

جَنِّبْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَسَنَ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَدْبَرَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارُ التَّأْوِيلِ وَاسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْزَانِيِّ الْبَيْضَاوِيُّ

مَعَ
الْحَوَاشِي الْمَفِيدَةِ

الْفَتَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكُورَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ رَحْمَانِيَّة

اِقْرَأْ سَنَتْرَ غَرَنِي سَطْرِيٓتْ اِرْدُوٓ بَا زَارَ لَاهُورَ



جَنِّدَكَ بِالْحَقِّ وَاحْسِنَ تَفْسِيرًا

قَدْ اسْتَتَبَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ طَبَعَ أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَاسْمُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

تَفْسِيرُ السِّبْخَانِ

نَاصِرُ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَحْمَدُ الشَّيْخِ رَازِي لِبَيْضَانِي

مَعَ

الْحَوَاشِي الْمَفِيدَةُ

الْفَتَا

الْمَوْلَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكُورَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اِقْرَأْ سَمْعُ غَزَنِي سَطْرِي
اَرْدُو بازار - لاہور

مکتبہ رحمانیہ

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

فِرَاقَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمة للمؤمنين والهمم للصحابة والتابعين وسائر علماء الدين ان يعتنوا بتفسير غرائبه وبيانات أسباب نزوله لتتم النعمة وتكمل الرحمة وتوضح معالم اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان اجمعين اما بعد فهذه عجالة كانها صراحة للتفسير ومقدمة التاويل في معاني القرآن الكريم لا سيما انوار التنزيل في اسرار التاويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهدى بها من الكتب المختلفة وما انا الا رجل مذنب ارجو المغفرة وهو الغفور الرحيم -

اما بعد فيقول العبد المذنب المدعو باشفاق الرحمن ان اصح الطرق في التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع اخر فان اعيانك بذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في او تيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذحين بعثه الى اليمن نبوتهم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي يختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماءهم وكبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلذا التجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كما جاهد في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وهما انا اشرع في البقصود فقال بعضهم اعلم ان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لاسيما كبر بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانا وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لامور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وباعسرفهم مرادة فقصد بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تنبأت المسئلة او شروط لها اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج اشرح لبيان المحذون ومرااتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز والاشتراك ودلالة الالتزام فيحتاج اشرح الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دقائق باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبسوا ايها نهم يظلم وكسوال عائشة عن الحساب اليسير وكقصص عدى في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير

تعلم فنحن اشد الناس احتياجاً الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط اللفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيع بعض الاحتمالات على البعض لما لا يحل لك ما قلت فاني الان امهد هذه العجالة على فوائد مهمات لا بد لطالبي التفسير من البصيرة فيها.

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه اما معناها فال تفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقلوب السفر مما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية للانطلاق يقال فسرت الفرس اذا عريتته لينطلق ولعله يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو عن ذلك كما هو ظاهر لمن امعن النظر واختلفوا في اسبه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفنازاني هو العلم بالباحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن مدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضع ما ابهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الايالة وهي السياسة كان المؤول للكلام سائر الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس بشئ واختلف في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة هها بمعنى وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها في الكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطر بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد الاحتمالات بدون قطع وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وعندى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعتها ولم تسعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارف من غير تكدير ان التاويل اشارة قدسية ومعارف سماوية تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في مريية من رده هذه الاقوال او لوجه ما فلا امرالك ترضى الا ان في كل كشف ارجاعاً وفي كل ارجاع كشفاً فافهم واما بيان الحاجة اليه فلا ان فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضي الله عنهم على علو كعبهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيراً ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها عليها ولم تصل افهامهم اليها بل رهباً للتبس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادة الملك المتعال كما وقع لعدي بن حاتم في الخيط الابيض والاسود ولا شك اننا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلا ان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو جائز لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه معر انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد الحققة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته الاعتصام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو رئيس جميع العلوم الدينية لكونها مأخوذة من الكتاب وهي محتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلماً يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائله من حيث الثبوت او الاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيساً للآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظر فيه كبشان واما الآثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يوتي الحكمة قال المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما نزل الله اية الا وهو يجب ان تعلم فيها انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما صررت باية لا اعرفها الا حزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير بالرائي

فاما يحتاج الى التفسير فاما الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مقدرات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي اليسير اذا قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قاله مجاهد و
 يتحل كما قاله مالك وهذا مما لا شبهة فيه نعم روى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعجبني
 وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلام العربية من جهة افرادها و
 تركيبها ويؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتبس بها حسن المنطق ويقيم
 بها قراءته فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها وفي قصة ابي الاسود ما يغني عن الاطالة الثالث علم المعاني
 والبيان والبديع ويعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها وبالثالث وجوه تحمين
 الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الا عظم في هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان الرابع تعيين
 مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحمال والتبيين والعموم والخصوص
 والاطلاق والتقييد ودلالة الامر والنهي وما شبه هذا واخذوه من اصول الفقه السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما
 يستحيل عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا يقع المفسر في ورطات السابعة علم القراءة لانه به يعرف كيفية
 النطق بالقرآن وبالقراءات ترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي مما يحتاج اليه المفسر علم التصريف وعلو اشتقاق
 واناظن ان المهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولمريضة وغيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من
 ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليه الاشارة بالحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم الم يعلم شمر
 قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شئ ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب
 الموجبة له من العمل والזהاد الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد تسليم انه كسبي انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار لا في
 اصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين بصدد الثاني والواقفون على الاسرار وقليل ما هم لا يستطيعون
 التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلا عن تحريره واقامة البرهان عليه على ان ذلك تاويل لا تفسير فلعل السيوطي اراد من عبارته
 معنى اخر يظن ذلك بالتدبر فتدبر واما التفسير بالرائي فالشائع المنع عنه واستدل عليه بما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من قوله
 صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من
 النار ولا دليل في ذلك اما اول فلان في صحة الحديث الاول مقال قال في المدخل في صحته نظروا ان صح فانما اراد به والله تعالى اعلم
 فقد اخطأ الطريق اذا الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي نحو الناسخ والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المراد منه الى صاحب
 الشرع فان لم يجد هناك وهنا فلا بأس بالفكرة ليستدل بما ورد على ما يريد او اراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بان يجعل
 المذهب اصلاً والتفسير تابعاً له فيرد اليه باقى وجه فقد اخطأ فالباقي على ذلك سبباً او يقال ذلك في التشابه الذي لا يعليه الا
 الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في مشكل القرآن بما
 لم يعلم فهو معرض لسخط الله تعالى والثاني وصح من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غيره فليتبوء مقعده من النار واما ثانياً فلان
 الادلة على جواز الرأي والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر
 منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى افلا يتدبرون امر على قلوب اقلها وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
 آياته وليتذكر اولي الالباب واخرج ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوهه وقد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
 تحصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة او فهم يؤتاه الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
 كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطرب الى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفاسير وتنوعها
 ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الاحمر الذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحراً في علم اللسان
 مترقياً منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية او في مرتع وفي حياتها اصفى مكرج يدرك اعجاز القرآن بالوجدان لا بالتقليد
 وقد غلب ذهنه لما غلق من دقائق التحقيقات احسن اقليد قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروته ويبتطى منه صوته واما من
 صرف عمره بوساوس اسطاطاليس واختار شوك القناذل على ريش الطواويس فهو يعزل عن فهم غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه
 من العجب العجيب واما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك ويمكن التطبيق بينها
 وبين الظواهر المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم اعتقدوا ان الظاهر غير مراد اصل وانها البراد الباطن فقط اذ ذلك
 اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى نفى الشريعة بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد خصوا على حفظ التفسير الظاهر
 وقالوا لا بد منه ولا اذ يطهر في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو كمن
 ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهراً وباطناً ما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن
 ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غاياته فمن اوغل فيه برفق نجاد ومن اوغل فيه
 بعنف هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به العلماء
 وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اساء علم الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن البعلوم ان هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
 وقد قال بعض من يوثق به لعلى اية ستون الف فهم روى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى اية ظهور وبطن
 ولكل حرف حد ولكل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي
 اطلع الله تعالى عليها اسباب الخفائق ومعنى قوله ولكل حرف حد انه لكل حرف منتهى فيها ارادة الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل
 حد مطلع ان لكل غامض من المعاني والاحكام مطالعاً يتوصل به الى معرفته ويوقف على البراد به وقيل في رواية لكل اية ظهور وبطن
 وحد ومطلع والمذكور بوساطة الالفاظ وتاليفاتها وضعاً وفادة وجعلها طرقاً الى استنباط الاحكام الخمسة هو الظهور وهو الالفاظ اعنى
 الكلام المعنى عن المدارك الأولية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والحد ما بين الظهور والبطن يرتقى
 منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النفسى الى الاسم المتكلم المشار
 اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه لعباده ولكن لا يصرون والحد بينهما يرتقى به من البطن اليه عند ادراك الرابطة بين
 الصفة والاسم واستهلاك صفة العبد تحت تجليات انوار صفة المتعلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحد ما يتناهى
 اليه الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملكى العلم انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل
 بل ادنى ذرة من ايمان ان ينكر اشتغال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عبادة ويأليت شعري ماذا يصنع
 النكر بقوله تعالى وتفصيلاً لكل شئ وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ويا الله تعالى العجب كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي
 وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول باشتغال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم واياته وهو كلام رب العالمين المنزل على خاتم المرسلين على
 ما شاء الله تعالى من المعاني البحتة وراء سرادقات تلك الباني سبحانه هذا بهتان عظيم بل ما من حادثة ترسوا قلم القضاء
 في لوح الزمان الا وفي القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس المجبروت -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -

أعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والمباحث الكلامية كمرزت فيها اقدم وضلت عن الحق بها اقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدين مبسوبة في زبر المتأخرين لكنه بحول من عز حوله وفصل من غيرنا فضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الاباب بأسلوب عجيب تحقيق غريب لا اظنك شئت سبعت بمثل لآليه ولا نورت بصرك بشبه بدارياليه فاقول ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قليلا كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضي وكل من المعنيين اما اللفظي او النفسي فالاول من اللفظي فعل الانسان باللسان وما يساعده من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول من النفسي فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجواهر والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوسا عادة فيها وانما هو صوت معنوي مخيل اما الكلام اللفظي بمعنييه فمحل وفاق واما النفس فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذا تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والالفاظ المخيلة المرتبة ترتيبا ذهنيا منطبقا عليه الترتيب الخارجي والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الايات قوله تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبد لها لهم قال انتم شركانا فان قال بدل من اسرار واستنات بيا في كانه قيل فماذا قال في نفسه في ذلك الاسرار فليل قال انتم شركانا وعلى التقديرين فالآية دالة على ان للنفس كلاما بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعدها وقوله تعالى امر يحسبون اننا لنسمع سرهم وننجرهم بلى وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السر بآسرة ابن آدم في نفسه وقوله تعالى واذكركم بك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ولا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما اقتلنا ههنا اي يقولون في انفسهم كما هو الاسرع انسياقا الى الذهن والآيات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأل رجل فقال اني لأحدث نفسي بالشئ لو تكلمت به لاحبطت اجري فقال لا يلقى ذلك الكلام الا من قسى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ الحديث به كلاما مع انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا صارف عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذ ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث وفيه دليل على ان للعبد كلاما نفسيا بالمعنيين والرب ايضا كلاما نفسيا كذلك ولكن اين التراب من رب الارباب فالمعنى الاول للحق تعالى شأنه صفة ازلية منافية للأفة الباطنية التي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظي ليس من جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعدد تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسمي تعلق تكلمي بذكر اسمه والتعلق من الامور النسبية التي لا يضر تبجدها وحدث التعلق انما يلزم في التعلق التجيزي ولا تنكرة واما التعلق المعنوي التقديري ومتعلقه فازليان ومنه ينكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء رحمة غير نسيان كما في الحديث اذ معناه ان تكلمه الاذلي لم يتعلق ببيانها مع تحقيق اتصافه اذ لا بالتكلم النفسي وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الاذلي كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبوية كانت او خيالية او روحانية وذلك الكلمات انزلية مترتبة من غير تعاقب في الوضع الغيبي العلمي لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها زمانية ويقربه من بعض الوجوه وقوع البصر على سطور الصفحة المشتملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي دفعة فهي مع كونها مترتبة لا تعاقب في ظهورها لجميع معلومات الله الذي هو نور السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثم تلك الكلمات الغيبية المترتبة ترتيبا وضعيا اذ لا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزال والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذه المعنى فهو كلمات غيبية مجردة عن المواد مترتبة في عليه اذ لا غير متعاقبة تحقفا بل تقديرا عند تلاوة الالسنه الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظها رصورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ المسبوغة

والذهنية والمكتوبة ومن قال السنيون القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء باللسن مسبوع بالأذن غير حال في شيء منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من الدين بالضرورة فقولهم غير حال إشارة إلى مرتبة النفس الانزلية فانه من الشؤون الذاتية ولم تفارق الذات ولا تفارقها أبداً ولكن الله تعالى أظهر صورها في الخيال والمحس فصارت كلمات مخيلة ولفظة مسبوعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من غير حلول إذ هو فرع الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه تع غير مخلوق وإن تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج عن كونه منسوباً إليه إما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه وسلم اغنى الناس حجة القرآن من جعله الله تعالى في جوفه وإما في مرتبة اللفظ فلقوله تعالى وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن وإما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الإمام أحمد لم يزل الله متكلماً كيف شاء وإذا شاء بلا كيف إشارة إلى مرتبتين فالأول إلى كلامه في مرتبة التجلي والتنزل إلى مظهره كقوله صلعم إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة أجنتهم فخفضاً لقوله كأنه سلسلة على صفوان الحديث والثاني إلى مرتبة الكلام النفسي إذ الكيف من توابع مراتب التنزلات والكلام النفسي في مرتبة الذات مجردة عن المادة فارتفع الكيف بارتفاعها فالحاصل لم يزل الله تعالى متكلماً وموصوفاً بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهم حيث تجلي في مظهر لكلامه كيف وإذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه مظهر تجليه فيكون متكلماً بلا كيف كما كان ولم يزل ولا شعري إذا حققت الحال وجدته قائلاً بأن الله تعالى كلاماً بمعنى التكلم وكلاماً بمعنى المتكلم به وأنه بالمعنى الثاني لم يزل متصفاً بكونه أمراً ونهياً وخبراً فأنها أقسام المتكلم به وإن الكلام النفسي بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلق غير أنها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد أصلاً إذ كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فهي في مادة خيالية فكلمات الكلام النفسي في جانبها كلمات حقيقية لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية إذ قد أطلق الفاروق الكلمة على أجزاء مقالاته المخيلة في خبر يوم السقيفة والأصل في الإطلاق الحقيقة فالأجزاء كلمات حقيقية لغوية مع أنها ليست الفاظاً كذلك إذ ليست حروفها عارضة لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة اللفظ النفسي الحكمي دال عليه وهو دال في النفس على معناه بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفسي بمعناه استمداد لول اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الأشعري بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور كما يناق في تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسر هو أيضاً وذلك بأن يحمل اللفظ في قوله على النفسي وفي قول الجمهور على الحقيقي ولا شك حينئذ أن مجموع النفسي ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه أنه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لأن اللفظ الحقيقي لكونه صورة النفسي في مرتبة تنزله دال عليه ويدل على أن المراد بالمجموع قول الإمام الحرمين في الإرشاد ذهب أهل الحق إلى إثبات الكلام القائل بالنعس وهو القول أي القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفسي الدال على معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها كما قال السيد قدس سره أن لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ وأخرى على الأمر القائل بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفسي هو المعنى النفسي فهم الأصحاب منه أن مراده مدلول اللفظ وحده وهو التقدير عنده وإما العبارات فأنما تسمى كلاماً مجازاً لدلالة الله على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بأن اللفاظ خاصة حادثة على مذهبه أيضاً لكنها ليست كلامه حقيقة وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة كعدم الكفار من إنكار كلامية ما بين دفتي المصحف مع أنه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمحمفوظ كلامه حقيقة إلى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الأحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على أنه أراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده أمراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وقد تكلم عليه كلاماً عجيباً بهالة وفاعلية ما حجب

روح المعاني أن شئت فأرجع إليه -

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كُتِبَ احكامه اياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها
مثاني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابها فالجواب عن
الآيتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ويتشابه به كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعجاز
وقد اختلفت في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقييل المحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله
بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في ادائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وقيل المحكم لا يحتمل من التأويل لاجلها واحدا والمتشابه
احتمل اوجهها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل
بنفسه الا برودة الى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيل المتشابه ما لا يدرك الا بالتأويل وغير ذلك من الاقوال -

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاء على علمه او لا يعلمه الا الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم
هل هم معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والاول للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس
واختار هذا القول الامام النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الاكثر من التابعين
واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل لصحة مذهب الاكثرين ما اخرجه
عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امانا به فهذا يدل
على ان الاول للاستيناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقول درجتها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجيح ان القرآن فيقدم مكررا
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم متبعي المتشابه ووصفهم بالزيغ وابتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فرضوا العلم على
الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب قال الطيبي المراد بالمحكم التوضيح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معني امان
يحتمل غيره اولا والثاني النص والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح اولا والاول هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية اولا والاول
هو المجهل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين المجهل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى
اوقع المحكم مواقعا للمتشابه قالوا فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابل به ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في
معنى الكتاب بأن قال منه ايات محكمات واخر متشابها واما ان يضيف الى كل منهما ما شاء وقال الخطابي المتشابه على ضربين
احدهما اذ ارد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله
ويبالغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة
وتحذ لك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالألفاظ الغريبة والاحكام الغلظة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض
الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو ما اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا
عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جازا وان لكل واحد منهما وجهها
حسما دل عليه التفصيل المتقدم وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو اللفظ او
عقل فالاول لا يمكن اعتباره في المسائل اصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها مضمون والموقوف
على المظنون مضمون والظني لا يكتفي به في الاصول واما العقلي فانما يفيد صرف اللفظ من ظاهرة كونه الظاهر محالا واما انبات المعنى
المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيم مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيم لا يمكن الا بالدليل اللفظي والدليل
اللفظي في الترجيم ضعيف لا يفيد الا الظن الظن لا يعول عليه في المسائل اصولية القطعية فلهذا اختار الائمة المحققون من السلف
والمخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهرة محال ترك الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام من الامام -

فمن البتة آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك، ولتصنع على عيني
يد الله فوق ايديهم والسيرات مطويات بيمينه فجعلهم من اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسرها مع تنزيهه عن حقيقتها واخرج اللالى الكافى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذى فى الكلام على حديث الرؤية المنصب فى هذا عند اهل العلم
من الوثمة مثل سفيان الثورى ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا نروى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها
ولا يقال كيف ولا تفسر ولا توهم وذهبت طائفة من اهل السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا من ذهب المخلف.

ومن البتة آيات السور والمختار فيها ايضا انها من الاسرار التى لا يعلمها الا الله تعالى قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره قد
اختلف المفسرون فى الحروف المقطعة التى فى اوائل السور فمنهم من قال هى ما استأثر الله بعلمه فردوا علمها الى الله ولم يفسرها
حكاية القرطبي فى تفسيره عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثورى والربيع بن خيثم
واختاره ابو حاتم بن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء فى معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انها هى اسماء السور قال العلام
ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى تفسيره وعليه اطباق الاكثر ونقل عن سيبويه انه نفس عليه ويعتضد لهذا اباء ورواى فى الصحيحين
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح يوما الجمعة الم السجدة وهل اتي على الانسان وقال سفيان
الثورى عن ابن ابي نجيم عن مجاهد انه قال الم والمص ومن قوا تم افتتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن مجاهد وقال
مجاهد فى رواية ابى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن ابي نجيم انه قال الم اسم من اسماء القرآن وهى هكذا قال
قنادة وزيد بن اسلم ولعل هذا يرجع الى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه اسم من اسماء السور فان كل سورة يطلق
عليها اسم القرآن فانه يبعد ان يكون المص اسما للقرآن كله لان المتبادر الى فهم سامع من يقول قرأت المص انها ذاك عبارة عن
سورة الاعراف والمجموع القرآن والله اعلم.

وقيل هى اسم من اسماء الله تعالى فقال الشعبي فرائح السور من اسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن
السدى الكبير وقال شعبة عن السدى بلغنى ان ابن عباس قال الم اسم من اسماء الله الاعظم هكذا رواه ابن ابي حاتم عن حديث
شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدى عن شعبة قال سألت السدى عن حروف الم فقال قال ابن عباس هى اسم الله
الاعظم وقال ابن جرير وحده ثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان حدثنا شعبة عن اسماعيل السدى عن مرة الهبلى قال قال
عبد الله فذكر نحوه وحكى مثله عن على وابن عباس وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس هو قسم الله به وهو من اسماء الله تعالى
وروى ابن ابي حاتم وابن جرير عن حديث ابن عليه عن خالد الحذاء عن عكرمة انه قال الم قسم الله به ورواى ايضا من حديث شريك
ابن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس الم قال ان الله اعلم وكذا قال سعيد بن جبيرة قال السدى عن ابى مالك
وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهبلى عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الم قال اما الم فهى حروف
استفتحت من حروف هجاء اسماء الله تعالى وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله تعالى الم قال هذه الحروف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو
من الائمة وبلا لائه وليس منها حرف الا وهو فى عدة اقوام واجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال اعجب انهم يظنون
باسمائه ويعيشون فى رزقه وكيف يكفرون به فالالف مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الله
واللام يطف الله والميم محمد الله والالف سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون سنة هذا اللفظ ابن ابي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع
يوجه كل واحد من هذه الاقوال ويوفق بينها وانه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الاخر وان الجميع ممكن فهى اسماء للسور ومن

اسماء الله تعالى يفتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه وصفته من صفاته كما افتقر سور كثيرة بتحميده وتسبيح وتغنيته
قال ولما نفع من دلالة الحروف منها على اسم من اسماء الله تعالى على صفة من صفاته وعلى بدلة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن
أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فأنها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى أنا وحبنا أنا وأمتنا على أمة و
تطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله
تعالى وجد عليه أمة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال
الذي نجأ منه أبوا واذكر بعد أمة أي بعد حين على أصح القولين قال فكذلك هذا -

هذا حاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا
معا ولفظة الأمة وما أشبهها من اللفاظ المشتركة في الاصطلاح أنما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق
الكلام فاما حملها على مجموع محاملها إذا أمكن فمسئلة مختلفة فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم -
شأن لفظة الأمة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحروف الواحد على اسم يمكن أن يدل على
اسم آخر من غير أن يكون أحدها أولى من الآخر في التقدير والاضمار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف والمسئلة مختلفة
فيها وليس فيها إجماع حتى يحكم به وما انشده من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل
على ما حدثت بخلاف هذا كما قال الشاعر - قلنا لها قفى لنا فقلت قاف لا تحسبي أنا سينا الأبيات بما الظليوم عال كيف لا يا - يتقذ
عنه جلد إذا ياب -

فقال ابن جرير كأنه إذا ان يقول إذا يفعل كذا وكذا فاكتمى بالياء من يفعل وقال الأخرى
بالخير خيرات وإن شرافت - ولا يريد الشر إلا أن يقول إن شرافت ولا يريد الشر إلا أن تشاء فاكتمى بالغاء والتاء من الكلمتين
عن بقيتها ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله أعلم -

قال القرطبي وفي الحديث من أعان على قتل مسلم بشر كلمة الحديث قال سفيان هوان يقول في اقتل اق - وقال خصيف
عن مجاهد أنه قال فواتح السور كلها في وص وحمر ولحم والرو وغير ذلك هجاء موضوع وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف
المعجم استغنى بذكر ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابنى يكتب
في - اب ت ث اى في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاه ابن جرير قلت مجموع الحروف
المذكورة في أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا وهي ال م ص ر ك ه ي ع ط س ج ق ن يجمعها قولك نص حكيم
قاطع له سروه نصف الحروف عدد ما منها أشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف - قال الزمخشري وهذه الحروف
الأربعة عشر مشتقة على أصناف اجناس الحروف يعنى من البهوسه والجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتحة
ومن المستطيلة والمنخفضة ومن حروف التقليلة وقد سردنا مفصلة ثم قال فسبحان الذى وقت في كل شئ حكمته وهذه الاجناس
المعدودة مذكورة بالمذكورة منها وقد علمت أن معظم الشئ وجله ينزل منزلة كله ومن ههنا الخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال
لا شك أن هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجهلة أن في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلمة فقد
اخطأ خطأ كبيرا فتعين أن لها معنى في نفس الأمر فإن صرح لنا فيها عن المعصوم شئ قلنا به والا وقفنا حيث وقفنا وقلنا أنما به كل
من عند ربنا ولو يجتمع العلماء فيها على شئ معين وإنما اختلفوا فمن ظهله بعض الأقوال بدليل فعليه اتباعه والا فالوقف حتى
يتبين هذا المقام -

المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت إيراد هذه الحروف في أوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم أنها
ذكرت ليحرف بها أوائل السور حكاه ابن جرير وهذا ضعيف لأن الفصل حاصل بدونها فيها لم تذكر فيه وفيها ذكرت فيه البسمة

تلاوة وكتابة وقال اخرون بل ابتدئ بها لتفتح لاستماع المشركين اذ تواصوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلاه عليهم المثلث منه حكاية ابن جرير ايضا وهو ضعيف ايضا لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الابتداء بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم اما الخلفاء فأكثر من روى عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة روايته ابي بكر للحديث ولا حفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا ثارا قليلا جدا لا تكاد تجاوز العشرة واما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم اربيل نزلت امر بنهارا في سهل امر في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الاوله ظهور وطقن وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه اكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم في من نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله مني تناله البطايا لا تدينه.

واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهما ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلية التأويل وقال له ايضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علّمك الحكمة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعت ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسمي البحر بكثرة علمه وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي ابن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوساطة بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنهما التفسير وانما اخذها عن مجاهد وسعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت ان الواسطة وهرة فلا ضير في ذلك وقال الحلبي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الزندلس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما غير مرضية ورواها مجاهيل كتفسير جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جريج في التفسير جماعة روى عنه وطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياني عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريج وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جريج نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صحيحة وروى الحجاج بن محمد عن ابن جريج نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبيل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير ابي روق نحو جزء صحيحة وتفسير اسحاق السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الائمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه

لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر اسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثل التفاسير تفسير السدي قالما ابن جريج فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فيمقاتل في نفسه ضعفوه وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يومئذ منه ابن جريج كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويصحح لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما طريق قيس بن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهي طريقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدى لكن قال ابن عدى في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشيع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفضيل عليه لما في مقاتل من المناهبة الرديئة وطريق الضعالك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها منقطعة فان الضعالك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر عن الضعالك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرج منها ابن جرير وابن حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواو واما الحسن له الترمذي واما ابي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يروها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسير من التفسير كانس رضي الله عنه وابي هريرة وابن عمر جابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمر بن العاص اشياء تتعلق بالقصص اخبار الفتن والاخوة وما اشبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكتبنا الذي اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما جاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلاث عرفات اقف عند كل آية منه واسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال وكان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورد الفريابي في تفسيره عنه وما اورد فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما او غيره قليل جدا ومنهم سعيد

ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمنايا وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والضحاك بن مزاحم وعطية العوفي وقاتادة وزيد بن اسلم ومرة الهمداني وابو مالك ويليهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في آخرين -

فهو لا عرف قدماء المفسرين وغالب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجمع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وادمر بن ابي اياس واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد وابي بكر بن ابي شيبة وآخرين وبعد هؤلاء جري الطبري وكتابه اجل التفسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مستندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم الف في التفسير خلوقا فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد دخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسنه له قول يورده ومن يخطر بباله شئ يعتمد على نقل ذلك عنه من يجي بعده ظانا ان له اصلا غير ملتفت الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هو الا اعراب وتكثير الالفاظ والمحملة فيه ونقل قواعد النحو ومسائله وفروعه وخلافياته كالزجاج والواحدى وابي حبان والخباري ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والخبار عن سلف سواء كان صحيحة او باطلة كالشعبي والفقهاء يكدس فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وما استورد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية التي لا تعلق بها بالآية والجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد سلا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرفت من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك تتضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اهـ قال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاد السرايلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر لا تشهد ولا اعتضاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذبه مما عتدنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا يؤمن به ولا تكذب، وغالب ذلك ما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسما اصحاب الكهف ولون كلهم وعددهم وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لبراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكروا وتشكروا -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البضاوي من

قريبة يقال لها البيضا من عمل شيراز قال الاسنوي في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا صنعت التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف -

ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالغاية والمنهاج في اصول الفقه - والطوالع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزنا نظارا صالحا متعبدا زاهدا صنعت الطوالع والمصباح في اصول الدين وشرح المصاييم في الحديث وولى قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس قد عقد بها عند الوزير لبعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر للمدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدرها فالحل فقط فان لم يقدرها فاعادتها -

فلما انتهى من ذكرها شرع البيضاوي في الجواب فقال لا اسع حتى اعلم انك فهمتها فخيرها بين اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس فقال اعدها بلفظها فاعادها فحلها وبين ان في ترتيبه اياها خلا - ثم اجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاوي وامن به جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ومردة وقضى حاجته وقال الصلاح الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ نجم الدين سعيد الذهلي -

توفي القاضي ناصر الدين البيضاوي سنة خمس وثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب التصانيف المشهورة البديعة منها المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح الكافية في النحول ابن الحاجب وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح اللطائف في المنطق (مفتاح السعادة ج ١ - ص ٢٤١)

وقال النواب ابو فانی فی کتابہ المسمی باکسیر فی اصول التفسیر بلسان الفارسی

انوار التزیل و اسرار التویل در تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین ابی سعید عبداللہ بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بہ تہرہ بر سنہ خمس و ثمانین و ست مائتہ است ، و قیل سنہ اثنین بدل خمس ، تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفتہ بیضاوی چون از قضاے شیراز مصروف و معزول شد بسوئے تہرہ بزم آمد و بمجلس درس بعض فضلا رسیدہ در پایان قوم نشست بوجہی کہ هیچ یکے اور اندانست مدرس نکتہ بیان کرد بگمان آنکہ احدی از حاضرین بر جواب آن قدرت ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت دارید حل کنید و اگر ندارید اعادہ آن نماید بیضاوی جواب گفتن آغاز کرد گفت تا ندانم کہ این نکتہ را فہم کردی جواب از تو نشنوم و اورا در اعادہ آن بلفظ یا بعناہا مجتہر گردانید بیضاوی بلفظ اعادہ کرد و حل نمود بیان کرد کہ در ترتیب دے مہر این نکتہ را حاصل است بعدہ از آن جواب داد و فی الحال آن نکتہ را بمثل دے مقابلہ کرد و مدرس را بسوئے حل نکتہ خود بخواند بروے حل آن دشوار شد و زیور در آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از جائے او برخیزانیدہ بخود نزدیک ساخت و پرسجونی حال آغاز نہاد کہ تو کیستی ؟ و از کجائی گفت من بیضاوی ام و در طلب قضاے شیراز آمدہ ام و زیر اگرام او کرد وہاں روز خلعت بخشیدہ باز گردانیدہ انتہی ۔ و بعضے گفتہ اند کہ مدت دراز در طرازمست او ماند و از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش خواست و دے چوں بر حسب عادت خود پیش وزیر آمد گفت این مرد عالم فاضل است یا امر و سعیر اشتراک میخواہد یعنی از شما مقدار سجادہ در نازی طلبید کہ مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شدہ ترک منصب و نیویہ کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود باشارت دے نوشت ، و چون بمرد نزدیک او مدفون شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان است و در دے از کشف انجہ متعلق باعراب و معانی و بیان است تلخیص کردہ و از تفسیر کبیر انجہ تعلق بحکمت و کلام داشت فرارقت داشتفاق و غوامض حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب ملخص نمودہ و جوہ معقولہ و تصرفات مقبولہ کہ تہم فکر خودش بود بدان ضم نمود و رنگ شک از خاطر بزودکی قال المنشی ے

اولوالالباب لم یأتوا
ولکن کان للقاضی

بکشف قناع مایہ تسلی

ید بیضا ء لا تبسلی

و چون بمجر بود در میدان فرسان کلام جولان نمودہ اظہار مہارت خود در علوم بحسب لیاقت مقام فرمود و جائے از وجوہ محاسن اشارہ و ملح استعارہ کشف قناع کرد و جائے برودہ از رخ اسرار معقولات بدست و زبان حکمت

و ترجمان و میزان ناطقہ برداشتہ محل اشکال و تذلیل معاب پرداخت و مباحث دقیقہ را بوجہی آورده کہ از شبہ مضلہ مامون ساخت و منافع اولیہ ایضاح نمود و انجہ از وجوہ تفسیر ثنائیا یا ثالثیا را بجا بلفظ قیل نوشته آن ضعیف است بضعف مرجوح یا مردود و وجہی کہ بدان منفرد شدہ و گمان بعضے آنست کہ آن و بہر از وجوہ تفسیر بہ نیست کقولہ "و حمل الملائکۃ العرش و حقیقہم حولہ مجاز عن حقیقہم و تدبیر ہم لہ" و مانند آن پس این گمان کسی است کہ شاید فہم او از تصور مابینش کوتاہی کردہ و علم او با حاطہ مافیہ نرسیدہ و معترض بر کلام دے بمثل این گمان ہیچود ام گستر عتقا است و قاصد تشکار سرسازیرا کہ دے مالک زمام علوم دینیہ و فنون یقینیہ بر مذہب اہل سنت و جماعت است و بفضل مطلق دے اعتراف کردہ اند و قصب السبق را بوجے سلم دارند و تفسیرش معنوی فنون علم دشوار گذار و انواع قواعد مختلف الطرائق است و ہر کہ در یکے از فنون باز میشود بسیار است کہ از فنون دیگرہ بازی ماند و رسیدن بہرام دے کار کسے است کہ بعین فکر در آن نظر کردہ و چشم از حوائے نفس خود پوشیدہ و نفس خود را بندہ طاعت مولای خود گردانیدہ تا آنکہ غلط و زلل سلامت ماندہ و برود مسقط و بدل قدرت یافتہ ، و اما اکثر احادیث کہ دے در او آخر سورہ ابرار کردہ در آن از دے تسامح رو دادہ پس سببش آنست کہ آیہ تزلزل و از غایت صفا و تعرض بنفحات خدا از اسباب تبحر و تعدیل اعراض نمودہ و مائل بسوئے ترغیب تاویل گردیدہ و میدانکہ صاحب آن احادیث تفوہ بزور و تدلی بغرور کردہ است و این کتاب را از نزد او تعالی حسن قبول نزد جمہور فاضل و فحول روزی شدہ تا آنکہ بر درس و تحشیہ او عکوف کردہ اند بعضے بر بعض سورہ خلیق نمودہ اند و بعضے تحشیہ تام فرمودہ و بعضے بر بعض مواضع دے حاشیہ نوشتہ انتہی مافی کشف الطنون .

تحریر بطور گوید انجہ ملاکاتب جلی درین جامبالغہ در مدح بیضاوی و غلور شنائے تفسیر و دے کردہ از قبیل جبک الشیء لعمی و یسم است والا خود از تحریر دے ظاہر است کہ بیضاوی با وجود علم بوضع احادیث فضائل سورہ آنرا برائے ترغیب آورده حال آنکہ روایت موضوع باتفاق اہل علم حرام است و وعیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمدا فلیتبوا عقوبہ من النار باشد و توغل بیضاوی در فلسفہ و اقتدائی او باہل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظہر و تاویل آن بمذاق معقول چیزے است کہ موافق و مخالف بدان یکتر بان است احادیث صحیحہ مرفوعہ را کہ مفسر یا مبین آیات ہدایت است بشکیک خام

معقولیان و تاویلات و ایهات کلامیان بزعم فاسد و رای کاسد خود هست
میگرداند و طرقداری حکما و آرائی یونانیان در مقابله نصوص میکند اگر راست پرسی
حامی و موسوسات عقلیه و موهین موسسات نقلیه است و تفسیر قرآن برای
کرده نه بسمع و نقل الا ماشاء الله اظهار فضیلت و قابلیت بجز تفسیری یا تالیفی
کتابی در علمی از علوم چیز دیگری است و تبیین مقاصد و تنزیل و کشف معانی
قرآن کریم بر وجه مراد و مرضی خدا و رسول و تکلیف عباد بدان چیز دیگر است.
فرقان حمید برائے هدایت گمراهان و بصارت کوران نازل شده نه برائے
تقرین برائے عقل و برائے فضیلت نشان شتان بینما.

دل فقیر از جزات این مرد بیضاوی در تشریف منطوق ظواهر نظم قرآن
از معانی و دلالات آن تاویلات و کلام معقولیان و مقاولات بارده کلاماً
در قلم است.

شیخ عبدالحق محدث دهلوی نیز از دس در مدارج النبوة و ترجمه مشکوة
نالاان است و قائل الامان برادر ما اگر خواهی که تفسیر قرآن به بینی و مفهوم ایمان
بدانی و راه راست را سلوک کنی بیا و تفسیر فتح القدیر شوکانی قاضی القضاة
صنعتی بمن را بهین و دست بدامن علوم و فوائد دس بزنی. و اگر این تفسیر بنابر
عزت وجود و قلت منقود میسر نشود در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن «بعین بصیرت
نظر کن و در باب که تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب رب الارباب
چنین می شاید» و بالله التوفیق و بیده از مه التحقیق»

آدمیم بر آنکه بیضاوی حواشی و تالیق بسیار دارد و مجمله حواشی تامه
اوست حاشیه محی الدین محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفی قوجوی متوفی ۱۰۵۹
و این حاشیه اعظم الفائده و اکثر النفع و اسهل العبارات است او بر سبیل ایضاً
و بیان برائے مبتدی در هشت مجلد نوشته بود و بعد در آن نوعی تصرف
بکار برده استیفاف و زیادت کرد و این هر دو نسخه انتشار یافت و دست
کاتبان بدان تلاعب کردند تا آنکه نزدیک شد بعدم فرق میان هر دو منتخب
آن از بعض فضلایست و شک نیست که این حاشیه اعرج حواشی و اکثر الاعتبار
و القيمة است بوجه زهد و صلاح مؤلف دس.

و حاشیه مصلح الدین مصطفی بن ابراهیم مشهور بابن التمجید معلم
سلطان محمد خان فاتح و این نیز مفید و جامع است در سه مجلد از حواشی کشاف
تلخیص نموده و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۱۰۹۹ و این
در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بیان حقی انوار التنزیل نموده اولها
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب و در وی بر احادیث موضوعه که در او آخر
سور بیضاوی است تنبیه کرده و حاشیه شیخ جمال الدین عبد الرحمن بن ابی

بکر السیوطی متوفی ۹۱۱ و این در یک مجلد است و نامش نواد الالبکار و
شوارد الافکار نهاده و حاشیه ابو الفضل قرشی صدیقی خطیب مشهور بکازرونی
متوفی در حدود ۹۱۲ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد در دس
دقائق و حقائق لا تمحی آورده اولها الحمد لله الذي انزل آیات بینات محکمته
و حاشیه شمس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۹۵۵ مجلد اولها الحمد لله
الذي وفقنا للخوض و حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد
اولها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العلام و حاشیه صهغه الله و این کبری و صغری
است از سیمده حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۳
و این حاشیه مفیده جامع است و حاشیه فاضل مشهور بروشنی ایدینی و حاشیه
شیخ محمود بن حسین افضل مازنی مشهور بصادق گیلانی متوفی در حدود ۹۶۰
و این حاشیه از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هدایة الرواة الى الفوائد
المدادی للعجز عن تفسیر البضاوی نهاده و از تحریر او در ۹۵۳ فارغ گشته و
حاشیه بابا نعمت الله بن محمد سخوانی متوفی در حدود ۹۸۰ و حاشیه مصطفی بن
شعبان سروری متوفی در ۹۶۹ و این کبری و صغری است اول کبری الحمد لله الذي
جعلني كشاف القرآن ماشق و در ذیل الشقائق نوشته اند که ان یکتب کل ما یحظر
بالبال فی بادی النظر و المطالعة ولا یطرأ علیه بعد ذلك استی.

و حاشیه ملا عوض متوفی در ۹۹۲ و این قریب بسی مجلد است و
حاشیه شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۱۰۱۲ و نامش الحسام
الماضی فی ایضاح غریب القاضی نهاده و در دس غریب بیضاوی را شرح
کرده و فوائد بسیار بدان ضم نموده.

و اما حواشی و تعلیقات غیر تمامه و پس آن نیز بسیار است از آن جمله
است حاشیه محمد بن فرامرز مشهور بلا خسر و متوفی در ۸۸۵ و این از احسن
تعلیقات و ارنج آنها است تا قوله قد سیقول السفاء و ذیل وی تا تمام سوره
بقرة تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی است متوفی بد مشق در ۱۰۱۶
اولها الحمد لله هادی المتقین و حاشیه نور الدین حمزه قرمانی متوفی در ۸۷۱ و این
صرف بر زهر اوین است موسوم بتفشی التفسیر.

و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفرائینی متوفی
در ۹۲۳ و این مشحون است بتصرفات لائقه و تحقیقات فائده از اول قرآن
تا آخر اعراف و از اول سوره نبا تا آخر قرآن و از آنجند مت سلطان سلیمان
خان هدیه کرد اولها الحمد لله الذي عم بارقادر شاد الفرقان کل لسان و حاشیه
سعد الله بن عیسی مشهور بسعدی آفندی متوفی در ۹۲۵ و این از اول سوره
هود تا آخر قرآن است و آنکه بر او اهل اوست جمع پیر محمد ولد اوست که از

هواش فرا گرفته ملحق بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اخذ کرده از نزد خود تصرفات مسلم بدان منضم ساخت و اعتماد درین بر آن و رجوع ایشان نزد بحث بسوی آن و مذکره و واقع و ظاهر است و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نبا و حاشیه استاد سان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۶ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اول انعام تا آخر کف و بر سوره ملک و مدثر و قرطیقه دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی هدیه فرستاده بود و حاشیه محمد بن عبد الوهاب مشهور بعبد الکرم زاده متوفی در ۹۷۵ هـ و این از اول قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر شده و حاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی در هشت مجلد است و در مصر طبع شده و محرز سطور از آن استفاده نموده و ذکر و در کشف الظنون نیست.

و بمجله تعلیقات است تعلیقه سنان الدین یوسف بروعی شیرینم سنان محشی شرح فرائض و این را تا قوله سبحانه و تعالی و ما کادوا یفعلون در حجم برابر خسرویه است در دوسه با ستاد طاحره با ستاد اوسط از ملا خسرو با ستاد خیر تعبیر میکند اولما الحمد لله الذی نور قلوبنا الخ.

و تعلیقه مصطفی بن محمد شیرینستان آفندی متوفی در ۹۷۵ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی ۹۷۵ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصلح الدین محمد لاری متوفی در ۹۷۵ هـ و این آخر از هر دوین است و در دوسه مباحث دقیقه آورده و تعلیق نصر الله رومی و تعلیق غریب الدین صلی طیب و تعلیق ملا حسین غلانی متوفی ۱۰۱۲ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولما الحمد لله الذی تولی العرفاء فی کبریا و ذاته و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۰۴ هـ و این بر هر دوین است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قریبی متوفی در ۸۵۵ هـ و این قریب تمام است و تعلیق محمد بن کمال الدین تاشکندی بر سوره انعام و آنرا بخندمت سلطان سلیم خان هدیه کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن پیرام انقروی متوفی در ۸۱۵ هـ و این بر سوره اعراف است و تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی در ۸۳۶ هـ تا نصف بقره در بنجاه جزو و تعلیق محمد بن مشهور باین صدر الدین شروانی متوفی در ۸۳۶ هـ و این تا قوله نعم الم ذلک الکتاب است عبارت بیضاوی را تمام آورده باین بابته صفی در شرح لامینه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی شرح صدر من تأرب و تعلیق هدایت الله علانی متوفی در ۸۳۹ هـ و تعلیق محمد وانشی و این بر جزوهای است و تعلیق محمد بن شهبیرا میر بادشاه بخاری حسینی نزل

مکر مکر متوفی در سه و این تا در سوره انعام است و تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۸۲۶ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجاز بلکه بر سبیل تعبیر و الغاز اولما الحمد لله الذی فضل بفضل العالمین علی الجالبین و تعلیق علانی ابن محیی شیرازی شریف و این بر هر دوین است اولما الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و نامش مصلح الشدید فی کشف انوار التنزیل نهاده و در ماه رجب ۹۲۵ هـ از دوسه فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۱۵ هـ و این تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم ابن جنبل جلی متوفی در ۹۱۵ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی مختصری نوشته که نامش الاتحاف بتیمیز مانع فیہ البیضاوی صاحب الکشف است اولما الحمد لله العادی للصلوب الخ و تخریج احادیث دی از شیخ عبد الرؤف مناوی است اولما الحمد لله احمدان جعلنی من خدام اهل الکتاب و نامش الفتح السماوی بتخریج احادیث البیضاوی نهاده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۰۳ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا صنفی متوفی در ۸۷۹ هـ تا آخر قوله سبحانه و تعالی فهم لای رجعون نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۸۱۶ هـ ذکره السخاوی نقل عن سبط و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور باین ابی اللطف قدسی متوفی ۸۲۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السعد است و در مجلدی ضخیم اولما الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را بر مائده در خود نزد محمده تا آخر انعام املا کرد و تبیین نزد اسعد مفتی فرستاد و مختصر تفسیر بیضاوی تالیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۸۷۲ هـ است انتی مانی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین علوی گجراتی شاگرد ملا عماد متوفی سنه ثمان و تسعین و تسع مائده قبرش در احمد آباد است آیه کریمه لهم جنات الفردوس نزلا تاریخ وفات او ست از فضلای هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و در مائده الکرام مرقوم است و بر دوسه حاشیه ایست از ملا عبد الحکیم سیالکوٹی المتوفی سنه سبع و ستین و الف سیالکوٹی از توابع لاهور است تلخیص کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه بهماں بادشاه بر عایت نقود نامعدود مخصوص گشت و چند قریه بر رسم سیورغال داشت و بر دوسه حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نور الله بن حسین بناری المتوفی ۸۳۲ هـ ثلاث و ثلثین و مائده و الف هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام.

مرتب اشفاق الرحمن الکا نه علوی موطن ثم السندی بهجرة دار العلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً فتحدى بأقصر سورة من سور مضاف

١ قوله الحمد الخ اختار هذه الجملة اتباعاً بخير الكلام واقتداءً بحديث سيد الانام عليه اذكى التحية والسلام واللام فيه للاستفراق على ما يقتضيه المقام والحمد هو الشاء على الجمل الاختياري من نعمة او غيرها والله علم لذات الواجب الوجود المستجمع بجميع صفات الكمال فجميع المحامد سبحانه ولا يحد غيره الا باعطائه ما يحد عليه واذا انحصر المحامد في الله فلا اله الا الله ١٢ فتأمل **٢** قوله نزل الخ واذا كان الله موجوداً بذاته والانا من المكنات موجودين باي جوده فيكونون عبيداً له سبحانه وتعالى على العبيد اطاعة المولى ومن لم يدبر ما يرضى الله عنه وما يسخط عليه لم يكن الله مطيع وانا مع ظهورنا لم يدبر غيرنا مرادنا الا باظهارنا كيف برادات الله اللطيف الخبير فاذا لم يظهر مراده لم ندبر ما اراده فذلك انزل الله الاحكام واكتتاب على من اصطفاه من عباده باعطاء الحكمة وفصل الخطاب ليكون للعالمين نذيراً وخصم من بين العباد بهذه الفضيلة وامر الناس ان يتقوا الى الله الوسيلة واظهر بعد لياقة غيرهم بقوله نعم الله اعلم حيث يجعل رسالته فاذا عرفت هذا عرفت ما في هذه العبادة من حسن الرعاية وفيها اشارة الى كون محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله فتمت كلمة التوحيد في هذه العبارة قال الخفاجي ولا يرد هنا السؤال الوارد على النظم في سورة الفرقان بان الوصول يقتضي سبق العلم بالصلة ليتعرف بها وهذا ليس كذلك فيباب يانه نزل منزلة العلوم لسطوع برهانه ونحوه لانه علم بعد ذلك قضا عن زمان التصنيف وقال المصنف التنزيل نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو اما ملحق المعاني بتوسط لمحوه الذات الحاملة لما فيكون نسبة الله التنزيل الى الفرقان على حقيقة انتهى ١٢ عبد **٣** قوله على عبده الخ موافقة للنظم القرآني ولانه اشرف الاوصاف لاقتضائه التمييز بجانب الحق بخلاف النبوة والرسالة ولذا قال تدبره سبحانه الذي اسرى بعبده وقال الشاعر لانه عنى الالباء عبدها فانه اشرف اسمائى واصنافه الى الله للتشريف ١٢ تحق **٤** قوله ليكون الخ اي العبد او الفرقان كما صرح به المصنف في سورة الفرقان والاستناد على الاول حقيقة كما يدل عليه قوله نعم لتندبر قوماً انذاراً بآدم وغير ذلك وعلى الثاني مجازي والمجاز وان كان في مقابلة الحقيقة ضعيفاً الا ان اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان يرجح ارجاع التفسير اليه ويخرج عن الضعف واما ارجاعه الى الله تعالى فليس بصحيح لان اسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع اطلاق التذير عليه ولا ان يكون تعليلية وهو ظن على راس من جوز تعليل افعاله نعم ومن منع يقول لما ثمرات وحكم نزلت منزلة العزل او هي لام العاقبة ١٢ ملخص **٥** قوله نذير الخ التذير اما مصدر كالنكير وصف به للمبالغة ويحتمل المنذر واكتفى على الانذار العموم ولذلك قيل ما من احد الا وفيه ما لا ينبغي وكونه داخل في التكميل فان الانسان في دفع المضار سعة منه في جلب النافع ولذا امر به عليه الصلوة والسلام اولا بقوله قم فانذرو قوله وانذر عشيرتكم الاقربين والاوجه ان يتم اقصر عليه ليوافق قوله فتحدى الخ اذ المعارضة انما صدرت من الكفرة واللائق بهم الانذار لا التبشير ١٢ ملخص **٦** قوله فتحدى الخ وكون المتحدى بأقصر سورة يؤخذ من التنوين في قوله نعم فتحدى الخ فاقوله فاقوله من مثله وقوله من سورة اخره من سور غيره من الكتب السماوية فان فيها سوراً ايضاً كما صرح به ١٢ خفاجي **٧** قوله مصاقع الخطباء المصحح كثير يبلغ او العالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه ولا يتجتمع والخطيب يبلغ فعلى الاول يكون مصاقع الخطباء من قبيل اليل الليل ١٢ عصام العرب اى العرب الخالص والتركيب من قبيل اليل الليل ١٢ عصام

الخطباء من العرب العاربة فلم يجد به قديراً وانهم من تصدأى له عارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان
 حتى حسبوا انهم سحره واستجيزوا بين للناس ما نزل اليهم حسباً عن لهر من مصالحيهم ليتدبروا آياته
 وليتذكروا لوالالباب تذكرها فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هت امل الكتاب واخر متشابهات هت
 رموز الخطاب تاويلاً وتفسيراً وأبرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق لينجلي لهم خفايا الملك والملكوت
 اسراراً

له قوله الخطباء الخ جمع خطيب هو من ياتي بالكلام البليغ المقول على رؤس الاشهاد
 وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة المنص منهم اخذ من لفظ فاكده كقولهم ليل كليل وربما قالوا العرب العربا كذا في الصحاح ١٢ حاشية
له قوله فلم يجد به قديراً الخ التمدى المدلول عليه بقوله فتحدى اذ الى اقصر سورة والباء بمعنى على او للملازمة ١٢ عب **له** قوله قديراً الخ
 حاصل المعنى انه نازع للغبلة باقصر سورة من سور القرآن الخطباء وبلغاء العرب المنص فلم يقدر واعليه ولعل الوجه في هذا ان الله تبارك وتعالى منقود في
 ذاته وصفاته وافعاله فالفرد في ذاته وصفاته لا يحتاج الى بيان كما بين في محله ولو لم يكن افعاله مختصة بذاته تبارك وتعالى لاحتل الاستدلال من المصنوعات الى
 الصانع لاحتمال ان يكون غيره شريكاً فيها او مستقلاً وكذلك كل شئ يكون ما يابا عن قدرة المخلوقات يكون مختصاً بفعل الله والانسداد باب الاستدلال من المصنوعات
 الى الصانع الاكبر لتطرق الاحتمال فكل ما فعله الله لا يقدر عليه احد وكل ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلما بعث الله رسولا من العرب يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة فكذبوا آياته حيث قالوا افترى على الله كذبا ام به جنة قيل لهم فالتوا بسورة من مثله ولئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
 لياتون بمثله فلم يجد به قديراً او كان عجزهم مع كما لم كعجز الجميع فبناء على ان ما لا يقدر عليه احد لا يكون الا بفعل الله فلا يكون هذا الكلام الا كلام الله تبارك وتعالى فتمت اوجه التحدى
 وسبب العجز والله تعلم وعلمه اتم واعلم ١٢ ملخص **له** قوله واختم الخ الا فام اسكات الغم عجزاً حتى كان لا فتقاً اسود وجه وصار كالغم وتصدى بمعنى تعرض
 واصلة تصدقاً بدلت الدال الاخيرة حرف علة ههنا من ثقل التكرار كما قالوا في تفضيظ تفضيظ فالمراد اسكتهم للعجز لا للمعرفة كما يشهد له السياق وبهذا يدل على وجود التصدي
 للمعارضة وهو الموافق للواقع ١٢ خفاجي بتغيير يسير **له** قوله من فصحاء الخ الفصحاء والبلغاء بمعنى فاصفة الفصاحة اى عدنان والبلغاء الى قحطان ففطن
 وقوله عدنان وقحطان اشارة الى قسمي العرب العاربة والمستعربة وكناية عن جميعهم ١٢ خف بتغيير **له** قوله سحر الخ السحر كل ما لطف ما خذه ورق وما يخيل شيئاً
 يواقع واقعا وصيولي معنى ظنوا واظهار الحساب لرفع الخالة والتلبس على معنائهم ولو اعترفوا بعرف الله ثم عن معارضة اعترفوا بان من سنده ١٢ ملخص خف **له** قوله
 خيما عن لم الخ اى قدر ما ظهر لهم من معالهم الدينية والدنيوية متعلق بنزل اودين والثاني اوجه ١٢ عب **له** قوله ليتدبروا الخ التدبر النظر في عواقب الامور وادبارها
 والتذكر الايقاظ والمحافظة عليها لحفظها والباب جمع لب هو العقل فاذلب الانسان والبدن قشره واللباس كشر القشر والبيان الاعلام والتبليغ الذي لولاه لم يعرف
 بما ذكرناه من تفسير البيان اندفع ما اورد عليه من ان بعد البيان لا يحتاج الى التفكير لمعرفة ما ذكر ١٢ ملخص **له** قوله فكشف الخ فكشف ازالة ما يستر الشئ عن المستور به
 والقناع بالكسر ما يستره الراس وهو اوسع من المقنعة والانغلاق انغلاق الباب اذا سدده وحرب عليه ما يمنع فتحه والحكم ما حكمت عبارة بان حفظت عن الاحتمال
 والاشتباه والتشابه بخلافه ويرد عليه ان كشف قناع الانغلاق يقتضي سبق الاستتار فيه وهو غير ظاهر في الحكم واجيب عنه بان معاني الحكمات قبل نزول الوحي والقائه على
 الناس كانت مخفية ١٢ والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو ما يتعلق بالدراية والتفسير البيان وهو ما يتعلق بالرواية والرمز الاشارة بشبهة او حاجب والمراد ما فيه به لا بطريق
 الظهور والخطاب توجيه الكلام نحو الغير للافهام ويطلق على الكلام الموجه نفسه ١٢ **له** قوله قناع الانغلاق القناع بالكسر اوسع من المقنعة وسه ما تقع به المرأة راسها
 والانغلاق الاشكال قال في الصحاح كلام مغلق اى مشكل والامانة من قبيل الجين الماء ١٢ **له** قوله غوامض آه جمع غامضة او غامض بمعنى خفي فان فاعلا في
 الاسماء وصفات غير العقلاء يجمع على فاعل ولا تخفى مناسبة الحقائق للغوص لان حقائق الاشياء تخفى معرفتها حتى تحتاج للنظر التام ومناسبة الدقائق وسه
 الامور المحتاجة لدقة النظر لطائف في غاية الظهور والملكوت عظيم الملك لانه مبالغه فيه واذا فسر الملك بعالم الشهادة والملكوت بعالم الغيب وهو عالم الامور الخبايا جمع
 نجية من خيائه اذا سترته والقدس الطهارة والنزاهة عن دنس النقص وشوائبه والجهروت القهر والكبرياء والعظمة واما في جبروت القدس اليه لان جبروت الله تعالى لا منزله عن
 النقص بخلاف العباد فان تجرهم ظلم وتعدوا المراد ان تعرفوا ما في قهره من الحكم والمصالح والتفكير والتفكير بمعنى واختاره لرعاية السمع ١٢ ملخص من خف

وخبيا يا القدس والجبروت لتفكروا فيها تفكيراً ومهد لهم قواعد الأحكام وأوضاعها من نصوص الآيات والمآلها
 صفات جمالي ١٢ صفات جلالي ١٣
 لينذهب عنهم الرجس ويبطهرهم تطهيراً فمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميداً و
 سعيداً ومن لم يرفع اليه رأسه وأطفا نبراسه يعيش ذمماً وسيضلى سعيه رافياً واجب الوجود ويا فائض الجود و
 يا غاية كل مقصود صل عليه صلوة توازي غناؤه وتجاوز غناؤه وعلى من أعانته وقررت ببيانته تقريراً وأفيض
 تساو ١٢ بالفتح أي لغده ١٣ أي مشقة ١٤ أي ساعده قولاً وفعل ١٥ أي بيان ١٦ من الأفاضل ١٧
 علينا من بركاتهم واسلك بنا مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليماً كثيراً وبعد فإن أعظم العلوم مقداراً
 البركة الزائدة والنساء ١٨

الحق

وبهذه لهم الخ هي قاعدة المسائل والقضايا الكلية والاساس والاحكام جمع حكم قليل هو النسبة التامة او خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين ولا يبعد
 ان يراد به هنا ما ثبت بالخطاب من الوجوب والحرمة ونحوها والامتناع جمع وضع والمراد بـ خطاب الوضع الـ بيان اسباب الاحكام وشروطها ونحوها والنص ما كان
 معناه مريحا غير محتمل لمعنى آخر والامتناع جمع لمع وهو لمعان النور وليس جمع لامع كما قيل والتطهير ازالة الرجس والمراد ازالة الاقدار الحسية والعنوية لتكفيل الشريعة بالطهارة
 ١٢ ملخص ٢ قوله والماء ما جمع لمع كضوء واضواء لفظا ومعنى بيان للاوضاع فان العسل تستفاد من دلالات النص واشارتها الواضحة ١٢ عب ٣
 قوله فمن كان له الخ الغاء نصية اي اذا تم امر الدعوة الى الحق بالقرآن بحيث لم يبق بعد ذلك للخلق حجة فمن كان له قلب يتفكر في حقائقه ويتدبر بقائه ويستخرج الاحكام من
 نصوصه والماء والحق السمع اي اصغى لاسماعه وهو حاضر به او شاهد بصدقه فهو حميد اى محمود في الدنيا سعيد في الآخرة ومن لم يرفع راسه كناية عن عدم الالتفات
 اليه لعنايته وجملته يعيش ذميا اي مذموما في الدنيا ما كان حيا والمراد بكونه في عيشة مذمومة انها مستحقة للذم او هي كذلك عند الله وعند المؤمنين بقوله تعالى و
 يحسبون اننا نمد لهم من مال وبنين نسا ع لم في الخيرات بل لا يشعرون ١٢ ملخص ٣ قوله اطفأ نيرانه بكسر النون الـ مصباحه واراد به نوره الفطرة فان
 كل مولود يولد على فطرة الاسلام والمراد بالاطفأ الاعراض عن آيات الله الدالة على التوحيد والنبوة ١٢ يصلى مرفوع مع عطفه على المجزوم اقتباسا من الآية واخراجا عن
 الجواب الـ الوعيد ليبدل على انه يحصل ذلك البته بخلاف الذي قبله فانه قد يطيب عيشه استدراجا ١٢ ملخص قوله فيا واجب الوجود الخ لما كان ما سبق الى هنا يدل على
 ان كلامه العجز الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدى به وكيت وكيت الى ان ما ذكره شاهد لذلك في حضرة قدسه ووقف بين يديه مناجيا لفلذة التفت
 بعد الغيبة ووجوب الوجود كون ذاته مقتضية لوجوده والفيض الشيعي والكرثة وعند الحكماء فعل فاعل يفعل وانما لا يعوض ولا الغرض والوجود افادة ما ينبغي لمن ينبغي
 لا يعوض لان من فعل لعوض يتاله فهو فقير او متحير وقائض الوجود وصف بحال المتعلق كواجب الوجود الـ قائض وجوده وواجب وجوده ويا غاية كل مقصود فان
 كل مطلوب يطلبه كل طالب لا بد ان ينتهي اليك فانك المفيض للخير لا سواك ١٢ خف ٤ قوله صل عليه الخ اي صل عليه صلوة تساوي النفع الذي حصل بسببه
 وتكون جزاء لتعبه في تبليغ الاحكام وانها شرائع الاسلام وعلى من اعان الخ دعاء لجميع المهاجرين والانصار والتابعين بطريقة الـ دار القرار ١٢ ملخص ٤ قوله
 واقض الخ واصل الفيض سيلان الماء من جوانب ما هو فيه لزيادة والمراد كثرة المنافع او من قاض الخير اذا شاع قوله واسلك الخ اي ادخلنا في الطريق الذي
 اوصلتم الى اكرامكم لم ينيل المراتب العلية عندك والسلك بالنفع الادخال ١٢ ملخص ٥ قوله فان اعظم الخ الفاء لاجراء الظرف مجرر الشرط كما في قوله تعالى
 واذا لم يندوا به فيقولون كلف في الرضى والمقدار والقدر بمعنى والمراد بها المنزلة واشرف الرتبى والمراد بالعلوم علوم الدنيا فقط او كلها فلا شك في كونه اعظما فان
 موضوع كلام الله الذي هو معدن الحكم ولا شك في انه اشرف الموضوعات وغاية الاعتصام بالعروة الوثقى الـ لا انفصام لها والوصول الـ سعادة الدارين
 وشدة الاحتياج اليه ظاهرة لتوقف الادلة والاعمال والاحكام عليه فان قلت موضوع علم الكلام ذات الله وصفاته و هي اشرف من كل شئ فيكون علم الكلام اشرف
 منه قلت لا نسلم ان موضوع ذات الله وصفاته بل المتقدمون على انه المعلوم وان سلمناه فنقول كلام الله مشتمل على التوحيد والعقائد الحققة لانه تبيان لكل شئ فيدرج
 في موضوع موضوع الكلام وزيادة الخير خير ١٢ ملخص

والتعبد بأمره ونهيهِ وبيان وعدة ووعدة أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العلية التي هي سلوك الطريق المستقيم والإطلاع على مراتب السعداء ومنازل الأشقياء وسورة الكنز والوفية والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لأشغالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافعية والشفاء لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء من كل داء والسبع المثاني لأنها سبع آيات بالاتفاق إلا أن منهم من عدا التسمية آية دون أنعت عليهم ومنهم من عكس تثنى في الصلوة أو لا نزال إن صح أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح أنها ملكية لقوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وهو مكي بالنص ^{لان سورة الحجر كريمة اتفاقاً}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^{أي سورة الحجر كريمة اتفاقاً}
 من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وفقهاءهما وابن المبارك والشافعية وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشافعية وفقهاءها مالك والأوزاعي ولعمر بن الخطاب أبو حنيفة فيه بشئ فظن أنها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن الشيباني عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله لنا أحاديث كثيرة منها ما روى أبو هريرة رضي الله عنه ^{أي ما بين الدفتين} ^{أي ما بين الدفتين} ^{أي ما بين الدفتين}

١ قوله أو على جملة الخ الحكم جمع حكم وهي لغة العلم الحق الحكم عن قبول الشبهة والنظرية نسبة للنظر بمعنى الفكر والمراد ما يتعلق له العمل من العقائد الحقّة الشاملة لأمر المعاد والنبوة وسائر الآليات والأحكام العملية الفروقات التي يقصد منها العمل فالحكم النظرية مستفادة من أول السورة إلى قوله يوم الدين والأحكام العملية من قوله إياك نعبد وسلوك الطريق من قوله أهدنا الصراط المستقيم والإطلاع من قوله مراد الذين أنعمت عليهم الخ لان فيه وعد ووعد ووعيد غل فيه الأمثال والقصص المقصود بها الألفاظ بها **٢** ملخص **٣** قوله لا أشغالها على الحمد فقط وكذا على الشكر لانه في مقابلة نعمة الربوبية والرحمة الشاملة وعلى الدعاء لوقوعه فيها وعلى تعليم المسئلة حيث أشير فيه إلى أنه ينبغي للسائل أن يعظم السؤال أولاً ثم يسأل حتى يبرأ **٤** ملخص **٥** قوله منهم من عكس الخ يعني الذين قالوا ان التسمية آية من الفاتحة قالوا ان مراد الذين أنعمت عليهم ولا الضالين آية تامة وهو مذهب الشافعية وأما أبو حنيفة ومن يحدوه فاتهم لما استقروا التسمية من السورة لاجرم قالوا مراد الذين أنعمت عليهم آية وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية أخرى **٦** ملخص **٧** قوله ليست من السورة الخ قال الكرخي لا أعرف هذه المسئلة بعينها لا أصحابنا المتقدمين إلا ان امرهم باخفاؤها يدل على أنها ليست من السورة وقيل ان لما لم ينص فيها بشئ ظنوا بقاءها على أصلها من عدم حتى يظهر الثبوت **٨** ملخص **٩** قوله ما بين الدفتين الخ فأنقلت ما بين دفتي الصحف صور الألفاظ ونقوشها وكلام الله ما لفظه أو نفس فواجب إطلاقه عليه قلت يطلق عليها بما زال ان الصور ولأجل الفاظ القرآن وشدة الاستزاج يعقل لما قرآن انتهى ولما قال هذا محمد قيل له لم تسر بها فلم يجب إشارة إلى أنه امر تعبدى لا ينبغي الخوض فيه **١٠** ملخص **١١** قوله ما بين الدفتين كلام الله الخ إشارة إلى أن ما اشتبه من مذهب الخفية من أنها ليست من القرآن ليست بمعتبرة **١٢** ملخص **١٣** قوله لنا أحاديث الخ أي لنا في إثبات المطلب هو جزئيتنا من الفاتحة وفي نفس مذهب المخالفين المذكورين وهو أنها ليست من القرآن مجموع أمور ثلثة الأحاديث لإثبات الجزئية والجماع والوفاق المذكورين لنفي مذهب المخالفين **١٤** ملخص **١٥** لا قائل بالاستحباب لأنها فرض عند الشافعية وواجبة عند أبي حنيفة إلا ان يراد بالوجوب الفرضية عند الشافعية وليس فيه بعدد بالاستحباب ما يعايل الفرض فيشمل الواجب عند أبي حنيفة وفيه بعدد الأوجان المراد الوجوب في الكل عند الشافعية والركعتين الأدليين عند أبي حنيفة والاستحباب فيما عداها عنده **١٦** ملخص **١٧** ولا يبعد ان يقتصر السبع المثاني لان مقاصدها قد تكررت فان الشاء قد تكررت في جملة البسملة والحمدلة وتخصيص العبادة والاستعانة بتكررها لان كلا منها يستلزم الآخر وطلب الابتداء إلى الصراط المستقيم تكرر بقوله مراد الذين أنعمت عليهم والاستعاذة عن الانصراف عن الصراط المستقيم تكرر بلفظ غير المغضوب عليهم ولا الضالين **١٨** ملخص

أنه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول أم سلمة قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعُدَّ بسم الله الرحمن الرحيم آيةً ومن أجلها اختلفت في أنها آية برأسها أم بما
 بعدها والأجماع على أن ما بين الدافتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن
 حتى لو كتبت أمين والباء متعلقة ببعضها وتقديره بسم الله اقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضمن كل
 فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضمن أبداً لعدم ما يطابقه وما يدل عليه أو ابتداء في الزيادة
 إضمار فيه وتقدير المعول هنا أو قبحها في قوله تع بسم الله فحجربها وقوله تعالى إياك نعبد وإلهنا هو وأدل على
 الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسمه تع مقدم على القراءة كيف لا وقد جعل إله لها من
^{أي لفظاً يناسب ما يجعل التسمية مبدأ له}
^{أي في ابتداء من كلمة حروفه وتقدير متعلق بالباء كما كان في}
^{أي في الوجود}
^{ومعناه على جميع الأشياء}

القول وعد

بسم الله الحمد لله لأنه قد روي عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تع أقسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين إلى أن قال
 يقول العبد الحمد لله رب العالمين ولم يذكر فيه بسم الله وعن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر خلف عمر فلم يجهر أحد منهم
 بسم الله الرحمن الرحيم وأما كونها آية برأسها فلما روي الحاكم عن ابن عباس رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن
 الرحيم ^{ملخص} **١٢** قوله من أجلها أي لتعارض الحديثين اختلف الشافعية إذا لم يكن جمعاً ولا يجرى فيه النسخ فلم يبق الأسلوب طريق الترجيح فيرجح كل فرقة
 بأحد الحديثين ^{عم} **١٣** قوله والأجماع أنه والوفاق أنه هذان الدليلان يدلان على أنها من القرآن لاسيما من الفاتحة اللهم الا ان يضم إلى الدليل الأول في
 كل محل أثبت فيه أو إلى الثاني عما ليس بقرآن في المحل والقيدان في غير المنع ^{منه} **١٤** قوله يضمن كل الخ هذا تنميم للفائدة بوضع قاعدة مطردة كلية وفيها تسامح
 فان التسمية جعلت مبدأ للفعل الحقيقي كالقراءة والحلول والارتحال والمضمر الفعل النحوي للدال عليه فلا بد من تقديره في الكلام في آخره بان يقدر ما جعل التسمية مبدأ
 لمعناه أي معنى مصدره التضمني أو في أوله بان يقدر ما يجعل التسمية مبدأ أو فيه ان ما جعل التسمية مبدأ له الفعل الحقيقي أي القراءة والمضمر فعل اصطلاحى وهو اقرأ
 والقول بان اقرأ لفظ القراءة كما اقتضاه تقديره بغير متعارف بخلاف القول بان القراءة معنى افراد لازم لتقديره بان معنى اللفظ يراد به معنى التضمني كقوله
 يقر في رفع الساجح يجوز ان يراد بالاضمار الاخفاء في القلب لا المحذف فيتعلى بالمعنى لكن لا يلزم المشبه به ^{ملخص} **١٥** قوله وذلك أولى الخ قيل عليه
 ان الدليل الآتي ذكره يدل على عدم صحة اضمار أبداً لا على مرجوحية وقوله ذلك أولى يدل على خلافه راجياً بان يراد بما يدل عليه القرينة الدالة عليه دلالة ظاهرة
 وان وجد الدليل في الجملة على تقديره بدأ فان ابتداءه بالبسملة قرينة لإرادة البدء كمناسفة الظهور ليست بمنزلة الأولى ^{١٢} **١٦** قوله لعدم ما يطابقه الخ إلى
 لا يوجد في الاستعمال تعلق التسمية بالابتداء بخلاف تعلقها بمبدأ فانه موجود نحو قوله تع بسم الله مجربها وقوله عليه السلام بسم الله ولجنا وقول جبرئيل ^{١٤}
 بسم الله اتيك ^{ملخص} **١٧** قوله وما يدل عليه عطف على ما يطابقه أي لعدم قرينة يدل عليه إذا قرينة المقارنة بالفعل وهذه داعية إلى تقدير الفعل لا تقدير
 الابتداء ^{عم} **١٨** قوله أوفق للوجود الخ لان اسمه تعالى في نفسه وان كان مقدماً في الوجود على القراءة لكنه إذا أخذ بوصف كونه معمولاً يكون
 مؤخرهما لان وجود المعول من حيث هو معمول انما يكون بعد وجود العامل فيكون التأخير أيضاً موافقاً للوجود الا ان التقديم أوفق لكونه باقياً إلى ذات الاسم من
 غير ملاحظة وصف زائد عليه ^{ملخص} **١٩** قوله وقد جعل الخ معنى كونه آلة لتوقفه عليه حتى كان فعل به والافلا يناسب جعل البسملة للآلة المغايرة لما يستعان بها
 فيلان الشافعية جعلها من الفاتحة ^{ملخص} **٢٠**

حيث ان الفعل لا يتو ولا يعتد به شرعاً فالمراد بآسمة تعلقوله عليه الصلوة والسلام كل امرؤى بال
 لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتداء وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركاً باسم الله اقرأ وهذا ما بعده مقول على
 على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويمجد على نعيه ويسأل من فضله وانما كسرت الباء ومن حق
 الحروف المفردة أن تفتح واختصاصها بلزوم الحرفية والجركها كسرت لام لا مرو لا مراً الاضافة داخل على المظهر
 للفصل بينهما وبين لا مراً لا ابتداء ولا التأكيد والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة
 استعمالها وبنت أوائلها على السكون فأدخل عليها مبتدأ بها هزة الوصل لأن من دأبهم أن يبتدأ
 بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصرفه على اسماء وأسماء وسمي وسيت ومجنى سمي كهدى
 لغة فيه قال : والله أسماك سمي مباركا : أثرك الله به ايثار كاء والقلب بعد غير مطرد واشتقاقه من السمو
 لأنه رفعة للسمي وشعار له ومن السمة عند الكوفيين وأصله وسر حذفت الواو وعوضت عنها هزة الوصل
 يعرف ويشتهر فلا يروان الشعار يناسب الوسم فلا يناسب ذكره في جملة من السمو مع

له قوله كل امرؤى قال ابن حجر انما لم نجد به هذا اللفظ فكانه رواية بالمعنى و امرؤى بال اي شريف عظيم يتم به وبال
 في الاصل القلب كان الامر ملك القلب لا اشتغاله به وفي طبقات السبكي روى ابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه عليه الصلوة والسلام قال كل امرؤى بال لم يبدأ فيه
 بالحمد لله فهو قطع ويروى بحمد الله ويرى ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم ويرى ايضاً بسم الله والصديق عرفت او شامل للحقيقة والامانة في فلا تارض بين الروايات
 وليس المعنى انه يجب ان يكون ابتداء الامر باسم الله بل ان يذكر قبل ذلك الامر بسم الله كما قالوا في الحمد لله فلا يروان الابتداء او بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان اسم الله
 لفظ الله لا لفظ اسم على انه يمكن ان يقع قصد الاستعانة بجميع اسماء نعم اجمالاً فغير معنا بلفظ الآم **له** قوله قيل الباء للمصاحبة لم يقل في ترجيح معنى المصاحبة ان المصاحبة اول على الملاينة
 جميع اجزاء الفعل لا اسم الله منها اذا جعلت داخل على الآلة وان جعل اسم الآلة لقراءة الفاتحة لا ياتي على مذهب من يقول بان البسملة من السورة مع انه قد ورد
 الحديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم مع اسم مرتج في ارادة المصاحبة **له** قوله هذا ما بعده
 رولما يتج على ما سبق ان كيف قال تعالى متبركاً باسم الله اقرأ واستعانة الاسم اقرأ **له** قوله بلزوم الحرفية الخ اما مناسبة الحرفية للكسرة فلا تقتضيا
 السكون الذي هو عدم الحركة وكون الكسرة بمنزلة عدم نقلته حيث لم يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف واما الجرك فهو حركة الباء اثرها **له** تف
 قوله لان من دأبهم آه اشارة الى جواز الابتداء بالساكن ومن قال بامتناء فليس يحكى الا عن لسانه نعم يمنع الابتداء بالمدات الا ان ذلك لذاتها لا لسكونها
 واذا استقرت لغة النعم وجدت فيها الابتداء بالساكن قف **له** قوله والله اسماك الخ هو لا يبي خالده التفاز الخو المعنى أثرك الله بالسمية الفاضلة كما أثرك
 بالفضل وايثارك مفعول مطلق للتشبيه كضربت ضرب الامير واستشهد به على ان سمي كهدى لغة في الاسم ولادليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من يقول سما بضم
 السين غير قصور ونصب على انه مفعول ثانٍ لاسماك **له** من خف بتغير **له** قوله والقلب الخ جواب دخل وهو ان يقع ان هذه تصاريف الوسم بعد نقل
 الواو قلبها من موضعها الى الآخر فاجاب بان هذا بعيد غير مطرد ولا يبي في نظائره **له** خطيب

له او الايراد لواء الضم وتأه فلا جيب بانها لا يلزمان الجرحا لئلا يل لنيابة الباء **له** لان الداخل على الضم متميز باتصال ضميره وانفصال ضمير لام الابتداء **له**
 اي لا لاعمال اذ لم تحذف العجز لاعمال كان حرف لاخر منوياً مملاً للاعراب فلا يصح جريان الاعراب على ما قبله كما في عصا واما اذا حذفت الجرح والتخفيف الذي
 توجب كثرة الاستعمال كان منوياً يصير ما قبله مملاً للاعراب كما في اخواب **له** اخواب **له** غير مطرد في تصاريف كلمة في كلامهم فلو كان اصل اسم وسما كما يقول الكوفيون
 يلزم القلب في جميع تصاريف الاسم ويلطرد **له**

ليقل اعلاله ورمه بان الهمة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامه وهو من لغاته سموه وسر وقال به
 بسم الذي في كل سورة سمه ^{اي اسم} فالاسم اريد به اللفظ فغير المسمى ^{مع تعدد المسمى كاللفظ المشترك} لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة
 ويختلف باختلاف الامور والعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات
 الشئ فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك ^{مع اتحاد المسمى كاللفظ المترادف} وسبح اسم ربك المراد به اللفظ
 لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفث وسوء
 الادب او الاسرافيه مقحوم كما في قول الشاعر ^{اي نامة} الى التحول ثواسم السلام عليكما ^{جواب ثان} وان اريد به الصفة كما هو
 رأي الشيخ ابى الحسن الاشعري انقسام الصفة عندنا الى ما هو نفس المسمى الى ما هو غيره ^{اي اسم} والى ما ليس
 هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين واليمين
^{كالتبرك والقدرة}

الح قوله فالاسم المسمى قد اشترى في كتب الاصول ذكر الخلاف في

ان الاسم هو عين المسمى او التسمية او غيرهما وقد تميز الناس في المراد من ذلك وذكره التاويلات لم تظهر لها اثر ولم يجبر الى الان محل الخلاف ومقطعة وقد اراد السيد
 السند في شرح المواقف تخرير البحث فلم يتم رد قول الأمدى فيه لانه قد اشترى الخلاف في ان الاسم هل هو نفس المسمى او غيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع في
 لفظ نفس ان الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم هل هو الذات من حيث هي ام باعتبار امر آخر عارض له صادق عليه ولذلك قال الشيخ قد يكون الاسم عين المسمى
 نحو الله وقد يكون غيره كالخالق والرازق وقد يكون لا هو ولا غيره كالعالم والقادر وفيه ابحاث لا يسع تفصيلها بهذا المقام ^{ملخص} **٢** قوله فغير المسمى المسمى لانه قد اشترى
 الخلاف في هذه المسئلة فقالت المعتزلة الاسم غير المسمى وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونقل عن الشيخ الاشعري انقسامه الى الاقسام الثلاثة ومقصود المسمى انه
 نزاع لفظي وليس الخلاف في لفظ الاسم انه موضوع للفظ المسمى او لغناه بل في الاسماء التي من جلتها لفظ الاسم ^{١٢} عبد الحكيم **٣** قوله تعالى تبارك اسم ربك
 الم جواب ما يلقب الاسم به من حيث الذات لان التنزيه يتعلق بها ^{١٢} ح **٤** قوله الى التحول اه وتماز ومن يبك حولا كما لا فقد اعتذر اى بكيت الى التحول من فراقكما
 ثم سلت عليكما سلام توديع ومن يبك هذه المدة فهو معذور في ترك البكاء ^{١٢} ف **٥** قوله وان اريد به الصفة المسمى الى المعنى القائم بالموصوف بمعنى عمله عليه
 اشتقاق وهذا الارادة باعتبار ذكر العالم واردة الخاص نظر الى اصل اللفظ ^{١٢} **٦** قوله الصفة المسمى الى الموصوفات النعت النوص وما يدل عليه ومعنى قائم بالغیر كالعالم
 والحلم والمشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة وقول امدى ذهب الاشعري وامة الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غيره وهو كل
 صفة امكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونه خالقا ورازقا ومنما ما لا عين ولا غيره وهو ما يتبع انفا كالعالم والقدرة تدل على انه اراد بالصفة المعنى
 الثاني وبالمدلول المدلول التضمني فلا يرد عليه ان الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه وانه يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره ^{١٢} ملخص **٧** قوله لان التبرك
 الم علل بان الاسم هو الذي يلبس به الفاعل وياتي بدون الذات لتزجها عن ان يلبس بها احد وياتي بها وقيل عليه ان التلبس بالذات من حيث هي هي غير ممكن
 لكنه من حيث الاستحضار بالذهن ممكن ورد بان مرجع اللفظ الى الاستعانة بالاسم وهو اولي بالاعتبار وظواهر النصوص دالة على ان الابداء بالاسم واما الاستعانة هي طلب
 العون وحقيقتها التوسل به نحو لما تشريف الشروع فيه والاعتداده بشانه لا يفتقر الى الاستعانة بالذات ترك ادب لانه لو كان فيه ترك ادب لم ينسب الاسم اليه ومع ذلك
 فقد قال الله تبارك وتعالى اياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت بالله فاستعين بالاسم للاستعانة ليس بصحيح ^{١٢} ملخص **٨** قوله بين اليمين واليمين فبالله بين يوم الله
 تيمن لان الاسم لا يمين به اليمين لكونه من الالفاظ ولا يخرج في التيمن به ^{١٢} ملخص **٩** ويبلغ ان يعلم ان قوله والمسمى لا يكون كذلك رفع للاجاب الكلي والافانسي
 القرآن والعقيدة والشعر تألف من اصوات مقطعة غير قارة لكن رفع الاجاب الكلي انما ينفع بالنسبة الى باقي ما ذكر من الاوصاف الاسم لوصح فيه الاجاب الكلي وفي
 اختلاف اسم كل شئ باختلاف الالمام وتعدد تارة واتحاده آخره نظر لا يخفى ^{١٢} اعصام **١٠** من كتابه ما ثبت في الابداء وان يسقط في الدرج في اول الكلمة وكتابه
 ما ثبت في الوقف وان يسقط في الوصل في آخر الكلمة لكثرة الاستعمال فكانه صار الى اول هذا الاسم ولا احتياج له الى الهمة ^{١٢} ع

ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضاً عنها والله أصله إلى حذف
 الهمزة وعوض عنها الالف واللام وذلك قيل يا الله بالقطع إلا أنه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
 يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من ألله ألهة وألوهة والوهية بمعنى عبادة ومنه
 تأله واستأله وقيل من إله إذا تحير لأن العقول تتحير في معرفته أو من ألله إلى فلان أي سكنت إليه
 لأن القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن إلى معرفته أو من ألله إذا فزع من أمر نزل عليه وآله غير
 اجاره إذا فزع إليه وهو بحيرة حقيقة أو بزعمه أو من ألله الفصيل إذا ولع بأمه إذا العباد مولعون بالتضرع
 إليه في الشدائد أو من ولله إذا تحير وتخط عقله وكان أصله ولا فقلت الواو همزة لاستثقال الكسرة
 عليها استثقال الضمة في وجوه فقيل إلا كاعاء وإشاح ويردده الجمع على ألله دون أوله وقيل أصله لا
 مصدر لا يلبه لها ولاها إذا احتجب ارتفع لأنه تعالى محجوب عن إدراك الابصار ومرتفع على كل شيء وعما
 لا يليق به وليشهده قول الشاعر كحلقة من أبي رباح يشعها ألله الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لأنه
 لا يشعها غيره كحلقة من أبي رباح يشعها ألله الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لأنه

له قوله لكثرة الاستعمال الخ قيل الظاهر أن المراد كثرة الكتابة فلما كثرت كتابته
 حذف تخفيفاً على الكاتب كما حذف تلفظ به وكثرة التلفظ لادخل لما في الحذف الخطف ١٢ خف **له** قوله أصله الخ اعلم أن في لفظ الاله باعتبار أصلها
 واشتقاقها وكونها عربية أو غير عربية اقوالاً واختلافات كثيرة حتى قالوا كانت العلة في ذاته وصفاته لا صحتها بنور العظمة تميز والى لفظ الله لأنه انعكس له من تلك
 الاقوال اشعة بهرت اعيين المستبصرين وقد قال امير المؤمنين عليه السلام دون صفاته تميز الصفات ومنل هناك تضاريف اللغات ففيه اقوال لا تحصر واختار المصنف منها اربعة
 قوله ولذلك قيل يا الله اء كونه عوفاً عن المحذوف ادخل عليها حرف النداء ولم تسقط الهمزة لأنه صار عوضاً فيضمل عنه معنى التعريف وانما خص القطع بالنداء فقط
 لتمييزها في التعليل لأن التعريف النداء أي معنى فلا يلزم اجتماع اللفظ التعريف ١٢ ملخص **له** قوله واشتقاقه الخ ما مر بيان أصله الاعلى وما يترتب عليه وهذا
 شروع في بيان أصله الاشتقاق في قليل أنه غير مشتق وقيل أنه مشتق وفي الشئ من اقوال اختار المصنف منها أنه من اللفظ الهمزة واللام أي عبادة بمعنى مأنوه أي
 معبود الكتاب يعني مكتوب ١٢ ملخص **له** قوله تميز في معرفته اء في معرفة المعبود أي الذي يعبد فاتخذ الناس ألله شئاً وزعم أن الحق ما هو عليه ١٢
له قوله ويرده الجمع الخ وجه الردان جمع التكسير يرد الأشياء إلى أصلها واعتدربا أنها تتوهم أصالة الهمزة حيث لم يستعمل ولاه أصلاً ١٢ ع **له** قوله لاه مصدر
 لاه الخ فهو في الأصل مصدر بمعنى الفاعل أي المحتجب والمرفع المطلق على ذاته بعد ادخال لام العهد عليه وصار علمه بالقلبية وقوله لأنه تعد محجوب فيه مساهلة والمناسب
 محتجب لأن المحجوب مقول لا يليق بذاته تع ١٢ عبد الحكيم **له** قوله كلفته الخ الحلفة بالفاء المرة عن الحلف أي القسم والبر براح براء مفتوحة والباء الموحدة اسم
 رجل والكبار بضم الكاف وتخفيف الباء بمعنى الكبير ١٢ فتح **له** قوله لأنه يوصف الخ قيل عليه أن هذا انما يدل على كونه اسماً لا على كونه علماً مع أن اللفظ مشتق جود
 كون لفظ الله صفة اسم الإشارة ورد بان الاختلاف وقع فيه بعد تسليم اختصاصه به تع فوصوفية مع عدم وصفه تعتنى ذلك اقتضاء راجحاً يكفى في مثله وأما وصفه
 لاسم الإشارة فعلى خلاف القياس لوقوعه بالجوارح في نموذج الرجل وهذا الكتاب فإنه ليس المنظور فيه سوى رفع الابهام والتمشيد في تفرق قياس العلم عليها
 فلا وجه لما ذكره ١٢ من خف **له** قوله لأنه يوصف أه أي لفظ الله يجعل موصوفاً لجميع اسماءه ولا يجعل وصفاته من اسماءه تع فيكون اسماً ولا شك أنه
 منقوص بذاته تع بحيث لا يطلق على غيره أي فيكون مما لا ذة وكذا الحال في تقرير الدليل الثاني والثالث إذا النزاع في اختصاصه بذاته تع إنما النزاع في كونه صفة
 فيكون كالرهن أو لهما فيكون علماً ١٢ ع

يوصف ولا يوصف به ولا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له ما يطلق عليه سواه ولا نه لو كان
وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا امثله لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والظاهر انه وصف في أصله
لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجراة في اجراء الوصف
عليه وامتناع الوصف به وعدم طرق احتمال الشركة اليه لان ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو
غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولا نه لودل على مجرد ذاته المخصوص لها أفاد ظاهر
قوله تعالى وهو الله في السموات معني صحيحا ولان معنى الاشتقاق هو كون احدا اللفظين مشاركا للآخر في
المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف
الهمزة

١ قوله لو كان وصفا الخ لو كان وصفا كان مثل الرحمن من الصفات الغالبة فلم يكن لا اله الا الله توحيدا امثله قولنا لا اله
الا الرحمن لكنه باطل بالاجماع على افادة الاول التوحيد دون الثاني والسرف في ذلك انه لو كان صفة كان مدلوله المعنى دون الذات المعينة فهو لا يمنع الشركة وان
اختص في الاستعمال بذاته تعالى بخلاف ما اذا كان علما فانه يكون مدلوله الذات المعينة **٢** من حاشية **٢** قوله فانه الخ لانه حينئذ موضوع لامر كلف وكذا لو
كان اسم جنس لان ثبوت الاسم لا يقتضيه ثبوت الاخص **٣** من خف **٤** والظاهر الخ خلاصة الجواب ان الوجوه المذكورة لا ينبغي كونه في الاصل ومفالا ان
الاعلام الغالبة كالصق والثريا جارية مجرى الاعلام القصدية في اجراء الاوصاف عليها وامتناع الوصف بها وعدم طرق احتمال الشركة عليها فالوجوه المذكورة
لا تثبت المدعى اعني كونه علما لذاته المخصوصة **٥** حاشية **٦** قوله مثل الثريا والصق فانها وصفان في الاصل صار عليين بالغلبة والثريا تصغير ثروى لامرأة متولة
مؤنث ثروان كعطشان جبل اسم النجم لكثرة كواكبها مع ضيق المحل والصق مكررة شدة الصوت وكلف شديد الصوت والتوقع صاعقة ولقب خويلد بن نفييل **٧** ع
٨ قوله لان ذاته الخ حاصل ان ذاته تعالى في نفسه بلا اعتبار صفة حقيقية او اضافية معه غير معقول للبشر فلا يمكن ان يعبر به لولا عليه بلفظ لان الالفاظ انما
تدل على ما في الالفاظ وذاته من حيث هو ليس كذلك فلا يكون لفظ موضوعا لذاته تعالى سوا ذلك ان الواضع هو الله او البشر لا سواهما امكان الدلالة عليه
وخلاصة انه لو كان لفظ موضوعا لذاته المخصوصة لا يمكن الدلالة به عليه لكن النافي باطل فالمقدم مثله وفيه بحث لان الخلاف في تعقل كنه ذاته ووضع الاسم باذنه يتوقف
عليه اذ يجوز تعقل ذات بوجه من وجوهها وان يوضع الاسم لموضوعها فان تصوير الموضوع له بوجه ما كان في وضع العلم وكذلك في فهم السامع عند استعماله واما قوله والنافي
باطل فلا يسلم لان امكان الدلالة انما يتوقف على امكان التعقل فاذا لم يكن التعقل ولو بوجه ما لمكن الدلالة **٩** من الحاشية **١٠** قوله معنى صحيحا الخ لان لفظ
الله حينئذ يكون والا على شخص فيكون معناه هو الذات الشخص في السماء فيكون السماء ظرفا لذلك الشخص وهذا المعنى غير صحيح لانه تعالى منزله عن المكان والمحل ولو
كان صفة كان معناه وهو معبود في السماء وهو صحيح لان المعبودية باعتبار الوصف **١١** وانما قال ظاهرا لانه يجوز تعلقه بعلم والجملة خبر ثان او هي الجملة ولفظ الله
بدل من هو كما ذهب اليه بعض **١٢** **١٣** قوله ولان معنى الاشتقاق الخ يعني ثبوت معنى الاشتقاق بين هذه اللفظة الجليدة وبين الاصول المذكورة سابقا يدل
دلالة ظنية كافية في مباحث اللغوية على انها مشتقة من احد **١٤** من حاشية

١٥ وفيه اشعار بان يصح ان يكون الاشتقاق من اللفظ ايضا مشتقا من الافعال بمعنى الفاعل وكلها منظور فيه ويدفع الثاني بان سيجي الرط
بمعنى الفاعل **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
١٠١ **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠**
٢٠١ **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠**
٣٠١ **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠**
٤٠١ **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠**
٥٠١ **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠**
٦٠١ **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠**
٧٠١ **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠**
٨٠١ **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠**
٩٠١ **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣**

الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقاً وحذف ألفه
لحن تقسده الصلوة ولا يتعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعرة ^{أي طريقة معروفة عند القراء} الا لا بآرك الله في سهيل ^{أي خطأ} اذا ما
الله بآرك في الرجال ^{أي خطأ} الرحن الرحيم اسمان بنيا للبالغ من رحم كالفضان من غضب والعليم من علم والرحمة
في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحمة لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى
انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لان ^{أي رهم الرحمة}
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطر وكبار وكبار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى
باعتبار الكيفية فعلى الأول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى
الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كلها جسام وأما النعم الدنيوية فجليلة
وحقيرة وانما قدّم القياس يقتضي الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدّم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من ^{أي الرحمن}
حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه النعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره
لان من عداة فهو مستعص بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جليل ثناء أو مزيم رقة الجنسية أوجب
المال عن القلب ثمرانه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم وجودها والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة
عليه والتمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها أحد ^{أي يشعل}

١ قوله لا يتعقد به صريح اليمين الم أي اليمين بلانية لان بله اسم للوطية ايئنا

والتمثل يحتاج الى اليقة ١٢ **٢** قوله واسماء الله تعالى الم ليس المراد مطلق اسماء الله تعالى لان من اسمائه ما هو حقيقة من غير تاويل مثل الله الحي
العليم فالمراد الاسماء الدالة على صفات لا يمكن اتصافه تعالى بها كالمستزاد والمأكرو الرحيم ونحو ذلك وما صله ان لهذه الاحوال آثار تصد عنها في النهاية مثلاً
الغضب اثره ايصال معزولة المعضوب عليه والرحمة اثره الاصان الى المرحوم فاسمائه تعالى تؤخذ باعتبار هذه الآثار التي لا يتبع اطلاقه عليه تعالى باعتبار المبادئ
والاقرب ان يقال انه حقيقة شرعية لانه يرد منه الانعام من غير ان تخاطر رقة القلب بالبال ١٢ من الحواشي **٣** قوله لان زيادة الم هذا اذا لم تكن الزيادة لغرض
لفظ كالا لالحاق لان الالفاظ ظروف للمعاني فافراغها في ظرف ما كانت فيه من غير فائدة عبث ١٢ من خف **٤** قوله وعلى الثاني الم فانه لو اخذ
باعتبار الاول كان ذكر رحيم الدنيا تكملة لذكر رحيم الاخرة لانه لما كانت كلها جليلة والدنيوية حقيقة كان المعنى يا معطي النعم الجليلة في الدنيا والاخرة ومعطي النعم الحقيرة في
الدنيا ١٢ **٥** يريد بالتفخيم عند التزيين وهو التغليف وقد تبين معنى ترك الامالة ومعنى امالة الالف الى مخرج الواو وفي شرح الكشاف

ان لا تفخيم عند كسر ما قبلها بالاتفاق ١٢ **٦** فيه ان نعم المؤمن في الآخرة تفضل نعم الدنيا كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق ١٢ عصا قوله يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيم الدنيا أه يصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والآخرة تزيد على نعم الدنيا لكنه لم يلتفت اليه لانه لو كان المراد برحمن الدنيا والآخرة معطى نعمها كلها
كان ذكر رحيم الدنيا لغوا لاجته لذكره ١٢ **٧**

غيره أولان الرحمن لبادل على جلائل النعم وأصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كالتممة والرد
 له أوله حافظة على رأس الأي والأظهر أنه غير مصروف وان حظر اختصاصه بالله أن يكون له مؤنث على فعل
 أو فعلانة الحاقاله بها هو الغالب في بابه وانما خص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف أن المستحق أن يستعان
 به في مجامع الأمور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقتها فيتوجه بشراشه
 إلى جناب القدس يتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره الحمد لله الحمد
 هو الثناء على الجليل الاختياري من نعمة أو غيرها والبدح هو الثناء على الجليل مطلقا تقول حدثت زيدا على
 علمه وكرمه ولا تقول حدثته على حسنه بل مدحته وقيل هما أخوان ^{أي شاد فان} والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعملاً و
 اعتقاداً قال: أفادتكُم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب به فهو أعز منهما من وجه وأخص من آخر
 ولها كان الحمد من شعب الشكر أشيع للنعم وأدل على مكانها الخفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاحتمال

قوله أولان الرحمن الخ حاصل هذا الوجه ان هذا ليس من الترتي بل من باب التثنية والتكثير لوصف نعمة الرحمن
 فقدم ما دل على الانعام بجلائل النعم لانه المقصود الاصل الاعظم ثم ذكر بعده ما يدل على دقائمه لتلايمهم انه غير ملغف اليها فلا يسأل ولا يعطى ^{أي كشف}
 قوله بشر اشهره ^{أي بنفسه حرصا ومجته كذا في الصحاح} وقال في القاموس الشرا شر النفس والاشغال والمجته وجميع الجسد
^{أي كثر شيوها وتناولا} **قوله** الحمد هو الثناء الخ أي الذكر الجميل الا انه قد يستعمل بمعنى اظهار صفة الكمال كما روى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك من ذكر
 الثناء باللسان لم يرد العضو المخصوص والالم يكن الشد حامد النفس ولا غيره وهو ظاهر البطان بل اراد قوة التكلم وليس حقيقة التكلم الا الفاضلة والاعلام مع شعور
 الفيض واردة ولؤيده حديث تقدم ذكره وقد جاء الثناء بمعنى الذكر مطلقا كما في حديث من اثبتتم عليه خير اوجبت له الجنة ومن اثبتتم عليه شر اوجبت له النار قوله
 على الجليل الاختياري الخ قيل عليه اذا خص الحمد بالافعال الاختيارية لزم ان لا يحمده الله سبحانه على صفاته الذاتية واجيب بان الاختياري كما ينبغي بمعنى ما صدر
 عن المختار وهو المراد هنا وقيل انه بالنظر الى حمد البشر فالمراد ما جسد اختياري كما قيل في قيد اللسان في الثناء ولم يشترط فيه الاختيارية ولا يخفى ما فيه والحق ان الحمد اللغوي
 لا يكون الا بالافعال الاختيارية قال تعالى ويمجبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا فالحمد بالصفات الذاتية حمد عرفة لدلالته على تعظيمه والجميل كما لم يوصف به الذات
 والافعال وليس مخصوصا بالافعال فقط قوله من نعمة او غيرها في الكشاف النعمة بالفتح التثنية وبالكسر الانعام وبالضم المسرة فلا حاجة الى تقدير الانعام وفائدة التثنية
 التثنية على عموم متعلق الحمد ^{أي ملخص} **قوله** والمدح الخ في بدائع ابن القيم الصحيح ان الاخبار عن محاسن الغير انفراد بالمجته والاجلال فحمد والافصح ولذا
 كان الحمد خيرا يتضمن انشاء والمدح خبر محض وملخص ما في تفسير الرحمان الحمد ذكر اللسان كالذي علم تعظيمه والمدح ذكره كمال الشيء ذا علم اولاد اثر الحمد على المدح
 لان الكمال الذي لا يتغير معه العلم لا يكون كما لا مطلقا وعلى الشكر وهو مقابلة الانعام بالتعظيم ذكر باللسان واعتقاد بالجنان او خدمته بالادكان مع صرف ما انعم الى ما انعم
 لاجله لانه وان عم جهات الشاكر قصر عن احاطة كالات الشكور ^{أي ملخص} **قوله** افادتكُم الخ استشهد به من حيث المعنى على ان الشكر يطلق على افعال الامور
 الثلاثة لانه جعلها بازل النعمة جزاء لها وكلها هو جزاء النعمة عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومعنى البيت افادتكُم انعاما تم على ثلاثة اشياء منى الكفاة باليد ونشر الما مد
 باللسان ووقف الفوائد على المجته والاعتقاد ^{أي فتح} **قوله** فلو انما الخ أي الشكر اعم من الحمد والمدح من وجه وهو المورد واخص من وجه وهو المتعلق فبينه
 وبينها عموم وخصوص من وجه ^{أي من خف} **قوله** ولما كان الخ لا جعل في الحديث الحمد اس الشكر وهي جزئها يتبادر منه كون الحمد اعم منه او ساويا له وكذا
 قوله عليه السلام ما شكر الله عبدا لم يجده حيث نفي الشكر بانتهاء الحمد ولا يشفي الا اعم من وجه بانتهاء الاخص من وجه فكيف يصح القول بان الشكر اعم من وجه من الحمد
 اجاب بقوله ولما كان الخ ^{أي ملخص} الام للتعدي فانه ليس بشاكر انكته نعمت است، وذلك نظوره واطلاع كل واحد عليه ^{أي عيب} **قوله** أي انظر دلالة
 على ثبوتها لكونها وضعية يطلع عليه كل من هو عالم بالوضع زكيا كان او وليدا كذا قال السيوطي ^{أي غلام مصطفى اعفله}

جعل رأس الشكر والعبادة فيه في قوله عليه وآله الصلوة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمداه والذم^{أي منه}
 نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر ورفع^{أي الحمد} بالا بتداء وخبره الله وأصله نصب قد قري به وإنما عدل عنه إلى الرفع^{أي منه}
 ليكامل على عموم الحمد وثباته له دون تجدد^{أي الحمد} وحده وهو من المصادر التي تنتصب بأفعال مضمرة لا تكاد
 تستعمل معها والتعريف فيه للجنس معناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد أن الحمد ما هو وقيل للاستغراق إذا الحمد
 في الحقيقة كله له إذا ما من خير لا وهو موليه بوسط أو غير وسط كما قال الله تعالى وما يكرم من نعمة فمن الله وفيه إشعا^{أي معطية}
 بأنه تعالى حي قادر مريد عالم إذا الحمد لا يستحقه إلا من كان هذا شأنه وقري الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس^{أي معطية}
 تنزيلا لهما من حيث أنها يستعملان معاً منزلة كلمة واحدة رب العالمين^{أي مصدر} الرب في الأصل بمعنى التربية و
 فان التبدل انما يكون في كلمة واحدة ١٢

١ قوله وأصله نصب الجنان المصادر أحداث متعلقة بما لها فيقتضي أن تدل على نسبتها إليها والأصل في بيان النسب
 والتعلقات هو الأفعال فلهذا مناسبة تستدعي أن يلاحظ مع المصادر أفعالها وتأيد ذلك بكثرة النسب في بعضها والتزامه في بعض منها وقد ينزلونها منزلة أفعالها
 لفظاً فتسند مسد بها وتستوفي حقها لفظاً ومعنى فلا يستعملونها معاً قال سيدي ومن العرب من ينصب المصادر بالالف واللام ومن ذلك الحمد لله بنصبها عامة
 بني تميم وكثير من العرب وقراءة النسب بهذا شاذة والقراءة الشاذة يستدل بها الفاعل والنصب على المصدر بفعل محذوف تقديره نحمدون الجماعة لأنه مقول
 على السنة العباد ومناسب لقوله نعبده نستعين ١٢ ملخص **٢** قوله قد قرئ في أي شاذة هذه مادة غالباً في أن ما ترك فيه اسم قاريه يكون شاذاً وإن ما ذكر فيه لا يكون
 شاذاً ١٢ فتم **٣** قوله ليبدل الخبر يبدان النسب لما دل على الفعل المقدور والمقدور كاللفظ المتعقد قصد العموم لدلالة على النسبة إلى الفاعل وقصد الدوام والثبوت
 لاقرانه بالزمان المعين فبدل عنه إلى الرفع ليبدل على العموم بواسطة اللام على الدوام بمعونة المقام فظن أن للعدول مدخلا في الدلالة لولاه لا نقتضيه وهذا كاف للتعليل
 وقيل أنه لا دلالة لقولنا زيد مطلق على أكثر من ثبوت الانطلاق لزيد وهو مناف لما ذكرنا وقد وفق بينهما بأن الجملة الاسمية بمجرد ما لا تدل على الدوام والثبوت بل مع
 انضمام العدول وغيره تفيد بها وهذا هو المفهوم من كلام المصنف ١٢ ملخص من الشرح **٤** قوله وهو من المصادر الخ قال بعض محققى علم الأدب إن هذه المصادر
 إن لم يبين بعد ما تعلقت به من فاعل أو مفعول لها بحرف جر أو إضافة المصدر إليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا وإن بين فاعله أو مفعوله
 كذلك فيجب نحو شكراك وغفرانك ليك سجنك ويشترط فيه أن لا يكون ذلك المصدر لبيان النوع احترازاً عن نحو قوله ومكر ومكرهم وسعى لما سعي انتهى فإن
 أريد من المصادر ما بين بعد ما تعلقت به فقولنا لا تكاد للبيان في نفي قرأ استعمال أفعالها كيف استعمالها وإن أريد اللام من ذلك فلا فائدة أن استعمال أفعالها
 بعيد عن القياس قليل الوقوع لأنهم لما نزلوا المصادر منزلة أفعالها وسدوا مسد بها معنى استوفت الأفعال حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعمالها معاً كالشرعية
 المنسوقة ١٢ من حاشية **٥** قوله والتعريف الخ ذهب المحققون إلى أن التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين فهو إشارة إلى تعيين معنى اللفظ و
 حضوره في الذهن فإذا دخلت اللام على اسم الجنس قالى أن يشار بها إلى جهة معينة فردوا أفراداً تسمى لأم العبد الخارجي وأما أن يشار بها إلى الجنس نفسه حينئذ فاما
 أن يقصد الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام تسمى لأم الحقيقة والجنس وأما أن يقصد الجنس من حيث هو موجود في ضمن جميع الأفراد تسمى لأم الاستغراق أو في
 ضمن بعض الأفراد الغير المعينة وتسمى لأم العبد الذهني وأما ما خرج المصنف الجنس لأن مدحول اللام حمد وهو اسم جنس واللام لتعيينه ولذا قيل إن الاستغراق إنما يستفاد بمعونة
 المقام وثبوت جميع الماهية نعم على هذا التقدير ثابت بالطريق البرهاني إذ لو خرج فرد منه خرجت الحقيقة في ضمنه أي فيلزم عدم اختصاص الحقيقة ١٢ ملخص

هي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هونعت من ربه يرثه فهو
 ربك كقولك ثم يترك فهو ثم يسمى به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيداً
 كقوله تعالى ارجع الى ربك والعالم اسماً لما يعلم به كالتحاطر والقالب غلب فيها يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
 من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها واقتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانها جبهة ليشتمل
 ماتحتها من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجميعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسماً وضع لذكر
 العلوم من الملكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل واحد منهم
 عالم من حيث انه يشتمل على نطائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بها
 ابدعه في العالم ولذلك سوي بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي انفسكم اقلاً تبصرون وقرئ رب العلمين
 بالنصب على المدح والنداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان المبكّنات كما هي مفتقرة
 الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى البقي حال بقائها. الرحمن الرحيم كثره للتعليل على ما
 سذكراه. فليكن يوم الدين قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً

له قوله
 الى كماله الخ المراد بكماله ما يتم به الشيء في صفاته ويطلق على الخروج من القوة الى الفعل والفرق بينه وبين التمام ان الثاني يشعير بالانقطاع كما قال اذا ثم امر به النقص
 متيقن زوالا اذا قيل ثم ١٢ ملخص ٢ قوله قيل هونعت أه مرضه على عكس المكشاف لقوات المبالغة ولا احتياجه الى النقل من المتعدي الى اللازم ١٢ ٣
 قوله ولا يطلق على غيره الخ اي لا يطلق في اللغة بدون التقييد بالاضافة اطلاقاً مستفيضاً على غيره ثم وان جازاً نادراً اما في الشرع فاطلاقه مقيد بالاضافة فمقتضى
 كرهه على ما دوس من قوله صلعم لا يقل احدكم اظم ربك الحديث ولا يقل احدكم ربي الخ ولا كراهته في اضافته الى غير المكلف كرب الدار ١٢ ٤ قوله فانها البيان
 لوجود دلالة الجواهر والاعراض على وجود ما نعلمها من كونها ممكنة في وجوده الى مؤثر وكل مفتقر في وجوده الى مؤثر واجب لذاته يدل وجوده على
 وجوده فالجواهر والاعراض يدل على وجودها على وجود مؤثر واجب لذاته ولما كان القياس مركباً وهدا وسط مجموع الامكان والافتقار ذكرها ١٢ من الماشية ٥
 قوله غلب لما كان الجمع بالواو والنون مختصاً بصفات العقلاء وما في حكمها من الاعلام وقد مر كون لفظ العالم في حكم الصفة لكونه بمعنى الدال لم يتعرض لصرحاً ونبه
 عليه بقوله كسائر اوصافهم ١٢ ملخص
 ٦ قوله اسم وضع الخ اي هو اسم يطلق على كل جنس من اجناس ذوى العلم لا على كل فرد فيقال عالم الانس وعالم الملك وعالم الجن والمراد بالاستتباع تبعية
 غير مولاهم فتدل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة قولك جاء السلطان على مجيئ ابناءه وجنده اذ من رب اشرف المخلوقات رب غيرهم و لا تغليب ولا تجوز فيه ١٢ ملخص
 ٧ قوله هنا الخ المراد ان العالم في الاصل كل ما سواه الله وقصد به هنا الناس خاصة لتزجيلة منزلة جميع الموجودات لانه نسبة كل الكائنات والعالمين قد يطلق
 على الناس لقوله تعالى ان اتون الذكر ان من العالمين ولكن مرضه المصنف لما لفته لاصله من غير مقتفل ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام السعيم ١٢ ملخص من خف
 ٨ قوله وفيه دليل الخ وذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى ينتهي الى كماله المقدر لها حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت
 به المشية والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء ١٢ ع ٩ قوله كرهه للتعليل الخ فان ترتب الحكم مشعراً بالعلية هذا لتعليل لاستحقاق الحمد كما ان ذكرها في البسملة
 لتعليل الابتداء باسمه والبرك به اوجوب عما قيل ان البسملة ليست من السورة والالزم تكرار الاسمين من غير فائدة ١٢ ملخص

وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَقَدْ أَلْبَقُونَ مَلِكًا وَهُوَ الْمُخْتَارُ لَأَنَّهُ قَرَأَ أَهْلَ الْحَرَمِينَ وَلِقَوْلُهُ تَعْلِينَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ وَلَهَا فِيهِ
 مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْبَالِكُ هُوَ الَّتِي صُرِفَ فِي الْأَعْيَانِ الْمَمْلُوكَةِ كَيْفَ شَاءَ مِنْ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ هُوَ الَّتِي صُرِفَ بِالْأَمْرِ
 النَّهْيِ فِي الْأُمُورِ مِنَ الْمَلِكِ وَقَرَى مَلِكًا بِالتَّخْفِيفِ وَمَلِكًا بِلَفْظِ الْفِعْلِ وَمَالِكًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْبَدْحِ أَوِ الْحَالِ
 وَمَالِكًا بِالرَّفْعِ مَبْنِيًا وَمُضَافًا عَلَيْهِ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ أَحَدُ وَفِيهِ مَلِكٌ مُضَافًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَمِنْهُ
 كَمَا تَدِينُ تَدَانٌ وَبَيْتُ الْحَسَّاسَةِ يَدُولُ بِمَقَامِهَا وَنَادَى أَعْلَى أَعْلَى وَنَادَى أَعْلَى أَعْلَى وَنَادَى أَعْلَى أَعْلَى
 لَهُ مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْأَتْسَاعِ كَقَوْلِهِمْ يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْأُمُورِ يَوْمَ الدِّينِ عَلَى
 طَرِيقَةٍ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أُولَهُ الْمَلِكُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَجْهِ الْأَسْمَاءِ لِتَكُونَ الْأَضَافَةُ حَقِيقَةً مَعْدَةً
 أَيِ تَنْزِيلِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَاضِي ١٢

١٢ قوله وهو المختار الخ الآية

لَا يَوْصَفُ أَحَدُهُمَا بِالْمُخْتَارِ لِأَيُّهُمُ الْآخَرُ بِخِلَافِ مَا أَنَّ الْقَرَاءَتَيْنِ مُتَوَاتِرَتَانِ وَبَعْدَ التَّوَاتُرِ الْمَقِيدُ لِلْقَطْعِ لَا يُلْتَفَتُ إِلَى أَحْوَالِ الرِّوَاةِ فَلَا يُفِيدُ أَنْ قَرَأَ أَهْلَ الْحَرَمِينَ ١٢
 مَعْنَاهُ مَنْ خُفِيَ ١٢ قوله وَالْمَلِكُ الخ لَا يَقْدَرُ أَنْ لَا يَنْسَبَ الْمَقَامُ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي كَوْنَ الْمَلِكِ أَوَّلِيًّا لِأَنَّ الْأَلِيَّةَ تَسَبُّبٌ لِإِطْلَاقِ التَّصَرُّفِ دُونَ الْمِلْكِيَّةِ لِأَنَّ الْقَوْلَ أَنَّ
 مَرَادَ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْمَلِكَ بِالْكَسْرِ مُخْتَصٌّ بِالْأَعْيَانِ مِنْ غَيْرِ الْعُقُلَاءِ كَالثِّيَابِ وَالْإِنْعَامِ وَالرَّقِيقِ أَيْضًا لِكُلِّهَا لَأَنَّهَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ وَالْمَلِكُ بِالضَّمِّ مُخْتَصٌّ بِالْعُقُلَاءِ وَتَمْلِكُهُمْ أَشْرَفُ
 وَأَقْوَى وَمِنْ يَمْلِكُهُمْ يَمْلِكُ غَيْرَهُمْ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ فَلَا يَكُونُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ مَرَادَ الْقِرَاءَةِ الْمَلِكُ بَلْ فِيهِ تَرْجِيحٌ لِلْمَلِكِ ١٢ مَعْنَاهُ ١٢ قوله وَقَرَى مَلِكًا الخ بِأَسْكَانِ الْأَمْرِ
 بَعْدَ أَنْ كَانَ كَسُورًا فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمَكْسُورَ عَيْنُهُ يَجُوزُ تَسْكِينُهُ تَخْفِيفًا وَمَالِكًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ أَيْ عَلَى تَعْدِيرِ الْمَدْحِ قَوْلُهُ وَمَلِكًا بِلَفْظِ الْفِعْلِ أَيْ الْمَاضِي قِيلَ قِرَاءَةُ الْبُحْثِ فِيهِ
 وَفِي نُسَخَاتِ الْخَزَرِيِّ الْقُرْآنُ الْمُسَوَّبُ لَا يَحْتَفِظُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ
 يَرْفَعُ الْمَاءَ وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ تَكْفُوفًا فِي تَوْجِيهِهَا وَالْبُحْثُ فِيهَا مِنْهَا أَتَتْهُ قَالَ الْبُحْثُ فِيهَا مِنْهَا أَتَتْهُ قَالَ الْبُحْثُ فِيهَا مِنْهَا أَتَتْهُ قَالَ الْبُحْثُ فِيهَا مِنْهَا أَتَتْهُ قَالَ الْبُحْثُ فِيهَا مِنْهَا أَتَتْهُ
 ١٢ مَعْنَاهُ ١٢ قوله قِيلَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْجَزَاءِ فَرَقَ فَإِنَّ الدِّينَ مَا كَانَ بِقَدْرِ فِعْلِ الْمَجَازِيِّ وَالْجَزَاءُ أَعْمُ وَلِلدِّينِ مَعَانٍ آخَرَ كَالْعِبَادَةِ وَالْمَلَّةِ وَغَيْرِهَا ١٢ مَعْنَاهُ ١٢ قوله
 بَيْتُ الْمَلَّةِ الخ الْمَلَّةُ لَفْظٌ شَدِيدٌ وَالتَّجْمَاعُ اسْمُ كِتَابٍ ابْنِ تَمَامٍ الطَّائِي مَجَّحَ فِيهِ أَشْعَارًا انْتَقَاهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُهَا فَلَمَّا صَرَّحَ أَشْرَفًا مَعْنَاهُ وَهُوَ بَرِيٌّ وَاللَّغْنُ
 فَلَا الْكُشْفُ وَظَهَرَ كُلُّ الظُّوْرِ بِمَعْنَى لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَبْرَةِ عَلَى الظُّمِّ الْمَرْجُوحِ بِأَزْيَانِهِمْ كَمَا ابْتَدَأَ ١٢ فَخ ١٢ قوله أضاف اسم الفاعل اعلم أنه تعرض
 لِإِضَافَةِ مَالِكٍ مَعَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عَنْهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ لَا اشْتِكَالَ فِيهِ إِذَا مَوْصُفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مُضَافَةٌ إِلَى غَيْرِ مَعْمُولَةٍ فَامْتِنَاعُهَا مَعْنَوِيَّةٌ فَهُوَ مَعْنَى بِهِ الْمَعْرِفَةُ وَفِي إِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ خَفَاءُ
 فَلِذَلِكَ تَعَرَّضَ لَتَقْيِصِهَا بِالْقَوْلِ وَإِضَافَةِ الْخَوْصِ تَحْقِيقِ الْإِتْسَاعِ أَنَّ الظُّرْفَ أَمَا مُتَصَرِّفٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَلِيزُ الظُّرْفُ كَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَكَانَ أَنْ تَتَوَسَّعَ فِيهِ بَانَ تَرْفَعُ أَوْ تَجْرَأُ وَنَصْبٌ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَقْدَرُ فِيهِ فِي فِعْلي مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ لِتَسَاوِيهِمَا فِي مَدَمٍ تَعْدِيرُ فِيهِمَا وَلَا يَخْرُجُ بِذَلِكَ عَنْ مَعْنَى الظُّرْفِ وَلِذَا يَتَعَدَّى إِلَى الْفِعْلِ الْإِزَامِ وَلَا يَظْهَرُ الْفَرْقُ فِي الْأَسْمِ
 أَنَّهَا هِيَ وَأَنَا يَظْهَرُ فِي الْغَيْرِ لِأَنَّكَ إِذَا صُمِرْتَ فِي قَلْتِ سَرْتِ فِيهِ وَالْقَلْتِ سَرْتِ قَوْلُهُ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْأُمُورِ الخ يَعْنِي أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ هُنَا يَعْنِي الْمَاضِي أَوْ يَعْنِي الْأَسْمَاءَ فَلَا يَكُونُ
 مَالًا فِيهَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَشْرَاطِ عَمَلِهِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ فَتَكُونُ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةٌ مَعْدَةً لَوْ قَوَّصَتْهُ لِلْمَعْرِفَةِ وَهُوَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ يَعْنِي اللَّهُ ١٢ مَعْنَاهُ ١٢ قوله
 يَا سَارِقَ الخ وَجْهٌ الْأَسْتِشْهَادُ بِهِ أَنْ جَعَلَ اللَّيْلَةَ مَسْرُوقَةً وَأَنَا هِيَ مَسْرُوقٌ فِيهَا وَأَهْلُ الدَّارِ مُنْصَوْبٌ بِسَارِقٍ لِإِعْتِمَادِهِ عَلَى حُرْفِ النِّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا مَالًا لَعَالِمًا ١٢

عَمَّا مَعْنَى الْإِتْسَاعِ فِي الظُّرْفِ أَنْ لَا يَقْدَرُ مَعَهُ فِي تَوْسَعًا فَيَنْصَبُ لِنَصْبِ الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلِي هَذَا الْبَارِ
 الْمَجْرُودُ مُتَعَلِّقٌ بِإِضَافَةٍ وَهُوَ الظُّمُّ وَالْمُؤَافَقُ لِلْكَشَافِ كَذَا قَالَ الْفَاعِلُ السَّيْلُوكِيُّ ١٢ غَف ١٢ يَعْنِي أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ هُنَا يَعْنِي الْمَاضِي بِمَعْنَى مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْوُقُوعِ
 كَالْوُقُوعِ أَوْ يَعْنِي الْأَسْمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَالًا فِيهَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ لِأَشْرَاطِ عَمَلِهِ كَوْنُهُ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْإِسْتِقْبَالِ فَيَكُونُ الْإِضَافَةُ حَقِيقَةً مَعْدَةً لَوْ قَوَّصَتْهُ لِلْمَعْرِفَةِ يَعْنِي لَفْظُ الشَّهَادَةِ
 وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولُ الْمُسْتَرْتَجِعُ أَنْ يَكُونَ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً كَمَا يَبْهَمُ أَنْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَالتَّعْيِينَ مَفْهُومٌ إِلَى الْقَامِ وَذَلِكَ لِأَشْتِمَالِهِ عَلَى الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ كَذَا قَالَ

لوقوعه صفة للبعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
 اما التعظيم اول تفرد كما تم بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجد العالمين
 رباً لهم منعاً عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها مالكا لأمورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة
 على أنه الحقيق بالحيد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف
 يشعر بعليته له وللأشعار من طريق المفهوم على أن من لم يتصف بتلك الصفات لا يستأهل أن يحمد
 فضلا عن أن يعبد ليكون دليلاً على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاب
 التربية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر منه لا يجاب بالذات أو
 وجوب عليه قضية بسوايق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل
 الشركة فيه وتضمن الوعد للحامدين والوعيد للعرضين - إياك نعبد وإياك نستعين ثم انه لما ذكر
 الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بعلوم معين خوطب
 بذلك أي يا من هذا شأنه نخضك بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان

له

قوله انه الحقيق أه أي دون غيره فتعريف المستند للمعروف فائدة لا احد احق منه حيث يفيد ثبوت اصل الاستحقاق لغيره نعم ان المصداق ما في تنزيل استحقاق غيره منزلة لعدم
 نعمانه ثم امزج عن ذلك وقال بل لا يستحق الإشارة الى ان المصداق نظراً الى الحقيقة ٢ ع ٢ قوله فان ترتب الحكم هو ثبوت الحمد لذاته والترتيب
 معنوي فانك اذا قلت اكرم هذا الرجل العالم فهم ان سبب اكرامه علمه والوصف وان تاخر عن موصوفه لفظاً فهو مقدم عليه رتبة تقدم العلم على العلول والسبب على
 المسبب بالذات والاعتبار وهذا ما وعد قيل بقوله كره للتعليل على ما سنذكره ١٢ ملخص ٣ قوله وللاشعار الخ عدى الاشعار بعلى لتضمين معنى الدلالة بان
 انتفاع استحقاق الحمد لم يتصف بهذا الوصف وان كان مستقاراً من العلية اي ضرورة انتفاء العلول بانتفاء العلم اذا لم يفر له علم سواها الا انه لم يكن مدلول الوصف فلما بطريق المفهوم فهو
 مدلول الوصف فيصح استنباط حكم آخر كانتقار استحقاق العبادة قال في التوضيح ونحن أي النافون للمفهوم نقول ايضاً بعدم الحكم عند عدم الوصف لكن بناء على عدم
 العلم فيكون عدم الحكم مدماً اصلها لاحكاماً شرعياً وثمره الخلاف صحة التقدير وعد ما ١٢ ملخص ٤ قوله حتى يستحق الحمد لانه لو كان صدوره عنه بايجاب فلا يستحق به الحمد لانه يكون كالمبدأ البوجب عليه فان من وجب
 عليه دين فاداه لا يحد ولا يعتد بحمده ١٢ ملخص ٥ قوله لتحقيق الاختصاص الحمد لان الربوبية والرحمة بحسب الظاهر يتصور فيه الشركة وان كانت بالنظر الى المعنى لا تقبلها
 واختصاص الحمد لاختصاص الممودة او عليه ١٢ ملخص ٦ قوله نخضك بالعبادة الخ أي وللاعتد غيرك فيه تفرغ بغاظة التقديم والخطاب والباء داخل على المقصود
 وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى والله يخلص برحمته من يشاء فلما حجة الى القول بان الاصل دخول الباء في المقصود عليه وارتكاب التجوز على ادخال الباء في
 المقصود ١٢ ملخص من خف ٧ حجة ابتدائية ويستحق مرفوع متعلق متفضل متعارفيه ١٢ س ٨

إلى العيان والانتقال من الغيبة إلى الشهود فكان المعلوم صار عياناً والمعتقول مشاهداً والغيبة حضوراً
 بنى أول الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في أسبائه والنظر في آلائه والاستدلال
 بصنائعه على عظيم شأنه وبأمر سلطانه ثم قفى بها هو منتهى أمره وهو أن يخوض لجة الوصول ويصير
 من أهل المشاهدة فيراه عياناً ويناجيه شفاهاً اللهم اجعلنا من الواصلين إلى العين دون السامعين للآثر
 ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر تطرية له وتنشيطاً للسامع فيعدل
 الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التكلم بالعكس كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرن بهم وقوله والله
 الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه وقول امرء القيس تطاول ليلى بالاثمد ونام الخلى ولم ترق
 وبات وبات له ليلة كليلة ذي العائر الأردب وذلك من نباحاءني وخبرته عن أبي الاسود دوايتا ضمير
 منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدات لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها
 من الاعراب كالتاء في أنت والكاف في رأيتك وقال الخليل أيا مضاف إليها واحتج بها حكاية عن بعض
 العرب إذا بلغ الرجل الستين فأياك وأيا الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر وأيا عبادة
 فإنها لفصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم إليها أيا لتستقل به وقيل الضمير هو المجمع و
 قرئ أياك بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معتد أي

له قوله

العيان الم بكسر العين وفتحها خطأ وهو مشاهدة العين والذات ١٢ ٢ قوله والانتقال الم عطف على الترقى والفرق ان الصفات المذكورة من حيث والاشا
 على الآيات الألفاقي والانسف يقيده من البرهان إلى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقله تعالى بوجه يميزه عما عده يفيد الانتقال من الغيبة إلى الحضور
 ١٣ ملخص من ما شية بتغيير ٣ قوله بنى أول الكلام الم حاصله ان في الانتقال المذكور بيان لمبادئ حال العارف ومنتهاه فان في الغيبة بيان لمبادئ وفي الخطاب
 إشارة إلى المنتهى وانا فصلما عما قبلها تنبيها على تبانيهما فان المذكور سابقا نكات علماء الظاهر وهذه نكتة علماء الباطن ١٢ ع ٢ قوله فيعدل من الخطاب إلى
 الغيبة الم واقسامه ستة وهي ظاهرة قيل ان الحق سبحانه لا يخاطب حقيقة اقول لا يظهر وجه الصفة كيف ولا يشترط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان والا يلزم
 ان لا يخاطب الا على حقيقة ولا من هو خارج الدار من في داخلها ولم يقل به احد ١٢ ملخص ٥ قوله تطاول الم فيه التفات في مواضع ثلثة في ليلى لان حقه ان
 يقول ليلى في بات لعدوله إلى الغيبة بعد الخطاب وفي جاز في عدوله بعد الغيبة إلى التكلم هذا ما قال الزمخشري ورد بان ليلى ليس فيه التفات بل تمرير إذ لم يقع
 التعبير قبله بطريق التكلم والاثمد اسم موضع والخلى الخالي عن الصوم والاحزان والعائر قدس تد مع له العين والمراد تشبيه نفسه بذي العائر الأردب في القلق والاضطراب
 وتشبيه ليلة بيلة في الطول والوالاسود صاحب له نعاه وقيل غير ذلك ١٢ ملخص ٤ قوله فأياه وأيا الشواب الم فمذا وان كان شاذاً من حيث الاضافة إلى
 المظهر لكن فيه دلالة على ان بين أيا والواحق اضافة والمعنى ينبغي للشيخ العفة عن الجماع ١٢ ٤ قوله هي الضمائر وأيا عبادة الم هذا مذهب الكوفيين قالوا
 ان أيا عماد لما بعد ما من الضمير كائون في ضربين ورد بان عماد الشيء لا يكون أكبر منه ١٢ منه ٥ قوله العبادة الم وقالوا ان العبادة ما جعله الله علامة لكون
 العبد عبداً فبعضها متعلق بالظاهر كالصلوة والحج والزكاة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالأعتقادات ١٢ ملخص

مذلل وثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة
 طلب المعونة وهي اما ضرورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دونها كاعتقاد الفاعل وتصورة و
 حصول الاله وبإادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل
 وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب الفاعل
 الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في البهيات كلها
 أو في اداء العبادات والضمائر المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوة الجماعة
 أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
 وتجاوب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك
 قال ابن عباس معنى نعبك ولا نعبد غيرك وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على أن العابد ينبغي

له قوله في غاية الصفاقة وهي من السخافة
 والمعبر عنها بالفارسية سفت يافت شدة فانه الصفاقة يصلح لأكثر الجملات فكانه مدلل لها **له** قوله لا تستعمل إلا في لا يجوز شرعا وعقلا فعل العبادة الا لله
 تعالى لان المستحق لا قصه غاية الخضوع من يكون موليا لأعظم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها لذلك يحرم السجود لغير الله لان وضع اشرف الاعضاء على اهلون
 الاشياء هو الرأب غاية في الخضوع **له** قوله بالاستطاعة الخ والاستطاعة عند الاشعية القدرة وهو المعنى اللغوي عند البعض قال الراغب الاستطاعة
 وجود ما يصير به الفعل متائيا وعند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريد من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصورة الفعل و
 مادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكثرة آه وهو ما قد كلام المصنف **له** من خف **له** قوله تمصيل الخ اي يجمع وجود الفعل بدونه لكن يكون على
 وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدل تحت الضبط قال الراغب وهو المعبر عنه بالتوثيق والتسهيل وهو القول على لسان العامة بسعادة الجسد وجوده البخت اعلم ان الجبرية
 قالوا ان العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا فهو والجبر والسوار والقدرة قالوا ان العبد خالق لا فعالة كره وفي هذه الآية الكريمة رد لها واثبات لما عليه اهل السنة والجماعة من
 ان العبادة من العبد والعون من الله تبارك وتعالى وبعض الصوفية قالوا ان الاستعانة ليس بطلب المعونة بل بطلب العين والمعاينة فالعنه ان العبادة منا والوصول
 الى المعاينة والى عين اليقين من الله ويعلم ان الاستعانة اذا كان بوجه يكون الاعتماد على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يفيض جانب الحق ويعلم انه احد مظاهر عون الله
 فهو جائز الا ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بما مثاله في عالم الاسباب لانه في الحقيقة استعانة من الله لا من غير الله **له** من خف **له** قوله لا يتوقف
 عليه صحة التكليف الخ قيل اراد الصفة العقلية والافالصة الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة كالكثير الواجبات المادية **له** فتح **له** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل البعد ان
 يكون فيه اشارة الى ان الامام يقرأ من جانب المقدس كما يقر لنفسه لان تعبد صيغة الجماعة مع ان القاري واحد وليس الغرض منه بالتعظيم لما لفته مقام العبادة فلا بد
 ان يجعل القاري وكيل القاري عن غيره فان كان اما كانت الوكالة ظاهرة وادرجت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الآية الكريمة تأييد لمديث من
 كان له امام فقرة الامام له قرارة وان لم يكن اما ما قلنا قال المصنف ادرج الخ **له** قوله والاهتمام به الخ فان ذكر الله اهم للمؤمن في كل مال لا سيما مال العبادة والمال على
 الحمران تقديم ما حقه التامير بغير الحصر ولما كان في افادة المصنف استشهاده بقول رئيس المفسرين ابن عباس والمقصود من الحمر التبرية من الشك **له** من خف
له قوله وتقديم الخ والمقدم في الوجود لول اياك لانه التقديم الواجب وجوده قبل موجود فعل لفظه موافقا لعنايه فانه تعالى شانه مقدم على العابد والعبادة
 ذاتا فقدم عليها ذكر اليوافق الوضع والطبع والتنبيه اي تقديم اياك يستفاد منه التنبيه على ان يكون نظره الى المعبود قصد او لم من ذلك التقديم تقديم نسبة العبادة اليه
 تعالى على نسبة الى الفاعل فاستفيد لان يكون نظره الى العبادة من حيث انها نسبة شريفة اليه تعالى لا من حيث انها صادرة عنه **له** من خف

أن يكون نظره إلى المعبود أولاً وبالذات ومنه إلى العبادة لا من حيث إنها عبادة صارت عنه بل من حيث إنها نسبة شريفة إليه ووصلة بينه وبين الحق فإن العارف أنها يحق ^{يثبت ويتحقق} وُصُولُهُ إذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى أنه لا يلاحظ نفسه ولا حالاً من أحواله إلا من حيث أنها ملاحظة له ومنتسبة إليه ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حيث قال لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا على ما حكاه عن كلمه حيث قال إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِي ^{أي لأن التقديم للتبيين على ما ذكر} وَكَرَّمَا الضمير للتنصيص على أنه المستعان به لا غير وقد امت العباد على الاستعانة ليتوافق رؤس الأي ويَعْلَمُ منه أن تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى إلى الإجابة وأقول لما نسب التكلم بالعبادة إلى نفسه أو هم ذلك ^{فإن} تَجَمُّعاً واعتداً منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله وَإِنَّا كَ نَسْتَعِينُ لِيَدُلَّ على أن العبادة أيضاً لا يتم ولا يستت ^{تقديم الجيم على الحاء الملهة} له إلا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو للحال والمعنى نَعْبُدُكَ مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيها وهي لغة بني تميم فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى

١٤ قوله إنما ملاحظة

آه والمعنى لا يلاحظ نفسه وأحواله إلا من حيث أن ملاحظتها ملاحظة للمعبود واستبعده بعضهم فقال إن المعنى إلا من حيث أن النفس وأحوالها آلة ملاحظة لربها كما هو شأن كل مصنوع وإنما جعل آلة الشئ نفسه ملاحظة ^{لمفهم} ١٢ قوله فضل آه وجه التفضيل أن الأول قدم فيه ذكر الله تعالى على المية والثاني على العكس ^{١٣} ١٢ قوله للتنصيص أن لم يكرر الضمير لتوهم تقديره مؤخر فيسقط التنصيص على المحرور ما توهم أن يكون المحرور باعتبار الجمع بين العبادة والاستعانة فتح بعده إذا لا يمكن التشريك في المفعول ومباراة المقام ^{عنه} ١٢ عبد الحكيم لا هوري ^{١٤} قوله ليتوافق رؤس الأي أي فواصلها وأعلم أن الكلمة التي هي آخر الآية هي فاصلة لانه يفصل الآية التي هي آخرها عما بعده وأساس الآية باعتبار أنه بوجودها يميز الآية آية ولولاه كان الآيتان آية واحدة وإن فواصل القرآن مخففة في المماثلة والمقارنة مثال الأولى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والثانية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب ^{١٥} ١٢ عبد الحكيم شرح ^{١٦} قوله ويعلم آل والمعنى أن تقديم السائل على سؤاليه شيئاً يرضاه المسئول عنه (كسرية أو تعظيم أو تناد ونحوه) يقضى إجابته ولذا قدمت العبادة على الدعاء في الواقع وسن الدعاء عقب الصلوات فقدم هنا لفظ العبادة على الاستعانة ليتوافق ترتيب الألفاظ ترتيب معارضا ويكون ادعى إلى الإجابة وهو جواب سوال تقديره أن العبادة تفرهم لمولاهم والاستعانة طلب لفعل المولى فكان ينبغي تقديره فلم عكس ^{١٧} ١٢ قوله وقيل آله وليس فيه أي نحن إياك نستعين تقديره مبتدأ كما قيل حتى يورد عليه أنه غير فصيح فإن ما ذكره الخاة (من أن المضارع المثبت لا يقع ما لا بالواو) مقيد بمضارع يكون في صدر الجملة وأما إذا تقدم عليه شئ من متعلقات فيجوز اقترانه بالواو ولشابهة ملاسمية ذكر ذلك ابن مالك في تسيله ^{١٨} ١٢ قوله قليل ليست

في بعض النسخ لفظ فيها وهو المطابق للمعنى المكشوف وقوله فانهم يكسرون حرف المضارعة سوى الياء إذا لم ينضم بعدها ولما ذكره الأئمة قال الشيخ الرضائي علم أن جميع العرب إلا أهل الجاهلية يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي على فعل بكسر العين في الصحيح وكذا في المثال والواجف والناقض المتعاقب وإنما كسرت تنبيها على كسر عين الماضي ثم قال وكسر وايم غير الياء من حروف المضارعة فيما أوله همزة وصل مكسورة تنبيها على كون الماضي مكسور الأول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في أوله تاء زائدة من ذوات الزائد باب الفعل يكون ذوى التاء مطاوعا كأن فعل اقول كون كسرون نبيذنا فالما ذكره أئمة العربية بعد صفة نقله على ما قال صاحب القاموس في تفسيره أنه قرأه زيد بن علي لا يعزوه لأنها قرأة شاذة والشاذ ما صح نقله وخالف العربية على ما في الاتقان ومعنى قوله إذا لم ينضم بعدها أن لا يكون الحرف المذكور بعدها بلا فصل مضموما احتراز عن نحو قعد سواد كان ساكن أو متمكنا بما سوى الضم فإنه إذا توسط الساكن ليضم فيه المزج من الكسر إلى الضم هكذا قال الفاضل السبكي ^{١٩} ١٢

الياء اذا لم ينضم ما بعدها - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ^{بيان} للمعونة المطلوبة فكانه قال كيف أعينكم فقالوا
 اهْدِنَا وافراد لها هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف ^{فرد} ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهْدُوهُمْ
 إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ عَلَى التَّهْكِيمِ ومنه الهداية وهو ادى الوحش لمقدماتها والفعل منه هدى وأصله أن
 يعتدى باللام والى فعول معه معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{لأنها مقترنة الواو دليل الجية ١٢} وهداية الله تنوع أنواعا لا
 يحصيها عدٌّ ولكنها تنحصر في أجناس مترتبة الأول افادة القوى التي بها يتمكن البرء من الاهتداء الى
 مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والبشاعر الظاهرة - والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق و
 الباطل والصالح والفساد واليه أشار حيث قال وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ^{والبلد ١٠} وقال فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَنَى عَلَى الْهُدَى ^{البلد ١٠}
 والثالث الهداية بإرسال الرسل وانزل الكتب وإياها عني بقوله وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَوْلِهِ ^{الانبياء ١٠١}
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ - والرابع أن يكشف على قلوبهم السرائر ويؤريهم الاشياء كما هي بالوحى
 أو الالهام والتمائم الصادقة وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء وإياه عني بقوله أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
 فِي هَؤُلَاءِ أَمْرُهُمْ أَقْدَرُ ^{الانبياء ٩٠} وقوله وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ^{من قوله اذ ١٢} فالملطوب اما زيادة ما منحوه من الهدى والثبات
^{اي اعطوه ١٢}

١٤ قوله بيان للمعونة التي هي بيان لتناسب العمل

وارتباطها بالترك العاطف كما قيل لاختلافها خبرا وانشاء والبيان بمعناه اللغوي لأنه استئناف بياني في جواب سؤال مقدر وتقديره ما ذكر قوله او افرادى بالذكر والمعنى
 ان كان المراد بالاستعانة طلب المعونة في المهمات كلها فان كان المراد بالصراط المستقيم طريق الوصول اليها كان اهدنا بيانا للمعونة المطلوبة وان كان المراد به ما يخص العبادات
 كان افرادها هو المقصود الاعظم منها ^{١٢} ملخص من خف ^{١٢} قوله والهداية أه اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بالابتداء
 ولم يقيد الدلالة بالوصول او لكونه على ما يوصل اشارة الى انها موضوعة للقدر المشترك بينهما لانها مستعملة في كل منها والقول يكونها موضوعة لاهدهما بخصوصه بسبب
 الاشتراك او الحقيقة والمجاز والاصل فيهما ^{١٢} بتغير ^{١٢} قوله في اجناس مرتبة باعتبار الاتصال الى المقصود الاول افادة القوى المحركة والمدة التي بها يتمكن في الابتداء
 الى مصالحه اي تنظم لها معايشه ومعاذه من الامور المذكورة ثم ان المصالح مشبهة بالمفاسد فلا بد من نصب الدلائل التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاعتقاد بتلك الامور
 وتميز بين الصالح والفساد في العمل بها ثم ان من تلك الامور ما لا طريق للعقل الى معرفته ووجه حقيقة وبطلانه وصحة وفساده فلا بد من ارشاد اليها بارسال الرسل وانزال
 الكتب ثم بعد ذلك ان ابتدئ الى مصالحه بالمجاهدة يكشف عليه السرائر وهو لا يكاد يفهم فيكون للكشف والهداية مراتب غير متناهية ^{١٢} عاشر بتغير
 قوله فالملطوب ^{١٢} جواب سؤال تقريره لا معنى لطلب الهداية مع اهتدائهم بدليل حصر العبادة والاستعانة في الله وتخصيص الحمد للواجب بالصفات المشتملة
 على البدء والمعاد وما بينهما وحاصل الجواب ان الحاصل الاهتداء والطلب زيادة لنا والثبات عليه ^{١٢} سيد

ع اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير ان يلجئه اليها ولذا يمدح الشخص بالابتداء كذا في السيلكوتي ^{١٢} غف

عليه أو حصول الهراتب الهرتبة عليه فإذا قاله العارف بالله الواصل عني به أرشدنا طريق السير فيك يتمم معنا
 طلبات أحوالنا وتهدئ غواشي أبداننا لنستضي بنور قدسك فنراك بنورك والامر والدعاء يتشاركان لفظاً
 ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والسراط من سراط الطعام إذا ابتلعه فكأنه يسرط
 السابلة ولذلك سمى الطريق لقياً لأنه يلتقيهم والصراط من قلب السين صاد اليتابق الطاء في الاطباق
 وقد يشتم الصاد صوت الزاى ليكون اقرب الى المبتدأ عنه وقرأ ابن كثير بترؤاية قنبل ورويس عن يعقوب
 بالاصل وحزمة بالاشمام والباقون بالصاد وهولغة قریش والثابت في الامام وجعه سراط ككتب وهو
 كالطريق في التنكير والتأنيث والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل هولمة الاسلام صراط الدنيا
 انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد
 التخصيص على أن طريق المسلمين هو البشهود عليه بالاستقامة على أكد وجه وأبلغه لأنه جعل كالتفسير

المداية من العارف الواصل ليس طلبا للواصل والوصول في اصطلاحهم هو الفناء عن مشاهدة الغير قوله السير فيك قالوا السفر سفران سفر الى الله تعالى وهو متناه
لانه عبارة عن العبور على ما سوى الله وما سوى الله متناه فالعبور عليه متناه وسفر في الله وهو غير متناه لان نعوت جلالة وجماله غير متناه ولا يزال العبد يرقى من
بعضها الى بعض ١٢ من حاشية يتغير **قوله** بالاستعداد والتسفل اى عند نفسه عاليا في الامر وسافلا في الدمار وسواء طابق الواقع اولاد قتل بالرتبة اى يتفاوتان
باعتبار الرتبة في الواقع ١٢ ع **قوله** السابطة اى ابناء السبيل لما قطعوا المسافة وغابوا وصاروا كأنهم اكتم الطريق وابتلعهم او اكلوها ١٢ غفور **قوله**
قوله لي طابق الطاء اى يعنى ان الطاء مجزوة مستعلية والسين مموضة منخفضة واجتماعهما لا يخلو عن نقل فابديت صاد لانها يناسب الطاء في الاطلاق والسين في
الهمس ١٢ ع **قوله** قد يشتم آل الشام غلط حرف باخر والمراد هنا غلط الصاد بالزاي وهو الوقف ضم اشقيتين مع انفراج بينهما ولا يدرك الا البصير ١٢ ملخص خف
قوله الى المبدل عنه اى لان السين والزاد من المنخفضة ومن المنقطة والصاد من المستعلية المطبقة فاذا شتم الصاد صوت الزاي يكون اقرب الى السين بلا حيرة
١٢ ع **قوله** برواية قبل اى بعض القاف والنون الساكنة والباء الموحدة هو لقب محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي راوى عبد الله بن كثير القارى السابعة
ورئيس تصغير الراس لقب ابى عبد الله محمد المتوكل النوفلى ١٢ **قوله** وقيل اى مرضه لانه يحتاج الى تكلف وذلك لان صراط الذين انعمت عليهم اى بدل
من صراط المستقيم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فصرط المنعم عليهم ليس صلة الاسلام لئلا يحتاج في صفة البديل الى تكلف بان كل
الشرائح متحدة في الدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس ونحوها ١٢ ملخص **قوله** لانه جعل كالتفسير اى ذلك لان التفسير بيان المبهم بلفظ اشهر
والخر في الدلالة عليه فاذا جعل الموصوف المذكور بيانا وايضاها للصفة المذكورة فلا يدان يكون اتصافه بالاستقامة معلوما كيلا يلزم تفسير المبهم بالمبهم وان يكون وصف
الاستقامة منحصر فيه لان الاصل في تفسير السادة وهذا معنى قوله وكان من الميسر اى اى وانما اورد كاف التشبيه في الموضوعين لانه ليس تفسير حقيقة يكون الاشعار بالاتصاف
بالاستقامة بيانا وانما يكون ذلك اذا جعل عطف بيان بخلاف البديل فانه ارفع للا بهام عن المبدل منه فيكون كالتفسير والبيان ولو قال ان صراط الذين انعمت
عليهم عطف بيان لصراط المستقيم كان في التخصيص اظهر ولكن اختار البديل لتكسبتين لما فيه من التاكيد والتخصيص ايضا في ضمنه هنا ١٢ ملخص **قوله** ليمحو منا قرء بصيغة
الخطاب والتكلم والغيبة بان يكون الضمير راجعا الى البير ١٢ عبد الحكيم **قوله** علمات احوالنا اى اباية بعد الفناء فان السالك فيه محبوب عن الخلق بالحق فاذا حصل البقاء لا
يجب عليه الخلق عن الخلق بل يراه قائما بالحق موجودا بوجده بحيث لا يحجب رؤيته احد بها عن رؤيته الاخر من غير اتصال بينهما ولا انفصال وهو المراد بقوله فزك بنورك ١٢ ع

والبيان له فكأنه من البين الذي لا خفاء فيه أن الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين أنعمت عليهم الأنبياء وقيل أصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من أنعمت عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فأطلقت لما يستلذ من النعمة وهي الدين ونعم الله وان كانت لا تخصي كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ^{ابراهيم ٣٢} وتخصر في جنسين ^{يحيى ١٢} دنيوي وأخروي والاول قسمان موهبي وكسبي وآلهو هي قسمان روحاني كنفع الروح فيه ^{روحي ١٢} واشراقة بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني كتحليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكبال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالإخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات الطيبة والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال ^{الأنبياء ١٢} والثاني أن يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويبيوعه في أعلى عليين مع الملائكة المقربين ^{بسم الله الرحمن الرحيم} أبدال الأبدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم ^{الأنبياء ١٢} ولا الضالين ^{الأنبياء ١٢} بدل من الذين على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلبوا من الغضب والضلال أو صفة له مبينة أو مقيدة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين نعمة السلامة من الغضب

له قوله قيل الذين

أنعم عليهم الأنبياء الخ بقرينة ان المطلق ينصرف الى الكامل وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام بقرينة تفسير غير المغضوب عليهم ولا الضالين باليهود والنصارى ولعل وجه التبريز ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد قال الله تبارك وتعالى اوبلح الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ^{١٢} فالاولى انه مراد بصراط الذين أنعم عليهم طريق المسلمين الشاملين لكل منهم ^{١٢} قوله الى الحالة الخ النعمة الى الحالة المستمرة لان بناء الفعل بالكسر للهيئة والفعل بالفتح للمرة والانعام ايصال الاحسان الى الغير من العقل فلا يقع النعم على فرسه قوله يستلذها الانسان اي بيده لذية او اللذة عند المحققين امر متجدد عاقبة ولذا خصها بعضهم بالمعارف والنعمة بالكسر مأخوذ من النعمة بالفتح وهي في اصل اللغة بمعنى الدين ^{١٢} منهم من خف ^{١٢} قوله دنيوي الخ اي الحاصل في هذا النشأة واخرى اي الحاصل في تلك النشأة والموهبي ما لا دخل لكسب العبد فيه والكسبي بخلافه ^{١٢} قوله واشراقة بالعقل الخ العقل قوة معدة للنفس لا ادراك الكليات ويتبعه ثلثة امور الاول ادراك الكليات وهو المراد بالنطق هنا والثاني ترتيبها للتوصل الى المجولات وهو الفكر والثالث فهم ما ادى اليه الفكر من العلم بالمسألة وهذه الثلثة كسبية كما ترى ويتبعها ثلثة امور موهبية الاول سرعة الانتقال من البادى الى المطلوب وهو الذي اراده بالنعم الثاني الفكر وهو العلم بالشئ بعد ما به عن النفس الثالث التعبير عما في نفسه وهو الذي اراده بالنطق وهذه الثلثة موهبية ^{١٢} منه ^{١٢} قوله والكسبي الخ الظاهر ان الكسبي اعم من ان يكون روحانيا كتركية النفس او جسمانيا كترتين بالبدن او خارجا عنها وسبيلها كسب المال وتزكية النفس تطهيرا من نيس النقائص ^{١٢} خف بتغير ^{١٢} قوله والثاني الخ اي الاخرى وقد قسم الله روحاني كعلم بالهمم من الرغبات وجسماني كنعيم الجنة الحسنوس وهو كغفرة الله وغفوه وكسبي كجزا الاموال وقيل هذا القسم كله موهبي اذ لا دخل لكسب العبد فيه وان كان مترتبا على كسبه السابق في الدنيا اذ لا يجب على الله شئ وكل وجه يهوده اي يسكنه وعلين اعلى الجنة او موضع في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين ولا واحد له وجميع سلامة على خلاف القياس وابدال ابدان كدهر الداهرين يتكلم للتأبير والخلود وابدان جمع آبد وهو ما لا يمتد كما ان الداهر ما لا يمتد ^{١٢} منهم

والضلال وذلك انما يصح بأحد التأويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله
 ولقد أمر على التيمم ليسيئني فبعضيت شبه قلت لا يعني^{اي جعل غير موصوف للموتى مع انه معروف وغير مذكور} وقولهم اني لا امر على الرجل مثلك فيكون^{اي بالام} او جعل
 غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد واحد وهو النعم عليهم فيعين تعيين الحركة من غير السكون
 وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الضمير المجزوم والعامل نعمت او باضمار اعني او بالاستثناء ان فسر النعم بها
 نعم القبيلتين والغضب ثوران النفس عند ارادة الانتقام فاذا اسند الى الله تع اريد به الانتهاء والغاية على
 ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى
 النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين^{اي انتم عليهم فادنى محل الغضب} ولذلك جاز ان ازيد اغير ضارب^{اي انتم} وان امتنع ان ازيد امثل
 ضارب^{اي واو} وقرئ وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ وله عرض عريض والتفاوت

قوله وذلك انما صح العلم ان غير من الاسماء المتوعدة في الابهام وانما لا تتعرف بالاضافة فلا يوصف بها المعرفة ولا يبدل على الشهور من منع ابدال النكرة
 من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الصفة فان الموصول بعد اعتبار تعريفه بالصلة كالعرف باللام في استكمال الاربعة وانما لا يستعمل
 في بعض مما اتصف بالصلة كان كالمعرف بلام العدد الذي في كونه معرفة لكون التعريف فيه للجنس ونكرة بالنظر الى قرينة البعوضة المبهمة ولذلك يعامل معاملة النكرة
 فيكون الموصول معرفة بالنظر الى التعيين الجنس المستفاد من مفهوم الصلة ونكرة بالنظر الى البعوضة المبهمة المستفادة من خارج فالموصول هنا معنى كالنكرة فيصح ان يوصف
 بالنكرة لانه لم يرد بالذين انتم عليهم قوم باعيانهم ولا يجتمع اذ لا فرض لمراد من انتم عليهم على سبيل الاستغراق لانه مراد لهم فالملطوب مراد جماعات من انتم عليهم بالنعم
 الاخرية اعني طائفة من المؤمنين لا باعيانها فالوصول نكرة نظر الى هذه البعوضة هذا هو التأويل من جانب الموصوف واما من جانب الصفة اعني غير من قال انها لا تتعرف
 اصلا لم يصب لان غير الذي يريد بها النفي الساذج لا تكون معرفة واذا اريد بها شئ قد عرف بمضادة الصفات اليه فلا تكون المعرفة كما تقول مرت بغيرك اي المعلوم
 بمضادتك وقد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كقولك مرت برجل كرم غير ليثم هذا ما قاله صدر الافاضل في غير المغضوب معرفة لا منافاة الى ماله
 من دواعي الناس منحصرين في النعم عليهم والمغضوب عليهم ففرق في الجنة وخرق السير فلما خرج ان وقت صفة الموصول فامل ١٢ ملخص قوله ولقد امر اراخ
 امر بغير مرت وعبر بالفارغ كناية للخال الماضية لا استمرار التجددي وكون جملة يسيئ صفة اظهر دلالة على المعنى المقصود منه وهو القابح بالوقار لان المعنى على ليثم
 مادته المستمرة سبلي ولا شك انه لم يرد كل ليثم ولا ليثما معينا وليس جملة يسيئ مالا لانه ليس المراد تعقيد المرور بحال السبيل على ان له مرور استمرار في اوقات متعاقبة
 على ليثم ما من اللثام اتخذ به دأباله وهو يضرب عنه صفالا تخفاه من السفاه وموضع الاستشهاد جملة يسيئ فانه صفة ليثم مع كون الليثم معروفا باللام وذلك لان
 الليثم يدل على غير معين ١٢ خف بتغير ٣ قوله على ما مر الى في تحقيق معنى الرحمة عند ذكر الرحمن الرحيم والقرب ان يقا انه حقيقة شرعية لانه يرد منه الانتقام
 من غير ان ينظر ثوران الدم بالبال ١٢ ملخص ٤ قوله عليهم في محل الرفع الى اي الضمير المجزوم في عليهم لان حرف الجر مجرد الصلة او التقديمية فلا يرد ان الاسناد اليه من
 خواص الاسم وجموع الجار والمجرور ليس باسم وقيل ان الجار والمجرور في محل الرفع على ما ذكره البوعلى وحرف الجر تنزل منزله بعض حروف الفعل فبادر بهب بمنزلة
 همزة اذهب قوله في محل الرفع الى ان معنى الاعراب المحلى ان يكون فيما لا يقبل الاعراب لفظا كالبني والجمل والجار والمجرور ليس لك وجه عدم الابدان لم
 يشترط ان يكون قابلا للاتصاف بالفعل اذ لا يتصور هذا في الجمل مع اتفاهم على اعرابه ممل ١٢ ملخص ٥ قوله في كانه الكلمة لا هنا ليست بعاطفة اذ لم يرد مراد لا المغضوب
 عليهم بل هي بمعنى غير وفائدة التفسير اخبار راسوخ معنى النفي في غيره ولذلك قال فكانه ولم يقل فعناه ١٢ ملخص ٦ قوله ولذلك جاز ان ازيد انا بقتد وغير
 خبر ويزيد مفعول ضارب فجاز تقديمه لان غير بمعنى لا فكانه لا اضافة فيه بخلاف ان ازيد امثل ضارب فانه لا يجوز للزوم تقديم مفعول المضاف اليه على المضاف ١٢
 ٥ اي مغضوب عليهم ولا الضالين بان يرد بالنعم دنيوية او اخروية لا الاخرية فقط ولا الكل كذا في السياكوتى ١٢ خف

ما بين أدناه واقصا كثيرا وقيل المغمضوب عليه هو اليهود لقوله تعالى فيه من لعنه الله وغضب عليه الضالين
 النصاري لقوله تعالى قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وقد روى مرفوعا ^{أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم} ويتجافا المغمضوب عليه هو العصاة
 والضالون الجاهلون بالله لأن النعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به فكان
 المقابل له من اختل احد في قوته العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغمضوب عليه لقوله تعالى في
 القاتل عبدا وغضب الله عليه والهخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق إلا الضلال ^{يونس ٢٢} و
 قرئ ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين ^{أي بالغ} - أين اسم للفعل الذي هو
 استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل بئني على الفتح
 كآين لا لتقاء الساكنين وجاء هذا الفقه وقصرها قال ^{ذكر في نسخة الزيلعي ان اساده واهله} ويرحم الله عبدا قال ايونا وقال اخرايين فزاد الله ما
 بيننا بعدا وليس من القرآن وفاقا لكن ليس ختم السورة به لقوله ^{أي شاعر آخر} علمني جبريل امين عند قراخي من قراءة
 الفاتحة وقال انه كاختم على الكتاب في معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتم رب العلمين ختم رب
^{أي أقبل فعل الاستجابة} ^{أي شاعر آخر} ^{بالقصر} ^{رواه الواو} ^{مقصودا عنها بكتبة} ^{بفتح الشايق} ^{أي بفتح} ^{كأن يشفى المعصية بدعة لا يرضى} ^{رواه الطبراني}

١ قوله لقوله تعالى فيه من لعنه الله وغضب عليه الضالين ان يتجافا والواجب ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم التخصيص باليهود والنصارى قال المصنف ويتجافا لان الغضب والضلال
 وردا جميعا في القرآن لم يحذف الكفار ايضا حيث قال تبارك وتعالى ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا
 ضلالا بعيدا واليهود والنصارى على الخصوص حيث قال في حق اليهود من لعنه الله وغضب عليه وفي حق النصارى ولا تتبعوا هؤلاء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وهذا
 هو السبب الذي نقول انه صلى الله عليه وسلم لم يرد التخصيص **٢** قوله لان المنعم الخ في التفسير الكبير ما الحكمة في انه تعالى جعل المقبولين طائفة واحدة وهم الذين
 انعم الله عليهم والمردودين قريقتين المغمضوب عليهم والضالين والجواب ان الذين كلكت نعمت الله عليهم هم الذين دعوا بين معرفة الحق لذاته والجزل لاجل العمل به فهو لا يتم
 المرادون بقوله انعمت عليهم فان اختل قيد العمل فهم الفسقة وهم المغمضوب عليهم كما قال ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه فان الذي يعلم الحق
 ويفعل بخلافه فهو المستحق للغضب وان اختل قيد العلم فهم الضالون بقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال فان بالذي لم يعلم وعدل عن الحق يلقى باسم الضال فان فيه نوع من
 عذرا للمغمضوب عليهم اشد كفرا وعنادا من الضالين **٣** قوله وقصر الخ قال ابن درر مستويه القصر في امين ليس بمعروف وانما قصره الشاعر للضرورة وقد قيل
 تلحق الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يلقى بالادب وقيل الرواية فيه بالمد لان الشعر كذا تباعد مني فطلى وابن امره فآمين زاد الله ما بيننا بعدا **٤** حذف بتغيير
 قوله ويرحم الله عبدا الخ اوله يارب لا تسلبني جهنا ابدأ قال الميمون حين اتى به ابوه كنه وامره ان يتحلق باسار الكعبة ويقول اللهم ارحمني من جهنم فقال اللهم
 على يدي وانشد هذا الشعر ما تسلبني اسي لا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا
 فزاد الله الخ وله تباعد عني فطلى اذ دعوته وهو يجير من الاضبط قال حين سال فطلى ابد فلم يعطه اياها وهو كعقرو قنفذ رجل من بني اسد ابن خزيمه وكلمة آمين ههنا اما استجابة
 للدعاء المقدر فالجمله المدخولة عليها الفاء اخبار عن الاستجابة او استجابة تلك الجمله نفسها وانما قدم عليها للاهتمام بشأنه في خير لفظا وانشاء معنى **٥** قوله امين
 الحسن قوله يتجه ان يقرأ اي يحسن من وجه الرجل اي سار ذاجاه وقدره **٦** قوله لا تسلبني اسي لا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا ولا تسلب عني جهنا
 المعنيين اعني الياء والنون فان كون الاولى مدة وعذرة مؤديا الى اللبس بالامر لوجب تحريك الثاني وكونه ياء يقتضي الفتح لاستقبال الضمة والكسرة بعد الياء
 ولشدة المد ما ادق نظره **٧** قوله كالتحتم على الكتاب في انه يمنع الدعاء عن فساد الخبيثة كما ان الطابع على الكتاب يمنع فساد ظهور ما فيه على الغير

دعا عبده يقول الامام ويحبره في الجهرية لماروي عن وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قرأوا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن أبي حنيفة ^{رواه الدارقطني ١٢} أنه لا يقوله والبشهور عنه أنه يخفيه كما
 رواه عبد الله بن مغفل وأنس البأوم يؤمن معه لقوله ^{رواه الترمذي ١٣} اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين فان
 البلائكة تقول امين فمن وافق تأمينه تأمين البلائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التورة والانجيل والقران مثلها قلت بلى
 يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس ^{رواه مسلم ١٤} قال بيتا
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
 فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ أحرفا منها الا اعطيته وعن حذيفة بن اليمان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليعث الله عليهم العذاب ^{رواه الشافعي ١٥} حتما مقضيا فيقرأ صبيانهم في الكتاب
 الحمد لله رب العالمين فيسعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة -

سورة البقرة مدنية ولها مائتان وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَتَجَمَّعُ بِهَا ^{فيها جميعا ١٦} أَسْمَاءُ ^{ويستحرفها ١٧} مَسْمِيَّاتِهَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْحُرُوفِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الَّتِي رَكِبَتْ مِنْهَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْكَلِمُ لِدُخُولِهَا فِي حَدِّ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْأَسْمَاءِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَاعْتَدَارَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مَا يَخْتَصُّ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} بِهِ مِنَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} التَّعْرِيفِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَالتَّنْكِيرِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَالجَمْعِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَالتَّصْغِيرِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَنَحْوِ ذَلِكَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} عَلَيْهِمَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَبِهِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} صَرَّحَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْخَلِيلُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَأَبُو عَلِيٍّ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} فَمَارَوْى ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} ابْنُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مَسْعُودٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} أَنَّهُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} قَالَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مَنْ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} قَرَأَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} حَرْفًا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مِنْ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} كِتَابِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} اللَّهِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} فَلَهُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} حَسَنَةٌ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَالحَسَنَةُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} بَعْشَرُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مِثْلِهَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} لَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} أَقُولُ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} إِلَّا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} حَرْفٌ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} بِلِ أَلْفٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} حَرْفٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَلَا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مَرْحُوفٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} وَمِمْ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} حَرْفٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} قَالِمَرَادٍ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} بِهِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} غَيْرِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْمَعْنَى ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الَّذِي ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} اصْطَلَحَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} عَلَيْهِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} فَإِنْ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} تَخَصَّصَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} بِهِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} عَرَفَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} مَجْدًا ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} دَبْلَ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار} الْمُرَادِ ^{التي ركب منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار}

له قوله انه لا يقوله لانه الداعي بقوله اهدنا واما رفع النبي صلى الله عليه وسلم بها فقد قيل انه كان
 تعليمًا لاصحابه ١٢ ع ٢ قوله قلت بلى آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بدل قلت اي قال ابني في جوابه بلى فاستجيب الى تقديره اي وروى عن ابني عنه
 قال قلت بلى ١٢ خسر ٣ قوله حتما مقضيا الخ واجبا مقدرا تعلق قضاء الله اذ لا حديث موضوع والكتاب كمران بمعنى المكتب وقد اثبتة البوهري واستفاض
 استعماله واصله جمع كاتب مثل كهيئة فاطن على حمله مجاز اللجاجة ١٢ خف بتغير ٤ قوله يتجما بها الخ في الاساس بها الحروف عدده وفي التهذيب اليهود
 اليهود القرلة وروى عن الزمخشري ان النبي تعدد حروف الباء كالالف باتا والفعل متعد بنفسه فالباء في بها الالة والمفعول ممذوف اي حروف الكلم ١٣ ملخص
 ٥ قوله فالمراد الخ لما كان يرد على ما يغف من قوله سابقا ان الالف واللام والميم وغيرها اسماء وروى ابن مسعود انها حروف فكيف التوفيق اجاب بقوله
 فالمراد الخ اي فالمراد بالحرف المذكور في رواية ابن مسعود غير المعنى الذي اصطلاح عليه فان تخصيص الحرف بالمعنى المصطلح عرف مجد دبل المراد من الحرف المذكور معناه اللغوي
 وهو الكلمة او الطرف ١٢ ملخص ٦ ع ١ للضلال عرض واسع او ناه ترك الاولى واقصاه الكفر وما بين ذلك مراتب متفاوتة جدا كذا في السيلكوتي ١٢ ع ٢
 ع ٣ دعوى ان معانيها الحروف لا طريق اليه الا التبعيه فلم يبدل عليه وجعل الاستدلال بقوله لدخولها في حد الاسم على مجرد دعوى الاسمية ١٢ ع ٣ غلام مصطفی غفر له

المعنى اللغوي ولعله سماه بأسرمد لوله ولما كانت مسمياتها حروفاً واحداً ^{١٢} وأهـى مركبة صدت بها
 ليكون تأديتها بالسمى أول ما يقرع السبع واستعيرت الهزة مكان الإلف لتعذر الابتداء بها وهى ما لم تلها
 العوامل موقوفة خالية عن الاعتراف فقد موجب ومقتضيه لكنها قابلة إياه ومعرضة له إذ لم تناسب مبنى
 الأصل ولذلك قيل ص وقى مجوعاً فيها بين الساكنين ولما يعامل معاملة أين وهو لاء ثمران مسمياتها لها
 كانت عنصر الكلام وبسائطه التى يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها إيقاظاً لمن تحدى بالقرآن و
 تنبيهاً على أن المتلو عليهم كلام منظوم بما ينظرون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا
 عن آخرهم مع تطاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون أول ما يقرع الاسماء مستقلاً بنوع
 من الإعجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فأما من الاقوى الذى لم يخاطب الكتاب فيستغوب
 من الإعجاز فان النطق بأسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فأما من الاقوى الذى لم يخاطب الكتاب فيستغوب

١ قوله ولعله سماه أهـ أى سى كل واحد من هذه الالفاظ باسم مدلوله لان مدلول الف او مدلول لام ل ومدلول ميم م وهو حرف من باب
 الطلاق اسم المدلول على الدال ١٢ ويمكن ان يقع الحرف في اللغة الطرف ومسميات هذه الاسماء اطراف الكلمات فسميت الاسماء باسم مدلولاتها ١٢ خليب **٢** قوله
 وهى أى اسماء الحروف في شرح التيسيل الاسماء المتكئة قبل التركيب كحروف الجواز السوردة الف باتا واسماء العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فيها للثلاثة افعال فاختار من مالكتها
 سبعة على السكون تشبيهاً بالحروف في كونها غير عاطلة ولا معمولية وهذا عنده يسمى بالشبه الالهى وذهب غيره الى انها ليست معربة لعدم تركيبها مع العاطل ولا مبنية لسكون
 آخرها في حالة الوصل وما قبله ساكن وليس في المبنيات ما هو كذلك وذهب بعضهم الى انها معربة حكماً لا نطقاً والمردية بما لبنته الاعراب وما به بالقوة كذلك ولولاه لم يعل فتى
 لترك الياء وانفتاح ما قبله والخلاف نغضى متى على اختلافهم في تغيير العرب والبنية وكلام المصنف ممتل وان كان الاول اظهر ١٢ ملخص **٣** قوله لتعذر الابتداء بها الخ ولم
 يتعرض لذكر الهزة مع غلوها عن تصدير السمة فانما اسم مستحدث كما نص عليه ابن جني والكلام في الاسماء الاصلية ١٢ **٤** قوله ولذلك الخ أى ويكون هذه الاسماء
 موقوفة يفترق فيها الى التقاء الساكنين كون السكون الوقف في معرض الزوال بخلاف ما سكونه لازم فانه لا يجوز فيه ذلك بل لابد وان يحرك واما ما نفتح كامين او بالجر كمولاد او بالضم
 كبيت وقيل ان قوله لذلك لتعليل كونها غير مبنية ١٢ حاشية بتغير **٥** قوله ثم ان مسمياتها الخ توجيه لانفتاح السور باسماء الحروف وقد ذكر في الاكشاف وجوب ثلثة اولها
 انها اسماء السور والثاني الايقاظ والثالث انها مقدمة لدلائل الاجاز والمصنف ذكر الاخيرين ايقاظاً لمصدر ايقظ أى انبه من لوم ١٢ **٦** قوله تحدى أى طولب
 بالمعاصرة والمعنى يوقظ من تحديه ومارضه من لومة الغفلة فينبه على ان ما عليه منظم مما تركب منه كلامهم فجذبهم عن معارضة مع علو كعجم في صناعة الكلام ليس الا لانه من الله
 ١٢ ملخص **٧** قوله على ان المتلو الخ فالتقيل ان هذه الالفاظ موضوعة للحروف المقطعة فكيف تدل على الايقاظ وعلى ما يقطع له من الاجاز قلت انه من الدلالة العقلية
 وهى قد تدل على امور متعددة كصوت غناء من ورايدار يدل على ان خلفه ناسا في لهو ولعب واجتماع لما يسره ومنه لما صدر الكلام بهذه الحروف ولم يرد اقله مسابا و
 المتكلم بليغ يصون كلامه عن العبث ول عقلا على ان الاشارة الى ما ذكره المصنف وكذلك اذا سمعنا معلماً يحنى طفلاً علمنا انه سيقرا ١٢ ملخص **٨** قوله من
 آخرهم الخ والمراد به الاستيعاب والشمول وقال العلامة هو ابلغ من جميعهم لان عن للجوازة فالمراد مجزوا ومتجاوزين عن آخرهم شملهم كلهم اولاً وتجاوز منهم ثانياً فوا بليغ من
 مجزوا جميعاً ١٢ خف بتغير **٩** قوله ويكون الخ الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان دلالة هذا على الاجاز والغربة من نظم القرآن نفسه لصدورها عن لم يجر منه تعلم و
 دلالة ذلك باعتبار التنبيه على غرابة نظم القرآن فلو تحدى به كاتب وقادر لجاز بخلاف الثاني ١٢ طيبى

مستبعد خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في فنه
وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسمى حروف المعجم ان لم تعد فيها الالف حرفا
براسها في تسع وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف انواعها فذكر من المهموسة
وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها استشعك نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن
البواقي المجهورة نصفها يجمع له لن يقطع امر ومن الشديدة الثانية المجموعة في اجداث طبقك اربعة
يجمعها اقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حشش على نصر ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء
والظاء نصفها ومن البواقي المنفتحة نصفها ومن القلقة وهي حروف تضرب عند خروجها ويجمعها

القول كالكتابة الخ ليس المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
من غير تعلم كما يقتضيه ذكر الكتابة في هذا المحل بل ذكره ليجرد استغرابه ولولم يقع كما هو المشهور قوله سيما السى بمعنى المثل ثم استعمل بمعنى خصوما واصل سيما لاسيما حذف لاني للفظ
لكنه مراد ما زائدة او موصولة او موصوفة وعده النخلة من كلمات الاستثناء لانه لا استثناء من الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق وفي ما بعده ثلثة
اوجه وايقاع الجملة الحالية بعده كما وقع في عبارة المصنف وان كثر في كلام المصنفين الا ان النخلة لم يذكره ١٢ خف بتغير **هـ** قوله حروف المعجم الخ اعلم ان حروف
المعجم من الكاف تسعة وعشرون حرفا ولها الالف واخرها الياء الا ابا العباس فانه يعد بها ثمانية وعشرين حرفا ولها الباء ١٢ خف **هـ** قوله وهي ما يضعف الخ هي
لا يقطع جري النفس معه بل يمكن ان تلفظ به ويتنفس فيحصل بصوت ضعيف وهذا معنى عدم الاعتماد ١٢ خطيب
هـ قوله المجهورة الخ لم يعرف المصنف المجهورة لان ذلك عرف من جعلها مقابلة للمهموسة فهي ما يتقوى الاعتماد على مخرجه ولذلك كان مجهورا لانه لا يخرج الا بصوت
قوي يمنع النفس من الجري معه وهي ثمانية عشر والمهموسة عشرة فالجوع ثمانية وعشرون ١٢ ملخص من خف **هـ** قوله من الشديدة الخ اعلم ان اهل الاداء من القراء
ذكر وان الحروف المشددة او رخوة او متوسطة بينها ومباراة المصنف تصنفه ان تكون الحروف شديدة او رخوة فقط ومعنى الشديدة على ما ذكره سيوريه ما يمنع
الصوت ان يجري في الحروف فلورمت مد صوتك في القاف والجيم نحو الحق والحق لا تمنع عليك والفرق المجهورة والسنديدة
باعتبار عدم جري النفس في المجهورة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين الهمس والرخاوة ان الجاري في الهمس النفس وفي
الرخاوة الصوت وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والفاء والصو لا يجري النفس كالعين والصاد المعجمتين فبين المجهور والشديد عموم وخصوص من وجه
فأداة الاجتماع حروف اهدق ومادنا الافتراق الكاف والياء فانها شديدة وليس بمجهورة وباقي حروف المجهورة مجهورة وليس بشديدة ١٢ ملخص **هـ** قوله اقطك
يفتح الهمزة وكسر القاف بغير وقيل يفتح القاف وسكون الطاء يعني حبك يفتح فطك اي حبك وكافك ١٢ ع **هـ** قوله ومن المطبقة الخ سميت بها لاطباق
اي الصاق بعض اللسان عند خروجها على ما يمازيه من الحنك الاعلى وقوله المنفتحة بصيغة اسم الفاعل من الانفتاح سميت بها لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند خروجها
والنطق بها في تسميتها مجاز لان الحروف نفسها لا تلتصق وتتفتح وانما تطبق وتتفتح عند نطقها باللسان ١٢ خف بتغير **هـ** اي اوائل السور اربعة عشر اسما بعده حذف
المكررات وهي الالف واللام واليم الصاد والراء والكاف والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون ١٢ من **هـ** جعل الازهرى التركيب
من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن الليث ان الحروف المقطعة سميت معجمة لانها انجمية غير معجمة لمعنى وقد شاع في كلام المصنفين تخصيص المعجمة بالنقطة
وتسمية غير المنقطة بالمهملة ١٢ غلام مصطفى غفر له **هـ** وهي الالف واللام والميم والراء والكاف والياء والعين والسين والحاء والقاف والنون ١٢ من
هـ لانك تلفظ به في آن ثم يقطع والرخوة بخلافه ١٢ من **هـ**

قد طبع نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين الياء اقل ثقلًا ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي أحد عشر على ما ذكره سيدييه واختاره ابن جني وجميعها أجدا طويّت منها الستة الشائعة التي يجمعها أهطيين وقد زاد بعضهم سبعة أخرى وهي اللام في اصيلا والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في جدف والعين في أعن والثاء في ثروغ الدلو والياء في باسمك حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومبايد غم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهزمة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والخاء والغين والضاد والظاء والشين والزاي والفاء والواو ونصفها الاقل ومبايد غم فيها وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لبا في الادغام من الخفة والفصاحة ومن

١ قوله من اللينتين الخ أي الواو والياء ول

يت بالالف لانقلابها من احد هما اولانها ليس حرفا راسها ١٢ مخم **٢** قوله من حروف البدل الخ وهي الحروف التي تبدل من غير ما اجدها طويّت منها فتمتاداخله في حروف البدل واجد من الاجادة وطويّت فعل من الطي وما ذكر لاجل جمع الحروف تقرأ كيفما شئت ولما جازت في تفسيره حتى يتكلفوا هطيين من المعظم وهو الكسر ١٢ خف يتغير **٣** قوله في اصيلا الخ اصله اميلان ولا مبدلة من النون فان الاصيل هو الوقت الذي بين العصر والمغرب جمع اصل وآمال واصائل وقد يجمع على اميلان مثل يعبر ويعبران ثم صغر ولا يجمع فقالوا اصيلا ثم ابدلوا نونه لما فقالوا اصيلا وهذا التصغير شاذ لان الجمع لا يصغر الا ان يرد الى اقل العدد وقيل هو مفرد بمنزلة غفران وهو الاصح قوله والصاد والراء في صراط وذرط فانها بدلان من السين لان اصل صراط سراط بالسين كما مر وجدف اصله جدث بمعنى البقر وعن اصله ان فان بني تميم يقولون في ان المشدة والمفتوحة والمكسورة عن وفي ان المصدرية والشرطية عن والهزمة للاستفهام قوله ثروغ الدلو فان ثاؤه بدل من الفاء واصله فروغ جمع فرغ وهو مخرج الماء من الدلو من بين العراقي واصل با اسمك ما اسمك وقيل فيه باسبك قوله صارت ثمانية عشر من جمع احد عشر على ما ذكره سيدييه وسبعة أخرى ١٢ خف يتغير **٤** قوله والميم واما نحو اعلم بالساكرين ويحكم بينهم ومريم بنتا نانا وان ذكره ابن الجوزي في الواع الادغام متابعة للمنفذين الا انه قال في النثرانة غير صواب وانه نوع من الاخفاء كذا في اللانقان ١٢ ع

٥ قوله نصفها الاقل الخ نصفها الاكثر لانه ذكر الهزمة والياء والعين والصاد والطاء والميم

والياء ومع ذلك لا يتم ما ذكره من انكسرة في ذكر الاكثر من الثلاثة عشر لانه ذكر فيها لا يدغم ايضا الاكثر بل نقول بين هذا القول وكلامه في الثلاثة عشر الباقية وكلامه في الاربعة تدافع لانه يجب ان يجعل قوله والراء والشين هنا المنقوطين فيكون غير المنقوطة مبايد غم فيما يقارب به يحكم قوله في الثلاثة عشر ومبايد غم فيها فان جعل الراء والسين في الاربعة التي جعلها ما لا يدغم في المقارب غير المنقوطين يكون المذكور اكثر من النصف وان جعل احدها غير المنقوطة لا يكون مما لا يدغم في المقارب ١٢ اعصام الدين **٦** قوله والماء قال الزمخشري في المفصل الماء يدغم في الماء وقعت بعدها او قبلها كقولك في احبة ماتا واذبح هذه امتجا تأواذبحا وقوله والعين في الفصل ان العين يدغم في الحاد وقعت قبلها او بعد با كقولك في ارفع ماتا واذبح عودا رفاتا واذبح عودا ١٢ قوله والراء في الفصل ان كل من الراء والغين مدغم في الاخر فيقال اسلح غنك وادمع حلقا ١٢ قوله والراء في الفصل الراء لا يدغم الا في مثلها كما في واذكر ربك وفي الفصل ايضاً ان الطاء والذال والراء والظاء والذال والثاء ستمبايد غم بعضها في بعض وان الضاد والراء والسين يدغم بعضها في بعض ١٢ ع **٧** قوله العراقي جمع عرقوة بفتح العين ومنم القاف حوب جنبه ولو دعر قوتان الخشبان اللتان تعرضان على الدلو كما لميليب

الرابعة التي لا تدغم فيها يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الهمزة والراء والشين والفاء نصفها ولها كانت الحروف
 الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رُبُّ مُنْقَلٍ والحلقية التي هي الحاء والخاء العين
 والغين والهاء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولها كانت أبنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية
 ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تنسأ سبعة أحرف منها تنبيهاً على ذلك ولو استقرت الكلام
 وتراكيبها وجدت الحروف البتروكة من كل جنس مكثورة بالمدكورة ثمرانه ذكرها مفردة وثنائية و
 ثلاثية ورباعية وخماسية ايذاناً بان المتحدى به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة
 من حرفين فصاعداً الى الخمسة وذكر ثلث مقدرات في ثلث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم
 والفعل والحرف واربعة ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف كبل وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم
 بغير حذف كمن وبه كدم في تسع سور لوقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه وفي الاسماء
 اذ و ذ و وهن وفي الافعال قل وبع وخن وفي الحروف أن ومن وئد على لغة من جربها وثلاث وثلاثين
 في المواد والرواسم

١ قوله ولما كانت الحروف الذلقية ألم الذلق الطرف وذلق اللسان اي طرفه وهذا غير مستقيم فان
 الهمزة والباء والفاء لا يعتمد على طرف اللسان فلا بد من ذكر الشفة بعد اللسان ويقابل الذلاقة الاصمات والاولى ان يقال سميت حروف ذلاقة لسهولتها فلذلك
 لا يكاد توجد كلمة رباعية او خماسية معروفة من حروف الذلاقة فكانها هي المنطوق بها والمصنعة بعد احدى الحروف التي لا يتركب منها على افراد بارباعي او خماسي كونهما
 ليست مثلها في الحقيقة فكانها صمت عنها قلتهما وكثرة الحلقية وذلقية معروفة بالاستقراء ١٢ ملخص **٢** قوله ولو استقرت ألم لما ذكر المصنف ان المذكور من
 انواع الحروف انما هي تقريباً شارها الى انه وان كان بحسب الظاهر كذلك الا انه كثر وقوع ما ذكر في الكلام كانه ذكر اكثر ما بل كلما فان لاكثر حكم الكل ١٢ خف
٣ قوله مكثورة بالمدكورة اي مغلوطة بالنسبة الى التي ذكرت فيها من كثرته اي غلبته في الكثرة فهو مكثور اي المذكورة اكثر استعمالاً من المتروكة يعني النصف
 التي ذكر الله تعالى في فواتح السور اكثر استعمالاً في كلام العرب من النصف المتروكة في فواتح السور ١٢ **٤** قوله في الاقسام الثلاثة ألم في الاسم ككاف الضمير وفي
 الفعل نحو امرن الوقاية وفي الحرف ككثير كواو العطف وباد الجبر ١٢ **٥** قوله في تسع سور متعلق بذكر وهي سور طه وثل وشمس ومومن وسجدة وزخرف وغان
 وجاثية واحقاف ١٢ خسرو **٦** قوله وهي الهمزة والراء والشين والفاء والهمزة مما لا يدغم فيها يقاربها على التغليب اعتماداً على
 ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان المقصود بالذات بيان ما يدغم فيها يقاربها او يجر ان عد الراء سابقاً مما يدغم في مقاربها على القول الصحيح وعدمها بما لا يدغم فيه على القول
 الاكثر كما عرفت والمذكور منها النصف الحقيقي اعني الهمزة والراء فان دفع اشكال التدافع الذي يجر فيه الناظرون ١٢ **٧** انما قال اصولاً لانه يزداد على ثلاثي الفعل و
 احد واثنان وثلاثية وعلى رباعية واحد واثنان وعلى ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كضروب وثلاثية كستخرج واربعه كاستخرج وعلى رباعية واحد كدحرج واثنان
 كدحرج وثلاثية كاحرجام ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الاخر او بعده مجرداً من التاء كقبعثرى او منها كقبعثرة وشد زيادة غيره ١٢ سيما لكوني خف

لجميعها في الاقسام الثلاثة في ثلاث عشرة سورة تنبيهاً على أن أصول الابنية المستعملة ثلاث عشرة عشرة
 منها لاسماء وثلاثة للافعال ورباعيتين وخباستين تنبيهاً على أن لكل منهما أصلاً كجعفر وسفر جل و
 ملحاً كقرد وجحنقل ولعلها فرقت على السور ولم تعد بأجمعها في أول القرآن لهذه الفائدة مع ما فيه من
 إعادة التحدي وتكرير التنبيه والبالغة فيه والمعنى أن هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف
 أو المؤلف منها كذا وقيل هي أسماء السور وعليه إطباق الأكثر ستيت بها أشعاراً بأنها كلمات معروفة
 التركيب فلو لم تكن وحياً من الله لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه بأنها لو لم تكن
 مفهومة كان الخطاب بها كالخطاب بالبهل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بياناً وهدى ولما
 أكن التحدي به وإن كانت مفهومة فإما أن يراد بها السور التي هي مستهله على أنها القابها أو غير ذلك الثاني
 باطل لونه إما أن يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهر أنه ليس كذلك أو غيره وهو باطل لأن
 لا بد من وضع الم في لغة العرب شيء ١٢

١٢ قوله لم يبدى في الاقسام الثلاثة الخ في الاسم كفس وفي الفعل نحو ضرب وفي الحرف كذ على لغة من جربها ١٢
 ثلث عشرة أي بقرة وآل عمران ويوسف ومحمد ولويس وإبراهيم ومحمد وشعراء وقصص وعنكبوت وروم وفتحان وسجدة ١٣
 ان الحروف الاول من الاسم الثاني لا يكون الا متمراً كالسلا يلزم الابتداء بالسكون والحركات ثلثة وآخر الاسم غير معتبر لعدم لزومه والوسط متحرك بثلاث حركات أو ساكن
 والاصل من مزب ثلاث في اربعة اشياء عشر سقط منها اثنان فعل بضم الفاء وكسر العين وعكسه لثقلها فصارت ابنية الاسم عشرة واول اصل الافعال وهو الما من مفتوح لا
 غير وعينه لا تكون ساكنة فابنية ثلثة ولم يعتبر المجهول لانه فرع العلوم وليس من اصول الابنية فابنية الثاني ثلث عشرة ١٢ ملخص
 ١٤ قوله ولعلها فرقت الخ جواب سوال تقديره ان الالفاظ اذا ذكرت لا عجز ما تركب منها ولا عجزاً بل بلغنا فلم تذكر جملتها فاجاب بانها فرقت لتدل على ما
 ذكره بقوله انه ذكرها مفردة وثانية الخ ولو جمعت لم يتبين لهذا ١٢ خف ١٥ قوله مع ما فيه الخ إشارة الى جواب ثان وهو ان في ذكر الحروف متفرقة قوة ليست في
 جمعها في محل واحد ١٢ ملخص ١٦ قوله والمعنى الخ يعني ان المتحدى به وهو القرآن مؤلف من جنس هذه الحروف هذا اذا جعل الم خبر مبتدأ محذوف قوله اول المؤلف
 منها أي من الحروف كذا أي متحدى به ومطالب بالمعارضة هذا على جعل الم مبتدأ خبره محذوف ولا يخفى ان هذه المقطعات انما يكون لما حظ من الاعراب اذا كانت
 اسماً للسور واما نظم التعداد فهو مستغن عن هذا الاول الا ان يقع ان المصنف انما ذكر هذا لبيان المعنى من غير نظر لاعرابه وعدمه وان كان تصريحه بوجوه التقدير ينبغي ان
 ١٢ ملخص ١٧ قوله اشعاراً الخ فم منه ان في هذا الوجه ايظاً لا لعجز ايضاً كما في الاول الا ان في الاول كان في الافادة مقصوداً بالذات وهنا بالعرض لان الاشياء
 به جاء من اصل المنقول عنه لترجيح التسمية به دون غيره وقد قالوا ان العرب سمت بالحروف ايضاً نحو لام اسم رجل من طي وعين للماء وللسماء وقاف للبلبل ١٢ ملخص
 من خف ١٨ قوله ولما امكن التحدى به الخ اذ لا نقصان في الكلام اتي من ان يوجد فيه ما لم يكن مغماً وانقص شاهد بطلانه مع فلا معنى لطلب معارضة ١٢
 ع عطف على قوله ثم ان سمياتنا الخ المعنى على تقدير كونها اسماً للحروف افترقت السور بها تقديراً لا لعجزاً لهذا ١٢ س ع وفيه انه يكفى في كونها مغمة كونها
 موضوعة لحروف الهجاء الا ان يقاها تصور لم يتعلق به حكم لا يخرج عن ان يكون كالمهل فالمعنى لو لم تكن مغمة حكماً او ما يتعلق به حكم ١٢ ع قوله القابها اللقب هو
 العلم الشعر بالمدح او الذم والاشعار ههنا خفي وينا في كونها القاباً ما قالوا ان العلم المنقول لا يكون الا مصفاً او معرباً باللام ١٢ ع اقول المراد باللقب ههنا الاسم
 فلا يراد قتال ١٢ ع لعل ١٣ دلالة على ان كونها القاباً للسور بالنقل الشرعي فلم لا يجوز ان تكون القاباً لغيره كالقرآن كلمة ١٢ ع قوله اصلاً الخ والمراد
 بالاصل ما وضعت عليه الكلمة ابتداء والحق الكلمة التي فيها زيادة لم يقصد الا جعل ثلثي اربعاً موازناً لما فوقه محكوماً به حكم مقابلة ١٢ خف بتغيير

القرآن انزل على لغتهم لقوله تع بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ^{١٩٥} فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز أن تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستينات آخر كما قاله قطرب أو إشارة إلى كلمات هي منها اقتصر عليها اقتصار الشاعر في قوله: قلت لها قفي فقالت لي قات بكباروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الالف الاء الله واللام لطفه والهميم ملكه وعنده ان الروحم ون مجنوعها الرحمن وعنده أن الهم مضاه ان الله أعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنده أن الالف من الله تع واللام من جبرئيل والهميم من محمد اى القرآن منزل من الله تع بلسان جبرئيل على محمد عليه السلام أو الى تعدد اقوام واجال بحساب الجمل كما قاله أبو العالية متمسكا بما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهود تلى عليهم التمرة البقرة فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مداته احدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله فقالوا فهل غيره فقال المص والرواها فقالوا اخلطت علينا فلا ندري بأياها نأخذ فان تلاوته اياها بهذه الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاقتها رها فيها بين الناس حتى العرب تلحقها بالبعربات كالشكاة والسجيل والقسطاس أو دالة على الحروف البسطة مقسما بها لشرفها من حيث انها بسائط أسماء الله تعالى ومادة خطابه هذا وان القول بانها أسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلاثة أسماء فصلا ^{١٢} أي غزبه ١٢ عطف على قوله لم لا يجوز معارضة بقوله المفع ١٢ ع

١٢ قوله لا يقيم الخ اورد منوها على الشقوق الثلاثة المذكورة في الاستدلال مستندا بالوجه التي فسر المقطعات بها ١٢ ع ٢ قوله مزيدة الخ اى لانهم انها لو لم تكن مفعلة يلزم المحالات الثلث لجواز ان تكون مزيدة الخ وانما نقل الاستينات عن قطرب لغرابته وقطرب لقب الامام في العربية وهو محمد بن المستيزر تلميذ سيبويه وهو الذي لقبه به لما كان يكرهه فيقول ما انت الا قطرب ليل والقطرب اسم ودية لا تزال تنسى ليلها وتسكن نهارا ١٢ ملخص ٣ قوله قطرب بغير القاف والراء من ثلاثة سيبويه زعم ان العرب اذا استأنفت كلاما من شأنهم ان ياقوا بغير ما يريدون استينافه فيجعلونه تنبيها للخطا طين على قطع الكلام الاول استيناف الكلام الآخر كما في ما بعد ١٢ بايزيد ٤ قوله او إشارة الى كلمات اى لائم ان عدم ارادة ما صنعت له في لغة العرب ظاهر لجواز ان يكون اسماء حروف التنبى إشارة الى الكلمات التي اقتضت منها ١٢ ع ٥ قوله قالت لي قات اى وقفت تمام لا تحبس اناسينا الالباب اى الاجراد من الوجيف وهو سرعة سير الابل والخيول ١٢ ع ٦ قوله دليل على ذلك الخ قوله ذلك إشارة الى المدد والاجال وهذا جواب عن سوال تقديره كيف يكون قول اليهود حجة فاجيب بان الدليل هو عدم انكاره وتقريره لهم على ما ذكره وتبسم صلى الله عليه وسلم ليس لانكار بل إشارة الى غلظم في تعيينهم للمعدود المذكور وهذا لا يقتضيه انكار اصله وفيه نظر ١٢ ع ٧ قوله كالمشكوة الخ اى في لسان الحبشة كوة يكون فيها مصباح السجيل كسكيت جارة كالمه معرب سنج كل وكانت طغت من نار جهنم والقسطاس الميزان بلسان الروم ١٢ ع ٨ قوله انها بسائط الخ لان اسماء الله تعالى لكونها اسماء مركبة من حروف الهجاء فان الاسماء من اقسام الكلمة والكلمة لفظ موضوع لمعنى مفروق مادة خطابه لان الخطاب بالكلام فمادة خطابه الحروف البسطة ١٢ ملخص ٩ قوله بهذا الخ قيل انه ابتداء كلام اى غزبه المذكور وقيل مرفوع لأجل خبر بتدأ اى الامر والشان هذا وعندي انه منصوب بدع مقدرة لان عادة العرب في مثل ان يقولوا دع وقيل بالاسم فعل بمعنى غزوا مفعول به ويغده رسمه متصلا في جميع النسخ والواو بعده للمال وقيل انه عطف على قوله لم لا يجوز ١٢ ع ١٠ قوله لان التسمية اى تركيب الاسم عند العرب ان يكون من اسمين كعليك ولما من ثلاثة اسماء او اربعة او خمسة فستذكر نحو الم والمص وكيعص ١٢

مستكثرة عندهم وتؤدي الى اتحاد الاسم والسمي وتستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم يتأخر
 عن المسمى بالرتبة لاننا نقول هذه الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستيناف
 يلزمها وغيرها من حيث انها فواتح السور ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصاص
 من كلمات معينة في لغتهم انا الشعر فشاذا ما قول ابن عباس فتنبه على ان هذه الحروف منبع الاسماء و
 مبادئ الخطاب تمثيلها بمثلة حسنة الا ترى انه عدا كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير وتخصيص
 بهذه المعاني دون غيرها اذ لا مخصص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعربيات والتحديث لا
 دليل فيه لجواز انه تبسم تعجبا من جعلها مقسما بها وان كان غير ممتنع لكنه يحوج الى اضمار اشياء
 لا دليل عليها والتسمية بثلاثة اسماء انما تهتنع اذ اركبت وجعلت اسما واحدا على طريقة بعلبك فاما اذا
 جواب عن المعارضة المذكورة بقوله وان القول ١٢

١ قوله اتحاد الاسم والسمي الخ لان كل واحد منها اسم لجميع السورة ومن جملة السورة هذه الاسماء نفسها
 وهو معنى على توهم ان حكم الكل وحكم كل واحد من اجزائه متحدان اذ لم يكن الكل معروضا للبيئة الوحدانية اذ ليس هذا الكل الا الاجزاء وعلى هذا التوهم بناء شبهة
 كثيرة في كلامهم قالوا في نفي افادة الجزاء المتواتر العلم انه يجوز الكذب على كل واحد من الاحاد فيجوز على الكل ١٢ حاشية بتغير **٢** قوله من حيث ان الاسم يتأخر الخ
 لان الاسم انما يطلب لاجل المسمى فهو متأخر عنه في الرتبة العقلية والجزء مقدم على الكل في الرتبة ولو كان جزء الشيء اسما لزم تأخر الجزء عن نفسه لتأخره ج من مساه وهو
 الكل ١٢ حاشية بتغير **٣** قوله لم تعهد مزيدة للتنبيه الخ لم تعرف وتشهر بما ذكره اذ لا يقول قطرب واما الاستيناف فما صل بكل ما وقع في الابداء قوله ولا يقتضي ذلك
 الخ اي ما ذكره المراد ان المذكور مخالف للمعمود ومثله لا يرتكب بغير مقتضى ولا مفسق له هنا فلا وجه لارتكابه وقيل غير ذلك ولكن لا يخلو عن تكلف ١٢ ملخص **٤**
 قوله بامثلة حسنة يعني لو قال اللام تدل على اللعن والميم على المكر كان يحتكم لكنه اتى في المثال باللفظ المسن ١٢ **٥** قوله الا ترى الخ تقرير لمدهاه بانه عداه من كلمات
 متباينة فعد الالف تارة من انا وتارة من الله وتارة من الاء الله واللام تارة من جبرئيل فتارة من لطفه والميم تارة من اعلم وتارة من محمد وتارة من ملكه واللفظ الواحد
 لا يمكن ان يكون كذلك ١٢ خف **٦** قوله معنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالعربيات الخ ان الحاشية بالعربيات فرع استعمال العرب اياها في ذلك ولم يتحقق ١٢ -
٧ قوله تعجبا من جعلهم تسمية النازل بلسان عربي باليس من معاني لغة العرب ما لا يوافق على الله عليه وسلم بعد ذلك فافهم على الله عليه وسلم فعل مجازة معمم يلزمهم بما يعرفونه فاعل ١٢ ملخص
٨ خف قوله الى اضمار اشياء الخ لان المفسر حينئذ فعل القسم وقاعله وحرفه وجوابه قوله لا دليل عليها لخلق قوله تعالى ذلك الكتاب مما يتلقى به القسم من ان واللام فلا يصلح
 لكونه جوابا والمراد بالدليل الدليل المعين فلا يرد ان عطفه تم المحجور في مثل ق والقرآن المجيد دليل على القسم لان الواو في القرآن تحتل القسمية وغيرها فلا دليل فيها ١٢ ملخص
٩ قوله تؤدي الى اتحاد الاسم والسمي الخ وهو باطل سواد كان المسمى مسمى بالمطابقة او التضمن لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين وبهذا علم انه لا ينفع في دفعه ما سيذكره واما
 النافع منع بطلان اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الاعتبار ١٢ **١٠** قوله لا تفسير وتخصيص آه قال الفاضل السبكي في اي وان كان ظاهر قوله معناه
 انا الله اعلم وغيره يدل على التفسير والتخصيص الا انه تسامح باقامة المثال مقام المعنى وهذا كما نقل عنه في تفسير قوله نعم ثم لتسكن يومئذ عن النعيم انه الماء الحار في
 الشتاء ولم يرد به التفسير والتخصيص بل التمثيل والقرينة على التسامح انتفاء التخصيص اللفظي والمعنوي وهو الظاهر آه ١٢ خف **١١** قوله يحوج خبر المبتدأ
 لغنى جعلها مقسما بها فلا توجيه لادخال لكن عليه لانه قد وقع توهم ناش من كلام سابق ولم يسبق بهنا كلام حتى ينشأ عنه توهم ١٢

نثرت نثر أسماء العدد فلا وناهيك بتسوية سبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشروط طائفة من
 أسماء حروف المعجم والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ويؤخر
 باعتبار كونه اسما فلا دور والوجه الاول أقرب الى التحقيق وأوفق للطائفتين ^{اللاتين واليهود} التنزيل واسلم من لزوم النقل و
 وقوع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود بالعلية وقيل انها أسماء القرآن
 ولذلك أخبر عنها بالكتاب والقرآن وقيل انها أسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول ^{وهو الشهيدين وعدم الالتباس}
 يا كهلبيص يا حم عسق ولعله اراد يا منزلها وقيل الالف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج واللام من طرف
 اللسان هو أوسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينها أياء الى ان العبد ينبغي ان يكون أول كلامه و
 أوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استأثره الله بعلبه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم
 من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم أرادوا أنها أسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم يقصد بها افهام
 غيره اذ يبعد الخطاب بها لا يفيد فان جعلها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظ من العجوب
 أي الغريب ^{أي الغريب}

ع قوله والمسمى الجواب عن قوله انه يؤدي الى التسمية بهذا التسمية تصير الاسم والمسمى واحدا لانها تسمية مؤلف بمفرد والمؤلف غير المفرد لانهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا
 من حرفين مضمومين اليه نحو ماد مع انها متغايران ذاتا وصفة فلا يلزم من تسمية المؤلف بالمفرد اتحاد الاسم والمسمى كما لا يلزم ذلك من عكسها في أسماء الحروف فمثل
 ١٢ **هـ** قوله وناهيك أي كافيك في صفة هذه الدعوى واصله من النسي كانه ينهاك عن طلب دليل سواه وهو مبتدأ خبره بتسوية والباء زائدة ١٣ **هـ** قوله وهو مقدم الجواب لقوله ويستدعي تأخر الجزء الخ ليعني ان ذات الجزم متقدمة على ذات الكل واما ذات الاسم فلا يجب تأخره عن ذات المسمى نعم وصفت
 التسمية متأخر عن ذات المسمى بل جعل جزءا لكونه اسما فان جعله اسما يتوقف على تصور الكل لا على تحققه الا ترى انك تسمى ولدك قبل ان يولد فان تصور الموضوع له بشخص عند
 الوضع ليس ضروريا بل يكفي تصويره بوصف ما وقد قال الله تعالى بشر ابراهيم يا ابراهيم من بعدى اسم احمد فمثل وفي التفسير الكبير ان الاسم لفظ والى امر مستقل بنفسه من غير
 دلالة على زمانه المعين ولفظ الاسم كذلك فيكون الاسم اسما لنفسه فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون جزءا لشيء اسم ١٤ **هـ** قوله اسلم من الالف كلمة من هنا للتقليل
 وليست بصلة لانه يقتضي ان في الاول نقلا وليس كذلك ومن التفضيلية مقدرة والمضى اسلم من الوجه الآخر لاجل لزوم النقل في الثاني ١٥ **هـ** قوله من واضع
 واحد الم اشارة الى ان الاشتراك مع تعدد الواضع لا محذور فيه والاشتراف واقع في بعضا كالم وهو منات مقصود بالعلية وهو التمييز وعدم الالتباس ثم ان الابقا فذلك
 اللطائف وان وجدت في العلية لكنها بطريق التبع لا بالتحقق الاول فلان في قوله في العلية سميت بها اشعار الم ١٦ **هـ** قوله ولذلك أخبرنا أي عن
 بعضنا في الم ذلك الكتاب والمص كتاب انزل والكتاب احكمت وبالقرآن في الم تلك آيات الكتاب وقرآن مبين وبها في هس تلك آيات القرآن وكتاب مبين
 ١٧ **هـ** قوله وقد روى عن الخلفاء روى عن ابي بكر انه قال في كل كتاب سر وسر الله في القرآن وائل السور وعن عمرو عثمان وابن مسعود انهم قالوا
 الحروف مقطعة من المكتوم الذي لا يفسر عن علي في كل كتاب صفة وصفة هذا الكتاب حروف الهجاء ولما كان مخالفا لما ذهب اليه الشافعي من تأويل التشابهات
 اوله ومرفوعة عن ظاهره بقوله ولعلمهم ارادوا الم ١٨ **هـ** قوله لان كونها أسماء الحروف للتبني محقق لا محالة بخلاف غيره من الاحتمالات فانه مجرد احتمال ١٩ **هـ** قوله في
 بحث لان جميع النكات التي ذكرت في تعدد حروف الهجاء في ايرادها مسماة بها الا ان يقع انتقال الذهن الى اللطائف من غير تسمية اسرع منه اذا سمي بها لانه لما يتوهم
 منها اسم مسماها فربما يغفل عن اللطائف قصدت بها ٢٠ **هـ** قوله وقيل انها أسماء الله الم فيكون الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او يعني ان الم ويكون
 ذلك الكتاب استينافا ويطائه قوله نعم الم الله يجعل الم مبتدأ والله خبر كما كان يؤيد كونها أسماء للقرآن الم ذلك الكتاب ٢١ **هـ**

أما الرفع على الابتداء والخبر والنصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعلن بالنصب أو غيره كما ذكر
 أو الجرح على إضمار حرف القسم ويتأتى الأعراب لفظاً والحكاية فيما كانت مفردة أو موازنة لمفرد كحرفانها
 كهابيل والحكاية ليست إلا فيبدأ عد ذلك وسيعود اليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى وأن أبقيتها
 على معانيها فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر على ما مر وأن
 جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها منصوباً أو مجزواً على اللغتين في الله لا فعلن ويكون جملة قسمية
 بالفعل المقدار له وإن جعلتها أبعاض كلمات أو أصواتاً منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من
 الأعراب كالجمل البتداء والمفردات البعدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قدرت بحيث لا تحتاج
 الوقف هو قطع الكلمة عما بعدها كان كان على كلام مفيد فصح ثم إن كان لا بعده تعلق قبله فهو

١ قولوا والنصب بتقدير فعل القسم فأنقلت كيف يجوز النصب فيما وقع بعده مجرور مع الواو ونحو والقرآن
 المبدن والقلم فأنك إن جعلت الواو للعطف يلزم المخالفة بين المعطوف والمعطوف عليه في الأعراب وإن جعلت للقسم يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد
 وهو مستكره قلت يجعل الواو فيه للعطف ولما كان المعطوف عليه في محل يقع فيه المجرور كان العطف على المحل أو للقسم على أن يقدر جوابه من منس ما بعده ١٢ منه -
٢ قولوا والنصب الخ وظاهر تقديم المصنف النصب ترجيحاً على الجر لأنه ينعطف عند بعض النماذج حذف الجروا بقاء عمله من غير عوض عنه وإن لم يضر القسم أضمر
 أذكر نحوه ما يناسب المقام ٢ أخف **٣** قوله والحكاية الخ هي أن تجمى باللفظ بعد نقله على صورته الأولى يعني أن الأعراب في المفرد ونحو والركب الذي على
 وزن المفردات كم بزنة هابل يكون ملفوظاً فيرفع في حالة الرفع وينصب في حالة النصب ويجزى في حالة الجر ومكياً بان يسكن حكاية لحالة قبله ويقدر أعرابه في الحالات
 الثلاث وما خالفها نحو كبعض يكون مكياً لا غير لأنه ليس مفرداً ولا بزنة ١٢ أخف بتغير **٤** قوله وإن أبقيتها الخ عطف على قوله فإن جعلتها أسماءاً وبزاد على صاحب
 المكشاف حيث قال ومن لم يجعلها أسماءاً للسور لم يتصور أن يكون لها محل من الأعراب قوله فإن قدرت الخ إشارة إلى التاويل الذي صارت به بتدأ أو خبراً وما قبل
 التاويل كانت مسرودة على نمط التعداد لم تكن لما حظ من الأعراب وما ذكره للتشريح بناء على الظاهر قبل التاويل ١٢ أخف بتغير **٥** قوله وإن جعلتها مقسماً الخ
 إشارة إلى ما تقدم من جعل الحروف البسوط مقسماً بها لشرفها الخ قوله على اللغتين أي بعد حذف حرف الجر فإنه ينصب بنزع النافض وبه بقاء لاثره يدل على الحذف
 قوله وإن جعلتها أبعاضاً الخ الأبعاض جمع بعض والمراد به الحروف المقترعة عليها كما روى عن ابن عباس ر ١٢ أخف بزيادة **٦** قوله أو أصواتاً أي الزوائد للتنبيه وإنما
 عبر عنها بالأصوات لأنها كالأصوات في أنها لا معنى لها ١٢ أعصام **٧** قوله كالجمل الخ هي الجملة المتألفة التي لا محل لها من الأعراب والمفردات المعدودة هي المسرودة
 على نمط التعديروا أعراب لها أيضاً وأورد مثالين يطابق المثل له من الفوائج فإن بعضها مركب كالجمل وبعضها مفرد فأنه قال ابن القيم في بدائع الفوائد الم مثله
 على الصفة من أول الخارج من الصدر واللام من وسطها وهي أشد الحروف اعتماداً على اللسان واليسم من آخر الحروف فمزجاً وهو الشفة فاشتكت على البداية والوسط
 والنهاية وكل سورة افتتحت بها في مثله على بدء الخلق ونهاية من المبدأ والمعاد على الوسط من التشريع والادام وقاطبها وتامل الحروف المفردة فإن سورها
 مبنية عليها نحو اذكر فيها القرآن والخلق وتكبر القول ومراجعة القرب وتلقى الملك قول العبد والسابق والقرين والالقار في جنم والتعديم بالوعيد وذكر
 المتقين والقلب والقرون والنفيب والقبل وتشتيق الأرض والقار الداسي والبروق والرزق والقوم وحقوق الوعيد ومعانيها مناسبة للقاف لشدة القاف
 وجرباً وعلوها وانفتاحها وذكر من وبين مناسبة معانيها وقال فإذا تأملت علمت أنه يلحق بكل سورة ما بدئت به وهو سر من أسرار البديعة ١٢ أخف بتغير

٨ قوله أما الرفع أه خبره ما بعده إن صلح لذلك نحو الم ذلك الكتاب إن جعل أسماء القرآن أو السورة والم الله أن جعل أسماءاً له تم واللافتة ما يليق بالمقام نحو الم منزل
 الكتاب أو أنا الم إلى غير ذلك ١٢ عبد المكي

الى ما بعدها وليس شيئا منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فالمر في مواقعها والمص وكهيعص وطه
 وطر ولس وحم آية وحم عسق ايتان والبواقي ليست بآيات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه
 ذلك الكتاب ذلك إشارة الى القرآن أول بالمؤلف من هذه الحروف أو فسر بالسورة أو القرآن فإنه لما
 تكلم به وتقصي أو وصل من المرسل الى المرسل اليه صار متباعدًا أو أشير اليه بإشارة الى البعيد وتذكير
 متى اريد بالسورة لتذكير الكتاب فإنه خبره أو صفته الذي هو هو أو الى الكتب فيكون صفته والبراديه
 الكتاب يعود انزاله بنحو قوله تعالى إنا سلقنا عليك قولاً ثقيلاً أو في الكتب المقدمة وهو مصدر رسي به
 أي كان نزولاً على أنزاله ولا ففي الكتب المقدمة ١٣

له قوله

عند غير الكوفيين اعلم ان في هذه الآيات مذاهب فستر مرنى وكفى ويعرى وشامى فالمر في رواه شيبه المرنى مولى ام سلمة منها وينز يد من القعقاع المرنى والمكة
 رواه ابن كثير وغيره من اهل مكة عن ابى وابن عباس رضي الله عنهما في عن حمزة بن حبيب الزيات مسند الى علي بن ابي طالب عن عيسى بن عاصم والشامي عن ابن زكوان
 وابن عامر ١٢ خف بتغير ١٣ قوله هذا توقيف الم اعترض عليه بأنه لو كان كذلك لم يقع فيها اختلاف واجيب بان موجب اختلافهم في هذا التوقيف كالقرارة
 وهذه الامداد وان كانت موقوفة على هؤلاء الائمة فان لما مادة تنقل لانهم لم يكونوا اهل رأى واخر لع بل اهل تسك واتباع لو كان ذلك راجعاً الى الراى لولى الكوفيين
 الراى كما عدوا لم ومثله كثير ١٢ خف بتغير ١٣ قوله ذلك إشارة الى جواب سوال وهو ان يقول المشار اليه منها ما هو ذلك اسم مبهم يشار به الى البعيد فاجاب
 بأنه وقعت الاشارة بذلك الى الم بعد ما سبق التكلم به والفتحة والمنقطة في حكم التبعاد وبأنه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في ما بعد كما تقول لصاحبك
 وقد اعطيت شيئاً اصطفاً بذلك واعترض عليه بأنه قبل الوصول الى المرسل اليه كان كذلك واجيب بان المتكلم اذا الف كلاماً يلقيه الى غيره فربما لاحظ في تركيبه
 وصوله اليه وبني عليه والظاهر ان ذلك ليس اشارة الى لفظ الم بل المراد منه جميع السورة او النزل فقبل ان يصل اليه الجميع كان ذلك على ما له فلا حاجة الى التاويل
 والسورة نزلت منزلة المحسوسات ١٢ ملخص ١٣ قوله السورة الم اشارة الى انه ان لم يرد بالمراد السورة فلا حاجة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا اننا
 لا نعلم ان المشار اليه مؤنث اما المسمى او ال اسم والاول باطل لانه البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث والاسم وهو الم فليس بمؤنث نعم ذلك المسمى له اسم آخر وهو السورة
 وهو مؤنث لكن المذكور السابق هو الاسم الذي ليس بمؤنث وهو الم لا الذي هو مؤنث وهو السورة ١٢ تفسير كبير ١٣ قوله فانه خبر الم الى الكتاب خبر ذلك او صفته
 فيكون الكتاب مسمى اسم الاشارة فذكره باعتبار ما علم ان من عبارة المصنف وعبارة المكشاف مخالفة لان المصنف جوز كون الكتاب صفة لذلك على تقدير ان يكون
 المشار اليه الم والم المكشوف من كلام المكشاف عدم جواز ذلك قال لا اخلو من ان يجعل الكتاب خبره او صفته فان جعلت خبره كان ذلك في معناه ومسامه فجاز اجزاء حكمه
 معه في التذكير وان جعلته صفة قائماً اشير به الى الكتاب مسمى لان اسم الاشارة لا يشار به الى الجنس الواقع صفة له انتفى ولا يخفى ان مفهوم كلامه انه على تقدير جعل
 الكتاب صفة لذلك يكون المشار اليه الكتاب لا غير ١٢ خطيب ١٣ قوله صفة الذي الم والم الم ان ذلك كضمير دائر بين المرحج والمجز فرعاية الجزاولة او ذلك صفة
 فرعاية المطابقة واجب قوله الذي هو هو الم اشارة الى علة وجوب ايراد الاشارة على طبق صفة مع ان الظاهر ايراد الصفة على طبق الموصوف ١٢ حاشية بتغير ١٣
 قوله او الى الكتاب الم عطف على قوله الى الم الى ذلك الاشارة الى الكتاب فيكون اي الكتاب صفة لا ياباه كونه جامداً لانه جائز في اسم الاشارة فانه مسمى الذات
 وانما يرتفع ابهامه بالاشارة المسماة او بالصفة ١٢ ملخص ١٣ قوله لجواز انه تبسم تعباً الم قال ابن جرير هذا اي القول بان المقطعات اشارة الى مدد القوام باطل لا يعنه
 عليه فقد ثبت عن ابن عباس الزجر عن عداي جادوا الاشارة الى ان ذلك من جملة السمر وليس ذلك بعبد وان لا اصل له في الشريعة كذا في الاتقان كذا في السيلكوتى
 ١٢ خف ١٣ قوله مصدر آخ كالمخاطب سمي به المكتوب كالمضرب بمعنى المضروب جعل كمال تعلقه به كانه عينه للمبالغة فيكون هذه الدلالة بطريق المجاز ١٢ خف بتغير
 مع ١٣ صفة التي هي عين ذلك ١٢ خف ١٣

المفعول للمبالغة أو فعال بني للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لأنه ما يكتب
وأصل الكتب الجمة ومنه الكتبة لا ريب فيه ^{وهو المستعمل في الاجتماع} معناه أنه لوضوحه وسطوع برهانه بحيث لا يرتاب العاقل
بعد النظر الصحيح في كونه وحياً بالفاحة الإعجاز لأن أحد لا يرتاب فيه الا ترى الى قوله تعالى وإن كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ^{التي هي} فانه ما أبعد الريب عنهم بل عرفهم الطريق البزيم ^{أي المزيل}
وهو ان يجتهدوا في معارضة نجم من نجومه ويبدلوا فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم أن ليس
فيها مجال للشبهة ولا مدخل للريبة وقيل معناه لا ريب فيه للثبوتين ^{أن يكون الثبوتين خبراً في صفة اسمها} وهدي حال من الضمير المجرور والعاقل
فيه الظروف الواقعة صفة للثبوت والريب في الأصل مصدر ما بني الشيء اذا حصل فيك الريبة وهي قلق
النفس واضطرابها سبب به الشك ^{وأنما يشترط في معنى الشك} لأنه يقلق النفس ويزيل الطمانينة وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا
يريبك فان الشك ريبة والصدق طمانينة ومنه ريب الزمان لنوائبه هدي للثبوتين ^{أي يهديهم الى الحق} ^{استشهد بهذا على أن الريبة غير الشك واللام يمكن في الكلام فائدة وجعلها متبادلة لفظاً يتفرق لفظاً التعلق}

١ قوله او فعال الخ أي اسم او صفة بمعنى المفعول كاللباس بمعنى اللبس والالة بمعنى الما لوقوله لانه مما يكتب أي تسميه له بما يؤل اليه ^{١٢} خف بتغير
٢ قوله معناه الخ جواب عن انه كيف نفى الريب استغرقا مع كثرة المراتبين والريب اسم هو لوضوح شانه وظهور برهانه لا يرتاب فيه ذو نظر صحيح فثبتين
انه وحى معجز وما سواه بمنزلة العدم لا يعتد به ولا بارتياحه فنفى عنه انه ليس محلاً للريب ولا مظنة له عند العاقل المنصف ولذا قيل انه لنفي اليقظة والاولى ان يقال
ان هذا النظم يدل على نفى الريب عن القرآن وليس فيه ما يدل على نفى المراتبين ولا على عدم الريب فيهم فلا اعتراض عليه لوجود المراتبين ولا لوجود الريب فيهم لعدم
التعارض وكذا قوله تعالى وإن كنتم في ريب من القرآن ريب حتى يعارض به فيكون هذا القول القائل لا يبيض الا بهي لا صفة فيه فلا يعترض عليه
بان صاحب اليرقان يراه اصفر لانه ليس في الابيض صفرة وانما الصفرة في الرائي ولذا يدل به على مرضه فكذا لوجود المراتبين لا يعترض عليه ولا يحتاج الى تاويله فانما
الريب في قلوبهم ويدل على مرضهم وقد قال الله تعالى في قلوبهم مرض أه وقال تعالى ولقول الذين في قلوبهم مرض ألم قال مرض في قلوبهم
وهو الباعث لربهم ولا ريب في القرآن فلا اعتراض عليه ولا حاجة الى الجواب ^{١٣} ملخص **٣** قوله وقيل ألم هو جواب آخر عن السؤال السابق في توجيه نفى الريب
والمراتبين وعلى هذا فيه صفة لاسم لاد للثبوتين خبره ومرضه المنصف لما قيل عليه من ان المعروف في الظروف الواقع بعد لان يكون مجره والناسب مقام المدح نفى
الريب مطلقاً مع ان المعنى حينئذ لا شك في حقيقة للثبوتين الذين يصدقون بحقيقة ولا يخفى ما فيه ^{١٤} ملخص **٤** قوله هدي حال كونه ما لا يرتاب فيه
بجعله عين الهدى او ما مولاً بالتاويل المشهور واترض عليه بان الظاهر توجه النفي الى القيد لان المعنى لا ريب فيه للثبوتين حال كون القرآن هادياً واذا لم يكن هادياً لكان
الريب في للثبوتين وهو فاسد لان المستحق لا يرتاب فيه واجب بان الحال لازمة فلا يبق لاشكال مجال ^{١٥} خف بتغير **٥** قوله الريب الخ قال الامام الرازي
الريب قريب من الشك وفيه زيادة كانه ظن سوء تقول رابني امرئ ان اذا ظننت به سوء ومنه قوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك ^{١٦} **٦** قوله
في الحديث ألم معناه دع ما يقلقك ذاهبا الى ما لا يقلقك فان كون الشيء مشكوكا فيه غير صحيح مما يقلق النفس الزكية ويضطرب معه وكونه صادقا صحيحا مما يطمئن
له اذ اوجدت نفسك مضطربة في امر فده واذا اوجدها مطمئنة فيه فاستمسك به لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محملاً لان يشك فيه فطمانته
قلبه علامة كونه صدقا وحقا ^{١٧} **٧** قوله ومنه الخ أي مما نقل من التعلق الى ما هو مبهمة من الشك والذات والنوايب جمع نايبة وهي الحادثة من حوادث الدهر غيرا كان
او شر كما في حديث مسلم نوايب الحق وقال لبيد شعر نوايب من خير وشركاها فلا خير مردود ولا شر لادب لكن خصت بما يحدث من الشر والمصائب وهو المراد هنا
^{١٨} خف بتغير **٨** أي الكتاب اسم للمنظوم كتابة وقد يعبر عن المنظوم عبارة قبل ان يكتب بالكتابة ^{١٩} غف

والهدى فالاصل مصدر كالشري والتقى معناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل الضلالة في قوله تعالى لعل هدى اذ في ضلال مبين ولانه لا يقال مهدي الا لمن اهتدى الى المطلوب و اختصاه بالمتقين لانهم المهتدون به والمنتفعون بنصيبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من سلم أو كافرو بهذا الاعتبار قال هدى للناس اولاده لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمله في تدبر الايات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجلب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلة واليه أشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً ولا يقدر ما فيه من المجمل والمتشابه في كونه هدى لهما لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه والمتقى اسوفاً من قولهم وقاه فاتقى والوقاية قرط الصيانة وهو في عرف الشرع اسوفاً من يقى نفسه ما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبزي من الشرك وعليه قوله تعالى والزمكم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة ان يتنزه عما يشغل

قوله ومعناه الدلالة اي بلطف سواد كانت موصلة او غير موصلة كما مر في ابدنا الصراط لم يوليس المراد من الهدى الدلالة الموصلة اذ لو كان الايصال معتبراً في معنى الهدى لانتفع حصول الهدى عند عدم الابهتاء مع انه ورد في القرآن فاما ثمود فهدينا هم فاستجبوا العمى على الهدى والعرب تقول هدية فلم يتدروا وجه التبريز المستفاد من قوله وقيل الدلالة الموصلة ١٢ ملخص قوله لانه جعل الاله شروع في مرجحات الثاني وما صله ان الهدى مقابل الضلالة وعدم الوصول معتبر في مفهوم الضلال فلم يعتبر الوصول في مفهوم الهدى لم يتقابل او ورد عليه ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي بمعنى الابهتاء اجماز او كلامنا في التعدي ومقابل الضلال ولو سلمناه فاستعمال البداية في احد فرديها بقرينة المقابلة والكلام في مطلقها ١٢ ملخص قوله لمن اهتدى الى الحق ان من حصل له الدلالة من غير اهتداء لا يقله هدى فعلم ان الايصال معتبر في مفهومه ورد بان هذا لا يقع الا في موضع المدرج ولولا قرينة المدرج لم يتبادر منه الا الدلالة بلطف ١٢ ملخص قوله واختصاصه بالمتقين لانه يريد ان اختصاص الهدى باعتبار اختصاص ثمرته وهو الابهتاء فالمراد بالاختصاص التحصيل المذكور وباللام لام الانتفاع وهو جواب سوال تقديره ان البداية عامة للناس فلم خصت بهؤلاء ١٢ ملخص قوله اولاده لا ينتفع لانه لا ينتفع لانه هو الفرق بين الجوابين يحصل من بيان معناها معنى الجواب الاول ان البداية مطلق الدلالة وهي لا تختص بالمتقين وانما خصوا بالذكر لانهم اكل الافراد واشرفهم اذ هم المستفوعون بالدلالة لانها حقيقة بهم والمراد بالمتقين الذين تركوا ما نهوا عنه واخذوا بالامر معنى الثاني ان البداية مطلق الدلالة والمراد بالمتقين البرؤن عن الشرك وهداية القرآن اي كونه هادياً ودليلاً على ما فيه لا يكون الا بعد الايمان وانتهى عن الشرك بناء على ما ذهب اليه الماتريدية وبعض الاشعرية من ان ثبوت الشرع موقوف على الايمان لوجود الباري وعلى التصديق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولو توقف شيء من هذه الاحكام على الشرع لازم الدور كما قرر في محله فذكر المتقين على الثاني لان دلالة القرآن موقوفة على التقوى بهذا المعنى لانها انما تثبت بالعقل على المشور فالشورى في الوجين على حقيقة وقيل ان التقوى في الجواب الثاني بمعنى ما تزين الى التقوى فيكون بماذا كقولهم عليه السلام من قتل قتيلاً فله عليه ١٢ ملخص قوله لانه لا ينفك عن بيان تعيين المراد منه بدلالة السمع او العقل فكان كلمة هدى وبدا على مذهب الشافعية واما عند الحنفية فبداها بانها هدى الى اعتقاد حقيقتها وتغليب عليها الى الله تعالى ح ١٢ قوله حتى الصغائر عند قوم متمسكين بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به عذراً عما به اس و اشار بتذكير قوم الى ضعف هذا القول اذ الانبياء ولا شك في تقولهم مع عدم تجنبهم عن الصغائر عند اهل الحق فالمعتبر التجنب عن الكبائر ومن العلوم ان الاصرار على صغيرة كبيرة فيندرج فيها ١٢

سره عن الحق ويتبتل اليه بشرا شره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله ^{١٢} اتقوا الله حتى تقاتيهِ ^{١٣} وقد فسره
 قوله هدى للمتقين على الوجه الثلثة ^{١٤} واعلم أن الآية تحتل وجهها من الاعراب أن يكون المبتدأ على
 أنه اسم القرآن أو السورة أو مقدار المؤلف منها وذلك خبره وإن كان أخص من المؤلف مطلقا والاصل
 أن الأخص لا يحمل على الأعم لأن المراد به المؤلف الكامل في تأليفه البالغ أقصى درجات الفصاحة و
 مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وإن يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبرا ثانيا أو بدلا والكتاب
 صفة ولا ريب في المشهوره مبنية لتضمنه معنى من منصوب المحل على أنه اسم النافية للجنس العاملة
 عمل إن لأنها نقيضتها ولازمة للاسما لزومها وفي قراءة أبي الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس فيه خبره
 ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا يفها غول ^{١٥} لأنه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما
 قصدته أو صفته والمتقين خبره وهدى نصب على الحال والخبر محذوف كما في لا ضير ولذلك وقف على
 قوله

وهو التقوى الحقيقي الم وليس المراد بالحققة مقابل المجازي بل هو بالغة في الحقيقة أي اللاحق بتسمية التقوى لانه تقوى خواص الخواص فالامر في الآية للندب للوجوب
 لأن الواجب هو استفرغ الوسع في القيام بالمواجب والاجتناب عن المحارم وقيل إنها منسوخة بقوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم وفي الكشف يطلق على الرجل اسم
 المؤمن نظائر الحال والنفي لا يطلق إلا عن خبرة كما لا يجوز إطلاق العدل إلا على المختبر ^{١٦} **١٧** قوله قد فسر الخ فعتاه على الاول ذلك الكتاب هدى لمن اتقى الشرك
 فأمن وعلى الثاني هدى لمن اتقى جميع الآثام وعلى الثالث هدى لمن لم يشتغل عن مولاه وانقطع عما سواه ويجوز أن يفسر ما يعنى ^{١٨} **١٩** قوله لا يحمل على
 الأعم لأن الأخص ذات متصلة بمتزعة من العام فالألق حل ما هو متبع في الوجود على ما هو متاصل كما يشهد به الفطرة السليمة ^{٢٠} **٢١** قوله لأن المراد به المؤلف
 الكامل فيه وذلك لأن إيراد تلك الحروف للتحدي والاتحدى لا بالمؤلف المنصوص وح يكون مساويا لذلك الكتاب في الصدق وإن كان أعم من حيث المفهوم فيكون
 كحل الإنسان على الناطق ^{٢٢} **٢٣** قوله لانا نقيضتها الخ يعني على ما عمل أن الجامع التضاد والتشابه فممن حمل النقيض على النقيض وحل التظير على النظر وقد ذكر كلاهما في
 النوا لا أنه جعل كونها نظيرين لا شتر كما في التحقيق فإن التحقيق الإثبات وهي لتحقيق النفي ^{٢٤} **٢٥** قوله مرفوع الخ الفرق بين القراءتين أن الاولى توجب الاستفراق
 لأن نفي الجنس يستلزم نفي جميع الأفراد قطعاً والثانية يجوز أن نفي الفرد المسمى الذم هو مدلول النكرة بجوزان يكون باعتبار بيئته فيفيد الاستفراق ويجوز أن يكون
 باعتبار الوحدة فلا يفيد ولذا يقع لا يحمل بل رجحان ^{٢٦} **٢٧** قوله وفيه خبره أي خبر لا والسوق يشعر بأنه أراد غير ريب والاول موافق للمشهور ^{٢٨} **٢٩** قوله
 ولم يقدم كما قدم الخ قال الامام الرازي لم قال بهنا لاريب فيه وفي موضع آخر لا يفها غول والجواب لانهم يقدمون الأهم فالأهم وههنا الأهم نفي الريب بالكلية عن
 الكتاب لو قلت لا فيه ريب لا وهم ان هنا كتاب آخر حصل الريب فيه لاهنا كما قصد في قوله لا يفها غول تفضيل غير الجمة على فخور الدنيا فانها لا تغتال العقول كما
 تغتالها غمة الدنيا وكلام المصنف ما خوذ منه ^{٣٠} **٣١** قوله ولذلك الخ ذكر المسم في خبر لا ثلثة اوجه الاول ان خبره فيه فلا ريب فيه جملة والثاني للمتقين
 خبره وفيه مفعول ريب أي لاريب ثابت فيه للمتقين فلا ريب فيه جملة ولا ثلثة خبره محذوف وهو فيه فلا ريب جملة بمحذوف الخبر وفيه هدى جملة ثانية
 ورجح الوجه على ريب تمام اللفظ والمعنى والمشهور الوقف على فيه قال الامام الرازي اعلم ان القرية المشورة اوسل لان على القراءة المشورة يكون الكتاب
 نفسه هدى بل يكون فيه هدى والاول اولى لما تكرر في القرآن من ان القرآن لورود هدى والله اعلم ^{٣٢} **٣٣** خص البيان بهذه التفسير الثلثة
 اذ لو جعل مقسما به او واقعا على سبيل التعديد كان منقطعا عما بعده وان جعل اسما لله تعالى يحتاج تعلقه بما بعده لانه تقدير المضاف والكلام في بيان نظم الآية من
 غير تكلف ^{٣٤} عبد الحكيم

لاريب على أن فيه خبر هدى قد مر عليه لتكثيره والتقدير لاريب فيه فيه هدى وان يكون ذلك مبتدأ و
الكتاب خبره على معنى أنه الكتاب الكامل الذي يتأهل أن يسمى كتاباً أو صفته وما بعده خبره والجملة
خبر المفعول الأول أن يقال إنها أربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف
بينها فالجملة دلت على أن المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون منه كلامه هو ذلك الكتاب جملة
ثانية مقصورة لجهة التحدى بأنه الكتاب البنوعت بغاية الكمال ثم سجل على كماله بنفى الريب فيه ولا ريب فيه
ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال اعلى مباللحق واليقين وهدى للمتقين بما يقدر له مبتدأ رابعة تؤكد كونه
حقاً لا يحوم الشك حوله بأنه هدى للمتقين او تستتب السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل للبدول بيانه
أنه لما نبه أولاً على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضته استنتج
منه أنه الكتاب البالغ حد الكمال واستلزم ذلك أن لا يتشبه الريب بأطرافه اذ لا أنقص مما يعترى
الشك او الشبهة وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها نكتة ذات جزالة ففي
الاولى الحذف والرمز الى المقصود مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظروف
حذراً من إيهام الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف بالمصدر للبلاغة وايراد منكر التعظيم تخصيص
وهو محمول على الريب في الكتاب المذكور فوجب الريب في ما ذكره الكتاب ١٢

١ قوله والاولى الخ رفع لما يخرج من انه لا يليق بمجزاة
البلاغة وفخامة المعنى ان تجعل جملاً متعددة فبين ذلك لوجبين ما ملما ان الحروف المقطعة دالة على الاعجاز المستلزم غاية كمال الكتاب وفخامة كمال الكلام
يستلزم بعده من الريب لظهور حقيقة ظهور الحق وبعده من الريب يستدعي لهداية وارشاده فان نظر الى انما المعاني بحسب المال كان الثاني مقرر الاول فيترك
عطف وهو الوجه الاول وان نظر الى ان الجملة الاولى مقتضية لما بعده بالزوم ما له بعد التامل الصادق فالاولى لاستلزامه لما يليه تجعل كأنها شاملة للثاني فتكون بمنزلة
الاشتمال فيترك العطف لشدة الاتصال وهذا هو الوجه الثاني لان الثاني مرتب على الاول ترتيب الدلول على الدليل كما قالوا لان المعروف في اقتران الثاني بالقاء
التعريفية كما يقع العالم متغير وكل متغير حادث ١٢ **٢** قوله تؤكد كونه حقاً او كونه هادياً الى الحق بحيث صار كأنه نفس الهدى دليل واضح على كونه حقاً
٣ قوله استتباع الدليل الخ الاول دليل انى اذ الاعجاز معلول كونه بالغاً مكال والثاني والثالث للبيان والاشارة الى الاختلاف تغني في العبارة
فاورد في الاول استتبع وفي الثاني استلزم فتاوى ١٢ عبد الحكيم **٤** قوله في الاول الخ الحذف الخ لا يبرز الماثل بمحذوف المبتدأ او المحذوف فعل المحذوف نكتة
تسعى والمقصود هو التمدى وطلب المعارضة اذ ان كلام الله والتعليل هو انهم عجزوا ولولم يكن من عند الله لقدروا على معارضته اذ هو مؤلف بما يؤلف منه كلامهم ١٢ ملخص
٥ قوله وفي الثانية الخ ذلك الكتاب وفخامة التعريف للتعظيم المستفاد من تعريف السند لان القص من حصر الجنس حصر كماله كأنه كماله في بابه يستحق ان
يسمى كتاباً بدون غيره فكان الجنس كله نحو هو الرجل وهم القوم ١٢ ملخص **٦** قوله وفي الثالثة الخ لاريب فيه فانه لو قيل لا فيه ريب لا وهم ان في كتب السامية
ريب فتاخير الظروف عذراً عن الايهام المستفاد من الحصر على تقدير تعظيم الظروف ١٢ ملخص **٧** وهو كونه وحياً من الله تعالى ١٢ غف

الهدى بالمتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا ايجازا وتفخيمًا لشأنه الذين يؤمنون
 بالغيب ^{اي متقيل بر من حيث المعنى بان يكون صفة حقيقة سواء كان من حيث اللفظ افعال اول ١٢} اما موصول بالمتقين على أنه صفة مجرورة مقيدة له ان فسرت التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة
 عليه ترتب التحلية على التحلية والتصوير على التصقيل ^{اي كاشفة مبينة مفهوم ١٢} او موضحة ان فسربايعت فعل الحسنات وترك
 السيئات لا شتماله على ما هو أصل الاعمال ^{بالجمع تصفية الباطن من الجلاء والحق المعجزة التزوين ١٢} وأساس الحسنات من الايمان والصلوة والصدقة فانها امهات
 الاعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعة ^{استلزام ١٢} لساثر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبًا
 صفة الانبئات ١٢

له قوله ايجازا وتفخيمًا لشأنه اي المشارف فانه لو قيل هـ
 للماثرين الى الهدى فالتا ايجازا والتفخيم الذي حصل من تسمية المشارف بالمتقين ١٢ اع
 له قوله موصول الخ قال صاحب المكشاف الذين يؤمنون اما موصول
 بالمتقين على انه صفة مجرورة او مدرج منصوب او مرفوع بتقدير اعني الذين يؤمنون ادهم الذين واما منقطع عن المتقين مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هـ
 فاذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا غير تام واذا كان منقطعا كان وقفا تاما انتهى والوقف هو قطع الكلمة عما بعده فان كان على كلام مفيد فحسن ثم
 ان كان لما بعده تعلق بما قبله فهو كافى والا فهو التام ١٢ تفسير كبير
 له قوله ان فسرا الخ قال الامام الرازي ان كمال السعادة لا يحصل الا بترك ما لا ينبغي وفعل ما لا ينبغي
 فالترك هو التقوى والفعل اما فعل القلب وهو الايمان او فعل الجوارح وهو الصلوة والزكاة وانما قدم التقوى الذي هو الترك على الفعل الذي هو الصلوة والزكاة لان القلب
 كاللوح القابل لنقوش العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة واللوح يجب تطهيره اولا عن النقوش الفاسدة حتى يحسن اثبات الجيدة فيه وكذا القول في الاخلاق فلهذا
 السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما لا ينبغي ١٢ تفسير كبير
 له قوله ان فسربايعت الخ قال الامام الرازي ان المتقن هو الذي يكون فاعلا للحسنات
 وتاركا للسيئات اما الفعل فاما ان يكون فعل القلب وهو الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساسه الصلوة والزكاة والصدقة لان العبادة اما ان يكون
 بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكاة ولذا سمي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام ولما ترك فوداغل في الصلوة بقوله ثم ان
 الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله ثم ما رزقتم ينفقون يدل على معارف الجهاد ومعارف الحج وادار النفقات وصدقة الفطر واداء الزكاة و
 انواع الخيرات فلا وجه لتخصيص الزكاة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصدقة يشمل جميع المعارف اوان المراد بهذه الآية الزكاة خاصة لانه الذي يقف الغلح عليه
 ١٢ الكبير بتغير
 عه قوله وتسمية المشارف أه عطف على تخصيص داخل تحت نكتة الجملة الرابعة وهذا ناظر الى قوله اولانه
 لا ينبغي بالتامل فيه الامن مقل العقل الى آخره ١٢ عه
 له قوله ان فسرت التقوى بترك ما لا ينبغي أه قال الفاضل السياكوتى اعترض عليه بان ترك ما لا ينبغي كلها
 يستلزم الايمان بالطاعة لان ترك الطاعة مما لا ينبغي فلا يكون الصفة مفيدة غير فائدة الموصوف حتى يكون مقيدة واجب بان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر ما يتعلق به
 صريح النهي وترك الأمور منى عنه ضمنا وبان مبنى كلام على ان ما لا ينبغي فعل منى عنه وان الترك ليس بفعل فانه عبارة عن عدم الايمان وفي كلا الجوابين نظر لما في الاول
 فلان الكفر تعلق به صريح النهي فيكون واخلا فيها لا ينبغي وتركه يستلزم الايمان اذ لا واسطة بين الكفر والايمان على المتأثر ببناء على انه عدم الايمان عن شأن الايمان ولما في
 الثاني فانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه افش ما لا ينبغي معتبرا في التقوى فالصواب ان يقع ان ترك ما لا ينبغي وان استلزم اتيان ما لا ينبغي من حيث
 التحقق الا انه ليس عينه من حيث المعلوم فان نظرا لى نفس مفهوم التقوى وفسر بجمرد الاجتناب كان الصفة مفيدة غير ما افاد موصوفا لكونها خارجة عن مفهومه وان
 نظرا لى الاستلزام او فسر التقوى بفعل الطاعات وترك السيئات كانت كاشفة ولعله لا جل هذا الخلف التعبير عنه فقال ابن عباس المتقن من يتق الشك
 والكبار والفواحش وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله ثم اعلم ان الوجه المذكورة في الموصول بين على ما هو المختار عند المصنف في تفسير المتقين
 وهو المعنى الشرعى لعنه من يتق نفسه عما يضره في الآخرة من غير تخصيص بمرتبة من المراتب المذكورة انتهى ١٢ عه
 له قوله ان من اراد ان يصور شيئا ونقشه
 فلا بد من ان يصقله ويزيل عنه الصدا كذا تلك تخليته النفس عن الاخلاق الذميمة متقدمة على تخليتها بالشاغل الكريمة كذا في سياكوتى ١٢ عه

الأتري الى قوله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَغْيِ وَقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عباد الدين
 والزكاة قنطرة الاسلام ^{رواه الطبراني ١٢} وما دحجة بها تضمنته وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة وايتاء الزكاة
 بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى ^{رواه البيهقي ١٢} أو على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير أعني
 او هم الذين ^{أي شرفا ١٢} وأما مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هدى فيكون الوقف على التقيين
 تأمرا والآية في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الا من كأن البصديق ^{أي لا شك ١٢} من البصديق من التكذيب
 المخالفة وتعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق صار ذا أمن
 ومنه ما أمنت ان أحد صحابة وكل الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب وأما في الشرع فالتصديق بما علم
^{أي ما وثقت ان القدر بقرينة قوله ناسا سفر اذا تأخر معتذرا بذلك ١٢}

١ قوله الصلوة عباد الدين الخ لانها اشرف اعمال التي لا تسقط فريضتها الا نادرا وكون الزكاة قنطرة الاسلام لان مؤديها طهر ماله ونفسه وبين غلوها
 فكانه كان قبل الاداء غير مطهر ماله ونفسه وغير بين غلو صوابه والاداء وصل الى مطهر من الاموال والانفس وعبر القنطرة فانقلت وقع في الحديث الصحيح بنى الاسلام على
 خمس وعدها الزكاة فجعلت ثمة عمادا داخلية وبها قنطرة خارجة عنه فما التمس فيه قلت تجوز من حيث انها من شعار الاسلام تعدد كرامته ومن حيث ان المال
 به صرف يعمل باذله داخل في الاسلام والمخلصين تعد قنطرة وقيل ذاك باعتبار من ربح اسلامه وبها باعتبار من حدث ايمانه قال ١٢ ملخص **٢** قوله او ما دحجة
 والفرق بينهما وبين الكاشفة ان الكاشفة يحتاج الى تيمم الصفات بفعل المسنات وترك السيئات والى ان الخطاب غير ماركب لفهوم التقي بخلاف المادحة
 فانه لا حاجة فيها الى التيمم والخطاب يجب ان يكون ماركبا به **٣** قوله او على انه مدح منصوب الخ والفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصا صانعا الوصف
 في الاول اصل والمدح تيج وفي الثاني بالعكس وان المقصود الاصل في الاول اطار كمال المدح والاستلزام بذكره وربما تضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيها على
 ان الصفة المذكورة اشرف من سائر صفاته وفي الثاني اطار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الكاملة اما مطلقا او بحسب ذلك القام كذا
 قال الطيبي ١٢ ع **٤** قوله لتضمنه الخ والتضمن المصطلح ان يقصد بلفظ معناه الحقيقة ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه ويدل عليه بذكر صلة كاحد ايك فلاننا اى
 اننى حمده ايك وفائدة التضمن اعطاء مجموع المعنيين فالفعلان مقصودان معاقصدا وتبعوا واشتلفوا فيه فذهب بعضهم الى ان التضمن مراد باللفظ محذوف يدل
 عليه بذكر متعلقه فتارة يجعل المذكور اصلا في الكلام والمحذوف قيد فيه على انه مال كقوله تم وشكروا الله على ما هداكم الى صراط مستقيم وتارة يعكس ذلك فيجعل المحذوف
 اصلا والمذكور مفعولا كما مر في احمد ايك فلاننا اى اننى حمده ايك او حال كما في يؤمنون بالغيب اى يعترفون بمؤمنين به المراد من التضمن ههنا ان التصديق لا يعتبر
 مالم يقرن به الاعتراف والاقرار ١٢ ملخص **٥** قوله وكل الوجهين حسن الخ قال صاحب الكشف واما ما حكى البوزيد ما امنت ان اجد صحابة اى ما وثقت فحقيقته
 صحت اذا من اى ذاك سكون وطمانينة وكل الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب اى يعترفون به او يشقون بانه حق ١٢ تفسير كبير
٦ يعني انه متعدي الى المفعول الاول بنفسه فحيث في الاستعمال متعديا بالباء بتضمن معنى الاعتراف وليس المعنى ان تعدية ههنا باعتبار التضمن والالزام
 انكرار في قوله وكل الوجهين حسن ١٢ ع اى عند المحققين ليعايل قوله عند الجمهور ١٢ ع

بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع ثلاثة أمور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاها عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن أخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن أخل بالاقرار فكافرو ومن أخل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الأيمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على أنه التصديق وحده أنه سبحانه أضاف الإيثار إلى القلب فقال كتب في قلوبهم الإيثار. وقلبه مطمئن بالإيمان. ولم تؤمن قلوبهم. ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وعطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تحصى وقرنه بالعاصي فقال تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يؤاياهما الذين آمنوا ولم يلبسوا الأيماهم

له قوله اعتقاد الحق افتعال من العقود هو

عقد القلب أي الجزم به والمراد بالاقرار ما يعتبر شرعا وهو كلمة الشهادة والعمل فيما إذا كان عليا ولم يقيد به نظوره فانفصلت ان اراد ان اصل الايمان ما ذكر من مجموع ثلثة امور فذهب السلف من المحدثين ليس كذلك لعدم تكفيرهم لمن أخل ببعضها ولا واسطة عندهم والادان عين المذاهبين الآخرين وان اراد ان الكامل منه لم يتفرع عليه ما ذكر من قوله فمن أخل ولذا قيل النظم ان يأتي المقرب بالواد مكان الفاء قلت قال بعض المدققين ان من جعل الاعمال جزأ من الايمان منهم من جعلها داخله في حقيقة حتى يلزم من عدمها عدمهم والمعتزلة ومنهم من جعلها اجزاء عرفية لا يلزم من عدمها عدمه كما يبعد في العرف والشعر والنظر واليد والرجل اجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يعدم بعد ما هو ذهب السلف كما في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة الخ فلفظ الايمان عندهم موضوع للقدر المشترك بين التصديق والاعمال فاطلاقه على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة كما ان العبرة في الشجرة بحسب العرف القدر المشترك بين سابقا فقط ومجموع الساق مع الاوراق والشعب ولا يتطرق اليها الانعدام ما بقى الساق وكذا مال زيد فالصديق بمنزلة اصل الشجرة والاعمال بمنزلة عروقها واغصانها فادام الاصل باقيا يكون الايمان باقيا وان اهدمت الشعب ومن قال انها خارجة عنه لا يمنع من اطلاق الايمان عليها بما جازا فلا منافاة بينهم الا في ان الاطلاق حقيقة او مجازة وهو بحث نغفل عنه ومن ههنا علم لطف اطلاق الشعب في الحديث لما فيه من الايحاء الى ما ذكره الخف

له قوله ومن أخل بالعمل الخ اعلم ان اهل الحديث ذكروا جهتين على ما ذكره الامام الاول ان المعرفة ايمان كامل وهو الاصل ثم بعد ذلك كل طاعة ايمان على هذه الطاعات يكون شيئا ايمانا الا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة وقالوا ان الجود وانكار القلب كفر ثم كل معصية بعده كفر على حدة ولم يجعلوا شيئا من الطاعات ايمانا ما لم توجد المعرفة والاقرار ولا شيئا من العاصي كفر ما لم يوجد الجود والانكار لان الفرع لا يحصل بدون اصله وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب الشافعي ان الايمان اسم للطاعات كلها وهو ايمان واحد وجعلوا الفرائض والنوافل كلها من جملة الايمان ومن ترك شيئا من الفرائض فقد انتقص ايمانه ومن ترك النوافل لا ينتقص ايمانه ومنهم من قال الايمان اسم للفرائض دون النوافل ولا يصور نقصان الايمان الا بزيادة الكفر فيقول المصنف فاستق او كافرا فاستق على ما ذهب اليه البعض

له قوله اضاف الخ الاضافة المذكورة دلت على ان الايمان صفة القلب واما ان التصديق لاصفة اخرى من الصفات النفسانية فبالا اتفاق بين الفريقين ثم الاستدلال على تلك الاضافة بتعاضد الآيات والا حاد يثبت بحيث لا تكاد تحصى لاحتمال كل واحد لتأويل بان لا يتم محتمل ان يكون الاضافة اليه باعتبار كونه محل الركن الاعظم ونحو ذلك لا يضر في الاستدلال كما ان احتمال كل واحد من الفريقين للكذب لا ينافي افادة الخبر المتواتر اليقين مع ان الاصل هو الحقيقة على ان المطلوب ظني لانه بيان ما وضع له لفظ الايمان في الشرع فيكشف فيه الاستدلال بالنظر

له قوله عطف الخ استدلال على عدم دخول العمل في الايمان اذا لم يعلطف على الكل مطردا وكذا قوله وان طائفتان الخ فان تعلق الحكم بشئ موصوف بصفة يدل على حصول تلك الصفة حال التعلق وكذا قوله يا ايها الذين آمنوا كتب الخ فان وجوب العصاص في القتل يدل على جماعته الايمان مع القتل وكذا قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا الخ فانه يدل بطريق المضموم على ان الايمان قد يلبس بالظلم

يُظْهِرُ مَعَهَا فِيهِ مِنْ قَلَّةِ التَّغْيِيرِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مُتَعَيِّنُ الْإِرَادَةِ فِي الْآيَةِ إِذَا بَعْدَى بِالْبَاءِ هُوَ التَّصَدُّقُ
 وَفَاقَاتُهُ اخْتَلَفَ فِي أَنْ مَجْرَدَ التَّصَدِّيقِ بِالْقَلْبِ هَلْ هُوَ كَافٍ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ أَمْ لَا يَدُ مِنْ انْتِزَامِ الْأَقْرَارِ بِهِ
 لِلتَّكْنِ مِنْهُ وَلَعَلَّ الْحَقَّ هُوَ الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَالَى ذَمُّ الْمَعَانِدِ أَكْثَرُ مِنْ ذَمِّ الْجَاهِلِ الْمَقْصُورِ وَلِلْمَانِعِ أَنْ يَجْعَلَ الذَّمَّ
 لِلْإِنْكَارِ لَعَدَمِ الْأَقْرَارِ وَالْغَيْبِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ لِلْبَالِغَةِ كَالشَّهَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ
 وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَطْشَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْخِصَّةِ الَّتِي تَلِي الْكَلْبَةَ غَيْبًا أَوْ فِعْلًا خَفِيَ كَقِيلٍ وَالْمَرَادُ بِهِ الْخَفِيُّ
 الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ الْحَسُّ وَلَا يَقْتَضِيهِ بَدَاهَةُ الْعَقْلِ وَهُوَ قِسْمَانِ قِسْمًا دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ
 عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَقِسْمٌ نَصَبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَالصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَحْوَالِهِ وَهُوَ

١٢ قوله ثم اختلف المذاهب

الْعَاتِلُونَ بِأَنْ حَقِيقَةُ التَّصَدِّيقِ لَا يَغِيرُ بَلْ يَكْفِي ذَلِكَ التَّصَدِّيقُ وَهَذَا فِي كَوْنِهِ مُؤْمَنًا أَمْ لَا يَدُ لَهُ مِنَ الْأَقْرَارِ أَوْ مَا فِي حُكْمِهِ كَأَشَارَةِ الْآخِرِ وَلَيْسَ الْخِلَافُ فِي الْحُكْمِ بِإِيمَانِهِ عَابَرًا
 وَأَجْرَاءُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَدَفْنِهِ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ بَلْ فِي كَوْنِهِ مُؤْمَنًا فِي الْآخِرَةِ نَاجِيًا مِنَ الْعَذَابِ الْمُتْلَكِ كَمَا أَنَّ الْمَصْرُفَ عَلَى عَدَمِ الْأَقْرَارِ مَعَ طَلْبِهِ بِالْمَانِعِ
 كَأَفْرَاقَاتِهِ وَلَمْ لَا يَجْزِمُ الْمُصَنِّفُ بِأَشْرَاطِهِ إِذْ قَالَ وَلَعَلَّ الْمُنْتَضِضَ الْأَدْلَةَ عَنْهُ قَالَ الْأَمَامُ أَنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِالْذَّلِيلِ وَوَعَدَ مِنَ الْوَقْتِ مَا أَمَكَنَهُ أَنْ يَتَلَفَّظَ الشَّيْءَ
 فِيهِ وَلَمْ يَتَلَفَّظْ بِهَا مَعْنَى الْغَزَالِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَالْمُنْتَضِضُ مِنَ النُّطْقِ بِحُجْرَةِ الْعَالِيَةِ الَّتِي يُوقِي بِهَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْإِعَادَةِ الصَّحِيحَةِ شَاهِدَةٌ لَهُ كَحَدِيثِ يَمْرُجَ مِنَ النَّارِ
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ أَوْ كَمَا قَالَ ١٢ مَلْغُصٌ ١٢ قَوْلُهُ لَأَنْ تَعْدُ ذَمُّ الْمَعَانِدِ أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ فِي شَأْنِ جِلَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمَنْهُمْ أَمِيونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ أَلَا
 أَمَا فِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَنْظُرُونَ قَدْ جُمِعَ الْعِلْمُ وَعَدِمَ مَعْرِفَةُ الْكِتَابِ وَقَالَ فِي شَأْنِ أَجَارِ الْيَهُودِ وَعِلْمُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ فُكْرَ الْوَيْلِ
 عَلَيْهِمْ ١٢ خَطِيبٌ أَيْ لَوْ كَانَ الْعِلْمُ كَافِيًا وَلَا مَانِعًا إِلَى انْتِزَامِ الْأَقْرَارِ لَمْ يَذَمَّ الْمَعَانِدُ أَكْثَرُ مِنْ ذَمِّ الْجَاهِلِ لِأَنَّ التَّصَدِّيقَ وَهُوَ الْإِيمَانُ حَاصِلٌ وَتَوْضِيحُهُ أَنَّ عَدَمَ الْأَقْرَارِ مِنَ الْمَعَانِدِ
 أَقْبَحُ مِنْ عَدَمِ الْأَقْرَارِ مِنَ الْجَاهِلِ الْمَقْصُورِ فَلَمَّا كَانَ ذَمُّ الْمَعَانِدِ أَشَدَّ مِنْ ذَمِّ الْجَاهِلِ ١٢ خَطِيبٌ ١٢ قَوْلُهُ مَصْدَرُ الْجَمْعِ أَيْ الْغَيْبِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ الْذَاتِ بِبَالِغَةٍ وَاقِيمُ
 مَقَامِ اسْمِ الْفَاعِلِ كَالصَّوْمِ بِجَعْنِ الصَّائِمِ وَالزَّوْرُ بِجَعْنِ الزَّائِرِ ١٢ مَلْغُصٌ ١٢ قَوْلُهُ وَالْمُنْتَضِضُ بِنَفْخِ النَّارِ الْمُبْجَةِ الْحَفْزَةُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْكَلْبَةِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجَوْعَةُ سَمِيَتْ الْحَفْزَةُ
 الْمَذْكُورَةُ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ جَوْعُ الْبُحْيَانِ وَشَبَعُ ١٢ ع ١٢ قَوْلُهُ وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْآيَةِ لَا يَتَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ أَيْضًا مُرَادًا أَنَّ الْمُتَّقِينَ مُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ عَرَفَ
 مَنَاجِيحَ الْغَيْبِ الْآيَةَ لَأَنَّا نَقُولُ الْإِيمَانَ بِطَرِيقِ الْأَجْمَالِ وَهُوَ بِهَذَا الْوَجْهِ الْأَجْمَالِيُّ مَا نَصَبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ إِذْ هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْآيَةِ ١٢ خَطِيبٌ
 ١٢ أَيْ مِنَ الْمَعَانِي الشَّرْعِيَّةِ فَلَا

يَرُدُّانِي فِي مَا مِنْ تَحْسِينِ الْجَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ ١٢ ع ١٢ لَعَلَّ ١٢ أَيْ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْإِنْسَانِي وَلَا شَكَّ أَنَّهُ عَلَامَةُ الْكُذُوبِ أَوْ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْقَلْبِيَّ الَّذِي هُوَ الْكُذُوبُ فِي صَلَهِ
 مَنَعَ الْحَصُولَ التَّصَدِّيقَ لِلْمَعَانِدِ فَإِنَّهُ عَدَمُ الْإِنْكَارِ أَمَّا الْحَاصِلُ الْعَرَفَةُ الَّتِي هِيَ عَدَمُ الْإِنْكَارِ وَالْجِهَالُ وَتَفْصِيلُهُ فِي الْكَلَامِ ١٢ عَبْدُ الْحَكِيمِ ١٢ قَوْلُهُ وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْآيَةِ أَنَّهُ أَمَّا
 إِذَا حُمِلَ الْإِيمَانُ عَلَى الْمَعْنَى الشَّرْعِيَّةِ فَلَا مَنَاقِظَ عَنْ مَا جَاءَ بِهِ السُّنَنُ ١٢ لَيْسَ إِلَّا الْقِسْمُ الثَّانِي أَمَّا إِذَا حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ فَالْقَرِينَةُ الْعَقْلِيَّةُ أَذْ لَا يَكُنِ التَّصَدِّيقُ بِمَا لَا
 طَرِيقَ إِلَيْهِ وَالْإِيمَانُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِاعْتِبَارِهِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا هُوَ الشَّيْءَ وَدَاخِلٌ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي إِذَا نَصَبَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْاِقْتِبَارِ دَلِيلٌ نَقْلًا ١٢ عَبْدُ الْحَكِيمِ ١٢

المراد به في الآية هذا اذا جعلته صلة للايمان وأوقعته موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير
 فلتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء والمعنى أنهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالمنافقين الذين اذا
 لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم هو قالوا انا معكم او عن المؤمنين به لما روى ان ابن مسعود قال
 والذي لا اله الا هو ما آمن أحد افضل من ايمان بغيب ثم قرأ هذه الآية وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى
 يؤمنون بقلوبهم لا كمن يقولون بأفواههم قال ليس في قلوبهم فالباء على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة
 وعلى الثالث للالة ويقومون الصلوة اي يعدلون أركانها ويحفظونها ان يقع زيغ في أفعالها من إقام العود
 اذا قومه أو يواظبون عليها من قامت السوق اذا انفقت وأقمتها اذا جعلتها نافقة قال نه أقامت غزالة
 سوق الضراب لاهل العراقيين حولاً قبيطاً فإنه اذا حوفظ عليها كانت كالناق الذي يرغب فيه واذا
 ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه او يتشبهون لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر
 تفصيلاً

١ قوله صلة الصلة
 في اصطلاح النحاة صلة الموصول والمفعول به بواسطة الحرف وتطلق على الزائدة ١٢ خف
 قال معناه انهم يؤمنون بالله حال الغيب كما يؤمنون به حال الشهود لا كالمنافقين الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم هو قالوا انا معكم او عن المؤمنين به لما روى ان ابن مسعود قال
 يا مود الاول ان قوله ثم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الايمان بالاشياء الغائبة فلو كان المراد من قوله الذين يؤمنون بالغيب هو الايمان
 بالاشياء الغائبة لكان المعطوف نفس المعطوف عليه وانه غير جائز الثاني لومعناه على الايمان بالغيب يلزم اطلاق القول بان الانسان يعلم الغيب وهو خلاف
 قوله ثم وعنده مخرج الغيب لا يعلمها الا هو ولو فسر الآية بما قلنا لا يلزم المحذور واجب عن الاول بان يؤمنون بالغيب يتناول الايمان بالغائبات على الاجمال ثم
 بعد ذلك قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يتناول بعض الغائبات فكان هذا من باب عطف التخصيل على الجملة كما في قوله ثم وملائكته وجبريل وميكال وعن
 الثاني بان الغيب ينقسم الى ما عليه دليل والى ما لا دليل عليه اما الذي لا دليل عليه فهو سبحانه وتعالى العالم به لا غيره واما الذي عليه دليل فلا يمتنع ان تقول فسلم من
 الغيب ما لنا عليه دليل ١٢ تفسير كبير بغير
 ان ابن مسعود قال ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا من رآه والذي لا اله الا هو ما من احد الحديث ففيه دلالة على ان المراد به هو النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ خطيب ر -
 ٣ قوله يعدلون الم فسرته الاقامة باربعة اوجه الاول تعدل اركانها وحفظها من ان يقع خلل في فرائضها وسننها وأدائها من اقام العود اذا قرأه اي سواه
 وازال اعوجاجه والتعديل التسوية والركن جانب الشئ ولذا اصطلاحوا على ما جزاء الالهية اركانها بخلاف ما توقف عليه العمرة ولم يكن داخل فيها فانه شرط ١٢ ملخص
 ٤ قوله او يواظبون الم لى يدومون وهذا هو المعنى الثاني للاقامة فانعلت اذا كان الاقامة بمعنى المداومة ينبغي ان يتعدى بعلى لان المداومة
 يتعدى بها كما قال ثم والذين هم على صلاتهم دائمون قلت اذا جعل اللفظ مجازاً عن لفظ بمعنى آخر وكان تعديتها بمحرفين مختلفين يجوز ذلك ان تجئ بى حرف شئت كما تقول
 نطقت المال بكذا مع ان نطقت بمعنى دلت وتعدية بعلى ١٢ ملخص
 ٥ قوله اقامت غزاله الم وغزاله علم امرأة شبيب الخارجي الذي قتله الحجاج وهي من
 شهبان النساء لما قتل زوجها خرجت بعسكر على الحجاج تطلب دمه وحاربه سنة كاملة وبجعت عليه فرب فصلت في جامع صلوة الصبح بسورة البقرة الطسار
 لامتنانه وهذا البيت من قصيدة طويلة لامين بن حزم الانصاري قوله اقامت اي اقامت والضراب كقتال لفظا ومعنى وسوق الضراب سوق المقاتلة على
 التشبيه والتمثيل والطرقان البصرة والكوفة وقبيط بالطار الهمة بمعنى تام والحول العام والسنة ١٢ ملخص
 ٦ قوله فانه اذا حوفظ أه اشارة الى وجه الشبه
 وهو الزينة ١٢

حَرَكَ الصَّالُّونَ لِأَن الصَّلَاةَ يَفْعَلُهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَاشْتَهَارَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي مَعَ عَدَمِ اشْتِهَارِهِ فِي الْأَوَّلِ لَا يَقْدَحُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ وَإِنْ هِيَ الدَّاعِي مَصْلِيًّا تَشْبِيهًا لَهُ فِي تَخَشُّعِهِ بِالرَّاكِعِ وَالسَّاجِدِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُفْقُونَ ۝ الرِّزْقَ فِي اللِّغَةِ الْحِظُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَتَكْمُرُ كَذِبُونَ ۝ وَالْعَرَفُ خُصْمٌ

قوله لا يفتح آه لان النقل قد يغلب بحيث يهجر المعنى الاول ١٢

الشيء بالحيوان وتبكيته من الانتفاع به والمعتزلة لما استحالوا من الله أن يمكن من الحرام لانه منع
 من الانتفاع به وأمر بالزجر عنه قالوا الحرام ليس برزق الا ترى أنه تعالى أسند الرزق ههنا الى نفسه اي من تناوكره ففتح
 بأنهم ينفقون الحلال الطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم ما رزقهم الله بقوله
 قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم و
 التحريض على الانفاق والذم لتحريم ما لم يحرم واختصاص ما رزقهم بالحلال للقريظة وتسكوا بشمول
 الرزق بقوله عليه الصلوة والسلام في حديث عمر بن قرة لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله
 عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله وبأنه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره
 مدرقا وقل ليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانفق الشيء وانفدوا
 خزان

في قوله الرزق لانه يشاغل الحرام

له قوله وتمكين من الانتفاع به الخ جعل الحيوان بحيث يمكن من الانتفاع به بان ساقه اليه واعطاه اياه
 لينتفع به وليس معنى التمكين اعطاء القعدة اذ لا خلاف في ان اصل القعدة من الشدة ثم وان القعدة المتعلقة بالفعل ليس منتهى والالزام الجبر انما الخلاف في انه
 هل يسوق الحرام الى الفباد ويعطيهم اياه لينفقوا بهام لا ١٢٢ قوله والمعتزلة لما استحالوا الخ عدوا محالا واحتجوا بان الرزق ليس الا حلالا لوجه الاول ان
 الرزق تخصيص الشيء بالحيوان وتمكينه من الانتفاع به والحرام ممنوع الانتفاع فلا يكون الرزق حراما والثاني انه تم اسناد الرزق الى نفسه والحرام لا يستأهل ان ينفق
 الى الله ثم فلا يكون الرزق حراما والثالث انه تم مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام والجواب عن الاول ان التمكين لا ينال في الزجر والمنع كما في سائر
 المعاصي لانه جعل الحيوان بحيث يمكن من الانتفاع به ولو لا التمكن من الانتفاع لما كان للمنع وجه فان من لم يتمكن لا يتصور منه الانتفاع بل المانعة والى على تمكنه كما
 لا يخفى ولما وصف الحرام باعتبار اضافة الى من انصف به لا الى من اوجبه فانه لا يوصف بالفعل بالصفات الخمس من الوجوب والندب والاباحة والكرهية والحرمية
 الا من حيث قيامه بالمكلف لا من حيث صدره عنه ثم وعن الثاني بان الاسناد لتعظيم الرزق لانه جل وعلا انما يضاف وينسب اليه ما عظم كعبية الشدة وتعظيم
 الرزق يتضمن معرفة قدر النعمة وهو اول مراتب الشكر والتحريض اي الحث على الانفاق فان الرزق اذا كان من الله وينفق له فلا ينبغي الاساك فتخصيص الرزق
 بالحلال هنا على سبيل التشرية وعن الثالث بان تخصيص ما رزقناهم بالحلال انما هو بقرينة المقام فان المقام مقام المدح ولا يستحق المدح اذا انفقوا من الحرام
 ١٢ ملخص قوله الا ترى آه ما قاله المصنف عند التحريض دليلان على ان الحرام ليس برزق لكن ما حرم حق التحريم ويظهر ان الله تعالى اسند الرزق الى نفسه
 والحرام لا يستأهل ان يضاف الى الله ثم وكونه مدحهم بانهم ينفقون ولا مدح على انفاق الحرام ١٢ اخطيب قوله وتمسكوا الخ اي تمسكوا بشمول الرزق
 للحرام لوجهين الاول بقوله عليه السلام في حديث رواه ابن ماجة وغيره من حديث صفوان بن امية رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء عمرو بن قرة فقال
 يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلما اراني رزقي الامن وفيه بكفي فاذا لي في الغناء من غير فاشته فقال عليه الصلوة والسلام لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمت
 كذبت اے عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه الخ وهذا صريح في ان الرزق قد يكون حراما مع ان فيه دليل على حرمة التمسك بالغناء
 والثاني بانه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتغذي به بالحرام مدة لا يمكن بقاءه بدون الغناء مرزوقا بالماكول في تلك المدة والثاني باطل لقوله ثم وما من دابة في
 الارض الا على الله رزقا قال الامام قد يعيش الرجل طول عمره لا ياكل الا من السرقة فوجب ان ينفق انه طول عمره لم ياكل من رزقه شيئا وهو خلاف الآية ١٢ ملخص -
 ه قوله وانفق الشيء وانفدوا خزان اي بينهما اشتقاق اكبر وهو الاشتراك في اصل المعنى واكثر الحروف مع التناسب في الباقي ولذا اقتصر على الغاء والبيان
 كنهه ونفعه واشالها والانفاق اخراج المال من اليد ١٢ خف
 ه قوله الرزق آه اي بالكسر النسيب وبالفتح اعطاء الرزق كما انه بالكسر يكون مصدرا ايغنى ١٢ عيب

الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والايمان بما يصدق من العبادات البدنية والبالية
 وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وكذا الوصول تنبيهها على تباين السبيلين او طائفة منهم وهو منوا
 اهل الكتاب ذكرهم فخصصين عن الجملة كذا كجبرئيل وميكائيل بعد البلائكة تعظيماً لشانهم وترغيباً
 لأمثالهم والانزال نقل الشئ من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة
 لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يلتقفه البلك من الله تعالى تلقفاً روحانياً أو يحفظه من
 اللوح المحفوظ فينزل به فيلقيه على الرسل والمراد بها انزل اليك القرآن بأسره والشرعية عن آخرها و
 انما عبر عنه بلفظ الباضى وان كان بعضه متوقفاً تغليباً للوجود على ما لم يوجد أو تنزيلاً للنتظر منزلة
 الواقع ونظيره قوله تعالى انا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب
 كله منزلاً حينئذ وبها انزل من قبلك سائر الكتب السابقة والايمان بها جملة فرض عين وبالأول دون
 الثانى تفصيلاً من حيث انا متعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل أحد يوجب

١ قوله ذكر الخ جواب ما قيل اذا كان ذات الموصولين متحد فلم اعيد الموصول في هذه الصفة وصلا كتفى بعطف الصفات ١٢ عب
 ٢ قوله او طائفة منهم الخ عطف على قوله الاولون فقريف الموصول الاول للجنس والثاني للعدد والمراد بالغيب كل ما غاب عن الحس والبدية مما قام عليه
 دليل عقلى او نقله فيكون من ذكر الخاص بعد العام ١٢ ٢ قوله فيلقيه الخ وفيه طريقان احدهما ان الشئ صلى الله عليه وسلم انخل من الصورة البشرية الى الصورة
 الملكية واخذه من جبرئيل عليه السلام والثاني ان الملك انخل من الملكية الى البشرية حتى ياخذه الرسول منه والاول اصعب المالمين كذا في الاتقان ١٢ حاشية
 ٣ قوله والمراد بها انزل الخ لانه التالى مقام المدح بالايمان والناسب لترتيب المدح والفلاح الكاملين ولقوله ما انزل من قبلك ولقوله يؤمنون فانه لا فائدة
 الا استمرار يدل على عدم الاقتصار على ما تحقق نزوله في الماضي كانه قليل بحدوث الايمان شيئاً فشيئاً على حسب تجديد الانزال ١٢ عب ٤ قوله وانما غير آه ذكر
 للتعبير عن الماضي والشرق بصيغة الماضي وجين احدهما تغليب ما وجد نزوله على ما لم يوجد وتحقيق ان انزال جميع القرآن بمعنى واحد تشتمل على ما حقه صيغة الماضي
 وعلى ما حقه صيغة المستقبل فغير عنهما بصيغة الماضى ولم يعكس تغليباً للموجود على ما لم يوجد فذلك من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل والثاني تشبيه جميع المنزل وغير
 المنزل بشئ في منزل تحقق النزول لان بعضه انزل وبعضه منظر سينزل قطعاً فيصير انزال مجموعه شبيهاً بانزال ذلك الشئ الذي نزل فيستعار صيغة الماضي التام
 انزل لانزال المجموع وقد اشتمل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كل واحد من الوجهين ولا يشتهر عليك ان المجاز المرسل والاستعارة المذكورين
 متعلقان بصيغة انزل وعدا بما اعتباره لما دلت ١٢ ميرسيد شريف ٥ قوله على الكفاية اي لا بد في مسافة القمر من شخص يعلم ذلك ويحصل به الكفاية والاكتفاء
 كل من قدر على تعلمه ولم يتعلم آتياً ١٢ خط

٦ لا يخفى ان الايمان بما يصدق فرع الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وهو احرى بان يصدق ذلك الايمان فعلى هذا التوجيه لا بد من النكته
 في تقديمه على الايمان بما لا طريق اليه غير السمع ١٢ عم قال مولانا عبد الحكيم في جوابه اي تصديق القرع للاصل فان اتيان العبادات فرع التصديق لوجود العبود و
 ان كانت من حيث الصحة فرعاً للتصديق بجميع ما جاء به النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى وجه الفضل بين الايمانين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة ١٢
 ٧ هذا الطريق هو الغالب في نزول الكتب السماوية فلا يرد ما قيل هذا لا يظهر في موسى فان التوراة انزلت في اللوح انتهى ١٢ عب

الحرج وقساد المعاش وبالأخرة هم يوقنون^{١٢} أي يوقنون إيقاناً زال معه ما كانوا عليه من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن تبسهم إلا أياماً معدودة واختلافهم في نعيم الجنة أهو من جنس نعيم الدنيا أو غيره وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هو تعرض من بين عداهم من أهل الكتاب وبأن اعتقادهم في أمر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن إيقان واليقين إيقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً وذلك لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية والآخرة تأنث الأخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة فغلبت كالذنياد عن نافع أنه خففها بجذوف الهبزة والقاء حركتها على اللام وقرئ يوقنون بقلب الواو هبزة بضم ما قبلها أحراء لها مجرى المضمومة في وجوه ووقت ونظيرة ^{١٣} لثب البوقدان إلى موسى وجعدة إذا ضاء عنها الوقود أولئك على هدى من ربهم الجملة في محل الرفع أن جعل أحد الموصولين مفصلاً عن المتقين خبر له وكأنه لما قيل هدى

١ قوله أي يوقنون هذا بناء على ما ترجمه من تفسير الموصول الثاني بمؤني أهل الكتاب خاصة وما ذكره يفهم من قصر الإيمان بالآخرة عليهم مع أن جميع أهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلو لم يخص بالذكر بطل المحذور وصف الإيقان بقوله زال مع الإشارة إلى ما سيأتي في معنى اليقين ١٢ خفف **٢** قوله واختلافهم بالرفع عطف على ما كانوا وبالجر على أن الجنة واختلافهم في ذلك بأن منهم من قال بأنه ليس من جنس هذا النعيم ومنهم من قال أنهم لا يتناكحون ولا ياكلون ولا يشربون وإنما يتلذذون بالروائح الطيبة والأصوات الحسنة والسرور ١٣ ملخص **٣** قوله وفي تقديم الصلة الخ بهنا تقديمان تقديم الصلة وهي الجار والمجرور وهو يفيد تخصيص إيقانهم بالآخرة فإن قلت هذا التقديم يفيد أنهم يؤمنون بالآخرة لا بغيرها وهو غير صحيح هنا ولا يفيد التعريف قلت المعنى أن إيقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها إلى ما هو خلاف حقيقتها كأنه قيل يوقنون بالآخرة لا بخلافها كبقية أهل الكتاب ففيه تعريض الثاني لتقديم للمسلم إليه وهو هم وهو يفيد التخصيص وإن الإيقان بالآخرة منحصرة فيهم لا يتجاوزهم إلى أهل الكتاب وفيه تعريض بأن اعتقادهم في الآخرة جهل محض وتخيل فاسد ١٤ خفف **٤** قوله بنفي الشك الخ فاليقين هو العلم بالشئ بعد أن كان صاحبه شاكاً فيه وقال بعض الأئمة هو العلم الذي لا يحتمل النقيض ويطلق الواقع فعدم إطلاقه على الله على الأول ظاهر وعلى الثاني لأن أسماء الله تعالى توقيفية ولم يرد في الشرع إطلاق الموقن عليه تع ١٥ خ **٥** قوله فغلبت الخ الغلبة تخصيص اللفظ ببعض ما وضع له فلا يخرج بها عن مطلق الوصف بل عن الوصف العام فلا يطلق على كل ما وضع له ولا يحتاج إلى ذكر الموصوف كالدينا فانها صفة على وزن فعلة من الدنو وهو القرب فغلبت على ما يقابل الآخرة ١٦ خفف بتغير **٦** قوله لرب الموقدان الخ بقلب الواو في الموقدان وموسى هبزة بضم ما قبلها وإلام لرب للتقسم ولم يوت بقدر مع أنه ماض لا جرائه مجرى فعل المدح نحو والحمد لله نعم الرجل زيد البيت لجرير وموسى وجعدة إناؤه مدحها بالكرم وباشتعارها به وكفى عن الأول بإيقاد ههنا نار القرى وعن الثاني بإمادة الوقود لما كذا قال فتح الجليل ١٧ **٦** قوله الجملة في محل الرفع الخ يعني أولئك مبتدأ خبره على هدى والجملة اما خبر عن الذين الأول والثاني ويزاد في رسم أولئك الواو للفرق بينه وبين إيك الجار والمجرور ١٨ خ **٧** قوله وكأنه لما قيل الخ غير مكان إشارة إلى أنه امر فرعي غير محقق أله لا خضم بالمدى كما تدل عليه اللام الجارة نشأ منه سؤال هو ما بالهم الخ فاجيب بقوله الذين الخ أي جيئ بهم إلى استحقوا أن يلطف بهم ويخصوا بالكرام العاجل والآجل لأنهم استحقوا ذلك بعقائدهم وأعمالهم فسيب التخصيص تلك الأوصاف ١٩ خفف بتغير **٨** قوله وبأن اعتقادهم أه من قبيل عطف المقص على ما هو توطئة له على طريقة قولك أنجبني زيد ذكره ٢٠ ع **٩** قوله ان جعل أحد الخ على تقادير الشائنة الأولى في الموصول الثاني بتعيين جواز المفصولة عن المتقين في الموصول وعلى التقديم الرابع وهو أن يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الأول متصلاً بالمتقين فإن ذكر الخاص بعد العام يجوز أن يكون بطريق التشريك بينهما في الحكم السابق أعني بدس للمتقين فيكون من عطف المفرد على المفرد ويجوز أن يكون بطريق أفرادها بالحكم عن العام فيكون الجملة المركبة من الموصول الثاني ومن الجملة التي هي في محل الرفع على الجزية لا أعني أولئك على هدى من ربهم معطوفة على جملة هدى للمتقين الموصوفين بالذين يؤمنون بالغيب ٢١ سيا لكو

للمتقين قيل يا بالهم خصوا بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى اخرا لاية والافاستيناف لا يصل لها
 وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة اوجواب سائل قال بالهم صوفين بهذه الصفات اختصوا
 بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صد يقك القدير حقيق بالاحسان فان اسما لشارة ههنا كاعادة
 الهم صوف بصفات البذكرة وهو ابلغ من أن يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقتضى تلخيصه
 فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بانه البوجب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تبثيل تبكهم
 من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشئ وتركبه وقد صرحوا به في قولهم امتطى الجبل و
 الغوى واقتعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر في انصب من الحجج و
 المواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه أريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا
 يقادر قدرة ونظيره قول الهدى فلا واني الطير البرية بالضمي به على خالد لقد وقعت على لحوبة واكد
 يقال فلان يقارني اي يطلب مساواة في المعنى لا يطلب مساواة سبله وكونه يهمن عدم معرفة سبله ٦١٢
 اي نظيره ما ذكر من كونه جواب السائل ١٢

١٢ قوله فاجيب الخ اورد عليه انه اذا فصل الوصول الثاني تكون جملة معطوفة على ما سبق
 لاجواب السؤال واللا يجب الفصل واجيب بان مراده بيان ماصل المعنى على تقدير مفصولة الوصول الاول بقرينة قوله الذين يؤمنون بدون الواو ١٢ خف
 ١٢ قوله والافاستيناف الخ اي ان لم يجعل احد الموصولين مفصولا فوصلا بما قبلها فالجملة مع متانفة اما استينافا لا يقدر فيه السؤال او هو جواب سائل ولما كان
 ما قبله مستلزما له فهو استفاد منه حتى كانه نتيجة له كان بينهما كمال اتصال التضمن لترك العطف فلا يرد عليه ان كونه نتيجة لا يقتضى ترك العطف بل هي مقتضية للفاد وهذا
 غفلة عن قول السمع كانه نتيجة والمراد من الاحكام ما وصف به الكتاب وبالصفات صفات المؤمنين الدال عليها بالموصولين ١٢ خف بتغير ١٢ قوله ونظيره الخ
 اعلم ان هذا النوع من الاستيناف يسمى تارة باعادة اسم من استوفى عنه الكلام كقولك احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان وتارة باعادة صفة كقولك
 احسنت الى زيد صد يقك القديم اهل لذلك فيكون الاستيناف باعادة الصفة احسن والبلغ لانطوائها على بيان المرجب وتلخيصه والاعادة باسم الاشارة ههنا
 من قبيل الاعادة بالصفة ١٢ خف بتغير ١٢ قوله معنى الاستعلاء الخ الاستعارة في الحرف بتبعية متعلقة وهو المعنى الشامل لهما حقيقة فلذا قال معنى
 الاستعلاء دون معنى على والتبثيل ضرب الشل والالتيان بمثال ومطلق التشبيه والمركب منه وهذا ما هو لانزاع فيه وانما النزاع في الاستعارة التبعية هل يكون
 تمثيلية ام لا لمحل تحقيق علم المعاني وقوله تبثيل تكسهم اي تبثيل ما لهم في تكسهم ١٢ خف قوله قد صرحوا به لما ذكر استعارة على لتسك بالهدى لازم منه تشبيه
 الهدى بالمركوب وقد يتبادر على الوهم استبعاده اذ الالاستبعاد بان هذه التشبيه منمنى غير مقصود به من الكلام وقد صرحوا بما مثاله وجعله مقصودا منه فالضير في
 به الى مثل التشبيه الهدى بالمركوب ١٢ ع ١٢ قوله امطى الجبل الخ ان جعل بمنزلة ركب مطى الجبل كان استعارة بالكنية وان جعل في قوة اتخذ الجبل مطية
 كان تشبيها وايما كان تشبيه الجبل بالمطية مقصود منه وهو المراد بكونه مصرعا به ١٢ ع ١٢ قوله وذلك الخ الاشارة الى الشك والالاستقرار على الهدى اي
 لا يحصل الا بتكامل القوتين النظرية والعملية فاستفراغ الفكر الخ الاشارة الى الاول ومحاسبة النفس الخ الاشارة الى الثانية ١٢ خف بتغير ١٢ قوله على لم
 اي على لم اتى لم والالاستشهاد في ان تنكير اللحم للتعظيم ويدل عليه ان خالد بن زبير المذكور فيج الشان وانه اقسم به والوالطير اما ان يريد به خالد او هو الا قسم
 بوقوعها عليه واما ان يريد به اب ذلك النوع من الطير لانه لما استعظمها بوقوعها على الخالدة استعظم اباه لانه املا واقسم به آه او الطير نفسها والاب مقم ولازائدة
 في ابتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم اولاد الكلام السابق اي ليس الامر كما زعمت واني الطير فكان جواب القسم ما دلست عليه كلمة لا وكان لقد وقعت
 قسما آخرى والشدة لقد وقعت على لم والمخاطب للطير على طريق الالتفات والمرية الواقعة من ارتب بالمكان اذا قام به ولازمه ١٢ خليب ١٢ قوله
 واكد الخ لما توهم ان الهدى لا يكون الا من الشدة فافادته قوله من ربه بين انه تأكيد لتعظيمه باسناده اليه نعم والتوفيق هو اللطف الداعي الى اعمال الخير كما ان العبرة هي اللطف
 المانع عن اعمال الشر ١٢ خف ١٢ شبه الهوى في بالمطية على طريق الاستعارة بالكنية وخيل باثبات الغارب ورشح بذكر الاقصاد والغارب ما بين السنام والغنى ٦١٢

تعظيمه بأن الله تعالى ما نحه واليهوق له وقد ادغيت النون في الراء بغنة وبغير غنة وأولئك هم المفلحون
 كره فيه اسم الإشارة تنبيهاً على أن اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحدة من الاثنتين وأن
 كلا منهما كاف في تمييزهما عن غيرهم ووسط العاطف لا يختلف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله
 أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغفلون فإن التسجيل بالغفلة والتشبيه بالبهائم شيء واحد
 فكانت الجملة الثانية مقصورة للاولى فلا تناسب العطف وهم فصل يفصل الخبر عن الصفة ويؤكد
 النسبة ويفيد اختصاص المسند بالمسند اليه أو مبتدأ والمفلحون خبره والجملة خبر أولئك والمفلة بالخاء
 والجيم الفائز بالبطول كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو
 فلق وفلذ وفلي يدل على الشق والفتح وتعريف المفلحين للدلالة على أن المتقين هم الناس الذين
 بلغك أنهم المفلحون في الآخرة أو الإشارة الى ما يعرفه كل واحد من حقيقة المفلحين وخصوصاً أنهم

له قوله على أن اتصافهم الخ لان ترتيب الحكم على الوصف ايدان بانه موجب له فعلة ثبوت الهدى لهم في الدنيا والفلاح في
 الآخرة اتصافهم بهذه الصفات والعلة لا تختلف عن العلول فيقتضي الاختصاص بها ١٢ خف بتغير ٢ قوله ووسط العاطف الخ جواب لما يتوهم ان
 المقام يقتضي عدم العطف كما في الآية الاخرى فاجاب بان على هدى والغفلون مع تناسبهما معنى مختلفان مفهوماً وجوداً فان الهدى في الدنيا والفلاح في
 العقبه واثبات كل منها علمة امر مقصود في نفسه فالجملتان المشتملتان عليهما المتحدتان في المنجز عنه بين كمال الاتصال والانفصال فلذا عطف احداهما على الاخرى
 واما كالانعام والغفلون وان اختلفا مفهوماً فقد اتحد مقصوداً اذ المراد بالتشبيه بالانعام البالغة في الغفلة فالجملة الثانية مع مشاركتها للاولى في الحكم عليه مؤكدة
 لما فلا مجال للعطف ١٢ خف ٣ قوله او مبتدأ الخ جعله قسيماً للفصل بناء على ما اشترى من ان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب وذهب بعضهم الى انه رابطة
 وحرف فلا يرد على المقدم انه فيه جعل الشيء قسيماً لنفسه لان من الخاة من ذهب الى ان ضمير الفصل في محل رفع على الابتداء ١٢ خف ٤ قوله للدلالة آلم قال
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز انك في قولك زيد منطلق وزيد المنطلق ثبت فعل الانطلاق لزيد كنك ثبت في الاول فعلم لم يسمع من اصله انه كان وفي
 الثاني فعلم السامع انه كان ولكن لم يعلم لزيد فاذا بلغك انه كان من انسان انطلق مخصوص وجوزت ان يكون ذلك من زيد ثم قيل لك زيد المنطلق
 انقلب ذلك الجواز وجوباً وزال الشك وحصل القطع بانه كان من زيد واذا قيل المنطلق زيد فالجواب انك رأيت انساناً منطلقاً بالبعد منك فلم يثبت
 ولم تعلم ان زيد هو ام عمرو فقال لك صاحبك المنطلق زيد اي هذا الذي تراه من بعد هو زيد والمراد انك شأهت شخصاً منطلقاً ولم تعرفه بعينه وقلت من هذا المنطلق تعين
 ان يقال لك المنطلق زيد وانك اذا لم تشاهدنا خبرت بان شخصاً من قوم معلومين لك باعيانهم انطلق فقلت من المنطلق يقال زيد المنطلق فاللام للعهد الخارجي
 ١٢ خف بتغير ٥ فلا اختصاص العلة بهم اذ اختصاصهم بكل واحد منهما مبرزاً لهم عن عدايم ولولاه
 لربها فم اختصاصهم بالمجموع ويكون هو المميز لا كل واحد منهما فيوهم تحقق كل واحد منهما بالانفراد فيمن عدايم ١٢ عيب ٦ قوله وخصوصاً أنهم آه وفي عطف الخصوصيات
 على الحقيقة إشارة الى ان معرفة حقيقتهم انما هي باعتبار الخصوصيات والعوارض اذ لا يمكن الاطلاع على حقيقة الفلأ الا خروجه الآفة العقبة ١٢ عبد الحكيم

تنبيه تأمل كيف نبه سبحانه على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله أحد من وجوه شتى بناء الكلام على
 اسم الإشارة للتعليل مع الإيجاز وتكريره وتعريف الخبر وتوسيط الفصل لإظهار قدره والترغيب في
 اقتفاء أثرهم وقد تشبث به الوعيدية في خلود الفساق من أهل القبلة في العذاب وهدبان المراد
 بالفلاحين الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته لا عدم الفلاح لمن
 رأسا إن الذين كفروا بالآ ذكر خاصة عبادة وخالصة أوليائه بصفاتهم التي أهلته الهدى والفلاح عقوبتهم
 أضدادهم العتاة المردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا يغني عنهم الآيات والنذر ولم يعط قصتهم
 على قصة المؤمنين كما عطف في قوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم لتباينهما في الغرض
 فإن الأولى سقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والأخرى مسوقة لشرح تبردهم وانها كهم في الضلال أن
 من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الأساء وأعظم معانيه والمتعدى
 أي الماضي مطلقا لا زاما كان أو متعديا ١٣
 من الماضى مطلقا لا زاما كان أو متعديا ١٣
 من الماضى مطلقا لا زاما كان أو متعديا ١٣

١ قوله من وجوه شتى الم والوجه أربعة وإفادة اسم الإشارة للتعليل بدخول الصفات فيه فيكون بمنزلة المشتق وليفيد العلية الفعيلة للاختصاص
 قوله وتكريره الم ولولاه لتوهم اختصاص مجموع الهدى والفلاح بهم مع جواز أن يكون الهدى والفلاح متفردين غيرهم وتعريف الخبر والهدى والفلاح على المصرا والمبالغة يجعل عين الحقيقة
 وتوسيط الفصل وال على المصرا والتأكيد ١٢ خف بتغير ٢ قوله وقد تشبث به الوعيدية الم لوجوهين الأول أن قوله وأولئك هم الفلكون يقتضيه المصروف فوجب
 فمن أجل بالصلوة والزكاة أن لا يكون مفليا وذلك لوجب القطع على وعيد تارك الصلوة الثاني أن ترتب الحكم على الوصف مشعر بعليته فيلزم أن تكون
 علم الفلاح هو فعل الإيمان والصلوة والزكاة فمن أجل بهذه الأشياء لم يحصل له علم الفلاح فوجب أن لا يحصل الفلاح والجواب أن قوله وأولئك هم الفلكون
 يدل على أنهم الكاملون في الفلاح فيلزم أن يكون صاحب الكبرة غير كامل في الفلاح ونحن نقول به فانه كيف يكون كاملا في الفلاح وهو غير جازم بالخلاص
 نعم جاز كونه مفليا في قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ١٢ كبير بتغير ٣ قوله ولم يعط الم في الكشف ليس وز أن هنا وزان
 نحو قوله إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم لأن الأولى في ما نحن فيه مسوقة لذكر الكتاب وأنه هدى للمتقين وسبقت الثانية لأن الكفار من صفتهم كيت و
 كيت فبين التباين في الغرض والاسلوب وبما على عدل بالمال فيه للعاطف وإنما جعل البانية في اسلوب الاداء مقتضية لترك العطف لأن قوله إن الذين
 كفروا يتضمن عدم انتفاع هؤلاء الكفار بالآيات والنذر وهو في قوة أن يفهم أنهم لم يستدوا بهدء هذا الكتاب وهذه جملة جامعة لولوحظت جاز العطف
 كما نقول أن المتقين استدوا بنور الكتاب وأن الكافرين هادوا وقوا في العقاب إلا أنه لم يلتفت لهذه الجملة وإنما قصدا أن ينبغي عالم ويشنع عليهم وجعل
 مبانة الاسلوب علامة عن عدم الالتفات لهذه الجملة الجامعة فبأنه الاسلوب متممة لمبانة الغرض ولذا أورد الم فيها ولو صرح بها كان أحسن ١٢ خف بتغير
 ٤ قوله إن الأبرار الم اتهم بالاسلوب فيهما ظم وأما الجا مع فلانها سبقت الجملة الأولى لبيان ثواب الأخيار والثانية لذكر جزاء الأشرار مع ما فيها من
 التقابل والتضاد وقد جعل أهل المعاني التضاد وشبه جامعا يقتضيه العطف حتى قالوا إن الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد من الأمثال ١٢ خف بتغير
 ٥ قوله وأعطاء معانيه الم فلانها تفيد حصول معنى في الاسم وهو تأكيد موصوفة بالخبر كما أنك إذا قلت قام زيد فتوكل قام زيد فإذا حصول معنى في الاسم
 ١٢ تفسير كبير عطف القصة على القصة هو عطف جملة متعددة لتساويها في الغرض المسوق له الكلام ١٢ عبد الحكيم

خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعلمت ^{للعلم} للفرع وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني اي انا بانه
 فرع في العمل ^{التي تالغ ١٢} دخیل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعاً بالخبرية وهي بعد باقية مقتضية
 للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفع الحرف وأجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه
 عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتعين افعال الحروف فائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى
 بها القسم ويصدر بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك مثل ^{عن الاسولة ١٢} وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ^{الكهف ٨٣} قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ ^{الاعراف ١٣١} مِنْهُ ذِكْرًا ^{مثال لتصدير الاجوبة بان ١٢} اَنَا مَكْنَالُهُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ مُوسَى ^{مثال لان معرض الشك ١٢} يَا فِرْعَوْنُ اِنِّي رَسُولٌ ^{٣٥٥} مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{١٢} قَالَ الْمَلِكُ ^{١٢} قَوْلَاكَ
 عبد الله قائم اخبار عن قيامه وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه وان عبد الله لقائم جواب منكر
 لقيامه وتعريف الموصول اما للعهد والبراديه ناس باعيانهم كابي لهب وابي جهل والوليد بن المغيرة
 وأخبار اليهود والجنس متناولا من صمم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصريين بها أسند اليه و
^{اي امر ١٢} ^{اي اخرج ١٢}

١ قوله مرفوعاً بالجزء الخ فيه تسامح لان العامل عند الكوفيين في المبتدأ والابتداء والبال للسمية فانه رفع ما قيل عليه قال الامام ومجة الكوفيين من وجهين
 الاول ان معنى الجزية باق في خبر المبتدأ وهو اولي باقتضاء الرفع واذا كان الجزر باقية استحتم ارتفاعها بهذه الحروف فذه مقدمات الاول قولنا الجزية باقية و
 ذلك ظاهر لان المراد من الجزية كون الجزر مسند الى المبتدأ وبعد دخول حرف ان عليه فذاك اسناد باق والثاني الجزية مقتضية للرفع لان الجزية كانت قبل دخول
 ان مقتضية للرفع والجزية باقية والمقتضية تمام لو حصل ولم يؤثر كان خلاف الاصل والثالث الجزية ادعى بالاقتضاء لان كونه خبر اوصفت حقيقة قائم بذاته و
 ذلك الحرف اجنبى مبائن عنه وغير مجاور له لان الاسم يتخللها والرابع لما كانت الجزية اقوى في اقتضاء الرفع فقد حصل الحكم بالجزية قبل حصول هذا الحرف فبعد
 وجود هذا الحرف لو اسند به الحكم اليه كان ذلك تحصيلاً للعامل وهو محال والوجه الثاني ان سبويه وافق على ان الحرف غير اصل في العمل فيقدر بقدر الضرورة
 والضرورة تندفع باعمالها في الاسم فوجب ان لا يعملها في الجزية **٢** ملخص الكبير **٣** قوله يتلقى بها القسم اي يورد في جوابه مع تمام الجواب بدونها
 فوالا كيد بخلاف تلقية بحرف النفي فانه لا تمام الجواب لكون القسم عليه منفياً **٤** عب **٥** قوله وتذكر في معرض الشك الخ لان السامع ظن الخلاف فيؤكد
 بان ولذلك تراها تزداد حسنا اذا كان الجزر بامر بعد مثله وانما حسن موقعها في ان الذين كفروا الان من علم بان الكتاب لا ريب فيه وانه هدى وان مبلغه افصح
 العرب والعجم صلى الله عليه وآله وسلم يستبعد ان ينكر احد فصدرت الآية بان الرفع الاستبعاد **٦** ملخص **٧** قوله اني رسول الخ فان التاكيد لا يقتضاه بعضهم
 الجملة لكونه ما يشك فيه من غير نظر الى حال المخاطب والادراك وفق انكاره **٨** عب **٩** قوله قال البرداس في جواب ابي العباس الكندي حين
 قال اني اجد في كلام العرب مشواجد العرب يقول عبد الله قائم ثم يقول ان عبد الله لقائم فقال البرداس المعاني المختلفة لا اختلاف الالفاظ **١٠** ع **١١** قوله
 فخص الخ اي اخرج غير المصريين على الكفر عن الذين كفروا بدليل ان اسناد الى الموصول هو سواء عليهم آه يختص بالمصريين **١٢** خط

زايعة الرضه بانه مشترك بين هذه الحروف وما ولا المشبتهين بليس وقال الوجه ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول المتقدم على الفاعل لانه عمل من غير ترتيب
 يعقبيه الفعل والعمل في خلاف المقتضى غاية في العمل فاعطى هذه العمل لهذه الحروف تنبيها على كمال مشابهتها بالفعل ويمكن دفع ما اورده من اشتراك الوجه
 المشهور بين هذه الحروف وما ولا انه لم يعمل في ما ولا بمقتضى هذا الوجه لانه عمل به في لا نفي الجنس لمزيد مشابهته بهذه الحروف فلو عمل به في ما ولا المشبتهين بليس
 لا التيسر بلا المشبهة بليس لا التي لنفي الجنس **١٣** عصام **١٤** فاعمل الاصل للفصل رفع الاول ونصب الثاني **١٥** لان السائل لكونه متردداً في التباسه
 التاكيد **١٦** عب **١٧** قوله اما للعهد الخ قدمه لانه الاصل فيه لان الموصول كالمعرف باللام في استعماله الاربعه واشتمادهم بالكفر وكما لهم فيه افنت عن
 تقدم الذكر فان المطلق ينصرف الى الكمال **١٨** حاشية **١٩** اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقريته التناول كما لا يخفى **٢٠** عب

الكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزارع وللليل كافر ولكيام الثمرة كافر
 وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجئ الرسول به وانما عداً منه لبس الغيار وشذ الزنار ونحوها كقوله لا
 تدل على التكذيب فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترئ عليها ظاهراً ولا باهاً كقوله
 أنفسها واحتجت المعتزلة بأجاء في القرآن بلفظ المضى على حدوثه لاستدعائه سابقة مخبر عنه و
 أجيب بأنه مقتضى التعلق وحدثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليهم أنذرته أم
 أم لم تنذرهم خبران وسواء اسويبعني الاستواء نعت به كبا نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا إلى
 كلمة سواء بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما بعده مرتفع به على الفاعلية كأنه قيل ان الذين كفروا
 مستو عليهم انذارك وعدمه أو بأنه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهم والفعل انما
 يمتنع الاخبار عنه اذا أريد به تمام ما وضع له أو أطلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدث المدلول
 عليه ضمناً على الاتساع فهو كالاسم في الاضافة والاسناد اليه كقوله تعالى وإذا قيل لهم امنوا يوم ينفع
^{أي سيق الخبر عنه} ^{أي تعلق كلامه بالأزلي بالخبر عنه} ^{أي تعلق كلامه بالأزلي بالخبر عنه} ^{أي تعلق كلامه بالأزلي بالخبر عنه}

القول ليس

الغيار لم الغيار علامة اهل الذمة وهوان يخطوا على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لونها وتكون الخياطة على خارج كقف دون الذيل وقيل لا ينقص بالكشف ١٢ خفت
 ٢ قوله لانها تدل الخ أي تكذيب الرسول صلعم فيما جاء به وهذا جواب سوال تعديه ان اهل الشرع حكموا على بعض الافعال والاقوال بانها كفر وليست
 انكاراً من قائلها ظاهراً فاجاب بانها ليست بكفر وانما هي دالة عليه فاقم الدال مقام مدلوله حماية لمريم الدين حتى لا يحوم حوله احد يجترئ عليه وقال ابن الهمام
 اعتبروا في الايمان لو انهم يترتب على عدمها الكفر كعظيم الله تعالى وانبيائه عليهم السلام وكتبه فلذلك كفروا بالفاظ وافعال كثيرة قال الامام هذه الاشياء في الحقيقة ليست
 بكفر لكن التصديق وعدمه امر بالظن لا اطلاع للخلق عليه ومن عادة الشرع انه لا يثبت الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لانه لا سبيل الى الاطلاع بل يجعل لها
 معارف وعلامات ظاهرة ويجعل تلك المظان الظاهرة مدار الاحكام الشرعية وليس الغيار والزنا من هذا الباب ١٢ ملخص ٣ قوله اجيب بان الخ
 يعني ان كلامه في الازل لا يتصف بالماضي والحال والمستقبال لعدم الزمان فيه وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدثه لازمة و
 الاوقات غاية لزوم حدوثه التعلق ١٢ ٤ قوله والفعل الخ مشروع في دفع ما ورد على ما ذكر وهو امور الاول ان الفعل لا يكون مجزأ عن الثاني انه مبطل
 لصدرة الاستفهام الثالث ان الهزة دام موضوعان لا عدل الامرين وسواء لا يستدل الاله متعدد فلذا يقال استوى وجوده وعدمه ولا يصح ان يقاوم عدمه ولذا
 اختار الرضى وجهاً غير هذا وقال الذبي يظفر في ان سواء في مثله خبر مبتدأ محذوف تعديه الامر ان سواء ثم بين الامرين بقوله اقتص ام قدمت كما في قوله
 تعافصوا ولا تصبروا سواء عليكم اي الامر ان سواء وسواء لا يشترط ولا يجمع فقوله والفعل الخ جواب عن المادل وتمام ما وضع له الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما
 او المرو بطلق الحدث المحدث الجبر من الزمان لا الحدث الغير المنسوب الاله فاعل وكون الفعل في الامانة تبعه المصدر صرح به النخاعة وهو مراد المص بقوله كالاسم
 في الامانة والاولى ما في الكشاف لتصحيح الاسناد الى الفعل بقوله هو من جنس الكلام المجرور فيه جانب اللفظ الاله جانب المعنى وقد وجدنا العرب يميلون
 في مواضع من كلامهم الى المعاني ميلاً بينا ومن ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن معناه لا تأكل من السمك وتشرب اللبن وان كان ظاهر اللفظ على
 مالا يصح من عطف الاسم على الفعل ١٢ خف ٥ ويمكن ان يجاب بان المقصود انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقصاء الكلام النفس ممنوع ١٢ عص

الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وَقَوْلُهُمْ تَسْمَعُ بِالْبَعْدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَإِنَّمَا عَدَّلَ هُنَا عَنْ الْبَصَرِ إِلَى الْفِعْلِ
 لِيَأْفِيَهُ مِنْ أَيَّهَا التَّجَدُّدُ وَحَسَنَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ وَامْعِلْهُ لِقَرِيرٍ مَعْنَى الْإِسْتَوَاءِ وَتَأْكِيدَهُ قَانِهَا جَرِدَتْ عَنْ
 مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ لِمَجْرَدِ الْإِسْتَوَاءِ كَمَا جَرَدَتْ حُرُوفُ النِّدَاءِ عَنِ الْطَلْبِ لِمَجْرَدِ التَّخْصِصِ فِي قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لَنَا أَيْتِهَا الْعَصَابَةُ وَالْإِنْدَارُ التَّخْوِيفُ أَرِيدَ بِهِ التَّخْوِيفَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ الْبَشَارَةِ
 لِأَنَّهُ أَوْقَعَ فِي الْقَلْبِ وَأَشَدَّ تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ دَفْعَ الضَّرَرِ أَهَمُّ مِنْ جَلْبِ النِّفْعِ فَإِذَا لَمْ يَنْفَعْ فِيهِمْ
 كَانَتْ الْبَشَارَةُ بَعْدَ النِّفْعِ أَوْلَى وَقُرِئَ أَنْذَرْتَهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَقَلْبِهَا الْفَاءُ
 وَهُوَ لِحْنٌ لِأَنَّ الْمَتَحَرِّكَ لَا تَقْلِبُ وَلَا نَهْ يُوْدِي إِلَى جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ وَتَوْسِيطِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا
 مُحَقِّقَتَيْنِ وَتَوْسِيطِهَا وَالثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَمَجْدُفِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَمَجْدُفِهَا وَقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
 قَبْلِهَا لَا يُؤْمِنُونَ ⑤ جُمْلَةٌ مَفْسُورَةٌ لِجِبَالِ مَا قَبْلُهَا فِيمَا فِيهِ الْإِسْتَوَاءُ فَلَا مَحَلَّ لَهَا أَوْ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ
 مَعْنَى التَّخْفِيفِ لِلْهَمْزَةِ ⑥

١ سمع بالمعدي في بعض السماع وهو مبتدأ وخبر خبره والمعدي تصغير معدي منسوب إلى معد بالتشديد
 قال سيبويه خفف لكثرة وروده ولو صغر معدي في غير المثل شدد والمثل يضرب لمن تراه حقير أو قدره خطيرا وخبره أجل من مرأته وأول من قاله نعمان بن المنذر خفف
 ٢ قوله وإنما عدل أنه جواب سؤال نشأ من بيان صحة الأخبار عنه وهو أنه لما كان بمعنى المصدر فلم عدل عنه ١٢ ③ قوله أيها التجدد المجدول معنيان مطلق الحدث وهو
 الموجود في كل ما ضا كان أو غيره لأن المبدل مقارنه الزمان والحدث في المستقبل وهو الاستمرار التجدي ونختص بالمضارع و مراد المص هنا مطلق الحدث وإنما قال أيها
 التجدد لأن الفعل إنما يدل عليه أذليته على أصل معناه أما إذا جرد عن الزمان للحدث كما هو هنا فلم يتحقق فيه ذلك وإنما يتوهم نظر الظاهر الصيغة وقيل المراد الحدث في
 المستقبل لأن الماضي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يؤمنون فالتنظر إلى صيغة يؤمنون يكون موها وليس هنا حقيقة التجدد فلذا ذكر الأيهام والاول اوفق بالقام وكلام
 المسألان القول بمعنى المضارع مع القول بتجرده للحدث جمع بين النصب والنون فان قلت ما وجه إيهام التجدد هنا قلت للدلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم أحدث
 الانذار فادى الامانة وبلغ الرسالة وإنما لم يؤمنوا سبق الشقاء ودرک القضاء لا التقصير منه فبنيته للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ملخص ④ قوله لتقرر معنى الاستواء
 الخ أي مفهوم الاستواء وهو المراد بقوله أولا سواء اسم بمعنى الاستواء فإعاد المعرفة برتسا ليدل على أنها بينهما ١٢ خف بتغير ⑤ قوله حروف النداء الخ يعني بحرف
 أيتها لأنها لا تستعمل إلا في النداء وليس هنا مبتدأ ولا يجوز دخول حرف النداء عليه ولكنه استعمل للتخصيص لأنك تخص النداء من بين من يحضرك بآمرك ونهيك
 وغير ذلك فاستعمل لفظا أحدهما لا خريش شاركة في الاختصاص كما جعل حرف الاستفهام لا ليس باستفهام لما اشتركا في التسوية ١٢ خف ⑥ قوله بتحقيق الهمزتين
 الخ في قوله أنذرتم ست قراءات أما بهمزتين محققين بينهما الف أو لا الف بينهما أو بان تكون الهمزة الأولى قوية والثانية بين بين بينهما الف أو لا الف بينهما ومجذفت
 حرف الاستفهام ومجذفة والقاء حركة على الساكن قبله وهو ميم عليهم والسابع قلب الثانية الفاء هو الذي قاله المسألة لمن والقاء الساكنين على حده هو أن يكون الاول
 حرف لين والثاني مدغمانا فاليين وخويصة ويجوز القاء الساكنين في الوقف لكونه عارضا قال البوجان القراءة التواترة لا تدفع ببعض المذاهب وكون هذا القاء
 الساكنين ما مر منه بيب البصريين ولا يجب اتباعه مع أنه في الطرد المقيس وكلام الله مما يقاس عليه لا مما يقاس على غيره فاذا جاء نهر الله بطل نهر معقل فتأمل ١٢ خف بتغير
 ⑦ قوله وهو لمن فأنقلت القول بأنه لمن لهن في القراءات السبع التواترة قلت التواتر من القراءات ما كان من غير فعل الاداء بخلاف ما كان من قبيلة كالمند
 والامالة وتخفيف الهمزة ١٢ فتح ⑧ قوله جملة مفسرة الخ المفسرة جملة مبينة لجملة سابقة أو لبعض مضروبا لا محل لها من الاعراب على القول المشهور وكفرهم وعدم
 نفع الانذار في الله من بسبب الظاهر مسكوت فيه عن الاستمرار والدوام وقوله لا يؤمنون وال عليه وسين له ١٢ ⑨ قوله ادحال مؤكدة الخ المال المؤكدة عندهم اذا اطلقت
 فالمراد بها نحو زيد اليوك عطونا وقد اشترط النفاة فيها الوقوع بعد جملة اسمية طرفا بمعرفتان جامدتان وحالها محذوف ابدا وقد يراى بها ما يؤكد شيئا ما قبله وهو المراد

بَدَلْ عَنْهُ أَوْ خَبْرَانِ وَالْجَمْلَةُ قَبْلَهَا اعْتَرَضَ بِهَا هُوَ عِلَّةُ الْحُكْمِ وَالْآيَةُ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ مِنْ جَوَازِ تَكْلِيفِ
 مَا لَا يَطَاقُ فَإِنَّهُ سَبَّحَانَهُ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَمْرَهُمْ بِالْإِيْمَانِ فَلَوْ أَمِنُوا انْقَلَبَ خَبْرُهُ كَذِبًا وَشَمَلْ
 إِيْمَانَهُمْ بِالْإِيْمَانِ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَانُ وَالْحَقُّ أَنَّ التَّكْلِيفَ بِالْمُهْتَنَعِ لِنَافِعِهِ وَإِنْ جَازَ عَقْلًا مِنْ
 حَيْثُ أَنَّ الْأَحْكَامَ لَا يَسْتَدْعِي غَرَضًا سِوَا الْأَمْتِنَالِ لَكِنَّهُ غَيْرُ وَاقِعٍ لِلْإِسْتِقْرَاءِ وَالْإِخْبَارِ بِوُقُوعِ الشَّيْءِ أَوْ عَدَمِهِ
 لَا يَنْفِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَأَخْبَارِهِ تَعَمُّدًا يَفْعَلُهُ هُوَ أَوَّلُ الْعَبْدِ بِاخْتِيَارِهِ وَفَائِدَةُ الْإِنْذَارِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَنْجِعُ الزَّامُ
 الْحُجَّةَ وَحَيَازَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْإِبْلَغِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَلِمُيَلِّقِ سَوَاءٌ عَلَيْكَ
 كَمَا قَالَ لِعِبَادِهِ الْأَصْنَامُ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُكُمْ هُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ وَفِي الْآيَةِ إِخْبَارٌ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ أَنْ

١ قوله والجمله قبلها آه فيه اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابق جملة اما لو كان مفردا فهو
 متعين لكونه خبرا اذا لم يرفع سواء سوسه ذلك ١٢ ع ٢ قوله والآية مما احتج به الخ وما حصل الاستدلال انه سبحانه وتعالى اخبر بانهم لا يؤمنون فامرهم بالايمان
 وهو ممتنع اذ لو كان ممكنا لما لم من فرض وقوعه محال لكنه اذ لو آمنوا انقلب خبره تم كذبا ولو آمنوا بالامانة لم لا يؤمنون لكونه مما جاء به الرسول فيلزم اتصافهم بالايمان
 وعدم الايمان فيجتمع الضدان وكلا الامرين من انقلاب خبره تم كذبا واجتماع العندين محال وما يستلزم المحال محال فثبت التكليف بالايطاق والمراد بالتكليف ههنا
 طلب تحقيق الفعل والايان به واستحقاق العقاب على تركه لا مطلق الطلب ولا الطلب قصد التمييز واظهار عدم الاقتدار على الفعل كما في طلب معارضة القرآن
 المتحدى وفي تحريره محل النزاع خلاف ليس هنا موضع تفصيل ١٢ ملخص ٣ قوله والحق الخ حاصل هذه المحاكاة ان المحال قسمان الاول لذاته والاخر لغيره مثل وجود الشيء
 الذي اخبر الله بعدمه وبالعكس والتكليف على النوع الاول غير واقع شرعا وان جاز وقوعه عقلا بخلاف النوع الثاني فان التكليف به واقع اذ الاخبار بوقوع الشيء وعدمه
 لا ينفي القدرة عليه اعدا ما وابتداء ١٢ ملخص ٤ قوله والاخبار الخ قيل انه جواب عن الامر من اما الاول فظلم لان الكذب انما يلزم اذا وقع خلاف المنجز والتكليف
 بالشيء لا يقتضي اتقاعه بالفعل بل القدرة والاخبار بغيره في الشيء لا ينفي القدرة واما الثاني فبان يقال انهم لم يكلفوا الا بتصديقه وهو ممكن في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه
 بالنظر الى ذاته محال فلا يكون التكليف به تكليفا بالمحال وتعلق العلم والاخبار بعدم صدوره منهم لا يخرجهم عن الامكان لانها تابعا لوقوع علانا لانهم امروا به بعد ما
 انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم منه عدم استحقاقهم للعقاب بتركه لان سقوط الخطاب عنهم لتعام الحجية عليهم لا يغيرهم وهذا يوافق قوله تعالى واعرض عن قوله ١٢ ملخص ٥ قوله
 باختياره الخ فانه تم مع اخباره بانه يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابق لعلمه والعلم بوجود الشيء لو ايقن وجوبه لاستغنى العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله
 تعالى قادرا امر بيدا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخبار الله عن فعله ذلك هذا القرآن معلوم من الآيات الدالة على انه لا مانع لاحد من الايمان قال الله
 تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا انهم كفروا وقد انكر بلفظ الاستفهام كما قال موسى لاخيه هارون ما منعك اذ رايتهم صنوا و قوله تعالى قالهم لا يؤمنون فلو كان العلم
 والبرهانين لما كان لذكر هذه الآيات وجه وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلو كان علمه بكفرهم وخبره عن كفرهم مانعا لهم عن الايمان
 لكان ذلك من اعظم الاعذار فلما بين انه ما بقي لهم عذر بعد الرسل علم ان الخبر والعلم ليسا بما نعين وبهذا يعلم ان التقدير لا يعارض اختيار العبد لان مرجع التقدير الى علم الله
 بما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بما نفع فالعبد مع اعتقاد التقدير مختارا لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار ١٢ ملخص

٦ قول بدل عن اي بدل الاشتغال اذ ليس مضمون الثانية عن مضمون الاولى ولا وظلا

فيكون كون الاولى كغير الوافية في بيان ما فيه الاستواء ١٢ ع ٧ قوله بما هو علة الحكم آه اى ذهنا لا خارجا فهو برهان اى على عدم ايمانهم وما ينبغي من قوله ختم الله على
 قلوبهم برهان لم ينفى علمه الحكم ذهنا وخارجا ١٢ ع ٨ قوله قلت التواتر الخ توضيح الجواب ما قاله السيالكوتى على البيضاوى في شرح فقه الاصول القرارة السبع
 منها ما هو من قبيل البيه كالدوالين والامالة وتخفيفا لهزة ونحوها وذلك لا يجب تواتره ومنها ما هو من جوهر اللفظ نحو ملك وما لك وهذا متواتر ١٢ ع ٩

أريد بالوصول أشخاص بأعيانهم فهي من المعجزات ^{التي سائر} ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ^{التي سائر} زعليل الحكم السابق وبيان ما يقتضيه والختم الكتمسي به الاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه لأنه كتم له والبلوغ ^{مفعول بالبلوغ} آخره نظر إلى أنه أخرفعل يفعل في احرازه والغشاوة فعالة من غشاها إذا غطاها بنيت لما يشتمل على الشيء كالعصابة والعمامة ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة وإنما المراد بهما أن يحدث في نفوسهم هيئة تهم على استحياب الكفر والمعاصي واستقباح الإيذان والطاعات بسبب ^{تعلقهم به} غير وانها كهم في التقليد واعرافهم عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق ^{أي تعلقهم به} وأسماعهم تعاف استماعه فتصير كأنها مستوثق منها بالختم وأبصارهم لا تجتلي الآيات المنصوبة ^{أي تعلقهم به} في النفس والأفاق كما تجتليها أعين المستبصرين فتصير كأنها غطي عليها وحيل بينها وبين الأبصار ^{أي تعلقهم به} و

١٤ قوله تعلق الحكم إلى

أن ترك عطفه لانه متانف في جواب سوال عن سبب الاستواء واهرامهم على كفرهم كانه قيل ما بالهم استوى لديهم الا نذروهم فاجيب بانهم ختم الله على قلوبهم الآية قوله وبيان الختم عطف تفسيري وكون هذا البيان ان الآية نقيضة لما قبلها كما زعم خلاف الظاهر مع ان النتيجة تستعمل بالفاء ١٢ خف بتغير **١٤** قوله والختم الكتم الختم ان حقيقة الختم الوسم بطابع ونحوه والاشارة الحاصل من ذلك وحقيقة الكتم الستر والاختفاء بهما متمايزان فلا وجه لتفسيره به لكنه لما كان الغرض من الختم الستر والاختفاء جعل الكتم عليه مبالغة ١٢ خف **١٥** قوله لانه كتم له الختم اي لان طلب الوثوق من الشيء بضرب الختم عليه يؤدي الى الاختفاء والستر لئلا يتوصل اليه ويطلع عليه وهو الغرض من الختم فجعل الختم عين هذا الاستيثاق مبالغة وهذا بيان للنسابة بينهما ١٢ ملخص **١٦** قوله والبلوغ الختم عطف على الاستيثاق يعني يطلق الختم على بلوغ الآخر فيقال ختمت القرآن اي بلغت آخره لان ضرب الختم على الشيء أخرفعل يفعل في احرازه فاطلاق الختم على الاستيثاق والبلوغ معنى مجازي ١٢ ملخص **١٧** قوله فعالة الختم اعلم ان بعض علماء اللغة ذهبوا الى ان هينات الكلم قد تدل على معان مخصوصة وان لم تكن مشتقة ومنه ما هينافان فعال بكسر الفاء ان لم تلحقه باد التانيث فهو اسم لما يفعل به الشيء كالآلة نحو امام لمن يؤتم به وركاب لما يركب به وخرام لما يخرم ويشد به فان لفظة الهاء فهو اسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به كاللغافة والقلاوة ١٢ خف بتغير **١٨** قوله ولا ختم الختم اشارة الى ان قرينة المجاز هنا عقلية ولما لم تنفع الحقيقة علم انه مجاز ولا بد للمجاز من علاقة مانعة عن ارادة الموضوع له فان كانت العلاقة غير الشابة فجاز مرسل الا لاستعارة اصلية ان كان لفظ الاستعارة سم جنس فيه كالاسد والالفة كالنمل وما يشتمل منه هذا والتحقيق في علم البيان والاسم حل التعميم والتغشية على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تعالى ١٢ ملخص **١٩** قوله وإنما المراد الختم حاصل ان لفظ الختم استيعير من ضرب الختم على الاواني لاهداث هيئة في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق اليها كما يمنع نقش الختم تلك الظروف من نفوذ الشيء اليها فهو استعارة محسوس لمعقول بجامع عطف وهو الاشتمال على منع القابل عما من شأنه ان يقبل ثم اشتق من الختم المستعار صيغة الما صيغة فخر استعارة تبعية تصريحية ١٢ خف **٢٠** قوله لا تجتلي الاجلاء بغيره كما برتو عرض كنهه نكرستن فخر لا تجتلي الآيات لا تنظر اعينهم الى البراهين المعروضة عليها ١٢ ع **٢١** رد لما ذهب اليه الظاهر بلون من علمها على الحقيقة وتغويض كيفية الى الله تعالى ١٢ ع

سماه على الاستعارة ختمًا وتغشية أو مثل قلوبهم ومشاعرهم الباطنة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين
الاستنفاع بها ختمًا وتغطية وقد عبر عن أحداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تعالى ^{الكهف ٢٨١} أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ^{تيميز من نسبة ضرب} وبالأغفال في قوله تعالى ^{التعليل ١٠٨١} وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ^{أي البهيمية ١٣} وبالاقساء في
قوله تعالى ^{المائدة ١٣٠} وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ^{أي البهيمية ١٣} وَهِيَ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْبَهِيمَاتِ بِأَسْرَها مستندة إلى الله تعالى واقعة
بقدرته أسندت إليه ومن حيث أنها مسببة مما اقتروه بدليل قوله تعالى ^{الباقون ٣١} بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
وقوله تعالى ^{أي من غيرهم} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ^{أي من غيرهم} ووردت الآية ناعية عليهم شناعة صفتهم
ووخامة عاقبتهم واضطرب المعتزلة فيه فذكروا وجوها من التاويل الأول أن القوم لما عرضوا عن
الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطبيعة لهم شبه بالوصف الخلقى المجبول عليه الثاني أن المراد ^{أي الاعراض ١٣}

١ قوله تغشية الخ ليس التغشية المذكورة في القرآن فذكرها استطراداً
لذكر الطبع والأغفال والاقساء وذكرها على قرارة من نسب غشاوة فأنها المنع وجعلنا على ابصارهم غشاوة وهو معنى التغشية ففي ختم استعارة تبعية
وفي الغشاوة استعارة أصلية استعمل من معناه الأصل في ابصارهم مقتضية لعدم اجتماعها الآيات والجامع امتناع الانتفاع بما عدله بسبب مانع ١٢ ملخص
٢ قوله أو مثل الخ عطف على قوله سماه أي مثل حال قلوبهم بهما لاشياء فعلية هذا يكون استعارة تمثيلية ومحصوله أن قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم مع تلك البهيمية
المانعة من وصول الحق بمجموعة شبيهت بأشياء عليها حجاب بواسطة الختم والتغشية فهو تشبيه مركب بمركب ثم استعمل تشبيه المركب الدال على المشبه به لأن بعضه ملفوظ
وهو الختم والغشاوة الذين هما أصلان في تلك الحالة المركبة وبعضه منوع في الالادة فانه قد يذكر في الاستعارة التمثيلية جميع الألفاظ الشبيهة بها كما في الأراك تقدم رجلاً
وقوم آخرى وقد كتبت فيها على ما هو العدة فيها ومن فوائد ما جاز المل على كل واحدة من الاستعارة والتمثيل ١٢ أحاشيه **٣** قوله وهي من حيث آه بيان
لكيفية اسناد الختم إلى الله تعالى على طريق أهل الحق ودفع شبهة جعلها صاحب الكشاف دليلاً على معرفت الاسناد عن الظاهر هي أن الآية وردت ناعية شناعة
حال المكافاة لو كان الاسناد على ظاهره لم يصح ذلك إذ لا تشيخ ولا ندامة على ما ليس فعلهم وما صله أن الاسناد إليه تم باعتبار الخلق وذمهم باعتبار كونها مسببة عما كسبوه
من المعاصي كما يدل عليه الآيات ١٢ عبد الحكيم السيلكوتي **٤** قوله واضطرب المعتزلة الخ في التاج والاضطراب سنت جنان شدة ونمير فيه للاسناد أو لقوله
تم ختم الله على قلوبهم وذلك لانه يلزم منه أن يكون سبحانه تم مانعاً عن قبول الحق بختم القلوب ومن التوصل إليه بختم الاسماع وكلاهما قبيح يمنع صدوره عنه تم على قاعدة
الاعتزال ١٢ **٥** قوله الأول الخ قال الفتازاني أن هذا الوجه محموله أن اسناد الفعل إليه تم مجاز متفرع عن الكناية فان اسناد الفعل إليه تم يلزم منه كونه
راسخاً خلقياً فاسناد إليه لينقل إلى الرسوخ لكن لما استحال الختم في حقه تم صار مجازاً لأن من شرائط الكناية أن يصح إرادة المعنى الحقيقي والاستحالة مانعة عن الصحة
ومثل هذا تيسر مجاز الكناية لتفرع عن الكناية ١٢ **٦** قوله الثاني المراد به الخ يعني أن الجملة بما سما على ما لها استعارة تمثيلية شبيهت حالهم بهما لاشياء محققة
أو مقدرة ختم الله عليها أي خلقها عديمة الانتفاع بالآيات ثم ذكر الجملة الدالة على المشبه به من غير أن يكون من الله تم منع عن قبول الحق ١٢ ١٣

٧ في الصحاح من أيت الزرع على ما لم يسم فاعله أي أصابه آفة فهو ماؤف على مثال
معوف وفي بعض النسخ المؤفة بها فالباء السببية والضمير للبيضة أي التي أصابها الآفة بسبب تلك البيضة كذا في السيلكوتي ١٢ **٨** عطف **٩** وشناعة صنيعتهم
مستفادة من قوله ختم الله على قلوبهم ووخامة عاقبتهم من قوله ولهم عذاب عظيم ١٢ **١٠** والمشبه به في هذا التمثيل أما المحقق كما في سأل به الوادع أو فيتملى
كما في طارت به الغفلة لولم يكن الخفاء موجوداً ولم يكن معه طيران با حيد وقد روى وجوده وطيرانه بأحد في شروح الكشاف ١٢ **١١** وقال الفاضل السيلكوتي ما صله
أن الآية تمثيل بأن شبه حال قلوبهم فيما كانت عليه من الاعراض عن الحق بهما لاشياء محققة خلقها خالية عن الالاداك أو بهما لاشياء مفروضة ختم عليها ثم استعيرت الجملة
اعنى ختم الله على القلوب بما سما المشتمل على اسنادها إلى الله من المشبه به إلى المشبه اما على سبيل التمثيل الحقيقة أو التمثيل ١٢ عطف

به تمثيل حال قلوبهم بقلوب اليها ثم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدار ختم الله
 عليها ونظيره سال به الوادي اذا هلك وطارت به العنقاء اذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة
 فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسند اليه اسناد الفعل الى المسبب
 الرابع ان اعداء قهرهم لما رسخت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوى الالقاء و
 القسر ثم لم يقسرهم لبقاء على غرض التكليف عبر عن تركه باختلافانهم سدا لايانهم وفيه اشعار على
 تبادي امرهم في الغي وتناهي انهم الكفر في الضلال واليغى الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة
 يقولون مثل قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذنا وقرؤنا بيننا وبينك حجاب تهكبا واستهزاء بهم
 لقوله تعالى لفرئكن الذين كفروا الآية السادس ان ذلك في الآخرة وانما اخبر عنه بالماضي لتحقيقه
 وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيبا وكنيا وصناد السابع ان المراد
 فهو لا يقع فيجزا سادته الى الله تعالى ١٢

قوله الثالث الما صلا ان النتم محمول على امداف الهيئة المذكورة واسناده اليه تعالى مجاز من اسناد الفعل الى السبب كقوله لاير الله نية وفاعله حقيقة
 الشيطان ١٢ غف بتغير ١٢ قوله الرابع الما يعني ان النتم عبارة عن ترك القسر والالقاء الى الايمان فيجوز اسناده الى الله ثم فعناه لم يقصرهم على الايمان ١٢ ع
 قوله ابقاء على غرض الما لان الالقاء والاكراه الملقى يمنع صحة التكليف بالمره عليه لانه يمتنع للشخص معقدة واختيار والتكليف مبنى على ذلك فان
 القادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك ١٢ غف بتغير ١٢ قوله فانه سدا الما ترك القسر سدا لايانهم اذ لا طريق لهم سواه فاذا ترك كان سدا لايانهم كما
 ان النتم سدا منع لقرف الغير فاستبر النتم ترك القسر فيكون ختم استعارة بعبارة ١٢ ما شبه ١٢ قوله ان يكون حكاية الما يمثل انه حكاية بلفظه اذ لا مانع من ان
 يقولوه بعينه لكنهم اجهقوا انها حكاية بالية فان كون القلوب في اكنة هو معنى النتم عليها كما ان وقر الاذان ختم عليها وثبوت الحجاب تفضيصة الابعاد فتكون
 عبارة المحكم ما في الآية الاخرى والسك والاستراد يعني وجهه انه اذا فعل كلام احد مع ظهور بطلان فهم منه الاستنزاد والاسناد الى الله حينئذ حقيقة لانهم يجوزون
 اسناد البقيع اليه ثم فان جعل النتم حقيقة كان هذا وجهها مستقلا وان جعل مجازا كان راجعا الى ما تقدم ١٢ ملخص ١٢ قوله كقرله نعم لم يكن الذين كفروا الم اذ
 على الله نعم في سبيل التكلم معنى ما كانوا قبل البعثة بعبادة اخرى اذ كانوا يقولون لا تنفك مما نحن فيه من ديننا ولا نترك حتى يعبدت النبي الموعود اذ لو لم يكن تهكما
 بل كان اخبارا من الله نعم لكان الانكسار متحققا عند مجيئ الرسول ١٢ ح ١٢ قوله ان ذلك في الآخرة الم وهذا ليس بيقين لان الآخرة ليست بدار تكليف
 ولانه حينئذ وقع جزا ولا عما لهم في الدنيا فليس ينظم بل عدل ١٢ غف ١٢ قوله ان المراد الما يعني ليس المراد به ما مر حتى ينتفع اسناده الى الله تعالى بل هو
 متميز في قلوبهم لتعرفهم الملائكة فلا يدعون لهم ١٢
 الم اى قلوب قد ختم الله عليها ونظيره في كون الجملة بتمامها مثلا حيث مثلت حاله في هلكه سما من سال به الوادي او في طول غيبته سما من طارت به العنقاء من
 غير ان يكون للوادي والعنقاء مدخل في اهلاك ذلك الشخص او في طول غيبته والاول تمثيل تحقيقه والثاني تخيله ان لم يكن العنقاء موجودا والتمثيلى كذا في
 السيلوتي ١٢ غف ١٢ وهو لا يقع في الآخرة لانه ليس دار التكليف فيقع سدا باب المعرفة عليهم مع التكليف ١٢ اعصام

بالتحتم وسر قلوبهم بسمة تعرفها البلائكة فيبغضونهم ويتنفرون منهم وعلى هذا البهجة كل منا وكلهم
 فيما يضاف الى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله ^{١٢} وَخَتَمَ
 عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ ^{١٣} وَلَوْ فَاَقَ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ ^{١٤} وَلَا يَهْمُ الْبَاشِئَةُ ^{١٥} اشتركا في الادراك من جميع الجوانب جعل ما
 يمنعها من خاص فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة
 جعل البائع لها من فعلها الغشاوة بالجهة وكره الجار ليكون ادل على شدة الختم في
 الموضوعين واستقلال كل منهما بالحكم ووحد السمع ^{١٦} لا من من اللبس واعتبار الاصل فانه مصدر في
 أصله والبصار لا تجمع اوعلى تقدير مضاي مثل وعلى حواس سمعهم والابصار جمع بصرو وهو ادراك
^{١٧} اي بناء على ١٢٥٠ عبيد ^{١٨} فيكون السمع بمعنى المصدر وعلى الوجهين الاولين كان معنى القوة او العفة ^{١٩}

١ قوله على هذا الخ أي جرى الخلاف بيننا وبين المعتزلة في كل ما ينسب اليه تعالى من هذا القبيل ونحن
 نقول هو سنده حقيقة ولا تقع فان الممكنات باسرها واقعة بآبها و قدرته وان كانت المعاصي قبيحة ولكن لا تقع في ايجادها بل في كسبها والاتصاف بها كالصوت
 بصورة قبيحة اذا تم مما كانتا فانه يدل على جودة تصويره وتصويره والقيح انما هو في ذى الصورة لا في الصور وكذا الكاتب الجيد اذا كتب حرفا معوجا فالأعوجاج انما هو في
 الحرف المكتوب ولا يتعدى الى الكاتب فلا يتصف الكاتب به وكذا مال القبيح فانه يتصف به الممكنات ولا يتصف به خالق الكائنات ولتفصيلها موضع
 آخر ^{٢٠} **٢** قوله لقوله وختم الخ لما اضلل ان على سمعهم خبر مقدم لغشاوة والجملة معطوف على الجملة بين ما هو الاول وهو عطف على قلوبهم لتعيينه في قوله
 تعالى وختم على سمعهم وقلوبهم فان القرآن يفسر بعضه بعضا واما تقديم القلب ههنا وتأخيرها هناك فلان المراد ههنا بيان اصرارهم على الكفر وعدم قبول الايمان وهو
 متعلق بالقلب فمقتضى هذا المقام تقديمه والمقصود هناك بيان عدم قبول النصح والعظة وهي ما يتعلق بالسمع فالمناسب ثم تقديمه وفي قول المصنف
 معطوف على قلوبهم ايها الم لا احتمال عطف الجار والمجرور على مثله كما هو الظاهر المتبادر وعطف المجرور فقط لان الجار تكرره في حكم الساقط ^{٢١} خفف بتغيير
٣ قوله ولانها اشتركا الخ هذا وجه آخر لان اتصالها بما قبله متضمننا سببه والمراد ان فعل القلب وهو الادراك لا يختص بجهة فانه يمنع من جميع الجهات وكذا السمع
 فانه يدرك الاصوات من جميع الجهات فالختم مناسب لما لا يمنع من جميع الجهات واما ادراك البصر فلا يكون الا بالمأذاة فجعل المانع له ما يمنع من المقابلة بين الراي
 والمرئي وهو الغشاوة ^{٢٢} **٤** قوله على شدة الخ لان الختم على الشيء وعلى ما يوصل اليه اشد من الختم عليه وحده او عليها معا فان ما يوضع في خزائنه اذا
 ختمت خزائنه وختمت واره كان اقوى في المنع منه واما الاستقلال فلان اعادته تقتضي ملاحظة معنى الفعل حتى كان ذكر مرتين ولذا فرق النماة بين مرتين بزيد
 وعمر ومرت بزيد وعمر وبان في الاول مرورا واحدا وفي الثاني مرورين والعطف وان كان في قوة اعادة العامل لكن ليس ظاهرا في افادته كاعادته لما فيه من
 احتمال ان يكون الختم الواحد عليهما ^{٢٣} خفف بتغيير **٥** قوله ووحده السمع الخ والاعتذار عن توحيد السمع وجمع الابصار والقلوب بالا من عن الالتباس بارادة المفرد
 منبهر الجمع وانه مصدر ليس بقوى لان ذلك لا يجوز التوحيد والكلام في ان العدول عن الجمع مع ما فيه من المطابقة لا بدله من مرج بل الاول في الجواب انه
 لما كان مدرك السمع امر واحد وهو الصوت ومدرك القلوب والبصر امور متعددة من الجواهر والاعراض كان في توحيدها وجعها مناسبة بينهما وبين مدركاتها ^{٢٤}
٦ تحقيق قوله واعتباره أه الواو في قوله واعتبار الاصل بمعنى مع فالتعليل وقع باعتبار مجموع الامرين لتلا يعرض بجمع القلوب على التعليل بامن اللبس
 وحده ^{٢٥} فتح عمه افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع جائز مطروا اذا امن منه اللبس نحو كلوني بعض بطنكم اذ معلوم ان كل واحد سمعا وكذا في المصادر ^{٢٦}
٧ قال مولانا السبكي في جوابه واما المرنج فالاختصار والتفنن بتوحيد السمع وجمع اخويه مع اشارة لطيفة الى ان مدركاته نوع واحد عن الاصوات الى آخره ^{٢٧}

العين وقد يطلق مجازاً على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد بهما في الآية العضو لانه
 أشد مناسبة للختم والتغطية وبالقلب ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَّا جَازِمَاتُهُمَا مَعِ الصَّادِقِينَ الرَّاغِبِينَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ^{١٢} ^{أي بالسمع والبصر} ^{أي عقل ومعرفة} ^{أي أن المستعينة بمنع الالة ١٢}
 لها فيها من التكرير وعشاوة رفع بالابتداء عند سيويده وبالجار والمجرور عند الاخفش ويؤيده العطف
 على الجملة الفعلية وقرئ بالنصب على تقدير وجعل على ابصارهم عشاوة أو على حذف الجار وإيصال
 الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم عشاوة وقرئ بالضم وبالرفع وبالفتح والنصب وهما الفتان
 فيها وعشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين الغير المعجبة ^{الضم لاول الكلمة والرفع والخبر او كذا في البقية ١٢} وَلَهُمْ عَذَابٌ ^{على طريقة قولهم علقها بمناداة ١٢}
 عَظِيمٌ ^{أي وزر ١٢} وعيد وبيان لها يستحقونه والعذاب كالكال بناءً ومعنى تقول اعذب عن الشيء وتكل عنه ^{أي أنما ١٢}

١ قوله ولعل الخ اتى بلعل لعدم جزمه به والظاهر انه تادب منه في التفسير لغير المأثور وهذا به وداب السلف نفعا الله ببركاتهم قال الشيخ
 عبد العزيز قدس سره ان القلب في اصطلاح اهل الشرع ما به صار الانسان انسانا وبسببه كلف الانسان باحكام الشرع وبه عمل الاستدلال وهو المذكور في قوله
 تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وهو المراد بالقلب في قوله تعالى ونفس ما سواها فاللهما فموجودها وتوابعها وهو المعبر بالروح في قوله تعالى قل الروح من
 امر ربي وهو المراد في هذه الآية الكريمة فالعنه ختم الله على قلوبهم فسد طريق استدلالهم فلا يستدلون ولا يؤمنون وعلى سمعهم اي ختم الله على سمعهم فلا يسمعون استدلال
 غيرهم فينتفون به وعلى ابصارهم عشاوة فلا يرون كمال المستدلين فيميلون اليه **٢** قوله وانما جازماتهما مع الصادقين الرَّاغِبِينَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ والاستعلاء والامالة ان
 ينحو بالقوة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وذلك مقتضى تسفل الصوت والاستعلاء مقتضى بملأه فلما جازم الالة في ابصارهم وجهه بان سببه هنا الكسرة الواقعة على
 الراء وهو حرف مكرر متكرر على اللسان في النطق به فلهذا بمنزلة كسرتين فتوى السبب حتى ازال المانع **٣** ملخص **٣** قوله رفع بالابتداء الخ قيل ان التحقيق ان
 تجعل جملة اسمية معطوفة على الجملة الفعلية ليدل على ما هو المناسب لكلا القائمين لان الغرض من ضرب الخاتم على القلب والسمع هو المنع عن دخول الامور الخارجية عليها
 فلا يترتب اثرها فيكون الختم مانعا عن تمام العلة كالمنع عن وصول الريح والمانع عن تمام العلة مؤخر عن بداية العلة فغير الختم بضعفة الفعل ليدل على الحدود
 المستفاد من هذا الختم والغرض من العشاوة هو منع خروج شعاع البصر عن العين فيكون مانعا عن بداية العلة كاليد الشلاء تمنع عن الرمي فاذا منع بداية العلة سبق
 المعلول على عدم الاصلية والعدم الاصل امر ثابت ليس فيه حدوث فالسبب بالجملة الاسمية مناسب للمقام فالختم مانع للوصول فلم قلوب لا يفقون بها ولهم آذان
 لا يسمعون بها والعشاوة مانع للخروج فلم العين لا يبصرون بها وذلك كالانعام بل هم اضل **٤** ملخص **٤** قوله وبالجار الخ فان الاخفش لا يشترط في عمل انطوت
 الاعتماد على ما يعتد اسم الفاعل عليه **٥** قوله عشاوة من العشاء مصدر الاشعة وهو الذي لا يبصر بالليل ويهبط بالليل ولعل المعنى انهم يبصرون الاشياء
 ابصار غفلة لا ابصار عبرة **٦** سيد **٦** قوله ولهم عذاب عظيم الخ لعل هذا في ما لا يتجلى بانهم كانوا معذورين لان من ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الخ كيف يؤمنون
 فانه سدت عليهم طرق الاستدلال فانقطع الوصول الى الدلول وهو الايمان فاشارة سبحانه وتعالى بقوله ولهم عذاب عظيم اي ان هذا العذاب غير عظيم فيكون الختم من العذاب
 الجعل بكفرهم فيكون من قبيل قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر في الدنيا وكذا عذاب عظيم في الآخرة فالعنه ان الذين اصرروا على الكفر وما ابتدوا
 بهدي هذا الكتاب ما قبلناهم بعذابنا المعجل بان جعلنا على قلوبهم وسمعهم وابصارهم ما يصدونهم عن الايمان فسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولهم عذاب عظيم
 في الآخرة لكفرهم وقد قال الله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقد بقى بعد جبايا لولا ضيق المقام لا تيت بها فامل **٧** ملخص

٨ ملخص **٨** قوله وانما جازماتهما مع الصادقين الرَّاغِبِينَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الالة سبعة احرف وهي الصاد والصاد والظا والظاء والفاء والغين والقاف
 سواء كان الالف قبلها او بعد بالانها مستعينة والالة لانها من فخر هو الجمع بينهما اذا كانت مع الراء المكسورة لانها تكرر باكثر من كسرتين والكسر سبب الالة بخلاف
 المضمومة والمكسورة فانها لا تامل معهما **٩** سيد الحكيم السياكوتى **٩** سمي العذاب عذابا لانه يسلك الرجل عن العصيان ويردع الانسان عنه **١٠** ملخص

إذا أمسك ومنه الماء العذب لانه يقيم العطش ويردعه ولذلك سمي نقاشا وفراثا ثم اتسع فأطلق على
كل ما فادح وان لم يكن نكالا أي عقابا يردع الجاني عن المعاودة فهو أعظم منها وقيل اشتقاقه من التعذيب
الذي هو إزالة العذاب كالتقذية والتمريض والعظيم نقيض الحقيق والكبير نقيض الصغير فكما أن
الحقير دون الصغير فالعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به أنه إذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه
وحقر بالاضافة اليه ومعنى التنكير في الآية أن على أبصارهم غشاوة ليس مما يتعارفه الناس وهو التعامي
عن الآيات ولهم من الألام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله ومن الناس من يقول أنا بالله وباليوم الآخر
لما افتتح سبحانه بشرح حال الكتاب العظيم وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين أخلصوا دينهم لله واطأ
فيه قلوبهم السنن وثني بأضدادهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يلتفتوا لفتنة رأسا ثلث بالقسم

١ قوله نقاشا التقاش بضم النون والقاف والياء المعجمة الكاسر من نقح وما غدا إذا كثر والغرات بضم الغاء ايض من رقة أي كسره بقلب العين فاع ١٢ ح
٢ قوله فهو أعظم منها أي فالعذاب بحسب الاستعمال أعظم من العقاب والنكال لا اعتبار بكونه عقيب البناية في العقاب والروع مع العقاب في النكال بخلاف
العذاب فإنه الألم الثقيل مطلقا ١٢ ع ٣ قوله وقيل الخ قيل عليه ان الشك لا يشتق من المزيد واجب بان العذاب ليس غلا شيا بل هو اسم مصدر للتعذيب
فيكون العذاب بمعنى إزالة العذاب فان التفعيل قد سيجي لازالة ١٢ ملخص ٤ قوله والعظيم نقيض الخ والمراد بالنقيض ما يرفع عرفا فاذا قيل هذا كبير وعظيم رفع
الاول بانه صغير وفتح الثاني بانه جفرو ولما كان الحقير دون الصغير لان الحقير صغير ذليل كان العظيم فوق الكبير فالحقير والصغير خسيان والحقير اخسما وكذا العظيم والكبير
شريفان والعظيم اشرفهما فتوصيف العذاب به اكثر في تحويل شأنه من توصيفه بالكبير وبهذا مخالف لما قاله الامام علي في الحديث القدسي الكبير يار داني والعظمة اذ اري
حيث جعل الكبير يار قائمه مقام الرداء والعظمة مقام الازالة وقد علم ان الرداء ارفع من الازالة فوجب ان يكون صفة الكبر ارفع من العظمة لان الكبير هو الكبير في ذاته سواء استكبر
بغيره ام لا ولما العظمة فبارة عن كونه بحيث يستعظم غيره واذا كان كذلك كانت العظمة الاولى ذاتية والشرف من الثانية وقد ذكر الامام في هذه الآية خلاف ما ذكره
في الحديث فلعل ما ذكره في الحديث كان تقرينه الرداء والازالة ولما في بناء الكبير يار من البانغة فمثل ١٢ ملخص ٥ قوله غشاوة ليس الخ فالشك فيها للتوحيه والمعنى
ان عذاب الآخرة نوع من العذاب غير متعارف كعذاب الدنيا وكذا الغشاوة واختار التعامي على العمى تنبيها على ان ذلك من سوء اختيارهم وشامة امرارهم على انكارهم
لانه كما بل اذا اظهر من نفسه الجهل ١٢ اخف بتغيير ٦ قوله الكتاب الخ الظاهر ان المراد منه القرآن فيمكن ان سورة البقرة اوله واختمه وهو بناء على ان سورة
الفاتحة بمنزلة الخلة والثناء والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يضر فيه ولو اريد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعرفة معرفة في مقام ربما اقتضت المغايرة
والقاعدة المشهورة غير كليات الشرح البسط وشرح الكتاب اخبار ما يخفى من ماله ومعانيه ١٢ اخف بتغيير ٧ قوله محضوا الكفر الخ أي خلصوه قيل انه يتمش على العدد
ولا يتمش على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناولا للخاص وغيرهم كالمتافقين واجيب بان اذا اختص قوله ومن الناس بالمتافقين وهم بعضهم دل على ان الباقيين
هم الخالص مزودة ١٢ اخف ٨ قوله ولم يلتفتوا الفته الخ الالتفات الانصراف من جانب الى آخر والفت الجانب فنصبه على الظرفية تسمى او على نزاع فافض
اي الى جانبه والالتفات الى جانبه ابلغ من عدم الالتفات اليه والغير لايمان العلوم من السباقي وكونه لشدة بعبه وابعده منه كونه للكفر ظاهرا وباطنا على ان المعنى لم ينظروا
الى الكفر حتى ينظروا لم يقدروا ساسا بمعنى اصلا وفي ذكر الرأس مع الالتفات لطف لا يخفى ١٢ اخف بتغيير ٩ لانه يردت العطش
اي يكسره وفيه تقديم العين على الفاء وقد مرح به انكشاف ١٢ ع ١٠ التمرريض التوحيه ومن القيام على المريض فكانه جعل حسن القيام على المريض ازالة المرض
عنه ١٢ ع ١١ في التاج التقذية فاشاك ان چشم بيرون كردن والتمرريض بيار داري كردن ١٢ س ١٢ ع ١٣ يعني ليس عظم العذاب بالقياس الى طاقته المعذب
كما هو المتعارف ١٢ ع

الثالث المذبذب بين القسمين وهو الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم تكبيلاً للتقسيم وهم أخبث الكفرة ^{أي المتردد} وأبغضهم إلى الله لأنهم هموا الكفر وخطوا به خذاً واستهزاء ولذلك طول في بيان خبثهم وجهلهم واستهزاء بهم وتكلم بأفعالهم وسجل على غيهم وطغيانهم وضرب لهم الأمثال وأنزل فيهم ^{من مودة طليعة بذيبي} إن المنافقين في الذل الأسفل ^{أي من مودة طليعة بذيبي} من النار وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة المصريين والناس أصله أناس لقولهم إنسان وأنسى وأنسى فحذفت الهيرة حذفاً في لوقه وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما وقوله: إن المنافق يطلع على الناس إلا منينا شاذ وهو اسم جمع كرخال اذ لم يثبت فعال في أبنية الجمع مأخوذ من أنيس لأنهم ليستأنسون بأمثالهم وأنس لأنهم ظاهرون مبصرون ولذلك سموا بشرًا كما سمي الجن جنًا لاجتنانهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذ لا عهد فكأنه قال ومن الناس ناس يقولون أول العهد والمعهود هو الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن أبي وأصحابه

١ قوله تسلم بأفواههم بقوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وسجل على عيهم بقوله ويمد هم في طغيانهم يعمهون وضرب لهم الأمثال بقوله مثل الذي استوقد ناراً الآية ١٢ **٢** قوله وقصتهم عن آخرها أي جميعها والمعنى ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطالب مناسبتة الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة موصوفة لغرض على آخر موصوفة لغرض آخر وشرط المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف لغرض كل جملة تناسب خاص وتناسب الغرضين ظاهر لما فيها من التنف على أهل الضلال من الكفار والمنافقين ١٢ خفف بتغيير **٣** قوله لا يكاد يجمع الخ فيه إشارة إلى أن ما اشتر من أن العوض والعوض عن لا يجمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الناس وارتفعاً في مثل قولهم إذا كان ناس والزمان زمان وهذا كثير في كلام العرب فذهب بعضهم إلى أن مقتضى العوضي عدم الاجتماع في الفصح الشائع ولذلك لم يجمعوا الناس وإنما جازى الله بالقطع لاجتماع شيتين كون حرف التعريف بدلاً من هجرة الهمزة والكسرة وأما النجم فلأنه لازم لكنه ليس بدلاً من الغاء فلذلك لم يجمعوا بهم **٤** ملخص قوله أن النأي إلى آخره فتدبرهم شتت وقد كانوا جميعاً والرفنا والمعنى أن الموت يتبع حال عقلم واسم من يعلم متفرقين بعد أن كانوا مجتمعين وأفرق لفظ البيت خبر ومناه تحسر ١٢ **٥** قوله اسم جمع الخ اسم الجمع مادل على ما فوق الاثنين ولم يكن على أوزان المجموع ويشترط أن لا يفرق بين وبين وأمه بالتاء كتمرة وقرة وبالياء كزنج وزنجي لأنه اسم جنس ١٢ **٦** قوله ومن موصوفة اذ لا عهد الخ حاصله أن اللام في الناس إما للجنس أو للعهد الخارجي فأن كانت للجنس فنكرة موصوفة وإن كانت للعهد فهي موصولة وهذا هو الأنسب لأن المعروف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريب من النكرة وبعض النكرة المستفاد من الناس نكرة تناسب من الموصوفة الطباق والامر بخلافه في العهد يدل عليه وروده على هذا الأسلوب نعم في القرآن ففي قوله تم من المؤمنين رجال لما ريد الجنس جعل بعضهم رجالاً موصوفين وفي قوله تم ومنهم الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير طائفة معينة من المنافقين قيل الذين يؤذون أويقه أن العلم بالجنس لا يستلزم العلم بأبعاضه فتكون باقية على التكرار فتكون من العبر بها عن البعض موصوفة وعهدية الكل تستلزم عهديه البعاضه في بعض الاوقات فتكون من موصولة فتأمل ١٢ خفف بتغيير **٧** انس بمعنى ابصر كما في قوله تم أنست تاراً وجاء أنس بمعنى علم سوا أنسا لأنهم يعلمون الله تعالى علم آدم الاسماء كلها وكما علم الانبياء ١٢ **٨** العبد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له ومثل له اكتشاف بقولك مردت بنى فلان فلم يقر في القوم ليأمر تركه القاع لا اشتداد ١٢

ونظراوة فانه من حيث انهم صتموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم
 بزيادة ندادوها على الكفر لا ياتي دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تنوع بزيادات تختلف
 فيها ابعاضها فعلى هذا يكون الآية تقسيما للقسم الثاني واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكر
 تخصيص لها هو المقصود الا عظم من الايمان وادعاء بانهم احتازوا الايمان من جانبيه واحاطوا بطريقه
 وايدان بانهم منافقون فيما يظنون انهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا
 يهودا وكانوا يؤمنون بالله وباليوم الآخر ايمانا ناكلا ايمانا لا اعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة
 لا يدخلها غيرهم وان النار لن تمشيهم الا اياما معدودة وغيرها ويرون المؤمنين انهم امنوا مثل
 ايمانهم وبيان لتضاعف خبثهم وافرطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لا على وجه الخداع و
 النفاق عقيدتهم عقيدتهم ايمانا كيف وقد قالوه تمويهها على المسلمين وتهكيتهم وفي تكرار الباء ادعاء
 الايمان بكل واحد على الاصل والاستحكام والقول هو التلفظ بما يفيد ويقال بمعنى القول و
 للمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ وللراي والمذهب مجازا والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر
 الى ما لا ينتهي والى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة وما هو
 وهو الذي عجز الله عن بقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ١٢ ميسر

١٤ قوله فانهم من حيث انهم الخ جواب سوال تقديره اذا كان لام الناس للعهد والمرد بهم الذين كفروا فيكون المنافقون
 بعض ادلك وهم غير المختوم على قلوبهم فكيف يدخلون في الكفرة الموصوفين بالخنم وحاصل الجواب ان المنافقين داخلون في المختوم عليهم فلما يدل عليه قوله نعم
 بكم على الآية ومختصون بزيادة الخداع والاستنزاع مع الكفر فيكون القسم ثمانية بحسب الحقيقة ثلاثية بعد اعتبار التفسير ١٢ ملخص
١٥ قوله وبيان لتضاعف الخ هذا هو الرابع لبيان اختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر والمراد انهم قصدوا تخصيص الايمان بغيرها من رسالة فاتم ارسال صلى
 الله عليه وسلم وما بلغه فيكونون كافرين مع قوله امنا بالله وباليوم الآخر بسبب هذا التعريف ١٢ اخف بغير **١٦** قوله وللمعنى المتصور في النفس الخ وهو المسمى
 بالكلام النفس وبه فسر قوله تعالى يقولون في انفسهم وقد مرح بعض اهل الكلام بان اطلاق الكلام على النفس حقيقة والرأس قريب من المذهب وقد
 يفرق بينهما بان الراي اعم من المذهب لانه يكون في الشرعيات فقط واطلاق القول عليها مجاز لعلاقة السببية لانها سببان للقول ١٢ ملخص **١٧** قوله الى
 ما لا ينتهي والاشبهه بان اطلاق اليوم شائع على هذا في استتمالات القرآن سواء جعل حقيقة او مجازا وان الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير
 مكس ١٢ سيد **١٨** قوله لانه اخر الاوقات الخ يتخلل بالوجه الثاني لان وجه وصفه بالآخر عليه مخفى دون وجهه على التوجيه الاول فانه على الاول ليس بعده
 زمان بخلافه على الثاني ومعنى كونه آخر الايام المحدودة انه لا يجد الوقت بعده ١٢ عم
 لدخل معتد تقديره الدغل ان قوله ومن الناس من يقول الآية وقع عدلا لقوله ان الذين كفروا بآياتنا للقسم الثالث المذبذب بين التسمين فلا يدخل فيه وتحريم الدفع
 ان اختصاصهم بملط الخداع والاستنزاع مع الكفر ولا ياتي في دخولهم تحت الكفرة المصيرين وبهذا الاعتبار صاروا قسما ثالثا ١٢ عهد الحكيم **١٩** بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم
 بها مثل ايمانهم والى ان عقيدتهم عقيدتهم المشهورة المعروفة ١٢ س

بِئْمَانٍ ۝ انكار ما ادعوه ونفى ما انتحلوا اثباته وكان أصله وما آمنوا يطابق قوله في التصريح بشأن
 الفعل دون الفاعل لكنه عكس تأكيداً ومبالغة في التكذيب لان اخراج ذواتهم من عداد المؤمنين
 أبلغ من نفي الايمان عنهم في ماضي الزمان ولذلك أكد النفي بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم
 ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل أن يقيد بما قيدوا به لانه جوابه والاية تدل على أن من ادعى الايمان و
 خالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لأن من تفوه بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقها أو ينافيه
 لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينعض حجة عليهم بخداع الله والذين آمنوا الخ
 أن توهم غيرك خلاف ما تخفيه من البكروة لتزله عما هو بصدده من قوله خدع الضب إذا توارى في
 بحره وضب خادع وخدع إذا أوهم الجارش اقباله عليه ثم خرج من باب اخذ وأصله الاخفاء ومثله
 أي العشاء ١٢

١ قوله ما انتحلوا اثباته انحال الشخص ادعائه ما لا يغير نفسه والمراد

ادعائهم ما ليس لهم ١٢ عصام ٢ قوله يطابق قولهم الخيفة قولهم آمنوا بالشيء صريح في شأن الفعل وان المقصود اثباته يعني احدثنا الايمان وادعينا وولنا
 أو توأبنا بجملة الفعلية ولواريد التفرع بشأن الفاعل ليقول نحن آمنوا كان المطابق له بنفي الفعل وهو آمنوا بالجملة الاسمية التي صريح في شأن
 الفاعل لكون المسند فعلياً والمسند اليه مقدماً على حرف النفي ١٢ ح ٣ قوله لكنه عكس الخ لانه ما قالوه في شأن الفعل لا الفاعل وما هنا في شأن الفاعل
 لا الفعل والجواب ان العدول الى الاسمية بسلوك طريق الكناية في رد دعوتهم انكاذبة فان المزايم في سلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان الحقيقي لهم وانتفاء
 اللازم عادل شاذ على انتفاء ملزومه ففهم من التاكيد والمبالغة ما ليس في نفي الملزوم كيف لا وقد يوقع في نفي اللازم بالدلالة على دوام المستلزم لانتفاء حدوث
 الملزوم مطلقاً وكم النفي بالباء قال السعيد لا يقيم الاسمية تدل على الثبات فقيماً يفيد نفي الثبات لانا نقول ذلك اذا اعتبر الثبات بطريق التاكيد فالدوام ثم
 نفي فالفهم يرجع الى التاكيد وههنا اعتبر النفي اولاً ثم اكد وجعل بحيث يفيد الثبات وبالجملة فرق بين تقييد النفي وتقييد المنفي ١٢ خف بتغير ٣ قوله والاطلاق
 الخ أي اتي بالايمان مطلقاً عما قيدوه من الايمان بالله وباليوم الآخر لان نفي المطلق يستلزم نفي المقيّد لعمومه ولما كان التقدير محتملاً هنا بقريته وقوعه في جواب
 المقيّد ذكره مؤخر الإراء لمزج حجة ثم ان من الاطلاق ذكره باسم الفاعل الذي ليس بمقيّد بزمان فيشمل نفيه جميع الازمان ولو قيل ما آمنوا كان نفي الايمان في الماضي
 والمقصود انهم ليسوا متلبسين بشيء من الايمان في شيء من الاوقات ١٢ خف ٤ قوله والخلاف الخ اورد عليه ان المذكور في المقاصد وغيره من كتب الكلام
 ان مذاهبهم ان من اصر الكفر واظهر الايمان مؤمن عندهم فالآية حجة عليهم وقيل ان المصنف دقق النظر في مذاهبهم فزاد ان المنافق يخلد في النار عندنا وعندهم لان الايمان
 عندهم لا يلزم ان يكون منجياً من العذاب المخلد في الآخرة واما في الدنيا فاحكام الاسلام حاربه عليهم عندنا وعندهم فليس بيننا وبينهم اختلاف الا فيمن تلفظ بالشهادتين
 فارغ القلب من النفي والاثبات فعندهم هو مؤمن ناج وعندهنا ليس بمؤمن لان الايمان لا يكون الا بتصديق القلب ١٢ خف بتغير ٤ قوله منب قارع
 وقدر الخ قدر بزنة كف مبالغة قارع وقدر الضب لانه يتخذ بحره منافذ ليسر بها ويرقق سترها فاذا رأى حارثه أي مائده او هم ان يقبل عليه لم يحرق
 اعدى منافذه وبخرج من قال الراغب واستعمال الخداع في الضب لما اعتقدوا من انه بعد عقربا يلدغ من يد خل يده في حجرة حتى قيل ان العقرب يواب الضب
 وعاجبه ١٢ خف بتغير ٥ قوله واصل الاخفاء الخ يعني ان اصل معناه بحسب اشتقاقه ما ذكره وهو الاخفاء فان النافق يخفى مقاصده والضب يخفى مخزبه
 ١٢ خف بتغير ٥ قوله ومنه الخدع بكسر الهمزة ونحوها كالمصنف بيت في بيت به والخزائن بكسر الخاء ما يخزن به المال ١٢ ع ٥ قوله الخلاف مع الكرامية الخ عدم
 اشتراط شيء من المعرفة والتصديق في الايمان عند الكرامية لا يقتضيه عدم اشتراطهم الخلو عن الانكار والتكذيب وكذا علمهم بايمان من اصر الكفر واظهر الايمان عند الشرع
 لاينا في اشتراط الخلود في كونه مؤمناً بينه وبين الله ولهذا حكموا باستحقاق النار فلاننا في ما ذكره المصنف لما في شرح المقاصد من انه لا يشترط شيء من المعرفة
 والتصديق عند الكرامية حتى ان من اصر الكفر واظهر الايمان يكون مؤمناً لانه يستحق الخلود في النار لانه لو استدلل بالآية على عدم كون المقر باللسان قارع
 القلب مؤمناً لم يتم ١٢ ع

المخدع للخزاة والاخذ عان لعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخدا عهم مع
الله ليس على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا نهم لم يقصد واخذ يعته بل المراد اما مخادعة
رسوله على حذف البضاف أو على أن معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم معاملة الله من حيث انه
خليفته كما قال ^{النسابة} مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَأَمَّا أَنْ صَوْرَةَ
صنيعهم مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم
وهو عنده اخبث الكفار واهل الدارك الاسفل من النار استدراجا لهم وامثال الرسول صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين امر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم ببطل صنيعهم صورة صنيع
المتخادعين ويحتمل أن يراد بمخدعون يخدعون لأنه بيان ليقول أو استيناف بذكر ما هو الغرض منه

١٢ قوله والمخادعة الخ العروق

في الفاعلة ان يفعل كل احد بالآخر مثل ما يفعله به فصيغة المخادعة تقتضي ان يصدر من كل واحد من الجانبين فعل يتعلق بالآخر وذراع المنافقين لشدة وهو أن يوقعوا
في علم خلاف ما يريدونه من المكروه ويصيبونه مما لا يخفوا في استمالته لانه لا يخفى عليه خافية ١٢ خف
بعض الرسول عليهم فلم يكن في قصدهم مخادعة الله تع فثبت انه لا يمكن اجراء هذا اللفظ على ظاهره ١٢
لانه يجرى فيها كما يجرى في الاستنادية فانقلبت ظاهر كلامه ان يدين الوجين مبنيا على ان يخادعون ليس بمعنى يندعون وليس كذلك اذ لا خداع من
الرسول ولا من المؤمنين قلت اما ان يكون الخدع من احد الجانبين حقيقة ومن الآخر مجازا بناء على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازا لان المصنف ممن
يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز واما ان يكون من كلا الجانبين لان الخدع من المنافقين محقق ومن الرسول والمؤمنين باعظامهم حتى يأتى لهم ما يريدون منهم فتأمل
١٢ خف بتغير قوله واما ان صورة الخدع هنا الفعل الصادر عنهم بالقياس الى الله والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الله والمؤمنين
معهم فبينهم من الجانبين معاملة شبيهة بالمخادعة فهو اما استعارة تبعية في لفظ يخادعون وحده او تشبيهية في الجملة ١٢ خف بتغير

١٣ قوله لانه بيان الجبان لداعي الحمل على خلاف الظاهر فان كونه بيانا او استينافا لبيان الغرض منه يستدعي ان يكون يخادعون بمعنى يندعون ١٣ -

١٤ قوله واستيناف الخ والاستيناف هنا استيناف بياني في جواب سوال كانه قيل لم يدعون الايمان كاذبين وما نفعم في ذلك فقيل يخادعون
والنافية تامة تكون يخادعون لا خفصا صم به كاختصاص القول المذكور وان كان لا يبقاء المخادعة على ظاهرها ايضا وجعل لان ابتداء الفعل في باب الفاعلة من
جانب الفاعل صريح وان كان المفعول يأتي بمثل فعله فهو ملول عليه من عرض الكلام ١٢ خف بتغير

مع الله الخ الظاهر فنداعم متفرعة عما تقدم ولم يلتفت الى ما في الكشف ان خداع الله معهم وخداع المؤمنين معهم ايضا لا يصح لانه قبيح لا يجوز اطلاقه عليه تع ولا يليق
بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن مخدوع غير خادع لان مذهبا انه لا يقع من الله تع شيء على خلاف مذهبه فلا يصح تاويل التلمذ لرفع القبح عن فعله والمؤمن
لا يخدع لاجل نفسه واما لمصلحة الدين فلا يغوث عنه خداع وكيف لا والمخادعة عين الخداع لمصلحة الدين لا لارادة واخفاء لما علمه ١٢ مع الله

ايضا لا بد من حل يخادعون على معنى يندعون على توجيه حذف المضاف والمجاز العطف في الايقاع اذ لا مجال بخداع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حمل لفظ
واحد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد مرع به المحققان في شرحي الكشف فكيف فائدة قوله ويحتمل باسبق قلت وقد حققنا لك

ان لا باس بخداع الرسول والمؤمنين اياهم لا لعلا الدين ومصالحة ١٢ مع

إلا أنه أخرج في زنة فأعلت للبالغه فان الزنة لها كانت للبالغه والفعل متى غلب فيه كان أبلغ
 منه اذا جاء بلا مقابلة معارض ومباراستصعبت ذلك ويعضده قراءة من قرأ يخدعون وكانت
 غرضهم في ذلك أن يدفعوا عن أنفسهم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وأن يفعل بهم ما يفعل
 بالمومنين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على أسرارهم ويذيعوها الى منابذهم
 الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد وما يخدعون إلا أنفسهم قرأه نافع وابن كثير وأبو عمر والمعنى
 أن دائرة الخداع راجعة اليهم وضربها يَحْيِي بهم وأنهم في ذلك خدعوا أنفسهم لها غروها بذلك
 وخدعوا أنفسهم حيث حدثهم بالاماني الفارغة وحصلتهم على مخادعة من لا يخفى عليه خافية
 وقرأ الباقون وما يخدعون لان المخادعة لا يتصور الا بين اثنين وقرئ يَخْدَعُونَ من خَدَعَ ويَخْدَعُونَ
 بمعنى يختدعون ويخدعون على البناء للمفعول ونصب أنفسهم بنزع الخافض والنفس ذات
 الشئ وحقيقته ثوقيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدن لان قوامها

١ قوله وانفعل متى غلب آه والمعنى ان الحدث
 متى غلب اي اوقع على وجه الغاية من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الآخر فيه كان ذلك الفعل ابلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض
 وذلك لانه يقوى الداعي حينئذ الى الفعل وضرب استصعبت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه ابلغ ١٢ ح **٢** قوله وكان الم بين الغرض من جهة المنافقين
 وهو موثهم نفسهم وتحصيل منافعهم والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الآخر وقد بينه المكشاف بان فيه مصالح وحكما بالهبة بحيث لو ترك ادى
 الى مفاسد كثيرة ١٢ خف بتغير **٣** قوله والمعنى الم بيان للمعنى المراد بحيث يتعفن دفع اشكالين احدهما كيف يصح حصر الدواعي على انفسهم وذلك
 يقتضيه من الله والمومنين مع ان ذلك قد ثبت ادلا وثانيهما ان المخادعة انما تكون بين اثنين فكيف غادر احد لفسد والمراد ان المخادعة استعيرت للمعاملة فيما
 بينهم وبين الله والمومنين المشبهة بمعاملة النادعين كما مر فقصرت هذه المعاملة على انفسهم لان ضررها عائد اليهم فالعبارة الدالة على قصر تلك المعاملة مجازا وكنائية
 عن انحصار ضررها فيهم او بجعل لفظ الخداع مجازا مرسل عن ضرره فاندفع الاشكال الاول ١٢ ملخص **٤** قوله وانهم الم وهذا معنى على انه خداع آخر جازي بينهم
 وبين انفسهم للتخاير الاعتباري فانهم من حيث جعلوا نفوسهم مغرورة بذلك الخداع مجرأة عليه غادعون لها وهي مخدعة منهم والنفوس من حيث حدثتهم
 بخرافات الاماني الخالية عن الفصول خادعة لهم وهم مخدعون منها فاندفع الاشكالان والخداع على هذا مجاز عن ايها الباطل وتصويره بصورة الحق لا عن
 الضرر ومنهم من فسر النظم الكريم بانه مباينة في ابتلاء خداعهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه كما لا يخفى خداع الخادع على نفسه ولذا ائتمن خداعه
 لها فكذلك يمتنع خداع الله لانه لا يخفى عليه خافية ومثله خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمومنين لانه تعد بتغيرهم به ١٢ ملخص **٥** قوله والنفس ذات الشئ
 فلا يختص بالاجسام لقوله تعد تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والنيادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة في الذات مجاز فيما عداه ١٢ ح

٦ البارة المعارضة وان يفعل مثل ما فعل صاحبه لينبغيه ١٢ س **٧** قوله لانه محل الروح آه اي الحيواني او متعلقة اي الانساني بناء على ما هو المتعار عند المتقدمين
 من تجرد النفس الناطقة فكله او للتوابع ١٢ عبه

النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بأزيد التكليف وتكرير الوحي وتضاعف النص
 وكان أسناد الزيادة إلى الله تعالى حيث أنه مسبب من فعله وأسنادها إلى السورة في قوله تعالى فزادهم
 رجسا. لكونها سببا ويحتمل أن يراد بالمرض ما تدخل قلوبهم من الجبن والخور حين شاهدوا شوكة
 المسلمين واداد الله لهم بالبلائكة وقذف الرعب في قلوبهم وبزيادته تضعيفه بأزيد لرسوله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم نصرة على الأعداء وتبسطا في البلاد. ولهم عذاب اليم أي مؤلم يقال ألم فهو اليم كوجع فهو وجيع
 وصف به العذاب للمبالغة كقوله: تحية بينهم ضرب وجيع: على طريقة قولهم جده بما كانوا
 يكذبون. قراها عاصم وحزرة والكسائي والمعنى بسبب كذبهم أو ببدل جزاء لهم وهو قولهم أنا وقرا
 الباكون يكذبون من كذبه لأنهم كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم وإذا خلوا إلى شطارد ينهم أو من كذب
 الذي هو للمبالغة أو للتكثير مثل بين الشيء وموتت البهائم أو من كذب الوحش إذا جرى شوطا ووقف
 أي الزيادة في التكليف والتكثير في الزيادة في العدد كما يقع عن التمثيل على ترتيب اللفظ والنشر المرتب ١٢

١ قوله وتكرير الوحي أي كلما انزل الله على رسول الوحي فسمعوه كفوا به فزادوا وكفرا في كفرهم ١٢ كشاف
 النص فكل ازداد ورسوله نصرته وتبسطا في البلاد ونقصا من أطراف الأرض ازدادوا وعلوا وبلغنا ١٢ كشاف
 ما حب الكشاف رعاية لذهبه وذكر المصنف بلفظ كان الدالة على التشبيه والشك إشارة إلى ضعفه فان المثار ما من أن أسناد الزيادة إليه تمام حقيقة باعتبار
 ٢ قوله من حيث أنه أي الزائد والزيادة لأنه مصدر فالأسناد مجازي وبعضهم صنف الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير لشدة مسهب على صيغة اسم الفاعل
 والفعل بفتح الفاء والمعنى من حيث أنه قد تمكن من فعله ١٢ ع
 ٣ قوله ويحتمل أن يستعمل بمعنى الجواز فيكون لازما ويحتمل الإقتضاء فيكون متعديا وتداخل
 بمعنى بطريق التقارب والتدرج والجبن ضعف القلب عما يحق أن يقوى فيه والنور أصله قارة في العصب ونحوه ثم يجوز به عن الجبن وشاع فيه والشوكة معروفة
 وتستعار للقوة في الحرب والتهبط في البلاد سعة ما كثرهم وانتشارهم فيها ١٢ خف بتغيير
 للمبالغة وليس بمعنى المولم على زنة اسم فاعل لأنه لم يثبت عند المنشر والمصنف وإن خالفه في ذلك لكنه لا يمكن أن ينكر قلته وعدم الطراوة ١٢ خف بتغيير
 ٤ قوله تهمتهم أي صدره وخيل قد دلفت لهم بخيل والمراد بالخيل الفرسان ودلفت أي تقدمت إليهم بجيش والتجربة بينهم الحرب بالسيوف
 لا القول باللسان كما هو المعمود والوجع المضروب لا الضرب وبالجملته نسبة الألم إلى العذاب مجازا ويجوز كسر لام مولم كسبح بمعنى مسمع فنبهت الألم إلى العذاب
 حقيقة ١٢ فتم ٥ قوله بسبب كذبهم أي إشارة إلى أن ما مصدرية قال أبو البقاء الوصلية هنا الظاهر أن الضمير عائد إلى ما ولا يقر أن بين لفظه كان ويكذبون
 منافاة لدلالة الأول على انتساب الكذب إليهم في الماضي والثاني على انتسابه في الحال والاستقبال لانا نقول إن كان دالة على الاستمرار في جميع الأزمنة ويكذبون
 دل على الاستمرار المتجدد في الداخل في جميع الأزمنة وإن معناه أن الكذب في الماضي كان مستمرا متجددا يتعاقب الأمثال ١٢ طمخ ٦ قوله بقلوبهم الخ
 أنافقون لما كانوا غير مهابرين بالكذب والكفر واللام يكونان فاعلين عمله على التكذيب بقلوبهم والمعنى يكذبون بقلوبهم دائما وبالسنتهم إذا خلوا إلى شياطينهم
 ١٢ خف بتغيير ٧ في كون الأسناد مجازيا لا في كون الشيء مسندا إلى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكلف بأن حقيقة العذاب الألم فالعذاب الليم بمنزلة
 الألم الليم كما في شرح الكشاف ١٢ مع.

لينظر ما وراعه فان المناق متخير متروك والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه
 علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى أن ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد
 التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به ^{اي في قرأته عليهم} وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ عَظِفَ عَلَى يَكْذِبُونَ
 اويقول وما روى عن سليمان أن أهل هذه الآية لم يأثروا بعد فلعله اراد به أن أهلها ليس الذين كانوا
 فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم ^{فلا محل له من الاعراب كونه معطوفا على صفة من} من الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد خروج
 الشيء عن الاعتدال والصالح ضده وكلها يعيان كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض هيج
 الحروب والفتن بمخادعة السليبين ومبالغة الكفار عليهم واقتناء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدي الى فساد
 ما في الارض من الناس والدواب والحشر. ومنه اظهرها البعاصي والاهانة بالدين فان

١ قوله وهو حرام كله الخ اي في الاصل وان كان بما لا ضرورة او عاجة ممة فاذا شك فالاصل التعميم والضابط ان الكلام وسيلة الى
 القامد فكل مقص محمود يمكن التوصل اليه بالصدق وان لم يكن التوصل بالصدق فالكذب فيه حرام وان لم يكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان
 تحصيل ذلك المقص مباحا وواجب ان كان المقص واجبا كصحة دم سلم كذا في الاجباء وبهذا علم ان ليس الكذب في حد ذاته حراما والالما ينج لمقصد مباح لكن
 لما كثر الضرر في الكذب شاع انه حرام وصار الحرمة كانه اصل فيه **٢** ملخص قوله التعريض الخ والمراد بالتعريض معناه اللغو وهو ما يقابل التعميم والتعميم
 ان يكون اللفظ نصا في معناه لا يحتمل معنى آخر احتمالا يعتد به فالتعريض هو ان يكون اللفظ ممتلا لمعنيين سواء كانا حقيقيين كما في اني سقيم اولاد سوار كان احداهما اظهر من
 الآخر اولاد فواغم من التعريض الاصطلاحي لاختصاصه بالمجاز والكناية **٣** خف بتغيير قوله سمي به الخ فالطلاق الكذب بطريق الاستعارة لمشابهة الكذب
 من حيث كونها في الظن اخبارا غير مطابقة للواقع لكنها في التحقيق تعريضات ففي هذا في فرض الربوبية ليستدل على بطلانه وفي اني سقيم اني سقيم وبسبب
 غيظي من اتحاكم النجوم آلهة وفي فعله كبير هم ان من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه كيف يكون الهاد وان تعظيمه هو الحامل لكسر **٤** ملخص قوله على يكذبون
 الخ قيل عليه ان النجاة لم يذكروا اصل ما الصدرة بالجملة الشرطية واذا كان ما موصولة فليس فيه عائد الى ما ويصير التقدير ولهم عذاب اليم بالذي كانوا اذا قيل لهم
 الخ وهو كلام غير منتظم وقال صاحب البحر الذي تنتاره انه من عطف الجمل او ان هذه الجملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب لانها وما بعد ما من تفاصيل الكذب
 ونتائج التكذيب الا ترى ان قولهم انما نحن مصلحون والذين هم اعداؤنا كذب محض فناسب جعلها جملة مستقلة لاظهار كذبهم ونفاقهم وهذا اولى من جعلها
 صلة وجزء من الكلام لانها لا تكون مقصودة لذاتها **٥** ملخص قوله اراد به الخ حاصله ان الآية في المنافقين مطلقا لا تختص بنفاق في عصره وان نزلت
 فيهم لان خصوص السبب لا ينافي عموم النظم وليس المراد اننا مخصوصة بقوم آخرين مبائنين لهؤلاء بالكلية وانما لم يكن ارادة ظاهره لان الآية متصلة بما قبلها
 بالضمير الذي هو في لهم وقالوا فيقتضون ان يراد بهذه الآية المذكورون في الآية المتقدمة والالم يحسن عود الضمير على من قبل **٦** خف بتغيير قوله خروج
 الشيء عن الاعتدال الخ سواء خرج عن الانتفاع او لاقاته اذا تععض الطعام يقع فساد ان لم يخرج عن الانتفاع مطلقا **٧** حاشية قوله فان ذلك
 يؤدي الخ فيه اشارة الى ان في الكلام مجازا باعتبار المال اي لا تفعلوا ما يؤدي الى الفساد لان حقيقة الفساد جعل الشيء فاسدا ولم يكن صنيعهم كذلك كذا قيل
 والصواب مجازا باعتبار السببية لان فعلهم لا يؤدي الى الفساد بل يؤدي الى الفساد في الارض بسبب الحروب والفتن بطريق الكناية لان سببها يستلزم خروج
 الارض عن الاعتدال والاستقامة فذكر اللام وهو الخروج عن ذلك واريده الملزوم وهو البسج ثم انهم كانوا يهيجونها بل يفعلون ما يؤدي الى ذلك فهو مجاز مرتب على
 الكناية وفائدة في الارض التنبيه على ان الفساد فيها بين المؤمنين وقيام اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فساد في جميع الارض لان صلاح الارض مفعول بهم **٨** ملخص
 عليه اي على قراءة حمزة والكسائي وعاصم واما على قراءة الباقيين فلان الاستحقاق بنسبة الكذب الى النبي صلى الله عليه وسلم او بكثرة الكذب او بتجريمهم وترددهم
 في الدين والمحمل لا يصلح دليلا على حرمة شيء من محملاته **٩** ملخص

الاخلال بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الهرج والهرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى
 أوالرسول أو بعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل ^{الفتنة والنقل ١٢} باشام الضم الأول قالوا إنما نحن مصلحون ١٠
 جواب لاذا وراى للناصح على سبيل البالغة والمعنى أنه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا
 الاصلاح وان حالنا متحضة من شوائب الفساد لان انما يفيد قصرا يدخله على ما بعده مثل انما
 زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لها في قلوبهم من
 المرض كما قال الله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا ^{فاظهره} الا انهم هم المفسدون ^{بالقلب ١٢} ولكن لا
 يشعرون ١١ رذلها اذ عودا بلغة رد للاستيناف به وتصديرة بحرفي التاكيد الا للنبهة على تحقيق ما
 بعدها فان همزة الاستفهام التي لا تنكر اذا دخلت على النفي افادت تحقيقا ونظيرة اليس ذلك بقادر
 ولذلك لا تكاد تقع الجبلية بعدها الا مصدرة بما يتلقى بها القسم واختها ما التي هي من طلائع القسم و
 ان المقررة للنسبة وتعريف الخبر وتوسط الفصل لرد ما في قولهم انما نحن مصلحون من التعريض للمؤمنين
 والاستدراك بلا يشعرون ^{لأنه على كونه مفسدين قد ظهر ظهور المحسوس لكن حس لهم ليدركه ١٢} واذا قيل لهم امنوا من تباها النصيح والارشاد فان كمال الايمان به جموع الامرين
^{بيان لما سبقت به من هذه الآية ومن تقدم ١٢}

له قوله وان ما لنا الخ هذه اشارة الى انه قصر افراد لان المسلمين لما قالوا لهم لا تقصدوا توهموا ان المسلمين ارادوا بذلك انكم تملطون الفساد بالاصلاح فاجابوا
 باننا مقصرون على الاصلاح لاننا وراى الى الفساد ١٢ ^{بأننا مقصرون على الاصلاح لاننا وراى الى الفساد ١٢} معنى قوله وانا قالوا لا يعني ان ما لهم من اريج الحروب والفتن امر محسوس وكونه مؤديا الى الفساد معلوم
 بادنى تأمل فكيف انكروه فاجاب بانهم تصوروا آه والحمل على انهم قصدوا الخداع بنا فيه قوله تم ولكن لا يشعرون ١٢ ^{بأننا مقصرون على الاصلاح لاننا وراى الى الفساد ١٢}
 قوله وتعريف الجزع عطف على قوله للاستيناف اى تعريف الجزع المفيد لقصر الافساد عليهم وتوسط ضمير الفصل المؤكدة لذلك للرد تعريض المؤمنين
 بالافساد فانهم لما قصروا انفسهم على الاصلاح قصدوا به التعريض بان من خالفنا شانه الافساد وهم المؤمنون فرد عليهم بحصر الافساد عليهم ١٢ ^{بأننا مقصرون على الاصلاح لاننا وراى الى الفساد ١٢} ع قوله من تباها
 النصيح الخ فيه اشارة الى ان قائل هذا القول هو قائل ما قبله فانتقلت اذا كان القائل من المؤمنين والجبب من المنافقين يلزم ان يكونوا مظهرين للكفر اذا لقوا
 المؤمنين لان الامر بالايمان لا يتصور بدون الملازمة وقوله تم بعده واذا لقوا الذين امنوا قالوا انما مقتضى خلافه فواجبه التوفيق حينئذ قلت قد استشكل بعضهم حتى جعل
 قائل هذا القول من المنافقين والذي عتدى انه لا يرد راسا فان المؤمنين امرهم بالايمان المطابق لايمان المخلصين لان الامر لا يرفع الى القيد فكأنهم قالوا
 لهم اخلصوا الايمان وفيه اعتراف باصل ايمانهم وهو المطابق لقوله تم ومن الناس من يقول آمنا فاجابوا هم شقا هم بقولهم انؤمن الخ اى نحن مؤمنون متصفون
 بصفات الايمان لا يخالفنا الا من كان سفيها وهذه مواجهة بالايمان لا بالكفر فاذ ان قصدوا به عدم الايمان وتسفيه من اتبع الرسول صل الله عليه وسلم كنه خلاف
 ظاهر الكلام والشرع ينظر الى الظاهر وعند الله علم السرائر ١٢ خفت بتغيير ^{ليكون دالة على الواو النقطية ١٢} ^{فانه يقصد به زيادة تمكن الحكم في ذهن السامع}
 لوروده عليه بعد السؤال والطلب ١٢ عطف ^{على} والمعنى رب اصحاب خيل قد دلوت وتقدمت اليهم ببئيل كان التمية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان
 كما هو العادة ١٢ س ذهب الى ان لفظة الاوكذا اختصارية من همزة الاستفهام التي لا تنكر اذا دخلت على النفي تحقيقا ونظيرة اليس ذلك بقادر
 لكننا بعد التركيب صادرا كلمتي تنبيهة على ان لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك الا او اما ان زيدا قائم وذهب كثير من الى اننى لا تركيب فيها ١٢ س عطف
^{على} وهى ان واللام وحرف النفي وانما اجيب القسم بها لاننا مفيدة للتاكيد الذى جاء القسم للجمله ^{على} ويعنى اما يصدر به القسم كثيرا ١٢ ع

الاجتناب عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تفسد واوالاتيان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كمالاً
 آمن الناس في حينه النصيب على المصدر ومما مصدرية أو كافة مثلها في ربا واللام في الناس للجنس
 المراد به الكاملون في الانسانية العاملون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لسماء مطلقاً
 يستعمل لها يستجمع المعاني بالخصوصية به والمقصودة منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس
 بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى صم بكم ونحوه وقد جمعها الشاعر في قوله اذا الناس ناس الزمان
 زمان اول العهد والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه أو من امن من اهل خلد تهو كابين
 سلام وأصحابه والمعنى امنوا ايما تامقرونا بالاخلاص متمحصاً عن شوائب النفاق ماثلاً لا يباينهم
 واستدل به على قبول توبة الزنديق وأن الاقرار باللسان ايمان والألفريد التقيد قالوا انؤمن كمالاً آمن
 السفهاء الهمة فيه لانكار واللام مشاربها الى الناس أو الجنس بأسره وهم مندرجون فيه على زعمهم
 وانما سفيهم لا اعتقادهم فساداً يهملوا لتحقيق شأنهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالى كصفيب
 وبلال اولي التحل وعلم المبالاة بين امن منهم انفس الناس بعبد الله بن سلام وأشياعه والسفاهة خفة
 مع العلم بانهم من السفه نزل ١٢ اي من ابناء جنسهم ١٢

له قوله مصدرية أو كافة آه ان كانت كافة للكاف عن العمل مصححة لدخولها على الجملة
 كان التشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تسمعون ايمان ناس وان كانت مصدرية فالجمله امنوا ايما تامقرونا بالاخلاص
 به الخ والحاصل ان المحصر ما لانهم الكاملون المستجمعون لمعانيه فكانهم جميع افرادهم او بملاحظة ان غيرهم كالبيان لفقد التمييز بين الحق والباطل فلا يندرجون في
 الناس والاول يشبه قمر الحقيقة والثاني الافراد والمعنى صرح بالاول لدلالة على كماله المقصود اشارة الى الثاني بقوله ولذلك يسلب عن غيره الخ ١٢ خفف
 بتغير ٣ قوله فان اسم الجنس الخ المراد باسم الجنس الاسم الموصوع ليعني عام سواء كان نكرة او معرفة قال الراغب كل اسم نوع يستعمل على وجهين ليدلها
 دلالة على مساهة فصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المنقوص به وذلك هو الذي يدرج به لان كل ما اوجده الله في العالم جعله صالحاً للفعل خاص به كالفرس
 للعدو والعبر لقطع الغلاة البعيدة وعلى ذلك الجوارح فكل من لم يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله لم يستحق اسمه مطلقاً بل ينبغي عنه فيقال زيد ليس بانسان
 وهذا ما اشار اليه المع ١٢ بتغير ٤ قوله صم بكم آه فانهم نفى عنهم الحواس والمقصود نفى الحواس المستجمعة لخواصها ١٢ ٥ قوله اذا الناس الخ المراد من
 الناس الاول الجنس من الثاني الكاملون في الانسانية وقس عليه قوله والزمان زمان وصدره بلادها كانوا نحتاج ١٢ بتغير ٦ قوله واستدل به
 الخ الزنديق في الشرع اسم من يعترف بالنبوة ويظهر شعائر الاسلام ويبطن عقائده ككفر بالاتفاق فهو قسم من النافق وجه الاستدلال انه طلب الشارع من
 المنافقين الايمان المقرون بالاخلاص ولو آمنوا كمالاً كان مقبولا عند الشارع في احكام الدنيا والاخرة والزنديق من جملتهم ١٢

له الجملدة بكسر الجيم وفتحها النفس قال اي الاثيروني الحديث قوم من جملتنا اي من انفسنا وعشيرتنا فلهذا اللفظ
 الابل مقم ١٢ عبد ٧ قوله واللام مشاربها آه اي اللام في السفهاء للبعد والعمود هو الناس سواء اريد به الجنس او العهد كما مر قوله او الجنس بأسره اي جنس السفهاء
 بأسره فيكون اللام للاستفراق ١٢ عبد ٨ قوله اولي التحل اى تكلف الجلادة والشجاعة ما خوذ من البلدة بفتحتين الارض العلية يعني انهم كانوا مالمين بان من
 امن منهم بمنزل من السفهاء لانهم سفيهم اظهروا للشجاعة ١٢ س عف

وسخافة رأى يقتضيها نقصان العقل والحلم يقابله ^{لذا ترى في البدن يقتضيها زيادة العقل بعينه برود بارد ١٢ ع} إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلنون ^{أي جعلت فاصلة ما ذلك ١٢} ردة وبالغة
 في تجهيلهم فإن الجاهل بجهل الجازم على خلاف ما هو الواقع أعظم ضلالة وأتجر جهالة من المتوقف
 المعتبر بجهله فإنه ربما يعدد وينفعه الآيات والنذروا إنما فصلت الآية بلا يعلنون والتي قبلها
 بلا يشعرون لأنه أكثر طبا قايذا كرسفه ولأن الوقوف على أمر الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يفتقر
 إلى نظر وتفكر وأما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فإنها يدرك بآدي تفتن وتأمل فيها يشاهد من
 أقوالهم وأفعالهم قاذوا الذين آمنوا قالوا أمتنا بيان لمعالمهم مع المؤمنين والكفار وأصدرت به
 القصة فسياقه لبيان مذاهبهم وتبهيده نفاقهم فليس بتكرير مروي أن ابن أبي وأصحابه استقبلهم نفر من
 الصحابة فقال لقومه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر وقال مرحبا بالصديق سيد بني
 تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ
 بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي الفاروق القوي في دينه الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عمر رسول الله وخنته سيد بني هاشم ما خلا رسول الله

١٤ قوله الجازم الخ فإن قلت

إنما يفهم من السفاهة ونفي العلم الجهل وأما الجزم بخلاف الواقع فليس هنا ما يدل عليه لأن عدم العلم يتحقق في ضمن عدم العلم بشئ من النقيضين وفي ضمن الجزم بمقتضى
 الجهل قلت هو كما ذكرت إلا أن مقام البالغة يعين الاحتمال الثاني مع أن ما لم يقتضيه لان المرأة على تسفيه المؤمنين والسعي في اذيتهم لا يصعد الا اذا جزم بذلك
 وقوله لا يعلمون ليس عذرا لهم بل تعظيم امرئيتهم فانهم مع جلهم يجهلون جلهم فهم في اتم ضلالة وجاهلة لا يرجح ابتداء هم ١٢ ملخص **١٥** قوله أكثر طباقا الخ صنعة الطباقي
 جمع المعنيين المتقابلين في الجملة اى لان لا يعلمون أكثر طباقا بالسفه لان السفه لتضمنه الجهل كأنه هو فكان ذكر العلم الذي هو صنه احسن طباقا من ذكر الشعور الذي
 هو اذراك المحسوس ١٢ ع **١٦** قوله ولان الوقوف يعني ان الاضداد والسفاهة وان كان كلاهما غير محسوس في نفسها الا ان الاضداد تكونه امرأه نوعيا يدرك
 بأدنى تأمل فيما هو محسوس من الاقوال والافعال فيناسبه لا يشعرون والاطلاع على أمر الدين والتمييز بان المؤمنين على الحق وهم على الباطل أمر غروي يحتاج الى وقفة
 مقدمات نظرية فيناسبه نفي العلم **١٧** قوله بيان لمعالمهم الخ جواب لما يتوهم ان هذه الآية تكرار لقوله ثم من يقول أمنا وما صلحنا الاول لبيان
 معتقدهم وادعائهم حيازة الايمان من قطرية وليسوا منه في شئ والثاني لبيان سلوكهم مع المؤمنين ومع شيعتهم وهما أمران مختلفان ولولم يكن هذا لم يلزم تكرار ايهم
 لان المعنى ومن الناس من يتفوه بالايمان نفاقا للنداء وذلك التفوه عند لقاء المؤمنين وليس هذا بتكرار لما فيه من التقية وزيادة البيان ١٢ ملخص **١٨** قوله
 روى ان ابن ابي الخ اخرج من السعة والواحد من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما فظا ابن جهم الوصالي
 ضعيف والكلبي منهم بالكذب والسدي الصغير كذاب وهذا الاستناد سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب قال وأما نار الوضوح عليه لائحة لان سورة البقرة نزلت
 اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على ما صح المحدثون وعلى معنى الله تعالى حروا نارا ترواج فاطمة رضي الله تعالى عنها في السنة الثانية فكيف يدعوه غتنا ١٢ ملخص
١٩ قوله يجهلون جلهم إشارة الى ان جلهم جهل مركب من جهلين جهل عن الواقع و جهل عن الجهل ١٢ ع

صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ^{١٢} واللقاء المصادفة يقال لقيته ولا قيته اذا صادفته واستقبلته
ومنه ألقيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث ^{١٢} يلقي واذا اخلوا الى شياطينهم ^{١٢} من خلوت بفلان
واليه اذا انفردت معه او من خلوك ^{١٢} ذم اى عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا
سخرت منه وعدي بالي لتضمن معنى الانهاء والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمادهم
وهو المظهرون كفرهم وازافتهم اليهم للمشاركة في الكفر وكبار المنافقين والقائلون صغارهم وجعل
سبويه نونه تارة أصلية على أنه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قوله هو شيطان
واخرى زائدة على أنه من شاط اذا بطل ومن اسبائه الباطل ^{١٢} قالوا انا معكم اى في الدين والاعتقاد
خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لا تهم قصد واما الاولى
دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولائهم لم يكن لهم باعث من عقيدة
وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من
الهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزؤون ^{١٢} تأكيد لما قبله لان المستهزئ بالشئ

١٢ قوله واللقاء آه قال الراغب اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما وقال الامام اللقمان يستقبل الشئ قريبا منه والمصادفة من
صادفه اذا وجهه ففى كلام المصنف مسامحة قوله اذا صادفته الخ في شرح الباري وقد يفسر الكلام باذا انكبت اذا فشرت جملة مسندة الى ضمير الماضى بى ضمنت تلا الغنيم
فتقول استكتمت الحديث اى سالت كتمان بضم التاء فيها واذا فسرتها باذا تقول استكتمت الحديث اذا سالت بفتح التاء في الثانية ^{١٢} خف بتغير **١٢** قوله بحيث
يلقى الخ قال الراغب اللقاء طرح الشئ بحيث يلقى ثم صار في التعارف اسما لكل طرح قال تعالى والقي يا موسى فاصلة جعل الشئ طقة مقابلا بحيث يوجهه ويستقبله
الملقى له وهو حينئذ حقيقة فاذا استعمل مطلقا طرح كان مجازا مرسلًا لكنه صار حقيقة في عرف اللغة وهجرة للصيرورة وهى المراد من الجعل في عبارة المصنف رح
لالتعزية ^{١٢} خف **١٢** قوله من خلوت آه ذكر لثلاثة معان الأفراد والمعنى والتعزية فتقوله تعالى واذا اخلوا الى شياطينهم يجوز ان يكون بمعنى الافراد
والى صلة وكذا اذا كان بمعنى المعنى فاستعماله مع الى ظاهر لان الذهاب متوجها الى شياطينهم واما اذا كان بمعنى التعزية فلا بد من توجيه استعماله بالى ولذا قيل
معناه اذا فهو التعزية بالمؤمنين الى شياطينهم ^{١٢} قطب والمراد بشياطينهم الخ لانه استعارة تصريحية لتشبيه الكافرين او كبار اصحابهم بمردة الشياطين و
القرينة الاضافة الى هم ^{١٢} خف **١٢** قوله خاطبوا المؤمنين جواب سوال مقدور هو ان قولهم للمؤمنين امنا كلام مع النكر وقد ترك التاكيد وقولهم شياطينهم انا معكم
كلام مع غير النكر وقد اكدها بان واسمية الجملة مع ان مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار فقد يكون لعدم الباعث من جهة المتكلم
ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وكذلك التاكيد كما يكون لازالة الشك ونفى الانكار من السامع يكون بصدق الرغبة والنشاط من المتكلم ونيل الرواج و
القبول من السامع ^{١٢} **١٢** قوله تاكيد لما قبله ليعنى ان عدم العطف اما لان هذه الجملة تاكيد لما سبق لان الاستعزاء بالاسلام والعياذ بالله لى له ونفيه يدل
على الامرار على الكفر ولانها بدل من الجملة السابقة لان تحقير الاسلام تعظيم الكفر وهو مستلزم للموافقة مع الكفار جملة والتسلى ما يلبس الاولى ويلازمها فهو فى
حكم قولنا ليعنى الدار حسنها ^{١٢} خط **١٢** قوله الانهادر سائدين ^{١٢} خف **١٢** قوله الانهادر سائدين ^{١٢} خف **١٢** قوله الانهادر سائدين ^{١٢} خف **١٢** قوله الانهادر سائدين ^{١٢} خف

المستخف به مصر على خلافه أو يبدل منه لأن من حق الاسلام فقد عظم الكفر أو استيناف فكان
 الشياطين قالوا لهم لتبا قالوا انا معكم ان صم ذلك فبالكم توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا
 بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزأت واستهزأت بمعنى كاجبت واستجبت واصليه
 الخفة من الهزم وهو القتل السريع يقال هذا فلان اذا مات على مكانه وناقته تهزأ به أي تسرع
 وتخفف الله يستهزئ بهم مجازيهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة
 اما مقابلة اللفظ باللفظ او لكونه ماثلاً له في القدر أو يرجع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالستهزئ بهم
 أو ينزل بهم المحقارة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء والغرض منه أو يعاملهم معاملة المستهزئ أما
 في الدنيا فبأجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة في النعمة على التماذي في الطغيان
 وأما في الآخرة فبان يفتح لهم وهم في النار باباً إلى الجنة فيسرعون نحوه فاذا ساروا اليه سد عليهم الباب
^{قيل هو ادم ١٢}
^{أي قول انا معكم ١٢}
^{أي بمعنى واحد ١٢}
^{وهو كناية عن سرعة موته ١٢}
^{من الاستماع او من الجمع المتعدي لا الرجوع اللازم ١٢}
^{فيكون استعارة تبعية تشبيهية ١٢}
^{كهاطلاق اللازم على اللازم ١٢}
^{وكرر عطف ودرج ١٢}

١ قوله والاستخفاف الم استفعال من الخفة منذ الثقل والمراد به الاستهانة لانه بمعنى السخرية والاستهزاء كما قال الغزالي
 الاستهزاء والاستهانة هو التنبية على العيوب والنقائص على وجه يهينك منه ١٢ فجاجي **٢** قوله سمي جزاء الاستهزاء لم يذنبه على ان الاستهزاء لا يطبق بتمام
 ولا بجزء حقيقة ولا بد من تاويله واقتضائه يسوع له كان يقال اطلق الاستهزاء على مجازاة الله تعالى لهم للشاكلة وهي ان يذكر الله بلفظ غير موعود في محبة
 تحقيقاً او تقديرًا او لكون الجزاء ماثلاً في القدر فيكون في يستهزئون استعارة تبعية بعلاقة المشابهة في المقدار ١٢ **٣** قوله او يرجع وبال ويبنى هذا الوجه
 على ان الضرر الذي قصده المنافقون باستهزاءهم يرجع اليهم بخلاف الاول فان بناه على ان الجزاء الذي يستحقونه لاجل الاستهزاء في الدارين يوصل اليه ١٢ ع
٤ قوله لازم الاستهزاء الم اشارة الى انه يجوز أن يكون من اطلاق اسم السبب على السبب وان يكون من اطلاق السبب على السبب لان الغرض
 علة في الذهن معلول في الخارج فيكون على هذا مجاز مرسل ١٢ **٥** قوله على التماذي من الغير المذكور في عليهم واستدراجهم والمقدرة في الزيادة
 وعلى معنى مع والى فعل ذلك بهم في الدنيا مع تماذيهم في طغيانهم ١٢

٦ قوله او يبدل أه قد تقرر ان الجملة الاولى اذا كانت كغير الوافية لتمام المراد والثانية وافية لذلك ولم يكن مضمون الثانية جزء من مضمون
 الاولى تنزل الثانية منزلة بدل الاشتغال من الاولى وهما لك لان الجملة الثانية تفيد ما تفيد الاولى وهو الثبات على اليهودية على ما بينه بقوله لان المستهزء
 الى آخره وبغيره امرأ زائد على ذلك وهو تعظيم الكفر له فح شبهة المخالطة مع المؤمنين واصلهم في الكفر فيكون بدل اشتغال ١٢ ع **٧** قوله اصل الخفة
 أه في التاج اصل الباب للخفة والحركة وهو الانسب لقوله ا تسرع وتخف والافقات سبباً لكشتن وبعضهم قرأ بصيغة المعلوم على زنة يفرض الخفة
 بمعنى يزود به برون ١٢ ع

ذلك قوله تعالى **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ** ^{١٢} **وَأَنبَا سَتُؤْتِيهِم بِهِ وَلَمْ يُعْطِ لِيَدُلْ عَلَى أَنَّ اللَّهَ**
تَعَالَى تولى مجازاتهم ولم يحوج المؤمنين إلى أن يعارضوه وأن استهزاءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم
ولعله لم يقل الله مستهزئ بهم ليطابق قولهم إيمان بأن الاستهزاء يحدث حالا فلا ويتجدد حيناً بعد حين
وهكذا كانت نكيات الله تعالى فيهم كما قال أولاد يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ويمكثهم
في طغيانهم يعمهون ^{١٣} **من هذا الجيش وأمدك إذا أرادك وقواه ومنه مددت السراج والأرض إذا اتصلت بها**
بالزيت والسما لا من الهدى في العرفانه يعدي باللام كما ملئ له وتدل عليه قراءة ابن كثير ويهدى هم والمعتزلة
لما تعذر عليهم إجراء الكلام على ظاهرة قالوا لما منعهم الله تعالى أطفافه التي يمتنعها المؤمنون وخذلهم
بسبب كفرهم وأصرارهم وسد لهم طريق التوفيق على أنفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم غيلاً وظلمة تزايدت
^{١٤}

له قوله وأنا استولف إلى الاستيناف الابداء ومعنى ابتداء الشيء
 بأشئ جعله في أوله وخمير به راجع إلى لفظ الله وابتداء الكلام المذكور بلفظ الله مع أن مطابقة لما سبق من قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا** هم المفسدون والذين هم السفاذ والذين هم
 لتعريضهم بالمؤمنين بالافساد والسفاهة يقتضيه ابتداء الكلام بهم وان يقال انهم هم الذين يستنري بهم لافادة العبرة لهم تولى مجازاة الاستهزاء ولم يحوج المؤمنين
 إلى معارضتهم اظهار الشرفهم فان تقديم السند اليه على السند الفعلي يوجب المحصر كما في سعيته في حاجتهم وكون المضارع مستدالياً للاستمرار التجدي بمعونة المقام
 ملخص **له** قوله وان استهزؤهم الخ أي ترك العاطف ليدل على ان استهزؤهم لا يبالى به في مقابلة الخ وذلك لان العطف يدل على ارتباط بما تقدم
 وكونه جزاء لا يقطع عند دل على عدم الارتباط وكونه في مقابلة وينقل منه بمعونة المقام إلى ان ذلك بلوغه في مرتبة الكمال بحيث لا يؤبه باستهزؤهم في
 مقابلة وهذا توجيه حسن **له** قوله لا من الهدى الخ يعني ان هذه المادة وردت مستعملة بمعنىين في مقامين احدهما الحاق الشيء بما يعقوبه ويكثره
 وذلك الملقى يسمى مدواً وثانيهما الاحمال ومنه مد العروة والله تعالى في لغة والواقع في النظم من الاول دون الثاني لوجوه احدها انه قرئ بعظم الياء من الزيد
 وهو لم يسمع في الثاني وثانيهما انه متعد بنفسه والثاني متعد باللام والخذف والايصال خلاف الاصل فلا يتركب بغير داع ودليل وغيره من اهل اللغة لا يسلط
 فورد عندهم كل شئاً ثانياً او مزيداً وكلاهما من اصل واحد ومعناها يرجع الى الزيادة والفرق بين الثنائي والمزيد انما هو بكثرة استعمال احدهما في المكروه والآخر
 في المبوب فمد في الشر واد في الخير كس وعدوا وعد **له** ملخص قوله لما تعذر الخ انما تعذر لانهم قالوا لا يعجز ايها القبيح وخلقه ولوجوب ما هو
 الاصل للعبادة على الله تعالى والآية بظاهرها تاني ذلك لان الطغيان قبيح كزيادة ومثله لا يصد عنه تعالى على زعمهم قالوه بوجوه الاول انه تعالى منعهم الطغاة استه
 متخاً غيرهم وخذلهم لكفرهم واصرارهم عليه فتزايدت قلوبهم وظلمتهم فسد ذلك الزائد مد في الطغيان واستدالياً تعالى فغيب مجاز لغوي في السند وعقل في
 الاستاد باستاد الفعل إلى السبب وقاعله في الحقيقة الكفرة والالطاف جمع لطف وهو عند المتكلمين ما يختار عنده المكلف الطاعة تركا واثباتا وينقسم الى توفيق وعصمة
 ١٢ خف بتغير **له** قوله بسبب كفرهم الخ جواب عن سوال مقدر أي لم منع بعض عباده ومنع آخرين والكل عباده ومثله لا يحسن عقلاً عندهم فاجيب بانهم
 تسبوا ذلك بالكفر والاصرار واد بان المتبادر من كونه سبباً انه خالق السبب ومنع الالطاف عدمي لا يتعلق به الخلق فان قيل يدفعه قوله خذلهم فان الخذلان
 تفسير اسباب الغواية كما ان اللطف تيسير اسباب الهداية قلنا وقولنا فما سر وامن فان تسبب القبيح قبيح وان كان قبيحاً دون قبحه فان قالوا بوجود الالطاف
 عند الخذلان كان مكابرة لانها لو كانت ما كفو ولا اصر وانا الحق ما ذهب اليه اهل الحق وان الآية بظاهرها مؤيدة لمدحهم ١٣ خف بتغير

له أي ولم يعطف بهذا الكلام واذا خلوا الى شياطينهم الخ مجموع الشرط والجزاء بان يكون هذا مع ما عطف عليه معطوفاً على قسمة ومن الناس يقول الخ مع
 تحقيق الجامع وهو كونه جواباً ورد الـ ١٢ س عطف

قلوب المؤمنين انشراحاً ونوراً ^{١٢} او يمكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغياناً اسند ذلك الى الله تعالى
 اسناد الفعل الى المستب ^{١٢} اضاف الطغيان اليهم لئلا يتوهوا عن اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصادق
 ذلك انه لما اسند المدة الى الشياطين اطلق الغي وقال واخوانهم يريدونهم في الغي ^{١٢} وقيل اصله يريد لهم
 بمعنى يملئ لهم ويريد في اعباءهم كي يتنبهوا ويطيعوا فما زادوا الا طغياناً وعبها فحذفت اللام وعدى الفعل
 بنفسه كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ^{١٢} او التقدير يريد هم اسند اسناداً واهم مع ذلك يعيرون في
 طغيانهم والطغيان بالضم والكسر كلقيان ولقيان تجاوزا لحد في العتو والغلو في الكفر واصله تجاوزا لحد في
 مكانه قال الله تعالى اننا لما طغيا الباء حبنا كرم ^{١٢} والعبه في البصيرة كالعبى في البصر وهو التحير في الامر يقال
 رجل عامه وعبه وارض عنها لامر بها قال اعنى الهدى بالجاهلين العتبه اولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى ^{١٢} اختاروها عليه واستبدلوا بها ^{١٢} واصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان
 فان كان أحد العوضين ناضباً تعين من حيث ^{١٢} انه لا يطلب لعينه ان يكون ثبناً وبذله اشتراء والآقاي
 الناضب عند الجواز والاهم والذات غير ما عرّف

١٢ قوله قيل اصله

آه هذا توجيه ثان من العتلة وبناء على أن يد بعني الاممال على حذف اللام والايصال وان في طغيانهم ظرف مستقر وقع ما لا ١٢
 هذا توجيه آخر من جانيهم لم يرتكبه صاحب الكشاف لكونه تكلفاً وبناء على انه من المد بعني الزيادة ويتعلق في طغيانهم ببعيرون ١٢
 ومهم اطرافه في همه اى رب مفاضة اطرافها مقابلة بمفاضة اخرى فحذف النار بالقياس الى من لا يدري له في السالك جعل فخار العلامة عيالاً بطريق الاستعارة قيل
 اعنى صفة من عني عليه الامر بعني التيس اى متلبس الهداية الى طريقاً على من يجهل ويتهجر فيها وقيل اعنى فعل ماضى اى اخفى طرق الابهتداء ١٢ خسرو ١٢ قوله
 اولئك الخ قال الطيبي ان موقع اولئك ههنا بعد ذكر النافقين واجراء الاوصاف عليهم موقع اولئك على يدى من ربه على احد وجهيه فان السامع بعد سماع ذكرهم و
 اجراء تلك الاوصاف عليهم لا بد ان يسأل من اين دخل على هؤلاء هذه السيئات فيجاب بان اولئك المستعدين انما جروا وعليها لانهم ابطلوا استعداداتهم الفطرية
 السليمة عن النقص واستبدلوا الضلالة بالهدى ففسدت صفقتهم وفقدوا الابهتداء الى الطريق المستقيم فلذلك بقوا في تيه الضلالات ثم اعلم ان قوله ثم لو انك
 الذين اشتروا الضلالة الخ يفيد حصر المسند على السند اليه لكون تعريف الوصول للمبغى بمنزلة تعريف اللام الجنى وهو مصراعى باعتبار كمالهم في ذلك الاشتراء
 لمعهم مع الكفر الخداع والاشترار والافساد فلذلك مع تخصيصهم بذلك وان كان اكفار الجاهل برون مشاركين لهم في الكفر ١٢ ماشية بتغير ١٢ قوله واستبدلوا بها
 الخ وكون المعنيين مشاركين في صفة حمل الاشتراء عليها اوردوا الواو الجامعة فكانه قال ومعنى الاشتراء الاختيار والاستبدال ثم لما كانا معنيين مجازيين للاشتراء تعرض بقوله
 واصله الخ لبيان معناه الحقيقة وشار بقوله ثم استعير الى ان الاشتراء استبدال خاص اريد به المطلق فيكون مجازاً مرسلًا والاستعارة تستعمل بمعنى المجاز مطلقاً ويجوز ان
 يراد بقوله استعير الاستعارة المتعارفة لتشابهها في الاعطاء والافضل ولا يضر كونه جزاء المعنى لان وجه الشبه كما يكون خارجاً يكون داخل كما صرح به اهل المعاني ١٢ ملخص

١٢ قوله من حيث الخ تعليل لثبته اى لكونه غير مقصود لذاته اذ لا ينتفع به في نفسه ١٢ خف

عنه قوله اعنى الهدى وهو اما من باب الاسناد المجازى لاسناد المعنى الى ضمير المنة وهى لاهله واما من باب الاستعارة ١٢ ع

عنه قوله والا آه اى وان لم يكن احد العوضين ناضباً بان كان كلاهما ناضباً كما في بيع العرف او غير ناضب كما في بيع القايضة ١٢ ع

عنه بان شبه عدم النار في المنة بعدم البصر في السائر فاستعير المعنى الذى هو عدم البصر لعدم النار بما مع تعذر السلوك ١٢ ع

العوذين تصوره بصورة الثمن فبأذله مشتري واخذ به بآثم ولذلك عُدَّت الكلمتان من الأضداد ثم
استعير للاعراض عبا في يده محصلا به غيره سواء كان من المعاني أو الأعيان ومنه - أخذت بالجنة
رأساً أزعجاء وبالثنائيا الواضحات الدار ذرا به وبالطويل العبر عبد اجيداً به كما اشترى المسلم اذ تنصراً به
ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طبعاً اذا طالت في غيره والمعنى أنهم اخلوا بالهدى الذي جعل
الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها واختاروا الضلالة واستحبوها
على الهدى فباريحت تجارتهم ترشيم للجازلما استعمل الاشتراء في معاملة متبعه بالشاكلة تبشيراً
بأنه لو كان ذلك الشيء في يده او لا ١٢
بأنه لو كان ذلك الشيء في يده او لا ١٢
بأنه لو كان ذلك الشيء في يده او لا ١٢

أخذ بالابذله لتصيلها والكان مستلزماً لان المتبر في الشراء ومعلوم هو الجلب دون السلب الذي هو العبر في البيع وان كان البيع مستلزماً لاخذ الثمن ايضا فنفى
قوله فبأذله مشترياً تسامح ١٢ ملخص ٢ قوله من الاضداد الم والمرد بها عند الاطلاق كلمات وردت في كلام العرب موضوعاً بالاشتراك للضدين كالجون الموضوع
للابيض والاسود وفي قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها لان كلا منهما انما اطلق على الطرفين باعتبار تشابههما لا باعتبار
تضادهما ١٢ اخف بتغير ٣ قوله اخذت بالجنة الخ هذا البيت لابي النجم والرداء بضم الدالين وسكون الراء الاول مفاد زانسانا العبي وقيل المراد ههنا
الاصول التي تشارت رؤسها والميزر على وزن فيعل بالميم والياء المشاة من تحت والذال المعجمة على ما في الصراح والقاموس وبالذال المعجمة على ما في شمس العلوم
معناه استبدلت بعد الشباب بالشعر الطويل راساً لا شعر عليه وبالا انسان الصيغة القوية اسنانا ساقطاً وبالعمر الطويل عمر قصيراً كما اشترى المسلم الكفر بالاسلام
واستبدال الخير بالشرا اذا صار نصراً وبالمعنى هذا السلم جيلة بن صفوان الالهيم آخر ملوك عسان فانه اسلم في زمن عمره وكان يطوف بالبيت فوطى رجل اذاره فلفظه
لطفه هشتم بها انفة وكسر ثنائيا فشكل الرجل الى عمره فامر بالانقصاص واستبدله الى الغد فرب من ليلة الى الروم ولحق بقيصر وتنصروا وانه بعد ذلك قدم كذا
قال عبد الحكيم وغيره ١٢ ٤ قوله ثم اتسع الخ يعني ان اصل الاشتراء في عرف اللغة كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل مجازاً لما يعين العين والمعنى ثم
توسعوا فيه فارادوا به مطلق الرغبة عن شيء سواء كان عيناً او لا طمناً في غيره سواء حصل ذلك الغير او لا وهذا اعم مما قبله اذ لا يعتبر فيه التتميل بل مجرد الطمع وهذا
اطلاق على اطلاق ١٢ اخف ٥ قوله والمعنى الخ بيان لعنى الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاستبدال مع الاشارة الى دفع شبهة اي انهم كيف استبدلوا
الصلاة بالهدى ولم يكونوا على الهدى كما ينادي عليه قوله وما كانوا مستدين وعاصله حمل الهدى على الفطرة وهي كانت حاصلة لهم لان الدين القيم فطرة الله التي فطر الناس
عليها والطلاق الهدى عليها حقيقة عند المصنف فانه جعلها في تفسير قوله اهدنا الصراط المستقيم من اول مراتب الهداية ١٢ ما شية ٤ قوله واخاروا الخ بيان لمعنى
الآية على تقدير ان يحمل الاشتراء على الاختيار لا على الاستبدال فالجواب الاول مبنى على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والجواب الثاني مبنى على حمل
مقتضى الاتساع الثاني ١٢ اخف بتغير ٥ قوله ترشيع للمجاز الخ هو ان يقرن المجاز بعد تمامه بالقرينة بما يلزم المعنى الحقيقة سواء كان المجاز استعارة نحو رايت
في الحمام اسداً اذا البعد او مجازاً امراً نحو له في الكرم يد طوسه ٥ وليستعمل على اوجه الاول ان يكون باقياً على حقيقة تالفاً للاستعارة لا يقصد بها الاتقوتها كقولك رايت
في الحمام اسداً اذا البعد والثاني ان يكون استعارة في نفسه مع ترشيع وبهذا القسم اعلم كما في الآية والبيت الاول والثالث ان يكون استعارة تالفاً باستعارة اخرى لولاها
لم يكن ١٢ اخف بتغير ٥ قوله تمثيلاً الخ اشارة الى انه استعارة في نفسه مرشحة للاستعارة الاخرى وليس من الترشيح صرف المتبادر منه عند الاطلاق والمقصود
تصوير خصالهم بفوائد القوائد المرتبة على الهدى بصورة خسارة التاجر الفاشل للرجح المضيق لرأس المال ١٢ ما شية بتغير

٥ اشارة الى جواب آخر وهو ان الاشتراء ليس عبارة عن الاستبدال بل عن الاستجاب فالجواب الاول على حمل الاشتراء على مقتضى الاتساع الاول والثاني على
حمله على مقتضى الاتساع الثاني ١٢ ٥ اي تشبيهاً لخسارتهم بخسارة التجارة كانه هو ١٢ عص

^{بأن الربح يتلزم الخسران في الجملة ١٢} ^{أشارة الى ان الربح كثره عن الخسران ١٢} ^{هو اسم طائر استعار للشيب ١٢} ^{التعشيش ههنا استعار للمحلل والنزول ١٢} ^{أي اضطرب وضاق ١٢}
 لخسارهم ونحوه ولما رأيت النسر عزابن داية وعشش في وكريه جاش له صدري والتجارة طلب الربح
 بالبيع والشراء والربح الفضل على رأس المال ولذلك سمي شفا واسناده الى التجارة وهو لا ربا بها على الاتساع
 لتلبسها بالفاعل أولم يشابهها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران وما كانوا مهتدين ١٢ لطرق
 التجارة فان المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أضاعوا الطلبتين لان رأس المال هو كمال
 الفطرة السليمة والعقل الصرون فلما اعتقدوا هذه الضلالت بطل استعدادهم واختل عقولهم ولم
 يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين اليسين عن الربح فاقدين
 للاصل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً جالها جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح
 والتقدير فانه أوقع في القلب وأقبح للخصم الأولد لانه يري المتخيل محققاً والمعقول محسوساً ولا مراً أكثر
 الله في كتبه الامثال وفشت في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظر يقال مثل ومثل
 ومثيل كشيء وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر المثل مضربه بهورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة
 ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابة مثل قوله

١ قوله ابن داية وهو الغراب سمي به لانه يقع على داية البعير فياكل منه ويفقاره وكانها تغذوه كما تغذو الام ولد بها والتعشيش هو اخذ العش وهو موضع الطائر الذي يتخذ من وقاق العيدان للتفرج وهو في اغصان الشجر واذا كان في جدار او جبل او نحوها فهو ذكر استعار للشيب اسم النسر والشعر الاسود لغراب ورثها بالتعشيش وبالوكرين لان للغراب وكريه
 ذكر لشتاء وذكر للصيف والمراد بها الليته والراس او جانب الراس والتعشيش في الوكر بناء على استعارة اخرى لان العش ما كان من العيدان والوكر ما كان من الجدران
 ٢ قوله والتجارة الخ فيه تسامح لان التجارة كما قال الراغب التصرف في رأس المال طلب الربح ١٢ خف ٣ قوله وهو لا ربا بها الخ اي لا صاحبها دهم
 التجار والفعل اذا اسند الى غير فاعله ملابسة بينهما كالنوم الى الليل صار مجازاً عقلياً واورد عليه الربح الفضل على رأس المال وهو صفة التجارة لا التاجر واجب
 بان تفسيره بالفضل نظر الى ما صل المعنى وحقيقته الافضال لا الفضل ١٢ خف بتغيير ٤ طرق التجارة قيد بذلك ليندفع ان عدم الاهتداف قد فهم من استبدال
 الضلالة بالهدى فيكون تكرار ١٢ ع ٥ لامر بالخ التذكير للتعظيم وما صفة موكدة المعنى التعظيم وذلك الامران المعنى الصرف انما يدركه العقل بمنازعة الوهم لان
 من طبع الميل الى الحسن فاذا صور بصورة المسوس ساعده الوهم ١٢ ع ٦ قوله ثم قيل الخ وانما سمي مثلاً لانه جعل مضربه مثلاً لمورده والمورد الموضع الذي
 ورد فيه اولاد المضرب الموضع الذي استعمل فيه بعد استعمال قائله الاول والمثل المشبه فالمثل هو القول المشهور المشبه ما استعمل فيه ثانياً بما استعمل فيه اولاً والمراد
 بالغرابة رونق الفصاحة والندرة التي تترقت بها الى الغاية ولذلك حوفظ عليه فانه لو غير بما انتقلت الغرابة ١٢ خف بتغيير ٧ قوله ثم استعير الخ لما قرر والمثل
 معنى لغوياً هو النظم معنى ثانياً نقل منه اليه وليس واحد منهما مناسباً لان ما نحن فيه من امثال القرآن ليس دافلاً في تعريفهم لان الله ابتهدوا بها وليس مورد قبله
 قالوا انه استعير من الثاني معنى ثالث وهو الصفة العجيبة قوله لها شأن وفيها غرابة اشارة الى العلاقة بينهما وهي الاشتراك في الغرابة وعظم الشأن ثم ان المال والنفقة
 والصفة امور متقاربة لكن الشأن العجيب لما كان يعلم تارة بالمشاهدة كمال المناق وها هم عليه كناد على علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصته الجنة في قوله تعالى مثل الجنة
 الخ ومنه ما يعلم بالبرهان كصفات الباري كقوله وللشد المثل الا على جمع بينهما متعاطفة يا ١٢ خف بتغيير ٨ اشارة الى ان العلاقة في المجاز العقلي كما يكون مشابهة
 غير ما هو له بها بوله في ملابسة الفعل كذلك يكون مجرد ملابسة للفاعل اي ملابسة كانت حتى انه يصح خسرته جاريته وان لم تكن الجارية من ملابسة الخسران لجروانه

مملوك الفاعل وهذا الثاني مذهب الكشاف ١٢ ع ٩ هذا حاصل معنى عبارة المتن وهو قوله القول السائر المثل مضربه بهورده ١٢ خف

تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى والله المثل الأعلى والمعنى حالهم العجيبة الشأن
 كحال من استوقد ناراً والذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ان جعل مرجع
 الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يجوز وضع القائم موضع القائمين لانه غير مقصود بالوصف بل
 المقصود الجملة التي هي صلته وهو وصلة الى وصف المعرفة ولانه ليس باسم تأمبل هو كالجاء منه فحقه
 أن لا يجمع كما لم يجمع أخواتها ويستوى فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصغر بل ذو زيادة زيدت
 لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ايدياً على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل وكونه مستطالاً بصلته
 استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه فحذف ياؤه ثم كسرتة ثم اقتصر على اللام في أساء الفاعلين والمفعولين
 أو قصد به جئس المستوقدين أو الفوج الذي استوقد والاستيقاد طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو
 سطوع النار وارتفاع ارتفاعها واشتقاق النار من نار ينور نوراً اذا نفرلن فيها حركة واضطراباً فلما أضاءت ماحولة
 أي النار ماحول المستوقدان جعلتها متعدية والا يمكن أن تكون مسندة الى ما والتأنيث لان ماحوله أشياء ماكن
 أو الى ضمير النار وما موصولة في معنى الامكنة نصب على الظرفية أو مزيدة وحوله ظرف وتاليه

١ قوله والذي بمعنى الذين بان اقيم صيغة المفرد
 ٢ قوله وهو وصلة أه لاشك ان الوصلة اذا كانت انحصركان الوصول الى المطا اسرع فلذا لم يوجب فيه
 المطابقة بخلاف القائم فانه مقصود بالوصف فيجب رعاية مطابقة مع الموصوف ٣ قوله وكونه المذكر لجواز وضع الذي مقام الذين وجوباً ثلثته
 اثنان منها بالنظر الى نفس الذين وثالثها بالنظر الى الصلة فلهذا اخره اما الاولان فحاصلهما ان لا يستحق ان يجمع لوجوب كونه ليس مقصوداً بالوصف فلا تقصد مطابقة
 حتى يجمع وأنه كبر الكلمة الذي لا يجمع ولما ورد عليه انه جمع على الذين وفعله بانه ليس يجمع بل زيد في لفظه ليدل على زيادة معناه واما الثالث فحاصلها انه استحق التخفيف
 بطوله بالصلة وكون ال الموصولة اصلها الذي مذهب مرجوح ٤ اخف بتغيير ٥ قوله او قصد به الخ عطف على قوله بمعنى الذين وهذا مقيد بشرط كونه مرجع
 الضمير في بنورهم وكذا التاويل بالفوج فجموع المعطوفات الثلثة في جزاء لقوله ان جعل مرجع الضمير ٦ قوله نصب على الظرفية لانه في معنى
 الامكنة الا انه قيل على هذا انه يقتضي التضرع بلفظ فاولي ان يراد بالامكنة التي تحيط بالمستوقد وهي جهات الست والسماء الجهات الست مما ينصب على الظرفية قياساً مطروفاً فلما
 ما عير منها ٧ اخف بتغيير ٨ لانه مخصوص من بين الموصولات بان يتوصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة النهرية ٩ س غف ١٠ قوله استعارة في نفسه
 اي استعارة باعتبار المعنى المقصود قوله مع ترشح اي ترشح باعتبار معناه الاصل ١١ ع
 فيها ودفع الكشاف بان قال ويجعل اشراق ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار يعني ان اسناد الاشارة الى النار اسناد الى السبب والمراد اشارت اضواءها الى صلته
 بسببها وكأنه ترك في هذا المقام لما رأى ان فيه تكلفاً عنه لجواز اعتبار استيقاد المستوقد في ماكن حوله ولا ينافيه كونه ناراً لجواز حمل تنكيره على التثنية ١٢ ع
 تقدير في لفظ مكان كثرته ولا يصح ان يقاس عليه ما في معناه على انه فرق بينهما بالكثرة والحل ان ماحوله بمعنى عند ونصب ما في معنى عند لا خفاء فيه ١٣ ع
 تاليه الحول الى اي تاليه حروف حول على هذا الترتيب للدوران واللاطاقة ومنه حال الشيء واستحال اي تغير حال الانسان وهو عوارضه التي يتغير ١٤ س
 ١٥ اي فلا قصد الى مطابقة الموصوف حتى يجمع لمطابقة لكونه جمعا ١٦ ع

الحول للدوران وقيل للعام حول لانه يدور ذهب الله بنورهم جواب لما والضمير للذي وجميعه للحل
 على المعنى وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من ايقادها أو استيناف أجيب به
 اعتراض سائل يقول ما بالهم شبهت حالهم بحال مستوقدا انطفت نارا أو بدل من جملة التمثيل على
 سبيل البيان والضمير على الوجهين للمنافقين والجواب محذوف كما في قوله تعالى فلما ذهبوا به لا يجاز
 وأمن الالتباس واسناد الاذهاب الى الله تعالى اما لان الكل بفعله واما لان الاطفاء حصل بسبب خفي
 أو أمر سماوي كريح أو مطر أو للببالغة ولذلك على الفعل بالباء دون الهبة لما فيها من معنى
 الاستصحاب والاستمسك يقال ذهب السلطان بماله اذا أخذه وما أخذه الله وأمسكه فلا مرسل له
 ولذلك عدل عن الضوء الذي هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله بضوءه احتل خفاه
 بما في الضوء من الزيادة وبقاء ما يسمى نورا والغرض إزالة النور عنهم راسا لا ترى كيف قرر ذلك وأكد بقوله
 وتركهم في ظلمة لا يبصرون ١٥ فذكر الظلمة التي هي عدم النور وانطباسة الكلية وجميعها ونكرها
 لا يخفى من معنى قوله لا يبصرون انهم المستفيضة في الظلمة لا يخفى بعد ذلك على عقيب استبعاد الضمير بخلاف الغير المستفيضة فان يرى في الظلمات شيئا ١٦ مع

له قوله جواب لما الخ لما ظرف يستعمل استعمال الشرط وهو لو وقع امره لوقع غيره
 نقيضة لو والسببية هنا ادعائية فانه لما ترتب اذهاب النور على الاضائة بلا حيلة جعل كانه سبب له على انه يمكن في الشرط بمجرد التوقف نحو ان كان في مال جمعت
 ولا شك ان الاذهاب متوقف على الاضائة ١٦ قوله وعلى هذا اي على كون ذهب الله بنورهم جواب لما مقتضى يجعل الضمير الذي قيد به لانه لو جعل
 ذلك استينافا او بدلا لما ياتي لم يرد السؤال المشار اليه في كلامه لعدم مقتضى لذكر انار ١٢ فتح قوله او استيناف الخ قيل الحمل على الاستيناف ضعيف لان
 السبب في تشبيه ما لم قد علم ما سبق فلا معنى السؤال عن وجه الشبه فتأمل ١٢ ملخص قوله او بدل آه فان جملة التمثيل تكونه بملا في بيان الشبه كثير الوافيه
 فيجوز ان ينزل هذه الجملة منزلة بدل البعض منه ١٢ ع قوله على سبيل البيان وانما قال ذلك اشارة الى انه ليس المبدل منه في المطروح بل هو معتبر ايضا
 فان ما صرح به في التمثيل بيان حال المشبه به وبهذا بيان حال المشبه ١٢ خط قوله والجواب محذوف الخ ولابد للمحذوف من مجوز ومرجح على الاثبات الذي
 هو الاصل فاشار الى الاول باس من الالتباس والى الثاني بالابجاز ١٢ خف قوله بسبب خفي اي غير مدرك ظاهرا فنسب الى الله نعم على ما هو المقرر في
 الطبائع من اسناد الامور التي لا يظهر لها اسباب اليه تعالى ١٢ ع قوله او امر سماوي لا مدخل فيه للعباد فاسند اليه نعم انهار الشرافة ١٢ ع قوله
 اولها لغة لان الاسناد الى الفاعل القوي مشعر بقوة الفعل الصادر فكيف اذا اسند الى الفاعل الذي هو اقوى من كل شيء بل لا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢ خط
 ١٠ ولذلك الخ اي للبالغة والمراد ان الضوء وان كان مناسباً لقوله فلما امتارت لكن ذكر النور ابلغ لان الضوء فيه دلالة على الزيادة لقوله تعالى جعل الشمس
 ضياء والقرن نورا فلو قيل ذهب الله بضوءهم لادهم ذهاب الكمال وبقاء ما يسمى نورا ١٢ ملخص قوله وبقاء ما يسمى الخ لان نفي الاشد لا يفيد نفي ما دونه
 بل ربما يشعر بشيوة واعتراض عليه بان اطلاق النور على الله تعالى دون الضوء ينا فيه واجيب بان الضوء اقوى من النور في عرف الاستعمال وفي اصل الوضع النور
 اصل والضوء شعاعه ولذلك يطلق على الذوات المجردة ١٢ خف بتغير ١٢ قوله عدم النور الخ اي عما هو من شأنه لقوله تعالى جعل الظلمات والنور فان
 عدم الضوء ينا في المعنوية وما قبل انهما وجوديين لهذه الآية فليس بشيء ١٢ ملخص قوله جعله مؤكدا لذهاب النور فلزمه ان لا وجه للوصول ويحتاج دفعه الى
 جعل الاول للحال بتقدير قد اي وتركهم فالحاصل حال مؤكدة ١٣ ع قوله ظاهرا لبيان انه جعل لا يبصرون وصف لظلمات فيحتاج الى تقدير رابطة اي لا يبصرون
 فيها ولو جعل حالا عن المفعول الاول لاستغنى عن محذوف ١٢ ع قوله قال عصام الدين بعد كلام طويل في جوابه قلت الاضائة تستلزم الاشتغال الموجب لفناء
 الخطب فني باعتبار ما يلزمها سبب للمحذوف ١٢ ع

ووصفها بأنها ظلمة خالصة لا يترأى فيها شبحان وترك في الأصل بمعنى طرح وخلي وله مفعول واحد
 فضمن معنى صير فجري مجرى أفعال القلوب كقوله تعالى وتركهم في ظلمت. وقول الشاعر فتركته جذر
 السباع ينشده والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك أن تفعل كذا أي ما منعك لأنها تسد البصر وتمنع
 الرؤية وطلبها تهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
 نورهم بين أيديهم وبأيمن أيمنهم أو ظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب السرمد أو
 ظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكبة ومفعول لا يبصرون من قبيل البطروح البتروك فكان الفعل غير
 متعلٍ والاية مثل ضربه الله سبحانه أتاه ضرباً من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم الا بد فبقى
 متحيراً متحسراً تقريراً وتوضيحاً لما تضمنته الآية الاولى ويدخل تحت عبومه هؤلاء المنافقون فانهم
 أضاعوا ما نطق به السنة هم من الحق باستبطان الكفر وأظهروه حين خلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة

١ قوله شبحان الخ شئ شج وهو الشخص الذي يرى ولا يدرك شخصاته
 والمراد بها الرائي والمرئي والظلمة اذا كانت مراكمة فغاية ما يرى فيها مجرد الشج فاذا لم يبق فيها الشج كانت الظلمة في اعلی مراتبها ١٢ ملخص **٢** قوله فبصر الخ
 والمعنى ان ترك اذا علق بشيئين كان بمعنى صير فيكون كأفعال القلوب في دخوله على المبتدأ والخبر وعدم الاكتفاء على احد المفعولين ١٢ ملخص **٣** قوله فتركته
 الخ هو من قصيدة عشرة والببيت نص في ان ترك متعدي الى مفعولين لان جزاء السباع معرفة لا يحتمل لخال بخلاف ما في الآية فانه يجوز ان يكون ترك بمعنى فعل وفي
 ظلمات ولا يبصرون عالين مترادفين وعجز البيت ما بين قلة رأسه والمعصم به والجزء فعل بمعنى مفعول وجزاء سباع الخ الذي تاكله بانباها والنوش التناول
 بسورة القصص الاكل بمقدم الاسنان والعصم موضع السوار من الساعد ومعناه تركته عرضة للسباع تاكله لانهم قومهم وضعهم عن دفنه ايضاً ١٢ ملخص **٤** قوله لانها
 تسد الخ هذا ما يعتقده الجمهور فلا يتجه عليه ان عدم لا يكون مانعاً فيقال انه مبنى على رأي غير مقبول وهو ان الظلمة كيفية وجودية ١٢ خف **٥** قوله وظلمة يوم القيمة
 يوم الخ يوم الثاني بدل من الاول قيل عليه ان ظاهر قوله تعالى وتركهم في ظلمات وجودها في الدنيا بل في ابتداء اذ باب الله تعالى نورهم وقد يجاب عنه بان لما تقررت في حتم
 ان يكون يوم القيمة في ظلمة صار كانه واقع بهم ولا يخفى بعده والظاهر ان المراد بظلمة يوم القيمة ظلمة كانت لهم في الدنيا لكنها ظهرت في يوم القيمة كما ان نور المؤمنين
 كذلك كما يشير اليه قوله يوم ترى المؤمنين آه اراد تخصيص المؤمنين بان نورهم ليس بين ايديهم وبأيمنهم مشعراً بان الكافرين
 في الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمنافقين واما اذا كان الضمير للمؤمنين فلا حاجة الى اعتبار كثرة الظلمة لكن اعتبارها يوجب قوة التشبيه
 ١٢ ع **٦** قوله غير متعد الخ اي نزل منزله اللازم فالمعنى فاقتدين الابصار لعدم القصد الى مفعول دون مفعول فيفيد العموم ١٢ خف **٧** قوله لمن
 آتاه ضرباً من الهدى الخ والمراد ان تمثيل مركب اعتبر في المستوقد حصول طرف من الاضائة المطلوبة وزوالها بانتفاء النار بغيره وحرمانه مما يتوصل اليه بالاعتقاد وبقاؤه
 متغيراً متحسراً لا يبصر الطريق وفي جانب المشبه حصول الهدى في الجملة واضاعته وحرمانه من نعيم **٨** الا برب وبقاؤه متغيراً متحسراً لا يستدعي ووجه التشبيه انهم عقيوب
 حصول ما يتوصل اليه المقصود وقوا في حيرة الحرمان والخيبة ففهم لمن في قوله ومن الناس من يقول امنا الخ اول الذين اشتروا الضلالة الخ بناء على ان الوصول
 عام لكل من اظهر الايمان واضاعه وكل من استبدل الضلال بالهدى وان لم يكن كافر الا ان العبرة لعموم اللفظ لا لمخصوص السبب فيعم غيرهم نظر الظاهر وهذا
 هو الوجه الاول في كلام المصنف او يقال انه منقوص بالمنافقين لما في الوصول من العدم وهذا هو الوجه الثاني ١٢ ملخص **٩** قوله الآية الخ اي ومن الناس
 من يقول الخ لانه لما دل على انهم ادعوا الايمان وبطل الله تعالى بقوله وما هم بمؤمنين كانوا كمن اوقد ناراً فانطفت في الحال او المراد قوله اشتروا الضلالة الخ لانه لما
 اختاروا العمى على الهدى وبقوله عدم الا ابتداء كان هذا مثلهم تصور المعقول بصورة المحسوس توضيحاً له ١٢ خف **١٠** ويرى يقضن حسن بنانه والمعصم ١٢ ع

على الهدى المجعول له بالفطرة أو ارتد عن دينه بعد ما آمن ومن صرح له أحوال الإرادة فادعى أحوال
المحبة فأذهب الله تعالى عنه ما أشرق عليه من نور الإرادة أو مثل لا يباينهم من حيث أنه يعود عليهم
بمحقق الدماء وسلامة الأموال والأولاد ومشاركة المسلمين في المغانم والأحكام بالنار الموقدة للاستئصال
ولذهاب أثره وانطباس نوره بأهلاكهم وافشاء حالهم باطفاء الله تعالى إياها واذهاب نورها صرح بكم عن
لباسد وامسا معهم عن الاصابة إلى الحق وأبوان ينطقوا به السنهم ويتبصروا الآيات بأبصارهم جعلوا كأنما
أيفت مشاعرهم وانتفت قواهم كقوله صرح إذا سمعوا خيرا ذكرت به وبان ذكرت بسوء عندهم أذنوا وقوله
أصغر عن الشيء الذي لا يريد إلا واسمع خلق الله حين يريد به وإحلاقها عليهم على طريقة التبشيل لا
الاستعارة إذ من شرطها أن يطوى ذكر المستعار له بحيث يمكن حل الكلام على المستعار منه لولا القرينة كقول
زهير لداي أسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفار لم تقلم ومن ثم ترى البفلقين السحرة يضربون
عن توهم التشبيه صفحا كما قال أبو تمام ويصعد حتى يظن الجهل بأن له حاجة في السباء وههنا

١ قوله أحوال الإرادة أه الأداة كلف النفس عما هو به والرضا بما يريد عليها من القضاء وهي بداية أحوال السالك وكلما تجلى الله تعالى بصفاته على روح
السالك ظهر نور الإرادة والمحيطة بحوالمحب بصفاته واشتات المحبوب بذاته والمحب من يفتي أو صاف في طلب محبوبه كما تقر في كتب الصوفية ولعله أراد أن من صم
له بداية الحال وادعى نهاية الأحوال كان نور الإرادة على الزوال ١٢ مولوى كمال **٢** قوله وأبوان ينطقوا الخ فان قلت كيف يقال انهم أبوا وقد كانوا ينطقون
به وان لم يوافق قلوبهم وانداعوا من المنافقين قلت ان تكلمهم بالحق في حكم عدم فهم ملحقون بمن لا يقدر على النطق والامتنان ان يقال ان الحق شامل لكل حق
وهم ساكتون عن أكثره فلا حاجة للتكلف ١٢ خف بتغير **٣** قوله يطوى أه أي لا يكون مذكورا على وجه يبنى عن التشبيه وهو ان يكون بين طرفيه حمل أو
ما في معناه ١٢ ح **٤** قوله لولا القرينة الخ يرد عليه انه اذا عدت القرينة لا يصلم اللفظ للمعنى المجازي واجب بان المراد من الامكان العام الجامع
للو جوب فالعنى يجب حمله عليه لتحقيق المقظة ١٢ ملخص **٥** قوله لدى اسد الخ قبله فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة : لدى حيث اقلت رعلما ام قشتم : شد
الرجل اذا حمل والضمير المرفوع فيه حصين بن مصمم العيسى وام قشتم كنية للمنية لانها تربي القشتم وهو الريس **٦** قوله داراد بالاسد حصين بن مصمم او هرم بن منان ممدوم
وشاكي السلاح معناه تام السلاح او حديد السلاح اصله شاكي من الشوكة وقدمت الكاف على التثنية والمقذوف هو مكشرا اللحم كانه قد قذف باللحم والذي روي
به في الوقائع والحروب واللبذ مع لبد و هو الشعر المجتمع على كاهل الاسد وتعليم الاظفار مبالغة في قطع الاظفار وكناية عن الضعف يقول فحمل عليه حصين بن
مصمم ولم يخف بيوتا كثيرة لدى مكان اقلت المنية رعلما لدى رجل شجاع تام سلاح مرمي به في الحروب او مرمي باللحم ذي لب غير ضعيف بذخلة شرج
الآيات للمولوى فيض الحسن وغيره ١٢ **٧** قوله ومن ثم الخ أي لان الاستعارة لا تكون الا اذا ترك المستعار له لفظا وتقديرافان القدر كانه كونه فاذا كان
كذلك تناسوا التشبيه المستدعي لذكر الطرفين عند المحذف واد قال المشبه في جنس المشبه به حتى كانه لا تشبيه كما في قوله ويصعد الخ فان العلوا كان استيعار
لرفعة القدر وبني عليه ما يبنى على المكان حتى توهم الجاهل بان له حاجة في السماء وضرب الصفع عبارة عن الاغراض والتناسي ١٢ خف **٨** قوله لا يباينهم إشارة
إلى احتمال جعل الآية تشبيها مفرقا ١٢ ع **٩** فأنقلت انهم كانوا ينطقون بالحق على خلاف قلوبهم ولذا عدوا منا فحين قلت انطق لا يباين في الايار عن النطق
لان الابداع عن الشيء بجامع ارتكابه اضطرارا قلت انهم لما لم ينطقوا بالالحاء والاضطرار فليس انطاق السنهم منهم فيصح سلب الانطاق منهم مطلقا مع النطق ١٢ ع
١٠ زاد قوله وانتفت قواهم لان الناطقة لا تدخل تحت المشاعر وفي اطلاق الشاعر والقوى تنبيه على ان ذكر الصمم وابكم والمعنى على سبيل الاختصار في البيان
والاعتماد على تنبيه السامع والمراد اختلال جميع مشاعرهم وقواهم ١٢ ع

وان طوى ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به ونظيره ^{لان الكلام لا يتم بدون ١٢} اسد على وفي الحروب نعامه ^{اي انت اسد خطاب للجحاح ١٢} فتخاء تنفر من صفيير الصافر هذا اذا جعلت الضمير للمنافقين على أن الآية فذلك التمثيل ونتيجته ^{اي كونه على طريق التمثيل لولا جعلت ١٢} وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها والمعنى أنهم لما أوقدوا ناراً فذهب الله بنورهم وتركهم ^{اي التمثيل على سبيل ١٢} في ظلمت هائلة أذهشهم بحيث اخلت حواسهم وانتقصت قواهم وثلثتها قرأت بالنصب على الحال من ^{اي هذه الكلمات الثلاث ١٢} مفعول تركهم والصمم أصله صلابة من اكتناز الاجزاء ومنه قيل حجر أصم وقناة صماء وصمام القارورة ^{اي اجتاح ١٢} سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه ان يكون باطن الصباخ مكتنزا لا تجويف فيه يشتبل على هواء ^{اي سداد ١٢} يسمع الصوت بتموجه والبصر الخرس والعنى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر وقد يقال لعدم البصيرة فهم لا يرجعون ^{اي اجتاح ١٢} لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه أو عن الضلالة التي اشتروها أو فهم متحيرون لا يدرون أي تقدمون أم يتأخرون ^{متعلق بمرجعون المتأخر ١٢} والى حيث ابتدؤا منه كيف يرجعون والفاء للدلالة على أن اتصافهم بالاحكام السابقة سبب لتحيرهم واحتباسهم ^{الجم ١٢} أو كصيب من السباغ عطف على الذي استوقد أي كمثل ذوى صيب لقوله تعالى يجعلون اصابعهم أو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت للتساوي من غير شك مثل جالس الحسن أو ابن سيرين كقوله تعالى ولا تطع من هراثا أو كفورا فانها تفيد ^{الدهر ٢٣}

قوله اسد على

الم قاله عمران بن حطان راس الخوارج يناط به الجحاح وكان هم باخذه وقتله والشاهد في قوله اسد فانه تشبيه لا استعارة لذكر الطرفين تقديرافيه والنعامه طائر معروف بالجن والفتناء المسترخية المناهين وهو من صفاتها والصفير صوت غير حروف والصافر الرمح ١٢ خف بتغير ^{قوله لا يعودون أه اراد} اما ان يقدر ليرجعون متعلق ورج اما ان يقدر متعلق يمدى اليه بالي فيكون الرجوع بمعنى العود الى لا يعودون الى الذي او بعن فالعنى لا يرجعون عن المثال بعد تمسكهم بهذا على تقدير ان يجعل ضميرهم بكم للمنافقين واما ان لا يقدر له متعلق اصلا فيكون المعنى فهم متحيرون وبهذا على تقدير ان يجعل الضمير للمستوقدين ١٢ ع. ^{قوله عطف على الذي استوقد يعني قوله كصيب عطف على الموصول بتقدير المضاف اعني ذوى فيكون الكاف في قوله كصيب زائدة ويكون التقدير} او كمثل ذوى صيب وانما قلنا بتقدير المضاف لطلب الراجع في قوله يجعلون مرجعا ولولا طلب الراجع لاستغنيا عن تقديره اذ لا يلزم في التشبيه المركب ان على حرف التشبيه به وانما لم يجعل كصيب بتقدير ذوى عطف على قوله كمثل الذي استوقد اذ بدون تقدير الشئ يغوت اللامته بالمشيه والمعطوف عليه وظهور التسوية المفادة باو بين المعطوفين وبتقديره وان حصل المقم لكن القول بزيادة الحرف ايهون من تقدير الاسم سيما اذا رجمه المعطوف عليه ١٢.

للعن الغدكة ذكر الشئ جمله بعد ذكره مفصلا بان يقال فذلك كذا وكذا فلكونه فذلك

للتمثل ونتيجته يكون التمثيل مشتلا عليه ومستبعا استبعاد الملزوم اللازم ومقررا وموضعا فنزل منزلة بدل الاشتغال ولذا ترك الوصل ١٢ هـ فانقلت كيف صار الصمم والبكم راغليين في مجمل ما فصله التمثيل وهو لا ينفذ الا عدم الابصار للوقوع في الظلمة الشديدة قلت لما مثل ما لم في التردد والتغير مطلقا بما لا يستوقد فاناد تمخيرهم في المسوس باي ماسنة كانت بل في العقول ايضا الا انه لم يذكر في الفذ لكن سفهم وكونهم عن العقل بعزل لان جعل كونهم غارمين عن درجة العقل مقررا مضروعا منه انما المقصود انهم من بين السفهاء معزولون عن الجوارح وآلة النطق ايضا ١٢ ع. هـ.

التساوي في حسن المجالسة ووجوب العصيان ومن ذلك قوله أو كصيب ومعناه ان قصة المنافقين شبهة
 بهاتين القصتين وانها سواء في صحة التشبيه بهما وانت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت والصيب
 فيعمل من الصوب وهو النزول ويقال للطر والسحاب قال الشاخر ^{والمعنى ان السحاب هو السحاب} واسمهم وان صادق الوعد صيب
 وفي الآية يحتملها وتنكيره لانه أريد به نوع من المطر شديد وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق
 اخذ بافاق السماء كلها فان كل أفق منها يسمى سماء كما أن كل طبقة منها سماء قال ومن بعد ارض بيننا
 وسماء: ^{أي قوى يذكر السحاب معناه} ما في صيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء والتكثير وقيل المراد بالسماء السحاب
 فالام لتعريف الباهية فيه ظلمات وراعد وبرق ج ان أريد بالصيب المطر فطلبته تكاثرة بتتابع
^{ويراد بالصيب المطر}

١ قوله ووجوب العصيان الم تفسير النسي عن الطاعة لوجوب العصيان بناء على ان بالنسي عن الطاعة ماله الامر بالعصيان كانه قيل اعص هذا وذاك فانها
 متساويان في وجوب العصيان ٢ خف قوله وانت مخير آه بيان لكون التسوية ههنا بطريق الاباحة لا لستية فان القوم فرقا بينهما بان المراد في التخيير احد
 الامرين فلا يمكن الجمع بينهما بخلاف الاباحة ٣ خسر قوله واسمهم وان الخ اوله عفا آية ربح الجنوب مع الصباية والآي جمع آية كتمرة وتمر بمعنى الاثر والعلامة و
 ربح الجنوب والصبا معروفان وروى بدل ربح نسيج بتشبيه اختلاف هبوبهما بنسيج الخائك كان احد هبهما سدى والاخرى لحمه والضمير في آية للنزل واسم بمعنى اسود
 وهو وصف للسحاب والاسود منه مطرودان بمعنى قريب من الارض وهكذا يوصف السحاب الملوامه وصادق الوعد اي اذا رعد امطر فكان وعد برعه فصدق وعده
 وصيب اء نازل والمعنى مما آثار ربح المبوب اختلاف هاتين الرميمن الذي هو كشيح الخائك سحاب اسود قريب من الارض صادق الوعد في الامطار نازل ٤ ملخص
 ٥ قوله يحتملها الخ والاحتمال لاينا في الترجيح لاحدهما وهو في قوله وتنكيره الخ اشارة الى ترجيح كونه بمعنى المطر وانما خرج المصنف تفسيره بالمطر على عادة المصنف
 في ترجيح التفسير المأثور ٦ خف بتغيير قوله وتعريف السماء الخ بين المصنف رحمه الله تعالى تعريف السماء على وجه يتضمن بيان فائدة وما يدفع السؤال
 وهو ان كل صيب مطر كان او سحابا من السماء فلا حاجة لذكره فبين ان السماء بمعنى الافق وتعريفه للاستغراق افاد فائدة سنية وهي ان السحاب محيط بجميع جوانبهم و
 كذا المطر انزل عليهم منصب من كل اطرافهم ففيه مع الدلالة على قوته تمسيد نظمة ٧ خف بتغيير قوله ومن بعد الخ اوله فاده لذكرها اذا ما ذكرتها والشعر دليل على
 اطلاق السماء على كل افق من افاقا واده اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى التوجع وتوجعت لذكر البيبة ومن بعد ما بيني وبينها من قطعة ارض وقطعة سماء تقابل تلك
 القطعة الارضية فنكرها اذ لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء وانما صح اطلاقا على كل ناحية وانق جيئ بها معرفة باللام لتفيد العموم هذا ما قالوا في معنى من بعد الارض
 بيننا وسماء ولا يخفى بعده والظاهر ان هذا ما عرفت في التماثل او اوصفوا الشيء بغاية التباعده يقولون بينهما ما بين السماء والارض فاصلة ومن بعد كعب ارض فسماء
 فاقام المشبه بمقام المشبه مبالغة ٨ خف بتغيير قوله امد به الخ اي قوى واكد فان تعريف السماء يفيد المبالغة باطلاقه على جميع الاقطار وميب يفيد مبالغة
 باملأى مادة حروفه من الصاد المستعلية والياء الشديدة والباء الشديدة الدالة على شدة نزوله ونهايه لان فيعمل صفة مشبهة مفيدة للشبوت والدوام المستلزم للكثرة
 وتنكيره لانه دال على التوحيل والتكثير ٩ خف بتغيير قوله السحاب الخ فان كل ما اظلمك فهو سار وحينئذ يراد بالصيب المطر وليس المراد بالماءية الحقيقة من
 حيث هي بل في ضمن فروما وهو العمد الذهني وانما تعين على هذا لانه لم ينزل من جميع السحاب ولا من سحاب معين ولا يصح قصد الاول ادعاء للمبالغة لانه لا يخفى ركائكه ان
 يقال نزل عليهم مطر شديد من جميع السحاب دون من جميع الآفاق والنول وضعف كون السماء سما بالانه لا يظهر نكتة في ذكر من السماء الا التصوير والتفصيل ١٠ ملخص -
 ١١ للبعوضة اذ ليس بينهما بعد جميع وجميع السماء يعني وتوجع من ذكرها ومن جيلولة قطعة من الارض وناحية من السماء بينهما هي سماء تقابل وتمازى تلك الارض
 وانما ذكر سماء مع انه لا يزيد على بعدا فانه ارض لانه كما يكون موانع الوصول في الارض الفاصلة بين الامر من كذلك من جهة السمار من البرد العظيم والحرارة العظيمة
 والامطار الشديدة ١٢ ع

القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وجعله مكانا للرد والبرق لانها في أعلاها ومنحدرة ملتبسين به
 وأن اريد به السحاب فظلماته سحبه وتطبيقه مع ظلمة الليل وارتفاعها بالظرف وفاقا لانه معتد
 على موصوف والبرق صوت يسمع من السحاب والبشهور أن سببه اضطراب أجرام السحاب واصطكاكها
 اذا حدثها الرياح من الارتعاد والبرق ما يلمع من السحاب من برق الشئ بريقا وكلاهما مصدر في الاصل
 ولذلك يجعلا يجعلان أصابعهم في اذانهم الضمير لا صاحب الصيب وهو ان حذف لفظه وأقيم الصيب
 مقامه لكن معناه باق فيجوز أن يعول عليه كما عول حسان في قوله يسقون من ورد البريص عليهم
 بردى يصفق بالريح السلسل حيث ذكر الضمير لان المعنى ماء بردى والجملة استئناف فكأنه
 لها ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما أطلق الاصابع
 ولولا في حال اللفظ القائم مقام لانت الضمير

١٢ قوله مع ظلمة الليل الخ اي منضمة اليها ولم يقل وظلمة ليل لانها ليست في المطر بل الامر بالعكس وظلمة الليل في كلا التمثيلين كما لمصرح بها القول ثم استوقفا نارا
 الخ ويل يوقد لامضارة في غير الليل وكذا قوله واذا اظلم عليهم قاموا الخ ويل يكون مثله في سلطان الشمس بالنهار فلما قيل من ان ظلمة الليل من اين تستفاد ١٢ خف
 بتغير ٢ قوله ملتبسين الخ توجيه نظرية المطر للرد والبرق لعدم ظهورها بطور نظرية السحاب لها باتها لما كانا في السحاب جعل كانهما فيه باستعارة في المطلق
 الملازمة وبان المطر كما ينزل من اسفل السحاب ينزل من اعلاه فيشمل الفضاء الذي فيه النسيم فالرعد والبرق في جز من المطر المتصل بالسحاب كما تقول فلان في البلد
 وما هو الا في جز من البلد ١٢ ٣ قوله مع ظلمة الليل الخ لعل في قوله مع اشارة الى ان في معنى مع فانه احد معانيها المذكورة في المعنى فلا يحتاج الى التاويل في تصحيح
 النظرية ١٢ ملخص ٤ قوله لانه الخ والمراد ان الظرف هنا لا اعتاده على الموصوف بموزان يكون المرفوع بعده وهو ظلمات فاعلاله كما يجوز ان يكون مبتدأ وفيه خبر
 مقدم لانه نكرة بخلاف ما اذا لم يعتمد فان النخلة في جواز كونه فاعلا خلافا فافند سيمويه والجمهورية معين انه مبتدأ لهذا هو المراد لان الفاعلية هنا متعينة بالاتفاق اذ لم يقل به
 احد من اهل العربية ١٢ خف ٥ قوله والمشورة الخ اشارة بلفظ المشورة الى انه خلاف التحقيق والذي عليه التعويل ما ورد في الاحاديث الصحيحة ان الرعد
 ملك البرق مخزاق من حديد او من نار او من نور يهرب بها السحاب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرعد ملك يسوق السحاب بالسيح وهو صوت وفي القرآن
 الكريم يسبح الرعد بحمده والقول بان ما في الحديث تشبيهات مسح لكلام النبوة نعم لك ان تقول الاجرام العلوية وما في الجو موكل بها ملائكة يتصرف فيها باذن الله وامره
 كذلك السحاب والمطر فاذا ساق السحاب وقطعا حدثت من تفرقا اصوات ولحان لونية مختلفة فتسبح ملائكتها فاهل الله يسمعون تسبيحا معرنيين عما سواه والتشبيث
 باذيال العقل يسمع حركاتها ويرى ما يحدث من اصطكاكها فتأمل ١٢ خف بتغير ٦ قوله يسقون الخ يصف آل جفنة ملوك الشام وضمير يسقون لهم ويرد
 بفتح الموحدة والراء والذال المملة نهر يد مشق وورد بمعنى قدم والبريص بالصاد المعجمة او بالصاد المهملة اسم خيلج وشعبة من نهر بردى التصديق التحويل من انا الى آخر
 للتصفيه والمراد هنا يمزج ويصفق والريق الشراب الخالص والسلسل سهل الانحدار في الخلق والمعنى ان اولاد جفنة يسقون من ورد البريص نازلا عليهم ضيفا لهم
 ما برزى المصنف المنزوح بالشراب الخالص والضمير في يصفق راجع الى الماء المذوق وهو محل الاستشهاد هنا ولورود مال اللفظ القائم لان الضمير لما في
 بردى من الف الثانية ١٢ ملخص ٧ دفع لما يتجه ان مقتضى قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الرعد ١٢ غص :-

موضع الانامل للبالغة من الصواعق متعلق يجعلون أي من أجلها يجعلون كقولهم سقاء من الغمة
والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تهرشي إلا أتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد يطلق
على كل هائل مسروع أو مشاهد ويقال صعقته الصاعقة إذا أهلكته بالاحراق أو شدة الصوت وقرئ
من الصواعق وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البنائين في التصرف فيقال صعق الديك وخطيب
مضع وصعقته الصاعقة وهي في الأصل إما صفة لقصفة الرعد أو للرعد والتاء للبالغة كما في
الرواية أو مصدر كالعافية والكاذبة حد الموت نصبت على العلة كقوله وأغفر عوراء الكريم
ادخاراً للموزون الحياة وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحياة. ورد بأن الخلق بمعنى التقدير
والإعداد مقدرة والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخدا ٦

له قوله للبالغة الموهبي من وجه اعداد نسبة الجعل الى كل الاصابع وهو منسوب الى البعض منها وهو الانامل
فكانهم يبالغون في الادخال حتى يدخلوا جميع الاصابع مبالغاً في السد وثانيها من حيث الابهام في الاصابع والعمود افعال اصبع مخصوص هو السبابة فكانهم
من فرط وحشيتهم يدخلون اي اصبع كانت في آذانهم ولا يسلكون المسلك العمود ١٢ خف بتغير ٢ قوله كقولهم الم يريدان من التعليلية كاللام تدخل على
الباعث المتقدم والغرض المتأخر ودخلت في قوله تعالى من الصواعق على الباعث وهو السبب بجعل الاصابع في الاذان كقولهم سقاء من العيمة اي لا جلها يعني
انما الباعث على الثناء والعيمة شدة شهوة اللين حتى لا يصبر عنه والقيمة شدة شهوة الماء واللائمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم ١٢ خف بتغير
٣ قوله قصفة الرعد أي شدة صوت الرعد والهائل بمعنى موقع في البول وهو الخوف قوله أتت عليه بمعنى اهلكته وافقته لان آتى المتعدي بجعل يكون بهذا
المعنى قيل ان المصنف فسر الصاعقة بتفسيرين دفع بهما ما اورد عليه من ان الجواب لا يطابق السؤال لان السؤال عن عالم مع الرعد فعبان الصواعق مال
الرعد ايضاً او بانها تطلق على كل هائل وحاصل المعنى الاول ان الصاعقة مجموع امرين قصفة رعد ونار تملك ما تصيبه ١٢ خف بتغير ٣ قوله وهو ليس
بقلب الخ لان قاعدة القلب ان تكون تصاريف الاصل تامة بان يصاغ منه فعل ومصدر وصفة والقلب ليس كذلك فيعلم في عدم تكيل تصاريفه انه ليس
بنيته اصلية وهذه قاعدة مقررة عند النحاة فالصواعق والصواعق ليس بينهما قلب لانها استويا في التصرف ١٢ خف بتغير

ه قوله اما صفة لقصفة الخ وهي مؤنث فجمعها على فواعل قياس كضاربة وضارب وان كان صفة للرعد وهو مذكر فيكون جمعه على فواعل شاذ كقولهم
في فارس ١٢ ح ٤ قوله نصبت على العلة الخ اورد عليه ان من الصواعق مفعول له معنى فيلزم على هذا تعدد المفعول للفعل واحد بدون العطف والابدال وهو غير جائز
فاجابه ابن الصائغ بان من الصواعق علة يجعلون اها بعم في اذانهم اي لطلق الجعل وعذر الموت علة للفعل المعلن اي الفعل مع علة وهو كلام نفيس
فليحفظ ١٢ خف بتغير ٤ قوله واغفره وآخره واعرض عن شتم اللئيم تكراراً اغفر اي استر العوراء الكلمة القبيحة وادفاره مفعول له معرف بالاضافة كعذر
الموت واستشهد به لكون المفعول له مضافاً الى المعرفة وهو نادراً فتح اي ان صدر من الرجل الكريم كلمة قبيحة استر بالقبول الصداقة بيني وبينه و آخره ليوم احتاج
فيه اليه لان الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على فعله وحمله على تداركه وان لا يعود الى مثله ١٢ طيب ٥ قوله ورد بان الخ وبأن ايقاع الخلق على الموت مجاز عن
تعلقه بمصم الموت ومبدئه وبان عدم الملكة مخلوق لما فيه من شائبة التمتع ١٢ عصم ٦ قوله كما لا يفوت الخ قيل ان شبه شمول القدرة لهم باعاطة المحيط باعاطة به في امتاع
الفوات كانت الاستعارة تبيينه وان شبه ماله تعالى بحال المحيط مع المحاط بان شبهت هيئته منتشرة من عدة امور بمثلها كانت استعارة تمثيلية ١٢ خف.

والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن
يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد من أفعال المقاربة وضعت للمقاربة الخبر من الوجود لغرض
سببه لكنه لم يوجد ما للفقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك
جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعاً تنبيهاً على أنه المقصود
بالقرب من غير أن يؤكد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حلالها على عسى كما تحيل
عليها بالحذف عن خبرها مشاركتها في أصل معنى المقاربة والخطف الأخذ بسرعة وقرئ
يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يخطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدخلت في الطاء يخطف
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع الياء لها ويخطف كلاً أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم
قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارقي خفوق البرق وخفيته فاجيب بذلك وأضاء
أما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم مبهشي أخذوه أولاً ولم يبعثي كلما لهم مشوا في مطرح
نوراً وكذلك أظلم فانه جاء متعدياً منقولاً من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول

قوله والجملة اعتراضية الخ والجملة انتراجية لا بد من مناسبتها لما اعترضت فيه والا كانت مستبجئة واشترط الأكثر فيها كونها موكدة للكلام وكذلك
والله ميمط بالكافرين لان أصله والله ميمط بهم أي بذوي عيب فوضع الظاهر وهو الكافرين موضع المضر اشعاراً باستحقاق ذوي العيب ذلك العذاب
للكفرهم والمراد بالكافرين قوم غير معينين محمد وأموالهم ففي هذه الجملة تأييد الكلام الدال على اشتغالهم بما لا يفيدهم من سد الأذان عذر الموت وقد عايط بهم الهلاك
بما كسبت أيديهم وليس المراد بالكافرين المنافقين كما يوهم ظاهر قول المصنف لا يخلصهم الخداع والحيل والمراد بالحيل مداراة المؤمنين لانه بيان مناسبة الاعتراض
لما وقع فيه فان من اضطر به وقع في شرك الهلاك واية الحيل في وجوه الخلاص وبه يتم مناسبة التمثيل للممثل له ٢ اخف بتغير ٢ قوله استئناف التمهيد
على ان حالهم حين ابتلاهم بتلك الصواعق بلغت في الغفلة إلى حيث يسأل عنها كل احد وما صل الجواب انهم مع تلك الشدة يبتلون بخطف البصر
فازدادوا مصيبة على مصيبة فالمراد من البرق مطلق البرق المذكور سابقاً بقارعة الصابغة الأكثرية من ان النكرة اذا عيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ ما يشبه بتغير
٣ قوله كاد الخ الحاصل ان كاد يدل على قرب الوقوع وانه لم يقع والاول لوجود أسبابه والثاني لما نه اوفقه شرط وهذا كله بحسب العادة وليس مراده
فلا يرد ان المقاربة كما تتصور لوجود السبب مع فقد الشرط ووجود المانع تتصور بفقد المانع ووجود الشرط كلما مع فقد السبب فتخصيص كاد بالاول لا تساعده
العربية ١٢ قوله في خبر الخ أي كاد خبر ليس فيه شائبة الانشاء لانه يدل على قرب الوقوع فهو متصرف كغيره بخلاف عسى فلو كان لا نشاء الرباء شابهت
المحذوف كعمل فلم تتصرف كما لم تتصرف الحروف ٢ اخف بتغير ٥ قوله استئناف الخ لعل وجه لما قيل انهم يبتلون باستمرار تجمد وخطف الابصار
فهم منه انهم مشغولون بفعل يحتاج إلى الابصار ساعة فساعة والاعطوا ابصارهم مذكراً عن الخطف كما سددوا الأذان من الصواعق فسل عنه وقيل ما يفعلون في
تارقي لعان البرق واستناره فاجيب بانهم حراس على المشي كلما افاد لهم اغتنموه ومشوا فيه وإذا اظلم عليهم وقفوا مترصدين لمعان ١٢ ما يشبه ٦ قوله
أخذوه فالضمير في فيه راجع إلى المفعول المحذوف وعلى تقدير كونه لازماً راجع إلى العنود المدلول عليها باضداد بتقدير العنات كاد عليه قوله في مطرح نوره ١٢ ع

وقول ابي تمامه ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} هما اظلمتا حالتي ثبته اجليا ^{أي وجها ١٢} ظلما منها عن وجه امرد اشيب ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} فانه وان كان من ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} المحذاتين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} ما يقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الإضاءة ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} كلها ومع الاظلام اذا لانهم جراس على المشي فكلها صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} معنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق اذ زككت وقام الماء اذ اجمد ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} اي لو شاء ان يذهب بسبعهم يقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بها فحذف المفعول ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} لدلالة الجواب عليه ولقد تكاثرت حذفه في شاء وأراد حتى لا يكاد يذكر الا في الشيء المستغرب كقوله

١ قوله هما اظلمتا الخ وقبله حاولت ارشادي فعقل مرشدي ام استمتت تاديبى فدهرى مودني ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} في المرة لانكار المحاولة القصد والاستيلاء الطلب ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} وضمير التثنية للعقل والدهر والاظلام متحد وهو المشاهدة في دعالي منصوب به واراد بالماضي كل حال مع مندها وضمير التثنية في ظلالهما للمالين واراد بالامر ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} الاشيب نفسه على سبيل التمجيد وعنى بالاشيب اشيب عقلا وتجربة والمعنى لا تعقدى ارشادي فان عقلي ارشدني بان يهاني كل طريق مستقيم وزجرني عما هو ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} قبيح في نفس الامر ولا تطلبى تاديبى فان دهرى ادبى بان علمني عواقب الامور بمقاساتي الشدائد ثم رفعها الجواب وكشفا عن ظلمات عالي فوجدتني متحليا عن الزائل ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} ومتحليا بالفضائل وانا امر وسنا واشيب عقلا ولما كان زجر العقل وصب الدهر ثقيلما عليه بحسب الظاهر في الفالما يقتضيه ايام الصبي من اللهو واللعب ومن ارضاع ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} العنان عبر عنها بالاظلام ولما كان العقل يهدي الى الصراط المستقيم وكان الارشاد من لوازم والده يرصيب المصائب المولدة والتاديب يحصل بالضرب المولم اسند ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} الارشاد الى العقل والتاديب الى الدهر ١٢ فيمن ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} **٢** قوله من المحدثين الخ قالوا الشعراء على طبقات جايلون كما مر القيس ومخضرمون من قال الشعراء في ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} الجاهلية ثم ادرك الاسلام كلبه وقد يقم لكل من ادرك دولتين بنى امة وبني العباس واسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام بجزيرة والفرزدق ومولدون وهم ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} من بعدهم كبشار ومعدثون وهم من بعدهم كابي تمام والتجري ومتأخرون لمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق ولا يستدل بشعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} بالجاهليين والمخضرمين والاسلاميين في الالفاظ بالاتفاق واختلف في المحدثين فقليل لا يستشهد بشعرهم وقيل يشتشهد به في المعاني دون الالفاظ وقيل ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} يشتشهد عن يوثق به منهم ١٢ خف بتخير ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} **٣** قوله فلا يبعد الخ اشارة الى ضعفه لما قيل ان قبول الرواية مبنى على الضبط والوثوق واعتبار القول مبنى على ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} معرفة الادعاء اللغوية والاعاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية فالجوة فيما روده لا فيما رآوه ١٢ خف بتخير ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} **٤** قوله وانا قال الخ يعني انه استعمل كلما المستعملة في التكرار في لازم معناها كناية او مجازا هو المحرص والمجته لما دخلت عليه اذا فيما لا يريدونه فضلا عن المحرص لان ^{أي العقل والدهر قيل البيل والبيوت وقيل ارشاد العاقل وتاديبها ١٢} الاظلام والتوقف ليس بمراد لهم وكلها للتكرار مخرج بابل الاصول وذهب اليه بعض النحاة واللغويين ١٢ خف

ع فلو شئت أن أبكى دما لبيكته - ولوم من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول لانتهاء
 الثاني ضرورة انتفاء اليلزوم عند انتفاء لازمه وقرئ لذهب بأسماعهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا
 تلقوا بأيدكم إلى التهلكة ^{بإيديهم} وفائدة هذه الشرطية إيداء البائع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما
 يقتضيه والتنبية على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بشيئة الله تعالى وأن وجودها مرتبط
 بأسبابها واقع بقدرته تعالى وقوله إن الله على كل شئ قدير ^{أي القادر} كالتصريح به والتقرير له والشئ يختص
 بالوجود لانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى شاء تارة ^{أي مراد به هو بمعنى اسم الفاعل ١٢} ويتناول الباري تعالى كما قال تعالى قل

١ قوله على انتفاء الاول المبدأ ما ذهب
 إليه ابن الحاجب ومذهب الجمهور انما الانتفاع الثاني لا انتفاع الاول وحاصلها انهما لا انتفاء شئ لانتفاء غيره فيكون الشرط والجزاء متقنين ومنهم من انكر ذلك
 وزعم انما لا تغيب الا الربط واجتج عليه بالآية والجزء ما الآية فقوله نعم ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم لتولوا قلوبا فادلت كلمة لوانتفاء الشرط والجزاء للزم التناقض لان قوله
 ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم يفيد ان تعالى ما علم فيهم خيرا ولا سمعهم لان لوانتفاء ههنا وقوله ولو سمعهم لتولوا يفيد ان تعالى ما سمعهم وانهم ما تولوا لكن عدم التولي خير فليز أن
 يكون قد علم الله فيهم خيرا وما علم فيهم خيرا واما الجزاء فقوله نعم الرجل صيب لولم يخف الله لم يعصه فعلى الانتفاء يلزم انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض ففقد ملنا
 ان كلمة لولا تفيد الاستلزام والتعقيب ان لو يعلق حصول الجزاء في الماضي بحصول امر مفروض فيه وهو الشرط فعلم من مفروضة الشرط انتفاؤه واما الجزاء فينتفى إذا
 كان الشرط ملته للثاني حقيقة او ادعاء نحو قوله نعم ولولم يمش الله لهدى الناس وقولك لو جئتني لآكر منك فان وجود الشيئة ملته لوجود الهداية حقيقة ووجود الجمعي ملته لا كرا
 او ادعاء فقد انتفيا بانتفاء الشرط وكذا قولك لو طلعت الشمس لوجد الضوء فان الجزاء ليس مطلق الضوء بل الضوء انما هو من الطلوع ولا ريب فيه انتفاؤه بانتفاء الشرط
 وكذا اذا لم يكن الاول ملته للثاني بل له سبب آخر كمن بين سببه وانتفاء الاول منافاة كقولك لو لم تطلع الشمس لوجد الضوء فان عدم الطلوع ليس ملته لوجود الضوء بل هو
 بسبب آخر كالقمر لكن بين هنود القمر وطلوع الشمس منافاة لاستحالة وجود الضوء القمري عند طلوع الشمس ولا ريب في ان هذا الجزاء منتف عند انتفاء الشرط بخلاف
 ما اذا لم يكن بينهما منافاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ابي سلمة لو لم تكن ربيتي في حجرى لما حملت لي انها لابنة اخي من الرضاة فلان منافاة بين كونها ابنة اخيه
 وبين كونها ربيته صلى الله عليه وسلم بل هو مجامع له فاجتمع السببان للمحرمة وبخلاف ما اذا سبق الكلام للابنة في ثبوت الجزاء في كل حال بتعليقه بما ينافيه فيعلم
 ثبوته عند وقوع ما لا ينافيه بالطريق الاول كقوله عليه السلام لو كان الايمان عند الشرايين لرجال من هؤلاء وقوله تعالى لو انتم تعلمون خزائن ربي اذا لاسكنتم الآية فان
 الاجزئية قد نيطت بما ينافيها ويستدعي نقاؤها ايذانا بانها في نفسها بحيث يجب ثبوتها مع فرض انتفاء اسبابها او تحقق اسباب انتفاءها فكيف اذا لم يكن كذلك
 فقول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صيب لولم يخف الله لم يعصه ان حمل على انه لم يعصه بسبب الجوار وغير ذلك كان من قبيل حديث ابنة ابي سلمة وان حمل على
 بيان استحالة عصيانه بالغة كان قبيل لو كان الايمان عند الشرايين وكذا قوله ولو اسعجتم لتولوا اي بسبب آخر وان التولي لازم لم وان علقته بما ينافيه على انما لا نسلم ان
 عدم التولي من عدم الاسماع خيرا وانما الجزاء عدم التولي مع التسليم عند الاسماع وهذا مما عقل عنه كثير من الناس فليحفظ **١٢** ملخص **٢** قوله وفائدة الجزاء جواب لما يتوهم
 ان اذهاب الله لشئ ليس بشئ في جنب مشيئة وقدرته فاي فائدة في ذكره والفائدة ان عدم المشيئة مانع وان التأثير مشروط بشيئة الله تعالى وان الاسباب
 ليست مستقلة في وقوع المسببات **١٢** ملخص **٣** قوله كالتصريح الجزاء فان القادر على الكل قادر على البعض فيدخل في القدرة على ما ذكره لكونه كالتصريح
 لم يعطف عليه **١٢** خف بتغير **٤** قوله والشئ يختص الجزاء به بيان معناه عند المتكلمين بناء على المشهور من مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه عندهم يشمل
 الوجود والمعدم الممكن بناء على القول بانه ثابت وان الثبوت اعم من الوجود **١٢** خف

أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ مُتَعَفٍّ وَيُعْنِي مَشْيَ أُخْرَى أَي مَشْيَ وَجُودِهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَجُودُهُ فَهُوَ موجودٌ
 فِي الْجَمَلَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ زُفْهًا عَلَى عُمومِهِمَا مَثْنَوِيَّةً وَالْمَعْزِلَةُ
 لَهَا قَالَ الشَّيْءُ مَا يَصِحُّ أَنْ يَوْجِدَ وَهُوَ يَعْرِى الْوَجِبَ وَالْمُسَكَّنُ أَوْ مَا يَصِحُّ أَنْ يَعْلَمَ وَيُنْخَبِرُ عَنْهُ فَيَعْمُرُ الْمَسْتَنْعَ ائِضاً
 لَزِمَهُمُ التَّخْصِيسُ بِالْمُسَكِّنِ فِي الْبُوضْعَيْنِ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةِ هِيَ التَّمَكُّنُ مِنْ إِيجَادِ الشَّيْءِ وَقِيلَ صِفَةٌ
 تَقْتَضِي التَّمَكُّنَ وَقِيلَ قُدْرَةُ الْإِنْسَانِ هَيْئَةٌ يَهْتَائِمُكَ مِنَ الْفِعْلِ وَقُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَبَارَةٌ عَنْ نَفْيِ الْعِجْزِ عَنْهَا
 وَالْقَادِرُ هُوَ الَّذِي إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ وَالْقَدِيرُ الْفَاعِلُ لَهَا إِيْشَاءٌ عَلَى مَا يُشَاءُ وَلِذَلِكَ قُلْنَا وَصَفَتْ

أقول فوجود الم حاصل ان الشيء في أصل اللغة مصدر اطلق بمعنى شاء

او شئ وكلها موجودا اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه ما تعلقت به المشية وما تعلقت به فهو موجود فثبت ان الشئ تحقق بالموجود وقال الراغب المشية عند التكليم كالارادة سواء وعند بعضهم اصل المشية ايجاد الشئ واصابته وان استعمل عرفا في موضع الارادة فالمشية من الله هي الابدان والناس الاصابة والمشية من الله تقتضي الوجود ولذا قيل ما شاء الله كان بخلاف الارادة واردة الانسان قد تحصل من غير ارادة الله ومشية لا تكون الا بعد مشية كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله دون ارادة الله اه وليس مراد المصنف ان الشئ يطلق على الممكن قبل وجوده باعتبار ما يؤول اليه لان فيه رائحة الاعتزال فتأمل خف بتغيير **قوله** وعليه قوله ان الله الخ اي اذا حل الشئ في هاتين الآيتين وامثلهما على معنى الشئ لا يمكن توهم لزوم ايجاد الموجود بخلاف ما لو حصل على الموجود اذ يصير المعنى ان الله قادر على كل موجود وتأثير القدرة والخلق هو الابدان حينئذ يحتاج الى ان يقال المحال ايجاد الموجود لو وجود سابق وهو غير لازم **قوله** بلا مشنوية بفتح الميم والنون في باد النية الرجوع وفي الحديث اشترى ابن مسعود جارية فشرط عليه ابائع عدم متافق قال له عليه السلام لا تقربها وفيها مشنوية ويقال هذه هيئة ليس فيها مشنوية لا يتناهى استشهد **قوله** والمعتزلة الخ اعلم انه لا نزاع في استعمال الشئ في كلام الله وكلام العرب في الوجود والمعدوم والمحال والواجب وانما الخلاف في المشية بمعنى المقرر والثبت في الخارج قال الامام هذه المسئلة متفرعة على مسئلة اخرى وهي ان الوجود هل هو مغاير لما بهية ام لا ثم قال فلنرجع الى تعيين محل النزاع في هذه المسئلة فنقول المعدوم اما ان يكون واجب العدم متنع الوجود واما ان يكون جائز العدم جائز الوجود اما المتنع فقد اتفقوا على انه نفى صرف ليس بذات ولا شئ واما المعدوم الذي يجوز وجوده وعدمه فقد ذهب اصحابنا الى انه قبل الوجود نفى محض وعدم صرف ليس بشئ ولا ذات وذهب اليه اكثر المعتزلة الى انها ما بهيات وحقائق مالم يوجودها وعدمها هو تلخيص محل النزاع اه فقد ظهر لك ان ما ذكره المصنف لا وجه له وكانه فهم ان الموجود ما يوجد في احد الازمنة الثلاثة والمعدوم خلافه يمكننا ان او مستحيلا فتأمل **قوله** بالممكن الخ بل بما سوى مقدور العبد عنده من لم يجوز تعلق قدرة الله تعالى بمقدور العبد بل بما سوى مثل مقدور العبد عند البلي فانه لا يجوز تعلق قدرته بغير مقدور العبد ولا بمثل وقيد بدليل العقل كيلا يبقى الآياتان ظنييتين بعد التخصيص **قوله** عاشر **قوله** هي التمكن الخ قيل ان قوله هي التمكن الخ يقرب من مذهب المعتزلة او يشعربان القدرة ليست حقيقية والتفسير الثاني مذهب الاشاعرة والثالث يشعربانها من الصفات السلبية قال الامام ان الصفات ثلثة اقسام صفات حقيقية مارية عن الاعناق كالسواد والبياض وصفات حقيقية يلزمها كالعلم والقدرة لان العلم صفة حقيقية يلزمها اضافة مخصوصة الى المعلوم وكذا القدرة صفة حقيقية لما تعلق بالمقدور وذلك التعلق اضافة مخصوصة بين القدرة والمقدور فمن فسّر القدرة بالهوى ونحوه نظر الى حقيقة من فسرها بغيره رسما بلوازمها فلا مخالفة في التحقيق ثم انه قيل عليه انه لا يتناول التمكن من اعدامه بعد وجوده ولا التمكن من ابقاء الممكن لا غير الابدان وسياق ان الممكن حال بقاءه مقدور الا ان يقال التمكن من الابدان يستلزم التمكن منها استلزاما ظاهرا لا اقتصار عليه لزيادة شرفه **قوله** **قوله** قيل صفة الخ هذا القول هو المرصني فكله لم يقصد تقييده والمراد التمكن من الابدان والاعدام والابقاء **قوله** خف **قوله** وان لم يشأ الخ هذا حسن مما قيل وان غلظ ترك لان ظاهره يقتضي ان يكون العدم الاصل متعلق المشية وليس كذلك كما تقرر في موضعه ثم ان كلاما من الفعل وعدمه اعم من الابدان والاعدام فعنى العبارة ان شاء الابدان والاعدام فله وان لم يشأ الابدان والاعدام لم يفعل فعنى كونه قادرا على الموجود مال وجوده انه ان شاء عدمه اعمد ومعنى كونه قادرا على المعدوم انه ان شاء وجوده اعمد وان لم يشأ وجوده لم يوجده ويكون على ذكر فانه نافع في كثير من المواضع **قوله** خسر

به غير الباري تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما
يقتضيه وفيه دليل على أن الحادث حال حدوثه واليهكئ حال بقاءه مقدوران وأن مقدور العبد
مقدور الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور الله والظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو
أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامات أجزاء وتلاصقت حتى صارت شيئاً واحداً بأخرى مثلها
كقوله تعالى مثل الذين حبلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحبار الألية فانه تشبيه حال اليهود في
جهلهم بامعهم من التوراة بحال الحبار في جهله بما يحبل من أسفار الحكمة والغرض منها تمثيل حال
المنافقين من الحيرة والشدة بما يكاد من طفئت ناره بعد ايقادها في ظلمة أو بحال من أخذته السماء
في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل
المفرد وهو أن تأخذ أشياء فرادى فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقول امر القيس كان قلوب الطير طباو يا بسا لذي وكرها
العناب والخشف البالي بان يشبه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدين وأظهرهم الايمان باستيقاد النار
وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الهوال والاولاد وغير ذلك بأضاعة النار ما حول المستوقدين و
زوال ذلك عنهم على القرب بأهلاكمهم وافشاء حالهم وابقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء

١ قوله الممكن حال بقاءه اختلجوا في الممكن حال بقاءه بل يقتصر
 الى المؤثر فن قال ان علة الحاجة هي الامكان قال بافتقاره في بقاءه الى ضرورة ان الامكان لازم له حال بقاءه ومن قال ان علة الحاجة هي الحدوث وحده اذ مع
 الامكان قال باستغناء عنها اذ لا حدوث يفرضه ١٢ **٢** قوله والنظا برآه لان المثل اكثر استمالة في التشبيهات المركبة ولانهما يمكن الحمل على المركب
 يكون الحمل على المفرق مرجوحا كدوران القبول والقراءة مع الاتساع من الامور الكثيرة ١٢ **٣** قوله والغرض الخ اي المقصود وليس المراد ما يترتب على
 الشيء حتى يفسر بالحكمة والمشبه في الاول فمجموع احوال النافقين في تدميرهم واضطرارهم مع اظهارهم الايمان حفظا له ما سئم واموالهم وزوال ذلك عنهم سريريا بافشاء
 اسرارهم واقتضائهم المؤدى الى ضلالة الدارين والشبه به حال المستوفة نارا مضيئة له فانطفئت ووجه الشبه صلاح ظاهري الحال الذي يؤل تخالفه ١٢ اخف بتغيير
٤ قوله اذ بحال الخ ووجه الشبه وجدان ما ينفع ظاهره وفي باطنه بلاء عظيم واخذته السماء اسى احاط به مطر ياتي قوله من الجيرة والشدة لف ونشر مرتب
 فالجيرة للتمثيل الاول والشدة للتمثيل الثاني ١٢ اخف بتغيير **٥** قوله شبه الكافر بالاعمى والمومن بالبصير والباطل بالنظلمة والحق بالنور والثواب بالنيل
 والعقاب بالحرور والعالم بالحي والجاهل بالميث ١٢ عب **٦** قوله في الاول الخ ووجه الشبه في الاول الوقوع في حيرة ودهشة وفي الثاني التسبب لمصول
 المراد وفي الثالث كونه خيرا مباشرا للفعل وفي الرابع الفناء بسرعة ١٢ اخف **٧** قوله والغرض الخ اي الغرض تشبيه حيرة النافقين وشدة الامر عليهم بما اي بحال
 يقاس من صفات ناره بعد ايقاده في ظلمة اعنى حيرته وشدة فها موصوفة ١٢ ع بد

نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم بأصعب الصيب وايمانهم المخالط بالكفر والخذاع بصيب فيه
 طلبات وراعد وبرق من حيث إنه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
 ونفاقهم حذرًا عن نكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان
 من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يريد من قدر الله تعالى شيئاً ولا يخلص مما يريد بهم من
 المضار وتحيرهم لشدة الامر وجهلهم بآياتون ويذرون بانهم كلما صادفوا من البرق خفقة انهم هزوها
 فرصة مع خوف أن يخطف ابصارهم فخطوا خطي يسيرة ثواذ اخفى وفتر لمعانه بقوا متقيدين لا حراك
 لهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما أوتي الانسان من المعاون التي هي سبب الحياة الابدية
 بالصيب الذي به حياة الارض وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعتضت دونها من الاعتراضات
 المشككة بالطلبات وما فيها من الوعد والوعيد بالرعد وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما
 يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنه عنهما مع أنه لا خلاص لهم منها
 وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين واهتز ازهم لها يلعب لهم من رشد يدا كونه أورد يطرح اليها
 ابصارهم بشبههم في مطرح ضوء البرق كلما أضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة
 أو تمنع لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونبه بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسبعهم وابصارهم
 على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الحطوط العاجلة
 وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله لجعلهم بالحالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قد يرأي أيها الناس عباداً

له قوله وايمانهم المخالط الخ اي من غير ان يطلب لكل واحد من الظلمات و
 الرعد والبرق مشابهاً بل شبه الايمان المكيف بتلك الكيفية بالصيب المكيف وكذا الحال في تشبيه تحيرهم لاجل الشدة والجلل بحالهم بانهم كلما صادفوا من البرق
 اغتموا بالخ الخ اي تشبيه تحيرهم المعقول بتحيرهم المحسوس من غير ان يطلب للمعة البرق وخفيته وتوقفهم وحركتهم مشبهات ١٢ قوله بالرعد فان في الرعد
 طمع الغيث وخوف الصاعقة فبا اعتبار الاول شبه الرعد به وبالاعتبار الثاني الوعيد ١٢ عبد الحكيم رحمه الله ١٢ قوله ونه الخ اي نه الله المؤمنين او نه كل
 من يقنعه والمعنى ان هذه الجملة يدل على ان اصحاب الصيب قد حصلت لهم جميع ما يقتضي زوال سمعهم وابصارهم الا انه تعالى لم يذهب بها بلطفه وكرمه ففهم تنبيهه
 على ان المناهقين قد حصلت فيهم جميع ما يقتضي زوال قواهم وهو صرفهم اياها في غير ما خلقت لاجلها فلو شاء الله لاذ بها ١٢ احاشية بتغير قوله
 بالحالة الخ المراد بها الصمم والعمى وغير جعلونها للاسماع والابصار وغير جعلهم مفعول اول وبالجملة مفعول ثان اي ملتصين بها ١٢ خفف

رَبِّكُمْ لَهَا عَدَدٌ فَرَّقَ الْبُكَافِينَ وَذَكَرَ خَوَاصَهُمْ وَمَصَارِفَ أُمُورِهِمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمُ بِالْخُطَابِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاتِ
 هَذَا السَّامِعُ وَتَنْشِيطَالَهُ وَاهْتِمَامًا بِأَمْرِ الْعِبَادَةِ وَتَفْخِيمًا لِمَا شَأْنُهَا وَجِبَرًا لِلْكَفَّةِ الْعِبَادَةِ بِلَذَّةِ الْمَخَاطِبَةِ وَيَا حُرْفُ
 وَضَعُ لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ وَقَدْ يَنَادِي بِهِ الْقَرِيبُ تَنْزِيلًا لَهُ مِنْزِلَةُ الْبَعِيدِ أَمَّا الْعُظْمَى كَقَوْلِ الدَّاعِي يَا رَبِّ وَيَا اللَّهَ وَ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَوْ لَغْفَلَتِهِ وَسَوْفَ فِيهِ أَوْ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْبِدْعُولِ وَزِيَادَةِ الْحَثِّ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَ الْمَنَادِي
 جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ لِأَنَّهُ نَائِبٌ مُنَابٍ فَعَلَ وَاتَى جَعَلَ وَصَلَةٌ إِلَى نَدَاءِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ فَإِنْ إِدْخَالَ يَا عَلَيْهِ مَتَعَدٌّ
 لَتَعْدَرِ الْجَمْعَ بَيْنَ حُرْفِي التَّعْرِيفِ فَانْهَبَا كِبَشَلَيْنِ وَأُعْطِيَ حُكْمَ الْمَنَادِي وَأُجْرِي عَلَيْهِ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ ع

الحق قولهم

فرق الخ إلى المؤمنين والكفار الجاهرين والمنافقين وذكر خواصهم أي الأوصاف التي بها امتاز بعضها عن بعض وهو في الأولى قوله والذين يؤمنون وفي الثانية سواء عليهم أُنذرتهم وفي الثالثة ينادون الله ومعارف أمورهم أي ما يرجع إليه أحوالهم في الدنيا والآخرة وهو في الأولى أو تلك على يدي من ربهم وأولئك هم المفلكون وفي الثانية ختم الله على قلوبهم إلى قوله ولهم عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض إلى قوله عذاب اليم بما كانوا يكذبون هذا ما يقتضيه حسن الانشطار ١٢ عـ

۱۲

لتغير الأسلوب وتفنن الكلام كان إشارة الى النكتة العامة وان اريد النز الذي حصل من خطاب الباري عز وجل حيث غاطبه بلا واسطة كان إشارة الى النكتة الخاصة ولا يلزم من النزوال التضييق حصول الابهتزاز والنشاط لان اللازم في طريق البلاغة افادة المتكلم ما يقتضيه سواد حصل او لم يحصل وانما لم يقل هذا لانهم إشارة الى ان النكتة عامة بالقياس الى كل من يسمع هذا الخطاب وان لم يوجد وقت الخطاب واصل معنى الابهتزاز التحريك بحركات متوالية ثم كنى به عن ادخال السرعة ١٢

ملخص

الآيات امر وتكليف ففيه كلفة ومشقة فلا بد من راحة تقابل هذا الكلفة وتلك الراحة هي ان يرفع ملك الملوك بواسطة من البين ويخاطبهم بذاته كما ان العبد اذا ازم تكليفا شاقا فلو شاقة المولى وقال اريد منك ان تفعل كذا فانه يصير ذلك المشاق لذية الاجل ذلك الخطاب وهذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهرا ما ان يخفوا لعمالة لا يغتم بهم او يقال كيف في البعوض ^{عليه} انما بالنسبة لغتهم ايضا لانهم تحت حكمها كما انهم لم يطروهم عز وسادة السيادة فتأمل ١٢ ملخص

قوله: والاعمال

قوله اما العظمة الخ في منزل البعد الربى منزلة البعد المكاني فيناديه بلفظ البعيد لقول الداعي يارب وهو يقتضيه اقرب اليه من جبل الوريد ولذا يضرع اليه ١٢ ح.
قوله اولاً اعتناء الخ يعني اذا نادى القريب الفاظ فذلك للتاكيد المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه يعنى به جدا فليست بشانه وليبذل سعيه في تحصيله ١٣
قوله مناب فعل الخ وهو لازم الاضمار وليس المراد الالجار بان التكلم ينادى لان الفعل مقصود به الانشاء ولذا قال الرضى تعديره بلفظ الماصى كدعوت
 ع

ونادیت اولی

عنه انه قد يعرض للجملة ما يصير بها غير مستقلة كالمجل الشرطية ١٢ اخف بتغير **هـ** قوله بين حرفي التعريف الخ قال الرضى فيه نظر لان اجتماع حرفين في احدهما من الفائدة ما في الاخرى مع زيادة لا يستكر كما في الاان ولقد قلت الممتنع اجتماع اداة التعريف مع حصول الاستثناء باحد ههنا فان ياكاف في اقادة التعريف والظايب ولا نعلم حصول الاستثناء في قوله ولقد ياحد ههنا لان التاكيد ايضا مطلوب ١٢ ما شيه **هـ** قوله فانهما كشلين الخ اى في التعريف فيكون دخولهما على اسم كتوار والعاملين

على معمول واحد

ذهب ابن مالك الى انه بالقصد والاقبال عليه وذهب ابن حاجب الى انه بال مقعدة فاصل يارجل يا ايها الرجل ١٢ ثم قال عصام الدين ههنا ما اوضح منه حيث قال واما بالنسبة الى من هو مغموذ في العصيان فمعرفة بان تحت علم حاكم يتوب عليهم باللطف والرحمة ولا يخرجهم من ساحة المداية ولا يترك امرهم ولا لباس عنه لاحد بكثرة الذنوب ١٢ اعصم به

حُصفاً موضعاً له والتزم رفعه إشعاراً بأنه المقصود وأقحبت بينهما هاء التنبيه تأكيداً وتعويضاً عما
 يستحقه أي من المضاف إليه وأنها أكثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله بأوجه من التأكيد
 وكل ما نادى الله له عبادة من حيث إنها أمور عظام من حقها أن يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها
 وأكثرهم عنها غافلون حقيق بأن ينادى له بالأكداً يبلغ والجوع وأسبأها المحلاة باللام للعموم حيث
 لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد البليكة كلهم
 أجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شائعاً فالناس يعم الموجدون وقت النزول لفظاً
 ومن سيوجد معنى لما تواتر من دينه عليه السلام أن مقتضى خطابه وأحكامه شامل للقبيلتين
 ثابت إلى قيام الساعة إلا مخصصه الدليل وما روى عن علقمة والحسن أن كل شيء نزل فيه يأتها
 الناس فكى ويا أيها الذين آمنوا فدي أن صرح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا أمرهم بالعبادة فإن
 من وجه النزول في قوله الرفع أن مخالفت لما ثبت من أن سورة البقرة مدنية ١٣

١ قوله والتزم رفعه الخ مع جواز الوجين
 في تاليع المفرد إشعاراً بأنه المقصود وهذا عند غير الأخفش فإن أي عندهم اسم تكرة في النداء وذو اللام صفة لها والأخفش قائل بأن أي موصولة مذف صدره مصلتها فليس
 عنده نقابل خبر مبتدأ مقدر ١٢ ملخص **٢** قوله وتعويضاً الخ وفي أبعاد التعويض نظر لأن هذه لم تستعمل مضافة أصلاً والامتناع إنما سمعت في غيرها إلا أنها لما كانت
 في واحد واحد جرى عليها حكماً فاعمل ١٢ خف **٣** قوله بأوجه من التأكيد وهي تكرار الذكر والإيضاح بعد الإيهام واختيار لفظ البعيد وتأكيده معناه بحرف التنبيه ١٢
 خسرو **٤** قوله والمجموع الخ الجمع مادل على أكثر من اثنين واسم الجمع مثله إلا أنه اشتراط فيه أن يكون على صيغة تغلب في المفردات سواء كان له واحد أم لا والناس من
 الثاني والمطلة باللام للعموم إذا تعذر العهد الخارجي لأنه حيث لا تخرج بعض أفرادها على بعض فيتناول الجميع وهذا في المجموع أقرب وأقوى ثم استدل على العموم
 بصحة الاستثناء فإنه انقراض في العام حتى جعل معياراً له وقد قيل قولهم إن الاستثناء موقوفة على العموم يدل على أن صحة الاستثناء موقوفة على العموم أيضاً فيلزم
 الدور واجيب بأن العلم بالعموم يثبت لوقوع الاستثناء في كلامهم ووقوعه يدل على وجود العموم لا على العلم به فلا دور ١٢ ملخص **٥** قوله في الناس الخ قد
 تقرر في أصول الشافعية أن يوضع لخطاب المشافهة نحو أيها الناس ليس خطاباً لمن بعدهم وإنما يثبت حكمه بدليل آخر من نص أو قياس أو إجماع قال العضد وإنكاره
 مكابرة وإذا انتفع خطاب الصبي والمجنون مع وجودهم لقصورهم فالمدوم أجدر وقال التاليل هو عام لمن بعدهم ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطباً لهم ومن
 بعدهم لم يكن رسالهم وقالوا إن الحق أن العموم علم بالضرورة من الدين الحمدي وقول العضد إن إنكاره مكابرة حتى لو كان الخطاب للمعدومين خاصة وأما إذا كان
 للموجودين والعدومين على طريق التغليب فلا ومثله فصيح شائع وهذا البعينة ما اختاره المصنف رحمه الله وأشار إليه بقوله لما تواتر الخ وإليه ذهب كثير من الشافعية فمن
 أرجع كلام المصنف إلى ما ذهب إليه العضد قال في شرحه أنه يريد الناس لعم من سيوجد بعد وقت النزول لأن لفظاً بل لما تواتر من دينه لا تقرر من أن خطاب
 المشافهة إنما يثبت لمن بعد الموجودين بدليل آخر أقول والعجب أنه مع تخصيصه بالموجودين جعله عاماً هذا أو يعلم أن خطاباً به تعالى بكلامه لعباده أزلي قائم بذاته والنظم
 القرآن بآزائه وخطاب المعدوم أزلاً وتكليفه مقرر عند الإشارة والظاهر أنه حقيقة واللام يمكن جميع ما في القرآن من الخطاب المجاز ولا يخفى بعده فاعمل ويمكن أن يوجه
 الآية بتقدير قولوا والامور الرسل صلوات الله عليهم ولواهم من أئمة الدين في تبليغ الأمانة إذا وجدوا وعلى هذا فلا يحتاج إلى التجوز أصلاً ١٢ ملخص **٦** قوله فلا يوجب
 تخصيصه بالكفار فإن أهل مكة ليسوا كلهم كافرين ولو سلم ذلك فاختصاص مورد التنزيل لا يقتضي اختصاص اللفظ والالزام أن يقتض بلفظ مكة فقط ١٢
٧ ورد قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار لأنه يدل على أن ما رواه عن علقمة هو أنه مكي بمعنى أنه خطاب إلى مشركي مكة ولا يخفى أنه بعيد عن المكي جداً فلا يلتفت إليه ١٢ ملخص
٨ مرفوع عطف على قوله وما روى بحذف الخبر لا ولا أمرهم بالعبادة لوجب تخصيصه بالكفار بناء على أن المؤمنين مابدون فكيف أمروا بما هم متلبسون ١٢

الها مؤثر به هو المشترك بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فال المطلوب من الكفار هو الشروع
 فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب
 ما لا يتم الا به وكما ان الحدوث لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستغناء
 بها عقبيه ومن المؤمنين ازديادهم وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيهها على ان الواجب للعبادة هو التربية
 الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمؤمنين
 واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسبونها اربابا والخلق ايجاد الشيء على تقدير و
 استواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم تناول كل
 ما تورث منهم اطلاق الرب على غيره ١٢
 لا تعورث بينهم اطلاق الرب على غيره ١٢
 اي معناه الاصل بحسب اللغة ١٢
 شامل ١٢

قوله فان الامور بالجملة اشارة الى ان اعتمدوا امر موضوع للامر بالعبادة مطلقا فهو شامل لا يحدد اصلا والزيادة والثبات كشمول رجل لا فردا وليس موضوعا لاهلها فقط
 حتى يلزم من تناوله لغيره الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا موضوعا لكل منها استقلالاً لا حتى يلزم استعمال المشترك في معانيه ويتكلف دفعه بما لا وجه له ١٢ خفت بتغيير -
 ٢ قوله فال مطلوب الجمع لما يقال انه لا يصح توجيه الخطاب الى الفرق الثلاث ولا الى الكفار فقط لان المتبادر من العبادة اعمال الجوارح الظاهرة ولا يؤمر
 بها المؤمنون العابدون لما فيه من تحصيل الماحل ولا الكفار لا متناع العبادة منهم بسبب فقد شرطها وهو الايمان فيلزم التكليف بالمال وحاصل الجواب ان المطلوب
 من المؤمنين ليس ايقاع اصل العبادة بل ازديادها وثباتها وليس ذلك ما صلا فلا اشكال والمطلوب من الكفار اصل العبادة على انهم امروا بها بعد تحصيل شرطها
 فان الامر بالشيء امر بما لم يتم الا به ولا استتماله في هذا بل الاستتماله ايقاعا مع انتفاء شرطها لا يقال ان الايمان اصل العبادة كلها فلو وجب بوجوبها انقلب اصل
 تبعاً لانا نقول ان الاصل بحسب الصحة لا ثبات في التبعية في الوجوب على ان هذا واجب ايضا استقلالاً لا بد لائل اخر والجمع بينهما أكد في اربابا ١٢ خفت بتغيير -
 ٣ قوله ولما ان الحدوث اشارة الى ما فصل في الاصول في تكليف الكفار بالفروع وعدمه وليس بنياً على ان حصول الشرط الشرعي شرط لتكليف
 حتى لا يجوز التكليف بالصلوة حال الحدوث بل على انه لا يجوز التكليف بها شرط في صحة الايمان حال عدم الايمان لا لعدم كونه شرطاً بل لانه اعظم العبادات اوداس الطاعة
 فلا يجعل شرطاً تابلاً في التكليف لما هو دون هذا ما ذهب اليه مشايخ سمرقند ومن سواهم متفقون على تكليفهم وانما اختلفوا في انه في حق الاداء والاعتقاد كما هو مذهب
 العراقيين والشافعية اوفي حق الاعتقاد فقط كما ذهب اليه البخاريون ولم ينص ابو حنيفة واصحابه على شيء فيها لكن في كلام محمد رحمه الله ما يدل عليها فهم يعزبون بترك
 اعتقاد الفرائض كما يعزبون بترك الايمان بخلاف واليه هم مخاطبون بالمشروع من العقوبات والمعاملات بالاتفاق بيننا وبينهم واما ما ذهب اليه الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى ان الكفار مخاطبون في وجوب الاداء ليس معناه انه يصح ادائها منهم في حالة الكفر ولا انه يجب قضائها بعد الاسلام فمرة الخلاف ليس الا انهم يعزبون
 عنه في الآخرة بترك فعل الصلوة كما يعزبون بترك اعتقادها وظاهر قوله تعالى قالوا لم نك من المسلمين حجة للشافعي واذا ضمننا قوله نعم ولم نك نعلم المسكين علمنا انه
 ليس فيه حجة لان الاطعام مندوب وترك المندوب لا يكون سبباً لدخول النار ولا يجوز ان نقول ان الاطعام هو الزكاة لان الآية مكية والزكاة انما فرضت في المدينة
 فليس بسبب سلوكهم في النار الا كونهم كافرين وبينوا كفرهم بذكر لوازم واماراته والمعنى انه لم يكن فينا علامة من علامات المؤمنين من الصلوة والاطعام بل كان فينا علامات
 الكفار من الخوض والتكذيب والتفصيل يطلب في محله ولعلك علمت ما ذكرنا في قول المصنف كما ان الحدوث الجمعا ١٢ فاعمل ١٢ ملخص ٣ قوله على ان
 الموجب الجم لان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعليته قال الطيبي رحمه الله فرق بين قوله اعبدوا الله وقوله اعبدوا ربكم لان في الثاني ايجاب العبادة بواسطة رؤية النعم
 التي بها تربيتهم وقوامهم وفي اعبدوا الله عبادة بمرأاة ذاته عز وجل من غير واسطة فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الايمان ذكر الله ١٢ خفت بتغيير -
 قوله للتعظيم الجم اي اذا كان الخطاب في ربكم شاملاً للفرق الثلاث فتارة الذي خلقكم صفة مادية وتعليل للعبادة بناء على ان تعليل الحكم بالوصف مشعر بالعلية ١٢ ح -
 ٤ وجه جعلها مادية ان عم الخطاب ان الرب المشترك بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يحتمل غير الموصوف به بخلاف ما اذا خص بالكفار فان ربهم يحتمل
 علام غير الخالق ١٢

ما يتقدم الانسان بالذات او الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخذت
 مخرج المقر عند هو اما الاعتراف بهم به كما قال ^{اي يتوقف عليه وجوده ١٢} وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ. ^{لقد ان ٢٥} وأولئك هم من العلم به بأدنى نظرو قرئ من قبلكم على اقحام الموصول الثاني
 بين الاول وصلته تأكيداً كياً أقجم جبر في قوله ^{من تشبه بما لا يشبه} يا أيهم تيم عدى لا بالكناية تيم الثاني بين الاول وما
 أضيف اليه لعلكم تتقون ^{الضمير في} حال من الضمير في اعبداً وكأنه قال اعبداً واربعوا راجين أن تنخرطوا
 في سلك التقيين الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين لجوار الله تعالى نبيه به على أن التقوى منتهى
 درجات السالكين وهو التبرأ من كل شئ سوى الله الى الله تعالى وأن العابد ينبغي أن لا يغتر بعبادته ويكون
 ذا خوف ورجاء كما قال الله تعالى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَعْنًا ^{السجدة ١٧} يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ ^{الاسراء ٥٤} أَوْ مِنْ مَفْعُولِ
 خلقكم والمعطوف عليه على معنى أنه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجى منه التقوى لترجم أمره

١ قوله والجملة اخذت الخ اي اوردت على طريق الامر العلوم المقر عندهم اعني لطريق الوصف فانه يستدعي علم المخاطب اما لا اعترافهم بكونه خالقاً لهم فيكون
 جارياً على مقتضى الظاهر واما التنزيل منزلة المقر فيكون اخراجاً على خلاف مقتضى الظاهر ١٢ **٢** قوله على اقام الخ لما كان هذه القراءة مشكلة لان فيها موصوفين
 والصلة واحدة وجهها بان الثاني مقم والتأكيد كما يكون باعادة اللفظ يكون باعادة المرادف استبشاعاً لكراره كما في ان زيد القائم وليس كشده على وجهه لما كان هذا
 مستبعداً ليد به قول الشاعر ١٢ **٣** قوله لعلكم تتقون اعلم ان وضع لعل لتوقع محبوب وهو التزجي او مكروه وهو الاشفاق والتوقع على الوجهين قد يكون من المتكلم
 وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما يشهد به موارد الاستعمال وقد ورد لعل في القرآن للاطماع اي لا يطاق في الطمع ١٢ **٤** قوله راجين الخ
 يريدان لعل على حقيقتهم والمراد رجا المخاطبين وجعلها من فاعل اعبداً وابتاويله راجين لانه انشاد ومثله لا يقع حالاً لا غير تاديل والمال قيد لعاطفها وهو الامر فان
 قلنا انه اعم من الوجوب فلا اشكال وان قلنا ان الاصل في الامر الوجوب فيقتضيه وجوب الرجاء المقيد به وليس بواجب قيل انه يقتضيه وجوب المقيد دون قيده
 فيه كلام في الاصول ولذا جعل ما اختاره المقر ١٢ ملخص **٥** قوله الفائزين الخ دفع لما يتوهم ان الائق بالبلاغة ان يجعل غاية عبادتهم ما يولده لهم
 اعني الثواب لا ما يشق عليهم وهو التقوى ووجه الدفع انهم قد علموا سابقاً حال التقيين ومراتبهم فبذلك يصح ترغيبهم ١٢ **٦** قوله نبيه الخ اشارة
 الى انه ليس من منطوق اللفظ بل من إيماة لكن التعبير بالترجي في حق الجمع يوسى الى اشارة بتمه عظيمة وقوله وان العابد الخ هذا نظر الى ظاهر الترجي فانه يستعمل فيما يحتمل
 الوقوع وعدمه فكل مترج خائف بما يودى الى سخطه ١٢ اخف بتغير **٧** قوله في صورة الخ يعني اذا جعل لعل مفعول خلقكم لا يمكن حملها على حقيقتها الا بالنظر
 الى التكلم لان الترجي والاشفاق لا يحصلان الا عند الجمل وذلك محال على الله تعالى ولا بالنظر الى المخاطبين لان الله تعالى لما خلقهم لم يكونوا بحيث يتصور الرجاء منهم
 فالعنى انه تعم فعل بالمكلفين ما لو فعله غيره لا يقتضيه رجاء حصول المقم لانه تعم لما اعطاهم القدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول الساذية واذ اح اعداءهم فكل من فعل
 لغيره ذلك فانه يرجو منه حصول المقم فالمراد من لفظه لعل فعل ما لو فعله غيره كان موجبا للرجاء او يشبه طلب التقوى منهم بعد اجتماع اسبابه ودواعيه بالترجي ووجه
 الشبه ان متعلق كل واحد منهما خير من الفعل وتركه مع الرجاء للفعل فيكون استعارة تبعية ١٢ ملخص

٨ وفيه انه لا معنى لتقييد العبادة بربها التقوى لان الربا ديناً في الحصول بل المناسب لتقييده بنفس التقوى فيكون في معنى الامر بالتقوى او بربها
 ثواب التقوى ودفع بانه ليس بتقييد للعبادة بربها التقوى يكون منافياً لحصول التقوى حال العبادة بل تقييد العبادة بربها استمرار التقوى على ما يفيد قوله
 يتقون على صيغة المضارع ورجاء استمرار التقوى يفيد حصول التقوى بالبلغ وجر فائدة التقييد بربها الاستمرار ما ذكره من التمهيد عن الاغترار ١٢

باجتماع أسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعاً
 وقيل تعليل الخلق أي خلقكم لكي تتقوا كما قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وهو ضعيف
 اذ لم يثبت في اللغة مثله والآية تدل على أن الطريق إلى معرفة الله تعالى والعلم بوحده انيته استحقاقاً
 للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله وإن العبد لا يستحق بعبادته عليه ثواباً فانها لها وجبت
 عليه شكرها بعدة عليه من النعم السابقة فهو كما جبرأخذ الاجر قبل العمل الذي جعل لكم الأرض
 فراشاً صفة ثانية أو مدح منصوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا وجعل من الأفعال العامة
 يجيء على ثلاثة أوجه بمعنى صار وطفق فلا يتعدى كقوله: شعر فقد جعلت قلوب بني سهيل من الأكواد
 بفتح القاف ومنع اللام الناقصة الشارة ۱۲ الإضمار ۱۱۵

۱ قوله كما قال الم جواب لما يقف كيف يصح جعلها
 بمعنى كي وأفعالهم على المشهور لا تعلل بالاعراض والحق أن الخلف لفظاً فان فسرت العلة والغرض بما يتوقف عليه ويستكمل به الفاعل انتفع ذلك في حقته
 وإن فسرت بالحكمة والتمرة الرتبة على الفعل فلا شبهة في وقوعها فافعاله تعلم معللة بمصالح العباد عندنا مع انه لا يجب عليه الاصلح ۱۲ خف بتغير **۲** قوله
 وهو ضعيف الم استشكل بانه منات لتفسيرهم به في آيات كثيرة ولتفريع النجاة واستشهادهم عليه بظلام فعلماء العرب في اكتشاف لعل جاءت للاطلاع في القرآن
 والكرام الرقيم اذا الملح جرء اطاعه مجرء وعده المقوم وفاده وهو معنى ما قيل من انها بمعنى كي فانها لا تكون بمعنى كي حقيقة ۱۲ ملخص **۳** قوله والآية تدل
 الم ولعل وجه الدلالة ان المقام يقف معرفة الله لان من لم يعرف الله كيف يعبده ويقف العلم بوحده انيته لان من لم يوحده الله يكون مشركاً ولا اجتماع للشرك
 مع العبادة ويقف العلم باستحقاق للعبادة لان الامر للوجوب ومن يعلم الاستحقاق كيف يوجب على نفسه العبادة فذكره تع في هذا المقام ربكم الذي خلقكم الم يدل على ان
 تعلق التربية والخلق بكم ومن قبلكم مسين لما اقتضاه المقام وهذا هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله لما قولنا ان المقام يقف ذلك لان قوله تع يا ايها الناس عام
 شامل للمؤمنين والكافرين والتافيتين وامره تع اعبدوا متناول لهم جميعاً فمنهم من لم يعرف الله ومنهم من لم يوحده الله ومنهم من لم يعلم استحقاق العبادة لله فلما نبه سبحانه
 وتعالى بان الموجب للعبادة هو التربية وذكر خلقكم وخلق من قبلكم الم بعد الخطاب العام علم ان ما ذكر رافع لما ينعم من العبادة والمذكور هو النظر في صنعه والاستدلال بأفعاله
 ۱۲ ملخص **۴** قوله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثواباً الم يمكن ان يقا له لما خلقكم الله تع كان كلهم عبداً او مملوكاً لله تع والملوك لا يستحق الاجرة عليه فان اعضاؤنا
 مملوكه لله واقفالنا مخلوقة له فليس لنا ملك حتى تستحق بهرمة الاجرة والثواب فالثواب لا يحصل الا بفضل الله والشكر والفضل العظيم ۱۲ ملخص **۵** قوله خبره
 فلا تجعلوا الم اورده عليه أن صلتها ما فيه فلا يشبه الشرط حتى تزداد الغاء في خبره وأنه لا رابطة فيه وأن الانشاء لا يكون خبراً في الاكثر واجيب بان الغاء قد تدخل في خبر الموصولة
 بالماضي كقوله تع ان الذين فتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب الجنان الاسم الظاهر هو الله يقوم مقام الضمير عند الاختصاص وان الانشاء يقع خبراً بالتأويل
 المشهور وكل صحيح لا مرجح ولذا اخر الم ۱۲ **۶** قوله من الأفعال العامة الم وهو ما لا يخلو عنه فعل قال الراغب جعل لفظاً عام في الأفعال كلها لانه اعم
 من فعل وصنع وسائر أفعالها ولما خمسة اوجه فتكون بمعنى طفق فلا يتعدى وبمعنى اوجد فيتعدي الى الواحد ولا يحد شي وتكون به عن وتفسير شئ على ماله دون ماله
 ولحكم شئ على شئ حقاً او باطلا وقد لا تكون مدخول صار جملة ۱۲ **۷** قوله فقد الم هذا من شعر في الماسة واستشهد به الم ۱۲ في ان جعل بمعنى طفق او
 بمعنى صار فالشعر يكتما ۱۲ اس فرفع الاسم وتنصب الخبر واسمها هنا قلوب المرفوع الا ان خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى والاصل في خبرها ان
 يكون مضارعاً لكنه جاء شذوذاً على خلافه والمعنى صارت الابل الشابة قريبة المرتع من رحالها لما بها من الاعياء والقلوص الفتيمة من الابل اول ما تركب و
 الاكواد جمع كورد هو الرجل ومرتعها مرعاً وقربها لا ياباً لكثره النصب ۱۲ رخ بتغير

۸ قوله من الاكواد متعلق بقريب اسه صار ما كلفا ومثربها قريبا من رحله الی موضع فيه رحله ۱۲

مرت بها قريباً وبمعنى أوجد فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ** وبمعنى صير فيتعدى الى مفعولين
 كقوله تعالى **جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا** ^{البقرة ٢٢١} والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول والعقد أخرى ومعنى جعلها
 فراشاً ان جعل بعض جوانبها بارئاً عن الباء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين الصلابة
 واللطافة حتى صارت مهياً لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة
 لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا ينافي الافتراض عليها كالجبل ^{استعمل بهذه الآية على كون الارض مسطحة ١٢} والسماء بناءً من قبة مضروبة
 عليكم والسماء اسرجنس يقع على الواحد والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء والبناء مصدر رمي
 به المبني بيتاً كان أو قبة أو خباء ومنه بنى على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديداً وانزل
 من السماء ماءً فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم عطف على جعل وخروج الثمار بقدره الله ومشيته ولكن جعل
 الماء المنزول بالتراب سبباً في إخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بأن أجرى عاده بأفاضة صورها وكيفياتها
 على البادة المبتزجة منهما وأبدع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلة يتولد من اجتماعها أنواع الثمار
 وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشاءها
 مدرجاً من حال الى حال ضائع وحكماً يحد فيها لاولى الابصار عبداً وسكوناً الى عظيم قدرته ليس ذلك
 في ايجادها دفعة ومن الاولى لا ابتداء سواء أريد بالسماء السحاب فان ما علاك سماء أو الفلك فان المطر
^{كناية عن الدخول بها ١٢} ^{كما هو مذهب الاشاعرة ١٢} ^{كما هو مذهب المعتزلة وبعض اهل السنة ١٢} ^{اي ذواتها ١٢} ^{اي الله تعالى ١٢} ^{اي اهلنا واولادنا ١٢}

١ قوله خروج الثمار الخ اي بروزها وتكونها بقدره الله ومشية وفيه

إشارة الى مختار الاشاعرة من ان القدرة والارادة مجموعين هما اللذان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى صفة التكون التي اثبتها الماتريدية ١٢ بخ بتغييره

٢ قوله جعل الماء الخ والى اصل ان الله تم هو الخ الخ لهذه الثمرات عقيب وصول الماء اليها بجرى العادة فتكون المياه للسببية العادية والمراد بالصورة الاشكال

والكيفيات هي الطعوم والالوان وغيرها وقصر على الماء والتراب لان هما القوام وهما اعظم الاجزاء المادية ولذا قال خلقه من تراب الآية وجعلنا من الماء كل شئ حي ١٢

ملخص **٣** قوله ولكن له في انشاءها الخ يريد بيان الحكمة في خلق الاشياء على الترتيب والتدرج والى اصل ان في التدرج سلب حال واجل حال وفيه من

العبر ما ليس في ايجادها دفعة قال الامام انه تعالى لو خلقها دفعة من غير هذه الوسائط لمصل العلم الضروري باسنادها الى القادر الحكيم وذلك كالنا في

التكليف والابتلاء اما لو خلقها بهذه الوسائط فيخضع لفتنة المكلف في استادبا الى القادر في نظر دقيق وفكر غامض فيستوجب الثواب ولذا قيل لولا

الاسباب لما ارتاب مراتب والعبرة الخالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهدة الى ما ليس بمشاهدة ١٢ ملخص **٤** قوله فان المطر يبتدأ من السماء

فالابتداح بالواسطة وعلى الاول بلا واسطة وعلى الثالث السواء مجاز من الاسباب او من لا ابتداء المجاز ١٢ ع

٥ اشار اولاً الى ان بسبب الماد لا يخرج الثمرات عادية جرياً على مذهب اهل السنة من اسناد جميع الاشياء الى الله تعالى من غير مدخلية شئ آخر

واشار ثانياً الى حل الباء على السببية الحقيقية جرياً على مذهب غيرهم من المعتزلة والحكماء حيث قال ابداع الخ ثم في كون القوة القابلة مودعة في التراب

محل نظر لانها مودعة في الحب الثابت لانه الذي في بيت ويخرج من الثمرات ثم لا ينظر قصر البيان في الصور والكيفيات دون الكميات ١٢ ع

يبتدأ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الظواهر أو من أسباب سماوية تشير
 الاجزاء الرطبة من أعناق الارض الى جوف الهواء فينعد سحاباً مائلاً ومن الثانية للتبويض ^{عطف عنه} بدليل قوله
 تعالى فأخرجنا به ثمرات ^{الظواهر} وأكتناف المنكرين له أعنى ماء ورزقا كأنه قال وأنزلنا من السماء بعض الماء
 فأخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا أخرج
 بالبطر كل الثمار ولا جعل كل البرزق ثماراً أو للتبيين ورزقا مفعول بمعنى البرزق كقولك أنفقت
 من الدراهم ألفاً وانما ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد به جماعة الثمرة التي في قولك أدركت
 ثمرة بستانه ويؤيد قراءة من الثمرة على التوحيد أولان المجموع يتجاوز بعضها موقع بعض كقوله تعالى كثر
 تركوا من الجنة وقوله ثلاثة قروء ^{القدرة} أولانها لما كانت محلاة باللام خرجت عن حد القلة ولكوصفتها
^{الدخان ٢٥٠} مثال لوقوع جمع الكثرة موقع القلة بدليل قوله ١٢

١ قوله على ما دلت الظواهر كقوله
 تم او كصيب من السماء وانزلنا من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وعن خالد بن سعدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء حتى يجمع
 في سماء الدنيا فيجتمع في موضع فيجئ السحاب السود فتدفعه فتشرب به مثل الاسقية فيسوقها الله حيث يشاء **٢** فتح قوله ثمرات الخ فان التكرار في
 هذه الآية وتوحيده يدل على البعوضة لبقاؤه منها لا سيما مع جموع القلة واكتناف المنكرين اى وقوعها قبله وبعده وبها ماء ورزقا فكونها محمولين على البعض
 يقتضى ان يكون من للتبويض موافقا لما قوله وكانه بيان لاصل المعنى لانه مفعول يتناول البعض **٣** قوله وهكذا الواقع اى بيان لان
 التبويض هو الواقع في الثلاثة اى الذى نزل من السماء بعضه قرب ما هو بعض في السماء ولم يخرج بالماء المنزل مناكل الثمرات بل بعضنا فكم من ثمرة
 بعد غير مخزجة به والمخرج بعض الارزاق لا كلها فكم من رزق ليس من الثمار كاللحم **٤** خف قوله للتبيين الخ يعنى ان من بيانية جئ لبيان الرزق يعنى
 الرزوق وقدم كما قدم في قولك أنفقت من الدراهم الفا والمراد ان عنده من المال معين وهو الف درهم وقد أنفق لان عنده اكثر من ذلك الا انه أنفق
 منه الف فانه تكون من تبعضيته على هذا ولذا ناقش بعضهم في المثال **٥** خف بتغير قوله وانما ساع الخ جواب وسوال تقديره ان جمع السلامة للقلة
 والمقام يقتضى الكثرة فلم يقل الثمار او الثمر عند من يجعله لكثرة وحاصل الجواب انه مع كونه جمع قلة يفيد كثرة اكثر من جمع الكثرة او مثلاً لانه جمع ثمرة شاملة للثمرات
 لا فرد من افراد الثمر فوجه اعتبارها كما في ذلك ادركت ثمرة بستانه وقد قيل على هذا المورد ان القول بالكثرة في ثمرة بستانه انما فهم من الاضافة الاستغراقية لامن
 المضاف ولا اضافة فيما نحن فيه وايضا الثمار جمع ثمرة وهو جنس يشتمل ثمارا كثيرة فيفيد ما لا يفيد الثمرات لا ماطة بكل جنس بخلاف الثمرات فان اعداد جمع القلة دون العشرة
 فلا يتناول ما فوقها بغير القرينة ومنها انه يلزمه كون لفظ اجناس وانواع جمع كثرة ولا قائل به فلا بد من الالتجاء الى ان تعريفه بطل جمعيته فتأمل **٦** ملخص
 قوله ولويده الخ وجه التأييد ان ليس المراد بها ثمرة واحدة من غير شبهة فمن واقعة على جماعة الثمار **٧** ملخص قوله يتعاقب ويتناوب يكون جمع
 القلة فكثرة وجمع الكثرة للقلة وهذا اذا لم يكن للفظ الابعاد واحدا او اذا كان له بعبان او مجموع فلا يقع احدها موقع الآخر منكر الا مجازا **٨** خف قوله لانها
 كانت محلاة الخ اشارة لما تقرره في الاصول والعربية من ان الالف واللام اذا لم تكن للعدد دخلت على المجموع ابطلت جمعيتها حتى تناولت القلة والكثرة
 الواحد من غير فرق **٩** خ
ع ادركت ثمة شواهد اى ارادة البعض بالثمرات في مقام جعل الثمرات مفعول الاخراج في غير هذا الموضع وهو قوله ثم فأخرجنا به ثمرات فان التكرار في
 جمع القلة يفيد البعوضة وثانيها استدعاء تناسب المتعين ذلك وثالثها استدعاء رعاية موافقة الواقع ذلك **١٠** ملخص قوله ان الثمرات جمع الثمرة
 التي تستعمل بمعنى جماعة من انواع الثمار وامتناعها واجناسها فالثمرات مشتملة على افراد كل منها ثمار فاذا نزل فيفيد الثمرات ما لا يفيد الثمار ولا اقل من ان يساويه
 وان كانت جمع قلة **١٢** ع

رزقا إن أريد به المذوق ومفعوله إن أريد به المصدر كأنه قال رزقا ياكم فلا تجعلوا لله أندادا
 متعلق بأعبدوا على أنه نهى معطوف عليه أو نفى منصوب باضمار أن جواب له أو بعل على أن نصب
 نصب فاطلع في قوله تعالى لعل أنبلغ الأسباب^{١٢} أسباب السموات فاطلع^{١٣} الخا قالها بالاشياء الستة لا شراكها
 في أنها غير موجبة والمعنى إن تتقوا لا تجعلوا له أندادا^{١٤} أو بالذي جعل أن استأنفت به على أنه نهى وقع
 خبرا على تأويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للتبعية أدخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى
 من حاكم بهذه النعم الجسام والآيات العظام ينبغي أن لا يشرك به والثد المثل المناوئ قال جريشع
 أتيتما تجعلون^{١٥} إلى ندائهم وما تيمم^{١٦} لذي حسب ند يد من ند ند وذا إذا نفروا نادت الرجل خالفته خص
 بالمخالفة البهاتل في الذات كما خص المساوي للبهاتل في القدر وتسمية ما يعبد به المشركون من دون
 الله أندادا^{١٧} وما زعموا أنها تساويه في ذاته وصفاته ولا أنها تخالفه في أفعاله لأنهم لما تركوا عبادته إلى عبادتها
 وسوها آلهة شابهت حالهم حال من يعتقد أنها ذات واجبة بالذات قادرة على أن تدفع عنهم
 بأس الله وتبينهم فالمراد الله بهم من خيرة فحكمهم وشتم عليهم بأن جعلوا لله أندادا^{١٨} الهن يمتنع

١٢ قوله متعلق بأعبدوا والارد المتعلق المنوع أي مرتبط بمرتبة عليه على أنه نهى معطوف عليه ووجه ترتيبه على الأمر بالعبادة أنه تعالى
 لما جعل علة وجوب العبادة الربوبية ومعلوم أن هذه الصفة لا يوجد في غيره تعالى مرتبة عليه النسي عن الاشتراك به فكانه قيل إذا وجب عليكم عبادة ربكم فلا تجعلوا له أندادا
 ندوا فردوا بالعبادة إذ لا رب لكم سواه ١٣ قوله أو نفى منصوب الخ ذكرنا أنه ينصب المضارع بعد الفاء بشرطين السببية لأنها فاعل ما يحسن للعطف
 وإن جاء في العطف الجمل ولا يعطف الجملة الجزئية على الانشائية والشرط الثاني كون ما قبلها أمرا أو نهيًا أو استفهاما أو نهيًا أو عرضا يدل النصب على أنه ليس معطوفا على
 سابقا لأنه مفرد مألوف وما قبله جملة فاعل الفاء يكون محذوف الجزر وجوبا عند الرضي وعند القوم مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم فالنقد برأ عبدوا ربكم فعدم
 جعلكم لاندوله تع ثابت أو يكن منكم عبادة ربكم والمعنى أن كان منكم عبادة من دبر بكم فعدم جعلكم لاندوله متحقق البتة إذ لا شريك له في التزمية فم ظهر أن عبادة الرب
 سبب لعدم الاشتراك به تع ١٤ خف بتغير قوله ان تتقوا الخ يريد بهذا بيان كون التقوى سببا للتوحيد والافالغنى على ما قرره النخلة يكن القادكم فعدم
 جعلكم الله ندالبيان كونه في معنى الشرط ١٥ قوله ان استأنفت الخ أي جعلته منقطعا عما قبله ويكمل على وجه الاستئناف أن يكون الذم خبر
 مبتدأ محذوف والفاء في قوله فلا تجعلوا فاعل فيصير والمعنى هو الذي جعل لكم ما ذكر من النعم الظاهرة وإذا كان كذلك فلا تجعلوا الخ ١٦ قوله المثل
 المناوئ الخ أي المعادى والمخالفة فسر بعض أهل اللغة الند بالمثل وبعضهم بالعدو وأشار المصنف إلى اتحادهما في العين الند ما كان مثل الشيء الذي يضاده في أموره
 معنى قول جريشع لا تجعلون أعداء من تيمم مثالي معاديا وما فهم من هو نديد ومثل لذي حسب فكيف بشي وتشكير حسب للتحقير وقيل للتعظيم واليتم قبيلة معروفة ول
 حال من تيمم لانداله خف بتغير قوله خص المساوي الخ وأشكل فيما يشارك في القدر والمساوية والشبه فيما يشارك في الكيفية والمثل عام في جميع ذلك
 ١٧ خف قوله شايست الخ إشارة إلى أن هناك استعارة تشيلية وليست تمكينية اصطلاحية إذ ليس فيها استعارة أحد الضدين للآخر بل أحد المتشابهين
 لصاحبه لكن المقصود منها التكميل والاستزاد بهم لتزليلهم منزلة من يعتقد أنها آلهة مثله وجمع لانداله للشتيع لأن من لانداله كيف يجعلون له أندادا فاعل ومن الناس
 من جعل جمع نظر الواقع ١٨ خف

أَنْ يَكُونَ لَهُ نَدَا وَلِهَذَا قَالَ مُوَحِدُ الْجَاهِلِيَّةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ^{أَيْ لَنْ الْعِبَادَةَ وَالطَّاعَةَ يَسْتَلْزِمُ الرُّبُوبِيَّةَ ١٢} ^{أَيْ مَتْرُوكٌ ١٢} ^{أَيْ طَبِيعٌ مِنْ دَانِهِ إِذَا طَاعَهُ ١٢} وَاحِدًا أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ
 أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمْتَ الْأُمُورَ بِتُرِكَ اللَّاتِ وَالْعَزَى جَمِيعًا بِكَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ ^{أَيْ مَتْرُوكٌ ١٢} وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فَلَا تَجْعَلُوا أَوْ مَفْعُولٌ تَعْلَمُونَ مَطْرُوحٌ أَيْ وَحَالِكُمْ أَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ وَاصَابَةُ
 الرَّأْيِ فَلَوْ تَأَمَّلْتُمْ أَدْنَى تَأَمَّلِ اضْطَرَّ عَقْلَكُمْ إِلَى اثْبَاتِ مُوجِدِ الْإِبْهَكَاتِ مُتَفَرِّدٍ بِوُجُوبِ الذَّاتِ مُتَعَالٍ عَنِ
 مِثَالِهَا الْبُخْلُوقَاتِ أَوْ مَنُوتٍ وَهُوَ أَنَّهَا لَا تُبَاثِلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ مَا يَفْعَلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ
 شَرِكَا يُكْرَمَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ شَيْءٍ ^{عُظِفَ عَلَى لَا تُبَاثِلُهُ عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ لِأَنَّ مَفْعُولَ خَسِرَ ١٢ شِيرَ وَانْ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢}
 وَقَصْرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْجَاهِلَ الْيَتَمَنُّ مِنَ الْعِلْمِ سَوَاءً فِي التَّكْلِيفِ ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢}
 هُوَ الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا هُوَ الْعِلَّةُ وَالْمُقْتَضَى بِبَيَانِهِ أَنَّهُ رَتَّبَ
 الْأَمْرَ بِالْعِبَادَةِ عَلَى صِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ إِشْعَارًا بِأَنَّهَا الْعِلَّةُ لَوْجُوبِهَا ثَرَبَيْنِ رَبُّوبِيَّةً بَأَنَّهُ خَالِقُهُمْ وَ
 خَالِقُ أَصُولِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ مِنَ الْبَقْلَةِ وَالْمُظْلَةِ وَالْمَطَاعِمِ وَالْبِلَاسِ فَإِنَّ الثَّمَرَةَ أَعْمَ
 مِنَ الْبَطْعِ وَالْمَلْبُوسِ وَالرِّزْقِ أَعْمَ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ثَرَبًا كَانَتْ هَذِهِ أُمُورًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا
 أَحَدٌ غَيْرُهُ شَاهِدَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ رَتَّبَ عَلَيْهَا النَّهْيَ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ مِنَ الْآيَةِ

١ قَوْلُهُ إِذَا تَقَسَّمْتَ أَيْ تَفَرَّقْتَ الْأَحْوَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَسَمَ الدَّهْرُ فَتَقَسَّمُوا أَيْ فَرَّقَ فَفَرَّقُوا أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأُمُورُ فَوَضَّ
 اخْتِيَارَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى اخْتَارِ رَبِّهَا وَاحِدًا أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمْتَ الْأُمُورَ بِتُرِكَ اللَّاتِ وَالْعَزَى جَمِيعًا بِكَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَطْرُوحٌ أَيْ وَحَالِكُمْ أَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ وَاصَابَةُ
 الرَّأْيِ فَلَوْ تَأَمَّلْتُمْ أَدْنَى تَأَمَّلِ اضْطَرَّ عَقْلَكُمْ إِلَى اثْبَاتِ مُوجِدِ الْإِبْهَكَاتِ مُتَفَرِّدٍ بِوُجُوبِ الذَّاتِ مُتَعَالٍ عَنِ
 مِثَالِهَا الْبُخْلُوقَاتِ أَوْ مَنُوتٍ وَهُوَ أَنَّهَا لَا تُبَاثِلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ مَا يَفْعَلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ
 شَرِكَا يُكْرَمَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ شَيْءٍ ^{عُظِفَ عَلَى لَا تُبَاثِلُهُ عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ لِأَنَّ مَفْعُولَ خَسِرَ ١٢ شِيرَ وَانْ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢}
 وَقَصْرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْجَاهِلَ الْيَتَمَنُّ مِنَ الْعِلْمِ سَوَاءً فِي التَّكْلِيفِ ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢} ^{أَيْ عَلَى أَنْ مَنُوتٍ وَهُوَ جَوَابٌ عَمَّا يَقَعُ كَيْفَ يَصْغُرُ جَلَالُهُ وَاللَّهُ لَا يَخْشَى بَحَالِ الْعَالَمِ ١٢} ^{أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَاعْلَمِ الشَّرْكَ ١٢}
 هُوَ الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا هُوَ الْعِلَّةُ وَالْمُقْتَضَى بِبَيَانِهِ أَنَّهُ رَتَّبَ
 الْأَمْرَ بِالْعِبَادَةِ عَلَى صِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ إِشْعَارًا بِأَنَّهَا الْعِلَّةُ لَوْجُوبِهَا ثَرَبَيْنِ رَبُّوبِيَّةً بَأَنَّهُ خَالِقُهُمْ وَ
 خَالِقُ أَصُولِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ مِنَ الْبَقْلَةِ وَالْمُظْلَةِ وَالْمَطَاعِمِ وَالْبِلَاسِ فَإِنَّ الثَّمَرَةَ أَعْمَ
 مِنَ الْبَطْعِ وَالْمَلْبُوسِ وَالرِّزْقِ أَعْمَ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ثَرَبًا كَانَتْ هَذِهِ أُمُورًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا
 أَحَدٌ غَيْرُهُ شَاهِدَةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ رَتَّبَ عَلَيْهَا النَّهْيَ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ مِنَ الْآيَةِ

الاخيرة مع ما دل عليه الظاهر وسبق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما أفاض عليه من
 المعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالسبأ والعقل بالبأ وما أفاض
 عليه من الفضائل العقلية والنظرية المحصلة بوساطة استعمال العقل للحواس وازداد واج القوي
 النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدره
 الفاعل المختار فان لكل آية ظهراً وبطناً ولكل حد مطلعاً وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
 فاتوا بسورة لهما قرءوا حدانيتها وبين الطريق الموصل الى العلم بها ذكر عقيدته ما هو الحجة على نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذت فصاحة كل منطق وفحامة من
 طوبى بمعارضته من مضائق الخطباء من العرب والعرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضادة و

١٢١ قوله مع ما دل دفع توهم ان يراد من
 الآية معناه التمثيل دون ظاهره فانه غير صحيح بان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي الا انه يفهم منه تلك الخواص بطريق الرمز والاشارة ولذا قال سبق فيه ولم يقل
 سبق لئلا يسيق له التوحيد والانتفاء عن اتخاذ الالاداد وتشبيه الجسم بالارض لانه سفل ثقيل والنفس بالسبأ لانها علوية مهيضة للآثار افاضه السماء على
 الارض والعقل بالماء للطافة ونفوذ في كل شئ واحياء ارض البدن بعد ما كانت هامة والفضائل بالثمرات لترتيبها على ازدواج البدن والنفس والعقل ١٢
 ملخص ٢ قوله بالماء قد يطلق العقل على قوة النفس بها تدرك الغائبات وقد تطلق على النفس من حيث انها تقبل العلوم والادراكات من جناب
 القدس واداد ههنا المعنى الاول ووجه شبهه بالماء كونه سبباً للحياة الرومانية كما ان الماء سبب للحياة الجسمية وفي قوله بوساطة استعمال العقل المعنى الثاني
 ١٢٢ قوله فان لكل آية الخ وهو اشارة الى حديث ابن مسعود وهو قوله عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهروطن ولكل حد
 مطلع اراد بظهور الآية ظهروطن من معناه الجلي وبطنها ما خفي من معناها ويكون سرا بين المذودرسوله ولكل حد مطلع اي موضع اطلاق فطلع الاول العلوم العربية والقرآن
 فيها ومعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مطلع الثاني تصفية النفس والرياضة باداب الجوارح ١٢ شيرواني ٢ قوله ظهر الخ قال الخفا
 والى اصل ان الظاهر ظاهر الكلام والبطن ما يختص به العلماء مما يحتاج الى التاويل والمداغاية ما يشتهى اليه من الظاهر والمطلع الطريق الموصل للمد ١٢ ٢ قوله
 لما قرء الخ اشارة الى ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها لما بينهما من المغايرة الظاهرة والمناسبة التامة لان توحيد الله وتصديق رسوله عليهم الصلوة والسلام توأمان
 لا يتفكان احدهما عن الآخر وقيل لما اوجب العبادة ونفى الشرك والالتقياد بهما لا يمكن بدون التصديق بان تلك الايات من عند الله ارشدهم اليه ما يلزم هذا
 العلم وبهذا النسب بالسياق حيث لم يقل وان كنتم في ريب من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل في ريب مما نزلنا ١٢ خف بتغيير ٢ قوله المعجز بفصاحته
 الخ اشارة الى المذهب الحق والافحام اسكات الخصم بالوجه حتى يسود وجهه العارة النخامة من المعرفة ويعرف اعجازه ونفخ الرب عنه بعد قد تم وبهم افهم الناس
 على معارضة وذلك يقتضيه ان ليس من كلام البشر كما مر ١٢ خف ٢ انما قال مع ما دل عليه لئلا يتوهم ان حمل الارض على البدن والنفس على السماء الى
 غير ذلك فانه سمح بل اراد انما ينقل من الآية الى تفصيل خلق الانسان وهذا من فروع تسمية الانسان عالماً صغيراً وانه اودع الله نعم فيه مثلاً شئ في العالم
 الكبير فاعرفه ١٢ ٢ قوله ولكل حد آية الخ اي طرف من الظهور والبطن مطلع بتشديد الطاء اي مكان يشرف عليه بتوفيقه خواص كل مقام حقاً فطلع الظاهر
 يحصل بالتمرن في العلوم العربية وتتبع ما يتوقف عليه الظاهر من الناسخ والمنسوخ والماثل الى غير ذلك ومطلع الباطن تسلسل بتصفية
 الباطن وتجليته كذا قال السيلكوتي ١٢ غف ٢

تعالى لهم على المعازة والمعازة وعرف ما يتعرف به اعجازك ويتيقن أنه من عند الله كما يدعيه وانما قال
 متأنزلاً لأن نزوله نجماً فنجماً بحسب الوقائع على ما ترى عليه أهل الشعر والخطابة مما يريهم كما حكى
 الله عنهم وقال الذين كفروا لا نزال عليه القرآن جملة واحدة وكان الواجب تحديدهم على هذا الوجه
 إذا حلة للشبهة والزأ بالهجة وأضاف العبد الى نفسه تنويهاً بذكره وتنبهاً على أنه مختص به منقاد لحكمه
 وقرئ عبادنا يريد محمداً صلى الله عليه وسلم وأما وألوه الطائفة من القرآن المترجمة التي أقلها
 ثلث آيات وهي أن جعلت وأوها أصلية منقولة من سور المدينة لأنها محيطة بطائفة من القرآن مفردة
 مجوزة على حيالها أو محتوية على أنواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها أو من السورة التي هي

قوله ما نزلنا من التنجيم المعبر عنه بالكثير واعترض عليه بان التضعيف الدال على ذلك
 شرط ان يكون في اللفظ المتعدية قبل التضعيف غالباً نحو فكت الباب وقد ياتي في اللازم نحو موتت الابل والتضعيف الدال على الكثرة لا يحل اللازم متعدياً
 وقد قيل انه يستفاد من التقابل فلا قرينة بنا وعندي ان هذا المعنى غير الكثير المذكور في النجود وهو المدرج بمعنى الايمان بالشئ قليلاً ١٢ خف بتغير **قوله**
 نجماً فنجماً أي مفرداً ومرتباً لان مثله يدل على الترتيب نحو علمت النجوم باباً باباً وقد يقرن بالفاء للتصریح بالمراد نحو ادخلوا الباب الاول فالاول وانجم اسم للوكوب
 ولما كانت العرب توقفت بطلوع النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالاقوار سمو الوقت الذي يحل فيها الادارة نجماً تجوزاً ثم توسعوا
 حتى سمو الوظيفة لوقوعها في الوقت الذي يطالع فيه النجم ١٣ خف **قوله** مما يريهم الم لانهم قالوا الما راوا نزوله نجماً على عادة الشعراء والخطباء لو
 كان من عند الله لبارد فمرة واحدة كغيره من الكتب الالهية وذلك اورد كلمة من الدلالة على كون الريب ناشياً من المنزل تدرجاً ١٢ ملخص **قوله**
 جملة واحدة الم وقد اجاب سبحانه وتعالى عن قولهم بقوله كذلك لنثبت به فؤادك أي انزلناه مفرداً نقول بتفريقة فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله صلى
 الله عليه وسلم يناهض موسى وداود وعيسى عليهم السلام حيث كان امياً وكانوا يكتبون ولان نزوله بحسب الواقع لوجب مزيد بصيرة وخوض في المعنى ولانه اذا
 نزل بنجاح هو تحدى بكل نجم فيتميزون عن معارضة زاد ذلك قوة قلبه صلى الله عليه وسلم وازاح الشبهة والزم الجمع والتفريق يعرف النسخ والمنسوخ ولان انضمام
 القرآن الى الآية الى الدلالات اللفظية مما يعين عن البلاغة ١٢ ما فيه بيضاء بتغير **قوله** الزاماً الم لان هذا التعبير كما هو اشارة الى مشاربهم يتضمن
 رده على وجه البطلان والمعنى ان كان ربكم لهذا فلو بمقدار نجم وان اسهل فاذا عجزوا عن نجم من فجزهم عن كل اولى ١٢ ملخص **قوله** تنويهاً الم أي تنظيماً
 لان الاضافة تكون لتعظيم الصفات او المضاف اليه او لغيره كما فصل في المعاني والاختصاص يفهم من اللام المقدر في عبدنا لان الاصل عبدنا والاختصاص
 بالشد لا يكون الا بانقياد حكمه ١٢ ملخص **قوله** المترجمة الم المسماة باسم مخصوص كسورة الفاتحة ومشارك كسورة الطلاق وبه خرج الآيات المقدرة
 من سورة واحدة او سور متفرقة وقد نقص هذا التعريف بآية الكرسي واجيب بانه مجرد اضافة لم يصل الى حد التسمية وهو مكابر لان اكثر السور من قبيل الاضافات
 كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرسي في الاحاديث واشتهرت على الامة فالقول بانه لم يصل الى حد التسمية لا وجه له والحق انه غير وارد دراساً لان
 تلقيها باضافة الآية ينادى على انها ليست بسورة لان اقلها ثلث آيات ١٢ خف بتغير

قوله فانهم يأتون باشعارهم وخطيبهم على قدر الحاجة شيئاً ١٢ ف **قوله** من اهل الشعر والخطابة أي من تاليف اشعارهم وخطيبهم شيئاً
 شيئاً ١٢ س

الرتبة قال ولله طحار وقدر سورة في المجد ليس غرابها بطار ^{أي التا بذه ١٢} لأن السور كالنازل والمرتبة يرتقي فيها القاري أولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة وإن جعلت مبدلة من الهيمنة فمن السورة التي هي البقية والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سوراً أفراداً ^{أي تنقسم من السور ١٢} وأنواعاً تلاحق الاشكال وتجاوب النظر وتنشيط القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فإنه إذا اختار سورة نفس ذلك منه كالمسافر إذا علم أنه قطع ميلاً أو طويلاً بريداً والحافظ متى ^{أي تنقسم ١٢} حذاقها اعتقد أنه أخذ من القرآن خطأ تاماً وفاز بباطنة محدودة مستقلة بنفسها فغنى ذلك عندها وابتهج به إلى غيرها من الفوائد من مثله صفة سورة أي بسورة كائنة من مثله والضمير لها نزلنا ومن للتبيين و زائدة عند الاخفش أي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن النظر أو لعبادنا ومن لا ابتداء أي ^{أي فخرج عن بعض الكثرة ١٢} لأنه يجوز زيادة من في الاشارات ١٢

١ قوله والمرتبة طحار الخ أراد بالمرتبة القوم والقبيلة لا مادون العشرة والمرتبة بالمهملتين وقيل بالمهمل فالهجرة والقدر بالقاء فالهجرة وقيل فالهجرة المشددة علماً لرجلين من بني اسد والسورة الارتفاع والرتبة من المجد وهو الشاهد فيه وقوله ليس غرابها بطار سائبة يحتمل معنيين أحدهما أن الغراب لا يبلغه حتى يطار على أن السلب قد يصحق بعدم الموضوع وثانيهما أن الغراب يصعد إليها ولكن لا يطار بغيبوبة عن النظر وعلى كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو ١٢ فيض **٢** قوله لأن السور الخ يعني أن اعتبار الرتبة فيها إنما باعتبار القاري مثلاً في كماله لا يترقى فيها بالقراءة فالرتبة حية أو نبيل الثواب وتصفيه الباطن فهو معنوية أو باعتبار أنها مراتب في الطول والقصر ان جعلت حية أو في الشرف والثواب ان جعلت عقلية ١٢ حاشية **٣** قوله أفراد الخ ذكر سمة وجوه ثلاثة بالقياس إلى القرآن نفسه أو لها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس إلى معاني سورة أخرى وهي أنها لما كانت معانيها متخالفة حسن أفراد كل نوع في سورة وثانيها باعتبار ملاحظة معاني سورة بعضها مع بعض وهو جمع المعاني المتشابهة في سلك واحد وثالثها باعتبار نظمها وهو تناسب الآيات وثلاثة بالقياس إلى الغرض وهو تنشيط القاري والاشكال جمع شكل وهو التنظير وتجادب النظم والعلاقة والتشابه حتى كان بعضه يحجب بعضها منه والترغيب لأنه إذا سئل حفظاً يرغب فيه ١٢ حاشية بتغير **٤** قوله أو طويلاً بريداً البريد في الأصل معرب بريده دم وهو في الأصل البغل الذي كان يخدم ذئبه للعلاقة ويربط في السكة وهو الموضوع الذي يسكنه الفيوج المرتبون ثم سمي به الرسول الذي يركبه ثم أطلق على مسافة التي بين السكتين وهي فرسخان وقيل أربعة ١٢ **٥** قوله أي بسورة الخ تفسير على تقدير إرجاع الضمير إلى ما نزلنا على التقادير الثلاثة أما على الأخيرين فقط وأما على التبعية فلأنه لم يرد بالمثل ههنا مثل محقق للقرآن إذ بعد تحقق المثل لا معنى للتخدي ببعضه بل ما يماثل فرضاً كما في قولك مثلك لا يخل وقوله نعم ليس كذلك شيء ولا شك ان بعضيتها لا مثل الفرضي لأن لما ثلثتها للقرآن فذكر اللازم وأريد الملزوم سلوكاً بطريق الكناية مع ما في لفظ من التبعية الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام التمدى ١٢ ملخص **٦** قوله لا ابتداء الخ والاعتناء بالتبيين أو الزيادة على هذا الوجه طراز لا معنى فالتوا بسورة مماثلة للعبه والمراد بكونها لا ابتداء ان محموراً بمبدأ للفعل حقيقة أو حكماً قوله من كونه بشر الخ بيان لما له وهذا الوجه غير مرضي للمصنف كما سيأتي فلا يرد ما قيل انه لا وجه لتفصيل البشر مع ان القرآن معجز للشقلين ومعنى الاثبات المجبى كسولة ثم صار بمعنى الفعل والتعلل ١٢ ملخص **٧** جعل الأساس قوله ليس غرابها بطار من قولهم هذه الأرض لا يطير غرابها أي كثرة التمازج بخصته وغيره فسرهم بانها من غاية العلو لا يصل إليه الغراب حتى يطأ أو بانها لا يصل إليه الاشارة حتى يطأ الغراب التي يطرباد في ربه واثقوى ولا يرى الغراب الاشارة الذي ليس حيوان مثله في عدة النظر ١٢ ملخص ٤

بصورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشراً أمياً لم يقرأ الكتب ويتعلم العلوم أو صلة فأتوا الضمير
 للعبد والرد إلى المنزل أوجه لأنه المطابق بقوله فأتوا بسورة من مثله وبأشرايات التحدي ولأن الكلام
 فيه لا في المنزل عليه فحقه أن لا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظر ولأن مخاطبة الجمل الغفير بأن يأتوا
 بشراً أتى به واحد من أبناء جلدتهم أبلغ في التحدي من أن يقال لهم ليأتى بنحو ما أتى به هذا آخر
 مثله ولأنه معجز في نفسه لا بالنسبة إليه لقوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
 هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولأن رد كالي عبدنا يؤهم إمكان صدوره من لم يكن على صفته ولا يلزمه
 قوله تعالى وأدعوا شهداءكم من دون الله فانه أمر بأن يستعينوا بكل من ينصرهم ويعينهم والشهادة
 جمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة أو الناصر والامام وكأنه سمي به لأنه يحضر النوادي ويبرم
 بمحضرة الأمور والتركيب للحضور بالذات أو بالتصور ومنه قيل للقتول في سبيل الله شهيد لأن
 حضر ما كان يرجوه أو المملوكة حضرة ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لأنه
 أدناء البعض من البعض دونك هذا أي خذاه من أدنى مكان منك ثم استعير للرتب فقل زید دون

١ قوله والضمير للعبد الخ فالعبد أي من كان في أيديهم من زيد بكتاب أي من عنده ولا يصح
 أن يراد به ما ذكرناه من معنى لقوله أي من عند مثل القرآن قوله والرد إلى المنزل الخ أي رجوع ضمير مثله إلى قوله ما نزلنا أو من رجوع للعبد مطلقاً ١٢ خف
 بتغيير **٢** قوله لا في المنزل عليه الخ فارتباط آخر الكلام بأوله وترتيب الجزاء على الشرط إنما يحسن كل الحسن إذا كان الضمير للمنزل فانه الذي سبق له الكلام
 الآخر في الآية وان ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فما تواترتم شيئاً مما يماثل ولو كان الضمير إلى العبد لما نسب أن يقرأ وإن أنتم ارتبتم في أن محمداً
 منزل عليه فما تواترنا من مثله ١٢ ملخص **٣** قوله أبلغ في التحدي وإنما كان أبلغ لأن فيه اشعاراً بأنهم لو جمعوا وافقوا لم يقدروا على الاتيان بمثله
 بخلاف ما لو أمر بالآيات من شخص واحد فيمكن أن لا يقدر شخص واحد على شيء ولكن يقدر الجمع ١٢ خطيب **٤** قوله ولأنه معجز في نفسه أه يعني
 أنه معجز كل له في الفصاحة ولورد الضمير إلى الرسول أفاد أن اعجازه إنما يكمل باعتبار حاله من كونه آمياً ١٢ **٥** قوله يؤهم الخ نظر إلى أن التقييد بضمير
 انتفاء الحكم عند انتفاءه وليس بين هذا وبين ما قبله كثير فرق فمنهم من عدوها واحداً ومنهم من عدوها غامساً والامرية سهلي ١٢ خف بتغيير **٦** قوله
 أمر الخ ادعوا أمر من الدعاء وله معان ابتدأ التسمية في نحو دعوت ابني محمد أو الظن أن قول القائل بان يستعينوا بمازوا كناية مبنية على النداء لأن الشخص إنما
 ينادى للحضور يستعان به ١٢ خف بتغيير **٧** قوله أو القائم بالشهادة الخ وهي قول صادر عن علم حصل بشهادة بصراً وبهيرة قوله تعد ونزعنا من كل
 أمته تشبيه إلى أمما والامام كل مقتدي بأقواله وأفعاله وتخصيصه بامام السلافة لاري في عرف الشرع وبالسلاطنة في عرف العام ١٢ خف بتغيير **٨**
 قوله وأما بالذات الخ والحضور بالذات والشخص ظاهر كما يبق شهود كذا إذا كنت عنده وبما نفور وهو العلم لأنه حصول الصورة الحاصلة كما في قوله تعد لم
 تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون أي تعلمون والشهيد بمعنى المقتول فعيل بمعنى فاعل لأنه ما كان يرتوه في حياته من السعادة الأبدية أو بمعنى مفعول
 لأن الجور العين تحضره أو الملائكة تذكروا له وتبشرون بالرضوان ١٢ خف بتغيير **٩** قوله ثم استعير الخ أي للتفاوت في الرتب المعنوية تشبيهاً لها بالمراتب
 الحسية وشاع استعماله في ذلك أكثر من استعماله في الأصل ثم اتسع في هذا الاستعمال فاستعمل في مثل شي وزهد في سدان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو
 بهذا الشئ قريب من غير كانه أداة استثناء ١٢ حاشية

عبروا في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدا الى حدا وتخطى امر الى
 اخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ^{ان عوان} اي لا يتجاوزوا ولا يست
 المؤمنون الى ولاية الكافرين وقال أمية شعرا يا نفس مالك دون الله من واق: اي اذا تجاوزت وقاية
 الله فلا يقيلك غيره ^{ثم} ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا المعارضة من حضركم وادعوا جوتم معونته من انكم
 وجنكم والهلكم غير الله فانه لا يقدر ان ياتي بمثله الا الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم
 بان ما أتيتكم به مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن المبهور العاجز عن اقامة الحججة او يشهدكم
 أي الذين اتخذتموهم من دون الله اولياء أو الهة ونزعتموها تهنأ تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون
 لكم بين يدي الله على زعمكم من قول الاعشى: تركت القذى من دونها وهي دونه: ليعينوكم وفي أمرهم
^{من الآية ١٢}

١ قوله يا نفس مالك الخ وتما مر ولا للسع وبنات الدهر من راق: والشعر لامية بن الصلت
 والسع عض الحية والعقرب وبنات الدهر حوادثها لان الدهر يلد با وكلمة من في الموضعين لاستغراق النفس فاطلب الشاعر نفسه على سبيل التجربة وقال يا نفس
 مالك داق يتيك شر المصائب والاراق يدفع عض الحوادث اذا تجاوزت وقاية الله **٢** فيض **٣** قوله ومن متعلقة بالخ فالشهداء مطلق غير مقيد بقوله من
 دون الله ومن لا بد ان يكون الدعاء قد ابتداء من دون الله ودون مستعمل بمعنى التجاوز والمار والجرور في محل النسب على الحال اي ادعوا شهداءكم متجاوزين الله
 في الدعاء بان لا تدعوه وعلى الوجه الاول الشاهد بمعنى الحاضر وعلى الثاني بمعنى الناصر والامر فيها للتعجيز والارشاد الى ما يستيقنون به فترجم بلاربية وسئل الثالث
 بمعنى القائم بالشهادة والامر فيه للتبكيث ^{عليه} فان التعجز عن اقامة الحججة تبكيث الحضم وفائدة من دون الله بيان ان لم يبق لهم تثبت سوى الاستشهاد به **٤** حاشية
٥ قوله والمعنى الا فيه ان المعنى الاول على ما ذكره يدل على ان الجار متعلق بشهداءكم ويكون قوله من انكم آه بيان لقوله من حضركم لكنه مناف لما ذكره اولاً من تعلق
 من بادعوا قد يقع في الجواب ان قوله من انكم وجنكم ليس بيان من دون الله حتى يرد ما ذكره بيان قوله غير الله **٦** خط **٧** قوله تستشهدوا اي لا تقولوا ان
 الله يشهد ان ما ندعيه حق كما يقول العاجز عن اقامة البينة فانه اذا عجز يقول الله شأدي **٨** قوله او الذين يشهدون الخ والفرق بين هذا الوجه وبين ما قبله
 ان دون على الاول بمعنى غيري على الثاني بمعنى قدام كما في البيت ومن زائدة وقيل تبعية لانه قولهم جلس بين يديه وخلفه على معنى في لانه ظرف ومن بين يديه
 ومن خلفه للتبعية لان الفعل يقع في بعض الجنتين وانما يجعل الشاهد على تقديره لتعلق بادعوا لان الله واولياءه حاضرون فلا معنى لاجراهم عن
 الحاضرين هذا اذا جعل من دون الله ظرفاً مستقراً او ما اذا جعل بمعنى يتي يدي الله فوجه انه لا يصح بمعنى الحاضر المعنى ح ادعوا من يحضركم بين يدي الله ولا يحصل له
٩ قوله تركت آه اخره اذا اقام من ذاقا يمتنع بصف الزجاجة بغاية الصفاء وانما تركت القذى قد اقام الحال انما اقام القذى والضمير ^{عليه}
 قد اقاما للزجاجة باعتبار ما فيها يتي ذاق فتمطى اي ضم شفوية والصق سانه بالنك الاعلى مع صوت **١٠** حاشية

١١ قد تعلق من بادعوا لان عامل الحال ج لا كلفة فيه فانه ادعوا بخلاف تعلقه بشهداءكم فانه وان تزجج بالقرب لكنه مرجوح بان
 عامل من دون الله يحصل بالتكلف لانه ما يتضمنه شهداءكم اي الذين اتخذتموهم شهداء متجاوزين الله على تقدير جعل من دون الله ظرفاً مستقراً او ما يتضمنه من
 دون الله من معنى الفعل او الشهادة بنفسها على تقدير جعل من دون الله ظرفاً لغواً بمعنى بين يدي الله لان اسم الفاعل يعمل في الطرف بلا اعتبار لان الطرف
 يكفي راحة من الفعل **١٢** خلاصة عصام **١٣** قال عصام الدين في مائشيه على البضاوس اذا جعل الشهداء بمعنى الفضاء والرواسد ناسب تقدير المضاف
 تمصيل الناسبة **١٤** عب **١٥** درشتي و سرزنش کردن وعليه کردن بهجت **١٦** ص **١٧** الصبح بكذا او الضمير في ذاقا للزجاجة باعتبار ما فيها كذا فهم
 من حاشية عصام الدين **١٨** عب **١٩** المتعلق بضميرين وبكام وزبان أو ازبر آوردن **٢٠** ص **٢١**

ان يستظهروا بالجهد في معارضة القرآن غاية التبكيت والتفكير وقيل من دون الله أي من دون
 أوليائه يعني فصحاء العرب ووجوه المشاهد لشهدوا الكفر أن ما أتيت به مثله فإن العاقل لا يرضى لنفسه
 ان يشهد بصحة ما اتضح فسادها وبأن اختلاله ان كنت تصديقين ١٢ أنه من كلام البشر وجوابه فخذون
 دل عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة اوامارة لونه
 تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لهما لم يعتقدا ومطابقته ورد بصرف التكذيب الى قولهم
 لشهد لان الشهادة اخبار عما عليه وهم ما كانوا عالين به فان لم تفعلوا ولكن تفعلوا فاتقوا النار التي
 وقودها الناس والحجارة ليلا بين لهم ما يعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وما جاء
 به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفذلكة له وهو انكم اذا اجتهدتوا في معارضته و
 عجزتوا جميعا عن الاتيان بما يساويه أو يدان به ظهر انه معجز والتصديق به واجب فامنوا به
 أو بمعنى بل ولا منكر نظر الى الواقع لا انه لم يزل فان لم تفعلوا ١٢ م

والغلبة بالوجه والتكلم الاستنزاء ١٢ قوله وقيل من دون الله الخ هذا الوجه مشترك بين التعلق بادعوا بالشهادة والحاصل تركنا الزاعم بشهادة الحق الى شهادة
 المعروفين بالكذب عنكم فانهم لا يشهدون لكم اي لا يبلوغ امر الاجازة الى حد لا يخفى ١٢ ملخص ١٢ قوله انه من كلام البشر الخ فان قلت لم يذكر فيها سبق لادعائهم
 انه من كلام البشر بل ادعائهم وشكهم فيه والشك من قبيل التصور الذي لا يجزى فيه صدق وكذب قلت المراد من النظم الكريم الترتيب في الزام الوجه فالجواب ان ادعائهم
 قالوا بنظيره ليزول ريبكم ويظهر لكم انكم اصبتم فيما خطر على بالكم وحيث ان صدقت مقالكم في انه مفترى فانهم كانوا منكروين انه من كلام الله
 لكن نزل انكارهم منزلة الشك لانه لا مستند لهم فلذا صدر بكلمة الشك ١٢ خفف بتغيير ١٢ قوله والصدق الخ اي الصدق الواقع صفة للمتكلم هو الاخبار المطابق اي
 الاعلام على ما هو عليه والمراد بالمطابق للمخبر عنه في الواقع وتركه لغوره وقيل مع اعتقاد المخبر اي الصدق يتحقق بمطابقة الواقع واعتقاد المخبر انه مطابق له اعتقادا
 ناشيا من دلالة يقينية او عن اماره ظنية قيل وما ذكره المصنف على ان مطابقة الواقع معبرة في مفهوم الصدق بل انزاع كثره الادلة عليها فلما كذب الله للناس ففقد
 علم ان اعتبر معاشي آخر وهو مطابقة الاعتقاد هذا ما اصل ما قاله الراغب ان الصدق والكذب اصلهما في القول ولا يكونان بالقصد الاول في القول الا في الخبر وقد
 يكونان بالعرض في غيره كالاستفهام لان في منه خبرا والصدق مطابقة القول للغير والمخبر عنه معا ومنه انهم شيء من ذلك لم يكن صدقا بل اما ان لا يوصف بالصدق
 والكذب واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على طريقين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح ان يقع صدق لكون
 المخبر عنه كذلك ويصح ان يقع كذب لمخالفة قوله لغيره وللوجه الثاني ان كذب الله المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين كاذبون
 ١٢ خفف بتغيير ١٢ قوله ورد الخ قيل عليه ان قولهم تشهد ليس بمخبر بل انشاء فكيف يصح اتصافه بالصدق والكذب واجيب بان الجمهور وان زعموا انها انشاء
 وقالوا ان المضبوط خبر ولذا قيل في قوله تشهد الآية ان الكذب راجع للمشهود به في زعمهم لكن الراجح عند المصنف انه اخبار عما علموه هم ما كانوا عالين به وصرف التكذيب
 تحويله بالعدول عن النظر من تعلقه بقوله انك لرسول الله الى جملة متعلقات بما تضمنه تشهد من دعوى العلم ١٢ خفف بتغيير ١٢ لما بين لهم ما يعرفون الخ تفسير
 لهذه الآية اجمالا على وجه يتبين به ارتباطها بما قبلها وتفرعها عليها قوله يتعرفون بمعنى يعرفون معرفة قوية لان صيغة التفعّل تكون للبالغة لزيادة البينة او المراد ما
 يتطلبون معرفة والوصول اليه لان صيغة التفعّل تأتي لطلب الحدث اي ومنه ما في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن عند بعضهم اي ليستغن وطلب الغنى وفي
 ادخال الفاعل على قوله فامنوا دون قوله فلهذا الخ مع انه الجزل لفظا لشارة الى ان الجزء في المعنى وعطف والتفوا على آمنوا لشارة الى ان كناية عن آمنوا فيجوز
 اجتماعهما ١٢ ملخص

واتقوا العذاب المعد لمن كذب فعبر عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعمر الاتيان به وغيره ايجازاً
ونزل لازم الجزاء منزلته على سبيل الكناية تقريراً للمكني عنه وتهويلاً لشان العناد وتصريحاً بالوعيد
مع الايجاز وصدر الشرطية بان الذي للشك والحال يقتضي اذا الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم
يكن شاكاً في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضاً بين الشرط والجزاء تهكياً بهم وخطاباً معهم على
حسب ظنهم فان العجز قبل التأمل لم يكن محققاً عندهم وتفعلاً اجزم بلم لأنها واجبة الاعمال
مختصة بالمضارع متصلة بالمعول ولا نهالها صيرته ماضياً صارت كالجزء منه وحرف الشرط كالداخل
على المجموع فكأنه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاع اجتماعها ولن كلاً في نفى المستقبل غير أنه
أبلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه والخليل في احدى الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى أصله
لا أن وعند الفراء لا فابدلت ألفها نوناً والوقود بالفتح ما تود به النار وبالضم المصدر وقد شاع المصد
بالفتح وقال سيبويه سمعنا من يقول وقدت النار وقوداً عالياً والاسم بالضم ولعله مصدر
اي ايجاز بالضم

١ قوله فعبر الخ اي كان الظاهر ان يقال فان لم تأتوا بسورة من مثله بالاتيان المقيد ولم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما يعلم هذا الاتيان
وغيره لا ايجاز اي ايجاز اختصاراً لا لوقيل فان لم تأتوا فان ذكر المفعول كان اطناباً وان لم يذكر كان ايجازاً حذف وارجاز لا اختصار المبلغ من ايجاز الحذف للاختصار
عن التكرار **٢** قوله تقريراً للمكني عنه الخ اي تبينه لانه كد عوسه لشيء بهينه لما بينهما من السلازم فيكون ايجاب الاتقاد ايجازاً بالاتيان التزاماً
لاستناع تحقق الاتقاد بدون الاتيان والتحويل التخييم مع الازدراء والتخفيف لانه اذا ثبت انقار النار بترك العناد فقد اقيم العناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد **٣**
خف بتغير **٤** قوله وتصرح بالوعيد ونود ذكر انشئة ال ايجاز بخلاف ما اذا انزل منزلة فانه يفهم الامران معا **٥** ...
٦ قوله للوجوب الخ اي الجزم والى مثل ان هذه الجملة اشرعية جاءت على خلاف الشاهر وكون ان تعيد الشك واذا تفقته اجزم ما اتفقوا عليه
فاذا اخرج كل منها عن مقتضاه فذهب من وجبه واسل الشك من المتكلم فان اعتبر مال الخاطب نفى خلاف الاصل كإشارة اليه بقوله او على حسب ظنهم **٧** خف
بتغير **٨** قوله فان القائل الخ تعليل لاقتصار المقام الجزم قوله ولذلك إشارة الى انه نعم لم يكن شاكاً وان كان هذا غير محتاج الى التعليل لكن ذكره لانه اظهر
نكتة الاتيان بالعرضة **٩** خف بتغير **١٠** قوله تسكياً بهم بابراز العلوم في صورة المشكوك تعريفنا لهم بانهم يشكون في المتيقن الواضح **١١** عصام **١٢**
قوله كالدخل على المجموع لا على المستقبل حتى يجعل تنازعين قوله ولذلك اي ولان حرف الشرط كالدخل على المجموع شاع اجتماعها والافين مقتضاهما اسع
الاستقبال والمعنى شاف **١٣** **١٤** قوله وقد جاز الخ المشهور عند النحاة الفرق بين فاعول وفعل بالفتح والضم فان في مصدر والاول اسم لما يفعل به وحكي
المعنى عن سيبويه ان من العرب من جعل المفعول مصدر والمضموم اسماً على عكس المشهور وقوله عالياً بمعنى فيسماً اي هذه اللفظة اعلى اي ارفع **١٥** خف
١٦ دفع لما يشك من ترتب
الجزاء على الشرط لان الاتقاد عن النار واجب فعلوا ولم يفعلوا او من ان عدم الفعل ليس سبباً لما ذكر من الجزاء ولا ملزوماً **١٧** **١٨** **١٩** قوله وحرف الشرط
مرفوع معطوف على الغير المستتر في صارت لا على اسم لان دخوله على المجموع متفرع على صيرورة الفعل ماضياً كما يدل عليه قوله فان تركتم الفعل **٢٠** **٢١**
٢٢ قوله ولذلك شاع اجتماعها آه اي وكونه كالدخل شاع اجتماعها والافين مقتضاهما اسع الاستقبال والمعنى شاف اما اذا اعتبر دخول ان على المجموع
فانه يفيد استمرار الاتيان المحقق في الماضي فلانما فاة **٢٣** **٢٤** **٢٥** عطف على قوله المصدر وقوله بالضم على قوله بالفتح اي قد جاز الاسم بالضم **٢٦** **٢٧**
٢٨ ولولا انه لم يجز الاجتماع لانه يلزم النار حرف الشرط لا الى عوض عما نازع فيه وخلاف فائدة قطع النزاع فتأمل **٢٩** **٣٠**

سمى به كما قيل فلان فخر قومه ونزى بلدا وقد قرئ به والظاهر أن المراد به الاسود وان اريد به
 البصير فليحذف مضاف أى وقودها احتراق الناس والحجارة وهي جمع حجر كجباله جمع جبل
 وهو قليل غير منقاس والمراد بها الاصنام التي تحتوها وقرنوا بها أنفسهم وعبدوها طمعاً في شفاعتها و
 الانتفاع بها واستدفاع البضار بكانتهم ويدل عليه قوله تعالى **إِن كُفِرُوا مَا لِعِبَادُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ**
جَهَنَّمَ عذبوا بها هو منشأ ^{الانبياء} جرمهم كما عذب الكافرون بها كنزوها او بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في ^{الانبياء} جرمهم
 عذبوا بها هو منشأ ^{الانبياء} جرمهم كما عذب الكافرون بها كنزوها او بنقيض ما كانوا يتوقعون زيادة في ^{الانبياء} جرمهم
 تحسروا قليل الذهب والفضة التي كانوا يكثرونها ويغترون بها وعلى هذا المكن لتخصيص اعداء
 هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال المقصود
 اذ الغرض تهويل شأنها وتفاقم ليلها بحيث يتقرب بها لا يتقرب به غيرها والكبريت تتقرب بها كل نار و
 ان ضعفت فانصح هذا عن ابن عباس فلعله عني به أن الاحجار كلها لتلك النار كحجارة الكبريت
 لسائر النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم **نَارًا وَقُودُهَا**

قوله فليحذف مضاف الم تخيير مضاف للاشارة الى عدم تعيينه فبحوز تقديره في المبتدأ أى ذووقوها الناس ادنى الخبز كما بينه الصم وفيه مسامحة لانه يقع التقدير
 النار ولا يقع احترقت بل الاحتراق اثره ١٢ ملخص **٢** قوله والمراد بها الاصنام الخ ولعل وجه تعذيبهم ان الفعل الحسن يحسن كل ما يتعلق به بمقدار تعلقه
 اذالم يمنع مانع ولذلك ترس المساجد حب البقاع الى الله وترى المكان الذي قرئ فيه آية النكس لا يقرب به شيطان وكذا الصبيح يضحى ما له تعلق به قال الله تعالى
 واذا اردنا ان نمسك قرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً فلك القرية للفسق فيها وكذلك قوله فجعلنا عالياً لها سالكاً الآية ولذلك
 بعذب الميت بكاءه عليه لما قال الله تعالى اما المشركون نجس قال في موضع آخر واجتنبوا الرجس من الاوثان وانما صاد رسا بعد تعلق افعال المشرك واللايئ ان يكون كل مجربا وليس كذلك فتعلق افعال المشرك وعذبت
 كما يعذب الكافرون واما الملائكة والبنون فانهم وان عبدتهم المشركون لكن فيهم مانع عن ترتيب الآثار لانهم منعوهم عن الشرك ولم ير ضوا به وكذلك الميت
 اذا كان مانعاً عن البكاء في الحياة ولم يرض به لا يعذب بكاءه لانه ثبت المانع فيه هذا وقد سبق بعد خبايا لولا غلبة المقام لاثبت بها او يقيم ان الاجزاء
 غير معذبة وانما هو سبب تعذيبهم وقول المصنف عذبوا بها هو منشأ الم اشارة الى تعذيبهم الجسدي وقوله او بنقيض الم اشارة الى الروحاني فقد جمع لهم بين نوعي
 العذاب والجنس انهم يتوقعون بوسيلتها التخليص وقد حصل بسبب التعذيب ١٢ عبد **٣** قوله الذهب والفضة التي كانوا الم في بعض النسخ بانفسراد
 الموصول رعاية لنظم الآية باعتبار ارادة افراد الذهب وفي بعضها بصيغة التثنية نظر الى جنس الذهب والفضة ١٢ **٤** قوله لتخصيص الم والتخصيص
 يستفاد من اللام في قوله اعدت للكافرين ومن الكافرين لان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعلة قوله وجه لان المؤمنين الذين لا يؤتون الزكاة ايضا يعذبون
 بذلك العذاب اذ الكفار وقود النار كخطيب والمؤمنون الذين لم يؤتوا الزكاة انما تعذبهم بها بما هم فيها وكيم كما قال تعالى فشكوى بها جباهم وشتان بينهما ١٢ خفت
 بتغير **٥** قوله وقيل الم مرضه واخره لضعفه عنده لانه تخصيص بغير دليل قيل عليه ان القرينة العقلية قائمة عليه لانه لا يتقرب
 من الحجارة غيره مع انه الثابت النقول عن ابن عباس في رواية مسعود بن وائل ومثله هذا التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع
 المحدثين وقد رجم كثير من المفسرين وعلوه بان اشد حرا واكثر الشا با واسرع ايقاداً مع نتم ربحه وكثرة دفاء وكثافة وشدة التقاطع بالابدان فلتخصيصه وجه بل
 وجه فتأمل ١٢ خفت بتغير **٦** قوله فان صح الم قد عرفت ان المحدثين صحوه فلا ينبغي الشك فيه وما اوله به من قوله ان الاجزاء الم لا يخفى بعده فانه
 جعل الاجزاء مشبهة بالكبريت وليس في العبارة ما يدل عليه واما التحويل فيحصل بما علوه من انها اسرع الشا با وابطا خود الى غير ذلك فتأمل ١٢ خفت بتغير

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ. وسبعوه صم تعرف النار ووقع الجبله صله فانهما يجب أن يكون قصة معلومة
 أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ١٣ هَيَّاتْ لَهُمْ وَجَعَلَتْ عُدَّةً لِعَذَابِهِمْ وَقُرِئَ أُعِدَّتْ مِنَ الْعِتَادِ بِمَعْنَى الْعِدَّةِ وَ
 الْجِبْلَةُ اسْتِيفَاتٌ أَوْ حَالٌ بِأَضْمَارٍ قَدْ مِنَ النَّارِ لِمَنْ الضَّمِيرُ الَّتِي فِي وَقُودِهَا وَأَنْ جَعَلَتْهُ مَصْدَرًا لِلْفَصْلِ
 بَيْنَهُمَا بِالْخَبَرِ وَفِي الْإِيتَيْنِ مَا يَدُلُّ عَلَى النُّبُوَّةِ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ مَا فِيهَا مِنَ التَّحْدِي وَالتَّحْرِيزِ عَلَى الْجِدِّ وَ
 بَدَلِ الْوَسْعِ فِي الْمَعَارِضَةِ بِالتَّقْرِيعِ وَالتَّهْدِيدِ وَتَغْلِيظِ الْوَعِيدِ عَلَى عَدَمِ الْإِتْيَانِ بِمَا يَعَارِضُ أَقْصَرُ سُورَةٍ
 مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ ثُمَّ أَنَّهُمْ مَعَ كَثْرَتِهِمْ وَاشْتِهَارِهِمْ بِالْفَصَاحَةِ وَتَهَالُكِهِمْ عَلَى الْمَضَادَّةِ لَوْ يَتَصَدَّقُ بِالْمَعَارِضَةِ
 وَالتَّجَوُّزِ إِلَى جَلَاءِ الْوَطَنِ وَبَدَلِ الْمُهْجِ وَالْثَانِي أَنَّهُ تَتَضَمَّنُ الْأَخْبَارَ عَنِ الْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ فَأَنَّهُمْ لَوْ
 عَارِضُوهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَتَمَنَّ خَفَاؤُهُ عَادَةً سَيِّئًا وَالطَّاعِنُونَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ يَدِينُ عَنْهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَالثَّلَاثُ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ شَكَّ فِي أَمْرِهِ لَهَا دَعَاهُمْ إِلَى الْمَعَارِضَةِ بِهَذِهِ الْمُبَالَغَةِ فَخَافَهُ أَنْ يَعَارِضَ

١ قوله قصة معلومة اعترض عليه بان الصفة ايضاً يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف كالصلوة والاركان غير فاقى في آية التحريم ما ذكرهنا
 واجب بان الصلة والصفة يجب كونها معلومين للمخاطب لا لكل سماع وما في التحريم خطاب للمؤمنين وقد علموا ذلك بهما مع منه صلى الله عليه وسلم ولما
 سمع الكفار ذلك الخطاب ادركوا منه نازاً موصوفة بتلك الجملة جعلت فيما خوطبوا به صلة ١٢ فتح قوله والجملة التي قال التفات اذ اني لا يحسن الاستيفان
 والحال وعندى انما صلة بيصلة وفي الدر المنصور انظم ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب كونها مستانفة جواباً لمن قال لمن اعدت وقيل محلها النسب على
 الحال من النار والعامل التقوا وفيه نظر لانما لشدت الكافرين التقوا لم يتقوا فلما يناسب تهيبه الانتقاد بهذه الحال ١٢ خفف بتغيير

٢ قوله الاول الم قد استفبه التحدي من قوله فاتوا بسورة والتحريم من قوله وادعوا شهداءكم وبالمفترع متعلق بقوله التحريم وهو مستفاد من ايراد كلمة
 الشك على مسبب ظنهم والوعيد من قوله فاتوا كون السورة اقصر سورة من تنكير بالانه اقل ما يصدق عليه قال الامام ان الغريب كالتوا في معرفة اللغة والاطلاع
 على قوانين الفصاحة في الغاية وكانوا في محبة ابطال امره في الغاية حتى نهوا النفوس والاحوال وانكبوا مضروب المالك والمن وكانوا في الميعة والنافعة على حد
 لا يقبلون الحق فكيف الباطل وكل ذلك يوجب الاتيان بما يقدر في قوله المعارضة اقصر القوادح فاذا انضاف اليه مثل هذا المفترع وهو قوله فان
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو كان في وسعهم واسكانهم الاتيان بمثل سورة من القرآن لا توابه فيست ما التوا به ملنا بمنزلة تثبت ان القرآن لا يماثل قوله وان التفات
 بينه وبين كلامهم ليس تفاقاً معتاداً فتفاوت ناقض للعادة فوجب ان يكون معجزاً لهذا هو المراد ١٢ ملخص قوله والثاني الم قد مضت الف
 وثلاثمائة سنين وازادت من ايامه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا لم يخل وقت من الازمان من يعادي الدين والاسلام خصوصاً في هذا الزمان لحكومة
 الكافرين وغلبة الاسلام فمع هذا الحرص الشديد لم يوجد المعارضة والعرب الكفرهم قد امتنت واقترت بان لا يمكن الاتيان بمثل هذا القرآن فصدق الله سبحانه
 وقته في قوله لا ياتون بشئ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ومن اصدق من الله صدقاً ولما اورد عليه انه لا يلزم من عدم العلم بشئ عدمه في الواقع دفعه بقوله فانهم لو عارضوا
 الم واليه انه عليه السلام وان كان متما عندهم فيما يتصل بالنبوة فقد كان معلوم الحال في وفور العقل والفضل والمعرفة بالعواقب فلو لم يعرفه بالانظرار من
 جانبهم عاجزون عن المعارضة لما جاز من نفسه ان يحلم على المعارضة ويبلغ في التحدي الى النهاية ١٢ ملخص

٣ فانما اورد ان المتصلة لان لقيض المذكور يكون اولي بالنتي لان المضاف ح اسم يعني العيين كالمطرب فهو جازم لا يعمل ١٢ اكذا فهم من الجمل

فقد حُضَّ حُجَّتُهُ وَقَوْلُهُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ كُلِّ عَلَى أَنَّ النَّارَ مَخْلُوقَةٌ مَعْدَّةٌ لَهُمُ الْآنَ وَلَبِشَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ عَظِيمًا عَلَى الْجَهَنَّمَ السَّابِقَةِ وَالْمَقْصُودُ عَطْفُ حَالٍ مِنْ أَمِنْ
 بِالْقُرْآنِ وَوَصَفَ ثَوَابَهُ عَلَى حَالٍ مِنْ كُفْرِهِ وَكَيْفِيَّةَ عِقَابِهِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ أَنَّ
 لِيُشْفَعَ التَّرْغِيبَ بِالْتَرْهِيْبِ تَنْشِيْطًا لَا كِتَابًا مَا يَنْجِي وَتَنْشِيْطًا عَنْ اقْتِرَافِ مَا يَرْدِي لَا عَطْفَ الْفِعْلِ نَفْسَهُ
 حَتَّى يَجِبَ أَنْ يَطْلُبَ لَهُ مَا يَشَاكُلُهُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَيُعْطِفُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى فَاتَّقُوا لَا نَهْمُ إِذَا الْمَرِيءُ تَوَابًا بِمَا يَعَارِضُهُ
 بَعْدَ التَّحْدِي ظَهَرَ إِجْزَاؤُهُ وَإِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فَهِيَ كُفْرُهُ اسْتَوْجِبَ الْعِقَابَ وَمِنْ أَمِنْ بِهِ اسْتَحَقَّ الثَّوَابَ وَذَلِكَ
 لِيَسْتَدْعِيَ أَنْ يَخُونَ هَؤُلَاءِ وَيَكْشُرَ هَؤُلَاءِ وَإِنَّا أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَالَمُ كُلِّ عَصْرٍ أَوْ كُلِّ أَحَدٍ
 يَقْدِرُ عَلَى الْبَشَارَةِ بَأَنْ يَبْشُرَهُمْ وَلَمْ يَخَاطِبَهُمْ بِالْبَشَارَةِ كَمَا خَاطَبَ الْكُفْرَةَ تَفْخِيمًا لَشَأْنِهِمْ وَإِنَّا بَأَنْهُمْ
 أَحْقَاءُ بَأَنْ يَبْشُرُوا وَيَهْنُؤُوا بِمَا أُعِدَّ لَهُمْ وَقُرِئَ وَبَشَرَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَطْفًا عَلَى أَعْدَتْ فَيَكُونُ اسْتِيفَانًا

١ قوله دل اللم ليس المراد بالدليل البرهان

القطع بل ما يتبادر من النظم وقوله أعدت للكافرين مخرج في أنها مخلوقة وموجودة الآن كونها لما ضي وفيه إيهام إلى أن من يدفها من المؤمنين لا يخلد فيها
 ولا يعذب بها شد العذاب لأن الطاري على صاحب الدار ليس مثله في لزوم سكناها وتلبسه بما فيها لتطفله عليها ففيه تمشير خفي وارتباط معنوي بما بعده ١٢ عطف
 بتغيير **٢** قوله على الجملة الخ تحقيقه أن العطف قد يكون بين المفردات وما في مكها من الجمل التي لها محل من الأعراب وقد يكون بين غيرهما كما يكون بين
 قسيتين بأن يعطف مجموع على مجموعة أخرى مسوقة لغرض آخر فيعتبر حينئذ التناسب بين القسيتين دون اتحاد جملتهما ونظيره
 في المفردات الولو المتوسطة في قوله تم هو الأول والآخر والظاهر والباطن فأنما العطف مجموع الصفتين الأخيرتين المتقابلتين على مجموع الصفتين الأولى
 المتقابلتين ولولا عطف العطف لكانت هناك تناسب ومقصود المقام هذا من عطف القصة على القصة فانه ادعى لتلائم النظم لأن قوله وإن كنتم
 أعدت للكافرين مختص بالفريقين المختلفين فمضمونه الانذار وقوله وبشر الذين الخ مختص بالفريق الموافق ومضمونه البشارة والجماع بينهما إنما لبيان حال الفريقين
 المتقابلين ومضمونان للوصفين المتقابلين ١٢ ملخص **٣** قوله أو على فأتقوا الخ وقد ضعف هذا الوجهين الأول أن عطف الأمر بمخاطب على الأمر بمخاطب
 آخر من غير تصريح بالنداء مما منعه النجاة واجيب بأننا لنسلم عدم حسن ذلك مطلقا بل إذا لم يكن قرينة تدل على تناهي المخاطبين والقرينة كالنصريح بالنداء نحو قوله
 تم يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبيك وآثاني أن فأتقوا جواب الشرط وهذا لا يصلح فكيف يعطف عليه لانه أمر بالبشارة مطلقا لا على تقدير أن
 لم تفعلوا فإشارة المقام إلى جوابه بقوله لأنهم إذا الخ فالتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه أن كلا منهما يقتضيه الكلام فهو من عطف أحد المقتضيين بشئ على
 الآخر وهذا القدر من الربط المعنوي كاف في عطفه على الجزاء وإن لم يكن في جملة جزاء ابتداء ١٢ ملخص **٤** قوله أو عالم كل عصر الخ إشارة إلى أن الوجوب
 على الكفاية ليسقط باقاة واحد وإن كان للندب فالمراد كل أحد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر الشائين إلى الساجد في الظلم بالنور التام يوم القيمة
 وهذا الوجه يؤذن بأن هذا الأمر لعظمته وفخامته حقيق بأن يبشر به كل من قدر عليه وأما كونهم أحقاء فالظن أنه على التعميم ويحتمل تضييقه لأن من بشره مثل البشير
 النذير حقيق بذلك لانه لا يبشر من يستحق لا سيما والأمر له رب الارباب ١٢ ملخص

والبشارة بالخبر السار فإنه يظهر أثر التبرور في البشرية ولذلك قال الفقهاء بالبشارة هو الخبر الأول حتى لو
 قال الرجل لعبيده من بشرني بقدم مولدي فهو حرفاً خبرية فرادى عتق أولهم ولو قال من أخبرني
 عتقوا جميعاً ما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فعلى التهمك أو على طريقة قوله: تحية بينهم ضرب
 وجيع: والصالحات جمع صالحة وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنه قال
 الخطيبه بكيف الهجاء وما تنفك صالحة من آل لأمر يظهر الغيب تأتيني وهي من الاعمال ما سوغه
 الشرع وحسنه وتأتيها على تأويل الخصلة أو الخلعة واللام فيها للجنس وعطف العمل على الايهان موقباً

له قوله الخبر السار الخ قيل ان المعنى ترك قيد من لابد من ذكرهما
 الاول كون الخبر غافلاً عما اخبر ان الخبر النافع يوصف بأنه سار سواء احدث في المخاطب السرور او لم يحدث والبشارة لا تكون الا اذا احدث السرور
 لا يحصل بما علم قبله والثاني كون الخبر صادقا بالبشارة هي الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر علم به واجيب بان قوله فانه يظهر أثر السرور الخ يعلم منه انه لم
 يسبق علم به واما اشتراط الصدق فاورد عليه ان يظهر البشارة لا يحصل بالاخبار السارة صدقاً كذلك يحصل بها كذباً قال ١٢ خف بتغير **له** قوله فعلى
 التهمك الخ باستعارة احد الضدين للآخر بتنزيل التضاد منزلة التماسك تمكناً واستنزاعاً والعذاب الاليم قرينة لما ١٢ ما شبه **له** قوله او على طريقة الخ وفيه
 التويع وهو اعماد ان للمسمي نوعين متعارفان وغير متعارف على طريق التخييل ويحتمل في مواطن شتى منها التشبيه ومنها ان ينزل ما يقع في موقع شئ
 بدله عنه منزلة بلا تشبيه ولا استعارة سواء كان بطريق الحمل كقوله تحية بينهم ضرب وجيع او بدونه وليس هذا من المجاز لذكر طرفيه مراداً بهما حقيقةً ولا تشبيهاً
 لان التشبيه يفسد معناه والتمية مالم يسم به احد المتماثلين الآخر كالسلام ونحوه وجعل الضرب هنا تميةً فلما عدا المذكور وادناه للبين توسعاً والمعنى ما يقع بينهم من
 التمية ويحتمل ان يكون البين بمعنى الفراق بجعل الضرب بمنزلة سلام الوداع بينهم ١٢ خف بتغير **له** قوله قال الخطيبه بالخار والطار المهلتي مصغر من
 خطاة اذا طمته لقب به لقصره وعقارة منظره واسمه جردل بن اوس الغطفاني وكان ادرك خلافة عمر وعلمه لم يسلم ونبولام طائفة من قبيلة طي وما تنفك بمعنى
 لا يزال والصالحه العطية الحسنة وتأتي خبر تنفك ويظهر الغيب متعلق به والنظر مقوم بالغة والشاهد في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف وفي كامل ابن الاثير
 ان النعمان دعا بجملة من حلل المملوك وقال للودود وفيهم اوس احضروا في هذا فاني البس هذه الخلعة اكرمكم فلما كان الغد حضروا الا اوسا فقبل له في ذلك فقال
 ان كان المراد غيري فاجل الاشياء ان لا احضروا ان كنت المراد فاطلب فلما اتوا النعمان لم ير اوسا فطلبه وقال احضراً مثلاً ما خفت فحضر فلما علم عليه ففسده بعض
 قومه فقال للخطيبه ابيهم ولك ثلثائة من الابل فقال ١٢ خف بتغير **له** قوله وتأتيها الخ الخصلة والخلعة الفعلة الواحدة الا انها غلبا فيما يجمع والعطف
 باو وان كانا مترولين ليجرد التخيير في اللفظ وادارة كل منهما والتأني في ليست للنقل الى اسمية لانه قد يوصف ١٢ خف بتغير **له** قوله واللام فيها للجنس
 الخ لانه اصل معناه الوضع اذا لم يكن عهد والاستغراق انما يفهم من المقام بمعونة القرائن فانقلت اذا كان الجمع المعروف باللام يصلح لان يراد به الجنس كله وان
 يراد بعضه فما المراد بالصالحات قلت المراد الاقل ولا الكل بل ما بينهما اعني جميع ما يجب على كل مكلف بالنظر الى حاله فيختلف باختلاف احوال المكلفين
 من الغنى والفقر والاقامة والسفر والصحة والمرض فعنه قوله عملوا الطلعت ان كل واحد عمل ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة توزيع ١٢ خف بتغير
عه وتوجيه العطف بجعل وبشر الذين امنوا في معنى
 اعدت الجنة للمؤمنين ١٢ **عه** جعل افراد التمية قسمين متعارف وغير متعارف واثبت بينهم الغير المتعارف مبالغة في جلادتهم وحزهم ١٢ **له** قوله روى انه لما
 البس نعمان الملك حلة من حلل الملوك لا اوس بن ماذن بن لام الطلسي حده قومه على ذلك فقالوا للخطيبه ابيهم ولك ثلثائة بعير وروى مائة بعير فقال
 البيت وما ينفك من الافعال الناقصة وصالحة اسم وتأتي خبره والنظران متعلقان به اي تأتي خبره بتدرة من آل لام متلبسة بالغيب ولفظ النظر مقوم للشأن
 في صالحة حيث ذكرها من غير موصوف ١٢ **عه**

للكرم عليها اشعارا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين بين الوصفين فان الايمان
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق ^{الذي هو} اسس والعمل الصالح كالبناء عليه ^{بالكسري الاستغناء} ولا غناء باس لا بناء عليه
ولذلك قلما ذكر مفردين وفيه دليل على أنها خارجة عن معنى الايمان اذ الاصل ان الشيء لا
يعطف على نفسه وبما هو داخل فيه ^{اي بان} ان ^{من الجسد والروح} هو منصوب بنزع الخافض وافضاء الفعل اليه ^{اي بان} او مجرور باضافه
مثل الله لا فعلق والجنة المارة من الجن وهو مصدر جنة اذ ستره ^{اي بان} ومدار التركيب على الستر سمي بها
الشجرة المظلل لا لتفاف اغصانه للبالغة ^{لنظر التفاف اغصانه} كأنه يستريا تحته سترة واحدة ^{اي بان} قال ^{اي بان} كان عيني في غربي
مقتله من النواضع تسقى جنة سحقا ^{اي بان} أي نخل اطوار الثمر البستان لما فيه من الاشجار المتكاثفة المظلة
ثمر دار الثواب لما فيها من الجنان وقيل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا ما أعد فيها للبشر من أفنان ^{اي بان}
النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ^{اي بان} وجعلها وتكديرها لان الجنان على ما

قوله بان السبب الخ اعلم ان العبد لا يستحق على الطاعة ثوابا ولا على المعصية عقابا استحقاقا عقليا واجبا فليس المراد بالسبب ان الايمان المجرد ليس
وان الاعمال توجب الثواب بل ان الجمع بينهما مقتضى تفضل الله بمقتضى كرمه فان قيل انكم تقولون ان المؤمنين يمجوز دخولهم الجنة بدون الاعمال الصالحة والله
ثم جعل الجنة سعة بشرط الايمان والاعمال الصالحة فيكون ما قلتم خلاف النص وجوابه ^{اي بان} ان البشارة المطلقة بالجنة شرطها اقتران الاعمال الصالحة
بالايمان ونمن لا يجعل لاصحاب الكبار البشارة المطلقة بل ثبتت بشارتهم مقيدة بمشية الله تعالى ^{اي بان}

قوله منصوب الخ على اختلاف النوويين فقال الفرار وسيبويه بالاول وقال الخليل والكسائي بالثاني ^{اي بان} قوله ومدار التركيب الخ يعني
لا ينفك عنه السرد ومنه الجن لا يستأجرهم عن العيون والجنون لستره العقل والجنين لانه مستور في البطن وتوصيف الشجر بان مظللا لانها من السرة والالتفات
اقبال بعضها ببعض وقوله للبالغة تعليل للتسمية بالمرأة ^{اي بان} خف بتغير ^{اي بان} قوله كان عيني الخ والبيت من قصيدة لابي نواس الى سلمي يدرج بها هرام بن سنان
وهو شاهد الاطلاق جنة على الشجر بدون الارض والغرب الدلو الكبير والمقتلة ان افة التي كثر استعمالها من سهل انقيادها النواضع جمع تاصح وهو البعير الذي يستقى عليه
ويستعمل في اخراج الماء من الآبار والسحق جمع سحق وهي النخلة الطويلة المرتفعة جدو خضبا لا احتياجا لكثرة الماء والمعنى لما يشرب منهم لم املك دموعي فكاننا تسلى
من دلوى ناقة بذلة للعمل لا تنقص شيئا مما في الدلو بل تخرجها تامة مملوءة وكان الظن ان يقول كان عيني غرضا مقسمة لكنه التقى بكلمة في كانه يدعى ان ما ينصب من
الفرجين منصوب من عينيه ومن الخيالات ما قيل ان المراد بالمثل الطوال خيالات الاجرة فكان عينيه تسقى تلك الخيالات ^{اي بان} خف بتغير ^{اي بان} قوله افان الخ
يكون جمع فنن بمعنى غصن وجمع فن بمعنى ضرب ولوع هو المراد بهنا لكن الغالب جمعه على فنون والجنة من الاسماء الغالبة على الدار الآخرة الا ان غلبتها لم تصل الى حد العلمية
لانا تعرف وتشكر وتجمع وتوصف بها اسماء الاسارة في نحو تلك الجنة وما نقله عن ابن عباس انكره السيوطي وقال انه لم يوجد في شيء من كتب الحديث
وتكثير جات للتشويق ويمثل ان يكون للتشويق اي جات لا يكتفى وصفها ^{اي بان} خف بتغير ^{اي بان} قوله وجعلها وتكديرها الخ ما صله ان الجنة جنس تحت انواع مختلفة اريد
بهنا انواع الجنس اذا قصد به الانواع بجمع تنبيها على تعدد انواعها كما في تفسير رب العالمين ^{اي بان}

قوله كان عيني الخ يقول كان عيني كائنتان في دلوين عظمتين لانه من السواقي تسقى جنة اي نخل اطوار الثمر البستان لما فيه من الاشجار المتكاثفة المظلة
سحق خص المذلة وجعلها من النواضع لانها اذا كانت كك اغربت الدلو ملآن بخلاف الصفة فانها تنفر فيسيل الماء من نواحي الغرب وخص النخل لانها اخرج
الاشجار الى الدار ثم الطوال من لانها اشدا متياها من غير ما وفي جعل عينيه في الغربين دون ان يجعلها غربيين كناية لطيفة كان ما ينصب من الغربين ينصب

ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار
السلام وعليون وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الأعمال والعبال^{العمل}
والأعمال^{العمل} تدل استحقاقهم إياها لاجل ما يترتب عليه من الإيمان والعمل الصالح لا لذاته فإنه لا يكافى
النعم السابقة فضلا من أن يقتضى ثوابا وجزاء فيما يستقبل بل يجعل الشارع ومقتضى وعده ولا
على الإطلاق بل بشرط أن يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن لقوله تعالى وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فِيمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ^{البقرة ٢١٧} وقوله تعالى لنبيه عليه السلام لَنْ أَسْأَلَكَ لِيُحِبَّنَ
عَمَلُكَ^{مروءة ٢٥} وأشبه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء بها بتجري من تحتها^{أي هذه الآية ١٢} الأنهار أي من تحت أشجارها
كما تراها جارية تحت الأشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق أنها الجنة تجري في غير أخذود و
اللهم في الأنهار للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الماء الجاري أو للعهد والمعهود هي الأنهار المذكورة
في قوله تعالى فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ نَآءٍ غَيْرِ آسِنٍ^{نبتة} آوية والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع فوق الجدول
^{أي مخرج الماء وهو اللفظ العالي ١٢}

هـ قوله واللام الخ يعني أن اللام في قوله تم ان لم لام استغناء

والله تم لا بسبب عليه شيء فهو جار على عوائد احسانه وفضل في الاثابة لوعده الذي لا يخلفه وقدم في قوله تم علمكم تتقون ان العبد لا يستحق لعبادة ثوابا وهو كما صير اخذ الاجرة
قبل العمل قال اللام قوله تم ان لم جنات الخ اخبار عن وقوع بلا الملك وصول في الحال يقتضيه حصول ما يملك في الحال قبل على ان الجنة مخلوق ١٢ ملخص
قوله بل يشترط الخ الشرط هو الاستمرار على الإيمان دون العمل عندنا والآيات انما تدلان على استمرار الإيمان ويمكن جعل العمل شرطا لدخول الجنة بلا تعذيب
هـ قوله فاو لك حببت الخ الآية تدل على ان الموت محبط للعمل ومنه ذهب الى حقيقة احباط العمل بالكفر مطلقا لا إطلاق قوله ومن يكفر بالإيمان فقد حبط
عمله مذهب الشافعي انه لا يكون محبطا الا بالموت على الكفر لقوله تم فيمت وهو كما فرجه المطلق على التقيد على اصله ١٢ خفف بتغير **هـ** قوله من تحت اشجارها
امارة الى ان المضاف الى الضمير العائد الى جنات محذوف اي اشجار تلك الجنات اذ المراد به دار الخلد او الى اعتبار الاستمرار بحمل الضمير على جنات بمعنى الاشجار و
امارة الاشجار الى الجنات بمعونة المقام فتأمل ١٢ عصام الدين **هـ** قوله كما ترى الخ تصوير بصورة جرس الأنهار يعني جريانها تحت الاشجار في العرف
عبارة عن ان يكون الاشجار نابتة على شواطئها والاشترى صحيح اخرجه ابن المبارك وهنا في الزهد وابن جرير البسطة في البعث والشايطي كالساحل وزناد وسعة والاخذ
شق مستطيل في الارض والاشترى مؤيد لكون المعنى تجري من تحت اشجارها ١٢ ملخص **هـ** قوله واللام الخ ارادوا بالجنس العهد الذي هو المساوق للنكحة وقيل انه
يتمثل الاستغراق على ان المعنى تجري تحت الاشجار جميع انهار الجنة فتكون اشجارها على شواطئ الأنهار وانهارها تحت ظلال الاشجار اللهم انا نسلك الجنة ونعيمها
بغير حساب ١٢ خفف بتغير **هـ** قوله فيها انهار الخ الآية من سورة القتال وهي مدنية على الاصح فينوقف على تقدم نزول آية القتال على هذه وقيل انها
مكنة وتجرب من تحتها الأنهار مدنية نزلت بعدها فيكون تعريف الانهار كتعريف النار في قوله نارا نقوا النار التي وقودها الناس الآية ١٢ ملخص

هـ يتمثل التقدير بان يراد انهار الجنة وان لم يبرز ذكرها لتعيينها في المقام وهذا هو الذي قصد صاحب الكشف بقوله او يراد انهارها فغرض
التعريف باللام عن التعريف بالاضافة يعني الاضافة مستغنى عن ذكر المضاف اليه واشير الى التعريف الاصل في باللام ولم يراد ان اللام عوضا عن المضاف
اليه حتى يتجه عليه انه مذهب كوفي زينة تفسير في قوله تم فان الجنة هي المأوى فكانه لم يتعرض له القاضى لظن ضعفه لهذا ويتمثل التحقيق بان يراد ما كور كما اشار اليه
بقوله والمعهود هي الأنهار المذكورة في قوله تم لكن هذا يقتضى ان يكون هذه الآية متقدمة في النزول مع ذلك اعتبار مثل ذلك الذكر في العهد بعيد ١٢ ملخص
هـ اي مخرج الماء وهي اللغة العليا واشار الى علوها بتقدمها وحمل العبارة على فتح النون وسكون الباء بعيد عن الذكر ١٢ ملخص

[illegible]

المقولہ

والتركيب للسعة اى من هذه الحروف بقية النهار النراى اتسع ومنه النهار لانه ضوء واسع من الطلوع الى الغروب وانشرت الدم اسلطة ومنه الرهن لان فيه سعة للرهن والمرتهن ٦١٣ **قوله** والمراد بها الخاى بالنهار ما دواها اما على حذف المضاف اى ما دار النهار فتاثيره تجرعه رماية للمضاف اليه العالم مقامه او على المجاز فى النظم بذكر الحال وارادة العمل او ليس هنا مجاز ولا اضمار بل الاسناد مجازى كما فى اسناد الاخراج الى الارض لكونها محلا لما اخرج قيسل ولا اسناد الجرعة لانهار نكته خاصة وهى ان انهار الجنة ليست الا المياها مجرىها من غير اخذ ودفع امل ١٢ ملخص **قوله** صفة ثانية الخ ففى فى مثل نصب و حينئذ لم يعطف للاشارة الى استقلال كل من الحملتين فى الوصفية واذا كانت خبر مبتدأ مقدر فقد مره اى هم الذين امنوا بقدرته ذكره فى الجملة السابقة واللاحقة وانما حذف مع انه لا حاجة الى تقديره فى جعلها صفة واستينافا لان قوله تم ولهم فيها ازواج وقوله وهم فيها خالدون معطوفان عليه وفائدة حذف تحقق النسب بين الحمل الثلاث فى الصورة لكونها اسمية وفى المعنى لكونها جواب سوال كان قيل ما حالهم فى تلك الجنات فاجيب بان لهم فيها ثمار الزيدة وازواجا مطهرة وهم فيها خالدون ١٢ ملخص **قوله** من الاول الخ لما منعوا تعلق حروفه بمرمى اللفظ والمعنى بعامل واحد اشاروا الى دفعه بانها لا ابتداء الا ان الاول متعلق بالرزق النعم من رزقوا مطلقا والثانية متعلقة به مقيدة بكونه من الجنات والمقمة ذهب الى الاطلاق والتقييد مع جعلها عالين متداخلين وحينئذ متعلقها متعدد فلا يلزم المحذور وهوان الشئ الواحد لا يكون له مبدآن وفى الكشف هو كقولك كلما اكلت من بستائك من الرمان حمدتك فموقع من ثمرة موقع من الرمان كانه قيل كلما رزقوا من الجنات من اى ثمرة كانت من تفاحها اور مانها او عنبها او غير ذلك رزقا قالوا الآية آه فان قيل اى حاجة الى ذكر متعلقين حتى يحتاج الى التاويل ولو قيل كلما رزقوا من ثمرة افاد ما ذكر من غير ارتكاب لمشقة التاويل قلت ان التعقيب بثمره منكرا يقتضى عموم لكل ما فيها كما قال تعد ولهم فيها من كل الثمرات ولولا ذكرها لم يفد هذا مع ما فيه من الايضاح بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال والحاصل ان تعلق منها يفيد ان سكانها لا يحتاج الى غيرها لان فيها كل ما تشبهه النفس وتعلق من ثمرة يفيد ان المراد بيان الماكول على وجه يشمل جميع الثمرات وفيه اشارة ايضا الى ان عامته ما كوله الثمار لانهم لا يسم فيها جوع ولا نصب يحوجهم الى قوت به قوام البدن وبلى ما يتحمل ١٢ ملخص **قوله** كما فى قولك رايت منك اسدا فيه دلالة صريحة على ان من التجربة بانية والمبالغة حاصلة بادعاء الاتحاد بين المشبه والمشب به حيث وقع بياننا والجمهور على انه ابتداءية كانه انشزع منه الاسد كما له فى الشجاعة ١٢. **قوله** اشارة الخ دفع لما يتوهم انه كيف يكون هذا المرزوق عين ما فى الدنيا او ما تقدمه فى الجنة وما كان قبل قد فنى وحاصل الدفع ان هذا اشارة الى نوع ما رزقوا هو باق اوالى الشخص وفيه تقدير اسه مثل الذى رزقنا والكلام من قبيل التشبيه البليغ نحو زيد اسد او يجعل عينه مبالغة ١٢ خفف بتغيير **قوله** قصدهما مجرود كون المجزوء بهما موصفا انفصل عنه الشئ وخرج عنه لا كونه مبدأ شئ مستدولذا لا يحسن فى مقابلهما الى او ما يفيد فائدة بها ١٢ ع

رَزَقُوا قَوْلَكَ مُشِيرًا إِلَى نَهْرٍ جَارٍ هَذَا الْمَاءُ لَا يَنْقُطِعُ فَانْكَ لَا تَعْنِي بِهِ الْعَيْنُ الْمَشَاهِدُ مِنْهُ بَلِ النُّوعُ الْمَعْلُومُ
 الْمُسْتَمَرُّ بِتَعاقُبِ جَرَيَانِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى عَيْنِهِ فَالْمَعْنَى هَذَا مِثْلُ الَّذِي وَلَكِنْ لَهَا اسْتِحْكَامُ الشَّبَهِ
 بَيْنَهَا جَعَلَ ذَاتَهُ ذَاتَكَ قَالَ أَبُو يُوْسُفَ وَأَبُو حَنِيفَةَ مَنْ قَبْلُ أَيَّ مِنْ قَبْلُ هَذَا فِي الدُّنْيَا جَعَلَ ثَمَرَةَ الْجَنَّةِ
 مِنْ جَنْسِ ثَمَرَةِ الدُّنْيَا لِيَمِيلَ النَّفْسُ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَا تَرَى فَإِنَّ الطَّبَائِعَ مَائِلَةٌ إِلَى الْمَالِوتِ تَنْفَرِدُ عَنْ غَيْرِهِ وَ
 يَتَّبِعِينَ لَهَا مَزِيدَهُ وَكَفَهُ النِّعَةِ فِيهِ إِذَا لَوْ كَانَ جَنْسًا لَمْ يُعْهَدْ ظَنُّهُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ أَوْ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْ
 طَعَامُهَا مُتَشَابِهَةُ الصُّورَةِ كَمَا حَكَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُؤْتَى بِالصَّحْفَةِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرِهَا
 مِثْلُ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ ذَلِكُ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ كُلْ فَاللون واحد والطعم مختلف أو كما رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَتَنَاوَلَ الثَّمَرَةَ لِيَأْكُلَهَا فَيَأْكُلَهَا وَاصِلَةً إِلَى فِيهِ
 حَتَّى يَبْدُلَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِثْلَهَا فَلَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهَا عَلَى الْهَيْئَةِ الْأُولَى قَالُوا ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ لِمَا قَضَتْهُ عَلَى
 عِبَادِهِمْ كَمَا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِهِمْ هَذَا الْقَوْلَ كُلَّ مَرَّةٍ رَزَقُوا وَالِدَ أَعْيَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَرُطَ اسْتِغْرَابُهُمْ وَ
 وَتَبَحُّجُهُمْ بِمَا وَجَدُوا مِنَ التَّفَاوُتِ الْعَظِيمِ فِي اللَّذَّةِ وَالتَّشَابُهِ الْبَلِيغِ فِي الصُّورَةِ وَأُتُوْا بِهِ مُتَشَابِهًا بِمَا عَرَضَ
 يَقْرَأُ ذَلِكَ وَالضَّمِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ رَاجِعٌ إِلَى مَا رَزَقُوا فِي الدَّارِينِ فَإِنَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا الَّذِي

١٤ قوله فان الطبايع الخ ذكر وان كون النفس تمسب ما الغنة يقتضيه تكرره وهو معارض لما اشتركا في المثل اكره من معاد وقد جمع بينهما بان الاول فيها يستطاب وتطلب زيادته والثاني فيما ليس كذلك والمزية الغفيلة والكنة الحقيقة والغاية ١٢ خف بتغيير ١٥ قوله متشابه الصورة الخ التشابه في الصورة اما مع الاختلاف في العلم كما روى عن الحسن اومع التشابه في العلم ايضا كما ذهب اليه بعض قالوا ان الرجل اذا التذ بسنة لا يتعلق نفسه الا بشئ فاذا جاهد بما يشبه الاولى من كل الوجوه كان نهاية اللذة واليه اشار بقوله او كما روى فان قوله حتى يبدل الله مكانها مثلها ظاهرا في التشابه من كل الوجوه ١٢ حاشية ١٣ قوله ان احد هم الخ اترخرجه ابن جرير عن يحيى بن كثير بهذا اللفظ قوله كما روى الخ اخرجه ايضاً ابن جرير موقوفاً في المستدرک من حديث ثوبان مرفوعاً لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها شيئاً الا غلق الله مكانها مثلها وقال انه صحيح على شرط الشيخين ١٢ خف ١٤ قوله والاول الاى الحمل على التشابه بثمار الدنيا اتم لان كل ما رزقوا يتناول جميع المرات فيتناول المرة الاولى ولم يكن قبل المرة الاولى من اذواق الجنة شئ حتى يشبه به قيل انه يلزم على هذا انحصار ثمار الجنة في الانواع الموجودة في الدنيا والابق ان يوجد فيها ذلك مع غيره من الانواع التي لا عين رأت ولا اذن سمعت كما ورد في الحديث فالأظرف تعميم القبيلة لما يشمل قبيلة الدنيا والآخرة فمثل وفي الآية قول ثالث على لسان اهل المعرفة وما صلا ان الكمالات النفسانية الحاصلة في الآخرة هي التي كانت حاصلة في الدنيا الا انها في الدنيا ما افادت اللذة والسرور لما ان العلائق البدنية تعوق عنها وفي الآخرة افادت زوال العلائق فكل سعادة روحانية يجدها الانسان بعد الموت يقول بهذه هي التي كانت حاصلة في الدنيا ١٢ ملخص ١٥ قوله والضمير الخ جواب سؤال وهو ان التشابه يقتضيه التعدد وتوحيد به يتأفبه وحاصل الجواب بان الضمير راجع الى موحد اللفظ متعدد المعنى وهو الجنس المرزوق في الدنيا والآخرة جميعا واورد عليه بان المرزوق فيهما جميعا غير ماتي به في الآخرة واجيب بان المراد من المرزوق في الدنيا والآخرة الجنس الصالح المتناول لكل منهما لا المقيدهما ولا اضمماريه قبل الذكر لدلالة مجموع قوله هذا الذي رزقنا من قبل على ما رزقوا في الدارين ١٢ خف بتغيير ١٦ والجواب ان التعبير بالاستقبال بالنظر اليهما تغليب وقد يجاب بان معنى الاتيان بهما في الجنة اتمام الاتيان

رَضِينَا مِنْ قَبْلِ وَنُظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهَا ^{إِي بِهَا} أَي بِجَنَسِي الْغَنَى وَالْفَقِيرِ وَ
عَلَى الثَّانِي إِلَى الرَّمَقِ فَإِنْ قِيلَ التَّشَابُهُ هُوَ التَّمَثُّلُ فِي الصِّفَةِ وَهُوَ مَفْقُودُ بَيْنِ ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ اطَّعِمَ الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ قُلْتُ التَّشَابُهُ بَيْنَهَا حَاصِلٌ فِي الصُّورَةِ
دُونَ الْمَقْدَارِ وَالطَّعْمِ وَهُوَ كَانٌ فِي ائْتِلَاقِ التَّشَابُهُ هَذَا وَأَنَّ لِلْأَيَّةِ مَحَلَّ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ مِثْلَ ذَاتِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فِي مَقَابِلَةِ مَا رَزَقُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالطَّاعَاتِ مُتَفَاوِتَةٌ فِي اللَّذَّةِ بِحَسَبِ تَفَاوُتِهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الَّذِي رَضِينَا أَنَّهُ ثَوَابُهُ وَمِنْ تَشَابُهِهَا تِمَثُّلُهَا فِي الشَّرَفِ وَالْمِزِيَّةِ وَعُلُوِّ الطَّبَقَةِ
فَيَكُونُ هَذَا فِي الْوَعْدِ نَظِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^{أَي الْعَمَلِ وَالْثَوَابِ ١٢} فِي الْوَعْدِ وَلَهُمْ فِيهَا أَنْزَالُ مَطَهَّرَةٌ ^{الْعَنَكِيَّاتُ ٥٥} مِمَّا
يَسْتَقْدِرُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَيَذَرُونَ مِنْ أَحْوَالِهِنَّ كَالْحَيْضِ وَالْدَّرَنِ وَدَنَسِ الطَّبَعِ وَسُوءِ الْخَلْقِ فَإِنَّ التَّطْهِيرَ
يَسْتَعْمِلُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَقُرْبَى مَطَهَّرَاتٍ وَهِيَ الْغَتَانُ فَصِيحَتَانِ يُقَالُ النِّسَاءُ فَعَلْتُ
وَفَعَلْتُ وَهِيَ فَاعِلَةٌ وَفَاعِلَاتٌ وَفَوَاعِلٌ قَالَ : وَإِذَا الْعَذْرَاءُ ^{بِحَسَبِ الْمَعْنَى ١٣} بِالْإِذَا ^{أَي بِحَسَبِ الطَّبَعِ ١٤} الْعَذْرَاءُ ^{قُرْبَى قُرْبَى ١٥} تَقْنَعَتْ ^{بِمَعْنَى تَقْنَعَتْ ١٦} وَاسْتَعْجَلَتْ ^{بِمَعْنَى تَقْنَعَتْ ١٧} نَصِبَ الْقِدَافِ

١ قوله ان يكن غنيا الم والمعنى ان يكن المشهود عليه غنيا فلما تمتع شهادة عليه نعمناه طلبا لرضاه او فقيرا فلما
 تمنعنا ترجمنا عليه فالله اول ما اى المجتنى والفقر سواد كان مشهودا عليه اول ما فترك افراد الضمير مثلا يتوهم ان اولوية بالنسبة الى ذات المشهود عليه فنية على
 انه باعتبار الوصفين ليعلم المشهود عليه وغيره وهذا عكس ما نحن فيه لان فيه افراد الضمير مع ان ظاهر المزمع اثنان وفي التفسير شئ مع ان ظاهرا المزمع واحد فانظر ليس
 الا في ارجاع الضمير باعتبار المعنى دون اللفظ فانه لو اعتبر اللفظ لقبل اولى به وذلك ان تقول انه كما افر د ضمير به ثم عقب بما يدل على التقدم من قوله متشابها
 افراد ايشا في ضمير يكن وعد ما بعده من العطف وضميره ١٢ ملخص **٢** قوله وعلى الثاني الم اى على تقدير معنى قوله نعم هذا الذى رزقنا من قبل اى
 من قبل هذا فى الجنة والمعنى انوا بالمرزوق فى الجنة متشابه الافراد فالتعبير عن ما هو مستقبل بجميع اجزائه بالمعنى ١٢ ملخص **٣** قوله ماضى فى الصورة الم
 يعنى ان اطلاق الاسماء عليها لكونها على الاستعارة يعقبة الاشتراك فيما هو مناطها وهو الصورة وبذلك يتحقق التشابه بينهما فالمستثنى فى قول ابن عباس
 الاسماء وما هو مناطها بدلالة العقل ١٢ ما شيه **٤** قوله هذا وان الم اذا وليت ان بعد هذا اوداك تقرير الكلام فان فتحت ان فعلى العطف على
 الجزاى الامر بهذا وان لاية محملا وان كسرهما فعلى العطف على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيه ١٢ ما شيه

هـ قوله في الشرف الخ وانما جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنويا في الشرف لما في الصورة لان العارف والاعمال اعراض لا صورة لها
 وشرف امور الجنة كلها مما لا شبهة فيه ١٢ خف بتغير **لـ** قوله كالمبيض الخ مثال للقدرة المسكة كالنفاس وغيره مما لا يكون لاهل الجنة ودنس الطبع ان
 لا يمتسب ما تلو الطباع السليمة كالنفور والغمش وسوء الخلق كبنانة اللسان ونحوه مما يكدر المعاشرة والازدواج ١٢ خف بتغير **لـ** قوله واذا العذارى الخ
 وجواب اذا قوله دارت بارزاق العفاة مغاير بيدي من قبح اشار الجملۃ العفاة جمع العا في سائل المعروف والمغاير جمع مغلق سسم الميسر والقبح جمع قبح
 القطعة من السنام والعشار جمع عشار الناقۃ التي انت على حملها عشرة اشهر والجملۃ بكسر الجيم وتشديد اللام الابل السمان جمع جليل اي العذارى من شدة القحط
 يباشرن ثلثة اشياء ينالها من تحملن مشقة ايقاد النار وصبرهن عليها حتى صارت بمنزلة القناع وعدم صبرهن الى طبع الطعام وهما ينالان الحياء و
 جعل الجنز في المل فانما يدل على الحرص النافي لما هن وارت القداح في الميسر بعيدى لاقامة ارزاق الطلاب من اسنمة النوق السمان اكباد الحوامل التي قرب
 عهد بالوضع الحمل مدح نفسه بالسوء والجود في ايام القحط كذا قالوا ١٢ ح

فقلت: فالجميع على اللفظ والافراد على تعبير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة
 اي العين او العينين ^{اي قراءة قبيد بن عيسى} او العينين في الملة اي الراء والحاء بقدر اتعل بهن من شدة الجوع ^{اي قراءة قبيد بن عيسى}
 ومطهرة ابلغ من طاهرة ومتطهرة للاشعار بان مطهر اظهرهن وليس هو الا الله عز وجل
 والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لهاله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة
 المطعوم هو التغذي ودفع ضرر الجوع وفائدة الهنكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة
 قلت مطاع الجنة ومناكحها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات و
 الاعتبار وتسمى بأسماءها على سبيل الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم
 جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهو فيها خلد ون ^{دائون والخلد والخلود في الاصل الثبات}
 المديد دام اولم يد مولى ذلك قيل للثاني والاحجار خوالد والجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما
 دام حيا خلد ولو كان وضعه للدوام كان التقييد بالتأبيد في قوله خالدين فيها ابدا لغوا واستعماله
 حيث لا دوام كقولهم وقف مخلد يوجب اشتراكا أو مجازا والاصل ينفيهما بخلاف ما لو وضع للاعم
 منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا لبشر من
 قبلك الخلد لكن المراد به الدوام فهنا عند الجمهور لما يشهد له من الايات والسنن فان قيل
^{استمدارك من قوله الخلد في الاصل الثبات}

١ قوله في بعض الصفات الخ كما اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ثم انه اذا اشبهه بشيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تفاوتاً عظيماً في اللذة والجرم والبقاء وغير ذلك فاذا رآه من
 لم يره قبله ولم يعرف له اسماً فاطلق عليه اسم ما يشابهه قبل ان يعرف التفاوت حتى معرفته بل يقام ان ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة وظاهر الحال ام لا نظراً
 للواقع فانظر انه حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه مجاز استعارة او مشاكلة ^{١٢} خف ٢ قوله للثاني الخ بتخفيف الياء وتشديد باء الامجاد التي توضع عليها
 القدر وسميت خوالد لانها تتجلى في الديار بعد ارتحال اهلها ^{١٢} خف ٣ قوله لغوا الخ فان قلت لا يتعين كونه لغواً بوزان ان يكون للتاكيد قلت التقييد
 لتفصيل القيد فاذا لم يحصل قيد لغا التقييد وان لم يبلغ ذكر الابد وفاد التاكيد بوزان المعنى لو كان وضع الخلود للدوام كما زعم الخصم لزم امران لغوية التقييد بالتأبيد
 وخلاف الاصل حيث استعمل في ما لا خلود فيه ^{١٢} خف ٤ قوله والاصل ينفيهما اي الاشتراك والمجاز اذا الاصل عدما كونها معلنين بالتفاهيم وبناء الكلام لا فلا
 فلا يرتكب بلا ضرورة داعية ^{١٢} ح ٥ قوله الدوام الخ خلافاً للجمية والذي دعاهم الى هذا انه تعالى وصف نفسه بانه الاول والاخر والاولية تقدمه على جميع
 المخلوقات والاخرية تاخره عليه ولا يكون الا بقاء ما سواه ولو بقيت الجنة واهلها كان ما فيه تشبيه الخلق وهو مال ولانه تعالى لا يخلو من ان يعلم مدد
 نفاس اهل الجنة ام لا والثاني جهل والاول لا يتحقق الا بانتهائها وهو بعد فناهم ولنا ان الايات والسنن دالة على الخلود والتأبيد ويعتد العقل لانهما لاسلاماً
 وقدس لا خوف ولا حزن لا يلهي والمر لا ينأ بعيش يخاف زواله ومعنى الاول والاخر ليس كما ادعوا لانه صفة كمال ومعناه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له في
 ذاته من غير استيناد لغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقاء المخلوق ليس كذلك فلا يشبهه شيء من خلقه وعلمه تعالى لا يتناهي فيمتثل بما لا يتناهي فلا يلزم
 من علمه فناهم والانهاء لانفسهم ^{١٢} خف ٦ اي وضع الخلود الدوام وهو المكث الطويل فاستعمل في الدوام باعتبار انه مكث طويل
 لا من حيث خصوصه فانه يكون عقيلة لان اطلاق لفظ العام على الخاص من حيث انه فرد للعام حقيقة كما تقر في محله ^{١٢} س ٦

الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والانحلال
 فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها
 مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئاً منها على احواله الاخر متعاقبة متلازمة لا
 ينفك بعضها عن بعض كما نشاهد في بعض المعادن هذا فان قياس ذلك العالم واحواله على ما نجد
 ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على
 المساكن والمطاعم والمناكر على ما دل عليه الاستقرار وكان ملاك ذلك كله الثبات والدوام فان كل
 نعم جليلة اذا قارناها خوف الزوال كانت منغصة غير صافية من شوائب الالم لبشر المؤمنين بها
 ومثل ما أعد لهم في الآخرة يا بهي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعدهم بالخلود ليدل
 على كمالهم في النعم والسرور ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة لما كانت الايات السابقة
 متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون على
 وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف دون المثل فان
 التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل له ورفع الحجاب وابراره في صورة المشاهد المحسوس
 ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم

١ قوله بان يجعل اجزائها الم هذا يدل على ان فساد الابدان في الدنيا بواسطة غلبة بعض العناصر
 على بعض بواسطة قوته وغلبة كفيته واحاليته بسببها الآخر وهذا من خلطة الفلاسفة بطريق اهل السنة والاولى الاقتصار على قوله ان الله تعالى يعيدها بحيث لا يعورها
 الاستحالة لان الله تعالى قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر اقوى من البعض اذ ليس يغير الله تعالى شيئاً في شيء على طريق اهل السنة ١٢ اخط
٢ قوله ومثل الم اي ذكر ما يماثلها في الصورة بما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اجل او اعظم لذة وليس المراد انه تشبيه او مجاز كما مر تقريره في
 قوله واتوا به متشابهوا المثل على انه اشارة الى ان اللذات السية المذكورة في القرآن تمثيلات للذات العقلية مما لا يجر عليه ما قل ١٢ ملخص **٣** قوله
 لما كانت الم قال الزحاج انها متصلة بقوله فلا تجعلوا الله اداساً لا يستحي ان يضرب مثلاً بهذا الانداد وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون المثل جواباً
 له فعلى هذا هو ابتداء كلام الارتباط له بما قبله هذا وان جاز لكن الانسب بكل آية ان تربط بما قبلها وتناسبه بوجه ما دللنا ذهب المقام الى بيان الارتباط بان لما
 وقع قبله تمثيل التي بما ينه على انه واقع في محله وان لم يستكر في مرتبطة بما ذكر والمراد بالتمثيل التشبيه مطلقاً سواء كان في المفرد والمركب وعلى وجه
 الاستعارة او لا ولا يلخص بشيء حتى يرد عليه انه يرتبط بما لم يذكر فيه بعض الوجوه ١٢ خف **٤** قوله وهو ان يكون الم انما يظهر ان الضمير راجع لما الموصولة
 وان الشرط معطوف على الحق فيكون من مسكوتاً عنه ولورجع لكل ما ذكرنا ويذكر بالذكور يكون شاملاً للمحسن وهو الا من ١٢ خف

٥ الحامل الفاضل عصام حيث قال فان قلت لا تمثيل ولا تشبيه في الكلام بل بيان ان ما أعد لهم بهي ما يستلذ به منها قلت اشارة على طريقة اهل
 الشرع والتمثيل على طريقة الحكم فانه يريد بجنات تجر من تحتها الانهار والازواج المطهرة ووزق الثمرات لذات عقلية شبيهة بهذه السمات ولو قال لو مثل
 كان او صريح ١٢ عيب

لأن من طبعه ميل الحسن وحب المحاكاة ولد ذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في
 عبارات البلغاء واشارات الحكماء فيمثل التحقير بالتحقير كما يمثل العظيم بالعظيم وان كان الممثل أعظم
 من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء
 بآثار الزنا بغير وجاء في كلام العرب ^{مقدمه ١٢} اسمع من قراد وأطيش ^{سبوس ١٢} من فراشة وأعز من مخ البعوض ^{يعضد مثنى العنزة الوجوه ١٢} أو ما قالت الجاهلة
 من الكفار لما مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصيب وعبادة الاصنام في الوهن
 والضعف ببیت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قدراً منه ^{مقوله ١٢} الله أعلى وأجل من ان يضرب
 الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وايضاً لما أرشد هم إلى ما يدل على أن المتعدي به وحى منزل ورتب
 عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره ^{الترك ١٢} في جواب باطعنوا به فيه فقال ان
 الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يمثل بها لحقارتها والحياء
 انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبايح وعدم

له قوله لان من طبعه ميل

الخ لانه قوة من شأنها ادراك للعاني القائمة بالمحسوسات فلميل اليها ١٢ ع
 ٢ قوله وحسب المحاكاة اي تشبيه العقولات بالمحسوسات فله ميل اليها
 ١٢ ع ٣ قوله وحسب المحاكاة اي تشبيه العقولات بالمحسوسات لتغير من جنس ما يقتضيه طبعه ١٢ ع
 العقل وموافقة اياه فيكون المعنى امكن في القلب ١٢ ع قوله كما مثل في الانجيل الخ على ما حكاه الامام الرازي في الاول يا ايها الناس لا تكونوا كالخمل
 يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تحمزون الحكمة من افواهكم وتيقنون الغل في صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي لا تبطنها النار ولا يلينها
 الماء ولا تنسفها الرياح وفي الثالث ولا تثيروا الزنا بغير قلدكم فلذلك لا تتماطبوا السفهاء فيشتموكم ١٢ ع قوله اسمع من قراد والعرب يزعم انه يسمع
 الهمس الخفي من وقع خفاف الابل على مسيرة سبع ليال فينتشر في العطن ويقصد الطريق مستقبلاً للابل فانه اذا رأت اللصوص علموا ان القافلة قد اقبلت
 ١٢ ع ٦ قوله لما قالت الجملة عطف على قوله فيمثل بحسب المعنى اي يصح تمثيل المتعدي بالمتعدي آه من السبيل من ان يمثل وقيل
 انه عطف على ان يكون في قوله وهو ان يكون على وفق التمثيل له اي الشرط للتمثيل ان يكون المثل له لا ما يغتم ما قالت الجملة وهو ان يكون على وفق المثل فيه
 انه ح يكون تكرار لفائدة هذا المعنى قوله فيما سبق دون المثل ١٢ ع قوله وايضاً لما رشحتم الخ عطف على قوله لما كانت الآيات آه فعل هذا قوله ان الله متعلق بآية
 التحدي لرفع الظن وعلى الاول بالتمثيلات السابقة ١٢ ع قوله وحى منزل الخ هو قوله ما نزلنا على عبدنا وقوله ذلك الكتاب الخ وعيد من كفر بقوله
 فان لم تفعلوا الخ ووعد من آمن بقوله وبشر الذين آمنوا الخ وظهور امره من لغة الرب ١٢ ع قوله والحياء الخ قال الامام الرازي ان الحياء انقباض
 النفس عن القبايح وهو من خواص الانسان يرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبايح وهو مركب من جبن وعفة ولذا لا يكون المستحي فاسق ولا الفاسق مستحي
 ويمدح الجمع بين الشجاعة والحياء انقباض فهو مدح للصبيان دون المشايخ دسمة قصد به ترك الصبيح فمدح لكل امد وبالا اعتبار الاول قيل الحياء
 بالانقباض قبيح وبالا اعتبار الثاني قيل ان الله يستحي من ذي الشبهة في الاسلام ان يعذبه واما النخل فخيرة النفس لفرط الحياء ويمدح في النساء والصبيان ويمدح
 باتفاق من الرجال فعلم من هذا الفرق بين الحياء والنخل لان النخل خيرة واقعة بعد الحياء والحياء يمدح من الرجال بخلاف النخل ١٢ ع بتغيير
 ع الطيش سبكاً رشدن يضربونه مثلاً من فيه خفة ولاله تكمين ١٢

المبالاة بها والنجل الذي هو الخضر النفس عن الفعل مطلقاً واشتقاقه من الحياة لونه انكسار يعترى
 القوة الحيوانية فيردها عن فعالها قليل حي الرجل كما قيل نسي وحشي اذا اعتلت نساء وحشا
 واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يعذبه ان
 الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يرد بها صفراً حتى يضع فيها خيراً فالمراد به الترك
 اللازم لا نقباض كما ان المراد من رحمة وغضبه اصابه المعروف والمكروه اللازمين لعنيها ونظيره
 قول من يصف ابلاً اذا ما استحيى الباء يعرض نفسه كركن بسبت في انا من الورد وانا عدل به عن
 الترك لما فيه من التمثيل والمبالغة ويحتمل الآية خاصة ان يكون مجئته على المقابلة لها وقع في كلام الكفرة

١ قوله الخضار النفس الخاء تحميرها وود هتما لفظ الحياء كما من الراغب قوله مطلقاً اي سواء كان الفعل قبيحاً او لا ولا بد ان يكون فيما يذم عادة
 سوارزم شرماً او لا مثل انفلات الريح والظن ان النجل اخف من الحياء فانه لا يكون الا بعد صدور امر زائد لا يريده القائم به بخلاف الحياء فانه قد يكون مالم
 يقع فيترك لاجل الحياء ١٢ اخف **٢** قوله واشتقاقه الخاء اعلم ان الاصل في ابناءة الافعال وصيغتها ان تكون لوجود ماخذ الاشتقاق والمعنى المصدر
 في الفاعل وقد تبيح للازالة كما في قشره اذا زال قشره ولاخذ منه نحو ثلثه اذا اخذ ثلثه وقد تكون لاصابة آفة باصلة كنسي اذا اعتل نساء فقوله انكسار الخاء
 به ان الحياة يتبعها قوس نفسانية كالحاسن ونحوه فاذا استحيى انسان كانت قواه المحركة لا نقباضاً منكسرة عما يريده ١٢ اخف بتغير **٣** واذا وصف
 الخاء فانتقلت بل يحتاج في نفى الاستحياء كاثباته الى التاويل قلت نفى الاستحياء القيد يوجب الاستحياء فيحتاج الى التاويل مع ان الحديث صريح في الثبوت والحديث الاول اخرجه
 البيهقي في الزهد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صريح في الثبوت والحديث الاول اخرجه
 ان الله الخ حديث اخرجه يعطيه بقصده التعدي واما قوله نعم لا تأخذه سنة ولا نوم واما اتخذه الله من ولد وهو يعطيه ولا يطعم واما لها فلا يحتاج الى التاويل لانه مسلوب
 عنه مطلقاً ١٢ ملخص **٤** قوله فالمراد الخ اختلف اهل الكلام في اضافة الحياء الى الله تعالى فقال قوم بجوازه لوروده في الآية والحديث وقيل لا يجوز لانه
 انقباض القلب لما يسوءه والخوف العجز وهو حال في حقهم والحق هو الجواز لانه لو قدر ان الانقباض حقيقة حياناً لم يلزم ان يكون حياء الله مثل حيائنا
 كما ان حقيقة ذات الله ليست مثل ذواتنا فليس هو بمائل لا لا بدنا ولا لادواتنا وصفاته كذا ونحوه نسلم بالاضطرار انه اذا قدر موجودين احدهما عنده الحياء والاخر
 اما حياء عنده كان الذي عنده تلك القوة اكمل ولذا يذم من لا غير له على الفواحش وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الله بالاكملية في ذلك
 فقال لا احد غير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش **٥** وقول القائل ان هذا انفعالات في حق كل ما سوى الله مخلوق منفعل ونحن و
 ذواتنا منفعلون فلو اننا انفعالات في حق الله لوجب ان يكون الله منفعلاً لما ١٢ ملخص **٥** قوله اذا ما استحيى الخ يصف كثرة الماء والكلام حيث لا يشرب الماء
 ابلهم عطشاً بل حياء من الماء حال عرض الماء نفسه عليها والسبب الاول المدبوع بالقرظ وهو كناية عن مشافهة الطاهرة عن الدرن وكثرة وضعها على الماء والاماء
 من الورد المشعل الذي نسبت على حافة الورد والنفير باستعماله للاستحياء حيث لا يتصور معناه الحقيقة لاسناده الى الابل فلا يرد عليه ان اللازم هنا عكس ما في القرآن
 فان الاستحياء من الفعل ولازمه الترك وههنا من الترك ولازمه الفعل اي شرب الماء مع انه يصح ان يراد باستحيين تركن الانصراف عنه واستحيين ١٢ ملخص
٦ قوله التمثيل اي لا يترك مزب الشئ بالبعوضة ترك من يستحي ان ينفعل بها لمقارنتها ١٣ **٦** قوله على المقابلة الخ اي يحتمل انهم قالوا
 ما يستحي الرب ان ينفعل بالذباب والبعوضة بهلم بستره الرب عن الاستحياء فكل كلامهم باستعمال الاستحياء في الترك على سبيل المشاكلة ١٢ اعصام

٧ قوله حي الرجل اي اعتلت وانكسرت حياءه ١٢

وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتمة واصله وقع شئ على اخر وان بصلتها مخفوض المحل عند
 الخليل باضمار من منصوب بأفضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيدييه وما ايها مية تزيد للنكوة ابها ما
 وشياعا وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطني كتابا اي اتي كتاب كان او مزيادة للتأكيد
 كالتى في قوله تعالى فيبارحمة من الله ولا نعتى بالمزيد اللغوا الضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل
 بالمريوض لمعنى يراود منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقفة وقوة وهو زيادة في الهدى غير
 قاذ فيه ويعوضه عطف بيان لمثلا او مفعول ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانها نكرة
 اوها مفعولة لتضمنه معنى الجعل وقُرئت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتل ما وجوها
 أخران يكون موصولة تحذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى تبا ما على الذى احسن وموصوفة
^{اي معنى الحقيقة ١٢} ^{اي انما ١٣} ^{اي اسم بمعنى اى ١٤} ^{اي بمعنى الايقاع ١٥} ^{اي بمعنى الايقاع ١٦} ^{اي بمعنى الايقاع ١٧} ^{اي بمعنى الايقاع ١٨} ^{اي بمعنى الايقاع ١٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٢١} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٢٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٣١} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٣٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٤١} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٤٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٥١} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٥٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٦١} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٦٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٧١} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٧٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٨١} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٨٩} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٠} ^{اي بمعنى الايقاع ٩١} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٢} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٣} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٤} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٥} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٦} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٧} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٨} ^{اي بمعنى الايقاع ٩٩} ^{اي بمعنى الايقاع ١٠٠}

له قوله

ولا نعتى الما توهم ان الزائد حشو لغو فلا يليق بالكلام البليغ فضلا عن السجدة بحلية الامجاد دفع بانما يكون كذلك لولم يفد اصلا وليس كذلك فالمراد به مالم
 يوضع لمعنى يراود به وانما وضع ليتقوى الكلام بغيره وثاقفة فلا يكون لغوا وسما مثل هذا في القرآن صلة ولم يطلقوا عليه الزائد تاديبا وان كانت زائدة باعتبار
 عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل ببعض الحروف المفيدة للتأكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل استقص بلام الابتداء حيث لم تعمل في
 بزيادة بعض الحروف الجارة حيث عملت واجاب العلامة بان ما وضع للتأكيد يقصد جعله لفظا ومعنى جزء منه فمعنى قولنا ان زيدا قائم قيام زيدا ثابت محقق
 ولذا دفع بالانكار وجعل نظر السامع بالواحد الباب التي تعد جزء منه وينتفع به فيما قصده بدونها والزائد لم يقصد به ذلك ففى كالتعبير التي ليست جزء منه وانما
 تفيد وثاقفة ١٢ عطف بتغير **له** قوله وانما وضعت لان يذكر آراء ليس اللام صلة للموضع اذ ليس الذكر معناها بل لام الاجل والغرض فالتأكيد عزضا وقائدها
 لامناها بخلاف ان واللام من الحروف الموصوفة بمعنى التأكيد ويدل على ذلك ان حروف الزيادة قد توردهمرد تحسين اللفظ مع ان لا يجوز اخطاء اللفظ عن
 المعنى مطلقا ١٣ **له** قوله عطف بيان الما والمعنى على هذا ان الله جل وعلا لا يستحي من ضرب اى مثل الادعير كان اولا لكون الشكر في سياق
 النفي فلا يرد عليه ان عطف البيان لا يتم ولا يتم لا يستحي ان يعرب مثله بدون بعوضة اذ لا استحياء من مزه الا ان يقع ان التنوين للتعريف ولم يتعرض للبدلية
 لان البدل هو المقصود بالنسبة عندهم وليس بظاهر هنا وقال ابن جبان ان عطف البيان لا يكون في النكرات عند الجمهور ولذا منع البدلية ١٤ عطف بتغير
له قوله او مفعول ليضرب اعترض عليه التفازاني بان لا غطاء في ان لا معنى لقولنا يضرب بعوضة الاشم مثلا اليه فسميته مثل هذه مفعولا ومثلا ما لا بعيد
 جدا ويجاب عنه بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف على شئ وان لم يحصل المعنى المراد ههنا وشان الحال كذلك في جميع المواضع ١٥ شير والى
له قوله لتضمنه الما والمراد بالتضمن معناه اللغوي وكون البعل في ضمنه لانه جعل مخصوص ولذا عده النماة من الافعال التي تنصب المبتدأ والمفعول وان
 ضعهوه ولذا افرههنا وقيل بهذا بعد الوجه لندرة في معنى مفعول جعل ومثاله نكرتين لانها ما يدل على المبتدأ اذ كان مفيدا فانما يجوز من عدم الجواز لان البعد
 قاطل ١٦ **له** قوله حذف صدر الما على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز حذف صدر الصلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة ولا ظرفا بلا شدة ولا استشهد
 بقوله كما حذف الما على ما قرئ في الشواذ برفع اسن ١٧ عا شيرة بتغير

له قوله من ضرب الما

مجاز من هذا القبيل وضرب الما انما هو موضع ١٨ **له** معناه في الآية على كل تركيب بين المثل به لان البعوضة المثل به كما يدل عليه عبارة الحمل تحت
 قوله تأكيد النسبة المثل به وهو البعوض وغيره ١٩ ع

بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ كأنه لما ردا استبعادهم
ضرب الله الامثال قال بعدة ما بالعوضة فما فوقها حتى لا يضرب به المثل بل له ان يمثل بها هو احقر
من ذلك ونظيره فلان لا يبالي بما يهب ما دينار وديناران ^{في الاصل صفة ما بالقلية ١٢} والبعض فعل من البعض وهو القطع
كالبضع والعضب غلب على هذا النوع كالخوش فما فوقها عطفت على بعوضة او ما ان جعل اسما ومعنا
ما نراد عليها في الجنة كالذي باب والعنكبوت كأنه قصد به رد ما استكروه والمعنى انه لا يستحي ضرب المثل
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقارة كجناحها فانه
عليه الصلوة والسلام ضرب به مثلا للدينار ونظيره في الاحتمالين ما روى ان رجلا يمني خرو على طيب
فسطاط فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم شاك
شوكه فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوك في الامم كالخروج
او ما زاد عليها في القلة كنخبة النملة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى
نخبة النملة فاما الذين آمنوا فيعملون انه الحق من ربهم ^{الذين والحمد لله المجمع ١٢} ابا حنيفة يفصل ما اجبل ويؤكد ما به
صدروا يتضمن معنى الشرط ولذلك يجب بالفاء قال سيبويه اما زيد فذا هب معناه مهيا يكن
لفظا او تقدير ١٢

١ قوله ومحلها اي محل ما وليت عطف بيان لعدم ايضا جملتها الموضع جز من
اجزاء صلتها او مفعلا ولا صفة على التقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى في متبوعه ١٢ ح ٢ قوله كأنه لما ردا الخ اي كأنه ذكر او لا حكما كلي ثم تعسر من
للجزئيات منقوصة هي اشد انكارا واستبعادا لقوله ما بالعوضة اما بدل البعض او استئناف كأنه سئل سائل منها كمال استبعاده اياها فاجيب بذلك ١٢
ما شبه ٣ قوله ومعناه الخ بين المقام في ما فوقها معنيين فالمراد على الاول بالفوقية الزيادة في حجم المثل به فتورق من الصغير لكبير وعلى الثاني الزيادة
والفوقية في المعنى الذي وقع التمثيل فيه وهو تنزيل من القير للاقصر ١٢ اخف بتغير ٤ قوله كأنه قصد به الخ يريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد ذكر البعوضة
مع انه علم حكمه بطريق الاولى ان يحصل رد ما استكروه قصد فيكون ثابتا بعبارة النص وهو اقوى من دلالة ١٢ ح ٥ قوله ضرب به مثلا الخ عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء اخرجه الترمذي ١٢ ح ١٢
٦ قوله يشاك شوكه يريد به بالشوكه مصدر شاك الذي هو العين اذ لو اراد العين يقع بشوكه والشوك المصدر بمعنى اذ قال الشوكه في الجسد ١٢ ح ١٢
٧ قوله اما حرف الخ الكلام في اما طويل الذيل ما صل ما عليه المحققون انها حرف الاسم ولذا صرح المصنف بحرفيتها وليست حرف شرط والا لزمها وقوع
الفعل بعدها بل مستغنى عنه الشرطية ولذا الرتبة الفاء غالبا ومن قال انها حرف شرط اراد هذا فاما فتبالي لادني ملازمة وتفيد مع هذا تأكيد ما دخلت عليه
من الحكم وتكون لتفصيل قبل تفصيلها صريحا ودلالة او لم تقدم لكنه حاضر في الذهن ولو تفهيرا ولما كان هذا خلاف الظاهر في كثير من المواضع جعله الرضى اغلبا
والتفسير لما بهما يكن من شئ ليس المراد انها مرادفة لذلك الاسم والفعل لانه لا ينظر لبل المراد انها لما افادت التأكيد وتتم الوقوع في المستقبل كان ما ل معناها
ذلك ولذا اقدر بعضهم الشرط الذي اشعرت به ان يكن مانع لانه اذا وجد مع المانع فبدونه هو او لى واحر ١٢ اخف بتغير
٨ استشهادا لفائدة التأكيد وتغنم الشرط ومما ابتدأ ويكن تامة وفاعله ضمير راجع الى مهاون شئيه بيان له وفائدة زيادة البيان ١٢ ح ١٢

من شئ فزيد ذاهب أي هو ذاهب لا محالة وأنه منه عزية وكان الأصل دخول الفاء على الجملة
 لأنها الجزاء لكن كرهوا إيلاءها حرف الشرط فأدخلوها على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظاً وفي
 تصدير الجملتين به إجماع لا مرابو منين واعتداد بعلمهم وذم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في
 أنه للمثل أولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ إنكاره يعمر الأعيان الثابتة والأفعال الصائبة
 والأقوال الصادقة من قولهم حق الأمر إذا ثبت ومنه ثوب محقق محكم النسج وأما الذين كفروا فيقولون
 كان من حقه وأما الذين كفروا فلا يعلمون لي مطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليل
 واضحاً على كمال جهلهم عدل عليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ما إذا أراد الله بهذا مثلاً
 يحتمل وجهين أن يكون ما استفهامية وذاب عن الذي وما بعده صلة والمجموع خبر ما وإن يكون مامع
 ذالسا واحداً بمعنى أي شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما أراد الله ولا حسن في جوابه الرفع
 على الأول والنصب على الثاني لي مطابق الجواب السؤال والارادة نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث
^{أي المنة المحمودة} ^{أي المنة المحمودة} ^{أي المنة المحمودة}

وقف الآية

أه قوله وكان الأصل الإم ولا كان اصل الكلام ما يكن من شئ ومما مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ أو يكن فعل شرط والفاء لازمة له تليها غالباً فحين قامت
 أما مقام المبتدأ أو الشرط لزوماً الفاء وصوق الاسم إقامة لازمة مقام الملزوم وابقاء لآثره في الجملة قوله وكرهوا الإم وقرع الفاء بعد حرف في معنى الشرط من
 غير فاصل والمعروف تخلل جملة الشرط بينهما ١٢ خف بتغير ٢ قوله إجماع الخ لانه تأكيد ما صدر به فيفيد تأكيد علم المؤمنين لمقنية وهذا إجماعاً فيفيد تأكيد جمل
 الكفرة وهو البالغة في ذمهم فالحمد والذم معنوم من نفس الجملتين ولكن لما افادت أماً تأكيداً وتحقيقة علم منها الإجماع وهو الحمد والمدح العظيم ١٢ منفس ٣
 قوله والصائبة من الصواب وهو ضد الخطأ فالأفعال الصائبة هي الواقعة على ما هي عليه عند العقل والشرع وتعريف الحق للبالغة ١٢ خف بتغير ٤ قوله
 لي مطابق قرينه أي يناسب لا يعلمون قرينه وهو الذين كفروا فإن عدم العلم يناسب الإيمان ويقابل قسيمه أي يحصل صنعة المقابلة بالقياس إلى قسيمه وهو قوله وأما
 الذين آمنوا وليس عطف تفسير لي مطابق قرينه كما توهم ١٢ ج ٥ قوله هذا دليل الخ فإن الاستفهام ما لعدم العلم أو للتأكيد وكل منهما يدل على الجمل دلالة واضحة
 ١٢ خف ٦ قوله يحتمل وجهين الخ للتمية في ما ذاسته أو جبر الأول أن يكون ما استفهام وذا اسم إشارة خبر له والثاني أن يكون ذا اسماً موصولاً وهو وإن كان
 بحسب الأصل اسم إشارة لكنه يكون اسماً موصولاً في هذا المحل فقط والعائد مذكوف تفديده إرادته وأخيراً المعرفة عن الشكر بناء على مذهبه سيويو وغيره يجعل
 الشكر خبراً عن الموصول والثالث أن يغلب ما فيركباً ويجعل اسماً واحداً للاستفهام ومحل النسب على أنه مفعول مقدم والراجح أن يجعل اسماً مركباً موصولاً كقوله وما
 ما إذا علمت ساقية أي الذي علمت والخامس أن يجعل اسماً واحداً نكرة موصوفة والسادس أن يجعل ما اسم استفهام وذا زائدة وهو ضعيف القبر في هذه
 الآية الوجهان المذكوران في الكتاب ١٢ خف ٧ قوله والمجموع خبراً حتى الأعراب أن يدور على الموصول لانه المقصود بالكلام وإنما الصلة للتوضيح إلا
 أنه لا ميم جزاً إنما أبدونها تسامحاً فاعتبر الشرط جزء ١٢ ع ٨ قوله نزوع النفس أي إرادتها النزوع كشده شدة ولعدي بالي من حد ضرب فحطفت
 الميل عليه قهيب من التفسير وفائدة جمعها الإشارة إلى أنها ميل اختياراً ١٢ ٧

عنه قوله قال

الفاضل عصام الدين لأجواب نقولهم ما إذا أراد الله بهذا مثلاً فانه استفهام إنكاره نفي لكون مراد الله فيه ومرجعه نفي أن يكون منه تعد فعله هذا لا يصح أن يكون
 يعنى به كثير أجواب ما إذا أريد ما إذا أراد الله مذكور على سبيل العقل فلا يطلب الجواب ولذا لم يلتفت إليه الكشاف ١٢ ع

يَجْهَلُهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلْقُوَّةِ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ النَّزْوِعِ وَالْأَوَّلِ مَعَ الْفِعْلِ وَالثَّانِي قَبْلَهُ وَكُلَا الْمَعْنَيْنِ غَيْرِ
مَتَّصِرَيْنِ فِي اتِّصَافِ الْبَارِي تَعَالَى بِهِ وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ارَادَتِهِ فَقِيلَ ارَادَتُهُ لَا فَعَالَهُ أَنَّهُ غَيْرُ
سَاهٍ وَلَا مُكْرَهٍ وَلَا فَعَالٍ غَيْرُهُ أَمْرُهُ بِهَا فَعَلَى هَذَا الْمَرْتَبَةِ الْمَعَاصِي بِارَادَتِهِ تَعَالَى وَقِيلَ عَلَيْهِ بِاشْتِمَالِ الْأَمْرِ
عَلَى النَّظَامِ الْأَكْمَلِ وَالْوَجْهُ الْأَصْلَحُ فَانَّهُ يَدْعُو الْقَادِرَ إِلَى تَحْصِيلِهِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ تَرْجِيهِ أَحَدَ مَقْدُورَيْهِ
عَلَى الْآخَرِ وَتَخْصِيصَهُ بِوَجْهٍ دُونَ وَجْهِ آوٍ مَعْنَى يُوْجِبُ هَذَا التَّرْجِيْهُ وَهِيَ أَعْمَرُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ فَانَّهُ
مَيْلٌ مَعَ تَفْضِيلٍ وَفِي هَذَا اسْتِحْقَارٌ وَاسْتِرْذَالٌ وَمِثْلُ نَصْبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ كَقَوْلِهِ هَذِهِ نَاقَةٌ
اللَّهُ لَكُمْ آيَةٌ يُصِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا جَوَابٌ مَا ذَا أَيِ إِضْلَالٍ كَثِيرٍ وَهَذَا أَكْثَرُ وَضَعُ الْفِعْلِ بَرُضٍ

قوله والاول مع الفعل اشارة الى ان النزاع في ان الارادة
 العادة مقارنه للفعل كما هو عند الاشاعرة فالسابق عليه متى وليس بارادة ادمقدمة عليه كما ذهب اليه المعتزلة لفظا كاختلافهم في القدرة ١٢ ح **قوله**
 ارادته الخ بهذا ذهب المعتزلة وهو امر عديم بالنسبة اليه نعم ووجوده بالنسبة للغيره فاما هو موضوع ليعني شامل لهما هو مشترك بينهما او مجاز في الثاني ١٢ خفت
 بتغير **قوله** لم يكن المعاصي الخ لان ارادة الله لها معنى انه امرهم بها وهو لا يامر بها لغشاء وهذا قول لبعض المعتزلة ورد مذاهبهم بانه مخالف لقوله صلى الله
 عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وبان الامر قد ينفك عن الارادة كما امر المتخير فانه يامر العبد ولا يريد منه الاتيان بالما موريه بل ظهور عصيانه وقال الجلال
 الدعائي الامر امران امر تكوين يلزم منه وقوع الماموريه وهو يعلم سائر المكشآت و امر تشريع وعليه مدار الثواب والعقاب والطاعة هي الاتيان بما يوافق الامر الثاني
 والرضا بترتب عليه ١٢ خفت بتغير **قوله** فانه يدعي الخ اي العلم مطلقا وان لم يكن مرجحا لكن علم باشتاله على المصلحة يعير مرجحا داعيا الى الفعل ١٢ ح -
قوله والمق انه ترجيح الخ ظاهر الكلام ان ارادة البادئ تعد دون العبد هو احد هذين الامرين وفيه نظرين وجهين احدهما عدم تجويز الاستمالين المذكورين
 لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي الصفة المنحصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فهو ليس بهذا ذهب لذا قال صاحب المواقف الارادة
 عند الاشاعرة صفة منحصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والميل الذي يقولونه نحن لانكره لكن ليس ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة منحصصة لاحد المقدورين بالوقوع
 والثاني ان يقال ارادة العبد ايضاً هي الصفة المنحصصة ويكون ان يقع معنى قوله والمق انه ترجيح احد مقدوري الحق والعبد لكن بقي النظر الاول والجواب عنه بان
 وقوع الارادة بمعنى الصفة المنحصصة لا يستلزم عدم وقوعه بمعنى نفس التخصيص وفيه نظر ١٢ خ **قوله** فانه ميل مع تفصيل وترجيح احد الطرفين بفضيلة
 والارادة تكون موجهة بلا تفضيل فالمراد بالاختيار الاشارة لا ما يقابل الاسباب ١٢ ح **قوله** ومثلاً نصب على التمييز الخ الضمير واسم الاشارة اذا كانا
 مبينين بيجب التمييز نحو ياله رجلا وباله مقصود وانتفع بهذا سلاحا والعامل هو الضمير واسم الاشارة لتمايزهما بنفسهما حيث يمنع انما فتها واذا كان المربوع والمشار اليه
 معلوما كما في قولنا جادني زيد لشدة ربه رجلا فالتمييز من النسبة وهو نفس المنسوب اليه ومعلوم ان هذا في الآية اشارة الى المثل فالتمييز من النسبة وهي نسبة التعجب
 والانكار الى المشار اليه واعلم ان التمييز يكون لغرض والنسبة والعامل في الاول المفرد لو جادني في الثاني احد طرفي النسبة ويكون تمييز المفرد بعد تمام الاسم للتمييز ومعنى
 تمامه ان يكون على حال لا يمكن اضافته معه الا انه اذا تم مشابه الفعل انما بفاعله فليشبه التمييز بعد المفعول فينصبه ويعمل فيه ١٢ ملخص **قوله** يضل ناقص
 الضلال على البداية مع شرفها لان سوالهم ناشئ من الضلال ولان كون ما في القرآن سبب للضلال اخرج للبيان فالاهتمام بهما في اولي ١٢ خفت بتغير -
قوله جواب ما اذا الخ قيل عليه كونه جوابا لما اذا تصف يمان عنه ساحة الاجازة اذا الاستغناء ليس باقيا على معنى متى يكون له جواب وكونه محميا و
 مقول القول يابى الجواب غاية الابهاد واجيب بانه على تقدير كون الاستغناء لانكاره فيكون جوابا باعتبار المعنى لان المراد ليس في منزلة الاشكال بالمعقبات فائدة
 يعتمد بها جعل جوابا وردا له بان فيه فائدة واي فائدة وهي اضلال كثير وهداية كثير ١٢ خفت بتغير **قوله** واهل الكثير الخ ورد عليه انه خلاف الصواب
 لاتفاق اللغة على انه لا يقع ابد من البدية فلا يسم منها الافعال ١٢ خفت **قوله** الظاهر انه نظير الحال دون التوجه على طبق الكشف وترك
 نظائر التمييز لان مقصودهم تجميع وقوع الجاهل اذا فيه غفاد دون وقوعه تمييزا ولذلك لم يراع التامد في العامل فان العامل في الآية ههنا هو الفعل وفي النظر المستنبط

المصدر للاشعار بالحدوث والتجدد أو بيان للجهلتين المصدرتين بأما وتسجيل بأن العلم بكونه حقا
 هدى وبيان وأن الجهل بوجه ايراده ^{أي ابتداءه} ولا نكار لحسن موارده ضلال وفسوق وكثرة كل واحد من ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢}
 القبيلتين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس الى مقابليهم فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل الضلال
 كما قال الله تعالى ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ويحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد و
 كثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال: قليل اذا عدوا وكثيرا اذا شدوا وقال: ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} أَنَّهُ الْكَرَامُ
 كثير في البلاد وان ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} قَلُّوا كما غيرهم قل وان كثروا وما يضل به ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} إِلَّا الْفَاسِقِينَ ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} أي خارجين عن حلال الإيمان
 كقوله تعالى ان المنفقين هم الفسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت واصل الفسق
 الخروج عن القصد قال ربيعة فواسقا عن قصد ها جوارها ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢} والفاسق في الشرع الخارج عن امر الله
 بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلث الاولى التغابي وهو ان يرتكبها احيانا مستقبحا اياها والثانية ^{أي انكشاف بطريق الصواب ١٢}

١ قوله للاشعار بالحدوث الخ افادة الفعل للحدوث وهو
 الوجود بعد عدم لدلالة على الحدث المقارن للزمان والمراد بالتجدد الاستمرار في المستقبل ولذا قيل المراد منه كثرة كما يشعر به السفل ولما كان السؤال والاعلى
 عدم الفائدة ناسب في الروايات الدالة على كثرة الفائدة المرتبة عليه والمراد ان عدل عما هو الحق في الجواب من الايمان بالاسم الذي هو مصدر سواء كان مرفوعا
 او منصوبا واتى بهذا الفعل بدله لما ذكرناه من جرد الفعل فيه عن الدلالة على غير المعنى المصدر لانه لو كان كذلك انسلم عن الحدوث والتجدد كما لا يخفى ١٢ خف
 بتغير ٢ قوله بيان للجهلتين الخ في الكشاف ان الجهلتين المصدرتين ما تاشتملان على الامر من احد هما ان كلا الفريقين موصوفين بالكثرة وثانيهما ان العلم
 بكونه حقا من الهدى الذي يزاد به المؤمنون نورا على نورهم فالجمل بوقته من الضلالة التي يزاد به الجاهل خطا في ظلمته وقوله يضل به الخ يريد ما تضمنه الجهلتان
 وهو ما خف ٣ قوله وكثرة المهديين باعتبار الفضل فالواحد منهم يعدل الفاسق غيرهم فمصح تصافات كل واحد من القبيلتين بالكثرة بالقياس الى
 الآخر عددا اما اهل الضلال فمن حيث الصورة واما اهل الهدى فمن حيث المعنى ١٢ ٤ قوله كما قال اي المشبه في مدح علي بن يسار اوله سا طلب
 انخف بالقناد والمشايخ كانه من طول ما المشوا ورتقال اذا اقوا اخفاف اذا دعوا لشدة الحملة يقشده عليه وثقلهم لشدة وطأهم على الاعداء ولشبا تم عند الملاقاة
 وخفته كناية عن سرعة الاجابة ووصف بالكثرة عند الملاقاة لسد الواحد مسد الالف ١٢ ٥ قوله ان الكلام كثير في الدنيا باعتبار نفهم وقيامهم مقام الكثير
 في العناء والفائدة وان كانوا قليلا بحسب العدد كما ان غيرهم يعكس ذلك فغير شاهد لا طلاق الكثير على القليل لكثرة تم المعنوية ١٢ تمت

٦ قوله قل مصدر بمعنى القليل وقيل انه جمع بعد جمع اقل كاعز وعر لا جمع قليل على ان اصله قلل بضمين ومن شروط الادغام ان لا يكون جمعا على وزن
 فعل كسر وذل لئلا يلتبس بفعل كخر جمع احر حمراء ١٢ ملخص ٧ قوله قال ربيعة يصف نوقا متعسفات في مشيهن جارات عن الطريق المستقيم
 ويقوتهن اوله يذبتين في نجد وغور اغاروا النجد الربوة والغور القعر والغار للبا لفة وغور عطف على محل ١٢ ٨ قوله والفاسق الخ يعني انه نقل
 لكل خروج عن طاعة الله فيشمل الكفر والكبيرة والصغيرة لكنه اختص في العرف والاستعمال بتركيب الكبيرة ولا يطلق على الاخيرين الا نادرا بقرينة ويدخل
 في امر الله نبيه ايضا بطريق اللزوم والدلالة اذ لا فرق بينهما والمراد بالامر واحد الامور وهو ما جاز من قبل الله مطلقا والكلام في كبيرة كثير والمراد به ما كان شنيعا من
 المحرمات ويدخل في الكبيرة الاصرار على الصغيرة لانها تصير كبيرة على ما شتهر فلا حاجة الى ان يزاد ان الاصرار على الصغيرة كما قيل ١٢ خف

٩ فيه اشارة الى ان الاستفهام يجوز ان يكون على الحقيقة وان يكون لانكار ١٢ ع

الا نهماك وهوان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهوان يرتكبها مستصوبا اياها فاذا
 شارت هذا البقام وتخطى خطا خلع ريقه الايمان من عنقه ولا بس الكفر وما دام هو في درجة التغابي
 اول نهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان ولقوله تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والبعتلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجبوع التصديق والاقرار والعمل
 والكفر تكذيب الحق وجوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين منزلي المؤمنين والكافر لم يشاركته كل واحد منهما
 في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعادهم للاضلال
 وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدو لهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرقت وجوه
 افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالتهم فانكروه
 واستهزؤا به وقرئ يضل على البناء للمفعول والفاسقون بالرفع الذين ينقضون عهد الله صفتا
 الفاسقين للذم وتقدير الفسق والنقض فسخ التركيب واصليه في طاقات الحبل واستعماله في ابطال
 العهد من حيث ان العهد يستعار له الحبل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع

القول

غير مبال بها اي انه يفهم من ظاهر حاله عدم المبالاة لانه يعتقد بها والاركان كافر لانه استخفاف بالمعصية ١٢
 وانكار الامور الدينية يكون كفرا اذا علم بالضرورة او علم الشك بثبوته والتم في العناد فانه يكفر بظهور امارات الشك بيب قال النووي ليس تكفير عما د المجمع عليه على
 اطلاقه بل من عهد جمعا عليه نص وهو من الامور الظاهرة التي يشترك في موقفها الخواص والعوام كالصلوة وتحريم الخمر ونحوها فهو كافر ومن عهد جمعا عليه
 لا يعرف الا الخواص كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصليب نحوه فليس بكافرو من عهد جمعا عليه ظاهر النص فيه نفى الحكم بتكفيره بخلاف والمراد بعهد بها
 عهد متما فلم يستقيم ولا يبال بها وعلى هذا يحمل كلام المصنف وتركه للعلم به ولتصريحه به سابقا في قوله يؤمنون بالغيب فما اورد على المصنف من ان من تركب
 الكبيرة المستصوب لها ليس كافرا مطلقا غير وارد فخره ١٢ خف بتغير
 بطريق الاستصواب انا اشترط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب الكبيرة مستصوبا ولا يعلم انه معصية او لا يعلم انه استصواب لا يميز كافرا فان التزام الكفر كفر لا لزوم
 ١٢ ح قوله لا تصافه بالتصديق الم مختلف اهل التحقيق في المراد بالتصديق هل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر آخر اخص منه فقال
 بعضهم العتبر في الايمان التصديق الاختياري ومعناه نسبة الصدق الى المتكلم اختيارا وبهذه القيد يمتاز عن المنطق فانه يخلو عن الاختيار وذهب بعضهم الى انه
 بعينه المنطق غاية انه نوع منه بالمعنى اللغوي والتصديق والتسليم واحد كما يعلم من كلام كبار الصمائية ١٢ خف
 في انه يناكح ويوارث ويغسل ويعطى عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كافر في الذم واللعن والبراءة منه واعتقاد عدوته وان لا يقبل شهادته ١٢ ح
 قوله واستعماله الم يعني انما من استعاره النقص الذي هو صفة الجبل لما هو صفة العهد لشيوع استعارة الجبل للعهد وتصويره في نظر العقول بصورة الجبل
 وهذا من الموضع الذي يستنبط منه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد يكون استعارة تمهيدية ١٢ ح
 فيكون الجبل استعارة تمهيدية والنقص ترشيحا ١٢ خف

لفظ الجبل كان ترشيحا للجاز وان ذكر مع العهد كان رمزاً الى باهو من روادفه وهو ان العهد مثل
 الجبل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس فان
 فيه تنبيهاً على انه اسد في شجاعته بحر بالنظر الى افادته والعهد الوثيق ووضعها لمن شأنه ان
 يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ
 وهذا العهد اما العهد المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عبادة الدالة على توحيدة ووجوب
 وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعالى **وَاشْهَدَاهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ** **أَوَالْمَأْخُذُ** بالرسول على الامر
 بانهم اذا بعث اليهم رسول مصداق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتفوا امره ولم يخالفوا حكمه واليه
 اشارة بقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب ونظائره وقيل **عَلَمُ** الله ثلاثة عهد اخذها
 الله من روادفه ولوازمه فينبغي ان يكونوا على ما ذكره من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ

١ قوله وان ذكر مع العهد وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ
 المستعار ثم يرمز الى به بذكر شئ من روادفه ولوازمه فينبغي ان يكونوا على ما ذكره من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ
٢ قوله كان اي النقض رمزاً الى ما الى شئ هو اي النقض من روادفه اي ذلك الشئ وهو الجبل فالمستعار بالكنية لفظ الجبل المذكور كناية بذكر
 شئ من لوازمه كالعهد حتى كان قيل ينقضون جبل الشئ اي عمده والنقض استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تاليف الجسم واطلق اسم التشبيه على التشبيه
 لكنها انما جازت وحسنت بعد اعتبار تشبيه العهد بالجبل فهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الجبل للعهد **٣** ملخص قوله اما العهد المأخوذ بالعقل
 الخ لانه تم لما خلقه فيهم كانه اخذ عليهم العهد وصاحبهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق الرسل اذا عقل كاف في ذلك واما وجوب النظر فيه فلهل يجب
 عقلاً او شرعاً فمختلف فيه ثم وثقه بالرسول وانزال الكتب وانهار المعجزات فوجب الايمان بجميعه وعلى هذا يشمل الآية جميع الكفار وتعرف السند في قوله وهو الجملة
 القائمة اشارة الى كماله في الجملة واستقلاله في الدلالة على الامور الثلاثة وكونه مستقلاً في ادراك ما ذكر لا يقتضيه كونه مناط التكليف وعده فان التكليف موقوف
 على البعثة عندنا فليس هذا خلاف المذهب والميل الى الاعتزال كما توهم **٤** ملخص قوله او المأخوذ بالرسول الخ فيكون المراد بانا قضين اهل الكتاب
 والتافقون منهم ويؤيدونه ان المستهزئين بالامثال اجاب اليهود كما روى ابن حبان **٥** خف بتغير قوله عموماً الله ثلاثة الخ هذا ليس تفسيراً لآية لان عهد
 الانبياء عليهم السلام لا يصح ارادته اذ لا نقض منهم بل المراد الاول يصح ارادة الاخير بان يكون المراد بالعلماء اهل الكتاب كاليهود بانا قضين الكفار والمنافقين منهم
٦ خف -

ع اي النقض رمزاً الى ما الى شئ هو اي النقض من
 روادفه ذلك الشئ وهو الجبل المستعار كانه قيل ينقضون جبل الشئ اي عمده والنقض استعارة تحقيقية حيث شبه ابطال العهد بابطال تاليف الجسم واطلق اسم التشبيه على التشبيه
 انما كان رمزاً اليه مع انه استعارة تهييضية للابطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرعة عن استعارة الجبل ولولا ذلك لم يصح **٦** عيب **ع** قيل
 ضمير هو راجع الى النقض فان النقض كان من روادفه كون العهد جليداً دون العكس ولا يخفى ان كلامه يشعر بان الاستعارة بالكنية هو اللازم المذكور ليسي استعارة
 لاستعارته للمشبه وبالكنية لانه كناية عن النسبة وهو اثبات الجبلية للعهد وهذا قول رابع او ضمه صاحب الكشف وزعم انه استفاد من عبارة الكشاف وان
 لم يرض به المتأخرون ولا يطلع على حقيقة الحال لو ضمت من بسط المقال ولم يرجع الى مورد المار العذاب الدلال **٧** عيب **ع** كان الظن ان يقول وهو الجبل
 المستعار لان النقض من روادفه جبل لامن روادفه اثبات الجبل للعهد وادعاه انه فرد منه الا انه قصد التنبيه على انه رمز الى روادفه الذي هو الجبل باعتبار
 اثباته للعهد لا الى نفسه فهو من قبيل الكناية في النسبة **٨** عيب **ع** يلقى عهد العوام بان يتبعوا العلماء ويحتمدوا في العمل باقوالهم **٩** عيب

على جميع ذرية آدم بأن يقروا بربوبيته وعهد اخذها على النبيين بأن يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه
وعهد اخذها على العلماء بأن يبينوا الحق ولا يكتموه من بعد ميثاقه الضمير للعهد والميثاق اسم لما
يقع به الوثاقه وهي الاستحكام والهاد به ما وثق الله به عهدا من الايات والكتب او ما وثقوا به من
الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعالى كقطع الرحم والاعراض عن
موالات المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات المفروضة و
سائر ما فيه رفض خيرا وتعاطي شرفانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل
وصل وقصل والامر هو القول الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء سمي الامر الذي
هو واحد الامور تسمية للمفعول به بالمصدر فانه ما يؤمر به كما قيل له شان وهو الطلب والقصد
يقال شأنت شأنه اذا قصدت قصده وان يوصل يحتمل النصب والخفض على انه بدل من ما
او ضميره والثاني احسن لفظا ومعنى ويفسدون في الارض بالتمتع عن الايمان والاستهزاء بالحق وقطع

١ قوله من لا ابتداء الخ يعني كون الجور بها موصفا للفصل عنه لشيء وخرج
لاكونه بتدأ شيء ممدول لا يصح ضرب الغاية له ١٢ ما شير **٢** قوله يحتمل الخ انما قال يحتمل لانه تفسير من حيث الدراية واما الرواية فعلى الوجهين المذكورين
في الكشف وهو قطع الرحم والاعراض عن الموالات ان كان المراد بالفاسقين المشركين والتفرقة بين الانبياء والكتب في التصديق ان اريد بهم اهل الكتاب والمقصود
لما حمل الفاسقين على الاعم كما هو انظم جعل القطيعة ايضا عاما كما هو مقتضى كلمة ما ١٢ ح **٣** قوله وهو القول الطالب الخ اسناد الطالب مجازي وحقيقته
الدال على الطلب والامر يكون بالفعلى المصدر فالفعل على ظاهره ويعنى الصيغة فالقول بمعنى القول واشترط الاستعلاء الاعم من العلوية هيب الجهور ١٢ خفف
٤ قوله وبه سمي الخ اي نقل الامر الطلبى الى الامر الذي يصدر عن الشخص لانه يصدر عن داعية تشبه الامر فكانه ما مور به اولانه من شانه ان يؤمر به وهو المراد
بقوله فانه الخ كما سمي الخطب والجمال العظيمة شانا وهو مصدر بمعنى القصد سمي بذلك لانه من شانه ان يقصد واعلم ان اهل الاصول قالوا ان الامر بمعنى القول
المنصوص يجمع على اوامر بمعنى الفعل والشان على امور ولا يعرف من وافقهم الا الجوهري ١٢ خفف **٥** قوله والثاني احسن لفظا ومعنى اما لفظا فلنقربته
ولما معنى فلان مذمومة قطع الوصل لكونه ما مور به وهذا المعنى حاصل على الثاني بلا تكلف دون الاول لان المبدل منه في حكم النتيجة والسقوط ١٢ شير واني

٦ قوله والمراد به ما وثق الله الخ متعلق بالتفسير الاول للعهد وقوله او ما وثق به بالتفسير الثاني فانه
كان مجرؤا لا بشرط عليهم والامر لهم بان اذا بعث اليهم الرسول صدقه واتبعوه فلا بد من التوثيق بالقول والالتزام وان دفع بهذا البيان ما اورده صاحب الكشف
من اخاذ ارجع الضمير الى العهد كان المعنى من بعبثاق الميثاق لانه فسر العهد بالموثق وهو الميثاق واعدلان الميثاق ليس بهنا بمعنى العهد بل اسم آلة بمعنى ما يقع به
الوثاقه او مصدر كاليجاد والبلاد ٢ ح **٧** رد لما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك بين القول المنصوص والفعل لانه يطلق عليه الامر مثل وما امر فرعون
برشيد ونحوه ١٢ ع **٨** فيه تكرار كما لا يخفى لعله من سوانا سخ ١٢ عيب ٢

الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه ^{١٢} أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ⑤ الذين خسروا بأهبال العقل عن النظر
 اقتباس ما يفيدهم الحياة الأبدية واستبدال الانكار والطعن في الآيات بالإيمان بها والنظر في حقائقها
 والاقتباس من أنوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد بالصلاح والعقاب بالثواب كيف تكفرون بالله
 استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم ^{١٣} بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني لأن صدور
 لو ينفي عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليه ما استلزم ذلك انكار وجوده فهو
 ابلغ واقوى في انكار الكفر من اتكفرون ووافق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا بها وصفهم
 بالكفر وسوء الحال وخبث الفعل خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم
 المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على أي حال تكفرون وكنتم أمواتا أي أجساما لا حياة لها عناصر
 وغذائية واخلطوا ونطفأ ومضغا مخلقة وغير مخلقة فأحياكم ^{١٤} بخلق الأرواح ونفخها فيكم واتباعطف
 أي سواة لانقض فيها ولا عيب ٢١٢

١٥ قوله الذين خسروا الخ يشير إلى ان حصر الخاسرين عليهم باعتبار كمالهم في الخسران وإلى ان الخسران كونه لا يستعمل إلا في التجارة حقيقة ترشح الاستعداد
 المقدرة التي يتضمنها الآيات السابقة وهو استبدال الأمور المذكورة والبياد في كلام المفسر داخل على المتروك وعبر بالاستبدال في الانكار والطعن وبالاقتداء
 في النقص والفساد للمقتضى ١٢ ملخص ١٣ قوله استخبار الخ لانه استخبار عن حال كفرهم مع وجود ما يقتضيه خلافه وذلك مستبعد مستقبح فمن الاستبعاد يتولد
 التعجب ومن الاستقبح الانكار والاستخبار والاستفهام في الاصطلاح بمعنى الواحد وقيل الاستخبار طلب الخبر الجواب كما ان الاستفهام طلب الغم والفرق
 بينهما ان الاستخبار لا يقتضيه عدم العلم بخلاف الاستفهام فلذا يستعمل الاول في حقه ثم فاختار لفظ الاستخبار لإيهام لفظ الاستفهام بجمل المتكلم بخلاف الاستخبار
 ١٢ ملخص ١٣ قوله بانكار الحال الخ وذكر صاحب المفتاح ان كيف واشكال السؤال عن الحال مطلقا لانه اذا دخل على فعل كان سوالا عن الاحوال
 التي تكون لذلك الفعل مزيدا اختصا وتعلق بها والكفار في حال الكفر لا بد وان يكونوا على إحدى الحالين اما عالين بالشهادتين بالهين بر ولا ثالثة فاذا قيل
 كيف تكفرون بالله افاد في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الخ صار المعنى كيف تكفرون بالله
 والحال حال علم بهذا القصة فصار الكفر بعد شيء من العاقل ووجه بعده ان هذه الحالة تأتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما الى غير ذلك وعلمه بان
 له هذا الصانع ياتي ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع المعارف القوي منظمة التعجب والتعجب مع العلم ان الآية فيه معنى التعجب بهذا كلام المصنف بان كيف
 لانكار الحال على العموم اما لان وضعها للعموم الاحوال اولان توجه النفي الى مطلق الحال يوجب العموم وتقريره انه اذا انكر ان يكون كفرهم حال يوجد عليها وحال ان
 يوجد بغير صفة من الصفات كان انكارها انكار الكفر على طريق البرهان لان نفي اللازم مستلزم لنفي الملزوم ١٢ ملخص ١٣ قوله ووافق الخ لان نفي الحال يدل
 على نفي الكفر كما ان ثبوت ما بعده يدل على نفي الكفر كما ان ثبوت فيها ما يقتضيه عدم الكفر ونفيه ١٢ ملخص ١٤ قوله والخطاب الخ بين ان الخطاب على
 طريق الالتفات من الغيبة للتوبيخ والتقرير لان ذكر معائب الشخص في وجهه انكالا له وقوله مع علمهم الخ هو محصل الجملة الحالية وسوء المقال هو قولهم ما ذرلوا الله
 ونحوه قوله اخبروني إشارة إلى معنى الاستفهام ١٢ خف ١٥ قوله اجساما الخ يعني ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا كقوله تم بلدة ميتا وبجوز ان يكون
 استعارة لاجتماعها في ان لا روح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد الاخبار عنهم بانهم كالوامد عناصر ونطفأ فشب النطف بالاموات
 فيكون استعارة لتشبيهها بليغها كما وهم ١٢ ملخص

بإلقاء لانه متصل بها عطف عليه غير مترسخ عنه بخلاف البواقي ^{وهو كونه أمواتاً ١٢} تُرِيْبِيْنَكُمْ عِنْدَ تَقْضَىٰ أَجَالِكُمْ ثُمَّ يَحْيِيْكُمْ بِالنُّشُورِ ^{أي إلى قولهم بالنشور ١٢} يَوْمَ نَفْخُ الصُّوْرَ ^{أي إلى قولهم الصُّوْرَ ١٢} أَوَّلُ السُّوَالِ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ② بعد الحشر فيجازيكم بأعمالكم أو تنشرون اليه من قبوركم للحساب فيها أعجب كفركم مع علمكم بما لكم هذه ^{أي على خبروني على أي حال تكفرون آخرون من الجاهلية الحالية للإشارة إلى أن أفادكم التعجب من التقيد بالآل ١٢} فأن قل ان علموا انهم كانوا أمواتاً فأحياءهم ثم يميتهم لم يعلموا انه يحييهم ثم اليه يرجعون قلت تمكثهم من العلم بها لبا نصب لهم من الدلائل منزل منزلة عليهم في إزاحة العذر سيما وفي الآية تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه تعالى لها قدران أحياهم أولاً قدران يحييهم ثانياً فإن بدأ الخلق ليس بأهون عليه من إعادته أو مع القبيلتين فإنه سبحانه لها بين دلائل التوحيد والنبوة ووعدهم على الإيمان وأوعدهم على الكفر أكد ذلك بأن عداد عليهم النعم العامة والخاصة فاستقيم صدور الكفر منهم واستبعدا عنهم مع تلك النعم الجليلة فإن عظم النعم يوجب عظم معصية المنعم فإن قيل كيف يعد الامانة من النعم المقتضية

١ قوله بخلاف البواقي لان الامانة مترسخة عن الاحياء الاول بقدر المكث في الدنيا والاحياء الثاني

مترسخ عن الامانة بقدر المكث في البرزخ او بقدر المكث بين الموت والحيوة في القبر واعلم ان بين كون اصل الابدان عناصر واذنية واختلاطاً وبين حيوتها تراخ والظم ان ايراد الفاء للدلالة على ان هذه المدة بالنسبة الى الدين الاخيرتين في غاية القلة فكانه لم يكن التراخي الاول موجوداً فاقابل ١٢ خط.

٢ قوله اول السؤال في القبور وما يدل على ان المذكور ههنا حيوة القبر لا الحيوة الدائمة لان كلمة ثم تقتضي التراخي والرجوع اليه نعم حاصل عقيب الحيوة الدائمة

من غير التراخي والالامح ان يقول ثم اليه ترجعون فالآية من هذا الوجه دليل على حيوة القبر فاندفع ما قيل ان في هذه الآية ما يدل على بطلان عذاب القبر لانه تم بحسبهم مرة في الدنيا واخرى في الآخرة ولم يذكر حيوة اخرى ولا حيوة بين حيويتين ١٢ شيراني ٣ قوله فان قيل ان علموا انهم فان قلت عدمهم الاول وحياتهم محقق

عند كل احد فكيف صدر بان التي للشك وكيف يترتب على علمهم هذا عدم العلم بانه يحسبهم ثم اليه يرجعون حتى تمنع هذه الشريطة قلت الشك عندهم باعتبار الاسناد

اليه نعم لا اعتبار بنفسها او انه نزل علمهم لعدم الحرص على مقتضاه منزلة غير المحقق وعدم تحققهم الاول لم يتحققوا الثاني او القضية اتفاقية نحو ان كان الانسان ناطقاً فالله

ناهي ١٢ اخف بتغيير ٤ قوله مع القبيلتين الم معطوف على قوله مع الذين كفروا السابق في تفسير كيف تكفرون والمراد بالقبيلتين المومنون والكافرون

وتبيين دلائل التوحيد بقوله اعبدوا بهكم الم والنبوة بقوله وان كنتم في ريب الم والوعد بقوله وبشر الذين آمنوا والوعيد على الكفر بقوله ان لم تفعلوا الم والنعم العامة

بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم الم والخاصة قيل في قوله يا بني اسرائيل الم وقيل في قوله وكنتم امواتاً باعتبار ما في ضمنها من حيوتهم فرادى ١٢ ٥

قوله النعم العامة الم اي التي تشتمل الجميع من قوله وكنتم امواتاً الى قوله هم فيها خالدون وهي النعم الاديج التي نص المقام على عموم كل واحد منها على مسمى والنعم الخاصة

من قوله يا بني اسرائيل الى قوله ما ننسخ من آية او ننسها و قول المقام فيما سياتي واعلم انه سبحانه الم صريح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ٢ ح

٥ الاوجه ان يقع ان المراد بالاحياء

ما يشتمل الاحياء بين لكونها من احوال الآخرة والقبور اول منزل من منازل الآخرة ١٢ عم ٥ اشارة الى ان الحال انما وقع حالاً باعتبار العلم لا باعتبار نفسه

ولذا تحققت القارنة بين الحال والعامل واستغنى عن تقديره ١٢ عم ٥ اي التي تشتمل جميع الناس من قوله وكنتم امواتاً الى قوله هم فيها خالدون وهي

النعم الاديج التي نص المقام على عموم كل واحد منها على مسمى والنعم الخاصة من قوله يا بني اسرائيل الى قوله ما ننسخ من آية او ننسها و قول المقام فيما سياتي واعلم انه

صريح في ذلك والعجب من الناظرين كيف تحيروا في بيانها ١٢ ٦ عطف على قوله اكد لا على عداد اذ لا دخل للاستقبح في التاكيد للدلائل المذكورة ١٢

لشكرت لما كانت وصلة الى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ كَانَتْ مِنَ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ ^{جواب على سبيل التيسير ١٢} مع أن المعدود عليهم نعمة هو المعنى المنتزع من القصة بأسرها ^{أي هي دار الحياة الحقيقية لا تنحصر طريق الموت عليها ١٣} كما أن الواقع حالها هو العلم بها لكل واحدة من الجبل ^{وهو خلقها لإيجاد مرة يعلم أخرى ١٢} فان بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما لا يصح أن يقع حالا أو مع المؤمنين خاصة لتقرير المنة عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور منكم الكفر وكنتم أمواتا أي جهالا فاحيا كرميا إذا ذكر من العلم والايان ثم يبييتكم الموت المعروف ثم يحييكم الحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيثيبكم بها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والحياة حقيقة في القوة الحساسة أو ما يقتضيها وسمى الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لأنها من طلائعها ومقدما لها وفيما يختص الإنسان من الفضائل كالعلم والعقل والايان من حيث أنه كما لها غاية والموت بازائها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَالَ أَوْ مَنْ كَانَ يُتِّفَأُ حَيَاتًا وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ^{مقال الجواز الأول ١٢} ^{عند الحكماء واليه المعنى من المعتزلة ١٣} ^{مقال الجواز الثاني ١٢} وإذا وصف بها الباري تعالى أريد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا أو معنى قائم

١ قوله مع أن المعدود الخ وحاصل الجواب الأول أنها لا يصلح لها إلى النعمة العظمى نعمة والثاني أن المجموع نعمة لكل واحد منها وإنما ذكرت ببيان جملة ما لهم ولتوقف البعض عليها **٢** خفف قوله مع المؤمنين الخ عطف على قوله مع الكفار ومع القبطيين والقرينة على حمل الحياة والموت على المعنى المجازي وإرادة الرجوع لما ثابته كون الخطاب منصبا بالمؤمنين ونكتة الالتفات تشريفاً بشرف الخطاب والافتكار حينئذ يعني أنه لا يكون ذلك وزاد لتقريره تقدم المنته عليم في قوله وبشر الذين الخ **٣** ملخص قوله أو ما يقتضيها الخ بدليل أن العنصر المفلوج حي والالتسارع إليه الفساد كالميت وليس بحساس ولما لم يتم الدليل المذكور لأن عدم الاحساس بالفعل لا يدل على عدم القوة لجواز فقدان الأثر لما نفع اختيار الحياة نفس قوة الحس والنظم أن المراد بها قوة الحس فان مغايرة الحياة لما عدها من الحواس ظاهرة لأنها مختصة بعضود وعضودها مفقودة في بعض أنواع الحيوانات كالحملين الفاقدة للشاعر الأربعة وإن يلزم تعدد الحياة بالنوع في شخص واحد أن قيل يكون كل واحد منها **٤** ما شبهه بتخيير قوله من طلائعها أو مقدما لها لأن الشيء مالم يصرنا ميال يصر حساسا فان الإنسان كان أولا في مرتبة الجارية ثم يهيم إلى مرتبة النامية ثم إلى مرتبة الحساسة ثم إلى مرتبة الإنسانية **٥** قوله اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها الاستدلال على استعمال الحياة في القوة النامية وهذا إنما يتم لو كان أحياء الأرض عبارة عن إعطائها القوة النامية بل عبارة عن تهييج قواها النامية فإثارته لا لا يتزول عنها القوى النامية بل ينحزل عن العمل فالجوة يبعثها والموت فتورها **٦** قوله فينا الخ قيده لاحتراز عن الواجب وقيل لأنها لا تلزم في غير الإنسان وهو في النزوم في البعض يكفي لصحة المجاز فامل **٧** ملخص

٨ قلت قوله ومن نعمة ننكسه يكشف عن كون الموت نعمة وأيضا موت كل سبب معتبره الأحياء فيكون نعمة في حقهم **٩** ملخص قوله لا يصح أن يقع حالا لأن القائل لا استمرار بمعنى استمرار الأناكار لا انكار الاستمرار فلا يقارن الماضي والمستقبل بخلاف العلم بالقصة فإنه مستمر **١٠** فيكون تفصيلا لقوله ولما الذين آمنوا فيعلمون ونكتة الالتفات تشريفاً بشرف الخطاب والافتكار يعني لا يكون **١١** خرافين كرماسست كدردزين نمناك بهم سدد مدز محلل مفتت للمصنف نافع للبرقان **١٢** ص ١٢

بذاته يقتضى ذلك على الاستعارة وقرأ يعقوب ترجعون بفتح التاء في جميع القرآن هو الذي خلق لكم
 ما في الأرض جميعاً بيان نعمة أخرى مرتبة على الأولى فإنها خلقهم أحياء قادرين مرة بعد أخرى و
 هذه خلق ما يتوقف عليه بقاءهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لاجلكم وانتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها
 في مصالح أبدانكم بوسط أو غير وسط ودينكم بالاستدلال والاعتبار والتعرف لها لا ثبوتها من لذات الآخرة
 والأسماء الأعلى وجه الغرض فان الفاعل لغرض مستكمل به بل على أنه كالغرض من حيث أنه عاقبة
 الفعل ومؤداة وهو يقتضى إباحة الأشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض الأسباب عارضة
 فانه يدل على ان الكل للكل لا ان كل واحد لكل واحد وما يعم كل ما في الأرض لا الأرض الا اذا اريد
 به جهة السفلى كما يراد بالسما جهة العلو وجميعاً حال عن الموصول الثاني ثم استوى الى السماء قصد
 اليها ارادته من قولهم استوى اليه كالمسلم المرسل اذا قصد كقصد مستويا من غير ان يلوتى على

١٥ قوله وقرأ الخ اعلم ان جمع يكون لازماً ومصدره الرجوع ومتعدياً ومصدره الرجوع وعلى اللغة
 الثانية قرئ يرجعون مجزولاً وعلى الاخرى قرئ معلوماً ١٢ خفت
 ١٦ قوله بيان نعمة أخرى الخ هو معطوف على قوله وكنت امواتاً والخ وترك العاطف
 لكونه كالنتيجة كما يشعر به قوله مرتبة على الاول او للتبعية على انه مستقل في افادة ما افاده الاول والمراد بترتيبها على الاولى ان الانتفاع بها يتوقف عليها فان
 النعمة انما تنسى نعمة من حيث الانتفاع بها
 ١٧ اشار بقوله فانها خلقكم الخ وكونهم قادرين مستفاد من قوله ثم اليه ترجعون فان الرجوع للمجازاة والسؤال من تواجد القدرة وقيل المراد بالاولى الاحياء الاولى والثاني
 مع ما تخلل بينهما من الموت وبالاخرى العاش والبقا في الدنيا فلا يكون الا بالانقراض ونحوه وهو مترتب على الخلق وما خرج عنه وهو ظاهر واما البقاء الاخرى
 فمن نظري المخلوقات من النفس والافاق وعمل بمقتضاه يخلد في النعيم ومن تركه يسجن سريراً في عذاب الجحيم والخلود مترتب على البعث وما خرج عنه من غير تردد
 وعبارة المقطع ناطقة بهذا حيث صرح بالبقاء المطلق وادرج في الانتفاع الانتفاع الدنيوي والاستدلال ١٢ ملخص
 ١٨ قوله بوسط او غير وسط فان اجزاء العالم اذا تاملتها وجدتها ما يشقق به الانسان في الماكل والشارب والسكن والملبس او في حفظ الصمة او في اعادة ثباتها
 بلا واسطة او بواسطة ١٢ ١٩ قوله مستكمل به اقول لان الغرض علة بعلية العلة الفاعلية فلو كان بفعله غرض لا حاجة في علية اليه والمحتاج الى الخير
 مستكمل به بلا مزية ١٢ ٢٠ قوله ولا يمنع آه رد للاجابة حيث قالوا ان الآية تدل على ان ما في الارض جميعاً خلق لكل فلا يكون لاحد اختصاص بشئ اصله
 ٢١ اي قوله ثم

خلقكم الآية تدل على ان الاصل في الاشياء ان افعلة الاباحة اعترض عليه بان اللام يجبى وغير النفع لقوله ثم ان اسأتم فلها والجواب انه مجاز لا اتفاق ائمة اللغة
 على انها للملك ومعناه الاختصاص النافع وبان المراد بالنفع الاستدلال واجيب ان التخصيص خلاف الظاهر مع ان ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيعمل
 على غيره ١٢ ٢٢ والقصد في حق الله تعالى معناه تعلق ارادته بالتبغيزي الحادث اي ثم تعلقت ارادته بخلق السموات اي بترجيح وجودها على عدمها
 فتعلقت القدرة بايجادها آه الجمل على الجلايين ١٢ ع

١ قوله ولا يمكن حمل اى حمل لفظ الاستواء هنا على طلب السواد لانه من خواص الاجسام ومن فسر به بحمله على الشدة فقد سبها فاطل ١٢ خف -
٢ قوله وقيل الخ وانما ضعف لانه يتعدى بعلى وكون اى بمعنى على خلاف الظاهر وبشر المذكور في البيت هو بشر بن مروان اخو عبد الملك ووزيره
 وكان ولاه العراق فقبل فيه ذلك ومهرق بمعنى مرق اى مسفوح الدم والماء زائدة ١٢ خف
٣ قوله والاول اوفق لاصل اى لاصل الاشتقاق لظهور
 المناسبة فان المقصد الى الشئ بارادته طلب تسوية وخلقه مصونا عن العوج ١٢ ح **٤** قوله والتسوية الخ اى لترتيب التسوية بالفاء
 لكونها مترتبة على الارادة مسببة عنها بخلاف الاستيلاء فانه متاخر عن وجود المستولى عليه ١٢ ح **٥** قوله والمراد بالسما الخ فسر بالاجرام بناء على ان
 الارض بعناها الظاهري فان كانت بمعنى جهة السفلى يكون مقابلها بمعنى جهة العلو ١٢ خف **٦** قوله لعلم الخ اعلم ان في خلق السموات وما فيها باعتبار
 التقدم والتاخر ودت آيات واحاديث متعارضة وللناس في التوفيق طرق شتى افغن ابن عباس ان خلق الارض قبل السماء وكانت السماء دفانا فوسن
 سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله ثم والارض بعد ذلك دعاهما يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا انتهى بمعنى ان قوله
 اخرج منها ما يبدل او عطف بيان لدعاهما مبين للمراد منه فيكون تاخرها في الآية ليس بمعنى تاخر ذاتها بل بمعنى تاخر خلق ما فيها وتكميله وترتيبه او بمعنى خلق التمتع و
 الانتفاع به والمصنف ذهب الى تقدم خلق السماء على الارض وهذه الآية تنافيه فقال ان ثم للتفاوت في المرتبة المنزلة منزلة التراخي الزماني كما في قوله ثم ثم كان
 من الذين امنوا فان اسم كان ضمير يرجع الى فاعل فلا اقتم وهو الانسان الكافر وقوله فك رتبة او اطعام في يوم الآية تفسير للعقبة والترتيب الظاهري لوجب
 تقديم الايمان عليها فيكون ثم هنا للتراخي في الرتبة وتشبث بانه يخالف الآية الاخرى المصرح فيها بالبعدية واشار الى تاويله بما ذكره ولا يخفى تكلفه ١٢ خف
 بتغيير **٧** قوله الا ان تتناف الخ في يجوز ان يكون ثم للتراخي في الوقت فهو استثناء من قوله لا للتراخي لا من قوله يخالف ظاهر قوله اه اذ مخالفة الظاهر
٨ قوله وثم لعله لتفاوت ما بين خلقتين الى قوله فانه يدل على تاخر وجود الارض المتقدم على خلق ما فيها
 باق بعد ١٢ ح
 عن خلق السماء رد بذلك بما ذكر في الكشاف في التوقيف بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك وحما بان تاخر وجود الارض عن خلق السماء لا ينال في تقدم
 خلق جرم الارض على جرم السماء بل ورد الاثر به ووجه الرد انه لم يندفع بذلك تنافي تقدم ما في الارض المتاخر عن الدحو على السماء وتقدم السماء على الدحو ولا مخلص عنه
 الا بان يؤل خلق ما في الارض _____ بخلق مواد ما في الارض والقوى المودعة في الارض لانيات ما فيها وما ذكر من التوجيه بقوله الا ان تتناف
 الخ في غاية البعد لعل قوله بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء دعاهما ونظيره قوله بعد ذلك زعيم ١٢ عم عب **٩** عوج بفميتين كثر شذن و
 كثره ورما لائى حمزا مستاده چون ديوار ودرخت وما نند ان عوج كثره ودرين دور معيشت وراى قال ابن السكيت يقر في دينة عوج بالكسرو

فے عورده و حائضه عوج با نفع ۱۲ اصلاح عب:

ما بعدة كقولهم ربه رجلا سبع سنون ^{بذل} بدل او تفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة
 افلاك قلت فيها ذكره شكوك وان صرح فليس في الآية نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسى
 لم يبق خلاف وهو بكل شئ ^{عليه} عليم ^{فيه} تعليل كانه قال ولكونه عالما بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق
 على هذا النمط الاكمل والوجه الانفع واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب و
 الترتيب الواثق كان ^{عليه} عليم ^{ان} اتقان الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاحسن ^{الانفع} لا
 يتصور الا من عالم حكيم رحيم ^{وازا} اراحة لها ^{يختلج} في صدورهم من ان الابدان بعد ما تفتت وتبدلت
 اجزائها واتصلت بها ^{اشيا} كلها كيف ^{يجمع} اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشذ شئ منها ولا ينضم اليها
 ما لم يكن معها فيعاد منها كما كان ونظيرة قوله تعالى وهو بكل خلق عليم واعلم ان صحة الحشر مبنية
 على ثلاث مقدمات وقد برهن عليها في هاتين الايتين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة للجمع و
 الحيوية وشار الى البرهان عليها بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم فلن تعاقب الافتراق والاجتماع والموت
 والحيوة عليها يدل على انها قابلة لها بدنها وما بالذات يابى ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة فانه

١ قوله يدل الخ في نصب سبع خمسة اوجه البديل من الضمير المبهم او العائد الى السماء او مفعول به والتقدير سوى مشن او ان سوى فيه معنى
 مير فينصب مفعولين او حال مقدرة وقوله وتفسير اي تمييز **٢** قوله قلت فيما ذكره شكوك فان ما جدوه من الحركات يمكن ضبطها بثمانية بل بسبعة بل
 بواحد كما بين في محله وكذا في جانب الزيادة فان بعضهم اثبتوا بين تلك الثوابت والاطلس كرة تضبط اختلاف الميل الى **٣** قوله وهو بكل
 شئ عليم الخ فان قلت عليم من علم وهو متعد بنفسه فكيف تعدى بالباء فان كان لضعفه بتقدم معموله فالتقوية باللام فقط قلت قالوا ان امثلة الباقية ما نلفت
 افعالها لانها اشبهت افعال التفضيل لما فيها من الدلالة على الزيادة فاعطيت حكمه في التعدية وهو ان كان فعله متعديا فان افهم علما او جهلا تعدى بالياء نحو
 هو اعلم به واجل به والاعلم باللام نحو اضرب لزيد وفعال لما يريد او تعدى بما يتعدى به فعله نحو هو اصبر على وهو صبور على كذا وهذا كله باعتبار الغالب ولو
 تتبعت الكلام لوجدت ما يخالفه **٤** قوله فيه تعليل البيان ارتباط هذه الجملة بما قبلها سواء كانت عالية او معترضة تذييلية فانه لما وجد
 هذه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمة كان ايجادها دليلا على علم شامل للمجزئيات والكميات قبل وقوعها فان الصانع اذا بنى بناء عظيم لا يبد من تصوره
 قبل ايجاده والنتيجة تصلح بعد تقريرها لتعليل الدليل وكل من مقدما كما نقول تغير العالم لحدوثه والعالم متغير لحدوثه فلا يرد عليه ما قيل ان علمه خلق ما خلق على
 هذا النمط ليس لكونه عالما بل لكونه عالما قادرا وان بين كونه تعليل واستدلالا لنا فيا اذا الاستدلال يجعله بمعنى النتيجة لما سبق وجعله لتعليل يجعله بيان العلة لما
 سبق فينبغي ان يقرأ الاستدلال **٥** قوله الانفع الخ مراده انما اصله واكمل بحسب ما نشأ به ونعلمه ويصل اليه فمننا لا بمعنى انه ليس في مقدور اليازي
 ما هو ابدع منها كما هو رأي الفلاسفة لان العقيدة ان كلاما من مقدوراته ومعلوماته لا تتناهي فلا يرد ما قيل بان هذا وسياسة او غفلة **٦** قوله اعلم ان صحة الخ لما كان الدليل النقل موقفا على امكان مدلوله عقلا والافيجب صرفه عن الظاهر كالايات الدالة على الجهة والجسمية لا بد في اثبات
 وقوع الحشر من بيان امكانه فلذا قال ان الايتين متضمنتان لصحة **٧**

عالم بها وبها قادر على جمعها واحياءها وارشادها الى وجه اثباتها بانه تعالى قادر على ابدائها وابداء
 ما هو اعظم خلقا واعجب صنعا فكان اقدر على اعادتهم واحياءهم وانه خلق خلقا مستويا محكما من
 غير تفاوت واختلاف مراعى فيه مصالحهم وسد حاجاتهم وذلك دليل على تناهى علمه وكمال حكمته
 جلّت قدرته ودقت حكمته وقد سكن نافع وابوعمر والكسائي الهاء من نحو فهو وهو تشبيهه باله بعضه
 واذا قال ربك للبلية اني جاعل في الارض خليفة تعدل لنعمة الثالثة تعم الناس كلها فان خلق
 ادم واکرامه وتفضيله على سكان ملكوته بان امرهم بالسجود له انعام يعجز ذريته واذا ظفرت وضع لزمان
 نسبة ماضية وقع فيه اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة مستقبلية يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتها
 الى الجمل كحيث في المكان وبنيتها تشبهها بالموصولات واستعملت للتعليل والمجازاة ومحلها النصيب ابدأ
 بالظرفية فانها من الظروف الغير المتصرفة لها ذكرناه واما قوله واذا ذكرنا عاذا انذر قومك ونحوه فعلى
 تاويل اذكر الحادث اذ كان كذا فحدث الحادث واقیم الظرف مقامه وعامله في الآية قالوا واذا ذكر على التاويل
 المذكور لانه جاء معمول له صريحا في القرآن كثيرا ومضمر دل عليه مضمون الآية المتقدمة مثل وبدأ

١٥ قوله تعدل النعمة الخ الاولى نعمة الابدان وبأس الحياة والثانية خلق ما في
 الارض من النعم والذات والطاعات والعبادات والثالثة خلق اول الانبياء وتكريمهم بما جعله وذريته افضل من الملائكة وجميع المخلوقات ١٢ خف
 ١٦ قوله واذا ظفرت الخ المراد بالنسبة الاولى نسبة المضاف اليها وبالثانية نسبة العاقل الذي تعلقت به ولذلك انفقرت للجملة المضاف
 اليها واشبهت الموصول المنفقر بجملة الصلة وان كان في اذ تشبه الوصف ايضا لوضعها على حرفين ١٢ خف بتغير ١٦ قوله كما وضع اذا الخ واذا قد تكون
 بمعنى الشرط وقد يتجرّد بمعنى الظرف كما في قوله نعم والليل اذا يغشى وقد يستعمل اسما نحو اذا يقوم زيد يقعد عمرو الى زمان قيام زيد زمان قيام عمرو فقد
 وقع مبتدأ وخبر ١٢ مندرج ١٦ قوله واستعملت الخ اي اصل وضعها للظرفية ولكن قد يستعملان لذلك وتفقد على ان التعليل راجع لازوا المجازاة
 لاذ لان لم ترد اذا للتعليل واذا للشرط ولك ان تجعله راجعا لهما معالان اذا بل سائر الظروف تستعمل للتعليل عند المنشرع لاستواء مؤدى التعليل
 الظروف في قولك مربة لاساءته ومربة اذا اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه فاجرى مجرى التعليل وكذا اذا تستعمل
 شرطية لنقل في مع الوامع انها تكون شرطية بدون ما ايضا ووقع في المفتاح ان اذ للشرط ١٢ خف بتغير ١٥ قوله ومحلها النصيب الخ وفي المعنى ان لها
 اربع استعمالات احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب والثاني ان تكون مفعولا به كقوله تعالى واذا كنتم قليلا والغالب في اوائل الآيات ذلك بتقدير
 اذكر وليس ظرفا لاذكر لاقتضاء ان الامر بالذكر في ذلك الوقت وليس كذلك بل المعنى اذكر الوقت نفسه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو اذكر في
 الكتاب مريم اذا تقيدت والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان نحو لو منذ وبعد اذ به يتنا ١٢ خف بتغير ١٦ قوله من الظروف الغير المتصرفية - وي مالم
 يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن ١٢ ح ١٦ قوله لما ذكرناه من ان وضعها لزمان نسبة وقع فيه نسبة اخرى فلا بد من اضافتها الى نسبة و
 جعلها ظرفا بنسبة اخرى ١٢ عصام ١٦ قوله واما قوله واذا ذكر الخ دفع شبهة وهي انكم قلتم ان اذا واذا من الظروف الغير المتصرفية واذا في قوله اذا نذر ليس
 لك لانه بدل من افعاء واخاء افعاء منصوب بانه مفعول اذكر ١٢ مندرج ١٦ قوله مضمّن عطف على قوله واذا ذكر وهو وان كان مضمرا ايضا لكنه لكثرة حذفه
 في القرآن المبيد جعل التعلق به بمنزلة التعلق بالذكور ١٢ عصام

خلقكم اذ قال وعلى هذا فالجملة معطوفة على خلق لكم داخلية في حكم الصلة وعن معناه انه مزيد
 واللائكة جمع ملائكة على الاصل كالتشاكل جمع شئال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مالك من الاكولة
 وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله تعالى وبين الناس فلهذا رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء
 في حقيقةهم بعد اتفاقهم على انها ذات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها اجسام
 لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت طائفة
 من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية الباقية لا بد ان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة
 مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتزك
 عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيهه فقال يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ وهم العليون
 والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم
 الاله لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وهم المديبرات امر افئدة سماوية ومنهم ارضية
 على تفصيل اثبتته في كتاب الطوالع والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم المخصص وقيل
 ملائكة الارض وقيل ابليس ومن كان معه في محاربة الجحيم فانه تعالى اسكنهم في الارض اولافسدا
 فيها فبعث اليهم ابليس في جند من الملائكة فدبرهم وفرقهم في الجزائر والجبال وجاعل من

اي اسم الى عبادة شئ البخاري وسلم
 اي تشبيه
 اي ايصال الخيرات اليهم وهدى بهم الى ربهم
 النفوس الانبياء والاولياء الذين ماتوا وفارقوا نفوسهم الى ربهم
 اي وهي منقسمة
 اي من القسم الثاني
 اي من القسم الثاني
 اي من القسم الثاني
 اي من القسم الثاني

١ قوله وعن معناه قال الزياح قال ابو عبادة ان اذهبن اذلة ثم قال وهذا اقدام
 من ابى عبادة لان القرآن لا ينبغي ان يتكلم فيه الابغاية تحرر الحق واذ معناه الوقت وهي اسم فكيف يكون لغوا كانه قال ابتداء خلقكم اذ قال ١٢ منه رحمه الله تعالى
 ٢ قوله وانما لتأنيث الخ فالمتقصد منه تأويله بالجماعة وجعله ناصية حتى لا يجوز حمل على الجنس بخلاف الجمع بدون التاء وتسميتهم رسلا لارسالهم
 الى الانبياء عليهم السلام بالذات والى الامم بالواسطة وقيل الوجه ان يقال ان الاصل في التاء ان يكون دخولها لتأنيث مدخولها كما في صانعة فعمل دخولها
 في ملائكة كذلك ليعمل مدلولها مؤنثا لتأويل الجماعة ١٢ ملخص
 ٣ قوله فيهم رسل آه اي بعضهم رسل حقيقة والآخر من مثلهم في الوساطة هذا هو المعنى الظاهر
 ٤ قوله هي النفوس الفاضلة البشرية المزودة الآية اذ النفوس البشرية مخلوقات بعد آدم وقد امر
 الله الملائكة بالسجود لآدم ١٣ ع
 ٥ قوله الملائكة كلهم فاللام للاستغراق وعلى تقدير التخصيص للعهد والاستغراق العرفي ١٣ ع

٦ قال في الصراح ملك فرشته واحد وجمع قال الكسائي اصله مالك بتعديم الهزة من الاكولة وهي الرسالة ثم قلبت
 وقدمت اللام فقليل ملائكة ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فلما جمعوا بارادوا اليه فقالوا ملائكة وملائك آه وايضا قال في الصراح انك انوك بغير ما لك
 وما لك بغير اللام في ذلك آه ع
 ٧ قوله لانهم وسائط بين الله وبين الناس اي لان جنسهم وسائط اذ ليس كل ملك رسولا والمراد الناس كلهم
 وكونهم وسائط بالنسبة الى بعض الناس وهم الانبياء بلا واسطة وبالنسبة الى بعض آخر بواسطة الانبياء فلذا قال لهم رسل الله اي بالنسبة الى انبيائه او كالرسل
 اليهم اي بالنسبة الى الامم فانهم يشبه الرسل في ان لهم مدخلا في تبليغ حكم الله كنتم ليسوا برسل اليهم بل رسل الرسول اليهم ١٤ ع
 ٨ قوله وجاعل من جعل
 الخ بين معناه وصحح عمله من كونه مستقبلا معتمدا على ما هو معروف في النحو واذا كان بمعنى خالق فله مفعول واحد وفي الارض متعلق بذلك المفعول ١٤ ع

جعل الذي له مفعولان وهما في الامراض خليفة اعمل فيها لانه بمعنى الاستقبال ومعتمد على
 مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من يخلف غيره وينوب منابه والهاء فيه للمبالغة
 والهاء اديه ادم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك كل نبي استخلفه في عبادة
 الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم والحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
 المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ
 مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَآتِي الْأَنْبِيَاءُ لَهَا فَاقَت قُوَّتَهُمْ وَاسْتَعْلَت قَرِينُهُمْ بِحَيْثُ يَكَادُزِيهَا بِضِيٌّ وَلَوْلَمْ
 تَهْسِئْ نَأْرِسِلْ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى رَتْبَةٍ كَلْبَةٍ بِلَا وَاسْطَةٍ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمِيقَاتِ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ أَنَّ الْعَظْمَ لَهَا عِجْزٌ عَنْ قَبُولِ الْغِذَاءِ مِنَ
 اللَّحْمِ لَهَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ جَعَلَ الْبَارِي تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ بَيْنَهُمَا الْغَضْرُوفَ الْمُنَاسِبَ لَهَا لِأَخْذِ مِنْ هَذَا
 وَيُعْطَى ذَلِكَ أَوْ خَلِيفَةً مِنْ سَكَنِ الْأَرْضِ قَبْلَهُ أَوْ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ لَأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَخْلَفُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَأَفْرَادُ اللَّفْظِ أَمَّا لَا اسْتِغْنَاءَ بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ بَنِيهِ كَمَا اسْتَغْنَى بِذِكْرِ ابْنِ الْقَبِيلَةِ فِي قَوْلِهِمْ مَضْرُوهَا شَمُّ

١٥ قوله الهاء
 فيه للمبالغة ولأنه يجمع على خلفاء كما يجمع فعلى نحو عظيم وعظماء ومنهم اعتبر تأنيث اللفظ وجميعه على خلائف كصيفة ومعائف ١٢ منه ر ٢٠ قوله
 والمراد به آدم عليه السلام الخ مقدمه لرحمته رواية والموافقة لافراد لفظ الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م واما نسبة سفك الدم والفساد اليه فيطريق السبب ١٢
 ١٥ قوله استخلفهم الم جمع معللة لكون آدم خليفة الله وكل نبي وليس خبر كل نبي كما يميل اليه بادء الرأي حتى يحتاج اليه تصحيح ضمير الجمع بان كل جمع باعتبار
 المعنى ١٢ خف بتغيير ١٥ قوله لا الحاجة دفع توهم ان الخلافة عن الغير انما يكون لغيبه او عجزه او موته وكل ذلك محال على الله تعالى ١٢ ١٥ قوله
 بل لقصور المستخلف عليه لما انه في غاية الكدورة والنظمية الجسدية وذاته تعد في غاية التقديس والمناسبة شرط في قبول القبض على ما جرت العادة الالهية
 فلا بد من متوسط ذي حجة التبرر والعلق ليستفيض من جهة ويفيض باخرى ١٢ ١٥ قوله بحيث يكاد الخ شبه قلوبهم بالمصباح وذواتهم بالمشكاة وما
 اودع فيهم من القوة القدسية بزيوت من شجرة مباركة ثم اوضح ذلك بالغضروف وهو عضو مفرد ليس له صلابة العظم لكنه اصلب من باقي الاعضاء اللينة ١٢ خف
 بتغيير ١٥ قوله في قولهم الخ فيه نظر قال القرافي قد ينقل العلم الموضوع لمعين الى مالا يتناهي من ذرية كبرية ومضروئيس انتهى فليس من الاستغناء
 بل هو منقول للجملة الا ان يقع في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف انه استشهاد فلما ان الاستغناء هنا لك لان ابا
 القبيلة اصلهم الجامع كذلك هم وورثوا الخلافة من خلفاء الاصل الجامع ١٢ ملخص ١٥ ربح ارادة آدم على عكس ما فعله الكشاف على ارادة آدم وبينه لاستغناء
 عن تصحيح الملاقى اللفظ المفرد على الجماعة ووجه المحقق التفاز ان بان سفك الدم والافساد من بينه فانظروا ان يكون من دواخل المراد بالخليفة على ما اختاره
 الكشاف ويعارضه ان انظروا ان الخطاب مع الملائكة كالم وعمل الخليفة على آدم وذرية يستدعي صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطأ
 مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كالم ويكون التركيب من قبيل قتل بنو فلان مع ان القاتل بعضهم قلنا تصحيح بالتداول لا يدفع التمسك في الترجيح بظاهره
 على انه يجوز ان يكون نسبة سفك الدم ونظيره الى آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشر بها عنه وايضا اظهار فعل آدم من غير ذكر بينه في جواب الملائكة ظن
 في ان الكلام كان فيه ١٢ ١٥ قوله يكاد زيتها أه يعني لانها تكاد تعلم ولولم يتصل بملك الوحي والالهام الذي مثل النار من حيث ان العقول يشتعل
 عنها ١٢ ع غف

او على تأويل من يخلف او خلقا يخلف وفائدة قوله هذا اللهاثكة تعليم المشاورة وتعظيم شأن المجول
 بأن بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراجح على ما فيه من المفسد
 بسؤالهم وجوابه وبيان ان الحكمة يقتضي ايجاد ما يغلب خيره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
 شركير الى غير ذلك قالوا ان جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء تعجب من ان يستخلف لعبارة الارض
 واصلاحها من يفسد فيها ويستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم
 من الحكمة التي بهرت تلك المفسد والغفها واستخبار عما يرشدهم ويزيح شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه
 عما يختلج في صدره وليس باعتراض على الله ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة فانهم اعلی من ان يظن
 بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفوا ذلك
 باخبار من الله وتلقى من اللوح واستنباط عبارته في عقولهم ان العصمة من خواصهم وقياس لاحد
 الثقيلين على الاخر والسفك والسبك والسفح والشنق انواع من الصب فالسبك يقال في الدمع و
 اي الاتساع اي الجحش

١ قوله بان بشر الخ قيل عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشار عليهم
 نظر الى ما يفتح عنه قوله ونحن نسج بحمدك وتاويله بالاخبار يا باه سبيبة التعظيم المجول فتأمل ٢ خف
 الملكوت بقوله تجعل فيها آه وجوابه تعديا بهم اجمال بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وتفصيلا بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ٣ ح
 فضل العلم على العبادات وبيان ان الخلافة غير مشروطة بالعصمة كما زعمت الشيعة وانها مشروطة بالعلم ٤ ح
 باستفهام عن نفس البعل او الاستخلاف لانهم قد علموا ذلك بقوله نعم اني باعل في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة الخفية في ذلك وعما يزيل
 الشبهة الواردة عليه فالمسئول عنه هو البعل لا باعتبار حكمته ومزيل شبهة ٥ ح
 بحمدك كما ان المعصية من سفك الدم ٦ خف بتغير ٧ قوله ليس باعتراض ليس الهزة للانكار كما زعمت المشوية تمسكوا بهذه الآية على عدم عصمة
 الملائكة بانهم قد اعترضوا على الله ولعنوا في بني آدم على وجه الغيبة وكلها محصيتان ٨ ح
 تعالى لما قلل لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لذريرة يفسدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا السلم الوجه ولذلك قدمه ٩ خف
 قوله او تلقى من اللوح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى اللوح بل المتكفل بطالعة و
 النظر فيه اسرافيل عليه السلام ولو سلم فالجواب ايضا مكتوب فيه فكيف لم يطلعوا عليه والجواب انه كيف تلقى البعض وسامع الآخريين منه ويجوز ان لا يكون
 ماذونا بمطالعة الجواب ١٠ ح
 قوله واستنباط الخ فان العلم باختصاص العصمة بهم يفضي الى العلم بصدر المعصية عن عدايم المفضي الى التنازع
 لان العاصي اذا لم يرحم على نفسه فكيف يرحم على غيره والتنازع يفضي الى الفساد وسفك الدماء ١١ ح
 قوله واستنباط ما ذكره وانهم علموا ذلك من تسمية خليفة لان الخلافة
 تقتضي الاصلاح وقهر المخلف عليه وهو يستلزم ان يصدر منه فسادا ما في ذاته بمقتضى الشهوة او في غيره من السفك ١٢ خف

١٣ قوله على تأويل اه اي على اعتبار موصوف اعتبر النسبة اليه في مفهوم الخليفة مفرد في اللفظ جمع في المعنى لعظم افراد اللفظ مع تعدد
 في المعنى والتزديد لجمود التميز في اللفظ ١٤ ح
 قوله واستنباط ما ذكره وانهم علموا حال قتلهم في التنازع والتناسل فقا سوهم عليهم ١٥ خف بتغير

الدم والسبك في الجواهر المذابة والسفر في الصب من اعلی والشن في الصب عن فم القربة ونحوها
 وكذلك الشن وقري يسفك على البناء للمفعول فيكون الراجع الى من سواء جعل موصولا او موصوفا
 محذوقا اي يفسك الدماء فيهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حال مقررة لجهة الاشكال كقولك
 اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى اتخلف عصاة ونحن معصومون احقأ بذلك و
 المقصود منه الاستفسار عما يتخبر به ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا
 العجب والتفاخر وكانهم علموا ان الميعول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدارا مرة شهوية وغضبية وتوكلية
 به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة في
 استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة
 العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من
 القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل متميزة على الخير كالعفة والشجاعة ومجاهدة الهوى
 والانصاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات

له قوله وقري الخ

٢ قوله ونحن نسبح الخ صيغة المضارع للاستمرار وتقديم المسند اليه على المسند
 الفعل للاختصاص فلمن نحن نسبح ونقدس لك دائما فيقول الى معنى العصمة فلذا فسره المص بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ٣ قوله حال مقررة الخ
 ولما ترادى من ظاهر هذا الكلام انه اعترض دفعه بان المقصود منه الاستفسار وكان ان هذه الجملة مقررة للسؤال دافعة ايضا لاحتمال الاعتراض فانهم اذا ائز بهوه
 اكل تنزيه علموا انه لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكم فلا يردان في كلام المصنف تصريحا بان قولهم هذا ناشى من اعتراض الشبهة وقد علمت انه لا يطيق بشانهم فان
 قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لا يعطف على المؤكد لما بينهما من شدة الاتصال قلت هو ليس بمسلم فانهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جملة وانتم
 معصومون في قوله تعالى ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معصرون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكد منزلة المغايرة لكونه اوسف بتأدية المراد فيقرن بعاطف ١٢ خف
 بتغير ٣ قوله كانهم الخ قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم او هو وذريته ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورود اذا الفساد والسفك
 صفة ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني قررة على وجه ينطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان
 نسبة الفساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لها شرهها ١٢ ٤ قوله واما باعتبار الخ وك ان تقول واما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انها
 مغلوبة لما تين القوتين اذ المتعد يغلب الواحد حينئذ لا يحتاج الى انه يجعل نظريهم الى القوة مفردة بل يحتمل ان يظنوا ان الغلبة في المركب لاغلب
 الاجزاء ١٢ عصام ٥ قوله اذا صارت مهذبة الى طرفي الافراط وهو الفجور والتور والتفريط وهو الخمود والجبن ١٢ ٦ قوله والانصاف في العاطلة
 وحفظ الحقوق مع شر كاد منزلة ومدينة الذر هو ثمرة الشجاعة ١٢ ح ٧ قوله كالا حاطة الخ فان الملائكة وان كانت لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند
 اهل الشرع الا انهم لفقدها انهم القوة الشهوية والغضبية ليس لهم احاطة بجزئيات الماكل والشارب والمناكم والملابس ولذا ائذها بالعدم احتياجا لهم اليها ١٢
 حاشية ٥ قوله حال الخ الى من ضمير الفاعل في الجعل وتقرير لجهة الاشكال لكونه وجها ثانيا له ١٢ ع ٥ اي تركيب القوة العقلية مع
 اخرى ١٢

واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى الجلال
 بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون^{١٢} والتسبيح تبعيد الله عن السوء وكذلك التقديس من سب^{١٣} في
 في الارض والماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها وابتعد ويقال قدس اذا طهر لان مطهر الشيء مبعده^{١٤}
 عن الاقدار ويجعلك في موضع الحال اي متلبسين بحمدك على ما الهبتنا معرفتك ووفقتنا
 لتسبيحك تداركوا به ما اوهما اسناد التسبيح الى انفسهم ونقداس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب
 وجعلك كانهما قابلا للفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال
 الذميمة بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقداسك واللام زائدة وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم
 ضروري بها فيه او القاء في روعه^{١٥} ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم
 غالبا ولذلك يقال علمته فلم يتعلم واذا سمع اعجبى كازروشاخ واشتقاقه من الؤدمة وهي السمرة^{١٦}
 اي وتكون الترتيب غالبا لازما^{١٧}

١ قوله وكذلك التقديس الخ وفي الكشف ان الزمخشري جعلها مترادفين اصلا ونقلوا الاشبه تغاير بها وما حصل ما قال ان التسبيح تنزيهه
 عما يليق به والتقديس تنزيهه في ذاته على ما يراه لابقاء بنفسه فهو ابلغ ويشهد له انه حيث جمع بينهما اخرو سبوح قدوس^{١٨} خف **٢** قوله بجهدك
 الخ اضافة الحمد الى الفاعل والمراد لازم مجازا من التوفيق والهداية او الى المفعول والمعنى متلبسين بحمدنا لك كما افاده الکرمانى في شرح البخاري واداد
 المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول و به يعلم معنى كلامهم ويندفع ما يتوهم من ان الحمد لم يقل احدان معناه التوفيق والهداية^{١٩} خف **٣** قوله
 نظر نفوسنا الخ لما كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انها متعديان بغير حرف فسرهما بباي فية تعدية بنفسه ويندفع به التكرار الى نظره انفسنا
 فالتسبيح لله والتقديس لهم^{٢٠} خف بتغير

٤ قوله والقاء في روع الخ الروح بالضم القلب والذهن والعقل والمذاهب في تعيين الواضع ثلثة فذهب الاشعري ان الواضع لها هو الله
 ثم ابتداء مع جواز حدوث بعض اوضاع من البشر كما يضع الرجل علم ابنه واستدل بهذه الآية وقالت المعتزلة ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح وليس
 مذهب الاصطلاح والثالث مذهب التوزيع وهو ان الواضع لا يحتاج اليه في تعليم الاسمي هو الله وللباقى ارباب الاصطلاح و اشار المصنف الى الاول^{٢١}
٥ قوله ولا يفتقر الى الخ لان الاصطلاح يكون بالكلم ويرجع الكلام اليه فاما ان يدور او يتسلسل ولو سلم توقفه عليه فيجوز ان يعرف القدر المحتاج
 اليه في الاصطلاح بالتزويد والقارئ كما يشاهد في الاطفال^{٢٢} خف **٦** قوله كازروشاخ الخ اشار الى ان وزنه على تقدير كونه اعجميا فاعمل لانه الغالب
 في الاعلام العجمية بخلاف الفعل^{٢٣}

٧ وخلق العلم الضروري عبارة عن خلق علم لا مدخل في علم الاعمال سبب من اسباب العلم بالاختيار واللقاء في الروح مجتمع مع التوجيه
 واعمال سبب^{٢٤} **٨** ولما ذهب اليه ابو الحسن انه لا بد من تقديم لغة اصطلاحية واجتج عليه لوجوه وقال انه لو افترض هذا التعليم الى اصطلاح سابق لافترق
 تعليمه الى اصطلاح آخر فيتسلسل الاصطلاحات او يدور^{٢٥} **٩** ولما كان نتيجة ان خلق العلم الضروري او القاد في القلب ليس تعليم اذ المعهود
 فيما ان يكون باللقاء الالفظة فيفتقر الى سابقة اصطلاح دفعة بقوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا^{٢٦} ملخص **١٠** المذاهب في تعيين الواضع ثلثة
 مذهب توقيف ومذهب اصطلاح ومذهب توزيخ فالاول مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري من ان الواضع لكل هو الله ثم ودفع عباده عليه
 والثاني ان الواضع لكل ارباب الاصطلاح والثالث ان الواضع لما يحتاج اليه في تعليم الباقي هو الله ثم وللباقى ارباب الاصطلاح^{٢٧}

او من الادمية بالفتح بمعنى الاسوة ^{بشوا در مذات ١٢} او من اديم الارض لباري عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة ^{منه ١٢}
 من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم فلذلك ياتي بنوه اخيافا ^{اي خلقهم ١٢} او من الادم والادمية بمعنى ^{الارض ١٢}
 اللفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلوس والاسم ^{الاسم ١٢}
 باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء ^{الشيء ١٢} ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال و ^{الافعال ١٢}
 استعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينها و ^{المركب ١٢}
 اصطلاحا في المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية ^{الاصطلاح ١٢}
 اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني و ^{المعاني ١٢}
 المعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك انواع الهدايات من ^{الهدايات ١٢}
 المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والهوىات ^{الهوىات ١٢} والهيبة معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها ^{الاسماء ١٢}
 واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية ارتباطها ^{الارتباط ١٢} ثم عرضهم على البلائية ^{البلائية ١٢} الضمير فيه للمسميات ^{المسميات ١٢}
 المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحذف المضافات اليه لدلالة المضافات عليه وعوض عنه ^{المضافات ١٢}
 الاسم كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض ^{المعروض ١٢}

١ قوله لماروي عنه عليه السلام الخ قال السيوطي انهم احمد والترمذي ومحم ابن جرير وغيره ١٢ خفف -
٢ قوله تعسف لان الاعجمي لا يكون مشتقا من العربي وكان مرادهم انه لو كان عربيا لكان كذا ١٢ منه **٣** قوله اما الاول والثاني يعني
 لا الثالث الذم اعدته النجاة لان اهل النحو خصصوا اللفظ الاسم بالالفاظ المخصوصة وذلك الحادث لا مجرد به ولم تعرف العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ولما
 بالاول ما هو باعتبار الاشتقاق فالاسماء بهذه الاعتبار عبارة عما يدل على ماهيات الاشياء من الفاظها وصفاتها وخواصها ١٢ شيرواني **٤** قوله لان العلم
 بالالفاظ من حيث الدلالة كما يدل عليه الاسم والنظم ان يقول من حيث الوضع الا انه لما استلزم الدلالة اقامها مقامه اي العلم بالالفاظ المفردة والمركبة تركيبا فخرها
 كان او انشائها يستلزم العلم بالمعاني التصورية او التصديقية ١٢ ح **٥** قوله والعنى الخ اشار به الى جواب سوال وهو انه بتعليم الله ولو علمهم لا جالوا
 فلا يظهر بذلك فضيلة آدم وايضا معرفة جميع الاشياء لا تمكن ولم تقع فاجاب بان تعليمه لما خلق فيه من القوى الجسمانية الظاهرة والباطنة التي اعطته لاستقلاله
 ليس فيهم لا ادراك الجزئيات والكليات والمخيلات والهوىات التي يقدر على معرفتها ومعرفة خواصها وضبط اصولها وقوانينها لا جزئياتها الغير المتناهية
٦ خفف **٧** قوله اذ التقدير الخ انما احتاج الى اعتبار هذا الخذف ليتحقق مرجع ضمير عنهم وينتظم انبثوني باسماء هؤلاء ولم يجعل المذود مضافا
 اسم مسميات الاسماء لينظم تعليق الانباء بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم ١٢ خفف **٨** قوله لان العرض اه قيل لقوله الضمير في المسميات اي ليس الضمير
 للاسماء باعتبار انها المسميات كما قال من زعم ان الاسم هو المسمى لان قوله تم انبثوني باسماء هؤلاء يدل على ان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات لا عن
 انفسها والا لقل انبثوني هؤلاء فلا بد ان يكون المعروض غير المسئول عنه فلا يكون نفس الاسماء ١٢ ح
٩ قوله وليلا يرفعها الى الذهن باعتبار القول بالاشتقاق من السموفان الالفاظ علامة للمعاني ورافعة لما من حفيظ الجمل الى قدوة العلم والتفكير وكذا ذلك
 صفة الشيء وفعله ١٢ ع

نفس الاسماء شيئا ان اريد به الالفاظ والمهادية ذوات الاشياء او مكدلوات الالفاظ وتذكيرة لتغليب
 ما شمل عليه من العقلاء وقرئ عرضهن وعرضها على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها
 فقال انبئوني باسماء هؤلاء تبكى لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة فان التصرف والتدبير
 واقامة العدالة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال ليس
 بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والانباء اخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل واحد
 منها ان كنتم ضد قين في زعمكم انكم احقاء بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم واستخلافهم وههنا
 صفة هو لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصح حوايه لكنه لا زعم مقالهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام
 باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بعرض ما يلزم بدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعتري الانشاءات
^{قراءة عبادة ١٢} ^{قراءة ان ١٢} ^{يعني ان الضمير راجع الى الاسماء والكلام على تقرير المصنفات ١٢} ^{اي اسكات ١٢}

١- قوله سيما ان اريد آه فانه يرجع مع لزوم ما ذكر يلزم
 امتناع السؤال عنها للتبكي لان العرض معناه اشكارا كرون ولا يمكن ذلك في الالفاظ الا بالنظم والاسماع بها للملائكة ورجع بصير معلومة لهم ولا يمكن التبكي
 بالسؤال عنها ١٢ ح ٢- قوله عرض مسمياتهم الما لم يجعل الضمير للمسميات المحذوف من قوله وعلم آدم الاسماء لان اعتبار ذلك المحذوف انما كان
 ليتحقق مرجع ضمير عرضهم واما على تقدير عرضها وعرضهن فيصح عود الضمير الى الاسماء فلما عجزت الى المسميات ثم مضافا اليه لتلايلهم نزاع الخلف قبل وصول المساء بل
 يمحذوف المضاف هنا وما قيل ان ضميرهن للنسوة العقلاء فكيف يصح عود الضمير الى الاسماء فليس بشئ لان الدما يعني صرح بخلافه ومثل بقوله ثم خلقتم بعد
 قوله ومن آيات الليل والنهار والشمس والقمر ولو كان كما زعم هذا القائل لزمه تغليب المؤنث على المذكر ١٢ ملخص ٣- قوله تبكى الخ اشارة الى ان
 الامر هنا للتبكي والتبكي غلبة الغصم بالحجة ولا يصح ان يكون للتكليف وقيل انه غفلة عن قوله ان كنتم صادقين والالما توهم لزوم التكليف بالمحال على كون الامر
 للتكليف فان المعلق بالشرط لا يوجد قبل وجوده وفيه نظر ١٢ خف ٤- قوله ليس بتكليف رد على من تسك بهذه الآية على جواز التكليف بما لا
 يطاق وهو ضعيف لانه تعادلا استنباههم مع علمه ثم بعجزهم على سبيل الالزام والافهام ١٢ شيراني ٥- قوله يجري مجرى الخ اي يستعمل استعماله في التعدية
 بالباد تارة وبخمس اخرى والافاضل معناه مطلق الاخبار كما هنا فانه تم اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم ١٢ خف ٦- قوله وهو وان لم يصح حواله
 قيل ان المعنى لا يستقيم الا ان يقر الواو اضافة وان من حروف الزوائد والمعنى وهو غير مصرح فيصح الاستدراك اقول ان كل مبتدأ عقب بان الوصلية يوتي
 في غيره بالاول لكن الاستدراكية مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثر علمه لما في البتة باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الجزر استدراكه وجعل بعض
 الفضلاء الجزر مقدرا ١٢ خف ٧- قوله لازم مقام الخ الاول لازم لقوله ونحن نسبح بحمدك الخ والثاني لقوله تجعل فيها الخ فسقط ما قيل ان الصدق لا يليق اسناده
 اليهم ١٢ خف بتخير

٨- اجراء مجرى
 الاعلام في التعدية الى ثلثة مفاعيل فيقال انبأت زيدا عمرا فاضلا واجراء مجرى الاخبار في التعدية الى مفعول بنفسه والى الثاني بالباء فيقال انبأت
 زيدا بان عمرا فاضلا ١٢ عصم ٩- دفع لما يحتاج من ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء وانما يتعلق بالجزء وهم استنجزوا ولم ينجزوا واصل الدفع ان
 الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء بالقصد الاول ومن حيث منطوقه لا يتطرق بالقصد الثاني ومن حيث ما يلزم مدلوله فان المسائل اذا قال مستغما ازيد في
 الدار وقال اعطني شيئا فانه يهيه بالاول على جهله يكون زيدا في الدار والثاني على حاجته فمن هذا الوجه يصح ان يقر هو صادق او كاذب ١٢ س غف

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اعْتَرَفَ بِالْعِزِّ وَالْقُوَّةِ أَشْعَارُ بَانَ سَوَالَهُمْ كَانِ اسْتَفْسَارًا وَلَمْ
يَكُنْ اعْتِرَاضًا وَانْهَدَ بَانَ لَهُمْ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِ الْإِنْسَانِ وَالْحِكْمَةِ فِي خَلْقِهِ وَأَظْهَرَ لَشُكْرِ نِعْمَتِهِ
بِمَا عَرَفَهُمْ وَكَشَفَ لَهُمْ مَا اعْتَقَلَ عَلَيْهِمْ وَمَرَاةً لِلدُّبِّ بِتَفْوِيضِ الْعَالَمِ كُلِّهِ إِلَيْهِ وَسُبْحَانَ مَصْدَرِ
كَغْفَرَانٍ وَلَا يَكَادِ يَسْتَعْبِلُ إِلَّا مَضًى فَا مَنُصُوبًا بِأَضْمَارِ فَعْلِهِ كَمَا عَاذَ اللَّهُ وَقَدْ أَجْرَى عَلِيمًا لِلتَّسْبِيحِ بِمَعْنَى
التَّنْذِيرِ عَلَى الشَّدْوِذِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مِنْ عِلْقَةِ الْفَاخِرَةِ وَتَصْدِيرِ الْكَلَامِ بِهِ اعْتِذَارًا عَنِ الاسْتَفْسَارِ
وَالْجَهْلِ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَلِذَلِكَ جَعَلَ مِفْتَاحَ التَّوْبَةِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ
وَقَالَ يُونُسُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ الْحَكِيمِ ١٣
الْحَكْمُ لِمَبْدَعَاتِهِ الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ حِكْمَةٌ بِالْغَةِ وَأَنْتَ فَصْلٌ وَقِيلَ تَأْكِيدٌ لِلْكَافِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَرِرتَ
بِكَ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ يَجْزِ مَرِرتَ بَانَتَ إِذَا التَّابِعِ يَسُوعُ فِيهِ مَا لِيَسُوعُ فِي التَّبَوُّعِ وَلِذَلِكَ جَازَى هَذَا الرَّجُلَ وَلَمْ
يَجْزِ يَا الرَّجُلَ وَقِيلَ مَبْتَدَأُ خَبْرَةٍ مَا بَعْدَهُ وَالْجَهْلَةُ خَبْرَانِ قَالَ يَا دَمُّ أَنْبِيَهُمْ بِأَسْمَاءِ يَهُودَ إِذْ أَعْلَمَهُمْ

١ قوله وأشعار الخ وجهه ان نفهم شامل لاهوال آدم ، وعلافة ومن لا يعلم شيئا لا يعترض عليه بل يسأل عنه ولاننا في هذا ما من من
انه تعجب لان التعجب انما يكون عند خفاء السبب واما احتمال ان يكون توبة عما وقع من الاعتراض وسبحانك مفتاح التوبة فبعيد **٢** ملخص
قوله ولا يكاد الخ إشارة الى ما نقل عن الكسائي انه يكون منادى فيقال يا سبحان الله ١٢ خف **٣** قوله قد اجرى علماء الخ اي علم جنس للمعنى والعلمية
كما تجر في الاعيان تجر في المعاني قيل هذا ليس مستقيم لان التسبيح مصدر سجع ومعنى سجع قال سبحان الله فمد لوله لفظ ومدلول سبحان تنزيه وهو معنى اللفظ
فتبين انه ليس علما للتسبيح واجيب بان التسبيح قد ورد بمعنى التنزيه ايضا والذي يدل على انه علم قوله سبحان من الخ ممنوعا من الصرف اذ الالف والنون في
غير الصفات انما تمنع مع العلمية ١٢ خف بتغير **٤** قوله سبحان من علقته اوله قد قلت لما جاء في فخره والببيت من مقطوعة الاعشى يهجو بها
علقته بن عليا ويفصل عامر بن الطفيل عليه روى ان الاعشى اتى علقته مستجير فقال علقته اني اجيرك من الاسود والاحمر قال او من الموت قال
لا فرجع واسأله عامر فقال علقته فقال الاعشى او من الموت قال نعم قال كيف قال اعقل عنك فلما سمع علقته ذلك قال لو كنت اعلم ان مراده
هذا قلت ما قال عامر فركب الاعشى ناقته واتى ندى قومه وانشد اشعاره منها هذا البيت وكنى بالفجر ههنا عن قول علقته لو كنت اعلم ان مراده هذا قلت ما قال
عامر ١٢ مولوى فيض الحسن **٥** قوله اعتذار الخ فانه لما كان الاولى بما لم ان يتركوا الاستفسار ويقفوا مترصدين لان يظهر حقيقة الحال اعتذروا عن ذلك
وعن الجمل الذي هو منشأ ه كان قيل سبحانك عن ان يبادر عليك بالسؤال ١٢ حاشية **٦** قوله الحكم لمبدعات الحكمة في الاصل المنع ويقال للعلم لانه يمنع
عن ارتكاب الباطل ولا تقان الفعل المنع عن طرق الفساد وهو المراد ههنا لئلا يلزم التكرار في الحكمة فقول الحكم لمبدعاته بيان لما حصل **٧** ليعنى
فلا يرد ان الفاعل لا يتبع بمعنى الفعل ١٢ ح **٨** معناه تبرأت تبرأت وتجت تهب من قبح ما فعل علقته ١٢ س **٩** لكونه اعتذارا عن
الجمل بحقيقة الحال فانه يجبر في جميع مواضع التوبة دون الاستفسار وانما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره فلا يتقدس غيره عن
الوقوع فيما لا ينبغي ويمكن ان يجعل مفتاح التوبة لارادة انك منزله عما لا يطيق فيكون منزها عن رد التائب وجعله غايًا ١٢ عص

وقرى بقلب الهمزة ياء وحذفها بكسر الهمزة فيها فلما أنبأهم باسمائهم قال المراقل لكم اني اعلم
 غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ١٢ استحضار لقوله اني اعلم ما لا تعلمون
 لكنه جاء به على وجه البسط ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفى عليهم من امور السموات
 والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بعبادتهم على ترك
 الاولى وهو ان يتوقفوا مترصدين لان يبين لهم وقيل ما يبدون قولهم تجعل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء وما يكتمون استبطن انهم احقوا بالخلافة وانه تعالى لا يخلق خلقا افضل منهم و
 قيل ما اظهروا من الطاعة واسمهم ابلوس من المعصية والهمزة للانكار دخلت حرف الجحد فاذا
 الاثبات والتقرير واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العباد و
 انه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم يصح اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم
 عليه لاختصاصه بهن يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم
 وتعليمها ظاهر في القائلها على المتعلم شيئا له معانيها وذلك يدعى سابقة وضع والاصل ينفي ان
 يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم

١ قوله وقيل آه قال الحسن وقادة مرض بوجهين لعدم المخصص مع انه يرد على الاول انهم لم يستنبطوا كونهم
 احقوا بالخلافة بل ايدوه بقوله ونحن نسج بحمدك ونقدس لك ١٢ قوله استبطن انهم آه ليس المراد بالاستبطن الاخفاء عن الله اي يعلمون انه
 لا يخفى عليه خافية بل عدم التقرن به والرمز اليه في ونحن نسج بحمدك ١٢ اخف
 منهم على عادة العرب في الاتساع كما اذا جنى بعض قوم جناية يقال لهم انتم فعلتم كذا او الفاعل واحد ١٢ اخف
 عن امر الخلافة بعدم العلم بقوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ١٢ حاشية
 لو اوصى للمعلمين لا يدخل في الدرس ولولا هذا التعارف لحسن الملاقاة عليه نعم بل لا يستعمل الا فيه لان معناه محصل العلم في غيره ولا قدرة على ذلك
 غيره تعالى ١٢ حاشية
 الشيخ الاشعري وقال البوشاشم بالاصطلاح والاستاذ بالتوزيع ١٢ ح قوله وتعليمها الجواب عن قول الخالف ان التعليم بمعنى الاسماء فلا يترك
 التوقيف او انها كانت لغات سكان الارض قبل علمهم بال ١٢ اخف
 الفاعل حال من الفاعل المحذوف من القائل ١٢
 لانه صار في صعدة الامر من المتل او حذف الهمزة لان تخفيفه بالقلب يودي الى الحذف فحذف قصر المسافة ١٢ اعلم
 الحذف رعاية للياء او لكسرة السابقة ١٢ اس قوله لكن جاء به على وجه البسط فان قلت ما تبدون وما كنتم تكتمون لم يكن مندرجا فيما لا تعلمون قلت قوله اني اعلم
 ما لا تعلمون كناية عن مزيد علمه على علمهم فيندرج فيه فقامل ١٢ اعلم
 السموات والارض وما تبدون وما كنتم تكتمون ١٢ فتح قوله والهمزة الخ الانكار في معنى النفي والمجد بعينه ونفي النفي اثبات ١٢ رد لما قال البهشمية
 من انه يجوز ان يكون التعليم باسبق وضع من خلق آخر قبل آدم كما مر سابقا يعني ان الكلام في لغات الان في لغة ما والاصل في تلك عدم الوضع اسبق من قوم آخر ١٢

والأكثر قوله انك انت العليم الحكيم وأن علوم الملائكة وكما لا تهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك
 في الطبقة الاعلى منهم وحملوا عليه قوله تعالى ^{أي الملائكة المتعلمين} وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ وَأَنَّ آدَمَ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ^{أي الملائكة المتعلمين}
 وأنه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها ^{أي الملائكة المتعلمين} وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مِنْكُمْ
 نالو يعلموا امرهم بالسجود له اعترافا بفضله واداء لحقه واعتذارا عما قالوا فيه وقيل امرهم به
 قبل ان يستوى خلقه لقوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ امتحان لهم و
 اظهار الفضله والعاطف عطف الطرف على الطرف السابق ان نصبت بعضهم ^{أي اذكر} والاعطفه بما يقدر عالما
 فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسمها على القصة الاخرى وهي نعمة رابعة عداها عليهم

١ قوله والاعلم الحكيم أي اشتمل على التكرار فانقلت فليكن الامر بالعكس قلت فيلزم كون الحكيم لغوا إذا
 كان قوله زائدا بمعنى مثله على معناه مع زيادة فيكون ذكره بعده للترقي في الاثبات ولا يكون تكرارا وهو المتبادر لكن كان ينبغي ان يفسر الحكيم بالعالم بالاشياء
 الموجود لها على الاحكام كما قال الراغب لا بما فسر سابقا فانه يقتضي المفارقة وان كان يستلزم العلم وان اراد انه صفة اخرى زائدة على العلم مترتبة عليه فهو
 غلط ^{أي اذكر} **٢** قوله وان علوم الملائكة حيث حصل لهم العلم بحكمة الاستحلاف بعد الجهل والعلم بالاسماء بتعليم آدم **٣** قوله في الطبقة الاعلى
 وهم العقول واما في الملائكة السماوية والارضية عن النفوس المدبرة فجوزوا ذلك **٤** قوله لقوله تعالى ان آية قل هل يستوي انما تدل
 على تفضيل العالم على الباطل لا على من سواه وقد قيل في الجواب ان التفضيل شرعا معلوم انما بالعلم او بالعمل وقد فضل علم آدم **٥** قوله وقيل امرهم به
 مطلقا والذين لا يعلمون شامل للعابدين وغيرهم فدل على ذلك فمدبر **٦** قوله وقيل امرهم به وعليه اقتصر بعض المفسرين وهو الظاهر وباب
 عن ابي ابي الا ان قوله بان الواو في قوله تعالى ونزلنا لا يقتضي الترتيب **٧** قوله بمضراجه وهو اذكر كما مر اي واذكر الحادث وقت قوله للملائكة اني جاعل وعند
 امرهم بالسجود والاعلم وان لم تنصب بمضرب بل بقالوا المذكور في قوله قالوا انجعل بما يقدر اي مع ما يقدر عالما فيه مثل انقادوا واطاعوا فيكون عطف الجملة على الجملة
 والتناسب الشكر في السند اليه مع التناسب في السندين ولا يعطف بدون تقدير مثل اطاعوا لان قولهم انجعل فيها ليس في وقت الامر بالسجود بل مقدرا
 عليه **٨** قوله باسمها على القصة الخ قيل للملائكة عطف الخبر على الانشاء ورد بان فاسد لان كليهما خبرية بل لان مضمون هذه القصة نعمة رابعة
 مستقلة فناسب ان يعطف على مضمون القصة السابقة التي هي ايضاً نعمة مستقلة **٩** قوله وان علوم الملائكة وكما لا تهم
 تقبل الزيادة اي علوم الملائكة كلهم يصح قوله والحكماء منعوا ذلك في الطبقة الاعلى منهم وذلك وانما يتم لو كان المخاطب الملائكة كلهم دون ملائكة الارض فقط وقوله
 وان آدم افضل من هؤلاء الملائكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملائكة والاقوال من الملائكة كما لا يخفى على العارف بسياق الكلام ويمكن اثبات ان العلم
 افضل بان الفضل ما بالعلم او العمل ونفس هذه الآيات دلت على ترجيح العلم واما دلالة قل اهل يستوي الخ على ان العلم افضل من الاعبد فممنوع لانه لا يدل الا على
 فضيلة العالم على الباطل ومزية العلم على الجهل **١٠**

والسجود في الأصل تذلل مع تطامن قال الشاعر تروى الأكرم فيه سجداً للخوافر ^{في خاضعة} وقال : وقلن به
 له اسجد ليلى فأسجداً يعني البعير إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمامو
 به أما المعنى الشرعي فالمسجد له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبلة سجودهم تفخياً لشأنه أو
 سبباً لوجوبه وكأنه تعالى لما خلقه بحيث يكون انموذجاً للبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة
 لها في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للملائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة إلى ظهور
 ما تباينوا فيه من المراتب والدرجات أمرهم بالسجود تذلاً للبار وأما فيه من عظيم قدرته وباهر أياته
 وشكر المانع عليهم بواسطته فاللام فيه كاللام في قول حسان : ليس أول من صلى لقبلكم : واعرف
 الناس بالقرآن والسنن : وفي قوله تعالى اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ وأما المعنى اللغوي وهو التواضع

١ قوله ترى الأكرم أه أوله يجمع فصل البلق في عجزاته و
 والشعر يزيد الخليل الطائي المكنى بابا مكنت قال بها يوم انار على بني عامر وقبلة بني عامر هل تعرفون اذا بدلت البو مكنت قد شد عقد الدوابر الباء متعلقة بقوله بدو وصل خفي
 وغاب والبلق جمع ابلق والهجرات جمع حجرة وهي الناحية والاك التلال والضمير المجرور للجمع والسجد جمع ساجد من السجود وهو المنضوع وهذا هو محل الاستشهاد ويقول
 هل تعرفون اذا بدلت البو مكنت بجيش تنيب الخليل ابلق في نواحيه وترى التلال فيه خاضعة لموافر الخليل لكثرة العدد والركض والتقليد بالنواحي مشعر لكثرة الازدحام
 في الوسط **٢** فيض **٣** قوله وقلن له الخ اوله فقدن لها دهايا حطامه وبه والشعر لمحمد بن ثور الهلالي القود غلاف السوق والضمير المجرور لليلى واليوم الحمل
 القوس والابى صفة من الابر والخظام كل ما يوضع في انف البعير للقياد واسناد الابر اليه مجازي وهو كناية عن الصعب الغير النقاد والاسباد طا طاة الاس
 يقول فقادت النساء لها جملاً قويا غير منقاد قلن له طأ طأ راسك لليلى فطأ طأ رأسه **٤** فيض **٥** قوله فاسجد له الخ فان العبادة لغيره ثم شرك محم في
 يجمع الاديان فيكون آدم جهة للسجود كالكعبة واعترض عليه بأنه لو كان لله ما انتفع ابليس عنه اذ لا فرق بين كون آدم قبلة او غيره وبأنه لا يدل على تفضيله عليهم
 وقوله ارايتك هذا الذي كرمت على تدل عليه الآثار ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالبني صلى الله عليه وسلم فتبين كونها سيدة تيمم له كونه عليه السلام
 خليفة الله فيكون خليفة في كونه مسجوداً له وقيل ان تخصيصه بجعله جهة له دون غيره يدل على عظمت شأنه ولهذا انتفع ابليس وقال هذا الذي كرمت على **٦** فيض -
٧ قوله وكان تم الخ بين وجه كونه قبلة وسبباً على وجه يقتضيه التعظيم اي انه خلق في احسن تقويم وجعل فيه امثالا من كل موجود فمن العالم الروماني
 وهم الملائكة العقل والعبادة ومن الجسماني التركيب من العناصر فكان وسيلة الى تكميل علمه وبانبا شمه ومشاهدتهم حكمته في مخلوقاته فاللام على كونه بمعنى
 القبلة بمعنى الى وعلى الثاني للسببية كما في قوله تم اقم الصلوة لدلوك الشمس **٨** فيض **٩** قوله ليس اول الخ الشعر لفضل بن عباس بن عتبة بن ابي
 لئس يرثي علياً كرم الله وجهه وقبلة ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي مسن ولم يوجد في ديوان حسان **١٠** فيض

١١ قال في شان امير المؤمنين علي بن ابي طالب مدعي ان الخلافة حقه واوله ما كنت اعلم ان الامر
 منصرف به يعني الخلافة عن هاشم ثم منها عن ابي حسن : يعني عن قبيلة ثم بعد ذلك ان ينصرف من هذه القبيلة عن ابي حسن كنيته على بن ابي طالب من فيه
 ما فهم من كل صالحة وليس في كلام ما فيه من حسن : يعني اجد بابي الحسن ما في الاصحاب اذ في هاشم من كل خصلة صالحة وليس في كلام ما فيه من خلق حسن ليس
 اول من صلى لقبلكم : اي اول المسلمين : واعرف الناس بالقرآن والسنن : فاللام في صلى لقبلكم بمعنى الجانب واللام في قوله لدلوك الشمس بمعنى
 السبب **١٢** فيض

لأدم تحية وتعظياله كسجود اخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به معاشهم
ويتم به كمالهم والكلام في ان البامورين يسجدوا دمر البلائكة كلهم وطائفة منهم ما سبق فسجدوا
إلا إبليس^{١٢} ابني واستكبر^{١٣} امتنع عما امر به استكبارا من ان يتخذ وصلة في عبادة ربه او يعظمه و
يتلقاه بالتحية او يخدمه وليسعى فيما فيه خيرة وصلاحه والاباء امتناع باختيار والتكبر ان يرى الرجل
نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وكان من الكافرين^{١٤} اي في علم الله اوصار منهم
باستقياحه امر الله اياه بالسجود لادم عليه السلام اعتقادا بانه افضل منه والا فضل لا يحسن ان
يؤمر بالتخضع للفصول والتوسل به كما اشعر به قوله انا خير منه جوابا لقوله ما منعك ان تسجد لهما
خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ لا يترك الواجب وحده والآية تدل على ان ادم افضل
من البلائكة البامورين بالسجود له ولو من وجه وان ابليس كان من البلائكة والالهم يتناولهم امرهم
ولم يصح استثناءه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى إلا إبليس كان من الجن^{١٥} بجواز ان يقال انه كان من
الجن فعلا ومن البلائكة نوعا وان ابن عباس روى ان من البلائكة ضرابا يتوالدون يقال لهم الجن
ومنها ابليس ولمن زعم انه لم يكن من البلائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين اظهر البلائكة و

١ قوله او التذلل الخ لا اله الا الله

وضمير ما شتم راجع الى آدم وبينه المفهوم من الكلام لا اله الا الله كما يتوهم والمراد امر الملائكة بالسعي في امورهم فان الملائكة حفظوا بعضهم موكل بالرزق ونحو ذلك
١٢ اخف بتغير **٢** قوله واستكبر الخ اي تكبر وقد لا ياب عليه وان كان متاخرا عنه في الرتبة لانه من الاحوال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه نفساني واصل
معنى التشبع تكلف الشبع ثم تجوز به عن التحمل بغير ما فيه وقوله من ان يتخذ الخ راجع الى جعله قبله وقوله او يعظمه الخ بناء على انه تسمية وقوله او ينجده الخ راجع الى الوجه
الاخير **٣** قوله في علم الله اوصار الخ انما اولت الآية بما ذكر لانه لم يكن بكفر قبل ذلك ولم ينجس منه ما يقينه تاما ان يكون التعبير كان باعتبار سبق في
علم الله وقيل كان بمعنى صادره ابن فورك لانه لم يثبت ولان الظاهر فكان بالغاء والاعتراف كان على اصلا والمعنى وكان من القوم الكافرين الذين
كانوا في الارض قبل خلق آدم فيكون كقوله كان من الجن او ان ابليس حين اشتغاله بالعبادة كان منافقا كافر^{١٦} مخلص

٤ قوله والاله يتناولهم امرهم فلا يكون تركه سجودا باذ واستكبارا معصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا تركك^{١٧} ح ١٢ قوله لجواز
الخ منع لاقضاء الآية كونه من الجن مستندا بانه بجواز ان يراود كونه منه فعلا والجواب الثاني بعد تسليم ما ذكر منع منافاة كونه جنيا كونه ملكا فان الجن كما يطلق على ما يقابل
الملك يقال على نوع منه ح ١٢ **٥** قوله لم يكن من الملائكة الخ قال الحسن وقادة وأشار بلفظ الزعم الى ضعفه ورجحان الاول لانه قول على بن عباس
وعليه اكثر المفسرين ح ١٢ **٦** قوله لا يترك الواجب ممنوع لجواز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في حق غير امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ح ١٢

كان مغهوراً بالالوف منهم فغلبوا عليه أو الجن أيضاً كانوا مومنين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة
 عن ذكرهم فإنه إذا علم أن الأكابر مومنون بالتدلل لأحد والتوسل به علم أن الأصاغر أيضاً مومنون
 به والضمير في فسجدوا راجع إلى القبيلتين فكأنه قال فسجد المومنون بالسجود إلا إبليس وإن من
 الملائكة من ليس بمعصوم وإن كان الغالب فيهم العصمة كما أن من الانس معصومين والغالب فيهم
 عدم العصمة ولعل ضراً من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وإنما يخالفهم بالعوارض والصفات
 كالبرية والفسقة من الانس والجن يشبهها وكان إبليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس
 فلذلك صرح عليه التغير من حاله والهبوط عن محله كما أشار إليه بقوله عز وجل إلا إبليس كان من الجن
 ففسق عن أمر ربه لا يقال كيف يصح ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار لباروت عائشة
 رضي الله عنها أنه عليه السلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار خرج من نار لأنه كالقثيل
 لها ذكرنا فإن المراد بالنور الجوهر المضي والنار كذلك غير أن ضوءها مكد ومغمور بالدخان محذور عنه بسبب
 ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق فإذا صارت مهيبة مصفاة كانت محض نور ومتى تكسرت عادت
 إلى الحالة الأولى جذعة ولا تزال تنزأ حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصوف وهذا أشبه بالصواب
 أي عند شاطئه

١ قوله فغلبوا الخ فلا يستثنى متصل ايضاً قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لاني حقيقة اللفظ فمن قال ان الاستثناء متصل
 ان كان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يصيب فامل ١٢ خف **٢** قوله او الجن الخ قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التخليب في الاول على
 ابليس فقط وفي هذا على الجن المطلق وابليس داخل فيه واما كونهم مامورين فللقوله تعالى اذ امرتك فانه يقتضي ان يكون مامورا صريحا لاضمانا فيكون الامر مقدر اى
 وقتلنا للجن اسجدوا ١٢ **٣** قوله ولعل عزبا الخ حاصله ان بين الجن والملك عموم وخصوص من وجه فالجن ما يكون مستعد للخير والشر فاما ان كان لا يفعل الا الخير
 فهو ملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من يفعل الخير سواء كان خيرا بذاته ليس في استعداد الشر اصله كالملائكة المكرهين او خيرا بالعرض مستعد للشر
 بذاته فصح عدم ابليس من الملائكة والجن واشياطين بلا تكلف وتاويل ١٢ ماشيه **٤** قوله فلذلك الخ اى لعدم مخالفة الشياطين بالذات مع عليه التجبر
 والهبوط لكونه مستعدا لها بذاته ١٢ ماشيه **٥** قوله لانه كالتمثيل الخ ولم يقل انه تمثيل حتى يرد عليه انه اخراج النصوص على ظاهرها لما يذهب اليه الباطنية
 فحذف قوله خلقت الملائكة من النور انها خلقت من جوهر معنى غاية الاضادة سواء كان بذاته كذلك او حاصله من النار بعد التصفية وهو كالتمثيل كون الملائكة
 محض خير مبررة عن خلقه الشر اباذاته ولو غيره ومعنى خلقت الجن من مارج من نار اى من جوهر معنى مختلط بالدخان يحمل عليه كل واحد منها فهو كالتمثيل لاستعداده
 بالذات للخير والشر الحديث صحيح رواه مسلم ١٢ ماشيه **٦** قوله غير ان صنوعها الخ اشارة الى اتحاد مادتها بالجنس والاختلاف بالعوارض ونكص بمعنى رجع
 وجذعة بمعنى حد يثمة فثمة يقول من يريد الرجوع لامر مفعلى ان شئت اعدتها جذعة ١٢ خف
٧ قوله فانه اذا علم الخ بيان للمقرنة الدالة على الامر وكاوان يكون من قبيل دلالة النص لولا قوله والضمير في فسجد وارجع الى القيلتين ١٢ ملخص
٨ يقال فلان في هذا الامر جذع يعنى نودر آمده ١٢ صاح

واوفق للجميع بين النصوص والعلوم عند الله تعالى ومن فوائد الآية استقبح الاستكبار وأنه قد يفضى
 بصاحبه الى الكفر والحث على ألا يتبار لا مرة وترك الخوض في سره وأن الامر للوجوب وان الذي
 علم الله من حاله انه يتوفى على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتيم وان كان بحكم الحال
 مؤمنا وهو الموافقة المنسوبة الى شيخنا الاشعري وقلنا يادمر اسكن أنت وزوجك الجنة السكنى من
 السكون لانها استقرار ولبث وانت تأكيد كدبه المستكن ليصح العطف عليه وانما لم يخاطبها ولا
 تنبيهاً على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان اللام للعهد ولا معهود
 غيرها ومن زعم انها لم تخلق بعد قال انها بستان كان بارض فلسطين او بين فارس وكرمان خلقه
 الله تعالى امتحاناً لادم حمل الاله باط على الانتقال منه الى الارض الهند كما في قوله تعالى اهبطوا مصرًا وكنوا

١ قوله وان الامر للوجوب فيه بحث لان كفر ابليس

ليس لما لفته الامر بل لا استقبح امره واستقبح ما جعل الله مندوباً ايضاً كقر ١٢ عم **٢** قوله وهو الموافقة اي كون الكافر والمومن على الحقيقة من علم منه
 انه يتوفى على الكفر والايمان مسألة الموافقة المنسوبة الى الشيخ الاشعري حيث قال العبرة بايمان الموافقة ولذا يصح انما مؤمن ان شاء الله بالشك يعني ليس معناه
 ان التأخر ليس بايمان بل انه ليس بايمان حقيقة والموافقة الايمان والوصول الى آخر الحياة واول منازل الآخرة ١٢ ح **٣** قوله السكنى من السكون الخ
 يعني ان اسكن امر من السكنى بمعنى اتماز المسكن لامن السكون بمعنى ترك الحركة ولذا ذكر متعلقه بدون ذكر في الا ان مزمع السكنى الى السكون ولو كان من السكون
 لوجب اظهار في لانه ليس بكان بهم مع انه مناف لقوله تعالى حيث شئنا ومما ج الى التجوز ١٢ اخف بتغير **٤** قوله ليصح عطف الخ اذ شرط الفصل
 سواء كان بتأكيد او غيره فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر للمخاطب المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت
 ان البعض قد رفيه وتشكك في زوجك وجعله من عطف الجمل لئلا يلزم المنذور ومنهم من قال انه يصح كما يصح يقوم زيد وهند باخلاص فيكون من باب التعليل
 لانه غلب المخاطب على الغائب والمذكر على المؤنث ١٢ ملخص **٥** قوله وانما لم يخاطبها آه اي كان مقتضى الظاهر للموافقة لاوامر الآتية اسكتنا الا
 انه ترك ذلك تنبيهاً ١٢ ح **٦** قوله السكنى من السكون الخ يعني اسكن من السكنى بمعنى اتماز المسكن لامن السكون

منه الحركة الا ان اصل السكنى اسكون قال المحقق النفاذ اني يدل عليه ذكر متعلقه بدون في وجوب ما ذكره ان الجنة مفعول به اذا كان من السكنى لان معناه اتخذ
 الجنة واما اذا كان من السكون فهو مفعول فيه فيجب اظهار في لانه ليس بكان بهم مع انه مناف لقوله تعالى حيث شئنا ومما ج الى التجوز ١٢ اخف بتغير **٧** قوله ليصح عطف الخ اذ شرط الفصل
 نقصانها في العقل ومع ذلك فعل وتبعها في تناول الشجرة ١٢ عم **٨** قال في الجمل وانما صح العطف عليه مع ان العطف لا يباشر فعل الامر لانه
 تابع ليعتقر فيه مالا يفتقر في التبع ١٢ عم **٩** كما في علفتا ماروتين ١٢ عم

١٠ قوله لان اللام للعداه الخارجى لانه الاصل والعمدة ولعمم صمة الجنس باعتبار اقسامه

الثلاثة ولا معهود في كتاب الله تعبد بل في الشرع سوى دار الثواب فتعين ارادة فهو كقولك جاد الامير اذا لم يكن في البلد امير سواه قال المحقق النفاذ اني ر
 انعقد عليه الاجماع قبل ظهور المخالفين وحملها على بستان من بساتين الدنيا بجرى مجرى الملاعبة بالدين والمراعاة لاجماع المسلمين كذا قال الفاضل
 اللاهورى ١٢ غف **١١** فلسطين بكسر الفاء وفلسطين وقد يفتح كورة بالشام وقريبة بالعراق نقول في مالة الرفع بالواو وحالة الجر بالياء اذ لم يلزمها الياء
 في كل حال والنسبة فلسطين ١٢ عم

مِنْهَا رَغْدًا وَاسْعًا فِيهَا صِفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ حَيْثُ شَتَّاهُ صَائِيٌّ مَكَانٌ مِنَ الْجَنَّةِ شَتَّاهُ وَسْعٌ إِلَّا مَرَّ
 عَلَيْهَا إِذَا رَاحَ لِلْعَلَّةِ وَالْعَذْرِ فِي التَّنَاولِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَنْهَى عَنْهَا مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِهَا الْفَائِئَةِ لِلْحَصْرِ وَلَا
 تَقْرَبُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ٣٥ فِيهِ مَبَالِغَاتٌ تَعْلِقُ النَّهْيَ بِالْقُرْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقْدَمَاتِ
 التَّنَاولِ مَبَالِغَةٌ فِي تَحْرِيبِهِ وَوَجُوبِ الْاجْتِنَابِ عَنْهُ وَتَنْبِيْهَا عَلَى إِنْ الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ يُوْرِثُ دَاعِيَةً
 وَمِيلًا بِأَخْذِهَا مَعَ الْقَلْبِ وَيُلْهِيهَ عَنْهُ هُوَ مُقْتَضَى الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ كَمَا رَوَى حُثَّكَ الشَّيْءُ يَعْنِي وَيَصْمُ
 فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَحُولَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَخَافَهُ أَنْ يَقَعَّافِيهِ وَجَعَلَهُ سَبَابًا لَنْ يَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي أَوْ بِنَقْضِ حُظْمِهَا بِالْإِتْيَانِ بِهَا يَخْلُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ فَإِنَّ الْفَاءَ يُفِيدُ
 السَّبَبِيَّةَ سَوَاءً جَعَلَتْهُ لِلْعَطْفِ عَلَى النَّهْيِ أَوِ الْجَوَابِ لَهُ وَالشَّجَرَةُ هِيَ الْخُطَّةُ أَوِ الْكُرْمَةُ أَوِ التِّينَةُ أَوْ شَجَرَةٌ
 مِنْ أَكْلِ مِنْهَا أَحْدَثٌ وَالْأَوَّلَى أَنْ لَا تَعَيْنَ مِنْ غَيْرِ قَاطِعٍ كَمَا لَمْ تَعَيْنَ فِي الْآيَةِ لَعْدَمِ تَوْقُفِ مَا هُوَ الْقَصُودُ
 عَلَيْهِ وَقُرِّي بِكسر الشَّيْنِ وَتَقْرَبُ بِكسر التَّاءِ وَهَذِي بِالْيَاءِ فَازَلْهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَصْدَرَ رِزْلَهَا عَنْ
المراد أن الشيطان هو الذي يوسوس في القلوب ويغويها عن الصواب

١ قوله أي مكان الخ حيث للمكان الهم ففسر بالعموم لقدرته المقام وعدم التزجج ولم يجعله متعلقًا باسكن لأن اشكرهم في
 الأكل من كل ما يريد منها لاني عدم تعيين السكن ولأن قوله فكلًا من حيث شَتَّاهُ في محل أعز يدل عليه قال العصام ولعله والشدا علم متعلق بالاكل وتحذير عن
 الأكل على الاستلاد فانه اكل من غير المشية بمقتضى الحرص ١٢ ملخص ٢ قوله فيه مبالغات الخ منها ان للمنه عنه الأكل منافي عن قرب الشجرة المأكول
 منها ومنها ان العصيان مع كونه مرتبًا على الأكل رتبة على القرب ومنها ان الظاهر ان يقال فثامًا فجعلنا الظلم الذي يطلق على الكبار ولم يكتف بان يقول
 ظالمين بل قال من الظالمين على ما تقر ان قولك زيد من العالمين ابلغ من قولك زيد عالم لجعله غريبًا في العلم ابا عن جد وكذا تكونا
 لانما تدل على الدوام وقيل لما كان تعليق النهي بالقرب متضمنًا للمبالغة من وجهين باعتبار كونه مقدمة التناول وباعتبار كونه موردًا للداعية مع قوله مبالغات
 من غير حاجة الى حمل على ما فوق الواحد ١٢ ملخص ٣ قوله سوار جعلته يعني انه لما يجوز لم حذف النون معطوف على تقربا فيكون منياعته وكان على اصل معناها او منقو
 على انه جواب للنهي كقوله ولا تطغوا فيه فيحمل والنصب باضمار ان عند البصريين وبالفاء عند الجرمي وبالمخلاف عند الكوفيين وكان بمعنى صار والفاء للتعقيب وليس
 بهذا الاتعقيب السبب للسبب ١٢ ملخص ٤ قوله والشجرة ماله ساق وقيل كل ما تفرع له اغصان وعيدان وقيل اعم من ذلك لقوله ثم شجرة من يعلين
 وقوله احدث أي تغوط ولا احدث في الجنة ١٢ خف ٥ قوله اصدر رزلهما الخ يعني لما كان عن ههنا للسببية فاصل الكلام ان يقال فازل بها فاستعمال عن
 لانه ضمن معنى الاصدار كقوله وما فعلته عن امرى أي ما فعلته بسبب امرى وتحقيقة ما صدرت عن اجتهاد ورأى انما فعلته بامر الله ويكون باقيا على معنى المجاوزة في
 الجملة لان العلول اذا برز فقد تجاوز العلة وقيل وقوله وعلمها على الزلة اشارة الى ان في الاصدار عن الشجرة تجوزا بتزويل السبب منزلة الفاعل بجعل الشجرة التي هي سبب
 الزلة فاعلا لها كالسكين للقطع ومنه يعلم ان ما يقع ان طريق التبيين ان يجعل الفعل المضمن في المعنى حالا ليس بلازم ١٢ خف
 ٦ قوله سوار جعلته للعطف على النهي او الجواب له منصوبا او مجزوعا على مذهب الكسائي فانه يجوز لا تكفر تدخل النار ومنصوبا
 على مذهب غيره لئلا يلزم ان يكون التقدير فان لا تقر بما تكونا من الظالمين ١٢ مع قال الفاضل عصام الدين تحت قوله والشجرة رأيت في بعض التفاسير ان شجرة
 العلم كانت في الساطع في حقيقة بروه من الزمان حتى رأيت ليلة كافي اذهب بي الى الساء ثم يد هب بي ساء ساء والاق فيه نبيا نبيا حتى بنست في ساء
 هناك آدم فلا قيمة وسالة عن شجرة العلم الذي نهي ان يقرب منه قال كان شاني في معرفة الله ثم مشاهدته ومنعت عن التوجه اليه بغير المشاهدة مكتفيا بالعلم فرة

الشجرة وحملها على الزلة بسببها ونظيرة عن هذه في قوله تعالى وما فعلتكم عن امرئ او ازلها عن
 الجنة بمعنى اذهبها ويضده قراءة حمزة فازالها وهما يتقاربان في المعنى غير ان ازل يقتضي
 عشرة مع الزوال وازلاله قوله هل اذلك على شجرة الخلد وملاك لا يلبى وقوله ما نهكم باربكمما عن
 هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلد ومن ومقاسمته اياها بقوله اتي لكما لبن النضجين
 واختلف في انه تمثل لهما فقاولها بذكرى او القاه اليها على طريق الوسوسة وانه كيف توصل الى
 ازلها بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم فقل انه منع من الدخول على جهة التكرمة كما
 كان يدخل مع البلائكة ولم يمنع ان يدخل للوسوسة ابتلاء لادم وحواء وقيل قام عند الباب
 فناداهما وقيل تمثل بصورة دابة قد دخلت ولم تعرفه الخزنة وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت
 به وقيل ارسل بعض اتباعه فازلها والعلم عند الله فاخرجها مما كانا فيه من الكرامة والنعيم
 وقلنا اهبطوا خطاب لادم وحواء لقوله قال اهبطا منها جميعا وجمع الضمير لانها اصلا الانس فكانها
 الجنس او هيا وبليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة او دخلها مسارقة او من السباع
 بالتمثيل بصورة الدابة او بالهوى في فم الحية وهو عطف

١٢ قوله بمعنى اذهبها آه

فان قيل الاذباب عن الجنة هو الاخراج فما وجه عطف قوله فاخرجها على قوله فازلها قلت المراد من الاخراج التلذذ او التعم وهو غير الاخراج من الجنة
 وان كان لازماله واعلم ان الفاء في قوله فاخرجها فاء السببية كما ان الفاء في قوله فازلها كذلك فان الاخراج من التلذذ او التعم مسبب عن الجنة كما ان الازلال
 مسبب عن نهي الله عن قرب الشجرة ١٢ خط ٢ قوله تمثل لهما الخ اي تمثل في صورة غيره فكالمما بما ذكر من الكلمات او اللفظ بطريق الوسوسة من غير قصود
 وتكلم كما هو الآن وقيل الامر في قوله اخرج لانا باننا كما في قوله كونوا حجارة وهو بعيد ١٢ خف ٣ قوله فناداهما الخ اعترض عليه بانه لا يصح مع قوله فسوسوس
 لهما الشيطان اذ الوسوسة الصوت الخفي ولا ان يقول انه اصل معناه وقد تستعمل للكلام على وجه الافساد مطلقا ١٢ خف ٤ قوله بعض اتباعه الخ قواه الامام
 بانما كانا يعرفانه ويعرفان عدوانه حينئذ فيستعمل ان يقبل قوله وقيل عليه كانه لم يتامل قوله وتناداهما الى قوله ان الشيطان كما عدو مبين فانه صريح في مباشرة الشيطان
 نفسه فتامل ١٢ خف ٥ قوله او هيا الخ لما تقتضيه اهباط ابليس معها وقد طرد منها قبل ذلك وجهه بانه منع من دخولها على وجه التكرمة لامن دخولها
 للوسوسة او مسارقة او ان الهبوط من السمار من الجنة ١٢ خف ٦ داود عليه ان آدم معصوم فكيف يخالف النسي واجيب بوجهه منها انه اعتقد ان النسي للتشويه
 لا التحريم ومنها انه نسي ومنها انه اعتقد النسي بسبب مقاسمة ابليس له انه لمن الناصحين فاعتقده انه لا يخلف احد بالله كاذبا آه ١٢ جل ٧ قوله او هيا وبليس
 على قوله لادم وحواء بحسب المعنى اي المخاطب ادم وحواء وبليس ١٢ عجب ٨

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ حَالُ اسْتَعْنَى فِيهَا عَنِ الْوَاوِ بِالضَّمِيرِ وَالْمَعْنَى مُتَعَادِينَ بِبَعْضٍ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 بِتَضْلِيلِهِ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعٌ اسْتَقْرَارٌ وَاسْتَقْرَارٌ وَمَتَاعٌ تَمَتُّعٌ إِلَى حِينٍ ۝ يَرِيدُ بِهِ وَقْتُ
 الْمَوْتِ أَوِ الْقِيَمَةِ فَتَلْقَى أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَمَا كُنْتَ اسْتَقْبِلُهَا بِالْإِخْذِ وَالْقَبُولِ وَالْعَمَلُ بِهَا حِينَ عَلَيْهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
 يَنْصِبُ أَدَمَ وَرَفَعَ الْكَلِمَاتِ عَلَى أَنَّهَا اسْتَقْبَلَتْهُ وَبَلَّغَتْهُ وَكُنِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْأُيُوتِ وَقِيلَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ
 لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَارَبُّ الْمَخْلُوقِ بِيَدِكَ قَالَ بَلَى قَالَ يَارَبُّ الْمَرْتَفَعِ
 فِي الرُّوحِ مَنْ رُوْحِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَبِّقِ رَحْمَتِكَ غَضَبِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَكِّنِ جَنَّتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ
 يَارَبُّ إِنْ تَبِتَ وَاصْلَحْتَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ وَاصِلُ الْكَلِمَةِ الْكَلِمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ الْمَدْرَكُ بِأَحَدٍ
 الْحَاسِتَيْنِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَالْكَلَامِ وَالْجِرَاحَةِ فَتَابَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ وَأَنْهَارِ تَبَةِ
 مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالسَّمْعِ ١٢ مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالْبَصَرِ ١٣ مِثَالُ مَا يَدْرِكُ بِالْأَنْفِ ١٤

١ قَوْلُهُ اسْتَعْنَى فِيهَا لَمْ يَكْتَفَرْ بِالضَّمِيرِ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ضَعِيفٌ لَا يَلِيقُ بِالنَّظْمِ الْمَجَنَّبِ
 فَتَوَجَّهَ بِإِنْ الْجُمْلَةُ مُؤَلَّةٌ بِالْمَقْرُولِ لَانِ بَعْضُكُمْ بَعْضٌ عَدُوٌّ فِي تَأْوِيلِ مُتَعَادِينَ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَمِثْلُهَا اسْتَعْنَى فِيهِ بِالضَّمِيرِ عَنِ الْوَاوِ بِإِنْ هَذِهِ الْمَالُ دَائِمَةٌ وَالْمَالُ الدَّائِمَةُ
 لَا تَكُونُ بِالْوَاوِ فَلَا حَاجَةَ لِرُكْبِ الْوَاوِ إِلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْعَالِيَةَ لَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سَبَبِيَّةِ ذِي الْمَالِ أَوْ اجْتِبَاءِ أَوْ صِفَةٍ لَهَا فَانْكَارَتْ مِنْ سَبَبِيَّةِ لَزْمِهَا
 الْعَالِدِ وَالْوَاوِ نَحْوُ مَا رَزَقَهُ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ وَخَرَجَ عَمْرٍو يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَلَا مَا شَاءَ نَحْوُ كَلِمَةٍ فَوَهِيَ إِلَى فِي وَانْكَارَتْ اجْتِبَاءً لَزْمِهَا الْوَاوِ نَائِبَةً عَنِ الْعَالِدِ وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ
 قَدَمِ عَمْرٍو وَبَشَرِ قَامَ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَتْ بِلَا وَادُّوْهُمَا ضَمِيرًا وَانْكَارَتْ صِفَةً لَزْمِهَا الْحَالِ نَحْوُ تَوَلَّيْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعْزُوفُونَ فَيُجْزَا الْوَجْهَانِ بِأَطْرَافِهِمَا نَحْنُ فِيهِ انْكَارُ الْخَطَابِ لَهَا
 وَلِلذَرِيَّةِ فَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ لَعْدُورُ التَّعَادِي مِنْهُمْ فَعَلَيْكَ بِتَطْبِيقِ كَلَامِهِمْ عَلَى هَذَا حَيْثُ جُزُوءُهُ تَارَةً وَمَنْعُوهُ أُخْرَى وَأَمَّا التَّأْوِيلُ بِالْمَقْرُولِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَانِ كُلُّ مَالٍ مُؤَلَّةٌ بِهِ
 الْآتِي أَنَّ فَوَهِيَ إِلَى فِي بِعَيْنِ مِثَالِهَا مَعَ أَنَّهَا ضَعُفَتْ فَانْقَلَبَتْ كَيْفَ يَقْبِذُ الْأَمْرَ بِالتَّعَادِي وَهُوَ مَنَسِي عَنْهُ فَانْكَارَتْ لَوْ قُلْتُ لَأَعْدِيهِمْ قَدْ مَنَحَاكَ وَأَنْتَ تَمْنَاهُ عَنْ الْفَتَكِ
 لَمْ يَمِجْ تَلْتُ الْأَمْرَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ تَكْلِيفًا أَمَّا إِذَا كَانَ تَكْلِيفًا كَمَا فِي قَوْلِهِ كُنْ أَنْتَ قَدْ رَدَّ عَنَّا سَعِينَ فَلَا ١٢ مَخْصُصٌ **٢** قَوْلُهُ وَالْعَمَلُ بِهَا لَمْ يَقِيلِ لَتَلْقَى لَفْظَ الْإِخْذِ فَالْعَمَلُ
 خَارِجٌ عَنْ تَكْلِيفِ أَدْرَجَ فِيهِ فَقِيلَ مِثْلُهَا لَمْ يَدْعُوهَا مُسْتَعَادٍ مِنَ التَّلَقُّ بِعَيْنِ اسْتِقْبَالِ النَّاسِ بَعْضُ مَنْ يَعْرِضُ لِيْلَهُمْ إِذَا قَدِمَ بَعْدَ طَوِيلِ الْغَيْبَةِ لَا نَحْنُ لَا يَدْعُوْنَ شَيْئًا إِلَّا فَعَلُوا
 وَأَكْرَامَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ مِنْ حَضْرَةِ تَعَالَى الْعَمَلُ بِهَا ١٢ خَفِيَ بِتَغْيِيرِ **٣** قَوْلِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا لَنَا الشَّيْءَ السَّيُوءَ هَذَا مَعَ الْأَقْوَالِ الْخُرُوجِ ابْنُ
 الْمُنْذَرِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ جَرِيرٍ عَنْ جَاهِدٍ وَفَتَاةٍ مِنْ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ الْوَاقِفُ لِلْقُرْآنِ ١٢ ح **٤** قَوْلُهُ فَتَابَ عَلَيْهِ لَمْ يَصِلِ التَّوْبَةُ الرَّجُوعُ
 كَالْأَوِيَّةِ وَيَشْتَرِكُ فِيهَا الرَّبُّ وَالْعَبْدُ فَادَّوَصَفَ بِهَا الْعَبْدَ فَالْعَيْنُ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ لَانِ كُلُّ عَاصٍ فَوَسَفِي مَعْنَى الْهَارِبِ مِنْ رَبِّهِ فَادَّادَابَ فَقَدْ رَجَعَ عَنْ هَرَبِهِ
 وَادَّادَوْصَفَ بِهَا الرَّبُّ تَعَالَى فَالْعَيْنُ رَجَعَ عَلَى عَهْدِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ وَلِهَذَا السَّبَبُ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ فِي الصَّلَةِ فَتَقُولُ فِي الْعَبْدِ تَابَ إِلَى رَبِّهِ وَفِي الرَّبِّ تَابَ
 عَلَى عَهْدِهِ وَلَمَّا كَانَتْ الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهَا بَكِيَا مَاتِي سَنَةً وَنَحْوَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ أَشَارَ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ وَأَنْهَارِ تَبَةِ لَمْ يَخْصُصْ

٥ قَوْلُهُ يَرِيدُ بِهِ الْإِلَاحَانُ إِلَى مَعْنَى مُتَعَادِينَ بِبَعْضٍ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِتَضْلِيلِهِ وَالْإِخْذُ وَالْقَبُولُ وَالْعَمَلُ بِهَا حِينَ عَلَيْهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ يَنْصِبُ أَدَمَ وَرَفَعَ الْكَلِمَاتِ عَلَى أَنَّهَا اسْتَقْبَلَتْهُ وَبَلَّغَتْهُ وَكُنِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْأُيُوتِ وَقِيلَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَارَبُّ الْمَخْلُوقِ بِيَدِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَبِّقِ رَحْمَتِكَ غَضَبِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْمُسَكِّنِ جَنَّتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ يَارَبُّ إِنْ تَبِتَ وَاصْلَحْتَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ وَاصِلُ الْكَلِمَةِ الْكَلِمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ الْمَدْرَكُ بِأَحَدٍ الْحَاسِتَيْنِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَالْكَلَامِ وَالْجِرَاحَةِ فَتَابَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ وَأَنْهَارِ تَبَةِ

بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معني التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه واكتفى بذكر ادم لان حواء كانت تبعاله في الحكم ولذلك طوي ذكر النساء في اكثر القرآن و السنن ^{اي تكرر} انه هو التواب الرجاء على عبادة بالمغفرة والذي يكثر اعانتكم على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف به الباري تعالى اريد به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة ^{الرجوع} المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا اهبطوا منها جميعا كثر التاكيد ولا يختلف المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بليست يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجى ومن ضل هلك والتنبية على ان مخالفة الاهباط المقترن باحد هذين الامرين وحدها كافية للحازمان ^{اي اللون الحاصل من تصور اهباط آدم} تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنه نسي ولم نجد له عزما وان كل واحد منهما كفى به نكالا لمن اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما تدرى وجميعا حال في اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد اقوالك جا واجبعا فاما يا تيتكم ميني هداى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم

١٤ قوله وهو

الا عترف قال الغزالي رحمه الله تم التوبة تحقق من ثلثة امور مرتبة علم وهال وعمل اما العلم فهو معرفة ما في الذنب من العجز وكونه مجابا بين العبد والرب واذا عرف ذلك حصل به تالم القلب بسبب ذات المبوب وهو الحال واذا تاكد ذلك حصلت منه ارادة جازمة للترك في الحال والتدارك لما سبق والعزم على عدم العود اليه وهو العمل ^{اي كبر} قوله التواب المني بعبقيرة المبالغة لقبوله التوبة كما تاب او لكثرة من يتوب عليهم ^{اي عاشر} قوله كرر للتاكيد فالفصل كمال الاتصال والفاء في قوله فقل لا اعتراض او لا يجوز تقديم المعطوف على التاكيد وفائدة الدلالة على مزيد الاهتمام بشأن التوبة وانه يجب المبادرة الى التوبة ولا يهل فانه ذنب آخر ^{اي} قوله ولا يختلف المقصود الم فالفصل عن السابق ليس لانه تأكيد بل لتباين الغرضين من الجملتين وهو من جهات الفصل ثم بين التباين بينهما بانه ذكر اهابا لهم اولا للتعادي وعدم الخلود فالامر فيه تكويني وثانيا ليهتدى من يهتدى ويصل من يصل فالامر فيه تكليفي ^{اي} خف وعبر في الاول بدل لانه منطوقه بالتعادي والابتلاء قوله بعضهم الم وعدم الخلود من قوله الى عين وفي الثاني باشعر لانه لم يصرح فيه بتكليف وانما اخذ من تعقيب الفاء ^{اي} خف بتغير قوله كما ترى ^{اي} ضعيف اما اولا فلان الهبوط هو النزول الى الارض كما ذكره صاحب الكشاف واما ثانيا فلان قوله منها ظاهر في ان الهبوط الثاني من الجنة ^{اي} منه ^{اي} قوله حال في اللفظ الم لانه مال مؤكدة لصاحبها فانهما التمسك فاستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها نحو جاء القوم طرا ^{اي} خف قوله كقولك هذا هو الفرق بين جا واجبعا واما فان الثاني يقتضي اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد روي في هذه بعضهم ^{اي} خف ^{اي} بمعنى التفسير على اختلاف معنى التوبة في القاموس وتاب الله عليه اي وفقه للتوبة ورجع من التشديد الى التخييف او رجع اليه بفضل وقبوله ^{اي} ع ^{اي} يعني ان انزال القصص للاعتبار باحوال السابقين نفقة تكرر الامر بالاهباط تنبيه على ان الخوف الحاصل من تصور اهباط آدم عليه السلام المقترن باحد هذين الامرين من التعادي والتكليف كاف لمن له حزم في امر دينه الم ^{اي} ع

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٨ الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الاول ومازيدة أكدّت به ان ولد ذلك حسن
 تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب والمعنى ان ياتينكم منى هدى بانزال او ارسال
 فمن تبعه منكم نجا و فاز و أنبأ جئ بحرف الشك و اتيان الهدى كائن لانه محتمل في نفسه غير واجب عقلا و
 كره لفظ الهدى ولم يضر لانه اراد بالثاني اعم من الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل اي فمن
 تبع ما اتاه مراعيًا فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يفوت
 عنهم محبوب فيحزنوا عليه والخوف على المتوقع والحزن على الواقع نفى عنهم العقاب واثبت لهم الثواب
 على الكد وجهه وبلغه وقرئ هدى على لغة هذيل ولا خوف بالفتح والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
 أصحاب النار هم فيها خالدون ٢٩ عطف على فمن تبع الى اخرة قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل
 كفروا بالله وكذبوا بآياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجارو
 اي كذبوا وكذبوا ١٢

١ قوله ولذلك الخ اي اذا زيدت ما التاكيدية على ان الشرطية كذا الفعل بعد ما بنون التاكيد لان التاكيد اول توطئة لذكره
 ثانيا مع ان الشرطية لا يؤكدها في الاكثر واما يكثر في الطلب والقسم ١٢ خف
 ٢ قوله واما جئ الخ وماصل ما قال الزمخشري انه لو لم يكن طريق
 العقل كافيًا لكان اتيان الكتاب الرسول واجبا فلم يكن يصح الاتيان بكلمة الشك فلما اتى بها اذن انه ليس بواجب فتعين الوجوب بطريق عقل وهذا على اصول
 المعتزلة واما عندنا فلا وجوب على الله فوجه كلمة ان ثم اولا قطع بالوقوع بل انشاء هدى وانشاء ترك لكن لما علم من فضل ورحمة الله ان بآياتنا اولى رجحان
 الوقوع وهذا معنى كلام المفسر فمورد على الزمخشري لا بدناؤه على التبيين والتبيين العقليين ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله كره لفظ الهدى الخ الشكرا اذا عيدت
 معرفة فهي عين الاولى فكان الظاهر الاشارة لكنه ليس بكلي لهدى الثاني غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسل والكتب والثاني اعم لانه شامل لما يحصل بالاشد
 والعقل وقيل انه جعل الهدى اولها بمنزلة الامام ثم ذكره مضافا الى نفسه وفيه من التعظيم ما لا يكون لواتي به معرفا باللام وان كان ذلك سبيل ما يكون نكرة ثم يعاد وقيل
 انه وضع الظن موضع الضم للعلية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى انه اضيف الى الله امتنافة تشريف اخرى احق ان يتبع لمنه
 قوله فلا خوف عليهم الخ قيل كيف ينفي الخوف عن المؤمنين والايمان بين الخوف والرجاء واجب بانه ليس المراد نفي الخوف بالكلمة بل نفيهم في الآخرة او بان المنفى
 هو الخوف عليهم والمثبت هو الخوف فيهم وشتان بينهما ١٢ ملخص
 ٤ قوله ولا هم من يفوت الخ تفسير الحزن وهو ضد السرور وقد انتفاء الخوف لان انتفاء
 الخوف فيها هو انتفاء الحزن على ما فات وله اصد بالكرة التي هي ادخل في النفي وقد انشأ اشارة الى اختصاصهم بانتفاء الحزن وان غيرهم يحزن
 ١٢ خف بتغير
 ٥ قوله على أكد وجهه اما لفظ العقاب فلان نفي الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الاولى واما اثبات الثواب فيعظم من نفي الحزن فانه
 يكون على فوات المحبوب فنفيه يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب ١٢ ٦ قوله قسيم له الخ فيه ان من لم يتبع شامل من لم تبلغ الدعوة ولم يكن من المكلفين
 فالعدل عن الظاهر لعله لا يخرج امثاله والكفر اذا اطلق تبادر منه الكفر بالله فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالله وان لم يرد هذا
 تنازع الفعلان في الجار والمجرور فكفر بالآيات انكارا بالقلب والشك بيب انكارا باللسان فلا تكرار ١٢ خف
 ٧ قوله محتمل في نفسه اي ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل والهدى وان لم يكن لك لانه مجزوم الوقوع لكنه مشكوك الوقوع حيث العقل اي
 العقل لم يستقل في العلم بوقوعه بل لا بد ان يسع من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية مجازا ١٢ اخطأ عب

الجدور والآية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن المتبصرة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى لانها
تبين ايا من اى او من اوى اليه واصلا اية او اوية كثرة فابدت عينها الفاعلى غير قياس او اوية
او اوية كرمكة فاعلت او اية كقائلة فحذفت الهزة تخفيفا والمراد باياتنا الايات المنزلة او ما يعيها
والمعقولة تنبيه وقد تسكت الحشوية بهذا القصة على عدم عصمة الانبياء عليهم السلام من
وجوه الاول ان ادم صلوات الله عليه كان نبيا وارثا تركب المنهى عنه والمرتكب له عاص والثاني ان
جعل بارتكابه من الظلمين والظالم ملعون لقوله تعالى الالعة الله على الظلمين والثالث انه تعالى
اسند اليه العصيان والغى وقال وعطى ادم ربية فغوى والرابع انه تعالى لقنه التوبة وهى الرجوع عن
الذنب والندم عليه والخامس اعترافه بانه خاسر لولا مغفرة الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين والخاص من يكون ذكيرة والسادس انه لو لم يذنب لم يجز عليه ما جرى والجواب
من وجوه الاول انه لو يكن نبيا حينئذ والهدى مطالب بالبيان والثاني ان النهى للتنزيه وانها سمي

١٤ قوله العلامة الظاهرة الخ وحقيقتها كل

شئ ظاهر وهو لازم شئ آخر لا يظهر ظهوره فنتى ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذى لم يدركه بذاته اذ حكمها سواء وذلك ظاهر فى المحسوسات و
المعقولات وفى آية القرآن قولان ففصل انها العلامة لا لقطاع الكلام الذى بعده والذى قبلها وقيل لانها جماعته من القرآن وطائفة من الحروف وقول المعقولات
حيث اشارة الى القول الاول وقوله بكل طائفة اشارة الى الثانى فكان عليه ان يميز بين القولين ولذلك اعترض عليه بانه لم يصب فى خلطهما ١٢ خف بتغير
قوله لانها تبين ايا من اى الخ بالتشديد قليل معناه شئ يسئل عنه باى فالجنى تميز امر مجهول من آخر وقيل ان العبارة ايا من اى بالمدى شخصيا من
شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله او من اوى اليه لانها بمنزلة المنزل الذى يادى اليه القارى ١٢ خف ١٣ قوله على غير قياس الخ لانه اذا اجتمع
حرفا على اعل الاخر لانه محل التفسير نحو حوى وطوى ومثله فى الشذوذ غاية دراية ١٢ ملخص ١٤ قوله الايات المنزلة الخ اى آيات القرآن او مطلق الدوال
وهو لم يكن الكذب يا باه الابان ينزل المعقول منزلة المفظوظ ١٢ خف ١٥ قوله وقد تسكت الحشوية اه المتبادر عندنا انه لم يصدر عن الانبياء عصال
النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة والحشوية جوزوا صدور الكبار عنهم عمدا بعد النبوة ١٢ ح ١٦ قوله والنظام الخ جرأة عظيمة كان الاولى تركها و
الظلم فى الآية المذكورة هو الكفر فلا دليل فيها ١٢ خف ١٧ قوله والجواب اه حاصل الجواب منع دلالة الوجوه المذكورة على مدعاهم اسعنى صدور الذنب
عمدا بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما اوله فيمنع كون ما صدر عنه ذنبا واما ثانيا فيمنع كونه عمدا بل كان سوا او خطأ واما ثالثا فيمنع كونه بعد النبوة بل قبلها وارج
كان ترتيب البهت ان يؤخر الاول الا انه قدم لكونه اسلم واخصر ١٢ ح
اشخاص فالأى ههنا جمع آية بمعنى الشخص على ما جاء فى القاموس او تميزا بابا بالتشديد من اى اى ما يجاب به من الشخص فانه اذا قيل ايهم جاءك يجاب
بذكر شخص ١٢ ع ١٣ لابد من مقدمة اخرى وهى ان يقال قوله تعالى الالعة الله على الظالمين ليس فى شأن هذا الظالم ١٢ عصام :

ظالمًا وخاسرًا لأنه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الأولى له وإما أسناد الغي والعصيان إليه فيسألني الجواب
 عنه في موضعه إن شاء الله تعالى وإنما أمر بالتوبة ثلاثاً لثباته عليه ما جرى معاً تبثاً
 له على ترك الأولى ووفاء بما قاله للبلائكة قبل خلقه والثالث أنه فعله ناسياً لقوله تعالى فَنَسِيَ وَلَمْ
 نَجِدْ لَهُ عِزًّا ولكنه عوّب بترك التحفظ عن أسباب النسيان ولعله وإن حط عن الأمة لم يحط عن
 الأنبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام ما أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأئمة فالأمة مثل أو
 أدنى فعله إلى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخذة كتناول السم على الجهل بشأنه
 لا يقال إنه باطل بقوله تعالى مَآ نَهَكَكَ رَبُّكَ وَأَقْسَمَ بِهَا الْأَيَّتَانِ لَوْ أَنَّهُ تَنَاولَهُ
 حِينَ مَآ قَالَ إِبْلِيسُ فَلَعَلَّ مَآ قَالَ أَوْ رَأَتْ فِيهِ مِيلًا طَبِيعِيًّا ثُمَّ إِنَّهُ كَفَّ لَفَسَدَ عَنْهُ مِرَاعَاةَ لِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى
 أَنْ نَسِيَ ذَلِكَ وَنَمَالَ الْهَانِعَ فَعَبَلَهُ الطَّبَعُ عَلَيْهِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِمَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ اجْتِهَادِ اخْطَافِهِ
 فَاتَّعَظَنَ أَنْ تَنْتَهَى لِلتَّنْذِيرِ وَالْإِشَارَةِ إِلَى عَيْنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَتَنَاولَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ نَوْعِهَا وَكَانَ الْمُرَادُ
 بِهَا الْإِشَارَةُ إِلَى النَّوعِ كَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ حَرِيرًا وَذَهَابًا بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَانِ حَرَامَانِ عَلَى ذِكْرٍ أَمْتِي
 حَلٌّ لَوْنَاتِهَا وَإِنَّمَا جَرَى عَلَيْهِ مَا جَرَى تَفْطِيعًا لَشَأْنِ الْخَطِيئَةِ لِيَجْتَنِبَهَا أَوْلَادُهُ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ
 مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّهَا فِي جِهَةٍ عَالِيَةٍ وَأَنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ وَأَنَّ مَتَبِعَ الْهَدْيِ مَأْمُونٌ الْعَاقِبَةُ وَإِنْ عَذَابُ النَّارِ
 دَائِمٌ وَالْكَافِرُ فِيهِ مَخْلُودٌ وَأَنَّ غَيْرَهُ لَا يَخْلُدُ فِيهِ لِمَفْهُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ قَوْلُهَا خُلِدُوا وَنَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ سَبْحَانَهُ

١ قوله أشد الناس البلاء هذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 ومعه لكن ليس فيه ثم الأولياء وأخرجه الحاكم بلفظ الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون وقال القشيري ليس كل أحد بل للبلاء لأن البلاء له باب الولاء وما إلا جانب
 فيتميز عنهم ويخلي بينهم لا كرامة لهم ولكن لقارة قدرهم ٢ خف
٢ قوله أو أدنى آه يعني ترتب ما جرى عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المواخذة
 حتى يشترط أن يكون بالاختيار بل على طريق مجرور السببية العادية المقدمة كترتب الاحراق على مس النار والهلاك على تناول السم ٣ ح
٣ قوله وإن غيره الخ فإنه يفيد العمري ما قيل في قوله تعالى كلما أنها كلمة هو قائلها يفيد القصر ولك أن تقول أنه ليس بنار على هذا بل أنه لما ذكر الفريقين
 وخص القتل بآدم بهادل على أنه ليس صفة لغيرهم وهو الظاهر من قوله لمفهوم فاعل ٢ خف
٤ قوله واعلم أنه بيان لوجوب ربط قوله تعالى يا بني إسرائيل بما
 قبله وذكر لائل التوحيد بقوله يا أيها الناس إلى قوله فلا تجعلوا الله أنداداً وأدول دليل النبوة بقوله إن كنتم في ريب مما نزلنا
٥ قوله وإنما جرى الخ إشارة إلى جواب ما قيل كيف يكون تنزيها وقد وصفت بالنظم وجرى عليه ما جرى فقال أنه لفظي في تعليم وتخفيف من
 جنس الخطيئة وإن لم يكن هذا خطيئة فأنقلت هذا إلى ما وافق أن المجتمد شاب على الخطأ وفيه إيجاب أن يجنب أولاده الاجتماع قلنت دلالة على ذلك لأنه ليس
 اجتماعاً في محل كما لو اجتهد صحابي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فخطأ فاعل وجود الجنة مصرح به في الآية وعلوها مأخوذ من السبوط ٢ خف بتغير

لما ذكر دلائل التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها تعدد النعم العامة تقريرها وتأكيد فانها من حيث انها
 حوادث محكمة تدل على محادث حكيم له الخلق والامر وحده لا شريك له ومن حيث ان الاخبار بها
 على ما هو مثبت في الكتب السابقة ممن لم يتعلوها ولم يارس شيئا منها اخبار بالغيب معجز تدل على
 نبوة المخبر عنها ومن حيث اشتمالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر
 على الاعادة كما كان قادرا على الابداء ^{جوابه لما ١٢} خاطب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكروا نعم الله عليهم
 ويوفوا بعهوده في اتباع الحق واقتفاء الحجج ليكونوا اول من امن بمحمد وما انزل عليه فقال يُبَيِّنْ
إِسْرَائِيلَ يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ وَالْأَيْنِ من البناء لانه مبني ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه
 فيقال ابو الخorth وبنت فخر واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل
 عبد الله وقرئ اسرائيل بحذف الياء واسرائيل بقلب الهمزة ياء اذ كروا نعبتى التثنية
 انعتت عليكم اى بالتفكر فيها والقيام لشكرها وتقييد النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع
 فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حمله الغيرة والحسد على الكفران والسخط وان نظر الى ما انعم به عليه
 حمله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على ابا نهم من الانبياء من فرعون والغرق
 ومن العفرون اتخذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذكروا والاصل افتعلوا

أله قوله ليكونوا أول من الخ هذا

غير مقدور لانهم سبقهم في الايمان فينبغي ان يقول ليعلموا انه كان الائق بهم ان يكونوا اول من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول بعد احكام ادلة النبوة والارشاد الى طريق معرفة انه نبي خص بنى اسرائيل بالخطاب ازاحة لدعوتهم الفاسدة انه نبي العرب ودين موسى اهدى ١٢ عم ١٢ قوله يا اولاد الخ يعني ان الابن وان كان منقبا بالولد الذكر لكنه اذا اضعف وقيل بنو فلان ليعم الذكور والاناث وهو معنى عرفي فيكون في معنى الاولاد ١٢ مطلقا ١٢ خفف -

١٣ قوله ولذلك يعني به ان الابن من الاب نسب المصنوع بجعله ابنا للصانع اليه فيقال ابو الحرث فيجعل الحرث ابنا للحرث لان بنى الحرث كالابن ويقال بنت الفكر فيجعل نتيجة الفكر بنتا لانها مبنية له ١٢ عم ١٢ قوله بالعبرية صفوة الشرفان ايل في لغتهم بمعنى الله واسرائيلية بمعنى الصفوة وبمعنى العبد والعبودية لله تعالى من اشرف الاوصاف ١٢ جلي ١٢ قوله بالتفكر فيها الخ يعني ان الامر بتذكر النعمة كناية عن التفكير فيها والقيام بشكرها وليس المطمرد تذكرها ١٢ ح ١٢ قوله وتقييد النعمة الخ يريد ان اضافة النعمة الى الضمير للاستغراق اذ لا عهد ولما سبته بتمام الدعوة الى الايمان في شاملة للنعم العاتية والخاتمة وفائدة التقييد كونها عليهم لانها من هذه الحيثية حاملة على الشكر وبما ذكرنا تبين مقابلة بقوله وقيل آه ١٢ ح ١٢ قوله وقيل اراد بها الخ ووجه الضعف ان السياق يناهيه فان قوله وانما انزلت لا يتصور في حق اياهم مع انه قيل عليه ان فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز حيث جعل قوله عليكم مراد به ما انعم عليهم وعلى اياهم قاطل ١٢ خفف

ع قال الفاضل عصام مجيباً له ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والجاز حيث أراد بعلمكم المتألمين وهو المعنى الحقيقة وأما شتم وهو المعنى المجازي لأنه من قبيل تغليب المتألم على الغائب ١٢ ع

ونعبتى بأسكان الياء واسقاطها درجاً وهو من ذهب من لا يحرك الياء المكسورة ما قبلها وأوفوا بعهدى
 بالايان والطاعة أوف بعهدكم بحسن الاثابة والعهد يضاف الى المعاهد ولعل الاول مضاف
 الى الفاعل والثاني الى المفعول فانه تعالى عهد اليهم بالايان والعمل الصالح بنصب الدلائل وانزال
 الكتب ووعد لهم بالشواب على حسناتهم وللوفاء بهما عرض عريض فاول مراتب الوفاء منها هو الايتان
 بكتبى الشهادة ومن الله تعالى حقن الدم والبال وأخرها منا الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل
 عن نفسه فضلا عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس اوفوا بعهدى
 في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم في رفع الأصغار والأغلال وعن غيره اوفوا بأداء الفرائض
 وترك الكيأ تراوف بالمغفرة والشواب واوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم
 فبالنظر الى الوسائط وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى اوفوا بآعاد تبونى من الايتان والتزام
 الطاعة اوف بآعادكم من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق
 بنى اسرائيل الى قوله تعالى ولادخلنكم جنات وقرئ اوف بالتشديد للبالغة وإيتاى فازهبون فيها
 تاتون وتذرون وخصوصاً في نقض العهد وهو أكد في إفادة التخصيص من اياك نعبد لها فيه مع
 التقدير من تكرير المفعول والفاء الجزائية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كأنه قيل ان كنتم

١ قوله درجاً الخ اي وصلاً ومنه فباح لا لقاء الساكنين واحترز بالياء المكسورة ما قبلها عن نحو مياى وعصاى ١٢ خف -
 ٢ قوله ولعل الاول الخ رجع هذا التوجيه على جعل الاضافة في العهدين على نحو واحد لان الاضافة الى الفاعل اكثر وارجح كما تقر في محله فلا يعدل عنه
 الا صارت وهبنا لا صارت في الاول لانه تعالى عهد اليهم بقوله فاما يا تينكم منى هدى الآية وفي عهدكم صارت اذ لا عهد منكم وما ذكره المحقق الفتازانى انه
 لا معنى لقولك اوف انت ما عهد عليه غيرك مرفوع بان يقال ان قوله لا معنى لقوله اوف انت ما عهد عليه غيرك ليس مثالا لما نحن فيه وانما مثاله
 ما عهدك عليه غيرك ولا شبهة في صحة ١٢ خف بتغير ٣ قوله هو الايتان الخ وكون كلمته الشهادة وحسن الدعاء اول المراتب باعتبار الظاهر المتأخر
 الذى يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافى ان الاول الحقيقة لا الشتر في دلائل التوحيد وموهبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه ثمرة لما منزلة منزلتنا ١٢ خف
 ٤ قوله وما روى الخ رواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده لكن في سنده ضعف والامام جمع امر وهو مشقة اشكليف ١٢ خف ٥ قوله
 وقيل الخ قال قتادة روى ومجاهد ٢ مرضه لا متيابه الى اعتبار ان عهد الابد عهد الاجراء لا يسميهم بهم في الدين ١٢ عم ٦ قوله والتزام الطاعة الخ اقم لفظ الالتزام
 لان الطاعة بالفعل قد يعوق عن فعلها ما لنق ويعد وافي ١٢ خف ٧ قوله من اياك نعبد لان اياك ثم منصوب بنعبد مجموعها جملة واحدة وهما منصوبان
 باره هو المقدر لا استيفاء فارهبون مفعولهما جملتان والتقدير اياى اربها وفارهبون فيكون الامر بالربية متكرراً والمقدر مؤخر او يقوى تكرره عطف الثانية
 بالغاء الدالة على التفتيش وكأنه قال اربها واربها بعد ربه وهذا المعنى مفعول في اياك نعبد والى ذلك اشار بقوله لما فيه مع التقديم ١٢ فتح ٨ يعنى حذف
 متعلق للربية للعموم وخصوصية نقض العهد مستفاد من ذكر الامر بالربية معه ١٢ ٩ قال الفاضل عمام الدين بقى ما ذكره المحقق الفتازانى انه لا معنى

لوفاء غير الفاعل بالعهد ويمكن ان يدفع بان العهد على فعل العايد يكون الوفاء به من المفعول بالايان بالعلق عليه والفاعل بالايان بالعلق ١٢ عيب :

راهبين شيئاً فارهبوني والرهبة خوف معه تجزؤ والاية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب
 الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا يخاف احدا الا الله ^{من وقوع ما يخالفت منه ١٢} وايمونا بما انزلت مصداقاً لهما معكم
 افراد الايمان بالامثلية والحث عليه لانه المقصود والعبادة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصداق
 لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص ^{بقره مصداقاً لما معكم ١٢} والموا ^{بقره مصداقاً لما معكم ١٢} عيل
 والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالفها
 من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة
 الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لازل على وفقه ولذلك
 قال عليه السلام لو كان موسى حياً لها وسعه الا اتباعي تنبيه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل
 يوجبه ولذلك عرّف بقوله ولا تكونوا اول كافرين به ^{بقره تقييد المنزل ١٢} من بان الواجب ان تكونوا اول من آمن به ولا نهم
 كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه واول كافرين به
 عن ضمير الجمع بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن كل واحد منكم اول كافرين به كقوله كسانا حلة
 اي كواحد منكم ١٢

له قوله

من حيث البيان لتصدية بانه مطابق لنعمه الواقع فيها وما لم ينسخ كالقصص والواعظ وبعض المحرمات كالنكاح والزنا والمراد فلا خفاء فيه وانما الخفاء فيما
 نسخته شريعته فيمنه بانه مطابق لما باعتبار ان كان بمقتضى الزمان ومصالح الامم ولما كانت المطابقة مع المتألفه مشككة بحسب الظاهر بين وجهي بقوله من
 حيث انه نازل الخ ١٢ خفف بتغير **٢** قوله لو كان موسى الخ اخرجه الامام احمد والبيهقي في مسندهما من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والامم يكن جهة فضيلة له فانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام فان كل نبي متقدم لوبقى حياً الى زمان المتأخر لما وسعه
 الا اتباعه لنسخ شريعته بل مناه ان عموم الرسالة يقتضيه عدم العمل بغير شريعته وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم فلا يسع احدا بعده الا اتباعه ١٢ خفف بتغير
٣ قوله ولذلك الخ اي لاجل انما توجب الايمان به عرض لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اي ارشد الى وجوب الايمان به بطريق التعريض
 لان فيه مبالغة كما سيجي ١٢ حظ **٤** قوله عرض آه التعريض ان تذكر شيئاً يدل به على شيء لم تذكره فيكون اللفظ مستعملاً في معنى اما حقيقة او مجازاً او كناية ويكون
 المعنى الآخر المعروض به مفهوماً سياقاً واشارة فهو من مستبغات التركيب ليصدق عليه ان شيء لم تذكره ومن هذا النسخ ورود الاعتراض الآتي بقوله فان قيل كيف هو الخ
 ١٢ احاشيه **٥** قوله بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول من آمن به وقد سبقتم جمع من اهل مكة حتى قيل انه من تكليف ما لا يطاق
 قلت الاول بالنبوة الى قوم مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو بمعنى السبق وعدم التخلّف كما في قوله تعالى ان كان للرّسول ولد فانا اول العابدين
 اى فانا السابق غير منسوبة عن المبادرة والسبق ١٢ خفف **٦** قوله والمستفتين الاستفتاح طلب الفتح والنفرة عليهم وكانوا يقولون للمشركين
 سينظر نبي لعمركم كذا وكذا فأتاكم معكم ونفتكم فلما جازهم ما عرفوا كفروا به ١٢ خفف **٧** قوله بتقدير اول فريق آه لما كان الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيغة
 الجمع والاسم ان المراد الجماعة ويستحيل ان يكون الجماعة اول كافرين بل الكافر بالجنس فاوتي بلفظ مفرد معناه الجمع كالنوح والفريق
 او تاويل ضمير الجمع بان المراد نبي كل واحد قال النبي انما قدر هذه التقادير لما ان خبر كان مفرد لفظاً والاسم جماعه ١٢ ج

فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة
على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل او لا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب او من كفرة بامعه
فان من كفر بالقران فقد كفر بما يصدق به او مثل من كفر من مشركي مكة واول افعلا لافعل له وقيل اصله
او ال من وال فابدلت ههنا واو تخفيفا غير قياسي او اءول من ال فقلت ههنا وادغمت ولا
تشتروا بايتي ثمنا قليلا ولا تستبدلوا بالايان بها والاتباع لها حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة
مستردة بالاضافة الى ما يفوت عنكم من حظوظ الآخرة بتترك الايمان قيل كان لهم رياسة في
قيمهم وسومهم وهذا يا منهم فخافوا عليها لاتباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختروها عليه وقيل
كانوا ياخذون الرشى فيحرفون الحق ويكتمونه ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^١

على ما قبله واللبس الخاطو قد يلزمه جعل الشئ مشتبهاً بغيره والمعنى لا تخطوا الحق المنزل
 بالباطل الذي تخترونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما ولا تجعلوا الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل
 الذي تكتبونه في خلاله أو تذكرونه في تأويله وتكتموا الحق جزماً داخل تحت حكم النهي كأنهم أمروا
 بالأيان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتلبس على من سمع الحق والاخفاء على ما لم يسمع
 أو نصب بأفهامهم أن على أن الواو للجمع أي لا تجمعوا ليس الحق بالباطل وكتباته ويعضد أنه في
 مصحف ابن مسعود تكتمون الحق أي وانتم تكتمون بمعنى كاتبين وفيه أشعار بان استقبال
 ليس لها يصحبه من كتمان الحق وانتم تعلمون ٥ عالمين بأنكم لا تبون كاتبون فانه اقبح
 إذا جاهل قد يعذر وأقيموا الصلوة وأتوا الزكاة يعني صلوة المسلمين ونماز كوتهم فان غيرها كلاً
 صلوة ولا زكاة أمرهم بفروع الاسلام بعد ما أمرهم بأصوله وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون بها
 والزكاة من زكا الزرع إذا نمسا فان اخراجها يستجلب بركة في المال ويثمر للنفس فضيلة الكرم أو من
 الزكاة بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل وأزكعوا مع التزكيعين ٥ أي في
 جماعة هم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس
 بالعبادة والالتزام بالعبادة ١٢

١ قوله وقد يلزمه الخ وإنما قال قد يلزمه لأنه لا يشبهه كلف الجهر بالمشبه
 والشعير بالخطوة والمقصود منه توطئة استعماله في الاشتباه وعمله عليه ١٢ عصام
 ٢ قوله بالباطل الخ وصف الباطل باختراعه بيان للواقع ولا يتباس
 كما يكون بادخال ما ليس منه يكون بتأويله وكتمه قوله والمعنى أنه إشارة إلى أن الباطل فيه للصلوة وقوله بسبب إشارة إلى أنها لا تستعانه وأخره لأنه مرجوح أي لا تجعلوا
 الحق ملتبساً بمشبهها غير واضح بسبب باطلكم ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله على أن الواو آه قالوا ويعني مع وتسمي واد الجمع واد الصرف لا يقال النبي لما توجه
 إلى الجمع جوازاً فإفراداً بما يدون الآخر لانا نقول النبي عن الجمع لا يدل على جواز الأفراد ولا على عدم الجواز وقد يكون بقرينة وهي هنا عقلية يفتح كل منها فان قلت
 إذا كان كذلك فمفاد الجمع قلت لما كان كل منها منبها عنه ثم نهوا عن الجمع دل على أنهم يجمعون بينهما فنفي عليهم الجمع بين فعلين قيسين ١٢ خف ٣
 قوله ويعضده الخ لأن المال مقارنة والمقارنة والمعية بمعنى ولانها ليست داخلية تحت النبي فيها وان كان بينهما فرق ١٢ خف ٥
 ٤ قوله يعني صلوة المسلمين الخ سوار كان اللام للجنس أو للعدد والتعليل بقوله فان غيرها على الواو لعمدة التغير عن صلواتهم وزكوتهم بالجنس وعلى الثاني لصحة اربعة العدد من غير
 سبق الذكر فانها متعينان لأن غيرهما ملحق بالعدم ١٢ ح ٥ قوله مخاطبون بها آه كما هو مذهب الشافعية وان كان للمنفية ان تقول هذا الخطاب مع
 بني اسرائيل باعتبار بعضهم الذين اسلموا كما يقال قتل جوفلان والقاتل واحد ١٢ عصام ٦ قوله في جماعة الخ هذا هو الظاهر حتى استدل به بعضهم
 على وجوب الجماعة وتظاهر النفوس يعني تقويمهم على العبادة اذا اجتمعوا واظهار شوكه الاسلام وكثرة الحديث اخرج الشيطان من حديث ابن عمر ١٢ خف
 ٧ قد المبتدأ ليتدفع قبح وقوع المضارع المثبت مالا بالواو ١٢ ع ٨

لها فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم
بانتظار النجم والفرج توكلوا على الله أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لها فيه من كسر الشهوة و
تصفية النفس والتوسل بالصلاة والالتجاء إليها فإنها جامعة لأنواع العبادات النفسانية والبدنية
من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه إلى الكعبة والعكوف للعبادة وإظهار الخشوع
بالجوارح وإخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين و
كف النفس عن الأطيبين حتى يجابوا إلى تحصيل المأرب وجبر المصائب روى أنه عليه السلام إذا حزبه
أمر فزع إلى الصلاة ويجوز أن يراد بها الدعاء وإنها أي الاستعانة بهما أو الصلاة وتخصيصها برد الضمير إليها
لغظ شأنها واستجباؤها ضروريا من الصبر أو جملة ما أمروا بها وهو الكبرية لثقله شاقه لقوله تعالى
كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^٣

قوله بانتظار النجح الخ فالعبر على هذا الوجه بالفتح اللغوي اعني الحبس على المكروه والام للجنس والمراد لانه معني انتظار
 الفرج والنجح كما قيل العبر مفتاح الفرج وان مع العسر يسرا ١٢ **قوله** وصرف المال الخ اي في الطهارة وستر العورة فالصلوة بهذا الاعتبار متضمنة
 للزكوة وباعتبار التوجه الى الكعبة كالنجح وباعتبار لزوم المكان كالاغتكاف والمار المنشوع بالجوارح من القيام ووضع اليدين والنظر الى موضع السجود والركوع والسجود
 كلها عبادات بدنية واخلص النية عبادة نفسانية ومجاهدة النفس في دفع الخواطر بمنزلة الجهاد و مناجاة الحق يتضمن المعرفة الشهودية التي غاية كل عبادة وقرينة
 القرآن افضل العبادات الهدنية والتكلم بالشهادتين اصل الايمان وكف النفس عن المايطيين وهما الاكل والجماع بمنزلة الصوم ١٢ ما شبه بتفسير **قوله**
 اذا حزبه امر اى اذا نزل به هم واصابه غم رواه الامام احمد وغيره بالباء الموحدة وفي رواية حذيفة رعا اذا حزبه امر بالنون اخرجه ابو داود وخرج الى الصلوة الجا اليها ١٢
قوله وانها اي الاستعانة الخ لما ذكر العبر والصلوة كان المتبادران يقعا انها يجعل الضمير اما للصلوة او للاستعانة هذا ومادة العرب اذا ذكر الموث
 والمذكر ثم اعيد اليها بضمير انش كما في قوله نعم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وعلى هذا فلما حجة الى التاويل ١٢
قوله بقوله تعالى كبر الخ لما كان اكبر عظم الاجسام بين ان المراد لازمه وهو مشقة حمل واستشهاد بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد
 بضمير انها جملة ما امر وحيث يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ ملخص **قوله** اى يتوقعون الخ كما حصل
 اللقاء على الرغوة وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على المنشور فانه يجب فيه اليقين ولا على المصير الى الجزاء فانه ايضا يقين بل على المصير الى الثواب
 ليحمل الظن على معناه الحقيقة ١٢ ملخص **قوله** لو يتيقنون الخ فيحمل الملاقات على الحشر الى الله والرجوع على مطلق الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حمل
 الظن على اليقين فعلم بما في معصية ابن مسعود باستعمال العرب ووجه العدول الى الظن البالغة في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتيقنه ١٢
 ملخص **قوله** قوله تعالى كبر على المشركين الخ على المراد الى جملة ما امر واه مع ان الظن الرد الى الاقرب وجه الدلالة انه يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة
 ما تدعوهم اليها شاقة عليهم ١٢ مع **قوله** فالظن على معناه الحقيقة واللقاء على معناه المجازى اعني الرؤية والمراد بالرجوع الى الله المصير الى جزائه الخاص اعني
 الثواب ١٢ ع

إلى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده أن في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في
الرجحان أطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال أوس بن حجر: فارتسنته مستيقن الظن أنه: فخالط ما
بين الشراسيف جائف: وإنما لم تنقل عليهم ثقلها على غيرهم فإن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقعة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرة
عيني في الصلوة يبنى إسرائيل اذكرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ كَرِهَ التَّوَكُّيدَ وَتَذَكُّيرَ التَّفْضِيلِ الَّذِي
هُوَ مِنْ أَجْلِ النِّعَمِ خُصُوصًا وَرَبُّطَهُ بِالْوَعْدِ الشَّدِيدِ تَخْوِيفًا مَنْ غَفَلَ عَنْهَا وَاخْلَ بِحَقُوقِهَا وَأَنَّى
فَضَّلْتُمْ عَطَفَ عَلَى نِعْمَتِي عَلَى الْعَالَمِينَ ١٢ إِي عَالَمِي زَمَانِهِمْ يَرِيدُ بِهِ تَفْضِيلَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا
فِي عَصْرِ مُوسَى وَبَعْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغِيرَ آبَاءَ مَنْحَلِّهِمُ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَجَعَلَهُمُ
أَنْبِيَاءَ وَرُسلًا مَقْسُطِينَ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى تَفْضِيلِ الْبَشَرِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَأَتَقُوا يَوْمًا أَيْ مَا
فِيهِ مِنَ الْحِسَابِ وَالْعَذَابِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لَا تَقْضِي عَنْهَا شَيْئًا مِنَ الْحَقُوقِ أَوْ شَيْئًا
مِنْ الْجَزَاءِ فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَرَأَ لَا تَجْزِي مِنْ أَجْزَاءِ عُنْدَهُ لَا غِنَى عَنْهُ وَعَلَى هَذَا تَعَيَّنَ
إِي عَلَى الشَّانِ ١٢

١٢ قوله وكان الظن الخ أي أطلق الظن على المتيقن المستقبل بجامع الرجحان أو أن كلامها متوقع أي منتظر الوقوع ومعنى التضمين كونه في ضمنه
لأنه اصطلاح ١٢ خف ١٢ قوله فارتسنته الخ يصف رمية السهم للحرار الوحش والشراسيف أطراف الاضلاع وجائف أي طاعن إلى الجوف والمراد
بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بمعنى المفعول أي مستيقن المظنون وهو المعلوم وفي الاستدلال به نظر لأن الظن فيه على ظاهره والمعنى أنه مستيقن
ما هو مظنون غيره في حق ربه أو في حق ربه وقيل إن الشاعر يصف الكلب المعلم ١٢ ملخص ١٢ قوله وإنما لم تنقل الخ يعني من تمرن على شيء خف عليه
وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما ترس بعض العمال إذا زيدت أجرته ولذا جعلنا الله صلى الله عليه وسلم لاستلذه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح ١٢ خف -
١٣ قوله وتذكير التفضيل الخ أي التبرير به بعد ما تقدم أي غننا في أنزال الكتب ولا يبعد أن يكون الآية للتقرير بأمر الله عن إسماعيل حتى لا يكف
لا حصارهم نداء واحد ولا ينفع في انتباههم امر واحد بل لابد لهم من تكرار الأمر والتذكير والوعيد الشديد ١٢ ملخص ١٢ قوله عالمي زمانهم أه أخرجه ابن جرير عن مجاهد
وإلى العالية وقادة وذلك بأن يراد بالعالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفضيل وهو ما سوى الله من الموجودات في ذلك الوقت كيلا يلزم
تفضيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام وأما ١٢ ح ١٢ قوله وهو ضعيف الخ لأنه عام مخصوص البعض بل لا ريبه فيقبل مزيد التخصيص وهو علم عموم
فلا يلزم التفضيل من جمع الوجوه فامل ١٢ ملخص ١٢ قوله أي ما فيه أه يعني أنه ليس ينظر في المقصود لا التقاد فيه بل مفعول به والاتقاء
يقع على ما معه محذور سواء كان فاعل الضرر أو وقت أو سببه فيقال اتق زيدا واتق ضربا واتق يومئذ في تفسيره ما فيه لأن الالتقاء من هذا الزمان لا يمكن
لأنه آت لا محالة فالمقدور له اتقاء ما فيه بالعمل الصالح ١٢ خف ١٢ قوله لا تقف الخ جزء يكون معتلا ومهوزا ومعناه على الأول قف وهو
متعدي شيئا مفعول به أو مفعول مطلق قائم مقام المصدر أي جزاء ما وعلى الثاني يكون معناه تقضي وهو لازم شيئا مفعول مطلق لا غير وقد يراد به ما بين
كفي ١٢ خف بتغير ١٢ إِي الظن بمعنى اليقين ولقد الله بمعنى المشرية والرجوع بمعنى المجازاة مطلقا أو بأداء عقابا ١٢ ع ١٢ قوله لتضمين معنى
التوقع أي لا اعتبار معنى التوقع والانتظار في ضمنه كانه قيل يعلمون أنهم بمشرون إليه فيجازيهم متوقعين لذلك ١٢ ع

ان يكون مصدرا وايرادا منكرا مع تنكير النفسين للتعميم ^{في الجري عنه والمجازي وفيه الجواز ١٢} والاقناظ الكلي والجملة صفة ليوم و
 العائد منها حذف وتقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجزور قال اتسع فيه فحذف
 عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعته
 ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وكانه اريد بالاية نفى ان يدفع العذاب
 احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره ^{اي دفع العذاب ١٢} والاول النصرة والثاني اما ان
 يكون مجانا او غيره ^{بجمله ١٢} والاول ان يشفع له والثاني اما باداء ما كان عليه وهو ان يجزئ عنه او بغيره وهو
 ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه
 اليه والعدل الفدية وقيل البدل واصله التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمقدي وقرأ ابن
 كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء ولا هو ينصرون ^{لانها معاوية تقدي ١٢} يمنعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس
 الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والناسي والنصرة
 اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت المعتزلة بهذه الاية على نفي الشفاعاة

١ قوله وايراده منكر الخ اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والشفوع له وفيه لغيره الياس الكلي وهذا الياس
 ان كان ياس بن اسرائيل الخاطبين فلا كلام فيه وان كان عاما فالماصل ان النفي في الحقيقة هو الله فلا يردانه مذنب المعتزلة المتكبرين للشفاعة في العصاة ١٢
 خفف بتغيير **٢** قوله اي من النفس الثانية الخ قدم هذا التوجيه لظهوره من النظم وليلائم قوله ولا هم ينصرون فان الضمير فيها للنفوس العاصية وكذا
 قوله ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعته ولانه حيث اريد شفاعته الشفيع اضيف الشفاعاة اليه كقوله فما تنفعهم شفاعاة اشافعين وايد التوجيه الثاني
 لا لترجيح بل لتفصيله واخرجه عن الخفاء التام في مقابلة ظهور الاول ١٢ ملخص **٣** قوله وقيل البدل الزو هو اعم من الفدية لاعتبار التسوية في الفدية ١٢ ما شبه
٤ قوله الضمير الخ لما رجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس عامدا الى النفس المنكرة من حيث كونها لعمومها بالنفي بمعنى
 اكثرية كما قيل بل الى ما تدل هي عليه من النفوس الكثيرة حتى ان هذا يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استثنى انه لما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب ان لا يعم فاجاب
 بانه لا يدل النفوس بالعباد والناسي ١٢ خفف

٥ يعني قول الحارث بن جعدة الشاع من مقطوعة تتضمن اللفظ عتاب واحسنه قالما وقد خرج الى الشام فكتبته الى بني عمر بعد ان كتب عليهم كتابا فلم
 يجيبوه وهي الا ابلغ معايتي وقولي بربني عني فقد حسن العتاب به وسئل هل كان لي ذنب اليهم به اهم منه فاعتبهم غضاب به كسبت عليهم كتابا مرارا فلم يرجع
 الي لما جواب به فما ادري الخ ١٢ ع **٦** قوله او مال اصابوا الخ اوله فما ادري غيرهم شاعر وطول العدا ومال اصابوا اي اصابوه يعني وجده لان النفي في اكثر
 الناس يغير الاحوال والتأني والتباعد ١٢ ع **٧** قوله يرفع الخ قال الفاضل معاصم الدين ان ذكر الدوافع لم يقع على ترتيب لان الشفاعاة وقع بلا عزم والعدل
 كالجزء الرابع بعوض ١٢ ع **٨** العدل بالفتح الفداء وبالكسر النشل وقيل عدل بالفتح المسادس للشيء قيمة وقد راد ان لم يكن من جنسه وبالكسر المسادس
 له في جنسه وجرم ١٢ اجل ع **٩**

لاهل الكبار واجب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث الواردة في الشفاعة ويؤيد ان
 الخطاب معهم الآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباهم تشفع لهم واذا نجيتمكم من ال فرعون
 تفصيل لما اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطفت على نعمتي عطفت جبرئيل وميكائيل
 على الملائكة وقرئ انجيتمكم واصل ال اهل لان تصغيره اهيل وخص بالاضافة الى اولي الخطر
 كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العبالقة ككسرى وقيصر ملكي الروم والفارس ولعنواهم ^{اي القتل} اشتق
 منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل ابنه وليد من بقايا عاد
 وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم ^{اي يطالبونكم} يبغونكم من سامه
 خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب افطعه فانه قبيح بالاضافة
 الى سائرة والسوء مصدر يساء ليسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير في
 نجيناكم ومن ال فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منها يذبحون ابناكم ويستحيون
 ذنباكم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
 راي في المنام اوقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرده اجتهادهم من قدر الله شيئا

١ قوله والاحاديث الواردة الصحيحة المروية عن البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة الثقات ما يبلغ مبلغ
 التواتر فيجوز تخصيص العام به وان فرض كونه قاطعا على انه مخصوص بالشفاعة لمزيد الدرجة بالاجماع ١٢ ح ٢
 اللفظ لا لغرض المورد والامن نصب قوله والآية يشعرباله تحول تحت التأييد ومن التأييدات جعل التقديم في قوله ولاهم ينصرون للتفصيل ١٢ ح ٢
 قوله ولعنواهم اي لاجل ان الفراعنة كانوا ماتين حتى فهم العرب من ذكرهم العنوا اشتقوا من فرعون ١٢ ح ٢
 قال ان فرعون يوسف هو فرعون موسى عليها السلام ١٢ ح ٢ قوله افطعه الخ يعني ان اضافة السوم الى العذاب وما من عذاب الا وهو السيئ لانه بالامانة
 الى عاثره شيء كان ما سواه ليس شيئا مضافا مقتضى سوق الكلام الكشاف ولك ان تقول مراده ان في اضافة السوم الذي هو مصدر مبالغة في سوءه لانه بالامانة الى سائر
 افطع ١٢ ح ٢ قوله بيان يسومونكم الخ الا بطل ان يراد بسوء العذاب ما يكلفونهم من الاعمال الشاقة التي يعجز البيان عن تفصيلها ويكون يذبحون ابناكم
 حال لما من الغافل او من المفعول او منها جميعا اي لا يتركونكم في هذه الحالة التي يرميكم كل واحد بذنوب في ذبح الذكور دون الاناث معزة من وجوه احدها ان ذبح الاناث
 يقتضي قتل الرجال وذلك يقتضي آخر الامر الى هلاك الرجال وثانيها ان الابناء احب على الوالدين من البنات ولذلك كان اكثر الناس يستشقون الاناث ويكرهون
 وان كثر ذكراهم وثالثها النسوان بدون الرجال لوجب ميرورهن مستقرشات الاعداء وذلك نهاية النذل والهوان ومنه يعلم ذكرا بناتكم دون رجالكم ونساءكم دون
 بناتكم ١٢ ح ٢ قوله راي في المنام آه قال السدي ان فرعون راي نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اثلثت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت
 بني اسرائيل فدعا فرعون الكهنة وسألهم عن ذلك فقالوا يخرج من بيت المقدس من يكون هلاك القبط على يده اعلم ان العنفت لم يفسر قوله تعالى ويستحيون نسلكم
 فليل معناه بناتكم ويتركون من حيات وقيل الاستياء الاسترقاق وقيل يفتشون في حياء النساء وينظرون هل هن حمل والياد الفرج لانه يستحي من كشفه والنساء
 جميع المرأة لا واحد لهما من لفظها وهي في الاصل للاناث دون الصغار فخي على الوجه الاول مجاز باعتبار الاول للاشارة الى ان استقباحهم كان لاجل ان يعفرن
 نساء لهن منهم وعلى الوجه الثاني في تفتيش البهائم على الصغار وعلى الثالث حقيقة ١٢ ح

وَفِي ذِكْرِ بَلَاءٍ مُّحَنَةٍ إِنْ أَشِيرَ بِذَلِكَ إِلَى صَنِيعِهِمْ وَنِعْمَةٍ إِنْ أَشِيرَ بِهِ إِلَى الْوَيْجَاءِ وَاصِلُهُ الْاِخْتِبَارُ لَكِنْ
 لَهَا كَانَ اخْتِبَارُ اللَّهِ عِبَادَةً تَارَةً بِالْمُحَنَةِ وَتَارَةً بِالْمُنْحَةِ ^{أي عطية ١٢} أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ وَيُجَوِّزَانِ يَشَارُ بِذَلِكَ إِلَى الْجَهْلَةِ وَيُرَادُ بِهِ
 الْاِمْتِحَانُ الشَّائِعُ بَيْنَهُمَا مَنْ رَزَقَهُمْ بِتَسْلِيْطِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَبْعَثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيْقَهُ لِتَخْلِيصِكُمْ أَوْ
 بِهِمَا عَظِيمٌ ^{أي الشكر ١٢} صِفَةُ بَلَاءٍ وَفِي الْآيَةِ تَنْبِيْهُ عَلَى إِنْ مَا يَصِيْبُ الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ اخْتِبَارُ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى
 فَعَلِيْهِ إِنْ يَشْكُرُ عَلَى مَسَارَةٍ وَيَصْبِرُ عَلَى مُضَارَةٍ لِيَكُونَ مِنْ خَيْرِ الْمُخْتَبَرِينَ وَإِذَا فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَلَقْنَاهُ
 وَفَصَلْنَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ حَتَّى حَصَلَتْ فِيهِ مَسَالِكُ بَسُلُوكُمْ فِيهِ أَوْ بِسَبَبِ انْجَائِكُمْ أَوْ لِبَتْسَابِكُمْ
 كَقَوْلِهِ شَعَرْتُ دَاوُسَ بَنَى الْجَبَّاجُ وَالتَّرِيْبَاءُ وَقُرِئَ فَرَقْنَا عَلَى بَنَاءِ التَّكْثِيرِ لِأَنَّ الْمَسَالِكَ كَانَتْ اثْنًا عَشَرَ
 بَعْدَ الْأَسْبَاطِ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ إِمْرَادِيهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمْ لِلْعُلُومِ بِأَنَّهُمْ
 كَانُوا أُولَى بِهِ وَقِيلَ شَخْصُهُ كَمَا رَوَى إِنْ الْحَسَنُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ مَصْلٌ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيْ شَخْصُهُ وَ
 اسْتَعْنَى بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ اتِّبَاعِهِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ^{أي بالاعتراف ١٣} ذَلِكَ أَوْ غَرَقَهُمْ وَأَطْبَقَ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَلَقَ الْبَحْرَ
 عَنْ طَرَفِيْ يَابَسَةٍ مَذَلَّةٍ أَوْ جَنَّتْهُمْ الَّتِي قَدْ فَهِيَ الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ أَوْ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا رَوَى أَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُ
 مُوسَى إِنْ يَسْرِى بَنَى إِسْرَائِيلَ فَخَرَجَ بِهِمْ فَصَبَحَهُمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ فَصَادَ فَوْهُمُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَأَوْجَى
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنْ أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَضْرَبَهُ فَظَهَرَتْ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ طَرِيقًا يَابَسًا فَسَلَكَوْهَا فَقَالُوا
 يَا مُوسَى نَخَافُ أَنْ يَغْرُقَ بَعْضُنَا وَلَا نَعْلَمُ فَفَتَحَ اللَّهُ فِيهَا كَوْنِيْ فِتْرَاءً وَأَوْتَسَّامِعُوا حَتَّى عَبَرُوا الْبَحْرَ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ

١ قوله عظيم الخ وذلك لانهم ما ينو اهلاك من حال

بلاهم وشاهد واذل من بالغ في اذيتهم ولا شك ان ذلك من اعظم النعم وتعليم النعمة بوجوب الانقياد والطاعة ويعتقني نسيان قبح المخالفة فلهذا السبب ذكر الشكر
 تعالى هذه النعمة بالغة في الزام الحجة عليهم وقطعا بعد بهم ١٢ تفسير كبير **٢** قوله حتى حصلت الخ اشارة الى ان البار لا استعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنونه
 ويتفرق الماد منه سلوكهم فكانها فرق بهم كما يفرق بين الشيئين كلما توسط بينهما اه فيه ان تفرق الماد سابق على سلوكهم كما يدل عليه القصة وقوله بسبب انما اشارة
 الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة اللام والانباء هو الغرض قوله او بلسابكم فالبار للملازمة وحيث لا حاجة الى تقدير الصفات كما في الوجين الاولين والبار
 والمجود واقع موقع المال من الفاعل ١٢ اما شية بتغير **٣** قوله كقول الخ يريد به قول المتنبي في قطعة في مفة خيول عساكر الممدوح بمنزلة الحروب
 والموانسة بها ودم النافرة عن القتل وهو قوله كان خيولنا كانت قد يا تسقى في قوفهم الجلبيا بفمرت غير نافرة عليهم بدروس بنار الحمام والترهيبا يقول كان
 خيولنا كانت تسقى اللبن في قواف رؤوس الاعداء فكذا ذلك ولست رؤوسهم ومدهم ونمن عليها فلم نغزو فيه اشارة الى ان الخيول كرام لان العرب كانت تسقى
 اللبن الجياد منها خاصة والترهيب عظام الصدور ١٢ ملخص **٤** قوله ذلك الخ اشارة بذلك الى جميع مامر والطرق ايا بسة بيان للواقع اذ لا دلالة للنظم عليه
 والبحر المذكور هو القلزم وقيل النيل وقوله ينظر بعينكم بعضا يريد ان قوله ينظرون لازم غير متعده ١٢ ملخص

اليه فرعون ورااه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطمع عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان هذه
الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل ومن الايات المجددة الى العلم بوجود الصانع الحكيم
متصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونحو
ذلك فهم بعزل في الفطنة والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم اتبعوا امران ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكياء واخباره عليه السلام عنها
من جملة معجزاته على ما مرتقيريه واذا وعدنا موسى اربعين ليلة لها عاودا الى مصر بعد هلاك فرعون
وعدا الله تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميثاقا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها
بالليالي لانها عذر الشهور وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزرة والكسائي واعدا نالا انه تعالى
وعدا الوحي ووعدا موسى الميثاق الى الطور ثم اتخذوا العجل الها ومعبودا من بعده من
بعد موسى عليه السلام اى مضيه وانتظروا ظلمون^{١٢} باشر اكرم ثم عفونا عنكم حين تبتعدوا عنكم والعفو
هو الجريئة من عفا اذا درس من بعد ذلك اى الاتخاذ لعلمكم تشكرون^{١٣} لى تشكروا عفوا واذا اتينا

١ قوله واعلم الخ يشير الى ان قوم موسى عليه الصلوة و

السلام مع ما ظهر لهم من الايات المحسوسة صدر منهم ما صدر وقوله عن امة محمد صلى الله عليه وسلم متعلق به بقوله بعزل وهو اثبات للفضل بهذه الامة عليهم السلام لان معجزاته
ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كفتح المارد من الاصابع وتكثير الطعام وشق القمر وغير ذلك فلعل المراد من قوله ما تواتر القرآن وانا قال امور لان كل مقدار
اقصر سورة منه معجزة لكونه في اعلى البلاغة ولا فساد له نظري واما كان اخباره بهذا المعجز لانه اخبار بالغيب اذ هو لم يقرأ الكتب فيطلع عليها وفي قوله وانتم تنظرون تجوزي
واذا ذكركم وقيل لعل الله اعطاهم قوة البصر في سلب ابايهم ليكون حجة عليهم فقامل^{١٢} ملخص قوله لانه تعالى لما كان باب المفاعلة للمشاركة في اصل الفعل

دون متعلقاته يجوز اختلاف المشاركين فيها اذا لم يذكر ما به الاختلاف نحو عادت زيد او ما نحن فيه من هذا القبيل فيجوز ان يكون وعده تعالى متعلقا بالوحي ووعدده
موسى متعلقا بالمعنى ثم الظاهر ان اربعين ليلة ظرف مستقر وقع مفعول محذوف اى وعدنا موسى امرا كاشا في اربعين ليلة وقيل انه في موقع المفعول باعتبار

ما يتعلق بها من الاحوال والافعال الصالحة لتعلق الوعد به^{١٣} ما شيه قوله لها ومعبود الخ الاتخاذ بمعنى بمعنى ابتداء صنعة نحو اتخذت سيفاد بمعنى اتخذ
وصف فيجري مجرى الجعل نحو اتخذت زيدا صديقا والمصنف رحمه الله تعالى حل على الثاني وقدر المفعول لانه الظلم الذي به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى

الصنعة كان من الاسارى لا من بني اسرائيل واما حذف المفعول لشاعته^{١٤} ما شيه قوله ثم عفونا ثم تفاوت ما بين افعالهم القبيح وبين لطفه تعالى
في شأنهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا^{١٥} ح قوله لى تشكروا الخ يعنى لعل تعليلية وقد عرفت ما فيه قوله تعالى لعلمكم تتقون عدل عن قول الزمخشري ارادة

ان تشكروا لانه مبنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة الله اذا شكر لم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة نحوه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله
تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع^{١٦} ملخص قوله اربعين ليلة مفعول ثان ولا بد من

حذف مضاف اى تمام اربعين ولا يجوز ان ينصب على الظروف نصاد المعنى^{١٧} جمل قوله وضرب لي ميثاقا الخ اى امره ان يجيى الى الطور ويصوم
فيه^{١٨} وعشر ذي الحجة فذهب واستخلف يارون على بني اسرائيل وكث في الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد وكانت

المواعدة^{١٩} لئلا يشكوا في ما في سورة الاعراف^{٢٠} قال سليمان الجمل نقله عن شهاب^{٢١} عيب

مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ^{١٢} يعنى التوراة الجامع بين كونه كتابا ووجه تفرق بين الحق والباطل وقيل
 اراد بالفرقان معجزاته الفارقة بين المحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والايمان وقيل الشرع
 الفارق بين الحلال والحرام أو النصر الذى فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى ^{١٣} يَوْمَ الْفُرْقَانِ يريد
 به يوم بدر ^{١٤} لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ^{١٥} لكى تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكر فى الايات ^{١٦} وَاذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَقَوْمِ اَتَاكُمْ ظِلُّكُمْ اَنْفُسُكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ^{١٧} فَيَتَوَلَّوْا اِلَىٰ بَارِئِكُمْ ^{١٨} فاعزموا على التوبة والرجوع الى من
 خلقكم بريئا من التفاوت ومميزا بعضها عن بعض بصور وهيات مختلفة واصل التركيب لخصوص
 الشئ عن غيره اما على سبيل التفصي لقولهم برئ المريض من مرضه والمديون من دينه أو
 الانشاء كقولهم برأ الله ادم من الطين أو فتوبوا فاقتلوا ^{١٩} اَنْفُسَكُمْ ^{٢٠} تها ما لتوبتكم بالبخعة وقطع الشهوات
 كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها لم يحياها وقيل امر وان يقتل بعضها بعضا و
 قيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبد ^{٢١} رَوَىٰ اَنْ اَنْ الرَّجُلَ يَرَىٰ بَعْضَهُ وَقَرِيبَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَضَىٰ ^{٢٢} وَاَمَّا اللهُ فَارْسِلْ سُبَابَهُ
 وسحابة سوداء لا يتباصرون فاخذوا يقتلون من الغداة الى العشي حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة
 ونزلت التوبة ^{٢٣} وَكَانَتْ الْقَتْلَى سَبْعِينَ اَلْفًا ^{٢٤} وَاَلْفًا ^{٢٥} اَوَّلَىٰ ^{٢٦} لِلتَّسْبِيبِ ^{٢٧} وَالثَّانِيَةِ ^{٢٨} لِلتَّعْقِيبِ ^{٢٩} ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
 عِنْدَ بَارِئِكُمْ ^{٣٠} مِنْ حَيْثُ اَنْهَ طَهَّرَهُ مِنَ الشَّرِكِ ^{٣١} وَوَصَلَهُ اِلَى الْحَيَاةِ ^{٣٢} الْاَبَدِيَةِ ^{٣٣} وَالْبَهْجَةِ ^{٣٤} السَّرْمَدِيَةِ ^{٣٥}

١ قوله يعنى التوراة يعنى الوجوه الاربعة ان الفرقان يمثل ان يكون هو التوراة وهو الوجه الاول والعطف
 من قبيل مطف الصفات الاشارة الى استقلال كل منهما فان التوراة لها صفتان كونه كتابا وشرا وكونه حجة وان يكون شيئا داخلا في بيان اصول الدين
 وفرعه وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزة الفارقة والنصر الذى اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ^{١٢} **٢** قوله لولا انهم لم يهتدوا فيه انهم لم يهتدوا فيه انهم لم يهتدوا فيه
 مذكوره بقوله تعالى واذ فرقناكم بالبحر فانبيناكم الا ان يقال انه لم يكن مذكوره بعنوان كونه آية بل باعتبار كونه نعمة كما اشار اليه بقوله والتفكر فى الايات فتأمل ^{١٣}
٣ ماشيه قوله فتولوا الى بارئكم الخ قال الامام ما معنى فتولوا الى بارئكم والتوبة لا يكون الا للبارى والجواب المراد منه النسي عن الرياء فى التوبة كما قال
 لم لو اظهرتم التوبة لا عن القلب فانتم ما تبتم الى الله الذى هو مطلع على منبركم وانما تبتم الى الناس وذلك مما لا فائدة فيه فانكم لما اذنبتم الى الله فوجب
 ان تتولوا الى الله ^{١٤} **٤** قوله فاعزموا الخ ان كان توبتهم هو القتل اما فى حقهم خاصة او توبة المرتد مطلقا فى شريعة موسى فالمراد بقوله تولوا اعزموا على
 التوبة ليصح عطف فاقتلوا عليه وان كان هو الندم والقتل من متراها كالفرج عن المظالم فى شريعة نبينا فهو على معناه الحقيقى وهو الوجه الثانى المشار اليه
 بقوله او فتولوا الخ فقوله تماما لتوبتكم يتعلق به ^{١٥} **٥** قوله يا بئس ما ليا الموحدة والناد المعجزة قتل الرجل نفسه وهو الظاهر واما حمله على قتل بعضهم بعضا
 فيجوز حيث جعل المقتول نفس القاتل لما بينهما من التعلق والائتماد فى الاعتقاد ^{١٦} **٦** قوله او قطع الشهوات الخ لعل المراد ان فيه رمزا الى ذلك والا
 فالمراد بهنا القتل الحقيقى بالاتفاق ^{١٧} **٧** قوله من حيث الخ رد لظن بعض المصاحفة حيث قالوا ان قتل النفس مستقبح فى العقل يعنى من مستقبحهم
 ذلك يعلم بالحيوة السرمديّة والبهمة الابدية ^{١٨} **٨** ماشيه **٩** اي عدم تناسب الاعضاء بان يكون احد اليدى فى غاية الصغر والرقّة والاخر بخلافه ^{١٩}

فَتَابَ عَلَيْكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ كَلَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ تَقْدِيرُهُ أَنْ فَعَلْتُمْ
 مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقَدْ تَابَ عَلَيْكُمْ وَعُطِفَ عَلَى مَحْذُوفٍ أَنْ جَعَلْتَهُ خَطَابًا مِنْ اللَّهِ لَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْإِتِّفَاتِ كَأَنَّهُ قَالَ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ بَارَكُمْ وَذَكَرَ الْبَارِي وَتَرْتِيبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ أَشْعَارُ
 بَأَنَّهُمْ بَلَغُوا غَايَةَ الْجَهَالَةِ وَالْغَاوَةِ حَتَّى تَرَكُوا عِبَادَةَ خَالِقِهِمُ الْحَكِيمِ إِلَى عِبَادَةِ الْبَقَرَةِ الَّتِي هِيَ مِثْلُ
 فِي الْغَاوَةِ وَأَنْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ مَنَعِهِ حَقِيقٌ بِأَنْ لَيْسَتْ رَدْمُهُ وَلِذَلِكَ أَمَرُوا بِالْقَتْلِ وَفِي التَّرْكِيبِ
 إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ١٢ الذي يَكْتَرُ تَوْفِيقَ التَّوْبَةِ أَوْ قَبُولَهَا مِنَ الْمَذْنِبِينَ وَيُبَالِغُ فِي الْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ وَإِذَا
 قُلْتُمْ يُوسَى كُنْ تَوْفِيقٌ لَكَ لِأَجْلِ قَوْلِكَ أَوَّلِن نَقَرْنَا لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عَيَانًا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
 مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَهْرَةً بِالْقِرَاءَةِ اسْتَعِيزَتْ لِلْبُعَايْنَةِ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ أَوِ الْحَالِ
 مِنَ الْفَاعِلِ أَوِ الْفِعْلِ وَقُرِئَ جَهْرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ كَالْغَلْبَةِ أَوْ جَمْعٌ جَاهِرٌ كَالْكِتَابَةِ فَيَكُونُ
 حَالًا وَالْقَائِلُونَ هُمُ السَّبْعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمِيقَاتِ وَقِيلَ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنْ
 قَوْمِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْطَاكَ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَكَ وَأَنَّكَ نَبِيٌّ فَآخِذْ تَكُمُ الصَّعِقَةُ لِفَرْطِ
 الْعِنَادِ وَالتَّعَنُّتِ وَطَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ فَانْهَمَوْا أَنْ تَعَالَى يَشْبَهُ الْأَجْسَامَ فَطَلَبُوا رُؤْيَاهُ رُؤْيَا الْأَجْسَامِ فِي
 ذَلِكِ جَسْتَن ١٢

١٢ قوله متعلق بمحذوف الخ الفاء التي يكون ما قبلها سببا لما بعده بان كان قبلها محذوف فافى الفصيحة
 والافى السببية وقد كثر قد في كتاب لان الماضي الغير المصدر بقدر ظاهرة او مقدرة لا يصح دخول الفاء الجزائية عليه ١٢ ما شيه بتغير ١٢ قوله على طريقته اه
 قيل الاتفات من التكم الى الغيبة حيث قال فتاب ولم يقل فتبنا وفائدة الاتفات مزيد الاعتبار بلفظ الباري لتضمنه التوزيع الذي هو مناسب للمقام وقيل
 من الغيبة الذي في قوله الى الخطاب الذي في عليكم والخطاب الذي سبق التعبير عن القوم في الآية من قوله تعالى انكم ظلمتم الى باركم انما هو في قول موسى عليه
 السلام فلما يقدح في كون ما وقع في كلام الله ثم انما ١٢ ملخص ١٢ قوله وترتيب الامر عليه اي قوله فتولوا فان تعليل الحكم بالسحق يفيد ترتيبه عليه والاشعار
 الاول لما صل من ذكر الباري بطريق التعريض والثاني من ترتيب الامر عليه ١٢ ع ١٢ قوله لاجل قولك الخ لما كان الايمان يتعدى بنفسه لوبالباد لا باللام
 وجه بان اللام ليست للتعدية بل تعليلية او صلة له بتضمينه معنى الاقرار فانه يتعدى بالبل وباللام فالمراد موسى والمقر به محذوف كما بينه بقوله والمؤمن به ١٢ ملخص
 ١٢ قوله واختارهم موسى للميقات الخ الميقات اما ميقات الكلام واعطاء للتوراة المذكور سابقا الخ فالمراد سابقا بقوله وواعدنا موسى اربعين ليلة
 واما ميقات ثمان ففرضه الله للاعتذار من عبدة العجل وفي كلام المصنف اشارة اليها حيث قال والمؤمن بان الله اعطاك الخ فانه ناظر الى قوله والقائل هم السبعون
 الخ كما ان قوله وانك نبي ناظر الى قوله وقيل عشرة آلاف الخ ١٢ ما شيه بتغير ١٢ قوله فانهم ظنوا الخ يشار الى العترة اذ استدلو بها على استحالة الرؤية
 لتكفر بطلبها والعقاب عليها وما صل الروان الرؤية مستحيلة ليس لانها في ذاتها كذلك لرؤية الله اياه بل لما في طلبها من الاشعار بالتجسيم حيث قالوا حتى نرى
 الله جهرة اي رؤية ظاهرة ظهور صوت البهر فكفروا وعوقبوا بسبب ذلك و: حليقم الايمان بما لا يكون ١٢ ملخص

الجهات والاحياء المقابلة للرأى وهى محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك
 للمؤمنين فى الآخرة والافراد من الانبياء فى بعض الاحوال فى الدنيا قيل ^{١٢} جاءت نار من السماء فاحرقهم
 وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسبها فخر واصعقوا ميتين يوما وليلة ^{١٣} وانكم تنظرون ^{١٤} ما اصابكم
 بنفسه او اثره ثم يعثركم من بعد موتكم بسبب الصاعقة ^{١٥} وقيد البعث بالموت لانه قد يكون عن اغلبة
 او نوم كقوله تعالى ثم يعثناهم لعلكم تشكرون ^{١٦} نعمة البعث او ما كفرتموه لما رايتوا باس الله بالصاعقة
 وظللنا عليكم الغمام سخرا لله لهم السحاب يظللهم من الشمس حين كانوا فى التيه وانزلنا عليكم المنة
 والسلوى والترجيدين والسباتى قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث
 الجنوب عليهم السمانى وينزل بالليل عمود نار يسرون فى ضوهه وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى كلوا
 من طيبات ما رزقكم على ارادة القول وما ظلمونا فيه اختصار واصله فظلموا بان كفروا بهذه النعمة
 وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم بالكفران لانه لا يتخطاها ضره ^{١٧} واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يعنى بيت
 المقدس وقيل امما يحاو مروا به بعد التيه فكلوا منها حيث شئتم غدا واسعا نصب على البصدر

١ قوله قيل جاءت النار وقدر تفسير الصاعقة

انما قصته شديدة وتطلق على النار التى معها واما الملائكة فبما زود الحس موت من يربك ولا تراه فعلى الاول هى رؤية وعلى غيره الملقى اثرها
 ١٢ خف بتغير **١٣** قوله نعمة البعث الخ يعنى ان المراد بالنعمة الاحياء او نعمة الايمان التى كفروا بها بقولهم لن نؤمن لك وقوله ما الاشارة الى ان سلمكم على
 اثنائى تعليل لافذ الصاعقة بهذا الانباء من السلاك بعد تحققه فوق الانباء السابق الذى يجوز قبل ان يسلكوا **١٤** قلنا الخ أى فى التيه انما من
 حوالى الشمس بدعوة موسى عليه السلام اذ شكروا الله غاما ابليس وبذا اعظم ما قبله اذ كان حال الغضب الوصب كونكم فى التيه وهو معطوف على بعثناكم للقرب
 والاشتراك فى المسند اليه مع التناسب فى السندين فى كون كل واحد منهما نعمة **١٥** قلنا من طيبات اه الطيبات ان كان بمعنى المستلذات فذكرنا
 للمنة عليهم وان كان بمعنى الحلاوات ففى النهى عن الادغمار لانه غدا على ما فى العالم **١٦** قوله اختصار الخ ووجه دلالة ما ظلموا على هذا المحذوف انه نفى
 بطريق العطف تعلق الظلم بمفعول واثمة لمفعول آخر وبذا يقتضى سابقة اثبات اصل الظلم **١٧** قوله واذ قلنا الخ لما بين نعمه بان ظلل لهم من الغمام
 وانزل من المن والسلوى وهو من النعم العاجلة اتبعه نعمة عليهم فى باب الدين حيث امرهم بما يجوزونهم وبين لهم التخلص باستجوابه من العقوبة والقرية قيل
 انها بيت المقدس لقوله تعالى فى المائدة يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا تشكوا ان المراد بالقرية فى الايتين واحد وقيل انها معزوقيل انها
 اريحا قرية من بيت المقدس لان الغدا فى قوله فبدل الذين ظلموا يقتضى العقوب فوجب ان يكون ذلك التبدل وقع منهم عقوب هذا الامر فى حياة موسى عليه السلام فانه
 مات فى ارض التيه ولم يدخل البيت المقدس فثبت انه ليس المراد من هذه القرية بيت المقدس واجابه الاولون بانه ليس فى هذه الآية انما قلنا لم ادخلوا هذه القرية
 على لسان موسى او على لسان يوشع ولا حملناه على لسان يوشع زال الاشكال **١٨** كبير بتغير

١٩ والاعتراف الروية جمة روية واحدة ليس بين الراى والرأى ما لى ضعيف يستره عنه بلكه او بعضه او يجعل اعاطفه لورا البصرية ضعيفا ورجح يتضح
 كون البصرة لوراع من الروية **٢٠** عمن

او الحال من الواو واذا دخلوا الباب اي باب القرية او القبلة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام متجداً متطامنين ^{في شوقين} مخلصين او ساجدين الله تعالى شكراً على اخراجهم من التيه وقولوا حطة اي مسئلتنا او امرنا حطة وهي فعلة من الخط كالجلسة وقرئ بالنصب على الاصل بمعنى حط عنا ذلونا بنا حطة او على انه مفعول قولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي نحط في هذه القرية ونقيم بها ^{بما نغفر لكم خطيئكم بسجودكم وذكروا نكروا} قرأ نافع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايي كخطاير فعند سيبويه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجبت هزتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الفاء وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بها ما ذكر ^{وسأزيد المحسنين} ثواباً جعل الامثال توبة للمسي واسبب زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصدد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وأنه يفعله

قوله باب القرية الماختلف الغرضون في انهم هل دخلوا القدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فان قيل بدخولهم فلا يحمل الباب على باب القبة المثل بما ذكره وان اخبرهم انهم لم يدخلوا فان حملت على الامر على عدم امثاله لا يخرج من عمل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امرؤا بالدخول فلم يدخلوا فلما جاءه الى حل الامر على الامر على لسان يوشع وان الامر بالدخول كان بعد التيه والقبة قبة كانت لموسى وبارون عليها السلام يتعبدون فيها وجعلت قبلة وفي وصفها امور غريبة في القصص لا يعلمها الا الله ١٢ خف بتعبر **قوله** وقرئ بالنصب الم يعني الرفع عدول من النسب لاستمرارها في الحمد لله وبه العدول وان شاع فيما اذا كان الخبر غير بعد العدول متعلق المصدر لكنه واقع في غيره ايضا كما في قوله فصر جيل ولا يخفى ان حسن التوفيق بين القرئين يستدعي ان يجعل قراءة النسب بتقدير نساك حطة فيكون في معنى مثالنا حطة ١٢ ع **قوله** جعل الامثال الم اي من كان ممسكاً منكم كانت تلك الكلمة سبباً في زيادة ثوابه ومن كان مسياً كانت له توبة ومغفرة هذا يقتل ان يكون معنى الآية من كان ممسكاً بهذه الطاعة والتوبة فانا نغفر له خطاياه ونزيده على غفران الذلوب اعطاء الثواب كما قال للذين احسنوا الحسن وزيادة واخرجه عن الجواب لوجود السين المانعة منه ولذا لم يجرم واثر هذا الطريق ليدل على انه يفعل البتة وانه يستحقه وان لم يتصل فكيف اذا اتصل فيكون الزيادة مقطوعة به لا مشروطا ١٢ ط **قوله** لم يدخلوا الم على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وبارون وماتا في التيه وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كله بعد موت موسى ٢ بثلاثة اشهر على ما ذكره الله في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى ٢ فان نزول الرجز كان في حياته وقد انكشف عنهم بدعائه فان قلت اذا كان موت موسى في التيه كيف يصح قوله امرؤا بعد التيه اذا فرض ان الامر على لسان موسى قلت التيه في قوله بعد التيه بالفتح والكسر مصدر تاه يتيه تيهاتها اذا ذهب متيهاً لا واسم يعني المغاظة كيلا يحتاج الى الحذف ورجح كون الامر على لسان موسى بعد التيه لاننا في موته في ارض التيه ١٢ ع **قوله** جعل الم اشار الى ان كلام المعطوف والمعطوف عليه جواب الامر اعني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم مخرباً عن صورة الجواب فكلمة ١٢ اي بقرب ذلك الزيادة وتستحق له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذا فعله وانه يفعل البتة فيكون جزاء مقطوعاً به ١٢ ع ٢

وَمَحَالَةٌ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ بِدَلْوَابِنَا وَمَرَايَةٍ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ طَلَبَ مَا
يَشْتَهُونَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا كَرِهَ مَبَالِغُهُ فِي تَقْيِيحِ أَمْرِهِمْ وَأَشْعَارِ بَانَ
الْإِنْزَالِ عَلَيْهِمْ لَطَمَهُمْ بِوَضْعٍ غَيْرِ الْمَا مَوْزِيهِ مَوْضِعَهُ أَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَانَ تَرْكُ مَا يُوجِبُ نَجَاتَهَا إِلَى
مَا يُوجِبُ هَلَاكِهَا بِرُجْزٍ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ٥٩ عذاباً مقدراً من السماء بسبب فسقهم والرجز
في الأصل ما يعان عنه ^{١٢} وكذا لك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون تروى أنه مات
به في ساعة أربعة وعشرون الفاوإذا استسقى موسى لقومه لها عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر الذي فيه للعهد على ما روى أنه كان حجراً طورياً مكعباً حبله معه وكان تنبع من كل وجه
ثلاث أعين يسيل كل عين في جدول إلى سبط وكانوا ستاً مائة ألف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً أو
حجراً اهبطه آدم من الجنة ووقع إلى شعيب فأعطاه مع العصا والحجر الذي قرَّب بثوبه لها وضعها
عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عبار موه من الأذرة فأشار إليه جبرئيل بحبله أو للجنس وهذا أظهر
في الحجة قيل لم يأمره أن يضرب حجراً بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا قضيتنا إلى أرض لا حجارة بها
حل حجراً في مخلاته وكان يضربه بعصاه إذا نزل فينفجر ويضربه بها إذا ارتحل فيببس فقالوا
إن فقد موسى عصاه مئناً عطشاً فأوحى الله تعالى إليه لا تقرع الحجارة وكلها يطغى لعلمهم يعتبرون
وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة أذرع على طول موسى من أسس الجنة
أي الحجر الرخو ١٢

١ قوله فبدل الخ يعني أنهم أمروا بقول معناه التوبة والاستغفار فحذفوا إلى قول ليس معناه معنى ما مروا به ولم يتشكروا الأمر الله بهذا واجتبه به على أن
ما ورد من الأدعية الماثورة غير جائز تغييراً وتبدلاً لها فاعمل ١٢ ملخص ٢ قوله بدلوها ما مروا الخ لما كان هذا محتاجاً إلى التأويل إذا لزم أنما يتوجه عليهم إذا
بدلو القول الذي قيل لهم لا إذا بدلو قولاً غير ما أشار المصنف إلى أن فيه تقديراً أو معناه بدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غير فبدل يتعدى لفعولين أحدهما
بنفسه والآخر بالباء وتدخل الباء على المترك قيل قالوا ما كان حطة حنطة استنزاد وعده لا عن طلب ما يشتون من أعراض الدنيا ١٢ ملخص ٣ قوله أو على
أنفسهم عطف على قوله بوضع غير المأمور به والوجه الأول مبنى على أن يكون الظلم بالمعنى اللغوي وحينئذ لا يحتاج إلى تقدير المتعلق في الصحاح أصل الظلم وضع
الشيء في غير موضعه والثاني على أن يكون بالمعنى الشرعي قال الإمام الظلم في عرف الشروع الأضرار الذي ليس بمسئوق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لأهلها ولا غنا وحينئذ يحتاج
إلى تقدير المتعلق وللإشارة إلى كونه حينئذ بمعنى الضرر وكلمة على الدالة عليه والافانظلم متعد بنفسه ١٢ ح ٤ قوله من كل وجه الخ والمراد منه جوانبه الأربعة
دون الأسفل والأعلى والالزم زيادة العيون والمخلاة كبس واسع يتعلق في راس الفرس لياكل ما فيها من حب أو حشيش أو تبن وأصلها ما يوضع فيه الخنق وهو
الحشيش اليابس ١٢ خف ٥ قوله مكعباً أي مربعا في القاموس المكعبة المربعة ١٢ عم ٦ أس نام وخصيت كذا أنزبان فإرسي مورد بضم ميم
دسكون داو كويند ١٢ ع

وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا متعلق بمحذوف تقديره فان ضربت
 فقد انفجرت او ضرب فانفجرت كما مر في قوله فتأب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما
 لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشر بهم وعينهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير
 القول من تزيق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب
 ويوكل ما ينبت به ولا تغثوا في الارض مفسدين ٥ لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيده لانه وان
 غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظالم المعتدي يفعلوه ومنه ما يتضمن صلاحا
 راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيث غير انه يغلب فيما يدرك حسا
 ومن انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعته فانه لما امكن ان

١ قوله فانفجرت اه الانفجار المزوج بكثرة والابتناس قليلا قليلا وذكر في سورة انجمت والتوفيق بينهما ان الماء انجمت
 اولاً ثم انفجرت واصل الانفجار الشق ومنه فجر الصبح ١٢ ٢ قوله متعلق بمحذوف الخ قال انفاء فصية لافصاها عن المحذوف والتكة المحقة لهذا المحذوف
 الدلالة على ان المأمور لم يتوقف في اتباع الامر وان المطلوب من المأمور الانفجار لا الضرب والاياء الى ان السبب الاصل هو امره لا فعل موسى عليه السلام ١٢
 حاشية ٣ قوله وقيل المأمور اه مره لانه لم يكن اكلم في التبر من زدوع ذلك المارد ثماره ولانه يلزم الجمع بين الحقيقة والجمالية حيث اريد من رزق الله
 المارد وحده فكانه قيل كلوا واشربوا من الماء نسب اليه الشرب بارادة ذاته والاكل بارادة ما هو مسبب عنه او يلزم القول بمحذوف متعلق احد الفعلين اي كلوا من رزق
 الله واشربوا من رزق الله ١٢ ٤ قوله لا تعتدوا الخ اي لا تتجاوزوا الحد فيه ميل الى ما نقله الراغب من ان العشي ليس موصوفا للفساد بل هو كالا اعتداه
 في ان معناه مجاوزة الحد مطلقا فسادا كان اولاً ثم غلب في الفساد واعرض عما قيل ان معناه الافساد ومفسد من حال مؤكدة اي لا تضد ومفسد من لان محيى
 الحال المؤكدة بعد الفعلية خلاف مذهب الجمهور ١٢ حاشية ٥ قوله كقابلة الخ فانها اعتداء عن حد العفو الذي هو مندوب بقوله تعالى وان تعفوا هو
 اقرب للفقوى وليس بفساد بل صلاح على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في القصص حيويا واولى الالباب ولما ترك ما تضمن صلاحا راجحا للشرا قليل شر كثير
 ١٢ حاشية بتغير ٦ قوله ويقرب منه الخ اي من العشي الدال عليه لا تغثوا وقوله غير انه الخ استثناء مما دل عليه السياق اي لا ذوق بينهما غير انه يغلب
 الخ قال الراغب العيث والعشي متقاربان ككذب وجذال ان العيث اكثر ما يقال فيما يدرك صا والعشي فيما يدرك مكما ١٢ حاشية بتغير ٧ قوله ومن انكر
 الخ قال الراغب وانكر ذلك بعض الطبيعيين واستبعده وهذا المنكر مع انه لم يتصور قدرة الله تعالى في تغيير الطباع والاستمالات الخارجية من العادات فعد ترك
 النظر على طريقته اذ قد تقرر عندهم الحجر المتفاهيس مجذب لحد يدوان الحجر النافر للخل ينفره حتى انه اذا دخل في الخل لم ينزل بل ينحرف منه حتى يسقط خارجا عنه
 وكذا الحجر الحلاق يخلق الشعر وذلك كله عندهم من اسرار الطبيعة واذا لم يكن ذلك منكر عندهم فليس يمتنع ان يخلق الله حجرا آخر يجذب الماء من تحت الارض قال الامام
 والكلام في هذا الباب كاللزام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماء فوضع يده الشريف في موضة فغار الماء من بين اصابعه
 حتى استكملوا به اكل واحد منها معجزا بهر قاهر كمن الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان نبوع الماء من الحجر معبود في الجملة اما نبوع من الاصابع فيغير معتادا البته
 فكان ذلك اقوى ويدل الانفجار على العجز عن وجوه احد بان نفس ظهور الماء معجزة وثانيها خروج الماء بقدر حاجتهم والثالث خروج الماء عند ضرب العصا والاربع
 انقطاع الماء عند الاستغناء عنه ١٢ ملخص ٨ العيث زيان وتبا هي رسايدن كرك در درمير قال ما شال الذئب في الغنم ١٢ ص ٦

يكون من الاجار ما يخلق الشعر وينفراخل ويجذب الحديد لو يمتنع ان يخلق الله حجارا يسخره لجذب
الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب وتصييره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلتم
يهو سى لن نصبر على طعام واحد يريد به ما رزقوا في التيه من المن والسلوى ويوحده انه لا
يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام رائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانه ولذلك اجموا او
ضرب واحد لانها مع طعام اهل التلة ذوهم كانوا فلاحه فنزعوا الى عكرهم واشتهوا بالقوة فادع
لنار بك سله لنا يد عاكى اياه يخرج لنا يظهر لنا ويوجد وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب
الاجابة مما تثبت الارض من الاسناد المجازى واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعيض من
تقلها وقتا ثانيا وقومها وعدسها وبصلها تفسير وبيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار
والبقيل ما انبتته الارض من الخضر والمراد به اطاشية التي توكل والقوم الخطة ويقال للخبز ومنه
قومنا وقيل الثوم وقرئ قثاها بالضم وهي لغة فيه قال اى الله تعالى موسى عليه السلام استبدلون
الذي هو اذنى اقرب منزلة وادون قدرا واصل الدنو القرب في المكان فاستعير للخسة كما استعير
البعد في الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدناءة بالذنى هو خير

١ قوله واذا قلتم ان النعم المذكورة فيما قبل انما كانت في حقم اسباب الكفر كونها امور
سماوية فشقت عليهم ليلهم الى الامور الارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلتم الآية ١٢ ملخص
٢ قوله لو بعدته الخسنة ان المن والسلوى لعامان
فوعده اما باعتبار كونه على نيج واحد وعدم تبدله بحسب الاوقات كما يقع طعام رائدة الامير واحد ولو كان الواناشى بمعنى انه لا يتبدل بحسب الاوقات او باعتبار النوع وهو
كونه طعام اهل التلة ذوهم
٣ قوله سلم لنا لما كان الدمار بمعنى النداء ولم يكن كافيا بهنا ضمنه معنى السؤال وجعل اصلا ١٢ ح
٤ قوله يظهر لنا الخ
لما كان الاخراج بالمعنى الحقيقى يقتضى مخرجا عنه وما يصلح له بناء هو الارض ويتقديره يعبر الكلام سيقفا حمله على المعنى المجازى اللازم له وهو الاظهار وفسره بالابجاد
اشارة الى انه بطريق الابدان لا بطريق ازالة الخفاء ١٢ ح
٥ قوله تغير وبيان الخ جعل من الادلة تبعية وبيان المفعول مقدر اى شيئا واما اذا جعل بدلا
فلا بد من اتحاد معنى من فيها كما ذكره ابو حيان فوجه ترتيب النظم انه ذكر اولاما يولكل بنفسه من غير علاج نادر ذكر بعده ما يعالج بهما مع ما ينبغي له ويقبله ١٢ خفف
٦ قوله استبدلون الخ خطابهم في الاستبدال اشارة الى ان تعالى اذا اعطاهم ما سألوا منع عنهم المن والسلوى فلا يجتمعان فلا يتوهم مقتضى كونهم
لا يمبرون على طعام واحد انهم طلبوا منهم ذلك اليه لا استبدلوا به وقيل قولهم لن نصبر يدل على كراهم ذلك الطعام وعدم الشكر على النعمة دليل لزوالها
فكانهم طلبوا زوالها ومجي غير با وقيل المراد به الاستبدال في المدة ١٢ ملخص

٧ قوله ما يخلق الشعر الخ قال ابو العلاء المغربي في خواص الاجار حجر الشعر وهو يخلق الشعر وينفقه واذا راه
الناظر يظن انه كثره شعروا اذا كان في مثل الطنة الكبيرة يكون وزنه درهما وليس في الاجار اخفه منه ١٢ ع
٨ وهو الحجر ابا غرض للخل فانه اذا ارسل الى اثار
فيه غل لم ينزل بل ينحرف منه حتى يقطع خارجا منه ١٢ ع
٩ الاجم بسوته آمدن اريك نوع طعام ١٢ ص
١٠ فيه ان القابل للانبات الجبل الارض
والارض محل الانبات فالصواب اقامة المحل مقام الفاعل ١٢ ع
١١ اى هم مجتمعون لا يتفرقون لكسب معيشتهم بل لهم الاجتماع ابدان اثنى عشر ميلا ١٢ ع

يريد به المن والسلوى فانه خير في الذلة والنفع وعدم الحاجة الى السعي ^{١٢} اهبطوا مصرًا انحدروا اليه
من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم
واصله الحد بين الشيتين وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلد ويؤيد
انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل اصله مصر اثم فعرّب فان لکم ما سألتکم وضربت
عليهم الذلة والسكنة ^{١٣} احيطت بهم احاطة القبة بين ضربت عليه والصقت بهم من ضرب
الطين على الحائط مجازاة لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامر اذلاء مساكين اما على الحقيقة
او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيتهم وباء وبغضب من الله رجعوا به او صاروا احقاء بغضبه
من باء فلان بفلان اذا كان حقيقاً بأن يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من
ضرب الذلة والمسكنة والباء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب
كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عدا عليهم من فلق البحر والخلال الغمام وانزال المن والسلوى
وانفجار العيون من الحجار وبالكتب المنزلة كالانجيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى
الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا شعيباً وذكراً ومحيي وغيرهم بغير الحق عندهم
اذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وانما احلهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار
اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ^{١٤} اي جرهم العصيان والتماذي والاعتداء فيه الى الكفر

^{١٥} قوله وقيل الخ وجه التضعيف ان الاظهر انهم لم يوروا بهبوط مصر فرعون فانه
تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على اديباركم يعني لا ترجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى فانما محمرة عليهم اربعين
سنة بل المراد مصر من اصدار التيه وهو ما بين القدس الى قنسرين وهي اثنا عشر فرسخاً في ثمانية فراسخ ^{١٦} ملخص ^{١٧} قوله اصله مصر اثم فعرّب الخ كما سرائيل
وفي بعض النسخة بغير ياء وهون نوح وهواول اختطها فسميت باسمه ^{١٨} خف ^{١٩} قوله احاطة القبة الخ يعني ان في الذلة استعارة بالكناية حيث
ضربت بالقبة او بالطين وضربت استعارة بتيمة تحقيقية بمعنى الاحاطة والشمول بهم او اللزوم والصوق بهم لا تخيلية وهذا كما مر في نقض العهد وعلى الوجهين
فالكلام كناية عن كونهم اذلاء صاعرين ^{٢٠} افتازاني ^{٢١} قوله بغير الحق عندهم الخ اشارة الى جواب ما قيل ان قتلهم لا يمكن ان يكون بحق فما الفائدة في
هذا القيد فقول ان ليس لا حراز بل لازم نحو دعوت الله سميعاً وذكر تشييعاً عليهم وما ذكره المصنف لا يخرج من شبهة لان القفال قال انهم كانوا يقولون انهم
كاذبون وان معجزاتهم توحيات ويقتلونهم بهذا السبب ولذلك زاد في الكشف فلو سلوا او نصفوا من انفسهم لم يذكر او وجها يستحقون به القتل عندهم
والحق وقع معرفاً التعريف اما للجنس اي بغير حق اصلاً او للعهد اي بغير الحق الذي عندهم وفي معتقدهم وكلام المصنف رحمه الله تعالى ^{٢٢} خف ^{٢٣}
قوله اي جرهم الخ يعني ان ذلك اشارة الى السبب المذكور في قوله بانهم كانوا يكفرون الخ والباء بسببية لبيان سبب السبب ايضاً ما لا يستحقهم ذلك وانما أكد
الاول بقوله بانهم الآية لانه مظنة الاستبعاد بخلاف مطلق العصيان وكونها صغارا بالنسبة لما قبلها ظاهر اوهي في نفسها صغيرة لا تطلق مطلق العصيان عليها
اذ المعتاد في الجرم العظيم ان يعين قاتل ^{٢٤} خف بتغير

بالآيات وقتل النبيين فان صفار الذنوب سبب يؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صفار الطاعات اسباب مؤدية الى تحرى كبارها وقيل كره الاشارة للدلالة على ان ما لحقهم كما هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي واعتدائهم ضد الله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والباء بمعنى مع وانها جوزت الاشارة بالمفرد الى شيئين فصاعدا على تاويل ما ذكرنا وتقدم للاختصار ونظيرة في الضمير قول روبة في خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق والذى حسن ذلك ان تشنية المضميات والمبهات وجمعها وتانيتهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذى بمعنى الجميع ان الذين آمنوا بالسنة هم يرمي به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخرطهم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا وقيل هادوا تهودوا اذ دخل في اليهودية ويهودا ما عرّب من هادوا اذ تاب سوا ذلك لها تابوا من عبادة العجل واما معرب يهودا كانهم سوا باسوا كبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كنداهى والياء فى نصرا فى المبالغة كما فى احدى سموا بذلك لانهم نصروا المسيح اولاهم كانوا معه

١ قوله وقيل كره الاشارة الخ يعنى ان ذلك الثانى اشارة الى ما يشير اليه بالاول وتعليل الحكم الواحد بعلمين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل فى استحقاق الضرب والبوء فكيف اذا اجتمعا ولذا ترك العاطف ١٢ ح **٢** قوله وقيل الاشارة الخ والمعنى ذلك المذكور حاصل لهم مع العصيان والاعتداء فيكون قوله نعم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون من قبيل التعميم نعتا بكمال شناعة ما لهم ١٢ ح **٣** قوله فيها خطوط الخ اى فى الافراس او فى البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق واراد بالبق البياض والتوليع كالتمجيع رنگارنگ کردن والبهق محركة بياض يعتري الجلد يخالف لون لون البرص فى الصحاح قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت المخطوط فقل كانهادان اردت السواد والبياض فقل كانهما فقال اردت كان ذلك توليع البهق ١٢ ح **٤** قوله ليست على الحقيقة الخ اى بالحق العلامات وتغير الصبغ بالزيادة والنقصان بل كل واحد منها اسم براسه وليس على قانون اسماء الاجناس والالتفات الى ما يجوزوا فيها مالم يجوزوا على غير ما ولهذا جاء التعبير بالذى عن الجمع من غير تاويل عند بعض النحاة وبعضهم يؤوله نحو ما هنا ١٢ مفسر **٥** قوله يريد به المتدينين الخ المؤمن اذا اطلق يتبادر منه من اخلص الايمان والمصنف رحمه الله جعله اعم من ان يكون بمواطاة القلب او لا يصح قوله من آمن منهم فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من الايمان فى قوله ان الذين آمنوا غير المراد منه فى قوله من آمن منهم بالسنة ١٢ مفسر **٦** قوله كما فى احدى سموا كذا من الذين هادوا وعربى فى وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد والجمع كرنج وزنجى قوله لانهم نصروا الخ اشارة الى ان النصران بمعنى ناصر فلما يريد عليه ان فاعلا لا يجمع على فعالى كما توهم وقوله قوم بين اليهود والنصارى المراد ما يدعون به مشابه هؤلاء الفريقين وان دينهم وقع بين زمانى الدينين وهو الظاهر ١٢ مفسر بتغيير **٧** اختلف المفسرون فى المراد من قوله الذين آمنوا بسبب الاختلاف قوله تعالى فى الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان ذلك يقتضى ان يكون المراد من امة هما غير المراد من الآخر والمصنف اختار ان المراد من الاول كل من تدبر بدين محمد صلعم مخلصا ومناقجا فى زمان نزول الوحي او ميتا وكذا من الذين هادوا والنصارى والعابدين من انتحل ما جدى هذه الملل مطلقا بحيث يشمل السالفين والخلفين اجراء للالفاظ على ظاهرها ١٢ ع

في قرية يقال له نصران او ناصرة فسموا باسمها ومن اسمها والصائبين قوم بين النصارى والمجوس
 وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان
 عربيا فمن صبا اذا خرج وقرا نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة اولانه من صبا اذا مال لانهم
 مالوا من سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من
 كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصداق قلبه بالمبدأ والمعاد عاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن
 من هؤلاء الكفرة ايما ناسا دخل الاسلام دخولا صادقا فلهما اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم
 على ايمانهم وعملهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ١٦ حين يخاف الكفار من العقاب ويمحزن المقصرون
 على تضييع العبد وتقويت الثواب وكن مبتدأ خبره فلهما اجرهم والجملة خبران او بدل من اسم
 ان وخبرها فلهما اجرهم والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع سيويه دخولها في خبران
 من حيث انها لا تدخل الشرطية وقد بقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
 فلهم عذاب جهنم واذا خذنا ميثاقكم باتباع موسى والعليل بالتورية ورفعنا فوقكم الطور حتى

١٦ قوله من كان منهم الوجه التحصيل قوله وعمل صالحا فان من لم يكن على دين صحيح لا يكون له عمل صالح
 والزمحشري لم يذكر هذا لان العاصيين ليسوا باهل الكتاب عنده فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
 له هذا التفسير وظاهره ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على دين صحيح لم ينسخ وجعل الايمان بالله كناية عن الايمان بالمبدأ وما يتعلق به واليوم الآخر كناية عن
 المعاد وقوله عاملا بمقتضى شرعه اشارة الى العمل الصالح ١٢ ع ١٦ قوله الذي وعد لهم الجزية اشارة الى انهم يستحقون ذلك بحض كرمه تعالى ولكن
 تسمية اجر العبد تخلفه لا بالاستيجاب بالايمان والعمل الصالح كما زعم المحشري رعاية للاعتزال ١٢ ملخص ١٦ قوله حين يخاف الخ اشارة الى ان المراد نفي
 الخوف والحزن في الآخرة لا في الدنيا فان المؤمن لا يزال فيه غائفا محروفا فان الايمان بين الخوف والرجاء وتخصيص الكفار بالخوف لان علمهم بالعذاب المخلد
 يلوجب استيلاء الخوف عليهم بحيث لا يتصورون الثواب ليعملوا عليه بخلاف المقصرين فانهم يعلمون انهم من اهل الجنة آخر الامر فيمنزون على تقويت الثواب
 مدة بقائهم في النار ١٢ ح ١٦ قوله او بدل الخ اي بدل البعض وادرج عليه انه كيف يكون المؤمن المخلص بعضا من المنافقين وكافرين المباحين اجيب
 بان المراد ان هذه الذوات بعض من تلك ولا يلزم ان يصدق عليهم ذلك الوصف بعد اعدائ الايمان وقال الجوهان الذي متشادة انها بدل من المتعاطف التي
 بعد اسم ان فصيح اذا ذاك المعنى وكان قيل ان الذين امنوا من غير الامناف اشارة ومن امن من الامناف اشارة فلهما اجرهم ١٢ ملخص ١٦ قوله والفاء
 لتضمن المسند اليه سواد جعل من امن بدلا او خبرا وذلك لان اسم ان والمعطوف عليه لا يتضمن معنى الشرط لفقد السببية لاخر فا اعتبر النقص في البديل الذي هو
 المقصود ١٢ ح ١٦ قوله ورفعنا فوقكم الطور اه والطور كل جبل او جبل معين وهو سريا في معرب قيل اطلال الجبل يجرى بجرى الالاء الى الايمان فينافي التكليف
 واجيب بان هذا ليس جبرا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار وهذا ليس كذلك اذ الفعل يصدر منه باختياره لكنه سالب للرضا فيكون كالحارثة مع الكفار على انه
 ليس في اخذ الميثاق برفع الطور دلالة على انهم صاروا مقبولين عند الله فيكون ايمانهم مثل ايمان منافقي هذه الامة من خوف السيوف قتال ١٢ ملخص
 ١٦ قوله عبدة الملائكة قاله قتادة وقال انهم يقرن بالله ويعقرون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اخذوا من كل دين شيئا ١٢ ع ١٦
 ١٦ يؤيده ما في التفسير عن العقاب انه ليس اجبارا على الاسلام لان الجبر ما يسلب الاختيار ولا يصح معه الاسلام اهل كان اكرها وهو جاز ولا يسلب الاختيار

كالجارية مع الكفار فاما قوله لا اكره في الدين وقوله انانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نسخ ١٢ جل من الشباب عيب ١٦

اعطيتهم الميثاق روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة كبرت عليهم
 وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلم الطور فظلمه فوقهم حتى قبلوا خذوا على ارادة القول ^{أي قلنا غدا ١٢} مَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ
 الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ مَجْدٍ وَعِزِّيةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ^{معدى امر الرجل ١٢} أَدْرُسُوهُ وَلَا تَنْسُوهُ أَوْ تَفْكُرُوا فِيهِ فَإِنَّهُ ذَكْرٌ بِالْقَلْبِ أَوْاعِلُوا
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٥ لَكُمُ تَتَّقُوا الْمَعَاصِيَ أَوْ رَجَاءُ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَّقِينَ وَيَجُوزُ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ أَنْ يَتَّعَلَقَ
 بِالْقَوْلِ الْمُحَذَّوْفِ أَيْ قُلْنَا خذوا وأذكروا ارادة ان تتقوا ثم تولى تَمَرُّقُنْ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَضْتُ عَنْ
 الْوَفَاءِ بِالْمِيثَاقِ بَعْدَ اخْذِهِ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بِتَوْفِيقِهِمُ لِلتَّوْبَةِ أَوْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَيَهْدِيكُمْ إِلَيْهِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٦ الْمَغْبُونِينَ بِالْأَنْهَاطِ فِي الْمَعَاصِي أَوْ
 بِالْخَبْطِ وَالضَّلَالِ فِي فِتْرَةٍ مِنَ الرِّسْلِ وَلَوْ فِي الْأَصْلِ لَا مَتْنَاعَ الشَّيْءِ لَا مَتْنَاعَ غَيْرُهُ فَادْخُلْ عَلَى
 لَا إِفَادَ اثْبَاتًا وَهُوَ مَتْنَاعُ الشَّيْءِ لِثَبُوتِ غَيْرِهِ وَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُ عِنْدَ سَيَبُورٍ مَبْتَدَأُ خَبَرٍ وَاجِبٍ
 الْحَذْفُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَسَدِّ الْجَوَابِ مَسَدَّةً وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَاعِلٌ فَعَلَ مُحَذَّوْفٌ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ
 الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ الْأَمْرَ مَوْطِئَةً لِلْقَسْرِ وَالسَّبْتُ مَصْدَرُ سَبَّتَ الْيَهُودَ إِذَا عَظَّمَتْ يَوْمَ
^{أي زمان لم يكن فيه شيء ولا رسول ١٢}
^{فلا وجود للمال مع الحذف ولا وجود لساو ويجب ١٢}
^{تقدير بالولا وهو فضل الله ١٢}

ل

قوله أدرسوه الخ يشير إلى أنه يمثل الذكر الساني والقبلي وما يكون كاللازم لها والمقصود منها وهو العمل ١٢ خف ٢ قوله لَكُمُ تَتَّقُوا الْمَعَاصِيَ الخ قلت الحاصل ان
 لعلم ان جعل تعليلا لقوله غدا واذا ذكرنا كان على حقيقة لانه رابع اليم واذا علق قلنا المقدر كان تعليلا لفعل الله تعالى فوجب تأويله بالارادة على مذهبه ١٢ طبع فيكون
 المترجى مجازا عن الارادة على ما مر لاستحالة حقيقة على الله تعالى اتفاقا وجواز تخلف مراده من ارادته عند المعتزلة ١٢ ح ٣ قوله ثُمَّ تَوَلَّى تَمَرُّقُنْ الخ يفيهم منه انهم
 امثلوا الامر ثم تركوه واصل الاعراض الادبار المحسوس ثم استعمل في المعنوي لعدم القبول ١٢ خف ٤ قوله فضل الله أه في الفضل الزيادة في الخير والافضل
 الاحسان ففضل الله هنا ان كان على من سبق منهم فهو بقبول التوبة وان كان على من خلفهم من المخاطبين فهو بمنحة الاسلام والقرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم
 واليه اشارة بقوله اذ محمد صلى الله عليه وسلم يهديهم إلى صراط مستقيم الخ والمحرران ذهاب راس المال ونقصه ١٢ خف ٥ قوله ولو في الاصل الا هذا غير متفق بين سيبويه و
 الكوفيين اذ هي عند سيبويه كلمة بنفسها وليست لوالد اذ على لان لفظ لا لا تدخل على الماضي في غير الدعا المكررا في الاغلب والفعل لا يحذف وجوبا بعد لوبدون
 المصدر ١٢ ملخص ٦ قوله والاسم الواقع الخ اذا كان الواقع بعده مبتدأ يكون لولا كلمة براسها الظهور ان الشرط يقتضي الفعل ففيه اشارة الى مذهب سيبويه في
 لولا ١٢ ملخص ٧ قوله وعند الكوفيين الخ لان لولا عندهم مركبة من الشرطية والنافية فيبقى اقضاء الفعل كما كانت ١٢ ما شيه ٨ قوله الام موطئة
 للقسم الخ قيل انه سهو والصواب اللام تقدير القسم اي والله فقد علمتم اذ اللام الموطئة ما تدخل على شرط تارة القسم في جزائه ليجعله جوابا للقسم نحو والله لئن اكرتني لقد
 اكرتك لك ان تقول ان هذا اصطلاح للنخاة والصف رحمة الله تجوز بها من اللام الواقعة في جواب قسم مقدر لانه لولاها لم يعلم ان في الكلام قسما مقدرافقد هبت
 لا الجواب ولذا تسمى المسدة وقيل انها لام ابتداء يبتدئون علمهم بمعنى عرفت ثم تعدي لواحد اي عرفت اصحاب السبت وما احلنا بهم من النكال فلوشنا فاعلنا بكم مثله ١٢ خف ٩
 قوله مصدر سببت الخ وليس اسما يعني اليوم اذ المقص انهم اعتدوا في تعظيمهم وتنكوا حرمة لاظرية اليوم للاعتد ١٢ ح ١٠ فان ارادة الله تعالى
 لافعال العباد غير موجبة للصدور على مذهبهم لكونها عندهم عبارة عن العلم بالمصلحة فيجوز ان يتعلق بقلنا بان يكون مجاز الارادة واما غير الاشاعة فلا يستلزامها
 المراد لا يصح ١٢ س خف ١١ وجعل السبت مصدرا ليفيد ان الاعتد في تعظيم يوم السبت اذ لا يفيد ذلك اعتدوا في يوم السبت كما لا يخفى ١٢ عص ١٢

السبت واصله القطع امروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود على نبينا و
عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهو كانوا يسكنون في قرية على الساحل يقال لها ايلة واذا
كان السبت لم يبق حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومته واذا مضى تفرقت فحضر واحياضا
وشرعوا اليه الجداول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوما واحدا فنقلنا لهم كونوا
قردة خسيئين ^{١٢} جامعين بين صورة القردة والخس وهو الصغار والطرده وقال مجاهد ما صنعت
صورتهم ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يحبل اسفارا وقوله كونوا ليس
بامر اذا قدرة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة
بفتح القاف وكسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي المسخة والعقوبة نكالا عبرة تنكل المتعبد
بها اي تمنعه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامور اذا ذكرت
حالهم في زبر الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصريهم ومن بعد هو او كما بحضرتهم من
القرى وما تباعد عنها اولاهل تلك القرية وما حوالها اول اجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر

له قوله امروا بان يجردوه

الخ قيل ان موسى عليه السلام اراد ان يجعل يوما خالصا للعبادة وهو يوم الجمعة فقالوا ان جعل يوم السبت لان الله تعالى لم يخلق فيه شيئا فلما اختاره ترك
سائر الاعمال فهو فيه عن الاصطيار والعمل ^{١٢} خفف ^{١٣} قوله وشرعوا اليها انما هو من قولهم شرع بابا الى الطريق اي فتمت في هذه الآية دليل على تحريم
الحيل في الامور التي لم تشرع وقيل يجوز ما لم يكن فيها ابطال حق او احقاق باطل واجابوا عن تمسكهم بانها ليست حيلة وانما هي عين المنفعة لانهم انما نسوا عن اخذها
فقال ^{١٢} خفف بتغير ^{١٣} قوله جامعين بين الخ فيه اشارة الى انه حول صورتهم الى صورة القردة مع بقا اثر الانسانية فيهم من العقل والغم فحاشين كمثل ان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون حال من اسم كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان صفة لما لوجب ان يكون غاسية لا متناع الجمع بالواو والنون بغير ذوى العقول ويمكن ان
يجاب بان المسخ انما كان بتبدل الصورة فقط وحقيقته سالمة على ما روى والخس هو الصغار واما ذكر الطرد فلا يستفاد من المنسوخ لبيان المراد والالكان انما هي
بمعنى الطارد وفي القاموس الغاسية من الكلاب والنازير المبعذ لا يترك ان يدنو من الناس ^{١٢} ملخص ^{١٣} قوله لما بين يديها الخ يعني ان المراد بما بين يديها
من ياتي بعدها وبما خلفها من يتقدمها فانه قال نكالا للآتين والماضين فظرفا المكان استيعار للزمان وما اقيمت مقام من اما تحقيرهم لولا اعتبار الوصف فان
ما يعبر بها عن العقلاء اذا اريد الوصف ^{١٢} خفف بتغير ^{١٣} قوله في زبر الاولين الخ اي ذكر في كتبهم ان تكون تلك المسخة وفيه ان لا يصح حينئذ تفريع
فجعلنا على الحكم بكونهم قردة غاسيين لان الجعل للاسم السابقة كان قبل هذا القول وغاية التوجيه ان يقال فجعلنا بالتفصيل لما علموا والغاء للتفصيل لا للتفريع او
يقال صحة الغاء لان جعلنا نكالا للتفريقين جميعا انما يتحقق بعد القول والمسح ^{١٢} ملخص ^{١٣} قوله اول اجل ما تقدم الخ فتكون الام لتعليل وهي في
الوجه السابقة صلة لنكالا قيل النكال على هذه بمعنى العقوبة لا العبرة الى جعلنا المسخة عقوبة لاجل ذنوبهم المتقدمة على المسخة والتاخر فتمنا يعني
السيئات الباقية اثارها والافلاذنب منهم بعد المسح والحاصل ان المراد ما يكون بعد المسخة بحسب الثبات والبقا لا الصدور والحدوث ولا يخفى ان موعظة
للمتقين لا يلائم هذا المعنى وقال ابو العالية رحم الله جعلنا بالعقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم فراد المعنى وغيره بما تاخر منها ما تاخر من العقوبة على ذنوب
غيرهم ^{١٢} خفف بتغير ^{١٣} والظن ان ما قبلها عبارة عن الاولين وما بعدها عن الآخرين ولكن تكسر لانه مستقبل المستقبل ومستند الماضى ^{١٢} عيب

منها وموعظة للبتقين ١٣ من قومهم ولكل متقى سبعا واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة ١٤ اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارا تعرفوها وانا فكت عنه وقد مت
عليه لا استقلاله بنوع اخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالامور والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة
الى امثال قصته انه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب
المدينة ثوجاء وايطالبون بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها يحيى فيخبر بقاتله
قالوا اتخذنا هزا واى مكان هزا واهله او مهزا وانا والهزا نفسه لفرط الاستهزاء استبعاد الباقال
او استخفافا به وقرا حزمة واسمعيلى عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهزة
واوا قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين ١٥ لان الهزة في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه
ما رى به على طريقة البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعانة استفظا عاله قالوا ادع لنا ربك
يبيّن لنا ما هي اى ما حالها وصفها وكان حقه ان يقولوا اى بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به
عن الجنس غالبا لكنهم لم يروا ما روى اياه على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروا مجرى
ما لم يعرفوا حقيقته ولم يروا مثله قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكرط لا مسنة ولا فتية
يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو القطع كانها فرضت سنها وتركيب البكر لا ولية ومنه

اله قوله واذا قال الحق قال الامام اعلم ان تعالى لما عدد وجوه النعم عليهم اولا ختم ذلك بشرح بعض ما وجه اليهم من التشديدات وبهذه هو
 النوع الاول وقوله واذا قال موسى الآية النوع الثاني منها ولليخفى ان خلاف نظم الايات عند ارتكاب ذلك لفقد كون الامر بالذبح نعمة ولا شك ان نعمة دينية
 رفعة الشاكر بين الغريقين واخرية تكون مجزة لموسى عليه السلام ولك ان تقول المقصود من قوله واذا قال موسى مجردي بيان نوع من مساوئهم من غير تعديد
 النعم وانما صح العطف لان ذكر النعم سابقا كان مستلزما على ذكر مساوئهم واليه ميل كلام المصنف ١٢ حاشية **ب**له قوله وانما قلت الخ ولو اجري على النظم
 كانت قصة واحدة وذبح الغرض وهو تثنية التفريع ١٢ حاشية **ج**له قوله وهو الاستنزاع بالاستنزاع بالامر الخ لما سياتي من قوله استخفافا به الخ فلا يرد عليه
 ان المنقول عنهم في قوله اتخذناه زواجر على الاستنزاع لا الاستنزاع بالامر وقرئ بينهما ١٣ خف **د**له قوله في مثل ذلك الخ اے فيما هو اخبار عن الله واستناد حكم اليه لان الكذب على الله ما كفر
 لو ابقه ابنه بعده لكان حاجبا لهم ١٢ منه رحمه الله نعم **هـ**له قوله على طريقة البرهان اے طريقة الكناية حيث نفى ان يكون داخل في زمرة الجاهلین وواحد منهم قصد الى نفي ملزوم الجبل وهو
 او جمل ١٢ ملخص **و**له قوله اے ما حالها وصفها الخ قال المحقق ما تكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسماة او وصفه مثل ما زيد وجوابه الغافل
 الاستنزاع ١٣ ح **ز**له قوله اے ما حالها وصفها الخ قال المحقق ما تكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسماة او وصفه مثل ما زيد وجوابه الغافل
 او الكريم او نحو ذلك والاولان معلومان فتعين الثالث لانهم لما سمعوا لما صفة من احياء الميت ليست من جنسها ففتجوا وساؤلوا حالها وصفها هذا وكان الله
 ويؤمنهم بهذا الامر بانكم كيف عيتم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية شيك بما ميت بعجزة نبويه وكيف قبلتم قول السامر اے ان
 الحكم ولا تقبلون قول الله انه شيك الميت بضرب الحمد على الميت وتعدونه بنوا ١٢ ملخص

البقرة والياكورة عوان نصف قال: نواعم بين ايكاروعون: بين ذلك اي ما ذكر من الفارض والبكر
 ولذللك اضيف اليه بين فانه لا يضاف الا الى متعدد وعود هذه الكنايات واجراء تلك الصفات
 على بقرة يدل على ان المراد بها معينة ويلزمه تلخير البيان عن وقت الخطاب ومن انكر ذلك
 زعم ان المراد بها بقرة من شق البقر غير مخصوصة ثم اقلبت مخصوصة بسؤالهم ويلزمه النسخ قبل
 الفعل فان التخصيص ابطال للتخير الثابت بالنص والحق جوازها ويؤيد الراي الثاني ظاهر اللفظ
 والبروي عنه عليه السلام لو ذبحوا اي بقرة ارادوا الاجزاء تهرولكن شددوا على انفسهم فشد الله
 عليهم وتقرعهم بالتمادي وزجرهم عن المراجعة بقوله فافعلوا ما تؤمرون (١٥) اي تؤمرونه بمعنى
 تؤمرون به من قوله: امرتك الخ فافعل ما امرت به: او امرتك بمعنى
 ما امرتك قالوا اذع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الفقوع
 نصوص الصفرة وكذلك توكد به فيقال اصفر فاقع كما يقال اسود خالك وفي اسنادك الى اللون وهو
 صفة صفراء ملائسته بها افضل تأكيد كانه قيل صفراء شديدة الصفرة صفرتها عن الحسن
 اي في تفسير صفراء

١٥ قوله نواعم الزوام الاول طوال مثل اعناق السوادى مثل بالشيخين
 المعجمة واللام المشددة ما يستر الغنى من شملت الثوب اذا غطته وطوله كناية طول العنق وطوال منافع اليد وهو مضاف الى الاعناق واصله طوال مثل اعناق
 مثل اعناق السوادى وبى جمع هادية هي بقرة يقدم قطع البقرات والنواعم جمع ناعمة وهي اللينة والعون بالضم جمع عوان وهو الشاهد يقول بن طوال اعناق تشبه
 باعناق السوادى نواعم متوسطات بين الابكار والعون ١٣ فيص ١٤ قوله فان التخصيص الخ قيل هذا ذهب من يقول الزيادة على الكتاب نسخ كما يبرر الخفية
 قالوا الامر بالطلق يتضمن التخيير وهو حكم شرعي والتفسير برفعه ١٣ ح ١٥ قوله والحق جوازها الخ اي جواز تلخير البيان عن الخطاب والنسخ قبل الفعل
 فان المتشع تأخروا من وقت الحاجة على الصحيح وليس هذا منه فانه لا دليل على ان الامر بنا للغير وكذا النسخ قبل الفعل جائز بل واقع كما في حديث فرض الصلوة
 لمسين في العراج وحديث لو ذبحوا الخ اخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا ١٢ مخص ١٦ قوله ما تؤمرونه الخ اشارة الى ان ما موصول
 والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع في هذا الفعل وكثر استعمال امرته كذلك حتى لم يبق بالافعال التعدية الى مفعولين وصار ما تؤمرون في تقدير ما تؤمرونه
 ولذا جعل ما تؤمرون به هو المعنى دون التقدير واستشهد على شيوع الحذف والايصال بالبیت وأخره فقد تركك ذامال وذانشب وذامال اي ذابل
 وما يشبه لانه يخص بها في كلام العرب والنشب المال الاصيل وهو اسم لجميع العاصم والناطق ١٢ خف بتغير ١٧ قوله كانه قيل صفراء الخ يعني ان الصفراء
 فاقعة وصفراء فاقع لونها سواد في كونها لتأكيد الثاني او كد من جنة جعل الفقوع الذي هو من صفات الاصفر صفرة اللون الذي هو صفرة بناء على ان لون
 الصفراء في الواقع هو الصفرة وان لم يرد باللفظ الا معنى لونها وبهذا الاعتبار صار من قبيل جد حده ١٢ ح ١٨ ١٩ بالتحريك المرأة بين الحديث
 والسنة وقائمة قوله عوان بعد قوله للفارض ولا يكره ان يكون عملا او جينا ١٢ ح ٢٠ قوله ولذلك توكد به الخ لم يرد ان تأكيد الاصطلاح بل الوصف لتأكيد نحو نغمة
 واحدة ١٢ م ٢١ المالك من الملك والحلوة سحت سياه شدن كذا فيهم من الصراح ١٢ ع ٢٢ قوله الملايسة الخ قال الفاضل عصام تحت واما الملايسة
 فهي الى الية والملاية وكون فاقع لونها الخ في قوة شديدة الصفرة صفرتها يتن على ظهور ان اللون صفرة فذكر لونها بمنزلة ذكر صفرتها ١٢ ع

سوداء شديدة السواد وبه فرقه تعالى جهالات صفر قال الاعشى: تلك خيلي منه وتلك ركابي
 هن صفرا ولادها كالزبيب: ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته اولان سواد الابل
 تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع تسر النظرين ١٢ اي تعجبهم والسرور
 اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من الشيء قالوا اذ كننا ربك يبتين لنا ما هي تكرير للسؤال
 الاول واستكشاف نرائد وقوله ان البقرة تشابه علينا ما اعتد ارعنه اي ان البقرة الموصوف بالتعوين والصفرة
 كثير فاشتبه علينا وقرئ ان البقرة هو اسم لجماعة البقر والاباقر والبواقر ويتشابه بالياء والتاء وتشابه
 بطرح التاء وادغامها على التنكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشددا وتشابهت بمعنى تشبته ويشبته
 بالتنكير ومتشابهة ومتشابهة ومتشبهة ولان ان شاء الله لمهتدون ١٣ الى المراد ذبحها والى القاتل

١٤ قوله تلك خيلي منه مدح قيس بن مدي

كرب والركاب الابل التي يسار عليها واحد بارعة ولا واحد لها من نظمها واولادها فافا على مقروا التشبيه بالزبيب صار علما في الوصف بالسواد في لسان
 الغصاء وان كان بعض انواعها اصفر واحمر وجعل كالزبيب فبالا واولادها على ان يكون وصفا لاولاد مع كونه احتمالا بعيدا اذ لا وجه لترك العاطف يفوت غرض
 الشاعر لانه يفيد وصف الركاب بالصفرة وهي ليست من الالوان المدحوة في الابل بخلاف وصفها بكونها صفرا لاولاد كالزبيب فانه يستلزم كونها كالزبيب
 اي ١٢ ح ٢ قوله وفيه نظر الخ اي الصفرة وان استعمل بمعنى السواد لانه لا يؤكد بهذا المعنى بالفقوع فانه وصف مختص بالصفرة الحقيقية لكن في
 القاموس من ان كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره وهذا يشعر بعدم الاختصاص به او ليس المراد بالتاكيد التاكيد الاصطلاحي بل النعت المؤكدة كما مس
 الدابر ١٣ ما شيه بتغير ١٤ قوله والسود اصل الخ لما فر السور بالاعجاب بين معناه الحقيقة ليعظم وجه عدم ارادته بهناد هو اعتبار حصول النفع لو توقعه اي
 السور معناه الحقيقة لذة اي التذاذ والشرح يحصل في القلب فقط من غير حصول اثره في الظاهر ١٥ ح ٢ قوله تكرير السؤال الخ به بقوله للسؤال
 الاول على ان الثاني يخالف الاول لان هذا سؤال عن حال البقرة الموصوفة وما سبق كان سوالا عن البقرة المطلقة وما مل الجواب الاول انها كاملة باعتبار
 السن وحاصل الثاني انها على اكل الالوان فليس الغرض من السؤال رد الجواب الاول بانه غير مطابق وان السؤال باق على حاله بل لطلب الكشف الزائد على
 ما حصل والماراة لم يحصل البيان اتمام وهذا معنى قوله واستكشاف زائد ١٦ مخض ١٧ قوله بالياء والتاء الخ فالتذكير بالنظر الى نفا البقرة والتانيث بالنظر
 الى المعنى الجنس لان اسم الجنس يجوز تذكيره وتانيثه نحو نخل منقعه والنخل باسقات واما مع الاباقر والبواقر فلعل القراءة بالتانيث فقط ١٨ اما شيه بتغير
 ١٩ قوله تشابهت مخففا ومشددا ه اي بتفنيث الشين وتشديد ها وقد استشكل قراءة التشديد بوجه بانه قد جاء في بعض اللغات زيادة التاء في اول
 ما في تفاعل وتلعل وبانه في الاصل انشابت سقطت الهمزة عند الوصل لقوله ان البقرة وبان الاصل ان البقرة تشابهت فادغمت تاء تشابهت
 في الشين بعد التقاء لفظ البقرة فصار ان البقرة تشابهت ١٢

وفي الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد واجتبه به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله تعالى و
 ان الامر قد ينفك عن الارادة والامر يمكن للشرط بعد الامر معنى والمعتزلة والكرامية على حدوث
 الارادة واجيب بان التعليق باعتبار التعلق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى
 الحرث اي لم تذلل للكراب وسقى الحروث ولا ذلول صفة البقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية
 مزية لتأكيد الاولى والفعالان صفتا ذلول كانه قيل لا ذلول مشيرة وساقية وقرى لا ذلول بالفتح
 اي حيث هي كقولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان اي حيث هو وتسقى من اسقى مسلما
 سلبها الله من العيوب او اهلها من العبل او اخلص لونها من سلع له كذا اذا اخلص له لا شية فيها
 ولون فيها يخالف لون جلد ها وهي في الاصل مصدر وشاة وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا اخر
 قالوا لن جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة وحققها لنا وقرى الان بالمد على الاستفهام والان

هـ قوله لم يستثنوا الخ قال العراقي قلم اقف عليه وقال السيوطي اخرجه
 بهذا اللفظ ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مفصلا واخرجه نحوه سعيد بن منصور عن عكرمة مرفوعا مسندا وابن ابي ماتم عن ابي هريرة مرفوعا موصولا
 قال المحقق لو لم يستثنوا لما بينت اى البقرة يريد كون المعنى انما يستدون الى البقرة وكلمة انشاء الله تسمي استثناء نصرفنا الكلام عن الجزم وعن الثبوت في المال
 من حيث التعليق على ما لا يعلم الا الله واخره لا بد كناية عن المبالغة في ان بيده والمعنى الى الابد الذي هو آخر الاوقات وفي هذا الكلمة استعانة بالله وتغليب الامر
 اليه والاعتراض بقدرته ونفاذ مشيئته ١٢ ملخص **هـ** قوله على ان الحوادث اه ووجهه ان الابتداء علق بمشيئة الله فلا يقع بدونها وان الله قصه مقرر له ودفع
 في الحديث ما يؤيده وليس ذلك الا الحمد ونه فيستوى في ذلك جميع الحوادث واما ان الامر قد ينفك عن الارادة لان الله امرهم بدينها ثم ارتفع تعليق الابهة للذم
 على ارادته فلو كانت بين الامر برفع تعليقه بعد وقوعه ولا يكون لقوله انشاء الله الدال على الشك وعدم تحقق الابتداء فائدة واحتجت المعتزلة على حدوث الارادة
 بوجوه الاول ان كلمة ان تقتضي الحدوث والثاني انه تم علق حصول الابتداء على حصول مشيئة الابتداء فلما لم يكن حصول الابتداء اذ لا واجب ان لا يكون مشيئة
 الابتداء اذلية واجيب بان اللازم حدوث التعليق ولا يلزم حدوث نفس الصفة والتفصيل يطلب من علم الكلام ١٢ ملخص
هـ قوله غير ذلول الخ اشار الى ان لا الاول بمتى غير فلا يطلب لها الجزم ولا يكون لها مطلق الكلام واما الثانية فحرف زهدت للتاكيد ويغيد التقرع بعموم
 النفي اذ بدونها يحتمل نفي الاجتماع وهذه لازمة في هذه الصورة وصرح بان الفعلين صفتا ذلول اشارة الى ان تثير منفى لكونه صفة للنفي فيصح في العطف عليه
 لا الزيادة لتاكيد النفي ١٢ ما شيه بتغير **هـ** قوله كقولك الخ ان اريد بقوله حيث هو مكانه الحقيقي فوكناية عن نفي البخل والجبن عنه لان فيه الانتقال عن انتقال
 اللازم بانتفاء اللازم كافي الآية وان ليد اعم من ذلك كان كناية عن كمال شجاعة وكرم بانه اذا لم يكن في بلدة او قرية هو فيه بخيل ولا جبان لا يثير كرم وشجاعة كان هو في
 كمال الجود والشجاعة وكان نظير الآية في حذف الجزم لكونه ظرف مكان وان المقصود هو المعنى الثاني وان كان طريق الانتقال مختلفا وفي هذا الجواب اشارة الى
 ان البقرة كاملة في ذاتها مسلمة عن الجواب ١٢ ملخص **هـ** قوله آخره لا بد لا آخر له اه حمل عن المكره ١٢ عيب
هـ قوله لا ذلول الخ فلا للتبرية والجزم مذوق والجملة صفة ذلول وهو نفي لان يوصف بالذل ويقال هي ذلول بطريق الكناية لان الذلول لو كان في مكان البقرة
 كانت البقرة موصوفة به ايضا اقتضاء الصفة للموصوف فلا يمكن في مكانها لم يكن موصوفة ١٢ ع
هـ او اجز اعرابه على ما بعده لكونه في صورة الحرف ١٢ ع

بحدف الهمزة والقاء حركتها على اللام فذبحوها فيه اختصارا والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة
 فذبحوها وما كادوا يفعلون ^{يعني ان القاء فصيحة ما طفر على محذوف ١٢} لتطويلهم وكثرة مراجعاتهم ونحو الفضيحة في ظهور القاتل او
 لغلاء ثمنها اذ روى ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة فاقى بها الغيضة وقال اللهم اني استودعكها
 لابني حتى يكبر فتبنت وكانت وحيدة بتلك الصفات فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها ببلاد
 مسكها ذهباً وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكاد من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا
 فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ماضيا والصحيح انه كسائر الافعال ولا
 ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما اذ المعنى انه ما قاربوا ان يفعلوا حتى
 انتهت سوا الاتهم وانقطعت تعللاتهم ففعلوا كالمضطر الملجئ الى الفعل واذا قتلتم نفسا خطا بجمع
 لوجود القتل فيهم كاداً رء تعرفيها اختصمتم في شأنها اذ المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم
 بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه واصله تدارا تعرفاد غبت التاء في الدال واجتلبت لها همزة

١١ قوله حصول الخ احتراز عن عسى وطفق فانه لدنو الخبر جاد واخذ افوخه محض لقرب خبرها وخبرها لا
 يكون الا مضارعاً والاعلى الى ان اكيد القرب قيل ان اثباته نفي ونفيه اثبات فقولنا كاد يفعل معناه قرب ان يفعل لكنه ما فعله وقولنا ما كاد يفعل معناه قرب من
 ان لا يفعل ولكنه فعل وقيل بمعناه المقاربة وقوله كاد يفعل قرب من الفعل وقوله ما كاد يفعل بمعناه ما قرب منه قال الامام وللاولين ان يحتجوا على فساد هذا الثاني
 بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه ما قاربوا نفي المقاربة من الفعل ينافي اثبات وقوع الفعل فلو كان كاد للمقاربة لازم وقوع الناقض في هذه الآية
 فقال **١٢** ملخص **١٣** قوله لاختلاف الخ فيه ان الظاهر ان قوله وما كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فتجب مقارنته مضمونة لمضمون العامل فلا يصح القول
 باختلاف وقتيهما فالذي ينبغي ان يحول عليه ان قولهم لم يكده يفعل كذا كناية عن تحريمه وثقله عليهم كما يدل عليه كثرة سواهم ومراجعتهم وهو مستمر باق وفي التفسير قلته
 كاد اعلما بوقوع الفعل عسير **١٤** خفف **١٥** قوله خطاب الجمع الخ اشارة الى انه مجاز حيث استدل الكل ما صدر عن البعض كما يقولون بنو فلان قتلوا فلانا
 واما القاتل رجل منهم **١٦** خفف **١٧** قوله اختصمتم اه يعني انه مجاز عن الاختصام او كناية عنه لكون الحق هو التنازع سببا عن الاختصام ومن روافده
١٨ ح **١٩** هذا الوجهان باعتبار اختلاف الرواية مبنيان على ان المقص بيان حالهم بعد انقطع سواهم وظهور حقيقة الامر لهم وان الماورية
 ذبح بقرة معينة وان سواهم كان استفسارا للجهل لا معللا **٢٠** ح **٢١** قوله كسائر الافعال اه شبهة لاثبات القرب ومنه في النفي القرب **٢٢** ع -
٢٣ دفع شبهة من تسك بالآية على ان ماضيه اذا كانت منقيا يكون لاثبات **٢٤** ع **٢٥** قوله لاختلاف الخ هذا نظر الى قوله تطويلهم وكثرة مراجعاتهم
 واما على الوجهين الاخيرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اتياراً وما كادوا من الذبح خوفا من الفضيحة او لغلاء الثمن **٢٦** ع

ع وكان قدّم الجواز على الحقيقة لان تعلق في الاختصام الظاهر **٢٧** ع

الوصل والله مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ^{١٢} مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقبل كما عمل باسط
 ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فَقُلْنَا هَرَبُوكَ عَطَفْتَ عَلَى ادْلَا تَعْرُوا بِبَيْنِهِمَا ^{١٣} اعتراض والضمير
 للنفس والتذكير على تاويل الشخص او المجنى عليه بِبَعْضِهَا ^{١٤} اي بعض كان وقيل باصغريها و
 قيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالعجب كذلك ^{١٥} يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى يَدُلُّ
 عَلَى مَا حَذَفَ وهو فضر بوه فحيي والخطاب مع من حضر حياة القليل ^{١٦} ونزول الآية وَيُرِيكُمْ
 آيَاتِهِ دَلَالَةً عَلَى كِبَالِ قُدْرَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ^{١٧} لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء
 نفس قدر على احياء الانفس كلها او تعملوا على قضيته ولعله تعالى انها المرجية ابتداء وشرط
 فيه ما شرطه عليه من التقرب واداء الواجب ^{١٨} ونفع اليتيم والتنبية على بركة التوكل والشفقة
 على الاولاد ^{١٩} واث من حق الطالب ان يقدم مقربة ^{٢٠} والتقرب
 ان يتحرى الاحسن ويعالى بثمنه كما روى عن عمار انه ضحى بنجبية اشتراها بثلاث مائة دينار ^{٢١}

١٢ قوله مظهره لا محالة الخ اخذه من التعبير بالاسمية وبنار اسم الفاعل على المبتدأ المفيد لنقوس الحكم وفسره بالانذار لوقوعه في مقابلة اكنتم قوله
 وامل مخرج الخ اي مع انه في معنى الماضي الآن وهو لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبلة فان الحال لا يراعى فيه حال التكلم بل حال الحكم الذي قبله وهو التدار وهو
 بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للتفريع وقيل عايلة اسى والحال انكم تعلمون ذلك ^{١٢} خفت بتغير **١٣** قوله اي بعض كان او اجراء المطلق على الطلاقة
 مرض الوجه الباقية اذ القرآن لا يدل على شئ منها والاختار متعارضة ^{١٤} ح **١٥** قوله والخطاب مع من الخ حق العبارة ان يكون لمن حضر يقال غا طبعه وهذا
 الخطاب ولا يقال الخطاب مع غا طبعه لان الخطاب متضمن معنى التكلم فانه يقال تكلم معه فليس ان التكلم بقوله تعالى كذلك الخ مع من حضر وقت الحياة او وقت النزول وانما
 افرد بارادة كل من يصح ان يخاطب ويسمع هذا الكلام لان امر الاحياء عظيم يعتنه بشانه ويخاطب به كل واحد فيدخل هؤلاء فيه ودخولا اوليا ويدل عليه قوله ويرىكم فان
 مثل هذا الخطاب شائع في اسم الاشارة كما في قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك ثم تولى منكم من بعد ذلك فعلى ارادة من خص وقت
 الحياة لا بد من تقدير قلنا ليرتبط الكلام بما قبله بخلاف ما اذا كان الخطاب لمن حضر وقت النزول فانه ينظم بدونه ^{١٦} عا شية بتغير **١٧** قوله لكي يكمل عقلكم
 الخ يعني ان القوم كانوا عظاما قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان العقل ماصلا انتفع ان يقال له عرضت عليك الآية لكي تبصر عاقلا فاذا لا يمكن اجراء الآية
 على ظاهر ما بل لابد من التاويل وهو ان يكون المراد اما العقل الكامل او اثره الذي هو العلم او انهم جعلوا كانهم لا يعقلون لعدم
 العمل بمقتضى عقلم ونزل منزلة اللازم وقصة عمر رضي الله عنه مذكورة في سنن ابى داود والنجبية الجيدة من الابل وكون المؤثر هو الله لان الموتين الحاصلين في
 الجسين لا يعقل ان يتولاهما حياة ^{١٨} ملخص **١٩** لا بد للجملة الاعتراضية

من فائدة سوء دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيها وفائدة تفريعهم على الاختصاص الباطل لانه لا فائدة فيه اذ الله مخرج لا محالة ^{٢٠} عصم
٢١ قوله من التقرب الخ الذي هو العمل برضا الله نعم اذ ذبح البقرة وان كان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما مور به فالانسان به من حيث انه ما مور به عمل بالشرع
 وقع من فاعله برضا الله تعالى وعمل بالواجب لان الامر للوجوب ^{٢٢} ٦

يقول قول الجدة من ضرب البيت بالميت ١٢

وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى
 عدوه الساعى في اماتته الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية
 حين زال عنها شره الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذلة في
 طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حياة
 طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارع والنزاع ثوقست
 قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب مثل في نبوة
 عن الاعتبار وشره لا استبعاد القسوة من بعد ذلك يعنى احياء القليل او جميع ما عدد من الايات
 فانها ما توجب لين القلب فهي كالحجارة في قسوتها واشد قسوة ومنها والمعنى انها في القساوة
 مثل الحجارة او ازيد منها وانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فحذف المضاف واقيم
 المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الجزر بالفتح عطفها على الحجارة وانما العرقل اقصى لها في اشد
 اي قراءة اشد مجردا بالفتح لكونه غير منصرف ٢١٢

١ قوله وان من اراد ان يذبح اعدى النفس مع ملاحظة المعنى لانه تفسير مستقل واعدى العدو النفس وشره
 القوة الشهوية بالبقرة لكثرة اكلها وعدم ادراكها لانيه نفع وشره الصباغية وحمله على ما يلقى وبذا مع ما بعده ما خوذ من قوله لا فارض ولا يكره حمل التدارس على
 ما بين العقل والوهم لانه ينادى دائما والحيوة الطيبة هي التي بالمعارف الالهية والعلوم الحقيقية والموت خلافا لقوله بحيث يصل اثره ما خوذ من قوله
 فقلنا اضربوه ببعضها ١٢ خف بتغير **٢** قول القساوة الى اي القسوة معناه الحقيقة اليس والصلابة ثم تجوز بها عن عدم قبول الحق والاعتبار
 فالاستعارة في قسوت تبعية تصريحية وان شئت قلت تمثيلية وقيل شئت حال القلوب في عدم الاعتبار والاتعاظ بالقسوة لاعتبار هذه الاستعارة
 حسن التفريع بقوله في كالحجارة الى بملاف ما اذا جعل القلوب استعارة بالكناية والقسوة قرينة فانه لا يحسن بل لا يستقيم ١٢ خف **٣** قوله ونم
 لا استبعاد الى يعنى ثم موضوعة للتراني في الزمان ولا تراخي بينها اذ قسوة قلوبهم في المال لا بعد زمان فهي محمولة على الاستبعاد مجازا اذ بعد من العاقل
 القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت الفضة ثم لم تنتهز او قوله من بعد ذلك تاكيد للاستبعاد اشد تاكيد وقيل انها للتراني في الزمان لانهم
 قست قلوبهم بعد مدة اذ ان عبارة عن قسوة مقبم ١٢ خف بتغير **٤** قوله وانما لم يقل الى يعنى ان فعل القسوة ما يماغ منه افعول وهو افسد والقسوة
 وان كان من الجيوب لكننا باطنة لا ظاهرة فلا يمنع صوغه منه فاجاب ان اشد ابلغ من قسوة لدلالة على الزيادة بالمادة والهيئة فيدل على اشد القسوتين في
 الفضل والمفضل عليه ويمكن ان يقال انه نظيره الحق بالجيوب الظاهرة واما اشد القسوة فلان القسوة تميز عن نسبة اشد الى فاعله والتمييز فاعل في المعنى فيدل
 على اشد القسوتين واشتمال القلوب على زيادة القسوة ١٢ **٥** قوله شره البصير بالكسر والقصر او الغم والمدة جملة القوة مصدر قوتك يقال مبالصو
 صبو او صبى وصبا كذا في القاموس وليس اسما يعنى السن العروت ١٢ **٦** قوله بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حياة طيبة
 الطيبة هي التي بالمعارف والعلوم الحقيقية ١٢ **٧** نبه بقوله مثل الحجارة دون كالحجارة على ان الكاف اسم استغنى عن تقدير التعلق ولعطف عليه لقوله
 او اشد ١٢ عصا **٨** اي يدل على الزيادة بوجهه وبيدته بملاف اقسى فان دلالتها ليست فقط ١٢ ع ٩

من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتغال الفضل على زيادة ^{١١} والتخيرا والترديد
 بمعنى ان من عرف حالها شبعها بالحجارة او بها هو اقصى منها وان من التجارة كما يتفجر منه الانهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ^{١٢} لتعليل التفضيل والمعنى ان
 الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فينبع منه الماء ويتفجر منه النهار ومنها ما يتردى من
 على الجبل انقياداً ^{١٣} الى ارادة الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر
 ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتت بسعة وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها
 المخففة من المثقلة ويلزمها الام الفارقة بينها وبين النافية ويهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون
 وعيد على ذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وخلف وابوبكر وحباد بالياء ضم الى ما بعده والباقيون
 بالتاء ^{١٤} فطعن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ان يؤمنوا الكفر ان يصدقكم
 او يؤمنوا الاجل ^{١٥} دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم كيمعون كلام
 اي الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم كاليهود الذين اذلم تصوره منه الطبع ١٢ شيرداني

له قوله واو للتخفيف الخ لما كانت او تستعمل للشك وهو على الله حال دفعه بانه
 للتخفيف وهو يكون في التشبيه كما يكون بعد الامر او للترديد يعني ان الشك ليس راجعاً الى الله بل الى من يعرف حاله فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشده منها فالشك
 بالنسبة الى المناجين لا بالنسبة الى التكلم قال العلامة وهذا يؤدع الى تجويزه ان تكون معاني الحروف بالقياس الى السامع حتى تستعمل اذا تحقق الخطاب وهذا
 اخراج للافظاظ عن اوضاعها فانما وضعت ليعبر بها المتكلم عما في ضميره ولو جعلت معنى بل كان احسن ١٢ خف **٢** قوله وان من الحجارة اه ذكرتم
 على نيج التعيم دون الترقى كالرحمن الرحيم اذ لو اريد الترقى لقليل ان منالما يشقق فيخرج من الماء فان منها لما يتفجر منه الماء وفائدة استيعاب جميع الانفعالات
 التي على خلاف طبيعة وهو ابلغ من الترقى وكان المصنف غافل عن هذا حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وهذه نكتة جليدة في الترقى والتعيم ينبغي
 القنبه لها ١٢ خف **٣** قوله فينبع النبع برآمدن آب از چشمه فخر قوله ينبع رمز الى ان المراد من قوله فيخرج من الماء خروجه قليلاً بحيث يصير ينبو عما ١٢ ح
٤ قوله والتفجر التفتت اه التفتت كشاده شدن والسعة مأخوذة في جوهره واكثره استفادة من بناء التفعل ١٢ ح **٥** قوله والنشبة مجاز عن الخ اطلاقاً
 لاسم المزدوم على اللازم ولم يعمل على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحياة لان السبوط والنشبة على تقدير خلقها لا تصلح بياناً لكون الحجارة في نفسها اقل قسوة
 ١٢ ح **٦** قوله بالياء التثنية ضم الى ما بعده اي قوله ان يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم فيكون في قوله يعملون القات من الخطاب الى الغيبة والنكسة بتقديرهم ويعلمون
 غير المحذور وفي بعض النسخ بالتاء القوقانية وهو سهل لما لفت كتب القراءة ولان الخطاب جار على الاسلوب السابق في قوله ثم تست قلوبكم فلا معنى لقوله ضمما
 الى ما بعده ١٢ ح **٧** قوله ان يصدقكم الخ على الاول الايمان بمعناه اللغوي وهو التصديق والام صلتة بتضمين معنى الاقرار او الاستجابة وعلى الثاني بمعناه
 الشرعي والام للتعليل ١٢ **٨** قوله طائفة من اسلافهم الخ قال العلامة ان المراد بقوله ان يؤمنوا الكفر ان يصدقكم اليهود الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم
 الذين فيهم الطمع واما فريق منهم فقليل المراد من كان في عهد موسى عليه السلام لانه تعدد وصفهم بانهم يسمعون كلام الله وهم اهل اليقاعات فكلام الله حينئذ كلامه في الطور
 وقد حو افيه ما لا يتعلق بامر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الفريق من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله هو التوراة وسما عر كما يقال لا عهدنا انه يسمع كلام الله
 اذا قرئ عليه القرآن وتحريراً تحريف صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم فليست شعرة لا فسر المصنف كلاماً بالتوراة لم ذهب الى ان الفريق من اسلافهم
 والظاهر ان ضمير منهم يرتبط الى ما يرجع اليه ضميرهم لو موافقاً لـ ١٢ خف بتغير **٩** بين الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لان كاد والمراد الانكار الاستبعاد
 يعني ان الحكم في ايمانهم بعيد لانهم اربع فرق في كل منهم وصف بمسمة مادة الطمع فاشارة الى الاول بقوله وقد كان الخ ولا يقدح في كون المراد الموجودين في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لان المعنى بالنسبة لمن نزل الآية واشارة الى الثاني بقوله واذا القوا الذين الخ والى الثالث بقوله واذا خلا الخ والى الرابع بقوله ومنهم اميون الخ

الله يعني التوراة ثم يحرفونه كنعث محمد صلى الله عليه وسلم رواية الرجاء ويا ولونه فيفسرونه
 بيايشهون وقيل هؤلاء من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا
 سمعنا الله يقول في آخره ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من
 بعد ما عقلوه اي فهو به عقولهم ولم يبق لهم فيه ريبة وهم يعلمون انهم مفترون مبطلون
 ومعنى الآية ان احبار هؤلاء ومقدميهم كانوا على هذه الحالة فباطل ما يسمونه وجها لهم و
 انهم ان كفروا وحرفوا فلهم سابقة في ذلك واذا القوا الذين امنوا يعني منافقيهم قالوا امنا
 بانكم على الحق ورسولكم هو المبشر به في التوراة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم
 ينافقوا منهم عاتبين على من نافق انهم بيا فتح الله عليكم بيا بين لكم في التوراة من
 نعت محمد صلى الله عليه وسلم والذين نافقوا لا عقاب لهم اظهرا للتصلب في اليهودية ومنعاهم
 عن ابداء ما وجدوا في كتابهم فيناقون الفريقين فالاستفهام على الاول تقرير وعلى الثاني انكار
 ونهى ليحاجوكم به عند ربكم ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم بكتاب

١ قوله ثم يحرفونه الخ ما صل التحريف من الانحراف والهيل ومنه قلم محرف ليل احد
 شقيه اي يميل من حال الى حال اخره بتبدله او تاديله كما قال يغيرون كلامه او تاديله ووجه ترميض المسبق بقوله وقيل هؤلاء الخ لان الصحيح انهم لم يسمعوا كلام الله
 بغير واسطة وان مخصوص بموسى عليه السلام وعلى هذا التفسير التحريف زيادة ما ليس فيه وانما قال من السبعين لان كلمهم لم يفعلوا ذلك ١٢ خف بتغير ٢ قوله
 ومعنى الآية الخ دفع لما ينتج من انه كيف يلزم من اقدام بعضهم على التحريف حصول الياس من ايمان باقيم ١٢ ح ٣ قوله والذين الخ يعني ان ضمير قالوا
 لبعض الذين نافقوا وهم رؤساء اليهود يقولون ذلك لاتباعهم وبقياءهم الذين لم ينافقوا قصدوا لظهور التصلب في اليهودية نفاقا مع اليهود والاستفهام في اتحدونهم
 على الاول للعتاب والاثار على ما كان يصدر من المنافقين من التحدث يعني ما كان ينبغي ان يقولوا ذلك وعلى الثاني لانكار ان يصدر عن الاتباع تحديت فيما
 يستقبل من الزمان يعني لا ينبغي ان يقع وضمير اتحدونهم الاول للاعتقاب والثاني للمؤمنين فالنفاق مع المؤمنين بقولهم امنا وما هم بمؤمنين ومع اليهود
 بالظهار هم التصلب وعدم تفصيلهم ومعنى فتح بين وهو منقول عن ابن عباس ١٢ ملخص ٤ قوله ليحتجوا الخ اشارة الى ان الحاجة بمعنى الاحتجاج لا بمعنى
 المفاعلة وما ذكره المفسر في تفسير الآية بمعنى على جعل عندكم بدلا من بكم هو مخرج في منيات المصنف وكون عند الله يعني في كماله يقال عند ابي جعفر ١٢ في حكمه
 ومعنى كونه بدلا ان عامله بدل منه فائدة بيان جهة الاحتجاج بما فتح الله فان الاحتجاج به تبصرون على وجه شتى كما قيل ليما جومكم به بكود في كتابه اي يقولوا انه مذكور
 في كتابه الذي انتم به واليه الاشارة بقوله بما انزل ربكم في كتابه فان التعليق بالوصف يشعربا لحيثية ١٢ حاشية بتغير

٥ قوله كنعث محمد الخ فالمراد بالسلاف مقدموهم في الدين واجبارهم الذين كانوا في زمن محمد
 وبالتحريف تغير نفس الكلام وتقدير السلاف بيان الواقع لا الصحيح قوله فريقتين منهم ١٢ ح ٥ قوله وقيل هؤلاء الخ فالمراد بسامع كلام الله سماعه من الله ثم بلا واسطة
 كما سمع موسى عليه السلام وبالتحريف الزيادة فيه فمزيدا بالسلاف الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام بمتلاف ما سبق فان السماع فيه ممن يتلوه والتحريف
 التغير ١٢ ح ٥

الله وحكمه محتاجة عندكم كما يقال عند الله كذا ويأيد بانه في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم اوتبها
 عند ربكم اوبين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظرا ذ ^{على اخفاء ما فتح الله ١٢} الاخفاء لا يد فعما ^{اي الحجة ١٢}
 افلا تعقلون ٥ اما من تمام كلام اللاتمين وتقديره افلا تعقلون انهم يحاجونكم به فيحجونكم ^{اي يغلبونكم ١٢}
 او خطاب من الله تعالى للمؤمنين متصل بقوله افطمعون والمعنى افلا تعقلون حالهم وان
 لا مطمع لكم في ايمانهم ^{اي لا يطمعون} ولا يعلمون ^{اي لا يعلمون} يعني هؤلاء المنافقين واللاتمين او كليهما او اياهم والمخرفين
 ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ ومن جملتها اسرارهم الكفروا علانهم الايمان واخفاء ما فتح
 الله عليهم واظهار غيره وتحريف الكلام عن مواضعه ومعانيه ومنهم اميون لا يعلمون الكتب جملة
 لا يعرفون الكتابة فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها والتوراة الا ما في استثناء منقطع والاماني
 جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من منى اذا قدر ولذا يلقى على الكذب على
 ما يتمنى وما يقرأ والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من المخرفين او مواعيد فارغة
 سموها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار لن تسهر الا يا ما معدودة وقيل
^{اي الحجة ١٢} ^{اي الحجة ١٢} ^{اي الحجة ١٢}

١٥ قوله عند ذكر ربكم الخ والمراد بالذكر
 الكتاب قوله اوباعند ربكم فيكون عند ربكم عالما من ضمير به كذا في منيات المقصود وفائدة الحال التصريح بكون الاحتجاج بامر ثابت عنده تعالى وان كان مستفادا من
 كونه بما فتح الله عليكم وببني الوجه غير الاخير على انه في الدنيا لا نسا دار الحاجة والتاويل وفي الاخير بقاء عند ربكم على ما به وجعل الحاجة في الآخرة ١٢ ما شئ به -
١٦ قوله اذا الاخفاء يدفع حاجته يوم القيمة ففهم انهم كانوا اهل كتاب فكيف يعتقدون ان لقضاء ما في الكتاب في الدنيا يدفع الحاجة بكونه في الكتاب يوم
 القيمة عند الله بل هذا الاعتقاد منهم بان الله لا يعلم ما انزل في كتابه قبل في جواب ان العالم بذلك علمهم لا يصحتم ولان مجموعهم يوم القيامة من اللاتمين اخر انهم من كونهم مجوس من الغم ١٢ ملخص **١٧** قوله اول
 يعلمون الخ اي اريتمون انهم لو كتموا لم يكن لهم حجة عليهم ولا الله ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون الآية ١٢ **١٨** قوله ومنهم اميون آه اعلم ان المراد بقوله ومنهم اميون
 اليهود لان تعالى لما وصفهم بالعدو واذال الطمع عن ايمانهم بين فرقتهم فالفرقة الاولى وهي الصالة الصلة وهم الذين يعرفون الكلم عن مواضعه والفرقة الثانية النافقون
 وآثا الشاة الذين يجادلون المنافقين والرابعة هم المذكورون في هذه الآية وهم العامة الاميون وطريقهم التقليد وقبول ما يقال لهم فبين نعم ان الذين ينعون من قبول
 الايمان ليس اقتناعهم بسبب واحد بل لكل قسم منهم سبب آخر ١٢ كبير **١٩** قوله استثناء منقطع لان هم عليه من الاباطيل وسموا من الاكاذيب ليس من الكتاب
 واما على تقدير كون معناه ما يقرؤون فالظن منقطع ولذلك قال وقيل الاما يقرؤون الخ ١٢ ح
٢٠ قوله وقيل الاما يقرؤون الخ والتمنى على هذا المعنى القراءة
 المطلق وهو المراد في البيت واما افادة كونها عارية عن المعنى فمن مجموع الكلام لانك اذا قلت فلان لا يعلم من الكتاب الا قرأت دل على انه لا يفهم معناه ١٢ غف -

الاما يقرؤون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبرة من قوله ^{١١} يُنَبِّئُ كتاب الله اول ليلة تنبئ
 داود الزبور على رسل ^{١٢} وهو لا يناسب وصفهم بانهم اُميون وانهم الَّذِينَ يَنْظُرُونَ ^{١٣} ما هم الا قوم ينظرون
 لا علم لهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحب
 كاعتقاد المقلد والزائع عن الحق لشبهة قول ^{١٤} اي تحسروا هلك ومن قال انه واد اوجبل في جهنم
 فبعناها ان فيها موضعاً يتبوء فيها من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازاً وهو في الاصل مصدر
 لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لدنه دعاء للذين يكتبون الكتب يعني المحرفين ولعله اراد
 به ما كتبوه من التاويلات الزائغة بايديهم ^{١٥} تأكيد لقولهم كتبته بيمينى ثم يقولون هذا من
 عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ^{١٦} كي يحصلوا به عرضاً من اعراض الدنيا فانه وان جل قليل ^{١٧} بالنسبة
 الى ما استوجبوه من العقاب الدائم قول ^{١٨} لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيهِمْ عَنِ الْمُحَرِّفِ ^{١٩} وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
^{٢٠}

^١ قوله تنبئ كتاب الله الخ الشعر لسان بن ثابت الانصاري يرثي به عثمان بن عفان رضي الله عنه الكتاب قرأه وهو الشاهد والليل مضاف الى ضمير
 الغائب العائد اليه معنى الله عنه اسم اول ليل استشهد وقتل فيه ويؤيده ما روى عليه عجزه واخره لاقى حمام المقادير والتمس منسوب على المصدرية والزبور على
 المفعولية واللام فيه زائدة والرسل بالكسر الرفق والتوردة والجمام قضاء الموت واريده القضاء والمقادير جمع مقادير يقول قرأ كتاب الله اول ليل قتله
 قرأه يشبه قراءة داود عليه السلام زبوراً على رفق وتوردة ولا في آخر ليلة قضاء ما كان مقدوراً له ^٢ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٣ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٤ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٥ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٦ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٧ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٨ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^٩ قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٠} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١١} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٢} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٣} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٤} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٥} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٦} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٧} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٨} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{١٩} قوله ما هم الا قوم ينظرون ^{٢٠} قوله ما هم الا قوم ينظرون

احدهما او منقطعة بمعنى بل اتقولون على التقرير والتقرير بلى اثبات لها نفوة من مساس
 النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعم ليكون كالبرهان على بطلان قوله ويختص
 بجواب النفي من كسب سيئة قبيحة والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد
 بالذات والخطيئة تغلب فيها يقصد بالعرض لانها من الخطا والكسب استجلاب النفع وتعليقه
 بالسيئة على طريقة قوله فيشرهم بعد اب اليم واخاطت به خطيئته اي استولت عليه وشملت
 جملة احواله حتى صار كالمحاط بها ولا يخلو عنها شئ من جوانبه وهذا انما يصح في شأن الكافر
 لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه وقرار لسانه فلم يحيط الخطيئة به ولذلك فسرهما
 السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه استجرة الى معاودة مثله والانهما
 فيه وارتكاب ما هو اكبر منه حتى يستولى عليه الذنوب وياخذ بجامع قلبه فيصير بطبعة مائل
 الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان لا ذنبا سواها مبغضا لمن يمنعه منها لئلا ينصح فيه
 كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا والشوم ان كذبوا بايات الله وقرأنا فخطيئته وقرئ
 خطيئته وخطيئته على القلب والادغام فيها فاولئك اصحاب النار ملازموها في الآخرة كما انهم
 يلازمون اسبابها في الدنيا هو فيها خلدون دائمون ولا يثون لبثا طويلا والآية كما ترى لا حجة
 فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

قوله على وجه اعم الخ اي متاوالا لا يام المعدودة وغيره فان المس فيها متفق
 عليه بين الجانبين وانما الكلام في ان المس لا يكون مقصرا عليه بل يكون مديدا والمقصود رفع توهم ان يكون المعنى بل تسلم الايام معدودة وقيل على وجه اعم
 اي في حق كل من كسب سيئة الخ ومن جعلتم هؤلاء يكون ثبوت الكلية كالبرهان على بطلان قولهم بجملة كبر في صغر في سهولة الحصول ١٢ ملخص
 قوله تغلب فيها يقصد بالعرض الخ اي لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شئ لكن حصل منه ذلك الفعل كمن رمى صيدا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
 فيجني جناتية ١٢ ح ١٢ قوله فلم يحيط الخطيئة به لان قلبه ولسانه قد تنزعا من احاطة الخطيئة بها حيث تمكنها الايمان والاقرار ١٢ ح ١٢ قوله
 دائمون ولا يثون اه الاول بالنظر الى القرينة وهو كونه في شأن الكفار والثاني بالنظر الى اصل ومنه خلود ١٢ ح ١٢ قوله وكذا التي قبلها الخ اي قول
 الذين يكتبون الآية اما انه لا حجة فيها فلان تحريف كلام الله واخذ الرشا في مقابلة كفر لا كبيرة ١٢ خف بتغير قوله اولئك الخ قيل ذكر الغاء
 فيما سبق وتركها هنا للاشارة الى سبق الرحمة فان النماة قالوا من دخل داره فاكل من داخله كمن على خطر ان لا يكرم وهدونا يقضه اكرامه
 البتة وقيل انه اشارة الى ما تبين العذاب عنه بخلاف دخول الجنة فان الاعمال لا تنف بغيره ١٢ خف
 ح ١٢ اعم خلود في النار بسبب افعالهم السيئة وعصيانهم ١٢ عصام قوله توضيحه ما قال الفاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في ترك الغنا اشارة
 الى ان لا قصد الى السببية اذ لا سببية بل خلود العباد في الجنة بمحض كرمه ولطفه والا فالايان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من الشكر العاجلة ١٢

هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يشفع وعذابه بوعيدا ليرجى رحمته ويخشى
 عذابه وعطف العبد على الايمان يدل على خروجه عن مساهة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا
 تعبدون الا الله اخبار في معنى النهي كقوله تعالى لا يضار كاتب ولا شهيد وهو ابلغ من صريح
 النهي لما فيه من ايها من المنهي سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضد كقراءة لا تعبدوا وعطف
 قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديره ان لا تعبدوا فلها حذف ان رفع كقوله: الا ايها
 الزاجري احضر الوعى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون يدل على الميثاق او معمولا له بحذف
 الجار وقيل انه جواب قسودل عليه المعنى كانه قال حلفنا هو لا تعبدون وقرأ نافع وابن عامر
 وابو عمرو وعاصم ويعقوب بالتاء حكاية لها خوطبوا به والباقون بالياء لانهم غيبوا بالوالدين
 احسانا متعلق بمضمرة تقديره وتحسنون او احسنوا وذى القربى واليتيم والمسكين عطف على
 الوالدين ويتامى جمع يتيم كند يروند امى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقر
 اسكنه وقولوا للناس حسنا اي قولا حسنا وشاه حسنا للبالغه وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسنا
 بفتحين وقرئ حسنا بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنى على المصدر كبرى والمراد به ما

١ قوله واذا فذنا فيه اشارة الى
 ان في كتابكم ما يكاد ينبغي كون العذاب اياما معدودة فانه اخذ فيه مواثيق كثيرة بعد ان يكون العذاب على نقض جميع امة يسيرة سيما اذا بلغ في توثيقها
 وصغار النقص عادة ١٢ تفسير حماني **٢** قوله لا فيه الخ بين وجه الابلية بان المنهى كانه سارع الى ذلك فوقع منه حتى اخبر عنه بالمال او المامنى
 والمراد ينبغي ان يكون كذلك فلا يرد عليه انه لا يناسب المقام لان حال المنهى على خلاف ذلك وانما اول بالية لانه لو كان خبر الزم تخلف اخباره
 تعالى لانه وقع منهم عبادة غير الله ١٣ خف **٣** قوله الا ايها الزاجري الخ وتما مر وان اشهد اللذات بل انت مخلصي والشعر عمرو بن عبد البري اللقب
 بطرفه والشاهد في احضرت رفع بعد نصبه بان بدليل عطف وان اشهد عليه والوجه في الاصل الصوت سمي به الحرف مجازا وادار بالذات آلاتها واسباها
 على طريق المجاز المرسل والاغلاذ والبقار الشئ مدة طويلة يقول الايام من يزجرني عن شهودي الحرب وحضور آل اللذات بل يتقنه مدة طويلة
 ان اتركها راشا ١٤ فيض **٤** قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد من حذف مضاف الى اخذنا ميثاق التوحيد فلا يحصل لاخذ التوحيد فالاحسن
 ابداله من بني اسرائيل ١٥ عصام **٥** قوله دل عليه المعنى الخ فان اخذ الميثاق في قوة القسم ولا تعبدون جواب له كانه قيل اذا قسمنا عليهم لا تعبدون
 ١٦ عصام **٦** قوله ساء حسنا الخ وقال الحسن هو لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد والعرب والعرب ١٧ منه **٧** قوله
 وحسنه على المصدر اه اي لا على الوصف والادب استعماله باللام قال الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن ١٨ منه رحمه الله تعالى **٨**
 قال الفاضل عصام نقلنا عن الفتاوى انه رحمه الله تعالى فيه رد على الزجاج حيث منع هذه القراءة وبها منه ان حسن تانيث الاحسن فلا يستعمل بدون اللام
 ١٩ عب **٩** رشد بفتحين لغة فيه ١٢ ص **١٠** بالضم والسكون وبفتحين بمعنى ١٢ ص :

فِيهِ تَخْلُقُ وَارْشَادُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ دِيرِيدُ بِهِمَا مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي مِلَّةِهِمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى طَرِيقَةِ
 الْاِلْتِفَاتِ وَلَعَلَّ الْخُطَابَ مَعَ الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ قَبْلِهِمْ
 عَلَى التَّغْلِيْبِ أَيْ عَرَضْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَرَفَضْتُمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ يَرِيدُ بِهِ مِنْ أَقَامَ إِلَهُ يَهُودِيَّةً عَلَى وَجْهِهَا
 قَبْلَ النَّسَخِ وَمِنْ أَهْلِ سَلَامٍ وَأَمْرٍ بِهِ ^{رُتِبَ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَأَمْرٌ بِهِ ١٢} أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ٥ قَوْمٌ عَادُوا تَكْرًا لِعَرَاضٍ عَنِ الْوَفَاءِ وَالطَّاعَةِ وَاصِلِ
 الْأَعْرَاضِ الذَّهَابِ عَنِ الْبُورِاجِ إِلَى جِهَةِ الْعُرْضِ وَإِذَا اخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
 تَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْقَتْلِ وَالْإِجْلَاءِ
 وَأَنْ يَجْعَلَ قَتْلَ الرَّجُلِ غَيْرَهُ قَتْلَ نَفْسِهِ لَا تَصَالَهُ بِهِ نَسَبًا أَوْ دِينًا أَوْ لَانَّهُ يُوحِيهِ قَصَاصًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَبِيحُ سَفْكُ دِمَائِكُمْ وَأَخْرَاجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَفْعَلُوا مَا يَرِيدُكُمْ وَيَصْرِفُكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الْإِبْدِيَّةِ
 فَانَّهُ الْقَتْلُ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا تَقْتَرِفُوا مَا تَنْهَوْنَ بِهِ عَنِ الْجَنَّةِ الْقِيَّ هِيَ دَارُكُمْ فَانَّهُ الْإِجْلَاءُ الْحَقِيقِيُّ
 ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ بِالْمِيثَاقِ وَاعْتَرَفْتُمْ بِزُومِهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ٥ تَوْكِيدٌ لِقَوْلِكَ أَقْرَرْتُمْ شَاهِدًا عَلَى
 نَفْسِهِ وَقِيلَ وَأَنْتُمْ إِيَّاهَا الْمَوْجُودُونَ تَشْهَدُونَ عَلَى أَقْرَارِ اسْلَافِكُمْ فَيَكُونُ اسْنَادُ الْأَقْرَارِ إِلَيْهِمْ مَجَازًا

١ قوله ما فيه تخلق الخ الخاء مافية دلالة على حسن الخلق والمعاملة أو ارشاد إلى السداد ١٢ خف
 لأن ذكر بني إسرائيل إنما وقع بطريق الغيبة والخطابات إنما وقعت في القول وفائدة الالتفات التعنيف والتوبيخ كأنه استحضرتهم وودعهم ثم للاستبعاد
 وبموزان يكون أراد بالالتفات الخروج من خطاب بني إسرائيل القدام إلى خطاب بني إسرائيل الحاضرين في زمنه
 عليه الصلوة والسلام وهذا غير الالتفات الصلح عليه لكنه وقع في كلام الأدباء ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله قوم عادتم الخ الخ ليوخذ كونه عادتم من الاسميت
 الدلالة على الثبوت قيل لا يجوز أن يكون الواو للحال لأن التولية والأعراض واحد والحال المؤكدة لا تفصل بالواو والراغب جواز أن يكون مالا مؤكدة ويقال
 إن التولية قد يكون لما جنة تدعو إلى الانصراف مع ثبوت العقد والأعراض هو الانصراف عن الشيء بالقلب وهو تحقيق بدعي ١٢ خف بتغير
 قوله وإنما جعل قتل الرجل غيره الخ وكذا الأخرى لأن الجلاء لا يتصور بين الإنسان ونفسه ولم يتعرض المصنف لظهوره وانفهام وجهه فإن إخراج الرجل من
 دياره يفتى إلى أن يفعل بك مثله ووجه التفسير في الشان بالنفس دون الأول لأن لا تخرجونكم ممنوع في العربية ١٢ ملخص
 الخ فالجوز على هذا في تسفكون حيث أريد به ما هو سبب السفك وعلى الأول في ضميركم حيث عبر به عن متصل به دينا ونسبا ١٢ ما شيه بتغير
 ٤ قوله توكيد أي تحقيق وتثبيت لقوله ثم أقررتم بأن يكون مالا مؤكدة كما في قوله نعم وأنتم ظالمون أو مالا على سبيل التقييم لأنه قد يقع لا يلزم الأقرار
 أقرارًا فإزيل ذلك الاحتمال بقوله وأنتم تشهدون أي أقررتم أقرارًا يشبه الشهادة على غيره ١٢

٥ قوله مما زنا على سنن الفعلين السابقين بخلاف الوجه المختار فإن اسناد الأقرار إليهم على الحقيقة كما أشار إليه بقوله واعترفتم بلزومه ١٢ ع

٥ لأن التعبير عن الشيء الواحد بالضمير المرفوع المتصل والمنصوب المتصل لا يجوز إلا بإيراد الفصل بالنفس لأنه في أفعال القلوب كما هو مقرر في

مقره ١٢ ع

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ اسْتَبْعَدْتُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَالْأَقْرَابَ وَالشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ مُبْتَدَأُ وَهَؤُلَاءِ
 خَيْرٌ عَلَى مَعْنَى أَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ النَّاكُضُونَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ كَذَا نَزَلَ
 تَغْيِيرُ الصِّفَةِ مَنْزِلَةٌ تَغْيِيرُ الذَّاتِ وَعَدَّاهُمَا بِاعْتِبَارِ مَا اسْتَدَالِيَهُمْ حُضُورًا أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا سِيَحْكِي عَنْهُمْ غَيْبًا
 وَقَوْلُهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ أَمَّا حَالُ الْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَوْ
 بَيَانٍ لِّهَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ تَأْكِيدٌ وَالْخَبَرُ هُوَ الْجُمْلَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْجُمْلَةُ صَلَاتُهُ وَالْمَجْمُوعُ
 هُوَ الْخَبَرُ وَقُرِئُ تَقْتُلُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ طَحَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
 أَوْ مِنْ مَفْعُولِهِ أَوْ كَلِيهَا وَالتَّطَاهَرُ التَّعَاوُنُ مِنَ الظَّهْرِ وَقَرَأَ عَصَمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحِزَّةٌ بِحَذْوِ أَحَدٍ
 التَّائِيْنِ وَقُرِئَ بِأَظْهَارِهَا وَتَظْهَرُونَ بِمَعْنَى تَتَظْهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدًا وَهُمْ رَاوِي أَنْ
 قَرِيبَةً كَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَالنَّضِيرِ حُلَفَاءَ الْخَزِرَجِ فَذَا اقْتَتَلُوا عَاوَنَ كُلِّ فَرِيقٍ حُلَفَاءَهُ فِي الْقَتْلِ

۱۰ قول الاستبعاد الم من وجهين احدهما الاشتغال على

كلمة ثم وثانيا جعلهم غير المقرين بالشاهد من على اخذ الميثاق عنهم يعني انكم قوم آخرون غير اولئك المقرين وذلك لاستبعاد ان يكون الفاعل من اقروا عترف
بلزوم الميثاق وتغير الذات انما يفهم من التعبير منم هو لاد بعد التعبير بانتم لان ذاتا واحدة لا يكون في خطاب واحد غائبا و ما ضر او اذ لو بقوله باعتبار ما اسند اليهم
اسنادا قرئتم وتشهدون لانها توجب القرب وباعتبار ما يسكنه قوله تعد تقتلون انفسكم الخ لان المعاصي توجب البعد هذا واعترض عليه بان المشار اليه بقوله
ثم انتم هو لاد هم المناطون او لا فليسوا قوما آخرين وذلك لان الاخبار باسم الاشارة لا يفتقنه المغايرة وكذلك جعل الظاهر على الضمائر كما اذا قلت يا انا ذا
وانا زيد فلا عدول فيه عن مقتضى الظاهر فقامل ١٢ ملخص قوله والعاقل فيها معنى الاشارة الخ فيسمى عالما معنويا لكونه في معنى الفعل واما البيان
فكان لما قيل بانتم هو لاد قليل ما شأنا فقليل تقتلون الخ والجملة لا محل لها من الاعراب واما انه تأكيد فمفعول على ان يجعل بدلا لما قبله او عطفا بيان والمراد
بال تأكيد معناه اللغوي وهو مطلق التقوية بالتكرير واما جعله موصولا بمعنى الذين فعلى مذهب الكوفيين حيث جوزوا جمع اسما للاشارة موصولة سواء كانت بعد
ما اول او البصريون يخصونها اذا وقع بعدها الاستفهامية ١٢ خف بتغير ٣ قوله تنظا بهرون الخ فيه بيان نقضهم يشاقم وهو ان يقولوا الناس هنا حيث
تركوا الارشاد للنظمية بل اعانواهم على ظلمهم وفي قوله وان يا قومكم اسارى تغادوهم بيان عدم نقضهم رعاية الاحسان بذكر القربى والمساكين والآية تدل
على ان الظلم كما هو محرم فكذلك اعانة الظالم على ظلمه محرمة قال السدى اخذ الله عليهم اربعة عمود ترك القتل وترك الاخراج وترك المظاهرة وهدار الا سيرة فاعرفوا
عن كل ما امروا الا القدر ١٢ ملخص قوله روى ان قرينة الخ قيل لم يكن بين فرقة اليهود ومخالفة ولا قتال وانا كانوا يقاتلون مع حلفائهم
فكانوا اذا اسر من اليهود واحد جمع كل من الفريقين ما يفدي به من المشركين فاذا كانوا مع الحلفاء قتل اليهود بعضهم بعضا واخرجوهم من ديارهم فاحلوا بعضا
وحرروا بعضا ١٢ خف ٤ تغير الذات فهم من وضع اسم الاشارة الموضوع للذات موضع الصفة ١٢ ع قوله قيل بمعنى الذين الخ هذا على مذهب
الكوفيين حيث جوزوا جعل جمع اسما للاشارة موصولة سواء كانت بعد ما اول او البصريون يخصونها اذا وقعت بعدها الاستفهامية ١٢ ع قوله
تم بالاثم والعدوان الخ اليباء للملابسة وصلته الفعل حمزوفة والمعنى تنظا بهرون عليهم جملناكم من العرب مال كونكم متلبسين بالاثم والعدوان ١٢ جمل عب
٥ والباقون بادغام التاء في الظاد وهو المذكور في متن التفسير ١٢ ع

وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احدا من الفريقين جبعوا له حتى يفداه وقيل معناه ان
يا توكم اسارى في ايدي الشياطين تتصدون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضجيعكم انفسكم بقوله
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقرأ حمزة اسري وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى
جميعه كسكري وسكاري وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وحمزة وابن عامر تفدوهم وهو مخمَّر عليكم اخرجهم متعلق بقوله وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضمير للشان او مبهم وتفسيرة اخرجهم ارجع
الى ما دل عليه تخرجون من المصدر واخرجهم يدل اوبيان افتو منون ببعض الكتاب يعني الفداء
وتكفرون ببعض يعني حرمة المقاتلة والاجلاء فباجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا
كقتل قريظة وسبيهم واجلاء النضير وضرب الجزية على غيرهم واصل الخزي ذل يستحي منه
ولذلك يستعمل في كل منها وتومر القيمة يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد والله
اعلى القدر والاشد

١ قوله حتى يفدوه الم فغيرهم العرب وقالت كيف تقا تلونهم ثم تفدونهم فيقولون امرنا ان نفدوهم وحرر علينا قتلنا لمكننا نستحي ان تذل صلفنا
والفداة والفداء كسى را الزبد خريدن ١٢ ٢ قوله وهو جمع اسرى اسرى جمع اسير على القياس لان هذا الجمع يختص بفعيل والاسير بمعنى الماسور ومن
قال اسارى شبه بكسالى وذلك ان الاسير محبوس عن كثير من تصرفه للاسارى ان الكسلان محتبس عن ذلك بعادته قال سيبويه قالوا كسل
شبهوه باسرى كما قالوا اسارى شبهوه بكسالى ١٢ منه رد ٣ قوله وما بينهما اعتراض الم قيل عليه الجملة المعترضة لا محل لها من الاعراب وقد جعل
تظاهرون عليهم ما لا وبينها منافاة ولا وجه له لان المراد بالمعترضة جملة وان يا توكم اسارى واما جملة تظاهرون
على الحالية فهي قيد لمخرج مذكور بذكره ١٢ اخف ٤ قوله والضمير الخ فيه وجوه من الاعراب احدها بانه ضمير شان والجملة بعده خبره ولا يحتاج الى رابط
والثاني انه ضميرهم يفسره بدل وهو اخرجهم وهذا بناء على جواز ابدال الظاهر من الضمير والثالث انه راجع الى الاخراج واخرجهم بدل منه او عطف بيان له وضعف بانه
بعد عوده الى الاخراج لا وجه لاجل منه ١٢ اخف ٥ قوله ولذلك يستعمل في كل منها الم قيل عليه ان الخزي لا يستعمل في الاستحياء وانما المستعمل
فيه الخزية قال الراغب خزي الرجل لحمة انكسار من نفسه او غيره فالذي من نفسه الحياء المفرط ومصدره الخزية والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الخزي
هذا ما صلب الآية ان ليس جزاء قاعله منكم في الدنيا الا الغضبية وفي الآخرة الاشد العذاب لا الى عذاب بين مدة معلومة لكثرة ما لقضوا من المواثيق الله المؤكدة
١٢ اخف بتغير ٦ قوله اشد العذاب اه قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المشركين للصانع واجب بان المراد منه اشد من الخزي
الحاصل في الدنيا فلفظ الاشد وان كان مطلقا الا ان المراد الاشد من هذه الهيئة او اشد من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم وقيل اشد عذاب
الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم ان كتاب الله واقراءهم وشاهدتهم على انفسهم ١٢ ملخص
٧ لا بد من بيان نكتة لاعادة تحريم الاخراج وقد افاده ولا تخرجون انفسكم بابلغ وجه ومن بيان نكتة لتخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة
انهم انقادوا وحكما في باب الاخراج وهو الفداء وخالفوا حكماء وهو نفس الاخراج فجمع مع الفداء حرمة الاخراج ليتصل به قوله افتو منون ببعض الكتاب اشد
اتصال او يتضح كفرهم ببعض وايمانهم ببعض كمال اتضاع حيث يقع في حق شخص واحد ١٢ عم

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٥٠ تأكيد للوعيد أي الله سبحانه بالمرصاد لا يغفل عن أفعالهم وقرأ عاصم في
رواية المفضل تردون على الخطاب لقوله منكم وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب
يعملون على أن الضمير لمن أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ^{أي حياهم} أثر وألوه الحياة الدنيا على الآخرة
فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ بنقص الجزية في الدنيا والتعذيب في الآخرة وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥١
بدفعها عنهم ولقد أتينا موسى الكتب أي التوراة وقفيناً من بعده بالرسول أي أرسلنا على أثره الرسل
كقوله ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى يُقَالُ قَفَّاهُ إِذَا تَبَّعَهُ وَقَفَّاهُ بِهِ اتَّبَعَهُ آيَاهُ مِنَ الْقَفَاءِ نَحْذَرُ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ المعجزات الواضحات كاحياء الموتي وبراء الأكمه والأبرص والأخبار
بالمغيبات أو الإنجيل وعيسى بالعبرية يشوع ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالزير
من الرجال قال روبة بقلبك لغير لم تصله مريم به ووزنه مفعول إذ لم يثبت فعيل وَأَيَّدَتْهُمُ
قُوْنَاهُ وقرئ أَيْدَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ بِالرُّوحِ المقدسة كقولك حاتم الجود ورجل صدق أراد به
جبرئيل وقيل روح عيسى ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان أو لكوامته على الله ولذلك
أضافها إلى نفسه أو لأنه لم يصبه الإصلا ب ولا أراحام الطوامث أو الأنجيل أو اسم الله الأعظم الذي
لا يحصل من نفع جبرئيل عم في وروح من فضل النعمة في جوفها ١٢

أما قوله على أثره

بالرسل التي يعني أن أصل الكلام وقفيناً موسى بالرسول فترك المفعول وأقيم من بعده مقامه فيفيد أنهم جاؤا بعد ذهاب موسى قيل كانوا أربعة آلاف وقيل
سبعين الفا كلهم كانوا على دين موسى فجاء عيسى ناسخاً لشريعة فلذا خص بالذكر ١٢ **٢** قوله كقوله تعثم أرسلنا رسلنا تترى أشار بذلك إلى أن
التعظيم كانت على التعاقب واحداً بعد واحد كما يدل عليه الآية وتترى أصلها وترى من التور وهو الفرد قال الشد تعثم أرسلنا رسلنا تترى أي واحد بعد
واحد فمن ترك صرفها في المعرفة جعل الغها للتأنيث وهو وجود من نونها جعل الفه ملحقه كذا في الصحاح ١٢ حاشية **٣** قوله ومريم بمعنى الخادم الخ لان إهيا
نقدتها لخدمة بيت المقدس والوزير بالكسر من الرجال من يكسر مادته النساء وبما يستهن فن يكسر من النساء من مناة الرجال كذلك تسمى به من يخدم من النساء
لأنه شأن ذلك وفي القاموس هي التي تحب محادثة الرجال ولا تفجر ١٢ خفت بتغير **٤** قوله قلت لغير الخ تمام ضليل إهوا الصب منه وبعده هل تعرف
الرجل الخيل أرسمه عفت عوافيه وطال قدمه ضليل مشددة اللام الأولى بالغة الضال مجرور على أنه صفة لغير والاهوا جمع هوس والصبي جهالة الفتوة والمراد به
نفسه أو أيامه والمندم من التنديم وإراد به نفسه إضافة إلى ضميره على التجريد والبيت الثاني مقولة القول والرجل الدار والخيال ما أتى عليه الخول والعول في اعلام
المندرسه يقول قد قلت لرجل يحب مجالسة النساء لم تصله من تحب مجالسة الرجال كثير الضلال في إهوا الصب مندم نفسه هل أنت تعرف دار الخيل اسمها
وقد عفت اعلامها وطال قدمها ١٢ فيض **٥** قوله كقولك حاتم الجود الخ يعني أن الأصل الروح المقدسة لكن أضيف الروح إلى القدس تنبيها
على زيادة الاختصاص به لان من شأن الصفة النسبة إلى الموصوف فإذا أضيف إليها يكون الموصوف منسوباً إلى الصفة فيزيد معنى الاختصاص ١٢ خفت
٥ قوله على الخطاب لقوله منكم يعني ضمير تردون
راجع إلى من يفعل فن قرر بصيغة الغيبة نظر إلى صيغة من ومن قرر بصيغة الخطاب نظر إلى دخول في منكم لا أن الضمير راجع إلى كم على ما ذهبهم ١٢

كان يحیی به الهوتی وقرأ ابن كثير القدس بالاسكان فی جميع القرآن أفكلماً جاء كمرسولٍ بسالة
 تهوى أنفسكم بالاتباعه يقال هوى بالكسر هوى إذا أحب وهوى بالفتح هوىً بالضم إذا سقط و
 وسطت الهمة بين الفاء وقاتلقت به توبخا لهم على تعقيبهم ذلك بهذا أو تعجيباً من شأنهم
 ويحتمل ان يكون استينافاً والفاء للعطف على مقدار استكبر تحرج عن الايمان واتباع الرسل ففريقاً
 كذبتمكم موسى وعيسى والفاء للسببية او للتفصيل وفريقاً تقتلون كزكريا ويحيى وأنها ذكر بلفظ
 المضارع على حكاية الحال الماضية استحضر الها في النفوس فان الامر فطبع ومراعاة للفواصل
 اولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل محمد لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم
 له الشاة وقالوا قلوا غلف من غشاة باغطية خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقهه مستعار من
 الاغلف الذي لم يمتحن وقيل اصله غلف جمع غلاف فحفف والمعنى انها اوعية العلم لا تسمع علماً

١ قوله ووسطت الفاء الخ اختلف الكلام في الواو والفاء وثم الواقعة بعد همة الاستفهام فحلف عطف على مذكور قبلها لا مقدر بعده بل يدل
 انه لا يقع في اول الكلام وقيل بالعكس لان الاستفهام صدر الكلام والمصنف حملها في بعض المواضع على هذا وفي البعض على ذاك ولا يلزم بطلان صدق
 الهمة اذ لم يتقدم ما شئ من الكلام الذي دخلت هي عليه والتقدير نعم انعمنا عليكم ببعثة الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب لشكركم وانك انعم بالقبول
 فكسرتهم بان كذبتم فريقاً الخ كقولهم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب همة التوبيخ والتعجيب لتعقيبهم وان لم تعطف على ما قبلها
 بل على مقدمه في مستانفة والتقدير افعلتم ما فعلتم فكلمنا بآدم الخ فحفف بتغير ٢ قوله والفاء للسببية الخ اي ان كان التكذيب والقتل مترتبين على
 الاستكبار فالفاء للسببية وان كانا نوعين من نفسية ٣ قوله وانما ذكر الخ في الكشف فان قلت بل اقليل وفريقاً قتلتم قلت هو على
 وجهين ان تراد الحال الماضية لان الامر فطبع فاريد استحضاره في النفوس وتصويره في القلوب او ان يراد وفريقاً تقتلونهم بعد لانكم تحمون حول قتل محمد
 صلى الله عليه وسلم لولا اني اعصمه منكم ولذلك سخرتموه وسمتم له الشاة وقال صلى الله عليه وسلم عند موته ما زالت اكلة خبير تعاد لي فذا او ان قطعت ابري
 ١٢ قوله وسمتم له الشاة على ما روته ان امرأة اسمها زينب اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية وجعلت فيها السم وكانت من
 يهود خيبر ١٣ قوله من غشاة الخ فهو جمع اغلف وسكونه على الاصل كما مر ومروا المعنى ان قلوبنا لا يصل اليها ما تقول فنهم لانها منعت من لما
 خلقت عليه وهذا كقولهم وقالوا قلونا في اكنة واصله غلف بضم اللام جمع غلاف فسكن للتخفيف والمراد انها اوعية العلم المملوءة به وحينئذ فلا تسمع ما تقول لانه
 ليس من المعلوم او انه منها ولكنها لا حاجة لها فيه اذ عند بلما كيفيها فالتفاسير ثلثة ١٢ خفف

ع الفاء عاطفة على محذوف كانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسيط
 الهمة بين المعطوف والمعطوف عليه لا يدل توبيخهم على تعقيبهم النعم التي عدت عليهم باستكبارهم المذكور ١٢ جلالين وجل عب ١٣ قوله ما تعلقت
 الخ اي عطف عليه بالفاء السببية ولهذا خيّر التعلق على العطف ١٢ منه ١٤ جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري مقرون مع التوبيخ فالتقدير استكبر
 كلما جاءكم رسول الخ ومنع كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموضح عليه والمعبر به ١٢ جلالين وجل عب ١٥ قوله قلنا قالوا قلونا غلف غلف
 على قوله استكبرتم وكلما ظرف له او على كذبتم فيكون تفسير الاستكبار وعلى التقديرين ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اعراضاً عن مخاطبتهم واستبعادهم
 عن الحضور ١٢

الاروَعته ولا تعي ما تقول او نحن مستغنون بما فيها من غيره بل لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ رَدُّ لَهَا قَالُوا وَالْمَعْنَى
 أَنَهَا خَلَقَتْ عَلَى الْفَطْرَةِ وَالتَّمَكُّنُ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَذَلَ لَهَا بِكُفْرِهِمْ فَابْطُلَ اسْتِعْدَادُهُمْ أَوْ
 أَنَهَا لَو تَابَ قَبُولُ مَا تَقُولُهُ لَخَلَلَ فِيهِ بَلْ لَانَ اللَّهُ خَذَلَ لَهَا بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصَابَهُمْ وَأَعْنَى
 أَبْصَادُهُمْ أَوْ هُمْ كَفَرُوا فَلَعَنُوا فَمِنْ أَيْنَ لَهُمْ دَعْوَى الْعِلْمِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْكَ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ۖ فَأَيُّ مَنَا
 قَلِيلًا يُؤْمِنُونَ وَهَذَا مَزِيدٌ لِلْبَالِغَةِ فِي التَّقْلِيلِ وَهُوَ أَيُّهَا نَهْمُ بَعْضِ الْكُتُبِ وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ بِالْقَلَّةِ الْعَدَمَ
 وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْقُرْآنَ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ۖ مِنْ كِتَابِهِمْ وَقُرْئَانُ النَّصَبِ عَلَى
 الْحَالِ مِنْ كِتَابٍ لِّتَخْصِيصِهِ بِالْوَصْفِيَّةِ وَجَوَابُ لَهَا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ لَهَا الثَّانِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ
 قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ أَيُّ يَسْتَنْصِرُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ انصُرْنَا بِنَبِيِّ إِخْرَ
 الزَّمَانِ الْمُنْعَوَاتِ فِي التَّوْرَةِ أَوْ يَفْتَحُونَ عَلَيْهِمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ إِنْ نَبِيًّا يَبْعَثُ مِنْهُمْ قَدْ قَرَّبَ زَمَانَهُ وَالسَّيْنِ
 لِلْبَالِغَةِ وَالْإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفَاعِلَ يُسَالُ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا
 وَخَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ أَيُّ عَلَيْهِمْ وَاقٍ بِالْمَظْهَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ لَعَنُوا الْكُفْرَ هُوَ فَيَكُونُ
 الْقَائِلُ بِهِ ۖ

١ قوله رَدُّ لَهَا قَالُوا إلَّا مَا كَانَ كَلَامُ مِمَّ مَّا مَلَّ ثَلَاثَةُ الْأَوَّلِ إِنْ يَكُونُ
 الْمَعْنَى قُلُوبُنَا مَحْجُوبَةٌ بِمُحِبِّ خَلْقِيَّةٍ وَآثَرُ فِيهَا أَوَّلِيَّةُ الْعِلْمِ وَالثَّلَاثَةُ أَنَّهُمْ مُسْتَغْنَوْنَ ذَكَرَ الْجَوَابَ أَيْضًا ثَلَاثَةً مَعَانٍ عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ وَالنَّشْرِ الْمُرْتَبِ ١٢ مَلْعُوصٌ .
٢ قوله قَلِيلًا مَّا لَمْ يَكُنْ فِي نَصَبٍ قَلِيلًا وَجَوَابُهَا أَيْ مَّا قَلِيلًا وَثَانِيًا الْمُنْتَسِبُ بِمَنْزَعِ الْخَافِضِ أَيْ بِقَلِيلِ يُؤْمِنُونَ وَثَالِثًا فَضَادَ قَلِيلًا يُؤْمِنُونَ وَمَا
 مَزِيدٌ لِّتَاكِيدِ مَعْنَى أَنَّهُ الْقَلَّةُ لَا نَافِيَةَ لَهَا فِي مَا فِي حَيْزِهَا لَا يَتَقَدَّمُ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُونَ قَلِيلًا بَلْ كَثِيرًا لَوْ يَدْرِي بِذَلِكَ الْوَجْهُ تَقْدِيمُ قَلِيلًا وَمَا ذَكَرَهُ
 الْمُنْصَفُ يَنْتَاسِبُ الْوَجْهُ الثَّانِي الْمَذْكُورُ فِي مَعْنَى قُلُوبُنَا غُلْفٌ لِّأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا مِنْ أَنْ قُلُوبُهُمْ أَوْجِيَّةُ الْعِلْمِ رَدُّ بِأَنَّهُمْ مَادَعُوا مِنَ التَّوْرَةِ الْقَلِيلَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِبَعْضِ
 الْكِتَابِ وَأَمَّا عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فَالْمُنْتَسِبُ إِنْ يَكُونُ قَلِيلًا حَالٌ قَدَّمَ عَلَى عَامِلٍ ١٢ مَلْعُوصٌ **٣** قوله وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ الْمُنْصَفُ لَانْ خِلَافَ الظَّاهِرِ قَالَ الْوَحْيَانُ إِنْ
 الْقَلَّةُ بِمَعْنَى النِّفَةِ وَإِنْ صَحَّتْ لَكُنْ فِي غَيْرِهَا التَّرَكِيبُ لِأَنَّ قَلِيلًا مُنْتَسِبٌ بِأَعْمَلِ الْمَثْبُوتِ فَضَادَ نَظِيرُ قَلِيلًا أَيْ قِيَامًا قَلِيلًا هَذَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَرَرْنَا بِأَرْضٍ
 قَلِيلًا مَّا تَنْبَغِيهَا أَيْ لَا تَنْبَغِي ثَبِتَ ثَبَاتًا عَلَى ١٢ مَلْعُوصٌ **٤** قوله صَدَقَ لَمَّا مَعَهُمْ لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ وَلَمْ يَجْعَلِ مَا مَعَهُمْ مُصَدِّقًا لِلْقُرْآنِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ يَجْزِي
 بِأَعْمَارِهِ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا خَالَفَ مَا قَبِلَهُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ صَدَقَ وَتَمَرَّدَ مُصَدِّقًا بِالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ مِنْ كِتَابٍ فَذَلِكَ الْحَالُ نَكْرَةٌ لَكُنْهَا تَخَصُّصٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى عِنْدَ اللَّهِ
 وَلِذَلِكَ لَمْ تَقْدِّمِ الْحَالُ عَلَى صَاحِبِهَا وَجَوَابُ لَهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كَذَلِكَ لَوْ لَوْ أَوْ اسْتَمَانَا لَوْ بِجِدِّهِ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ ١٢ مَلْعُوصٌ **٥** قوله يَسْتَنْصِرُونَ الْإِيمَانَ
 يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَنْصُرَهُمْ بِهِ قَالَ تَعَالَى إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ الْآيَةُ وَيَقُولُونَ لَا عُدَّةَ لَنَا مِنْ الشُّرَكِيِّينَ قَدْ أَغْلَى زَمَانُ نَبِيٍّ يَخْرُجُ بِمُصَدِّقٍ مَّا قَلْنَا مُنْقَطِكُمْ
 قَتْلَ مَا دَوَّرَ فَا سَيْنَ لِلطَّلَبِ ١٢ مَلْعُوصٌ **٦** قوله يَسْأَلُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ هُوَ مِنْ بَابِ التَّجَرُّدِ كَانَهُمْ جَرَدُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَشْخَاصًا وَسَالُوا بِهِيَ الْفَتْحُ
 كَقَوْلِهِمْ اسْتَجْلِ أَيْ طَلِبْ مِنْ نَفْسِكَ الْعَجَلَةَ وَكَلَّفَهَا آيَةً ١٢ خَسِرُوا
٧ فيكون المراد بالإيمان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي أو لا يتصور القلة والكثرة فيه ١٢ ٦ كما يقال قليلًا مَّا يَفْعَلُ بِمَعْنَى
 لَا يَفْعَلُ وَاعِلٌ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ فَإِنْ تَمَلَّكَ الشَّيْءُ يَسْتَتِيعُ عَدَمَهُ فَالْيَا لَاسَ عَلَى أَنْ لَفْظُ الْقَلَّةِ مُسْتَعْلَمَةٌ بِمَعْنَى الْعَدَمِ أَوَّلًا مَعْنَى لَقَوْلِنَا يُؤْمِنُونَ إِيْمَانًا مَعْدُومًا
 وَيَفْعَلُ فَمَلًا مَعْدُومًا ١٢ ع عطف على قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَيْ وَكَذَلِكَ لَوْ جَاءَهُمْ كِتَابٌ ١٢ ٦

اللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم بئس ما اشتروا به
 انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوه او شروا بحسب
 ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص
 بالذم بغيا طلبا لما ليس لهم وحسد او هو علة يكفروا دون اشتروا للفصل ان ينزل الله اى لان
 ينزل اى حسدا وعلى ان ينزل الله وقرأ ابن كثير وابوعبده بالتخفيف من فضله يعنى الوحي
 على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة فباء وبغضب على غضب للكفر والحسد على
 من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قوله عزير
 ابن الله والكافرين عذاب مهين ١٥ يراى به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لذنوبه
 فلا اقبل لهم امثوا بما انزل الله يعمر الكتب المنزلة بأسرها قالوا تو من بما انزل علينا اى بالتوراة و

١٥ قوله فاعل بئس الاصل بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا والمخصوص بالذم ان ياشروا ١٦ كبر ١٧ قوله فانهم ظنوا انهم خلصوا ما هو ظاهر حالهم من
 الظاهر المتصلب في يهودية والخوف فيما لا ياتون ويندرون وادعاء الخفية فيه فلا يرد انهم لم يظنوا ذلك بدلالة قوله تعالى بغيا وقوله تعالى ما عرفوا فان عدم
 ظنهم في الواقع لا ينافي كون ظاهر حالهم كذلك ١٨ ح ١٩ قوله طلبا لما ليس لهم يعنى ان البغى في اللغة مطلق الطلب على ما في الكواشي استعمل
 بهنا في الطلب الخاص وهو طلب ما ليس لهم بقدرته ما لمفعول له اعنى ان ينزل الله الآية فان طلبهم تنزيل الوحي الذي اختاره لمحمد صلى الله عليه
 وسلم طلب لما ليس مقام فيقول الى معنى الحسد فلاجل هذا الاستدزام فسر البغى بهنا بالحسد وجعل التنزيل محسودا عليه وكون البغى علة لكفرهم يعني ان كفرهم
 كان لجرود العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجهل وهو يبلغ في الذم فان الجاهل قد يعذر ٢٠ حاشية بتغيير ٢١ قوله للفصل الخ يعنى ان البغى ليس
 علة لا اشتروا لانه يلزم عليه الفصل بينه وبين المعلن باجنبه وهو المخصوص بالذم لانه مبتدأ وهو اجنب من متعلقات الخبر كما صرح به النخلة فاعل ١٢ خفف
 بتغيير ٢٢ قوله لان ينزل الله الخ قد الام لتقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له بغيا فيكون محسودا عليه فلذا قال اى حسده على ان ينزل الله
 ٢٣ ح ٢٤ قوله لكفروا والحسد الخ وفي الكشاف فصاروا احقادا بغضب مترادف لانهم كفروا ببئس الحق صلى الله عليه وسلم وبغوا عليه فقيه دلالة على
 تضاعف الجريمة فصح استحقاق ترادف الغضب وهذا هو مراد المفسر في الرمانى فباء وبغضب عظيم من الله على عنادهم معه وتكبرهم عليه على غضب على كفرهم
 بآياته ورسوله ونقضهم مواثيقه فكيف يكون عذابهم بهنا ايا ما معدودة هذا والعجب من المفسرين ان بعد جعل البغى علة اشتروا قال بهنا لانهم كفروا ببئس الحق صلى
 الله عليه وسلم وبغوا عليه وهو برهان قاطع على قوة ما اختاره المفسر وضعف ما وجبه به ٢٥ ح ٢٦ قوله وقيل ما شرهم ان مرضه لان فاد العطف تقتضي سيرتهم
 احق بترادف الغضب لاجل ما تقدم والكفر يعنى وقولهم عزيزا بن الله غير مذكور فيما سبق ٢٧ ح ٢٨ قوله بخلاف عذاب العاصي الخ لان الامام لكافرين
 وتقدير الخبر على النكرة الموصوفة المقصود للاختصاص يقتضى ان ابانة العذاب للكفار لا للعصاة لانه لتطهيرهم ولعل هذا هو المراد بقوله تعالى قبل شيئا من الاكفاري
 ولذا لم يوصف بالابانة عذاب العصاة في القرآن ٢٩ خفف بتغيير ٣٠ قوله يعمر الكتب الخ فيه دلالة على ان ما بين الذي تقيده العموم لانه نعم مرهم ان
 يؤمنوا بما انزل الله فلما آمنوا ببعض دون البعض ذمهم على ذلك فلو لا العموم لما حسن الذم فاعل ١٢ خفف

٣١ ح ٣٢ قوله من فضلته الخ من لا ابتداء صفة الموصوف محذوف اى لما كان من فضلته وهو الوحي وفي الكشاف من فضله الذي هو الوحي ١٢ خفف بتغيير

يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ حَالٌ عَنِ الضَّمِيرِ فِي قَالُوا وَوَرَاءَهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ جَعَلَ ظَرْفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ
 فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قَدَامُهُ وَلِذَا لَمْ يَكُنْ عَدَمُ الْأَضْدَادِ
 وَهُوَ الْحَقُّ الضَّمِيرُ لِمَا وَرَاءَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ مَصْدَقًا لِمَا مَعَهُمْ حَالٌ مُوَكَّدَةٌ يَتَضَمَّنُ رَدَّ مَقَالِهِمْ
 لِأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا بِمَا يُوَافِقُ التَّوْرَةَ فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا قُلَّ فَلَمْ يَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 اعْتَرَضَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ مَعَ ادِّعَاءِ الْإِنْبَاءِ بِالتَّوْرَةِ وَالتَّوْرَةِ لَا يُسَوِّعُهُ وَأَنَّهُمَا سَنَدُ الْيَهُودِ
 لِأَنَّهُ فَعَلَ آبَاءُهُمْ وَأَنَّهُمْ رَاضُونَ بِهِ عَازِمُونَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَّثَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مَهْمُوزًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ يَعْنِي الْآيَاتِ السَّعْمَ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ ثُمَّ أَخَذْنَاكَمُ الْعِجْلَ أَيْ الْهَامِ مِنْ بَعْدِهِ بِمَجِيءِ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ أَوْ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ وَأَنْتُمْ
 ظَالِمُونَ ١٢ حَالٌ بِمَعْنَى اخْتِذْتُمْ الْعِجْلَ ظَلَمْتُمْ بِعِبَادَتِهِ أَوْ بِالْإِخْلَالِ بِآيَاتِ اللَّهِ أَوْ اعْتَرَضْتُمْ بِمَعْنَى
 وَالْحَالُ مُوَكَّدَةٌ مُتَوَسِّجٌ وَالتَّوْبَةُ ١٢ حَالٌ

١٢ قوله ولذلك عد من الاضداد معناه انه لما
 اطلق على خلف وقدام وباضدان من الاضداد تسميان وان كان موصوفاً لغته شامل لهما لانه مصدر بمعنى السرف فيها لكنه قد يستعمل بمعنى السائر وقد يستعمل بمعنى المستور وقيل
 انه مضاف الى الفاعل مطلقاً لان الرجل يوارى ما خلفه على من هو قدامه وما قدامه على من هو خلفه فمثل وفي الجمل بعد هذا التحقيق وفسره الفراء بهنا بمعنى
 سوء التي بمعنى غير وفسره ابو عبيدة وقتادة بمعنى بعد ولعلنا اشار بالقائل الى ان المكان غير مراد بهنا فعليه بيان ما يراد بهنا وهو ما علمت انفاً فانهم ١٢ عب
 وجعل يكفرون الآية حال لانه داخل في رد مقالهم اي قالوا ذلك مع مقارنته لما يشهد بطلانه ١٢ خفف بتغير ٢ قوله حال مؤكدة الخ لان كتب الشدة تع
 يصدق بعضها بعضاً فالصدق لازم لا يشتمل ١٢ خفف ٣ قوله وانما اسنده اليهم الخ يعني ان القتل على معناه الحقيقة والمجاز في الاسناد للملازمة
 بين الفاعل الحقيقة وما اسنده اليه لان القتل مجاز عن الرضا والعزم عليه ١٢ ح ففي الكلام تغليباً تغليب المعاصر على آياتهم في الخطاب وتغليب آياتهم
 عليهم في اسناد القتل فمثل ١٢ خفف ٤ قوله ولقد جاءكم الخ اشارة الى ان كفرهم لم يتاخر الى عصر الانبياء الذين قتلوه بل كفرهم في عصر موسى
 بما هو اشد منه وذلك انه لقد جاءكم الآية ١٢ رحمانى ٥ قوله الآيات السبع الخ هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد
 البيضاء وخلق البحر وفتح الطور على بنى اسرائيل وقيل الاظهر ان يراد بالبينات الدلائل الدالة على تخصيص الله بالآية والعبادة له ١٢ خفف بتغير
 ٦ قوله ثم اتخذتم الخ لفظ ثم ابلغ من الواو في التفرع لانهما تدل على انهم فعلوا ذلك بعد سلسلة من النظرة في آليات وذلك اعظم ذنب ١٢
 خفف ٧ قوله او اعترض الخ والفرق بين ان يكون حالاً وبين ان يكون اعتراضاً ان الحال لبيان هيئة المفعول والاعتراض لتأكيد الجملة بتامها ومن
 ثم قال في الحال عبادته او بالاخلال وفي الاعتراض وانتم قوم عادتمكم الظلم اي استمرتم عليه وعبادة العجل نوع منه وايضاً بالجملة الحالية مقيدة للمطلق فتكون
 تنقيص العام والعرضة اعترضت فيه اشارة بقوله وانتم عادتمكم الظلم ١٢ خفف بتغير ٨ قوله حال الخ التجويز الواو الحالية في المضارع المثبت
 او بتقدير المبتدأ وقدم مثله غير مرة ومعناه قالوا ذلك مقارناً بشاهد على بطلانه ١٢ مع ٩ يعني قد يقر ويراد زيد ويراد به خلفه وقديمه ويراد به قدامه لانه يوارى
 زيداً والاعلان الاضافة الى الفاعل مطلقاً لان زيدا يوارى خلفه على ما هو قدامه ويوارى قدامه على ما هو خلفه ١٢ مع

انتقموم عادتك الظلم ومساك الاية ايضا لا بطل قولهم تؤمن بما انزل علينا والتنبية على طريقهم
 مع الرسول عليه السلام طريقة اسلافهم مع موسى عليه السلام لا لتكرير القصة وكذا ما بعدها واذا
 اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به
 في التوراة تبحدا واسمعوا سماع طاعة قالوا سيعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
 تد اخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتد اخل الصبغ الثوب والشراب
 اعياق البدن وفي قلوبهم بيان لما كان الاشراب كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا بكفرهم
 بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا مجتمة او حلولية ولم يروا جسما اعجب منه فتكن في قلوبهم واسول
 لهم السامري قل بئسما يا مكرميه انما نكرم اي بالتوراة والخصوص باللام محذوف نحو هذا الامر وما
 يعبه وغيره من قبائحهم المعدودة في الايات الثالث الزاما عليهم ان كنتم مؤمنين ٩٢ تقرير للقدر
 اي كما كان قولهم تقبلون لا بطل ١٢
 اي قدر رفعنا فوقكم الطور حال تقديره ١٢
 اي القوة كن من الجهد والسماع من القبول والطاعة ١٢ من ربح
 اشار الى ان المضاف محذوف ١٢
 اي اجزاء البطن ١٢ اجل عب
 اي عصينا ١٢
 متعلق بقول ١٢
 بيان لوج الفصل ١٢

١ قوله ومساك الاية الخ لما توهم اشكراني اتخذ العجل
 واخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع الاول بقوله ومساك الاية لا بطل قولهم تؤمن بما انزل علينا والتنبية على طريقهم
 بعد ما يعني انه البين المذكور هنا لا بطل قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذكور على سبيل تعدد النعم الا ترى انه ذكر ثم بعد قوله ثم توليتم بعد ذلك قوله فلولا فضل الله
 عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم العجل من بعده ثم عفونا عنكم ١٢ **٢** قوله واسمعوا الخ يعني انهم امروا بالسماع مقيد بالطاعة والانقياد لا بمطلق
 السماع اذ لا فائدة في الامر به بعد الامر بالاحذ بقوة وفي التقييد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط ولا نسبح ووجه المطابقة ان الامور
 به ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فاجابوا بنفي ذلك التقييد وهذا بناء على انهم اجابوا بهذا اللفظ كما يتبادر من النظم وقال ابو منصور ان قولهم
 عصينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد زمان كما في قوله ثم توليتم فلما عاينته اى دفعه بما ذكر ١٢ خفف بتغيير

٣ قوله واشربوا في قلوبهم العجل الخ فيه مبالغات اعد بها اسناد الاشراب اليهم فكان حب العجل سار في جميع اعضائهم الثانية حذف المضاف
 لان التقدير حب العجل او عبادة فكان العجل نفسه اشرب في قلوبهم الثالثة انه اسند الاشراب اليهم فتوهم ان اسناد الاشراب الى قلوبهم ثم اكد ذلك بقوله في قلوبهم
 ١٢ خطيب **٤** قوله تقرير للقدر الخ يعني ان ليس لشك من التكلم لاستحالة منه تعبد بل هي اما للقرض والتقدير وتقديره اي تقدير الكلام ح ان
 كنتم مؤمنين لم يامركم الخ فلما فعلتم هذه القبائح كالا امور المأمور بها علم انكم لستم بمؤمنين بالتوراة اولى بيان قياس بشرطه يستدل به بطلان اللازم على
 بطلان الملزوم تقديره ان كنتم مؤمنين بها فبئسما امركم الخ اي فقد امركم ايما كنتم بها بالباطل لكن الايمان لا يامر بالباطل فاذا لستم بمؤمنين اي لكن اللازم
 للعلم قوله لا بطل قولهم الخ اعترض
 بطرفا للزوم مثله ١٢ خسرو

عليه سليمان الجمل نقلنا عن شيخنا والى السعد حيث قال بعد هذا التقرير بكذا افاده البضاوى وكثير من المفسرين وفيه انه لا يظهر الا لو كانت عبادة اليهود العجل
 بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقع ليس كذلك لان عبادة العجل كانت حين غيبة موسى الايمان بالتوراة ففى وقت عبادتهم لم تحصل
 مخالفتهم للتوراة فليتأمل ١٢ عب **٥** اشارة الى انه يجوز ان يكون العجل مجازا عن صورة فلا يحتاج الى حذف المضاف ١٢ ح **٥** يعني اشربوا
 استعارة تبعية من اشرب الصبغ او من اشرب الماء الجامع السراية ففى كل جزء ١٢ ع

في دعواهم الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذه القبائح ولا رخص لكم
 فيها ايها انكم بها او ان كنتم مؤمنين بها فيس ما امركم به ايما نكرها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى
 الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بها لا يامر به فاذا استمر مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة
 عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتمون يدخل الجنة الا من كان هوذا نصيبها على الحال من
 الدار الآخرة من دون الناس سائرهم والمسلمين واللام للعهد فتبتوا الموت ان كنتم صادقين
 لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها وحب التخلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال
 ابي المؤمنين على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت على وقال عمار
 بصفين الان القى الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه قال حذيفة حين احتضر جاءه
 حبيب على فاقة لا افلح من ندمي على التمني سيبا اذا علم انها سالبة له لا يشاركه فيها غيرك
 ولكن يتنبؤوا ابدا ابدا قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
 وتحريف التوراة ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الاله لقدرته بها غامرة صنائعه ومنها
 اكثر منافعه عبرها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كما اخبر

١ قوله وان كنتم المؤمنون انما كان الملازمة نظرية لان الايمان لا يامر بالقبائح اثبتة بقوله لان المؤمن الخ يعني انكم تتعاملون
 هذه القبائح مع اوعاد الايمان والمؤمن من شأنه ان لا يتعاطى الا ما يرخصه ايمانه فيكون هذه القبائح مما امركم به ايما انكم فالملازمة بالنظر الى عالمهم من تعاطى القبائح
 مع اوعاد الايمان وبطلان التالى بالنظر الى نفس الامر ٢ ح ٢ قوله خالصة الخ المخلص ولام الاختصاص يقتضى انفرادهم بها دون تستعمل
 للاختصاص وقطع الشك يقال بهذا دون غيره والمعنى ان كان كفركم باوراد التوراة لم ينزل بعد ما كتاب كانت لكم الدار الآخرة عند الله
 خالصة على ما في بعض التفاسير ٣ ملخص ٣ قوله لان من ايقن الخ قيل عليه ان كل واحد منهم غير موثق بدخول الجنة فان المستيقن لهم انه لا يدخلها غير
 اليهود ولا يلزم منه ذلك كما اذا نيقن ان المسلمين دون الكفار يدخلون الجنة ولا يقيم كل مسلم انه يدخلها قبل العذاب فينبغي ان تفسر خالصة بانها خالصة من
 الكدر والعقاب هذا وفيه اشارة الى ان تمنى الموت لا بل الاشتياق الى دار النعيم ولقد الكريم غير منتهى وانما المنية عنه تمنية لا بل من راضا به ولذا استشهد عليه بما جاد في
 الآثار روى ان عليا رضي الله عنه كان يطوف بين الصفيين في غلالة فقال له الحسن وما هذا بزرع الحار بين فقال يا بني لا يبالي البوك على الموت سقط
 ام عليه سقط الموت وسقوطه على الموت مباشرة لا سبابة المفضية اليه وسقوط الموت عليه ان يفجأ الموت ١٢ ملخص ٤ قوله غيره الخ اي من المسلمين
 لان اليهود لا يدعون ان غيرهم لا يدخل الجنة كيف وهم معترفون بان آدم ولو ما وغيرهما من لم تنسخ شريعتهم يدخلون الجنة ١٢ خف ٥ قوله ولما كانت
 الاشارة الى ان اليد مجاز عن نفس الشخص ولم يجعل المجاز في الاسناد فيكون المعنى بما قد موا بآيد بهم ليشمل ما قد موا بسائر الاعضاء ١٢ ما شيه ٦
 قوله اخبار بالغيب الخ وفيها ايض دليل على اعترافهم بنبوة صلى الله عليه وسلم لانهم لو يتيقنوا ذلك ما اتنعوا من التمنى ١٢ خف
 ٧ اي الجنة بقرينة اللام فانها للنفق فلا يردان الدار الآخرة ليشمل الجنة وان اراد ١٢ ع ٨ الغلالة بالكسر ساكنة كدرة بام وذره پوشند ١٢ ص ٩

لأنهم لو تبنا الموت لنقل واشتهر فإن التبنى ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت
 كذا أو كان كان بالقلب لقالوا تمينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تبنا الموت لغص كل انسان
 بريقه فبات مكانه وما بقي يهودى على وجه الارض والله عليم بالظالمين ^{١٢} تهديد لهم وتنبيه
 على انهم ظالمون في دعوى باليس لهم ونفيهم عن من هو لهم ولتجدتهم احرص الناس على الحياة
 من وجد بعقله الجارى مجرى علم ومفعولاه هو احرص وتنكير حياة لانه اريد فرد من افرادها
 وهى الحياة المتطاولة وقري باللام ومن الذين اشركوا ^{١٢} محمول على المعنى فكأنه قال احرص من
 الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكر للبالغه فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحياة
 العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما نراد حرصهم وهم مقرون
 بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يرادوا حرص من
 الذين اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد أحدهم
^{١٢} اي قول من الذين اشركوا

١٢ قوله لنقل الخ

١٢ قوله لنقل الخ
 لتوفر الدواعى الى نقله لانه امر عظيم يدور عليه امر النبوة فانه بتقدير حصول التبنى يسل القول بنبوته ^{١٢} ح
 الخ هذا على سبيل التسليم والتنزيل في الجواب يعني لو سلم انه امر قلبه لكنه مذكور على طريق الحاجة والظهار المعجزة فلا يدفع الا بالانظار والتلفظ كما اذا قال لامرأة انت
 طالق ان شئت او اجبت فانه يعلق بالخبر لا بالانذار ^{١٢} خف
 لا يقول ما دل منم الا غص بريقه واخرجه الترمذي والبخاري عنه رضى الله عنه مرفوعا ولفظه لو ان اليهود تمنا الموت لما تواو هذا يدل على عمومته بجميع اليهود في جميع
 الاعصار وهو المشهور الموافق لظاهر النظم واخرج ابن جرير عنه رضى موقوفا او متنوه يوماتال لهم ذلك ما بقى على وجه الارض يهود الامات وهذا يدل على تخصيصه
 لعصره صلى الله عليه وسلم ولذلك اختلف فيه المفسرون ^{١٢} خفا ج

١٣ قوله من وجد الخ لان الوجدان يكون بالاحساس ويتعدى لواحد فقط وبالعقل فيتعدي لواحد كعرف والاشنين كعلم فقوله الجارى صفة مفيدة وتنكير
 الحياة لانه لا يريد بها فرد وهو الحياة الدنيا وقيل التنكير للتحقيق وهو الحياة الدنيا هو المطابق لقرأة الى بالتعريف قال ابو حيان المعنى بان يكونوا احرص على اى مقدار
 منها ولو قليلا فكيف بغيره ^{١٢} خف
 ولا يلزم تفصيل الشئ على نفسه لان الفعل ذو جتين بثوت اصل المعنى والزيادة فكونه من جملتهم باعتبار الجملة الاولى دون الجملة الثانية ^{١٢} ح
 للمبالغة الخ يعني انهم داخلون في الناس فتخصيصهم بالذكر اما لشدة حرصهم او لتوبيخ اليهود بان حرصهم هذا يدل على خلاف مدعا بهم ^{١٢} خف
 قوله ان يكون الخ اي ومن الذين اشركوا ناس يود الخ على حذف الموصوف فانه يجوز حذف موصوف الجملة فيما اذا كان بعض الاسم المجرور بمن
 نحو منا ظعن ومنا اقام والذين اشركوا على هذا يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير بن الله وانما اريد هذا ليرتبط الكلام ببعضه فجملة يود على هذا في محل
 رفع صفة البتداء وعلى ما قبله متانفة لا محل لها من الاعراب وقيل من الذين قتال ^{١٢} ملخص

على انه اراد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزيزا بن الله اى ومنهم من اس يوذا احداهم وهو على
 الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لويعبر الف سنة ^{المراد به اكثر من سنة} حكاية لودادتهم ولو بمعنى
 ليت وكان اصله لو اعبر فأجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن ^{المراد به اكثر من سنة} وما هو ببر حذر
 من العذاب ان يعبر الضمير لاحد هو وان يعبر فاعل من حزره اى وما احد هو بين يرحله
 من النار تعبيره اولئادل عليه يعبر وان يعبر بدل منه او مبهم وان يعبر موضحة واصلا
 سنة سنوة لقولهم سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ^{الساكنة بجزى فلو ادن} وتستهت النحلة اذا اتت عليه
 السنون والزحزحة التبعية والله بصير بها يعملون ^{في راجع} فيجازيهم قل من كان عدوا لجبريل
 نزل في عبد الله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل
 قال ذلك عدونا عا دانا مرارا واشدا لها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر
 فبعثنا من يقتله فراه بابل غلاما مسكينا واخذه ليقتل فدفعه عنه جبريل وقال ان كان ربكم
 امره بهلاككم فلا تسلطكم عليه والا فيم تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب الى يهود يافسألهم عن

١ قوله حكاية لودادتهم يعني ان مقتضى القياس
 القياس بحسب المعاني ان يعبر يكون مفعول يود ولذا ذهب بعض النحاة الى ان لودادتهم مصدرية الا انها لا تنصب لكن جيئ بلوحكاية لودودتهم ومفعول
 يود محذوف كانه قيل يود احد هم طول حياته قائل لو اعمر الف سنة الا انه اورد بلفظ الغيبة لا جعل مناسبة لودادته غائب كما يعبر ليفعلن مقام
 لفعلن بخلاف ما اذا اتى بصريح القول فلا يجوز قال ليفعلن ١٢ **٢** قوله من حزره الخ خبر في محل نصب ان كانت ما جازية وفي محل رفع ان كانت
 تيمية والباء زائدة ١٢ ملخص **٣** قوله او مبهم الخ والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسرة شئ متقدم مفهوم من الفعل وهذا مفسر بالبدل
 وفي مثله يعود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة هذا وقيل كيف لا يعبرهم من العذاب التعمد ما عزموا لم يعذبوا لان العذاب في الدار الآخرة واجب بان المراد بنفي تبعيده
 عن العذاب تبعيده بالعل الصالح وفيه مزيد توضح لم في تمنى عمر لا يعملون فيه صالحا وتنبية على ان تمنى العمر الطويل للعمل الصالح محمود ١٢ ملخص **٤** قوله
 واصل سنة الزلام سنة محذوفة فقيل اصلها باء وقيل واء لانه سمع في جمعة سنوات وسنوات ١٢ خفا جى **٥** قوله نزل في عبد الله الخ قال العراقي لم اقف
 على سنه واوردته الثعلبي والواحدى والبغوى في اسباب النزول بلا سند وبخت نصر بضم الباء وتسكين الناء والمنشاة الفوقية المفتوحة للتركيب المزجي واصل
 بوخت بمعنى الابن ونصر بتشديد الصاد اسم صنم وجد عنده ونسب اليه لانه لم يعرف له اب ١٢ ملخص **٦** قوله والا فيم تقتلونه فصدقه الرجل المبعوث
 ورجع البناء وكبر بخت نصر وقوة وخراب بيت المقدس ١٢ **٧** قوله وقيل دخل عمر الخ اخرجه ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم
 من طرق عن الشعي واه طرق اخرى وهو اقوى من الاول والمدارس بيت اليهود الذي يدرسون فيه كتبهم جمع مدارس وفي النائية مفصل ومفعول من ابنية
 المباعدة والمدارس ايضا البيت الذي يدرسون فيه ومفعول عزيز في المكان ١٢ خف بتغيير

٨ اى قوله يود احد هم على الوجهين الاولين اعنى العطف على الناس او على احرص جملة مستأنفة كانه قيل ما شدة حرصهم ١٢ ع
٩ اى الضمير بهم والتضهير بعد الابهام يكون اوقع في النفس والفصل بالظرف بينه وبين مفسره جائز ١٢ ع ٥

جبرئيل فقالوا ذاك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسفت وعذاب وميكائيل صاحب الخصب ^{الزنا} والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ^{اي الجبل} ولا نتم اكرم من الحبيرو من كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقت ربك يا عمر في جبريل ثماني لغات قرئ بهن اربع في المشهورة جبرئيل كسلسيل قراءة حمزة والكسائي وجبرئيل بكسر الراء وحذف الهزة قراءة ابن كثير وجبرئيل كجحمرش قراءة عاصم برواية ابى بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقر واربع في الشواذ جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل وجبرائيل ^{رفع الجيم} وجبرئيل ومنع صرفه للعجبة والتعريف وقيل معناه عبد الله فانه نزل له البارز الاول لجبرئيل والثاني للقرآن ^{بالهزة وتشديد النون} واخمازة غير مذكور يدل على فحاشا شأنه كانه لتعينه وفرط شهرته لم يحتج الى سبق ذكره على قلبك فانه القابل الاول للوحى ومحل الفهم والحفظ وكان حقه على قلبى لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به يا ذن الله بامره ^{اي ان كان الاذن بالفعل} او تيسيرة حال من فاعل نزل مصدقا ^{اي ان كان الاذن بالقول} بين يديه وهداى وبشرى للمؤمنين ^{اي ان كان الاذن بالقول} احوال من مفعوله والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل و المعنى من عادى منهم جبريل فقد خلع ريقه الانصاف او كفر بما معه من الكتاب لمعاداته اياك لنزوله عليك بالوحى لانه نزل كتابا مصداقا للكتب المتقدمة فحذف الجواب واقيم علقه مقامه او

١ قوله وانتم اكفر من الجبر الخ والمخير جمع حماد وهو في نهاية البلادة وتعرف النعم يحتاج الى فطنة وقيل المراد كل جاهل لان الكفر من الجهل والبلادة والشيء اجل والبلد من الحمار وقيل علم رجل من عاد كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدون فيه فاما بهم الصاعقة فهلكوا فكفروا قال لا اعبد من فعل هذا بنى ودعا قوم الى الكفر فمن عصاه قتلناه فالكفر والخراب واديه ففرب به المثل في الكفر وقوله سبقه بالوحى ال فيه للجداس لوجى مطابق لما قاله ولعمري ان الله تعالى عن اراده نزل الوحى موافقا لما ^{١٢} خف بتغير **٢** قوله فانه القابل الخ يعني كان الظاهر ان يقول عليك كما في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقة وانما قال على قلبك لانه القابل الاول للوحى ان اريد به الروح ومحل الفهم والحفظ ان اريد به العضو بناء على نفى الخواص الباطنة **٣** قوله والظاهر الخ يعني ان من حق الشرط ان يكون سببا للجزاء وهنا عداوة جبرئيل عليه الصلوة والسلام ليست سببا لتنزيل القرآن فوجه **٤** قوله والمعنى الخ فالمراد من جواب الشرط اعم منه ومما يتوهم وما حصل الجواب انه ليس بجواب في الحقيقة بل هو سبب الجواب اقيم مقامه ^{١٢} ملخص

مَنْ عَادَاكَ فَالسَّبَبُ فِي عِدَاوَتِهِ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْكَ وَقِيلَ مَحْذُونٌ مِثْلُ فَلَيْمَتْ غِيظًا أَوْ فَهُوَ عِدَاؤِي وَ
 أَنَا عِدَاؤُهُ كَمَا قَالَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ٩٥
 اراد يعاداة الله مخالفة عناده أو معاداة المقربين من عباده وصدر الكلام بذكره تفخيماً لشأنهم
 كقوله وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ وَأَفْرَدَ الْمَلَكَانَ بِالذِّكْرِ لِفَضْلِهِمَا كَانَهُمَا مِنْ جِنْسٍ آخَرَ وَالتَّنْبِيهِ
 عَلَى أَنَّ مَعَادَاةَ الْوَاحِدِ وَالْكَلِّ سَوَاءٌ فِي الْكُفْرِ وَاسْتِجْلَابِ الْعِدَاوَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ مِنْ عَادِي أَحَدِهِمْ
 فَكَانَهُ عَادِي الْجَمِيعِ إِذَا الْمَوْجِبُ لِحُبَّتِهِمْ وَعِدَاؤُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ الْحَاجَةَ كَانَتْ فِيهِمَا
 وَوَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَادَاهُمُ لِكُفْرِهِمْ وَأَنَّ عِدَاوَةَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ
 كُفْرٌ وَقَرَأَ نَافِعٌ مِيكَالَ كَمِيكَالَ عَلٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةٍ حَفْصٌ مِيكَالَ كَبِيْعَادٍ وَقَرَأَ
 مِيكَالَ وَمِيكَئِيلَ وَمِيكَئِيلَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ٩٦ أَيْ
 الْمَتَمَرِّدُونَ مِنَ الْكُفْرَةِ وَالْفِسْقِ إِذَا اسْتَعْبَلُ فِي نَوْعٍ مِنَ الْمَعَاصِي دَلَّ عَلَى اعْظَمِهِ كَانَهُ مَتَحَاوِزًا عَنْ
 أَيْ اعْظَمَ ذَلِكَ النَّوْعِ كَالْكُفْرِ بِمَا ٩٦

١ قوله أو من عاداه الم معناه من كان عداً لجبريل عليه السلام فلعداوته وجه لأن نزل عليك القرآن وهم كارهون له فنزوله سبب
 لتوجيه عداوتهم والفاء واخلة على السبب وأنه وقع جزاء باعتبار الأعلام والاختيار بسببية لما قبله أي من عاداه فاعلمكم أن سبب عداوته أنه نزل عليك كقولك
 إن عاداك فلان فقد أذيتني يعني أخبرك بأن سبب عداوتك أذيتني وفيما سبق على نزل عليك وفيما سبق على نزل كتاباً مصداقاً للكتب
 المقدمة إشارة إلى أن قوله تعالى أنه نزل على قلبك باعتبار اشتماله على قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصداق لما بين يديه سبب لفتح
 رتبة الانصاف والكفر بما معه قائل ١٢ ملخص ٢ قوله وقيل محذوف الخ فيه أن لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين فكيف قال في الأولين
 إن الجواب فانه نزل وقال في هذا الجواب محذوف واجب بأن قوله فانه نزل نائب الجواب في التوجيهين الأولين فهو بمنزلة الجواب وهنا غير نائب عنه بل
 يقدر الجواب مؤخرًا عن قوله فانه نزل ويكون هو تعليلًا بسبب العداوة كانه قيل من عاداه لأنه نزل على قلبك فليمت غيظًا فالفاء بمعنى اللام كما في قوله تعالى
 فأخرج فانك راجع ١٢ ملخص ٣ قوله اراد بعداوة الله الخ لما كان معنى العداوة المعروف الذي يقصده الاضرار لا تصور هنا جعله مجازاً عن المخالفة
 عناداً والمراد معناه الحقيقة بالنسبة للرسول والملائكة وذكر الله للتفخيم والتوسيل لعداوتهم لأن من عاداهم فقد عادى الله وعداوة الله عقاباً أشد العقاب ١٢
 ضامج ٤ قوله لفضلها الخ أي ليدل على فضلها حتى كأنها ليسا من جنس الملائكة لاقتصاصهما بمنزلة الفضائل ولأن التخيير في الوصف بمنزلة
 التخلي عن الذات ١٢ خف ٥ قوله والتنبيه الخ لأن الأفراد بالذكر يقتضي ذلك كما إذا قلت من أبان القوم وزياد وعمر وأهنته اقتضى ترتيب الجزاء
 على أبانة أفرادهم لا على المجموع وبهذا وجهه ونكت مستقلة ولذلك قال ولأن الحاجة الخ بالواو فلا يقال انظران يقال أو للتنبيه ١٢ خف ٦ قوله
 للدلالة الخ بهذا الكلام بمعنى على التعليل بالمشق وان الجزاء مرتبط بمعاداة كل واحد مما ذكر في الشرط لا بالمجموع فان قيل إن القصة المذكورة تشعر باختصاص
 عداوتهم بجبريل دون ميكايل قلنا إن دعوى محبتهم مع عداوة جبريل باطلة لاستلزام أحدهما العداوة مع الآخر ١٢ ملخص ٧ قوله والفسق الخ
 لما كان المتبادر من ظاهر لفظ الفسق معنى أعم من الكفر ولم يناسب المقام فسراً بما سبقين بالمردين من الكفرة ولما ورد في الدلالة للمطلق على المقيّد دفعه
 بأن الفسق إذا استعمل في نوع من المعاصي ككفر أو غيره وقع على العظيمة لأنه في الأصل المزوج عن المعتاد فيه وقد استعمل هنا في الكفر فيفيه ما ذكره ١٢ ملخص
 ٨ قوله وقيل الخ عطف على قوله والنظم أن جواب الشرط يقتضي المقابلة المخرج يكون الجواب محذوفاً بحيث لا يكون فانه نزل الخ نائباً عنه ووجه ما في
 الملخص المنتمية ١٢ ٥ عيب ٩ قوله صدر الكلام أه متعلق بقوله ومعاداة المقربين كانه قيل فما فائدة في ذكر لفظ الله فان المقربين المذكورون بعده
 فأجاب بأن لتفخيم شأنهم حيث جعل عداوتهم عداوته ١٢ ع

حده نزل في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ نعرفه وما نزل
 عليك من آية فنتبعك أو كلنا عهداً وعهداً الهمة ^{لأنكار} والواو للعطف على محذوف تقديره
 أكفروا بالآيات وكلنا عهداً وقرئ بسكون الواو على أن التقدير إلا الذين فسقوا أو كلنا عهدوا
 وقرئ عوهدوا وعهدوا ^{بند} كـ فریق ^{منهم} نقضه واصل النبد الطرح لكنه يغلب فيما ينسب وأنا
 قال فریق لان بعضهم لم ينقض بل أكثرهم لا يؤمنون ^{رد لما يتوهم أن الفريق الثاني هم الاقلون}
 أو ان من لم يبن جهاً رافهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقاً لما معهم
 كعيسى ومحمد عليهما السلام نبذ فریق من الذين أوثوا الكتب كتب الله يعني التوراة لان كفرهم
 بالرسول المصدق لها كفر بها فيما يصدق به ونبذ لبا فيها من وجوب الايمان بالرسول المؤيد
 بالآيات وقيل ما مع الرسول كالقرآن وما آء ظهروهم مثل لاعراضهم عنه رأساً بالأعراض عما يرى
 به وراء الظاهر لعدم الالتفات اليه كأنهم لا يعلمون ^{أنه كتاب الله يعني} ان عليهم رصين لكن
 يتجاهلون عناداً واعلم انه تعالى دل بالآيتين على ان جل اليهود اربع فرق فرقة آمنوا بالتوراة
 وقاموا بحقوقها كموثني اهل الكتاب وهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون
 وفرقة جاهروا بنبذ عهودها وتخطى حدودها تارة افسقوا وهم المعينون بقوله نبذ كـ فریق منهم
 وفرقة لم يجاهروا بنبذها ولكن نبذوا لجهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بظاهرها ونبذوا

١ قوله تقديره الكفر والتم بقرينة وما يكفر بها الا الفاسقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان كل ظرف بنده ولم يحمل
 قرادة اسكان الواو على انها اسكنت اسكان الباء في وهولان لم يثبت مثل ذلك في الواو العاطفة بل حملت على انها الواو العاطفة للفعل بعد ما اعني
 بنده المقيد بالظرف وهو كلما على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى واذا بمعنى بل دل عليه قوله بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا
 الى الاعتقاد لا غلط كما قيل في قوله ثم وارسلاه الى مائة الف او يزيدون ^{ملخص} **٢** قوله قيل ما مع الرسول آه مرضه لان النبد يقتضيه
 سابقة الاخذ وهو متحقق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان المعرفة اذا اعيدت كان الثاني عين الاول ولان مذمتهم في انهم نبذوا الكتاب الذي أوثوه
 واعترفوا بحقيقة اشد فانه يفيد انه كان مجرد مكابرة ^{ح ٢} **٣** قوله مثل لاعراضهم الخ شبه تركهم كتاب الله واعراضهم عنه بحالة الشئ يرمى به وادانهم
 والجاء مع قلة المبالة وعدم الالتفات ثم ان النبد وادانهم يقتضيه سابقة الاخذ في الجملة وهذا في حق التوراة ظاهر وانما الخفاء في الترك فتركه هو الكفر
 بالرسول مثلاً وفي حق القرآن بالعكس اي تركه ظاهر وانما الخفاء في الاخذ فاخذه هو لزوم التمسك بالقبول هذا اذا حمل كتاب الله على القرآن ^{ح ٢} **٤** خف
 بتغير **٥** قوله يعني ان علمهم الخ اذا اريد بكتاب الله التوراة فوجه الرمانية ظاهر واما اذا اريد به القرآن فوجهها الذين أوثوا الكتاب حيث وضع موضع
 الضمير فاذا انهم عرفوا حق معرفة لما قرؤا في كتابهم حتى استحكم بذلك علمهم ^{ملخص} **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦**

حقيقة عالين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون ^{رواه الحاكم عن ابن عباس ١٢} ^{يعني هؤلاء من السادة اهل التلوذ ٦١٢} ^{وهو قول الاكثرين ١٢} واتبعوا ما تتلوا الشياطين عطف على نبيذاي
 نبيذ وكتاب الله واتبعوا كتب السحر التي تقرأها وتنبعها الشياطين من الجن او الانس او منها
 على ملك سليمان اي عهده وتتلوا حكاية حال ماضية قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى
 ما سمعوا كاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونها ويعلمون الناس وفشي ذلك في عهد سليمان عليه
 السلام حتى قيل ان الجن يعلم الغيب وان ملك سليمان تربهن العلم وانه تسخر به الانس و
 الجن والريح له وما كفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر
 وان من كان نبيا كان معصوما عندا ولكن الشياطين كفروا باستعباله وقرأ ابن عامر وحيزة والكسائي
 ولكن بالتخفيف وراقع الشياطين يعلمون الناس السحر واغواء واضلالا والجملة حال عن الضمير في
 كفروا والهماد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك
 لا يستتب الا لمن يناسبه في الشرارة وخبث النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وبهذا
 تميز الساحر عن النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الالات والادوية

١ قوله عطف على نبيذاي فيه انه يقتضيه كونها جواب لما دناهم
 هذا ليس مترتبا على مجيئ الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان قبله قالوا لى ان تكون معطوفة على جملة لما فعل هذا هو المراد من كلام المصنف وانما لم يقل على
 الشرطية تنبيها على ان مناط الفائدة هو الجزاء والمعطوف على الشرط معطوف على الجزاء المقيد بالشرط **٢** ملخص **٣** قوله او الانس وهو التشكيك
 من المعتزلة بناء على عدم تجويزهم القول والافتراد على الانبياء من الجن لا خفاء وايضا به اقليس بخلاف شياطين الانس **٤** ح **٥** قوله عهده
 زمان ملكه فالمضاف محذوف او زمان سليمان فالملك مجاز عن العهد وعلى التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان العهد لا يصلح ان يكون مقروا عليه هذا والا
 حسن ان على ملك متعلقا بتتلوا على تضمين معنى الافتراد اى تتلوها الشياطين مفترين على ملك سليمان بقولهم ان ملك سليمان قام به ورج يرتبط به وما كفر
 سليمان ارتباطا تاما **٦** ملخص **٧** قوله وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر بمعنى سحر مجازا للزوم له قوله ليدل على انه كفر بالعمل بالسحر ككفر كماله عليه قوله
 باستعاله في قوله نعم ولكن الشياطين كفروا الخ قال الشيخ ابو منصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقة فان كان في ذلك
 ردلا لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا ثم السحر الذي هو كفر تقتل عليه الذكور لا الاناث واما الاناث فتجس حتى تتركه وما ليس بكفر وفيه اهلاك النفس ففيه حكم
 قطاع الطريق ويستوى فيه الذكور والاناث ويقبل توبته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقد غلط فان سحره فرعون قبلت توبته ولم يزل خلاف مبنى على
 اختلاف التفسير **٨** ملخص **٩** قوله حال عن الضمير اى ضمير كفروا قال الواحدى يجوز ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين بينوا بقوله واتبعوا فعلى هذا
 يكون حالا من ضمير اتبعوا **١٠** ملخص **١١** قوله بالتقرب الى الشيطان المجاز لتكاتب القبايع قولنا كالتقرب الى الشيطان في قوله لا كالتقرب الى الشيطان
 وعمل كعبادة الكواكب والتميز الجناية وسائر الفسوق واعتقاد الاستحسان ما يوجب التقرب اليه لا شك في كون السحر بهذا المعنى كفرا **١٢** ح **١٣** ح **١٤** ح
 اى اتخذ سحره لنفسه قال الجوهرى رحمه الله تعالى سحره سحره اى كلفه عملا بلا اجرة وكذلك تسمه **١٥** ح **١٦** ح **١٧** ح **١٨** ح **١٩** ح **٢٠** ح **٢١** ح **٢٢** ح **٢٣** ح **٢٤** ح **٢٥** ح **٢٦** ح **٢٧** ح **٢٨** ح **٢٩** ح **٣٠** ح
 ما قال المعتزلة من انه لو امكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن المنيات لا شبهة طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا انه تخيل محض لا حقيقة

او يريه صاحب خفة اليد فغير يد مومر وتسبيته سحرا على التجوزا ولما فيه من الدقة لانه في الاصل
 لما خفي سببه وما انزل على الملكين عطف على السحر والمراد بهما واحد والعطف لتغاير الاعتبار او
 به نوع اخر اقوى منه او على ما تتلوا وهما ملكان انزلا لتعليم السحرا ابتلاء من الله للناس وتميزا
 بينه وبين المعجزة وما روى انها مثلا بشرين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة
 فحبلتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بها تعلبت منها فمحكى عن اليهود ولعله مزبور
 الاوائل وحله لا يخفى على ذوى البصائر وقيل رجلا من ستميا ملكين باعتبار صلاحها ويؤيد قراءته
 الملكين بالكسر وقيل ما انزل نفى معطوف على ما كفروا تكذيب لليهود في هذه القصة ببابل ظرف
 او حال من ملكين او الضمير في انزل والمشهور انه بلد من سواد الكوفة هاروت وماروت عطف
 بيان للملكين ومنع صرفها للعجبة والعلمية ولو كانا من الهوت والهرت بمعنى الكسر لا نصر فاقول
 جعل ما نافية ابد لها من الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقرئ بالرفع على هاهنا
 وماروت وما يعلبن من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر فمعناه على الاول ما يعلبات
 احدا حتى ينصحا ويقولا له انما نحن ابتلاء من الله فمن تعلم منا وعمل به كفر ومن تعلم وتوقى
 عمله ثبت على الايمان فلا تكفر باعتقاد جواز العمل به وفيه دليل على ان تعلم السحر وما لا
 يجوز اتباعه غير محذور وانما المنع من اتباعه والعمل به وعلى الثاني ما يعلبانه حتى يقول انا مفتونان

قوله ومارو الخ قال المحدثون وجميع رجال غير موثوق بهم لكن قال الحافظ ابن حجر اخرجه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وان له طرفا كثيرة
 يكاد الواقف عليها يقطع لصحتها كقوتها وقوة مخارجها لكن ابل الكلام اتفقوا على عصمة الملائكة عليهم السلوة والسلام وعدا من الملمات ان يسبح الانسان كوكبا
 اكبر من الارض بكثير والمصنف رحمه حاول التوفيق بينهما من باب التمثيل ايحاظا عن شبهة الاعتراض بالطاعة للعقل وتصوير العظمة المعاصي في اعين البصر وتوكيدا
 للوصية في التحفظ عن الطغيان وتحذير الهم من مكر الله في كل عين وان قيل اراد بها النفس والبدن تعرضا لامرأة وهي الروح فخلا على المعاصي ثم تنهت
 بمصاحبتهما هو غير فصحت السمار ١٢ ملخص **٢** قوله من جعل ما نافية آه يعني قال انها ليسا بملكين انما هما شيطانان من الجن او الانس وجعلهما
 نصبا في اللفظ بدلا من الشياطين في قوله ولكن الشياطين على قراءة تشديد لكن وما نزل على الملكين نفيا اعتراضا بين البدل والمبدل منه وفيه انه يخالف
 ما صرح سابقا من انه ج معطوف على ما كفر سليمان ١٢ ح **٣** قوله وفيه دليل الخ للدلالة على وقوع التعليم من الملائكة مع عصمتهم فيكون غير محذور والتعلم
 مطاوع له بل هما متهمان بالذات مختلفان بالاعتبار كالارباب والوجوب ١٢ ح **٤** قوله وانما المنع الخ يدل عليه قوله فلا تكفر وفيه اشارة الى ان
 الاجتناب اصل كعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى الغواية ١٢ ملخص **٥** اي نوع من السحر اقوى من سائر انواع السحر فتمتعلق بقوله نوع لا بقوله
 اقوى لفساد المعنى ١٢ ح **٦** قوله حتى يقول انا مفتونان آه اى ما يعلمان السحر احد حتى يقول انا مفتونان باعتقاد جواز العمل به فلا تكن مثنا
 في ذلك فتكفر ١٢ ح **٧** يعني والاصح ذلك فليس من باب الحقيقة لما ثبت من عصمة الملائكة بل من باب التمثيل ١٢ ح ٦

فلا تكن مثلنا فتعلمون منهم الضمير لما دل عليه من احد ما يفرقون به بين البرء ونزوجه اي من
 السحر ما يكون سبب تفرقها واما هو بضارين به من احد الا باذن الله لانه وغيره من الاسباب
 غير مؤثرة بالذات بل بامر الله تعالى وجعله وقرئ بضاري على الاضافة الى احد وجعل الجار جزءا
 منه والفصل بالظرف وتعلمون ما يضروه ولا نهم يقصدون به العمل اولان العلم يجري الى العمل
 غالباً ولا ينفعهم اذ مجرد العلم به غير مقصود ولا نافع في الدارين وفيه ان التحرز عنه اولى ولقد
 علموا اي اليهود لمن اشتريه اي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتب الله والاظهر ان اللام لام الابتداء
 علق علموا من العمل ماله في الآخرة من خلاق ثم نصيب وليس ما شروا به انفسهم ويحتل
 المعنيين على ما ملوكا نوا يعلمون ١٣ يتفكرون فيه او يعلمون فبعد على التعيين او حقيقة ما يتبعه
 اي البيع والشراء ١٣ جواب قوله تعالى وبئنا اشتريناهم ١٣

١ قوله لما دل عليه الخ فيعلم الناس من الملكين جعل احد يعني الناس لوقوعه
 في سياق النفي فتأمل ١٢ ملخص **٢** قوله ما يكون سبب تفرقها ما بان يعتقد ان ذلك السحر مؤثر بدون اذن الله مثلاً فيكون كافر بان انت امرأة عنه
 فيحصل التفرق بينهما واما ان يفرق بينهما بالتوبة والتخيل وسائر الوجوه ١٢ شيرواني **٣** قوله وقرئ بضاري الخ قال ابن جني هو من ابعد الشواذ و
 ذلك انه فضل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف الذي هو به لم يجعل المضاف اليه هو الجار والمجرور جميعاً ولا يصح ان تكون من زائدة تأكيدية معنى الاضافة
 كاللام في لا اباله لان هذه اضافة لفظية ليست بمعنى من وايضا من هذه لاستغراق النفي وليست هي المقدرة في الاضافة فالأولى تخريجها على ان نون الجمع تسقط
 في غير الاضافة كما ذكره ابن مالك ١٢ خف بتغير **٤** قوله وتعلمون الخ في التفسير الرحمان لم يكن فيه ان في السحر كفو ولا في العمل به ولا في اعتقاد تأثير
 الكواكب او الشياطين كان حق العاقل ان يتعوذ منه او يعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لا كالفلسفة التي تضر تارة وتنفع اخرى وليس اختيارهم اياه لمسلم
 بضره فوالله لقد علموا الآية ١٢ **٥** قوله والاظهر الخ قال الزجاج زعم بعض النحويين انها لام جواب القسم لان اللام لما دخلت في اول الكلام اشبهت
 لام القسم اے الموصلة فاجيب بجوابه ثم قال هذا خطأ لان جواب القسم ليس شبه القسم ١٢ من در م **٦** قوله يتفكرون الخ جواب عن اثبات العلم في قوله ولقد
 علموا ونفيه بقوله لو كانوا يعلمون لما بينهما من التناقض وفصل الجواب باوجه منها ان المثبت لهم هو العقل العزيز وما حصل لهم بصيغة تم والمنفي عنهم هو العلم
 بالتفصيل فقد يعلم الانسان مثلاً قبح الشيء ثم لا يعلم ان فعله جميع فكأنهم علموا ان شرى النفس السحر مذموم لكن لم يتفكروا في ان ما يفعلونه هو من ذلك القبيح ومنها
 انهم باعلموا عقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذاب ومقداره بل ظنوا انه لم ينقسم النار الا اياماً معدودة ومنها ان معنى قوله لو كانوا يعلمون يعلمون بعلمهم لان من لا يعمل
 في حكم من لا يعلم والكلام على الوجوه الثلاثة على مقتضى الظاهر وعلى الرابع على خلافه لكونه من باب تنزيل الشيء منزلة عدمه وكذا اخرى عنها وموضع اولان ما صلها
 منع الاتحاد في الموضوعين وحاصل الرابع تسليم الاتحاد وجعله مجازاً عن العمل والتسليم بعد المنع وقيل الذين يعلمون غير الذين لم يعلموا فالعالمين الذين علموا السحر
 ودعوا الناس الى تعلمه ونبذوا كتاب الله وادخلوا بهم كانهم لا يعلمون والذين لا يعلمون هم الجهال الذين يرغبون في تعلم السحر ١٢ ملخص **٧** قوله فلا تكن
 مثلنا وهذا القول منها مثل ما حكاه الله تعالى في قوله كثر الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني يرى في ان كلامنا لا اجل فخامة الشرك في العذاب
 وجه النصيحة فلا يرد ان الشياطين داعون الى الكفر حينئذ لا مانع من **٨** قوله يتفكرون فيه او يعلمون فجعل على التعيين الخ اجاب عن التنا في بين اثبات
 العلم لليهود وعدم نصيب لهم في الآخرة بعد استبدالهم كتاب الله بالسحر ونفي العلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان المراد بالعلم المثبت استعداد العلم وقوة
 التفكير وهو الذي عبر عنه بالعلم العزيز اي الثابت في الفطرة والمراد من العلم المنفي اعمال الفكر وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي المستخرج تحت العلم
 بالقواعد الدينية وبالعلم الثاني العلم التفصيلي المستخرج من القاعدة وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي بثبوت عذاب من غير تعيين والمنفي العلم بمفصوص العذاب

وفي تحويل شأن السحر الى الخلق وليس على

من العذاب والمثبت لهم ولا على التأكيد القسري العقل العزيمي او العلم الاجبالي بقبح الفعل
او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلبه فان من لم يعمل بها علموه
كمن لم يعلموا انهم آمنوا بالرسول والكتاب واتقوا بترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع السحر

خص الكتاب بالدين اشارة الى ارتباط بقوله تعدوا لما جاءهم رسول من عند الله ١٢

لثبوت من عند الله خير جواب لو واصله لا تثبوا مثوبة من الله خيرا ما شروا به انفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليبدل على ثبات المثوبة والجزم بخيرية ما و حذف المفضل عليه
اجلا للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى لشي من الثواب خير وقيل للتمني والمثوبة
كلام مبتدأ وقوى لثبوت كeshورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا

١٢
١٣

يعلمون ان ثواب الله خير جعلهم لترك التدبر والعمل بالعلم ياتيا الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا الرعي حفظ الغير لمصلحته وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنا فيها

سواء كان الرعي مباحا او لا ١٢

من الرعي ١٣

تلقننا حتى تفهده وسمع اليهود فافترصوه وخاطبوه به مرئيين نسبتهم الى الرعن اوسبه بالكلمة
العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعينافني المؤمنين عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل

اعترضوه ١٢ حتى قالوا لينا بينهم كذا سب محمد اسرافا عتوا به الان ١٣
معناه قيل باسمه لا سمعت ١٢ اجل

١ قوله واصله لا تثبوا الم جواب اشكالين لفظي وهو ان جواب لو انما يكون فعلية ماضوية ومعنوية وهو ان خيرية المثوبة ثابتة لا تتعلق بما يابا لهم
وعدمه ولا يجل هذين الاشكالين قال بعض النحاة ان اللام جواب للقسم المحذوف والتقدير لو انهم آمنوا وتقولوا كان خير لهم والمثوبة من عند الله
خير والمصاحب الكشاف اختار انه الجزاء لتضمنه البلاغة مع قلة المحذوف والماضوية في جواب لو اعم من ان يكون حقيقة او تاويلا ١٢ اعصام
قوله ليبدل على ثبات المثوبة الم وذلك لان الفعل لدلالة على الزمان يفيد حدوث مدلوله وهو الحدث وحدث النسبة ايضا لتكازمها فاذا عدل عنه الى
الاسم كان مدلول الجملة الاسمية ثبات المثوبة وثبات نسبة الخيرية اليها اي فلما يرد ما اورد ان الاسمية انما تدل على ثبوت مدلولها وهو كون المثوبة
خيروا لا على ثبات المثوبة وما ذكر انما يتم لو قيل لمثوبة لهم ١٢ ملخص **٢** قوله والجزم بخيرتها الم فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا للشرط
الامتناعي الدال على عدمه لان لولا امتناع الثاني لامتناع الاول فكيف الجزم فامل ١٢ خف **٣** قوله وحذف المفضل عليه الم يعني ان خير افضل
التفضيل المفضل عليه ما اشتروا به والمفضل المثوبة ١٢ **٤** قوله قيل لو التمتي الم ضعفه لان اصل لو ان يكون للشرط ولان التمتي من الشر محال
في اول بانه محمول على التمتي من جهة العباد يعني ان من عرف طغيانهم وتماذيرهم في الكفر تمني انهم كما يمتني الشباب بعد الشيب او مجاز عن طلب
المستبعد المحال ١٢ حاشية **٥** قوله جعلهم الم لان كلمة لو تدل على انتفاء كونهم عالمين سوادا كان للشرط او للتمني ١٢ حاشية **٦** قوله راقبنا الم
يعني ان مرادهم من رعاية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وحفظ مصلحتهم ان يراقبهم ويتاقي بهم في القاء ما يلقنهم لان معنى راعنا راقبنا ولعل ذلك السؤال
منهم اما لتقصير فهم لغرض ما لقي اليهم او لتعجيل النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة حرصه على تعجيل انعامهم ١٢ ملخص **٧** قوله مرئيين نسبة الى
الرمع الم ومعناه الحق الناشئ عنه اقوال وافعال تدل على السفه والضيعة للنسبة اي ذار عونة كلا من ١٢ خف **٨** قوله فني المؤمنون عنها
الم ويعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه صلى الله عليه وسلم ما يؤهم نقصا ولو على وجه بعيد ويستفاد منه ان ما يؤهم شركا فاستعماله ممنوع بالاولى كعبه النبي وعبد
المؤمن ١٢ ملخص **٩** قوله مرئيين به نسبة الى الرعن فجعلوه مشتقا من الرعونة وكانوا اذا ارادوا به ان يخفوا اناسا قالوا راعنا يعني يا احمق فالالف

مينية لمد الصوت وحرف الذار محذوف ١٢ ع

التبليس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانتظرنا من نظره اذا انتظروا وقرئ انظرنا من الانظار اي امهنا
لنحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتثنية اي قولا ذار عن نسيه الى الرعن وهو الهوج
لما شابه قولهم راعونا وتسبب السب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تقتروا الى طلب المراجعة او
واسمعوا سماع قبول لا سماع اليهود او واسمعوا ما امرتم به بجد حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه وللكافرين
عذاب اليم^{١٢} يعني الذين تهاونوا بالرسول وسبوه ما يؤذون الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
نزلت تكذبا لجمع من اليهود ويظهرون مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود
محبة الشئ مع تنبيه ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله ليركبن الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم مفعول يود ومن الاولى مزيدة
للاستغراق والثانية للابتداء وفسر الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم ويكرهون ان ينزل
عليكم شئ منه وبالعلم والتصرة ولعل المراد به ما يعود ذلك والله يختص برحمته من يشاء
يستنبه ويعلمه الحكمة وينصرة لا يجب عليه شئ وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم^{١٣}
اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عبادك ليس لضيق فضله بل لمشيته وما عرف فيه
من حكمته ما ننسخ من آية او ننسخها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد صلى الله عليه

١٢ قوله واحسنوا الاستماع الخ يعني يجب ان يحمل اسمعوا على التقيد لا فائدة في طلب السماع من سميع لا اختلال في سماعه وذكر
في توجيهه ثلاثة اوجه الى ههنا ذكره عصام الدين واورده بعد هذه العبارة اعني قوله في الوجه الثالث واسمعوا ما امركم به محمد عليه الصلوة والسلام حتى لا تعودوا
الى ما نهيتهم عنه فيه ايجاز اي اسمعوا ما امركم به محمد صلى الله عليه الصلوة والسلام حتى لا يفوتكم الامور اسمعوا ما نهاكم عنه حتى لا تعودوا الى ما نهيتهم عنه اه وذكره
ويقتل ان يرادوا اسمعوا انظرنا يعني لا تدعوا اليهود ان تقولوا راعنا ولا تسمعوا عنهم هذه الكلمة ويؤيده ما روي ان سعد بن معاذ سمعها من اليهود فقال
يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعنا من رجل منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاهربن عنه فقلوا او لستم تقولونها فنزلت
١٣ عب ١٢ ما يود الذين الخ في التفسير الرحا في ثم اشار الى ان اهل الكتاب انما يخاطبونكم بذلك ليوسفوا اناس مما قتلتم المنافية للانزال عليكم لانه ما يود الذين
الآية وقيل الاول موق لتاديب المؤمنين وبهذا التذييل اليهود ولاجل هذا فصل ١٢ ملخص **١٤** قوله مزيدة للاستغراق الخ وان لم يليها نفى فان
النفى الاول منسحب عليها فيكون موقولا حاجة الى ما قيل ان التقدير يود ان لا ينزل خير ١٢ خف **١٥** قوله اي لتأكيد الاستغراق فان الشكر في سياق
النفى مائة ١٢ **١٦** قوله يستنبه ويعلمه الحكمة وينصره الخ الاول ناظر الى تفسير الخير بالوحي والثاني الى تفسيره بالعلم والثالث الى تفسيره بالنصرة وفيه اشارة
الى ان المراد بالخير والرحمة واحد فهو من وضع الظاهر موضع المضمرة وكذا اقيم لفظا الجملة مقام ربكم لان تخصيص من يشاء بالرحمة يناسب اللوهمية كما ان انزال الخير
يناسب الربوبية وعدم استفاد من قوله من يشاء ١٢ خف بتغير **١٧** قوله ما ننسخ الخ كانه دفع لما يتخيل من ان المنزل لو كان خيرا ومن
فضل الله لما ننسخ لما في النسخ من الاشعار بان احد هما شرف اجيب بان كلاهما خير وانما النسخ بيان انتهاء التعبد بالقراءة او الحكم او كليهما فيكون النسخ
من الفضل لخبرته وليس من الشرف في شيء بل لو لم ينسخ لكان فيه ايهام الشرف في غير تيمم بانتهاء وقته ١٢ عب

وسلويا مصاحبه بامر ثمرينها هم عنده ويا مر بخلافه والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشئ وثباتها
 في غيره كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الزيمج
 الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها والحكم الاستفادة منها او بهما جميعا و
 انساها اذها بها عن القلوب وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به على المفعولية وقرأ ابن عامر
 نُسِخَ مِنْ أَنْسَخِ أَيْ نَامَرَكَ أَوْ جَبَرَيْلُ بِنَسْخِهَا أَوْ نَجَدَهَا مَنَسُوخَةً وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَسَاها
 أَيْ نَوَحَرَهَا مِنَ النَّسَا وَقَرَى نَسِيَهَا أَيْ نَسِيَ أَحَدُهَا وَنَسَاها أَيْ أَنْتَ وَنَسَاها عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَ
^{أي نسخ الشمس الظل فان الشمس يزيل الظل من جانب ويثبت بدله في جانب آخر ١٢ علوي}
^{أي نقله ١٢}
^{أشارته الى بيان أقسام النسخ ١٢}
^{على المعنى الاول الهزة للتعدي فيميرز مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني لوجوده على صفة ١٢}
^{يقع النسخ من النسيان ١٢}
^{بمعنى التآخير ١٢}

١ قوله كنسخ الظل الشمس الخ فان صورة
 الصور زالت عنه الى غيره والراغب جعله مثالا لازالة فقط وهو اقل حيث قال النسخ ازالة شئ بشئ يعقبه كنسخ الظل الشمس والشمس الظل والشيب
 الشباب فتارة يعفم منه الازالة وتارة يعفم منه الاثبات وتارة يعفم منه الامران قال العصام ان نسخ الظل للشمس عبارة عن غلبة الظل على الشعاع فقد ازال
 الظل الطول والعرض الذي كان في الشعاع واثبت لنفسه ١٢ ملخص **٢** قوله ومنه التناسخ الخ اي والتناسخ من النقل لانه ليس فيه ازالة الصورة
 واثباتها في غيره بل انتقال الروح من بدن الى آخر وليس المراد به مناسخة الوارث كما قيل ١٢ اخف بتغير **٣** قوله اذها بها عن القلوب الخ بيان
 لا تبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض الصحابة اراد قراءة بعض ما حفظه فلم يجد في صدره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسخ الباردة من الصدور ولم
 يعتبر في مفهومه الازالة وان استلزمها ولم لاخبار قيل النسخ الاذهاب الى بدل الحكم السابق والانساء الاذهاب لا الى بدل ١٢ ملخص **٤** قوله من نسخ
 الخ اي من باب الافعال فعل المعنى الاول الهزة للتعدي فيميرز مفعولين الاول محذوف وعلى الثاني للوجودان على صفة نحو اجمدة اي وجدته محمودة والمعنى
 على الاول ناسرا بالاعلام بنسخها لانه لا يقدر احد ان ينسخ شيئا من احكام الله ومعنى نجد بها منسوخة انا ننسخها على ما سبق به علمنا بذلك فهي في المال موافقة للقراءة
 الاخرى ١٢ **٥** قوله نوخرها الخ اي نوخر انزالها قال وهذا في شان الناسخة حيث اخرازالها مدة بقار المنسوخة ففاد الآية حينئذ ان رفع المنسوخة
 بانزال الناسخة وتاخر الناسخة بانزال كل منها يتضمن المصلحة في وقته وبهذا معنى لطيف لهذه الآية لا تكلف فيه والناسخ في اصطلاح العلماء عبارة عن
 طريق شرعي يدل على ان الحكم الذي كان ثابتا بطريق شرعي لا يوجد عند ذلك مع تراخيه عنه على وجه لولاه لكان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع
 لان العجز ليس طريقا شرعيا ولا يكون تقييد الحكم بغاية او شرط او استثناء ناسخا لان ذلك غير متراخ والتفصيل يطلب من الاصول ١٢ ملخص **٦**
 قوله ننس احداياها الخ بانفصال الغنيم للثنية على ان المفعول الاول محذوف والافانظاها ننسها احدا ١٢ حاشية بتغير

٧ قوله كنسخ الظل الخ وفي بعض النسخ آخر الظل والاول على تقدير اذ ياد الظل والثاني على تقدير انتفاضه والمراد بالشمس الشعاع ١٢ ع -
٨ قوله نسخت الرزق الخ فتقوله نسخت الرزق الاثر استعمل فيه النسخ لازالة فقط وقوله نسخت الكتاب استعمل النسخ فيه للاثبات في الغير فقط من غير الازالة
 عن العمل الاول منه ١٢ ع **٩** قوله جازمة لنسخ الخ لانفسها بل جازمة مقدر والالزام توارد العالمين على محمول واحد كونه مفعولا لها قوله على المفعولية اه ولا تاني
 بين كونه عاملا ومفعولا للاختلاف الجهة فتضمن الشرط عامل ويكون اسما لمفعول ١٢ ع غف

لَا تَقْتَرَحُوا فِتْنًا وَسَطَ السَّبِيلِ وَيُودِي بِكُمْ الضَّلَالِ إِلَى الْبَعْدِ مِنَ الْمَقْصِدِ وَتَبْدِيلِ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ
 وَقُرَى يُبْدَلُ مِنْ أَبْدَلٍ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي أَحْبَابَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ لَوْ يَرَدُّونَكُمْ أَنْ يَرُدُّوكُمْ
 فَإِنْ لَوْ يَنْبَغِي عَنْ إِنْ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ مِنْ بَعْدِ إِيَّانَكُمْ كُفَّارًا بِمُتَرَدِّينَ وَهُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ
 الْمُخَاطَبِينَ حَسَدًا عِلَّةً وَدَقِّقْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ يُجِزُّ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِوَدَّ أَيْ تَبْنُو ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَ
 تَشْهِيهِ هُمْ لَا مِنْ قَبْلِ التَّدْيُنِ وَالْمِيلِ مَعَ الْحَقِّ أَوْ بِحَسَدٍ أَيْ حَسَدًا بِالْغَائِبِ عَنْهَا مِنْ أَصْلِ نَفْسِهِمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالنُّعُوتِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوْرَةِ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا الْعَفْوُ تَرْكُ عَقُوبَةِ الْمُنْذَرِ
 وَالصَّفْحُ تَرْكُ تَثْرِيئِهِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ الَّذِي هُوَ الْإِذْنُ فِي قِتَالِهِمْ وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْ
 قَتْلَ قَرِيبَةٍ وَاجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ وَفِيهِ نَظَرٌ إِذَا الْأَمْرُ غَيْرُ
 مُطْلَقٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑤ فَيَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ⑥ عَطَفَ
 عَلَى فَأَعْفُوا كَأَنَّهُ أَمْرُهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْمُخَالَفَةِ وَاللَّجَاءِ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالْبِرِّ وَمَا تَقَدَّرَ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِنْ
 خَيْرٍ كَصَلَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ وَقُرَى تُقَدَّرُ مَوَا مِنْ أَقْدَمَ تَجِدُوكَ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ ثَوَابَهُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ⑦ لَا يُضَيِّعُ عِنْدَهُ عَمَلٌ وَقُرَى بِالْيَأْسِ فَيَكُونُ وَعِيدًا وَقَالُوا عَطَفَ عَلَى وَدَّ الضَّمِيرُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
 مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا لَفِي بَيْنِ قَوْلِي الْفَرِيقَيْنِ كَمَا
 فِي قَوْلِهِ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا ثَقَّةٌ يَفْهَمُ السَّامِعُ وَهُوَ جَمْعُ هَائِلٍ كَعَائِدٍ وَعُودٌ وَتَوْحِيدُ
 الْأَسْمَاءِ الْمَضْمُونِ وَجَمْعُ الْخَبَرِ لَا عَتَبًا لِلْفِظِّ وَالْمَعْنَى تِلْكَ أَمَّا نَسِيَهُمْ ⑧ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ أَنْ
 لَمْ يَكُنْ الْبَيْتُ مُفْرَدًا بِالْخَبَرِ جَمْعًا وَإِذَا إِشَارَةٌ إِلَى ⑨
 أَيْ هُودًا ⑩ أَيْ لَفْظًا مِنْ مَعْنَى ⑪
 لَمْ يَكُنْ الْبَيْتُ مُفْرَدًا بِالْخَبَرِ جَمْعًا وَإِذَا إِشَارَةٌ إِلَى ⑫

أَمْ قَوْلُ عَيْنِ أَحْبَابِهِمْ أَلَمْ يَخْصُصْ بِالْأَحْبَابِ لِقَوْلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَأَنَّ الْعَارِفِينَ لَذَلِكَ هُمُ الْأَحْبَابُ قَوْلُهُ فَإِنْ لَوْ أَلَمْ يَكُنْ
 أَنْ لَوْ مَصْدَرِيَّةٌ بِقَرِينَةٍ وَقَوْلُهُمَا بَعْدَ فَعَلٍ يَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى التَّمَنَّى أَعْنَى وَدَّ وَتَجْعَلُ مَا بَعْدَ هَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ لَكُنْهَا لَا تَنْصَبُ وَلِذَا لَمْ تَسْقُطِ النُّونُ فِي يَرُدُّونَكُمْ ⑫
 مَلْغُصٌ ⑬ قَوْلُهُ بِالْغَايَةِ الْغَرْفِ عَلَى التَّقْدِيرِ مِنْ لَوْ أَنَّ كَانَ قَوْلُهُ مَبْعُوثًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ أَوْ هُمْ خِلَافَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ بِالْغَايَةِ مَسْتَفَادٌ مِنْ كَوْنِهِ مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِهِمْ إِذْ هُوَ ذَاتِي لَمْ يَسْخَرِ كَالطَّبْعِ ⑭ مَلْغُصٌ ⑮ قَوْلُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُطْلَقًا أَلَمْ يَعْنِ أَنْ النِّسْخَ لَكُونُهُ بَيَانًا لِلْمَدَّةِ الْإِشَارَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّارِعِ وَرَفْعًا
 لِلتَّابِيَةِ الظَّاهِرِ وَالْإِطْلَاقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ الْمَنْسُوخُ خَالِيًا عَنِ التَّوْقِيتِ وَالْأَمْرِ مَوْقُوتٍ هَهُنَا إِذَا فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا مَقِيدَانِ لِقَوْلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ
 اللَّهُ بِأَمْرٍ وَكَوْنِ الْغَايَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْأَمْرُ غَيْرُ مَعْلُومٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ آيَةُ الْقِتَالِ بَيَانًا لِأَجْمَلِ الْإِشَارَةِ ⑯ مَا شَبَّهَ عَمَّا ⑰ قَوْلُهُ لَا يُضَيِّعُ أَلَمْ يَكُنْ إِشَارَةً إِلَى أَنْ عَلَى
 تَقْدِيرِ الْخَطَابِ وَعَدِّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَذْيِيلٌ لِقَوْلِهِ وَمَا تَقَدَّرَ مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ مِنْ غَيْرِ فَالْمُنَاسِبُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَعْدِ لِيَكُونَ مَرْغَبًا أَيْ مَا ذَكَرَهُ ⑱ مَا شَبَّهَ ⑲ قَوْلُهُ
 قُرَى بِالْيَأْسِ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى كَثِيرٍ أَوْ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَبِحَيْثُ يَكُونُ تَذْيِيلًا لِقَوْلِهِ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا مَوْكِدَ الضَّمْنِ الْغَايَةِ فَالْمُنَاسِبُ أَنْ يَكُونَ وَعِيدًا فَيَكُونُ تَسْلِيَةً
 وَتَوْطِينًا لِلْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ أَلَمْ يَكُنْ نَصَارَى وَلَا تَقُولُ النَّصَارَى بِكَيْسِهِ ⑲ مَلْغُصٌ ⑳ قَوْلُهُ كَعَائِدٍ وَعُودًا وَرَدَّ النَّظِيرَ لِأَنَّ جَمْعَ نَاعِلٍ عَلَى فَعَلٍ قَلِيلٌ
 وَالْعُودُ عِدَّةٌ مِنَ النَّسَاجِ مِنَ الظُّبَارِ وَالْأَيْلِ وَالْخَيْلِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ㉑ قَوْلُهُ وَبِئْسَ الْأَنْزِلُ لَمْ يَجْعَلْ عَدَمَ مَوَدَّتِهِمْ لِأَنَّ يَنْزِلُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ

لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم اولى ما في
 الآية على حذف المضاف اي اثال تلك الامنية امانتهم والجملة اعتراض ^{والافنية افعولة من التمني كالافنية والافنية}
 قل ها توابرها نكرم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صديقين ^{في دعواكم فان كل قول لا}
 دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلص له
 نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعده له على عمله عند ربه ^{فان لم يكن له}
 ثابتا عنده لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة
 والفاء فيها التضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون
 من اسلم فاعل فعل مقدار مثل بلى يدخلها من اسلم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{في الاخرة}
 وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي امر يصح
 يعتد به نزلت لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهما حبار اليهود فتناظروا
 وتقاولا بذلك وهم يتلون الكتاب والواو الحال والكتب الحسن اي قالوا ذلك وهم من اهل العلم
 والكتاب كذلك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة
 ونجهم على الكا بركة والتشبه بالجهال فان قيل لرد وجههم وقد صدفوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس

له قوله على اختصاصكم بدخول الجنة الخ اي كل واحد منكم على النفي والاثبات المشتمل عليهما
 الاختصاص وهذا تصريح بما علم التزاما منه وفي الكشف هات صوت بمنزلة ما يعنى احضروني العالم اصل باتوا آتوا ح ^{له} قوله اثبات
 لما نفوه الخ لما كانت بلى ايجابا لما نفى والاسثناء من النفي ايجاب اشار الى انه يشتمل على ايجاب وهو دخولهم الجنة ونفي وهو ان لا يدخل الجنة
 غيرهم فبلى اثبات لما نفوه ثم ان بلى لما كانت رد النفي استه بقوله من اسلم الخ رد الاثبات وقد نفى الخزن والخوف في الآخرة لان المؤمن في الدنيا
 بين الرجا والخوف حتى يكشف له العطاء فاعل ^{له} قوله اخلص اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء لفلان خلس ومنه رجل
 سلم لرجل والوجه مستعار للذات ح ^{له} قوله ثابتا عنده اشارة الى ان النظر مستقر وقح مالا من فاعل فله والمراد من الثبوت عنده لازمه يعني
 عدم النسيان والنقصان ح ^{له} قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محضة وبلى مع ما بعدها جواب ورد لقولهم وقوله فله اجره معطوف على يدخلها
 من اسلم عطف الاسمية على الفعلية ح ^{له} قوله وقالت اليهود الخ في التفسير الرحاني وكيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضلل كل فرقة صاحبها
 اوقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين والهداية بل على محض الضلال في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ولا ترجع
 لفرقة با اختصاصا بالعلم اذ هم باجمعهم يتلون الكتاب وترجع عالم على آخر انما يكون بالعدل ولا دليل لهم بل كذلك قال الذين لا يعلمون ح ^{له}
 قوله اي قالوا الخ لما كان الحال عن الفريقين وكل فريق فاعل فعل آخر ولا يعمل فعلان في حال واحد جعل الفعل المسند الى الفريقين واحدا يصح عمله في الحال
 والمقصود من الحال انهم في الحال توحيهم ١٢ خف ^{له} مثل ذلك الخ يعني ان كذلك مفعول ومثل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في المود
 والمحصل وتشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبيه والهوى فظهر الفرق بين التشبيه ودفع توهم اللغوية في احدهما ١٢ خفا ج

بشيء قلت لم يقصدوا ذلك وإنما قصد به كل فريق إبطال دين الآخر من أصله والكفر بنبيه
 وكتابه مع أن ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم
 القيمة فيها كانوا فيه يختلقون ^{المراد منهم} بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم
 أن يكذبهم ويدخلهم النار ومن أظلم ممن منع مسجد الله عام لكل من خرب مسجدا أو سعى
 في تعطيل مكان مرشح للصلاة ^{أي مسجد} وإن نزل في الروم لها غزوا بيت المقدس وخرّبوه وقتلوا أهلها
 أو البشريين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية أن
 يُذكر فيها اسمه ^{أي مسجد} ثاني مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم والتعطيل أولئك أي المانعون ما كان
 لهم أن يدخلوها الأخافين ^{أي مسجد} ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها إلا بخشية وخضوع فضلا عن أن
 يجترؤا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها الأخافين من المؤمنين أن يبطشوا بفضلا
 أن يمنعوا منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى وقضائه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة
 واستخلاص المساجد منهم وقد أنجز وعده وقيل ^{قاله محمد بن أبي رباح} معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد

له قوله

بما يقسم لهم فيه إشارة إلى أن حكم يستدعي التعدي يعني والباد كما يقال حكم الحاكم في هذه الدعوى بكذا فالاول محكوم فيه والثاني محكوم به وهو محذوف تقديره ما ذكروا
 فيه أيضا إشارة إلى أن الحكم بين الفريقين يقتضي أن يحكم لأحدهما بحق ولا حق لأحدهما فبذلك يحكم بمنع كل مقابا أو يكذب كل منهما فهو مجاز عما ذكره الخافج
 قوله عام لكل المراجع المفسرون على أنه ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان أن من فعل كذا فإن الله يفعل به كذا بل المراد منه أن فيمن منع من
 عمارة المسجد وسعى في خرابها لكن منهم ذكرنا فيه وجوب الاول أن ملك النصارى غزوا بيت المقدس وخرّبوا حرق التوراة فلم يزل خرابا حتى بناه أهل الاسلام في
 زمان عمر بن الخطاب والثاني نزلت في بخت النصارى حرق بيت المقدس وبعض النصارى اعانوا الثالث نزلت في مشركي العرب الذين منعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الدخول إلى مكة والجأوه إلى الهجرة فصاروا مانعين له ولا صحابه بذكر الله في المسجد الحرام والرابع نزلت في الذين صدوه عن المسجد الحرام عام
 الحديبية لكن الحكم عام إذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جمع المساجد مع أن نزول الآية في مسجد خاص ١٢ ملخص ^{قوله ثانيا في}
 منع يتعدى لمفعولين بنفسه تقول منعه كذا وقد يتعدى بمن فلذا قيل مفعول الثاني واختاره المصنف رحمه الله أدائه بدل الاشتغال من مساجد والثالث
 أنه على إسقاط الجار وهو من والرابع أنه مفعول لاجله بمعنى منعها كراهية أن يذكر والسعي في الخراب يشمل الهدم والتعطيل ١٢ ملخص
 قوله ما كان ينبغي الخدفع لما يتوهم من أن الله أخبر بانهم لا يدخلوها إلا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقية في أيديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح
 الدين بوجهه يعني الاول أن الام في لهم للاختصاص على وجه الياقة كما في قولنا الجبل للفرس والمراد من خائفين خائفين من الله ومعنى الثاني أن الام
 لا استحقاق كما في قولنا الجنة للمؤمن والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين يعني الثالث أن الام لمجرد الارتباط بالمصالح أي ما كان لهم في علم الله أن يدخلوها إلا
 خائفين والرابع أنه خبر له يدبر النهي عن تمكينهم من الدخول فيها ١٢ ملخص ^{قوله} أنجز وعده روى أنه لا يدخل البيت أحد من النصارى إلا مشركا سارقا
 لو عرف قتل أو أخرج ١٢ ج ^{قوله} وقيل المراد من النهي عن التولية والتكليف في وقت قوة الكفار ومنعهم المساجد عن الذكر لافائدة فيه سوى الاشعار
 بوعده المؤمنين بالنصرة والاستخلاص فالجمل على ذلك اولى ١٢ حاشية

واختلفت الائمة فيه فجوز ابو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره لهم
 في الدنيا خزي قتل اوسى او ذلة يضرب الجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم بكفرهم
 وظلمهم والله المشرق والمغرب يريد بها ناحيتي الارض اي له الارض كلها لا يختص به مكان
 دون مكان منعوان تصلوا في المسجد الحرام والا قضى فقد جعلت لكم الارض مسجدا فأيما تولوا
 ففي أي مكان فعلتم التولية شطر القبلة فثم وجه الله أي جهته التي امر بها فان أمكان التولية
 لا يختص بمسجد أو مكان أو فتم ذاته أي عالم مطلع بها يفعل فيه إن الله واسع باحاطته بالاشياء و
 برحمته يريد التوسعة على عباده عليهم السلام بمصالحهم واعمالهم في الأماكن كلها وعن ابن عمر رضى الله
 عنها أنها نزلت في صلاة المسافر على الراحلة وقيل في قوم غتت عليهم القبلة فصلوا الى انحاء مختلفة
 فلما أصبحوا تبينوا خطأهم وعلى هذا الواخا ألتجهد ثوبين له الخطأ لم يلزمه التدارك وقيل هي
 توطية لنسخ القبلة وتنزيه للمعبود ان يكون في حيز وجهة وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت لما قالت
 اليهود عزير بن الله والنصارى المسيح بن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وعطفه على قالت

له قوله فجوز ابو حنيفة أه أي مطلقا بدليل هذه الآية فانه يفيد جواز دخولهم نجاسة
 وخشوع ولان دفع ثقيف قد موأ على الرسول صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد لقوله عليه السلام من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل الكعبة فهو آمن و
 لدخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ومنع مالك مطلقا لقوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد يجب تطهيرها عن النجاسات ولذا يمنع الجنب عن الدخول
 وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتعظيم ولقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام مطلق **٢** قوله ففي أي مكان الخ يعني ان ايما طرف لازم النظر فيه
 وليس مفعول تولوا فيكون بمعنى أي جهة تولوا حتى يكون منافيا لوجوب التوجه للقبلة فيعمل على صلاة المسافر على الراحلة او على من اشبهت عليه القبلة وان التولية
 بمعنى العرف منزل منزلة اللازم لان مفعوله اعني وجوب غير منوي وشطر القبلة مقدر بدليل قوله تعالى قول وجبك شطر المسجد الحرام اي اجعل تولية الوجه
 تلقاء المسجد اي في جهته وسمته **٣** قوله نزلت في صلاة المسافر على التطوع حيث ما توجهت راحلة والمراد بالسافر المعنى اللغوي أي الخارج
 عن العرانات لا المعنى الشرعي فعلى هذا يكون ايما مفعول تولوا يعني الجهة **٤** قوله لم يلزمه التدارك أه والمسئلة مفصلة في الفروع والمراد
 بالتدارك الاعادة وكونها توطية لنسخ القبلة ظاهر لانه اذا كان ميّطا بكل جهة فلا ان يرضى ما شاء منها فالآية على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري فالمراد
 ايما تولوا أي جهة تولوا ويقول وجه الله ذاته والجملة معترضة **٥** قوله يقتضي التشبيه الخ اذا الولد حيوان يتولد من نطفة حيوان آخر
 والنطفة جسم يتولد من جسم فيلزم تشبيهه بالاجسام اذ لان الولد يشارك الاب في الماهية ويشابهه واما الحاجة فلانه يقتضي التقسيم والتركيب المحتاج الى المادة وقيل
 لان الولد انما يطلب للحاجة اليه في ان يعاونه وسرعة الفناء لانه لازم للتركيب وان الحكمة في التوالد هو ان يبقى النوع محفوظا بتوارد الامثال فيما لا سبيل الى
 بقا الشخص بعينه وقوله لا ترى الخ بهذا شعربان لها ادراكا ونفوسا فليكن كما هو منه سبب الحكم والاداء ترك هذا كله وتنزيه التبريل عن امثاله والمصنف يتركب
 مثلا ايانا وهو من اصابة الكمال **٦** خف بتغيير **٧** قوله هي توطية الخ فالآية جئنا على عموم غير مختص بحال السفر او حال التحري والمراد بانيما تولوا أي جهة
 تولوا بقوله وجه الله ذاته ووجه ارتباط قوله والله المشرق والمغرب أه بما تقدم انه لما جرى الساجد سابقا او رديده تقريرا حكم القبلة على سبيل الاعتراض **٨**

اليهود او منع او مفهوماً قوله ومن اظلم وقرأ ابن عامر بغير واو سبحة تنزيه له عن ذلك فانه
 يقتضى التشبيه والحاجة وسرعة القضاء لا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت
 باقية مادام العالم يتخذ ما يكون لها كالولد اتخاذ الحيوان والنبات اختياراً وطبعاً بل له ما في السموات
 والأرض مراد لها قالوه واستدلوا على فساد المعنى انه خالق ما في السموات والأرض الذي من جملة
 الملائكة والعزير والمسيح كل له قانتون ١٦ منقادون لا يبتنعون عن مشيئته وتكوينه وكل ما
 كان بهذه الصفة لم يجانس مكونه الواجب لذاته فلا يكون له ولد لان من حق الولدان يجانس
 والده وانما جاء بها الذي لغير اولى العلم وقال قانتون على تغليب اولى العلم تحقيق الشانهم وتنوين
 كل عوض عن البضات اليه اى كل ما فيها ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولداً له مطيعون مقرون
 بالعبودية فيكون الزاماً بعد اقامة الحجة والاية مشعرة على فساد ما قالوه من ثلثة اوجه و
 احتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى نفى الولد باثبات الملك وذلك
 يقتضى تنافيهما بديع السموات والأرض مبدعها ونظيره السميع في قوله امين ربحانه الداعي
 السميع او بديع سموته وارضه من بديع فهو بديع وهو حجة رابعة وتقريرها ان الوالد عنصر الولد
 اى بديع مضاف الى فاعله ١٢

١ قوله وانما جاء الخ بمعنى كيف غلب غير العقل فاقى بلفظ ما مع تغليب العقل فيه حيث
 جمع بالواو والنون فاجاب بانه وقع في الخبر تغليب العقل على الاصل وفي المبتدأ عكسه فكيف التحقير وهذا كما يقال ان لما في السموات اشارة الى مقام
 الالهية والعقل فيه بمنزلة الجادات وكل له قانتون الى مقام العبودية والجمادات فيه بمنزلة العقل ١٢ خف **٢** قوله من ثلثة اوجه الخ الاول قوله سبحانه
 يستفاد منه انه منزله عما يشابه فيقتضى ان لا يكون له ولد والثاني كون ما في الوجود مدكالا لا ولداً والثالث كونهم كلهم او من اتخذه ولداً فاضاعا مقرا بعبودية هذا وجه
 الزامى ١٢ خف **٣** قوله امين ربحانه آه تمام يورقنى واصحابى بجمع البيت لغروب معد كبر وريحانة اخيه وكان قد سبها بنور يديهن صمت الجشبي
 والداعي الشوق والسميع بمعنى السمع وهو الشاهد والداعي يوصف بالاسماع تلهذاً بانه يسمع تلبية واجابة ١٢ عم والارق حركة السرو والارق الاسرار والجمع
 جمع باجمع فهو النائم ومعنى البيت على ما يستفاد منه انى البيت الليل ساها وكن لا ادري ما يسهر في يسهرنى شوق دافع مسمع من ربحانة حيثما يكون اصحابى
 نوام قدراً ١٢ فيض **٤** قوله بديع سموات الخ بمعنى السموات في الاصل فاعل البديع وان صار بعد الاضافة شبيهاً بالمفعول منصوب المحل به لما
 قال النحويون انه يعتبر في الصفة ضمير بعد الاضافة لتلايخلو عن الفاعل لفظاً لكن ذلك انما يحسن فيها يصح ان يوصف الموصوف به نحو حسن الوجه فانه
 يصح ان يوصف ذو الوجه بالحسن لحسن وجهه فيقال هو حسن بخلاف زيد اسود الوجه فانه يقع فيه الاضافة واعتباراً للضمير فعلى هذا لا يصح بديع السموات لا متناع
 اتصافه تعالى بذلك الا اذا اريد ان مبدع لما قال ١٢ عم بتغيير **٥** قوله او مفهوماً قوله ومن اظلم الخ لا على لفظه لمخالفه المعطوف والمعطوف عليه في الخبر
 والانشائية فلا بد في العطف من اعتبار خبر مفهوماً اذا الاستفهام للتقرير فيكون القصد الى الاخبار بان من منع مساجد الله اعظم على أكد وجه ١٢ عصام الدين م
 اختصار وادنى تغيير **٦** وقوله وقال قانتون عطف على جاء بمعنى كان الظاهر كلمة من مع قانتون كيلا يلزم اعتبار التغليب فيه ويكون موافقاً بسوق
 الكلام فان الكلام في المسيح وعزير والملائكة وهم عقلاء وانما جاء بكلمة ما المنقصة لغير اولى العلم للعقل وغيرهم مع التغليب في قانتون تحقيق الشان هؤلاء الذين
 جعلوهم ولداً لله وانهم في جنب عظمتهم جمادات مستوية الاقدام معها في عدم الصلاحية لاتخاذ الولد ١٢ ع **٧** والاولان تحقيقان وح ترك العطف في

قوله كل له قانتون للتبني على استقلال كل في الدلالة على الفساد واختلافهما في كون احدهما تحقيقاً والاخر اياماً ١٢

المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الأشياء كلها فاعل على الاطلاق منزّه عن
 الاتفعال فلا يكون والداً ولا ابداً اختراع الشيء لا عن شيء دفعة وهو الیق بهذا الموضع من الصنع
 الذي هو تركيب الصورة بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالباً وقرئ بديع مجروراً
 على البدل من الضمير في له ومنصوباً على المدح وإذا قضى أمراً أي أراد شيئاً وأصل القضاء إتمام
 الشيء قولاً وكفوله وقضى ربك أو فعلاً وكفوله فقضاهن سبع سنوت وإطلق على تعليق الإرادة الإلهية
 بوجود الشيء من حيث أنه يوجبها فأنبأ يقول له كن فيكون ١٥ من كان التامة احدث فيحدث
 وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به إرادته بلا مهلة بطاعة
 الأمور المطيع بلا توقف وفيه تقرير لمعنى الابداع وإيها إلى جهة خامسة وهو ان اتخاذ الولد

١ قوله والابداع قال الزجاج معنى الابداع الانشاء على غير مثال يخلق لمن انشاء
 ما لم يسبق إليه ابدعت ولذا قيل للمخالف ببتع لانه أتى في دين الاسلام بما لم يسبق إليه ١٢ منه
 والصنع والتكوين بان الابداع الابداع الداعي من غير مادة والصنع الابداع عن مادة وهي العنصر الذي فيه صورته كالسبر والخشب والتكوين ايجاد من مادة
 خلعت عنها صورتها الاولى فتجعل لها صورة اخرى في زمان كالاصدات لكن اورد عليه انه كيف يكون ايجاد السموات لا عن مادة وقد كانت دفناً
 وكيف يكون دفناً وقد خلقت في ستة ايام واجيب بان السموات والارض كناية عن جميع ما سوى الله من المبدعات والمصنوعات والمكونات
 فبعد اعتبار التغليب يصح اطلاق كل منها الا ان لفظ الابداع الیق لانه اول على كمال قدرته ونسب لما بعده ١٢ ملخص **٢** قوله وأصل القضاء الخ
 القضاء ورد في القرآن على معان الامر والخبر والفراغ والامضاء والامانة والاتمام والتخليق ولما كان الاشتراك والجواز خلاف الاصل ولا يركب الاضروبة
 جعل المصروف كلها سوى الارادة راجعاً الى معنى واحد وهو اتمام الشيء قولاً او فعلاً والارادة بمعنى مجازياً باستعمال لفظ المسبب في السبب فان الابداع الذي
 هو اتمام الشيء مسبب عن تعليق الارادة فان الارادة يوجب القضاء ١٢ ما شبه بتغير **٣** قوله من كان التامة الخ فيه بحث لان الله تعالى كما يفيض
 الوجود في نفسه للأشياء بغيره وهو انما يكون بان يقول للشيء كن فيكون من كان الناقصة الا ان يقال ان الوجود المطلق اعم من وجوده
 في نفسه او في غيره على ان هذا يحتاج اليه اذا اريد حقيقة القول اما اذا كان المقصود مجرد التمثيل والتصوير فلا ١٢ ملخص **٤** قوله وليس المراد الخ لان
 الذي قال له كن ان كان موجوداً ففهم الحاصل وان كان معدوماً فكيف يناطب المعدوم وذهب قوم الى انه حقيقة وان السنة الآلية حرمت
 بان تعالى يكون الأشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو الماخر في العلم والمأمور به الدخول في الوجود ودجر التمثيل فيه انه شبهت الحالة التي تصور من تعليق ارادته
 تعالى بشيء من المكونات وسرعة ايجاده اياه من غير امتناع ولا توقف بحالة امر الامر النافذ تصرف في المأمور المطيع الذي لا يتوقف في الامتثال فاطلق على هذه
 الحالة ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون هناك قول وامر فهو استعارة تمثيلية ١٢ **٥** قوله فيه تقرير لمعنى الابداع الخ لان هذه السرعة يقتضي عدم
 التوقف على المادة وكون الولد يقتضي ما ذكر ما جرت به العادة ١٢ ملخص

٦ وفيه تقرير للمعنى الخ بمعنى ان قوله نعم واذا قضى امر مسوقه لبيان كيفية الابداع معطوفة على قوله نعم برب السموات والارض مشتقة على التقرير والابصار
 فلا يرد انزج كان الواجب ترك العطف ١٢ ع

يكون بأطوار ومهله ^{أي بعد قصده ١٢} وفعله تعالى يستغنى عن ذلك ^{أي بعد رادته ١٣} وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب واعلم ان
السبب في هذا الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار
السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر ثم ظنت
الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا
حسب المادة الفساد وقال الذين لا يعلمون ^{أي جهلة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب} اي جهلة المشركين او متجاهلون من اهل الكتاب
لولا يكلمنا الله فلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحى الينا بانك رسول الله او تأتينا آية من دجاجة
على صدقك ^{أي على ما لا يملكه ولا يتبين لهم اختصامه ١٢} والاول استكبار والثاني جحود ان ما اتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال
الذين من قبلهم من الامور الماضية مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة هل يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم وقلوب هؤلاء من قبلهم في العبي والعناد وقرئ
بتشديد الشين قد بينا الايات لقوم يوقنون ^{أي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم}
شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما قالوا ذلك لخفاء في الايات او لطلب مزيد يقين وانما قالوا

ال قوله بالنصب الخ قد اشكلت قراءة النصب على النحاة فقل ان زعمي
فيه ظاهر اللفظ بصورة الامر فنصب في جوابه لو نظر الى المعنى لم يصح لان الامر ليس حقيقيا فلا ينصب جوابه ولان من شرطه ان يتعقد منها شرطا وجزاء نحو ائمتي فاكره
اذ تعديره ان تاتى اكرهك وبهذا لا يصح هذا اذ يصير التقدير ان يكون فتح الشرط والجزاء معنى واما علولا بدم من تغايرهما لكن المعاملة اللفظية على التوهم واقعة في
كلامهم ذلك ان تقول انما منصوبة في جواب الامر والالتزام المذكور ممنوع لان المراد ان يكن في علم الله وادارته يكن في الخارج كقوله عليه السلام من كانت بهجرة
الى الله ورسوله فجزا لله من الله ورسوله ان كانت بهجرة ملة ولا نية فبهمزة ثوابا وقبولا وكون الامر غير الحقيقي لا ينصب في جوابه ممنوع ١٢ خف بتغير **ه** قوله اي جملة المشركين
الخ فنفى العلم عنهم على حقيقة وعلى الثاني لتجاهلهم او لعدم علمهم بمقتضاه والتفسير الاول منقول عن قتادة والسدي والثاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
١٢ خف **ه** قوله لما الخ فيه اشارة الى ان لولا التحفيس وقد تكون حرف استفتاح نحو لولا فضل الله والكلام معهم بالذات او بانزال الوحي عليهم و
هو استكبار منهم بعد فهم انفسهم كالملائكة والانبيا عليهم السلام وتقرير الجود ظاهر ١٢ خف **ه** قوله حجة على صدقك الخ يعني ليس المراد من الآية بعض القرآن
اذ لا جود منهم في آياته لهم انما هو في كونه حجة دالة على صدقه ١٢ ح **ه** قوله كذلك الخ جواب لشبهتهم يعني انهم يشالون عن تعنت وانكار مثل الامم السابقة
والسائل المتعنت لا يستحق اجابة مسالة هذا وتقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلمتي التشبيه وهو كذلك ومثل فان الاول تشبيه المقول بالمقول والثاني تشبيه
المقول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبيها وارنا نظير لولا يكلمنا الله وبل يستطيع نظير الطلب الآية والحجة ١٢ خف **ه** قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشككة لانه ان كان ما فيها لم يجمع في اوله تاء ان فلا ادغام وان كان مضارع لم يفتح آخره تاء التانيث الساكنة وتوجيهها مع الشذوذ انه فعل مضارع ولما ادغم
تاءه الثانية في الشين لم يبق في اوله الا تاء واحدة فاشبه الماضى فالحق تاء التانيث الساكنة ١٢ منه **ه** قوله اي يطلبون الخ في الاكشاف لقوم يوقنون
فيوقنون انما آيات يجب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اي قانا صادرا عن الانصاف يكون اذ مانا وقبولا فيكون ايمانا والظاهر انه ليس مرادهم من هذا
تاديل الآية بل ان الموقن لا يحتاج الى التبين ولذا اول المصنف رحمه بان المراد بالطالبون لليقين او الواقفون على الحقائق فامل ١٢ خف بتغير

عَتُوا وَعِنَادًا أَنَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَلِّغْ أَمْرًا مَوْجِبًا بِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ أَصْرُوا وَكَابُرُوا وَلَا تَسْأَلُ
 عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ١٥ مَالَهُمْ لِيُؤْمِنُوا بَعْدَ أَنْ بَلَغْتَ وَقُرْآنًا نَافِعًا وَيَعْقُوبُ لَا تَسْأَلُ عَلَى أَنَّهُ نَهَى
 لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ السُّوَالِ عَنْ حَالِ أَبِيهِ أَوْ تَعْظِيمِ لِعَقُوبَةِ الْكُفَّارِ كَانَهَا لِقَطَاعَتِهَا
 لَا يَقْدَرُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْهَا أَوْ السَّامِعُ لَا يُصْبِرُ عَلَى اسْتِمَاعِ خَبَرِهَا فَيَنْهَاهُ عَنِ السُّوَالِ وَالْجَحِيمُ الْمَتَاجِعُ مِنَ
 النَّارِ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ مَبَالِغَةٌ فِي اقْتِنَاطِ الرَّسُولِ عَنِ اسْلَافِهِمْ
 فَانْهَرَا ذَاكَ مَرِيضًا مِنْهُ حَتَّى يَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ فَكَيْفَ يَتَّبِعُونَ مِلَّتَهُمْ وَلَعَلَّهُمْ قَالُوا مِثْلُ ذَلِكَ فَحَكَى اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَلِذَلِكَ قَالَ قُلْ تَعْلِمُ الْجَوَابَ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ١٦ أَيُّ هُدَى اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْهُدَى
 إِلَى الْحَقِّ لَا مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ أَرَأَيْتُمْ الزَّائِغَةَ وَالْمَلَّةَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ عَلَى
 لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَمْلَأَ الْكِتَابِ إِذَا أَمْلَيْتَهُ وَالْهَوَى رَأَى يَتَّبِعُ الشَّهْوَةَ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
 أَيُّ مِنَ الْوَحْيِ أَوِ الْدِينِ الْمَعْلُومِ صَحَّتْ مَالِكٌ مِّنَ اللَّهِ مِنْ قَوْلِي وَلَا نَصِيرَ ١٧ يَدْفَعُ عَنْكَ عِقَابَهُ وَهُوَ
 جَوَابُ لَتُنَ الَّذِينَ اتَّيَهُمُ الْكِتَابُ يُرِيدُ بِهِ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ بِمِرَاعَاةِ
 اللَّفْظِ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّدْبِيرِ فِي مَعْنَاهُ وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ وَهُوَ حَالُ مَقْدَرَةٍ وَالْخَبَرُ مَا بَعْدَهُ أَوْ خَبَرُ
 عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالْمَوْصُولِ مُؤْمِنُوا أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ لَيْتَ يُؤْمِنُونَ بِهِ بِكُتَابِهِمْ دُونَ الْمُحَرِّفِينَ وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِهِ بِالْتَّحْرِيفِ وَالْكَفَرُ بِإِصْدَاقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٨ حَيْثُ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ يَبْنِي إِسْرَئِيلَ
 عَلَيْهِ

قوله على انه نهي الزم في عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر معني اذا المراد ليست مكلفا بجبرهم او عطف على مقدري فبشر وانذرا ما قوله عن السؤال عن حال
 ابويه فتبين فيه قول الكشاف روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فنبى عن السؤال قال الطيبي اي ما فعل بهما قال العراقي لم اقتف
 عليه في حديث والذي انقطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب كالايات السابقة عليها والتالية لها ١٢ خفف بتغير ٢٢ قوله ولعلم الزم يعني ان قوله
 لن ترصني حكاية لمعنى كلامهم يطابق قوله قل ان هدى الله هو الهدى الخ فانه جواب لم لا هم ما قالوا ذلك الا لعمري ان دينهم حق وغيره باطل فاجيبوا بالقدر القليل اي
 ما بين الله هو الحق ودينكم هو الباطل ١٢ خفف ٢٣ قوله مالكم من الله الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور تقديره فما لك
 من الله الخ وذلك لانه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب الشرط لوجب الفاء فقوله وهو جواب لئن يخالفه الا ان
 يقال انه جواب بحسب المعنى لان الشرطية واللام في من توطئة للقسم ١٢ ملخص ٢٤ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب الخ خصهم لانهم الذين اوتوا الكتاب
 ويتلونون يؤمنون به وفسر حق التلاوة وهو منصوب على المصدرية لاضافة للتلاوة بصون لفظه عن التحريف وتدبر معانيه والعمل به وجعل الجملة حالا مقدرة
 لانهم لم يكونوا وقت الايتاء كذلك بل بعده وبه الحال مخصصة لانه ليس كل من اوتي الكتاب يتلوه فالمراد بالدين القيد بالحال مؤمنوا اهل الكتاب بحسب
 المنطوق واولئك يؤمنون به خبر بلا تكلف واما اذا جعل يتلون خبرا واولئك يؤمنون به جملة مستأنفة فلا بد من تخصيص الموصول بالمؤمنين استعسا لا
 للعام في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد الخ اي بقرينة عقلية ١٢ خفف ٢٥ يعني ان من فائدة هذه الآية ان يجعل النجاسة مناسبة للفاتحة ١٢ مقام الدين

تفني منزل

١٢

أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٤﴾ لَهَا صَدْرُ قَصْتِهِمْ بِالْأَمْرِ بِذِكْرِ النِّعَمِ وَ
الْقِيَامِ بِحَقِّهَا وَالْحَذَرِ عَنْ إِضَاعَتِهَا وَالْخَوْفِ مِنَ السَّاعَةِ وَاهْوَالِهَا كَرَرِ ذَلِكَ وَخَتْمِهَا بِالْكَلَامِ مَعَهُمْ
مِبَالِغَةً فِي النَّصِيحِ وَإِذْنًا بِأَنَّهُ فِذَلِكَ الْقَضِيَّةِ وَالْمَقْصُودِ مِنَ الْقِصَّةِ وَإِذَا بَتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
بِكَلِمَةٍ كَلَفَهُ بِأَوْ مَرُونَاهُ وَالْإِيتْلَاءُ فِي الْأَصْلِ التَّكْلِيفُ بِالْأَمْرِ الشَّاقِّ مِنَ الْبَلَاءِ لَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَلْزَمَ الْاِخْتِبَارَ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ يَجْهَلُ الْعَوَاقِبَ ظَنُّ تَرَادُفِهَا وَالضَّمِيرُ لِإِبْرَاهِيمَ وَحَسَنَ لِقَدَمِهِ لَفْظًا وَإِنْ تَأَخَّرَتْ رَتَبَةُ
لَوْنِ الشَّرْطِ أَحَدُ التَّقَدِّمِينَ وَالْكَلِمَاتُ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَعَانِي وَلِذَلِكَ فَسُرَتْ بِالنَّخْصَالِ الثَّلَاثِينَ الْمَحْمُودَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ وَقَوْلِهِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ وَقَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى
قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ كَمَا فَسَّرَتْ بِهَا فِي قَوْلِهِ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَبِالْعَشْرِ الَّتِي هِيَ مِنْ سُنَنِهِ وَ
بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ وَبِالْكَوَاكِبِ وَالْقَمَرِينَ وَذِيحِ الْوَلَدِ وَالنَّارِ وَالْهَجْرَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَامِلُهُ بِهَا مَعَامِلَةُ الْمُخْتَبَرِ
مَرْدِي ذَلِكَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٢٠٠

١ قوله واذا ابتدأتم الاستقصاء في شرح وجوه تعمله على بني اسرائيل ثم في
تباينهم في ادبائهم واعمالهم شرع في نوع آخر من البيان وهو ان ذكر قصة ابراهيم عليه السلام والحكمة في ذلك ان ابراهيم عليه السلام يعترف بفضل جميع الطوائف
من المشركين واهل الكتاب فبين تعالى انه لما امره ببعض التكليف وفي بهالاجرم نال النبوة والامامة وفي هذا تنبيه على ان الخير لا يحصل في الدنيا والآخرة
الا بترك التمرد والعناد والانقياد لحكم الله عز وجل **٢** ملخص **٣** قوله والابتلاء في الاصل الم هذا مخالف لما مر في تفسير قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم من ان اصله الاختيار والمصنف ذهب الى ان حقيقة التكليف **١٢** حاشية بتغيير **٣** قوله بالمضال الثلثين المحمودة المذكورة الم فاعلموا
المذكورة في صورة براءة التوبة والعبادة والمجد والسباحة والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة لحدود الله والايمان المستفاد من قوله وبشر
المؤمنين او من قوله ان الله اشترى من المؤمنين والعشرة المذكورة في صورة الاحزاب الاسلام والايمان والعقود والصدق والصبر والخشوع والتصدق والتصدق
الصيام والمحافظة للفروج المذكورة في المؤمنين الايمان والخشوع في الصلوة والاعراض عن اللغو والزكوة والمحافظة للفروج الاعلى الازواج اول الالام
ثلثة والرعاية للعهد والامانة اثني عشر والمحافظة على الصلوة ولزوم الشكر في بعض المضال بعد جمع العشرات المذكورة كاللايمان والمحافظة للفروج لاينا في كونها
ثلثين تعددا انما ينافي تغايرها اذا ما **١٢** **٤** قوله من سنة الم السنن خمس في الراس هي الفرق والمضغفة والاستنشاق وقص الشارب والسواك
وخمس في الجسد هي قلم الاظفار ونشف الابط والاختان وحلق العانة والاستنجاء **١٢** منه **٥** قوله وبالكواكب الم وجهه ابراده بصيغة الجمع غير ظاهري فان
ما اتى به كان كوكبا لقوله تعالى فلما جن عليه الليل راي كوكبا ثم على هذا الوجه يكون الابتلاء قبل النبوة وهو الموافق لظاهر الآية لانه تعالى جعل القيام بتلك الكلمات
سببا لجعله اما ما اذبح الولد والهجرة والنار فكل ذلك كان بعد النبوة وكذا الختان فعلى هذا بين الوجهين يكون اتمام الكلمات سببا للامامة باعتبار عمومها للناس
استجابة وعاد في حق بعض ذرية وما قيل ان المراد في قوله فاتهم ان تعالى علم من حاله انه يهتم ويقوم بهن بعد النبوة فلا جرم اعطاه علمه الامامة والنبوة فلا يخفى
ان الفاء ياتي عن الحمل على هذا المعنى **١٢** حاشية بتغيير **٥** قوله على انه تعالى الم متعلق بقوله بالكواكب واشارة الى ان الابتلاء حينئذ ليس بمعنى التكليف
بل بمعنى الاختيار على سبيل المجاز لان الاختيار الله عبده لا يكون بطريق الحقيقة فان الحقيقة انما يصح خفي عليه العواقب ولا يخفى على الله فافية **١٢** ملخص .

بهن وبما تضمنه الآيات التي بعدها وقرئ إبراهيم ربه على أنه دعاء ربه بكلمات مثل اربي كيف
 يحيى الموتى اجعل هذا البلدا منا ليري هل يجيبه وقرأ ابن عامر ابراهيم فأتتهن فاداهن كتملاً
 وقام بهن حق القيام كقوله وإبراهيم الذي وفى وفي الآخرة الضمير لربه أى اعطاه جميع ما دعا
 قال ائني جاعلك للناس إماماً استيناف أن ضمت ناصب إذ كأنه قيل فهاذا قال له ربه حين
 أتتهن فاجيب بذلك أو بيان لقوله ابتلى فيكون الكلمات مذكورة من الإمامة وتطهير البيت ورفع
 قواعد الاسلام وإن نصبتة يقال فالجموع جلة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي
 له مفعولون والأما ماسولين يؤتمرون وأما مة عامة مؤبدة إذ لم يبعث بعده نبي الا كان من ذريته
 ما مورياتا عه قال ومن ذريتي عطف على الكاف أى وبعض ذريتي كما تقول ونريد اى جواب
 ساكرمك والذرية نسل الرجل فعليه وفعله قلبت راءها الثالثة ياء كما فى تقضيت من الذرية
 التفريق او فعلة قلبت ههنا ياء من الذرية بمعنى الخلق وقرئ ذريتي بالكسرو هي لغة
 قال لا ينال عهدي الظالمين ١٠ اجابة الى ملتصقة وتنبيه على انه قد يكون من ذريته ظلمة و
 انهم لا ينالون الامامة لانها امانة من الله وعهد والظالم لا يصلح لها وانما ينالها البررة الاتقياء
 منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبار قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة
 ١١

١١ قوله فالجموع جلة معطوفة على قوله يا بني اسرائيل عطف القصة على القصة والجامع الاتحاد في الغرض لان المقصود من تذكيرهم النعم
 وتخويفهم عن الساعة تحريضهم على قبول دين محمد صلى الله عليه وسلم واتباع الحق وترك التعصب وحسب الرئاسة كذلك المقصود من قصة ابراهيم وشرح
 احواله الدعوة الى ملة الاسلام وفي الدين وبما ذكرنا لك من ان الجامع ههنا هو الاتحاد في الغرض من الحمل لظهور عطف قوله واذا بتلى على نعمتي خروج عن طريق
 البلاغة مع لزوم التخصيص لاهل الكتاب ١٢ ما شيه يتغير ١٣ قوله عطف على الكاف الم جعل المعطوف بمجرور والمجرور اشارة الى ان المعطوف
 عليه الكاف باعتبار محله لا لفظه لعدم صلاحية الجارية لكونه معناه فاليه فيكون في تقدير الانفصال على انه مفعول فاندفع ما قيل ان العطف على المجرور بدون
 امادة الجار لا يصح ١٢ ما شيه ١٣ قوله كما تقول الم استشهد بذلك لدفع استبعاد ممة عطف مقول قائل على قول قائل آخر فالمراد انه من عطف التلقين كما يقال
 ساكرمك فتقول وزيدا اى وتكرم زيدا تريد تلقينه بذلك ثم انهم ذكروا ان التلقين ورد بالواو وغيره كما فى الحديث ان الله حرم شجر الحرام قالوا الا الاذخر يا رسول
 الله قال انكر ما فى اذ استثناء تلقيني فان قلت تقدم انه كونه اماما عام لجميع الناس فيقتضيه ان جميع ذرية كذلك اذا عطف عليه وليس كذلك قلت كيف
 فى العطف الا شتر اك فى اصل المعنى وقيل كيفى حصوله فى حق نبينا صلى الله عليه وسلم فامل ١٢ ملخص ١٣ قوله وفيه دليل على عصمة الانبياء الموجه
 الاستدلال عليها ان الآية دللت على ان قيل الامامة لا يجامع الظلم السابق فاذا تحقق التلقين كما فى الانبياء علم عدم اتصافهم بالانيل بالظلم السابق ١٢ ح
 ١٤ قوله لا يصلح للامامة ابتداء واما ان الفسق الطارى يبطئها فلا يدل الآية عليها فانه يتحمل فى مائة البقاء مالا يتحمل فى مال الابداء ١٢ ح
 ١٥ قال المحقق التفتازانى فقال من صيغ الآلة كالا ذار والرواء وغير ذلك آه ١٢ عم ١٣ فيه دفع لما يقال انه كيف يصح الم كما سمعت فى الملخص
 ووجه الدفع انه وقع فى كلام العرب ويسمى عطف تلقين ويبنى به من يريد تلقين التكلم بذلك ولكن التلقين يقتضيه ان يقال وذريتك اذ لو تم القائل مع

وَقَرَى الظَّالِمُونَ وَالْمَعْنَى وَاحِدًا ذِكْرًا مَا نَأْتِيكَ فَقَدْ نِلْتَهُ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ أَيْ الْكَعْبَةَ غَلِبَ عَلَيْهَا
 كَالنَّجْمِ عَلَى الثَّرِيَا مِثَابَةً لِلنَّاسِ مَرْجَعًا يَثُوبُ إِلَيْهِ أَعْيَانُ الزُّرَّارِ وَمِثَالُهَا أَوْ مَوْضِعُ ثَوَابٍ يُثَابُونَ بِحُجَّهِ
 وَاعْتِمَادِهِ وَقَرَى مِثَابَاتٍ لِأَنَّهُ مِثَابَةٌ كُلِّ أَحَدٍ وَأَمْنًا وَمَوْضِعٌ أَمِّنٌ لَا يَتَعَرَّضُ لِأَهْلِهِ كَقَوْلِهِ حَرَمًا
 أَمْنًا وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَوْ يَأْمَنُ حَاجَةً مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحَجَّ يُجِبُّ مَا
 قَبْلَهُ أَوْ لَا يُؤْخِذُ الْجَانِي الْمَتَّبِعِي إِلَيْهِ حَتَّى يُخْرَجَ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ أَوْ عَطْفٍ عَلَى مَقْدَرِ عَامِلٍ أَوْ إِعْتِرَاضٍ مَعْطُوفٍ عَلَى مَضْمُونٍ
 تَقْدِيرُهُ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَاتَّخَذُوا عَلَى أَنَّ الْخُطَابَ لِأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ
 وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الَّذِي فِيهِ أَثَرُ قَدَمَيْهِ أَوِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ وَدَعَا
 النَّاسَ إِلَى الْحَجِّ أَوْ مَرَّ فَعَبَّاءَ الْبَيْتِ وَهُوَ مَوْضِعُهُ الْيَوْمَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِ عَمْرِو
 فَقَالَ هَذَا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَمْرُو فَلَا تَتَّخِذْهُ مُصَلًّى فَقَالَ لِمَ أَوْ مَرَبِدٌ لَكَ فَلَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ حَتَّى
 نَزَلَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِرُكْعَتِي الطَّوَافِ لِمَا رَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهَا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ
 عَبْدًا إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ رُكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ وَاتَّخَذَ وَأَمِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَلِلشَّافِعِيِّ فِي
 وَجُوبِهَا قَوْلَانِ وَقِيلَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمُ كُلُّهُ وَقِيلَ مَوَاقِفُ الْحَجِّ وَاتَّخَذَهَا مُصَلًّى أَنْ يُدْعَى فِيهَا
 وَيَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَاتَّخَذَ وَابْلَغَ الْبَاضِي عَطْفًا عَلَى جَعَلْنَا أَيْ وَاتَّخَذَ النَّاسُ

أَمْ قَوْلُهُ مَرْجَعٌ يَثُوبُ أَيْ يَعْنِي أَنَّ الزَّائِرِينَ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ بِأَعْيَانِهِمْ وَبِمِثَالِهِمْ وَأَشْبَاهِهِمْ وَمَنْ يَقُومُ مَقَامَ انْقِسَامِ لُظُفُورِ الزَّائِرِينَ بِمَا لَا يَثُوبُ لَكِنْ صَحَّ اسْتِدْرَاجُهُ
 إِلَى الْكُلِّ لَا تَمَادٍ فِي الْقَصْدِ وَالنَّاسُ لِلْجَنَسِ وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ كُلَّ فَرْدٍ يَزُورُ فَضْلًا عَنْ الثُّوبِ وَكَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَمَّا مَرَّجَعَ النَّاسُ يَعْنِي أَنَّهُ يَرْجِعُ
 أَنْ يَرْجِعَ وَيُلْحَقَ إِلَيْهِ وَلَا تَكْلَفُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الثَّوَابِ فَلَا اشْكَالَ ١٢ خُفَّ ٢ قَوْلُهُ وَهُوَ مِنْ سَبِّ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ التَّفسيرِ وَعِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ وَجِبِ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ مَرَّ بِالتَّضْيِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَتَلَ فِيهِ جَزَاءٌ فِي التَّفسيرِ الْكَبِيرِ ١٢ ح ٣ قَوْلُهُ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ
 مَا نُوْذِرُ مِنْ قَوْلِهِ مِثَابَةً ثُمَّ أَنْهَ إِذَا جَعَلَ اعْتِرَاضًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَكُونُ اعْتِرَاضِيَةً فَكَانَ قَدَرُهُ لِيُنَاسِبَ مَا قَبْلَهُ وَيُلْتَمِمْ مَعَهُ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ
 الْمُعْتَرِضَةَ تَقْوِي مَا اعْتَرَضَتْ فِيهِ وَتُؤَكِّدُهُ وَكَوْنُ الْأَمْرِ اسْتِحْبَابِيًّا مُجْمَعًا عَلَيْهِ ١٢ خُفَّ بِتَغْيِيرِ ٤ قَوْلُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْيَوْمِ لَا يَسْتَقِيمُ هَذَا عَلَى الْوَجْهِ الشَّافِعِيِّ
 وَهُوَ قَوْلُهُ أَوْ رَفَعَ الْحَجَّ ١٢ مِنْهُ ٥ قَوْلُهُ وَقِيلَ الْخُفَّ عَلَى قَوْلِهِ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ مِنْهُ لَأَنَّهُ تَقْيِيدُ الْمَصْلِيِّ بِصَلَاةٍ مُخْصُوصَةٍ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَذِهِ الْآيَةَ حِينَ أَدَارَكَ كَعْتِي الطَّوَافَ لَا يَقْتَضِي تَخْصِيصَهُ بِمَا ١٢ ح ٦ قَوْلُهُ وَقِيلَ مَقَامُ الْإِمَامِ لَأَنَّهُ اسْكُنَ فِيهِ ذُرِّيَّةُ قَالَهُ لَنْفَعُ وَمَعْنَى الْأَمْرِ اسْتِحْبَابُ أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ
 فِيهِ لِمَنْ تَسْمِيهِ أَوْ وَجِبَ التَّوَجُّهُ إِلَيْهِ لِلْإِيفَاءِ فِي قِرَاءَةِ التَّحْذِيرِ عَلَى صِيغَةِ الْمَاضِي مِنْهُ لَكُنْهُ حَمَلًا لِلْمَقَامِ عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَارَفِ ١٢ ح ٧ قَوْلُهُ وَقِيلَ مَوَاقِفُ الْحَجِّ
 الْحِجْرَةُ وَمَزْدَلِفَةُ وَالْجَمَادِ لَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَافِيَا مِنْهُ لَكُنْهُ صِرَافًا لِلْمَقَامِ وَالْمَصْلُ عَنْ التَّبَادُلِ ١٢ ح ٨ شَيْءٌ
 عَمَّا يَعْنِي أَنَّ أَمْنًا مَصْدَرٌ وَمَعْنَى بِلْبَالِغَةٍ وَالْمُرَادُ مَوْضِعٌ أَمِنٌ وَهُوَ أَمَّا السَّكَنُ مِنَ الْخُفَّ أَوْ لِمَا جَاءَ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ لِمَا أَتَى الْخَلِيقَ إِلَيْهِ مِنْ أَقَامَةِ الْحَدِّ ١٢ خُفَّ

مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرناهما ان طهرا
 بيتي بان طهرا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهرا من الاوثان والافانج
 وما يليق به او اخلصا للظانقين حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعتكفين فيه والتركة
 السجود^{١٢} اى المصلين جمع رآك وساجدا واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا ارضا يريها البلد والمكان
 بلدا امنا ذا امن كقوله في عيشة راضية او امنا اهله كقولك ليل نائم وارزق اهله من الثمرات
 من امن منهم بالله واليوم الآخر ابدل من امن من اهله بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر
 عطف على من امن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنبه سبحانه على
 ان الرزق رحمة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبدا
 تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا وخبرة والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليده بان
 يجعله مقصورا بحفظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اضطره الى

له قوله مقامه الموسوم به الخ اى المعروف به

فالقام مجاز عن المحل المنسوب اليه وكذا المصل بمعنى القبلة مجاز عن المحل الذي يتوجه اليه في الصلوة بعلاقة القرب والمجاورة^{١٢} خف^٢ قوله امرنا
 هما العهد الوثيق واذا عدى بالى كان معناه التوسية كذا في التاج ولما كان هذه التوسية بطريق الامر فسر بالامر^{١٣} ح^٣ قوله ان طهرا الخ اشارة بان
 الجار محذوف على القياس المعروف وجعل ان المصدرية متصلة بالامر والى قول الزمخشري ولجهور على اختصاصها بالجزية مستدلين بان اذا نسبك منه
 مصدر فانت معنى الامر لكن فيه ان كونه مع الفعل يتبادل المصدر لا يستدعي ان يتحد معناها بضرورة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل عليه قائل
 واما تقدير قلنا وجعله مدخول ان المصدرية يقضى الى ان يكون المأمور به القول وليس كذلك واما كون ان مفسرة فمشرطة بان يكون مدخولها تفسير المفعول
 للفظ يدل على معنى القول فيحتاج الى تقدير المفعول واقتدار معنى القول في العهد اى قلنا هما شيئا هو ان طهرا بيتي الخ ولذا اشارة بقوله يجوز الى ضعف قائل^{١٢}
 ملخص^٤ قوله يريد البلد الخ يعنى ان الاشارة ان كانت الى ما هو بلد مال الاشارة فالمستول هو الامن وذكر البلد توطئة له وان كانت الى المكان فيكون
 المستول بلديته وامن^{١٢} خف^٥ قوله ذا امن الخ لما كان الامن صفة الابل لا البلد اول امنا بوجهين ان يكون بمعنى النسبة كلا بن وقامر اى صاحب
 امن لمن فيه او اذ اسناد مجازى والاصل امنا اهل فاسد الحال للمحل لان الامن والخوف من صفات العقلاء^{١٢} خف^٦ بتغير

له قوله عطف على من امن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كثر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تقرير للمعنى لا تقدير
 للفظ والذي يقتضيه النظر العايب ان يكون هذا عطف على محذوف اى ارزق من امن ومن كفر بلفظ الجز فحصل التاسب فيكون المعطوف والمعطوف
 عليه مقول واحد^{١٣} س^٦ قوله قاس ابراهيم اه تيج فيه صاحب الكشاف والاصح ان يقال ان تعالى لما قال لا ينال عهدي الظالمين احتز ابراهيم عليه
 السلام من الدعاة لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله ثم الى كرمه الشامل^{١٣} خف^٧ قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الفاء تفيده السببية و
 الكفر لا يصلح السببية التمتع اشارة الى توجيهه بانه هنا ليس سببا للتمتع بل لقلته او التمتع الذي منج للعذاب^{١٣} خف

عَذَابِ النَّارِ اِىَ الزَّلَّةِ اِلَيْهِ لَزَالِمٌ لِّكُفْرِهِ وَتَضْيِيعُهُ مَا مَتَّعْتَهُ بِهِ مِنَ النِّعَمِ وَقَلِيلًا نَّصَبَ عَلَى
 الْمَصْدَرِ وَالظُّرُوفِ وَقُرِئَ بِلَفْظِ الْاَمْرِ فِيهَا عَلَى اَنَّهُ مِنْ دَعَاءِ اِبْرَاهِيمَ ^{اى صغرة واحدة بها اى متعاطف قليلا اذ زانا قليلا ١٢} وَفِي قَالِ ضَمِيرُهُ وَقُرِئَ ابْنُ عَامِرٍ
 فَأَمَّتَعَهُ مِنْ أَمْتَعٍ وَقُرِئَ فَمَتَّعَهُ ثَوْنُضْطَرَّةً وَاضْطَرَّةً بِكسر الهمزة على لغة من يكسر حروف المضارعة
 وَاطَّرَهُ بِادْغَامِ الضَّادِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ حُرُوفَ ضَمِيرِهِ ^{بِهذه الحروف الخمسة ١٢} غَرَفِيهَا مَا يَجَاوِرُهَا دُونَ الْعَكْسِ وَبِئْسَ
 الْمَصِيرُ ^{اى لغة مزدوجة كذا قال لا مخش ١٢} بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْعَذَابُ وَإِذْ يَرْفَعُ اِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ حِكَايَةً
 حَالِ مَاضِيَةٍ وَالْقَوَاعِدُ جَمْعُ قَاعِدَةٍ وَهِيَ الْاَسَاسُ ^{بمعنى البناء على الجارية اى ان كل جزء من اساس اساس ١٢} صِفَةٌ غَالِيَةٌ مِنَ الْقَعُودِ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ وَلَعَلَّهُ
 مِجَازٌ مِنَ الْمَقَابِلِ لِلْقِيَامِ وَمِنْهُ قَعْدُكَ اللهُ وَرَفَعَهَا الْبِنَاءُ عَلَيْهَا فَانَّهُ يَنْقُلُهَا عَنْ هَيْئَةِ الْاِنْخِفَاضِ

١٢ قوله اى الزلة اليه المضطر

الجم لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يمكنه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا محققا حتى كانه مربوط به قال الطيبي اذ استعارة شبه مال
 الكافر الذي اودى الله عليه النعمة التي استمدناه بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به
 ١٢ خف بتغير **١٣** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن اعادة قال طول الكلام ولان انتقال الى دعاء قوم من دعاء آخرين ويحتمل ان يكون ضمير
 قال لله اى فامتعه باقادر يا رزاق غطا بالنفس على طريق التجريد ولم يلتفت الى المعنى بعده ١٢ سحر **١٤** قوله ضم شفر الم هذا ما تبع فيه الزمخشري
 وليس بصواب فان هذه الحروف ادغمت في غير ما فادغم الراء في اللام في تغزركم والضاد في الشين في بعض شانهم والشين في السين في العرش سبيلا
 والفاء في الباء في نصف بهم وتمم معنى للمجهول وشفر بالضم الاول وسكون الثاني بمعنى بنيت الاهداب وبئس المصير لله ليل معترضة في الآخر لليل عطف
 الانشاء على الخبر ١٢ خف بتغير **١٥** قوله حكاية حال ماضية الجم لان الرفع مضى وانقضى لان اولها مضى والثانية استحضار حالة البناء مع تفرعا في
 الدعاء ليقترى الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابتغال الى الله في قبولها ١٢ ملخص **١٦** قوله صفة غالية اى صارت بالغبلة
 من قبيل الاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر ١٢ سج **١٧** قوله ومنه قعدك الله الخ اى في الدعاء لانه بمعنى ادا لك الله وثبتك وهو منصوب
 على المصدرية وقيل الاصل قعدتك الله تعقيدا فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل فعنى قعدتك الله جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله
 ويجوز ان يكون التقدير اسلك الله قعدك فيكون مفعولا به ١٢ ملخص **١٨** قوله ورفعا البناء الخ دفع لما يشوبهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان
 رفعه مجاز عن رفع ما عليه من البناء فجعل رفع ما عليها رفعا لها لانهما تعلم وتذكر وانت ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارته تسامح فانها لا تنقل الى
 الارتفاع وانما المرتفع ما عليها فالاول تركه ١٢ خف

١٩ قوله ومنه قعدك الله الخ التقدير بحذف الزوائد والله قعدك الله تعقيدا اى ساكتة ان يثبتك من
 القعود المجاز في الثبوت والحقيقة في قعدتك الله جعلتك قاعدا ثابتا فلا ضمن معنى السؤال عدى الى اسم الله فصار المعنى ساكت الله ان يقعدك اى
 يجعلك قاعدا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مضافا الى المفعول ١٢ عصام **٢٠** قوله رفعا البناء عليها الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشئ
 جعله عاليا ورفعا القاعدة لا ترتفع بل هو بما لها ما صله ان القاعدة مالم يبن عليها كان لها هيئة الانخفاض فاذا بنى عليها انتفعت الى هيئة الارتفاع
 بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموع القاعدة وما بنى عليها لانها صارت مرتفعة فلا كانت البناء عليها سببا لحصول هيئة الارتفاع كالرفع استعمل
 صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها يرفع بمعنى يبنى عليها ففى استعارة تبعية ١٢ ع

الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافت قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها
 بناءها وقيل المراد رفع مكانه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حبه وفي ايها القواعد
 وتبيينها تفخيم شأنها واسماعيل كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطفت
 عليه وقيل كانا ينيان في طرفين او على التناوب ربنا ثقيل منادى يقولان ربنا وقد قرئ به والجملة
 حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك
 من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والذعن
 والثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجرا وان التثنية من مراتب الجمع
 ومن ذرية يتنا امة مسلمة لك اي واجعل بعض ذريتنا وانما خص الذرية بالدعاء لانهم احق
 بالشفقة ولا نهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخص بعضهم اعلما ان في ذريتها ظلمة وعلما
 ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى فانه مما يشوش
 المعاش ولذلك قيل لولا الحقى لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز
 ان يكون من التبيين كقوله وعد الله الذين امنوا منكروا قدم على المبين وفصل به بين العاطف
 والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وآمنا من راي بمعنى ابصرا وعرف

له قوله وفي ايها المزمع كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الايهام لم يبلغ فاذا عدل عن
 الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او تبعية ١٢ خف
 للبعيض وانها في موضع المفعول الاول وامة مع صفة في موضع المفعول الثاني ١٢ ملخص
 وقوله لا ينال عهدي الظالمين فان فيه ايماء الى ان من اولاده من يكون ظالما كما لا يخفى ١٢ ملخص
 والافتقار بجميع الذرية طلب بخلاف المقتضى وقد منعوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قرني ودعوتهم على نوح عليه السلام لما دعى له به ١٢ ملخص -
 ه قوله لولا الحقى اي المتعلقون بامر المعاش المعروض عن خدمة الرب تعالى في الصالح الحق قلة العقل من حق بالضم والكسر حكمة ومعناها حق
 وامرأة مقام وقوم ونسوة حق وحق ومما في ١٢ ع
 ه قوله وقيل المزمع على التوزيع مرته لكونه صرخا عن الظاهر ١٢ ملخص ه قوله
 وبموزان يكون المزمع بموزان يكون امة مسلمة مفعولى جعل او يكون جعل متعديا الى مفعول واحد والمعنى امة مسلمة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا
 مفعولا ثانيا لان من البيان مع المبرود تكون ابدان تنمى المبين بمنزلة صفة احوال ولم يبعد كونها خبرا عن فالجار والمبرود كان صفة للنكرة فلما قدم انتصب على الحال
 ١٢ ملخص ه مرته اذا لا يظهر حينئذ قاعدة ذكر القواعد ١٢ ع :

ولذلك لم يتجاوز مقولتين مناسكتنا متعبداً تنافى الحجر او هذا بجنا والنسك في الاصل غاية العبادة
 وشاع في الحجر لها فيه من الكلفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير والسوسي عن ابي عبد الله ويعقوب
 اربنا قيا ساعلى فخذ في فخذ وفيه اجحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها
 وقرأ الدورقي عن ابي عبد الله بالاختلاس وتب علينا استتابة لذريتها او عبا فرط منها شهوا
 اولعها قال اهضما لانفسها وارشاد الذرية لها انك انت الثواب الرحيم ^{١٢} لمن تاب ربنا وابتعث
 فيهم اى في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذرية لها غير محمد صلوات الله عليه فهو المجاب
 به دعوتها كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ^{١٣} وروى ابي يثملوا عليهم ايتك يقرأ عليهم
 ويبلغهم ما يوحى اليه من دلائل التوحيد والنبوة ^{١٤} ويعلمهم الكتب ^{١٥} القرآن والحكمة ما يكمل
 به نفوسهم من المعارف والاحكام ويذكهم ^{١٦} عن الشرك والمعاصي انك انت العزيز الذي

- ١** قوله ولذلك الخ اى يكون من رأى المتعدى الى مفعول وامد لم يتجاوز بعد زيادة همزة الافعال عن مفعولين ولو كان من رأى بمعنى علم
 لتعدى الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الحاجب رحمه الله وقال انه لم يثبت رأيت الشئ بمعنى عرفت وانما هى بمعنى علم او ابصروا تبعه الجوهان رحمه الله والزمخشري
 والراغب اثبتاه وهما من الشقات فلا عبرة بانكارها ^{١٢} ملخص
٢ قوله وفيه اجحاف الخ بتقديم الجيم اسـ زيادة تغيير وتبع فيه الزمخشري وليس
 كما ينبغي لانها من القراءات المتواترة وقد شبه فيه النفضل بالمتصل فعول معاملة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك ^{١٣} ملخص
٣ قوله بالاختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثاه فيتلفظ بالكسرة ناقصة لطلب النخبة وبقاء الدلالة على حذف الهمزة ^{١٤} ملخص
٤ قوله استتابة لذريتها الخ لما كانت التوبة تقتضى الذنب وهم معصومون على الاصح قبلها وبعدها اولها ما ذكر فهو تقدير معافاة او من اطلاق
 اسم الاب على الذرية كما في قوله تم ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال الامام انه لما علم ابراهيم عليه السلام ان في ذرية من يكون ظالما عاميا لاجرم سئل بهنا ان يجعل
 بعض ذرية امته مسلمة ثم طلب منه تعالى ان يوفق اولئك العصاة المذنبين للتوبة فقال وتب علينا اى على المذنبين من ذريتنا فيكون كقوله فمن تبين فانه
 منى ومن عصاني فانك غفور رحيم ^{١٥} ملخص
٥ قوله وسوا الخ فعلى هذا لا يجوز فيه وقيد بالسبوق على ان الانبياء معصومون بعد البعثة من اكابر
 مطلقا ومن الصغار عدا ^{١٦} ما شبهه بتغير
٦ قوله ولعلمها الخ يعنى ان طلب التوبة لا يقتضى سبق الذنب لموازاة ان يكون القصد منه هضم النفس و
 ارشاد الذرية ^{١٧} ٢ قوله كما قال الخ قال الطبري روي عن العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سا جركم باول امرى نادى
 ابراهيم وبشارة عيسى وروى اى التى رأت حين وضعت اخبره الامام احمد بن حنبل وشارح السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في هذه الآية وبشارة عيسى عليه السلام
 في قوله وبشر ابراهيم ياتى من بعدى اسمه احمد وروى احمد كاداه الدارمي هى التى رأت حين وضعت وقد خرج لما نودى افاضت له قصور الشام ^{١٨} ملخص
٧ قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الآيات جمع آية بمعنى العلامة لا آيات القرآن كيلا يلزم التكرار في قوله يعلمهم الكتاب ^{١٩} ح
٨ قوله القرآن اى المجاب به هذه الدعوة القرآن لان المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصودها من هذه الدعوة ان يكون ذلك الرسول صاحب
 الكتاب ^{٢٠} ح قوله يذكهم عن الشرك فالعلم اشارة الى التجليية والتزكية الى التخليية وقدم الاول على الثانى لشرافه ^{٢١} ح قوله استتابة اجواب
 عن ان طلب التوبة يقتضى سبق الذنب عنها وهو ينافى العصمة يعنى انه سوال لقبول توبة الذرية ولو فبقهم اذ معنى تب علينا قبل التوبة او وفق للتوبة
 وهذا لا يجوز في الشبهة اجراءه للولد مجرى نفسه وقيل على حذف المعافاة ^{٢٢} ٦

واخطر بباله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام روي انها نزلت لما دعا عبد الله
 ابن سلام ابني اخيه سلمة ومهاجدا الى الاسلام فاسلم سلمة وابني مهاجدا ووحي بها ابراهيم
 بنيه التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلاها الوصل يقال وصاة اذا وصله
 وفصاة اذا فصله كان الموصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها لليلة اول قوله اسلمت
 على تاويل الكلمة او الجملة وقرأ نافع وابن عامر وصي والاول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم
 اي وصي هو ايضا بها بنيه وقرئ بالنصب على انه مبن وصاة ابراهيم بنيتي على اضمار القول عند
 البصريين ومتعلق بوصي عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضببة اخبرانا انا
 رأيتا رجلا عريانا بالكسر وبنوا ابراهيم كانوا اربعة اسمعيل واسحاق ومدين وثلاثين وقيل
 ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر رؤبين وشعون ولاوي ويهوذا ويشو وخورو
 زبولون ودون ونفثولي ولودا واوشير وبنيامين ويوسف ان الله اصطفى لكم الدين

له قوله هو التقدم اه سواء كان ماله الاختصار او لا وسواء كان ذلك التقدم بالقول او بالدلالة وان كان
 الشائع في العرف استعمالها في القول المخصوص حال الاختصار ١٢ ما شيه **له** قوله على اضمار اه في المعنى ان الافعال التي تضمنت معنى القول كالوصية
 والوعود والرسالة والاذن وغيره يجوز بعد ما اثبات ان خوفه مؤذن بينهم ان نعم الله وانا ارسلنا نوحا الى قومه ان اندرؤا خرد عوهم ان الحمد لله رب العالمين
 ويجوز حذفها بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز حذفها في صريح القول وضمارة لا يجوز ايرادها
 الى هنا عبارة المغنى ١٢ عيب فيها نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قراءة ابن مسعود ان يا بني دان قد فلا حابة اليه هذا ما ذهب اليه البصريون واما على
 مذهب الكوفيين فلا اشتغال على معنى القول يجوز وقوع الجملة في خبر مفعولها بلا تقدير ان فاعلم ان هذا الخلاف غير الخلاف في كسر ان الواقعة بعد ما وفجأيل الخلفاء
 متفرق على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عده يكون في حكم المفرد فاعلم ١٢ ما شيه بتغير **له** قوله ونظيره اشار بلفظ النظر الى ان الخلاف ههنا وان كان
 في وقوع ان المكسورة بعد الاخبار بتقدير القول او بدونه يشارك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل التضمن لمعنى القول بتقدير القول او بدون تقديره ١٢ ع -
له قوله دين الاسلام المسمى ان اللام للبعد في توصيفه بالموصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو صفوة اللويان يقال اصطفيت
 هذا الشيء من المال لنفسى اذا جعل الشيء الذي هو صفوة المال لنفسه وصفوة الشيء فالله مثله الصادق اذا نزع الباء قيل بالفتح لا غير ١٢ ملخص

عه قوله واخطر بباله الخ عطف تفسيرى لقوله وعاه ديه اشارة
 الى انه عبر عن اخطار الدلائل المودية الى المعرفة واذماته المدلولات بها بالقولين تصوير السرعة الانتقال بسرعة الاجابة فموا اشارة الى استدلاله عزم بالكلواكب
 والقمر والشمس واطلاع عليه السلام على امارات المدوش على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ واما من قال انه بعد النبوة فقال المراد منه الامر
 بالاطاعة والاذعان بمنزليات الامكام وانما لم يحل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايان لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعد ما ولان لا يتصور
 الوحي والاستنباط قبل الاسلام ١٢ ع

الاسلام الذي هو صفوة الاديان لقوله **فَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ^{١٢} ظاهره النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على غير تلك الحال اذا ماتوا والا مر بالثبات على الاسلام كقولك لا تصل الا وانت خاشع ^{١٣} وتغيير العبارة للدلالة على ان موتهم لا على الاسلام موت لا خيري فيه وان من حقه ان لا يحل بهم ونظيره في الامر صحت وانت شهيد روي ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب اوصى بنيه باليهودية يوم مات فنزلت **اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءُ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ اَمْ مَنْقُطَةٌ وَمَعْنَى الْهَمْزَةِ فِيهَا الْانْكَارُ اَي مَا كُنْتُمْ حَاضِرِينَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ وَقَالَ لِبَنِيهِ مَا قَالِ فَاَلَمْ تَدْعُوْنَ الْيَهُودِيَّةَ**

القول

ظاهره النهي المان صيغة النهي موصوفة لطلب الكلف عما هو دللها فيكون المفهوم منه النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام وهذا ليس بمقصود لان الموت غير مقصود وانما المقصود فيه هو الكون على خلاف حال الاسلام فيعود النهي اليه ويكون المقصود النهي عن الاتصاف بخلاف حال الاسلام لما ان الاشتغال عن الاتصاف بتلك الحال يتبع الاشتغال عن الموت في تلك الحال فالماصل ان النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تصل الا وانت خاشع اذا النهي فيه انما هو عن ترك الخشوع حال صلاته لا عن الصلاة والنكته في افعال حرف النهي على الصلاة وهي غير منهي عنها هي الظاهر ان الصلاة التي لا خشوع فيها كالمصلاة كانت قال انما كان هذا اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية ١٢ ملخص **٢** قوله والامر بالثبات المان هذا باعتبار ان النهي عن الشيء يستلزم الامر بعبده وانما زاد والثبات لانه المقص من التوجيه فان اصل الاسلام كان حاصله اولانه هو اللازم للنهي عن الاتصاف بترك الاسلام ١٢ حاشية بتغيير **٣** قوله وتغيير العبارة للتوكيد لانه كناية وهي ابلغ من التقرح كما في قولهم لا اتركك ههنا ظاهره نهي التكلم عن الرواية والمراد نهي مخاطب عن كونه ههنا فان من كان ههنا لرأية ١٢ منه **٤** قوله للدلالة المان بتزليل منزلة المنه الذي لا خيري فيه وحقه ان لا يقع ١٢ مع يعني ان من حق الرجل ان يكون متنفرا عنه بحيث يسعى في دفعه كدفع الامور الاختيارية ١٢ ح **٥** قوله ونظيره مت المان فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهادة بمنزلة ما مور به في انه من حقه ان يقع ١٢ ح **٦** قوله روي ان قال السيوطي لم اقف عليه وفاعل نزلت ام كنتم شهداء الم ١٢ خف **٧** قوله المان منقطعة المان اي بمعنى بل والهزة وهما هذا احد الوجوه الثلاثة فانه يجوز في الم ان تقدر بالهزة وعدا او بيل وعدا او بهما معا وبيل الاضربية ههنا للانتقال لا لابطال فغنناها الاضرب عن توصية ابراهيم الى توبج اليهود في ادعائهم اليهودية على يعقوب وابناءه وقوله قالوا لنبيهم لفساد دعوتهم وليس داخل في حيز الانكار فالعني ما كنتم حاضرين حين موته ولا تعرفون ما وصي به فلم تدعون من غير علم ما يخالف ما ظهر منه ١٢ ملخص **٨** قوله فلم تدعون اليهودية عليه فيه نظرا لان عدم حضورهم عند يعقوب حين قال لبنيه ما قال واجابوه بما اجابوه لاينا في ادعائهم اليهودية عليه بل اغارنا فيه عدم علمهم بذلك وهو غير لازم لعدم حضورهم ولا لزوم له وايضا مفهوما ان شهودهم لاينا في ادعائهم اليهودية عليه وليس كذلك لانهم لو شهدوه وسمعوا ما قاله وبنوه من قولهم نبيك تلك الآية كان ذلك منافيا لادعائهم اليهودية عليه والوجه فيه ان الخطاب يحكون للمؤمنين كما ذكره او يكون يهود ويكون الاستفهام للتقرير لان شهود ابايهم ونقلهم ما قال يعقوب وبنوه اليم عين شهودهم وهو مناف لادعائهم اليهودية عليه ١٢ منه **٩** غير سماع من احد لقراءة من كتاب وفيه ان السابق ايضا كان مشتملا على الاخبار عن حال ابراهيم ووصية بينه فكيف يتحقق الاضرب الى ما هو ابراهيم الا ان يقال ان ذكر حال ابراهيم كان متلفا للتفسير وههنا على سبيل القصد ١٢ ع

عليه أو متصلة بمحدوث تقديره أكنتم غائبين أكنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين و
 المعنى ما شاهدتم ذلك وإنما علمتموه من الوحي وقرئ حضر بالكسر إذ قال لبيته بدل من إذ
 حضر ما تعبدون من بعدى أى شئ تعبدونه أراد به تقريرهم على التوحيد والاسلام و
 اخذ ميثاقهم على الثبات عليها وما يسأل به عن كل شئ بالمرعى فإذ اعرف خص العقلاء
 أى كلمة ١٢ حقيقة ما هيته ١٢

بهن إذا سئل عن تعيينه وإن سئل عن وصفه فقيل ما زيدا فقيهه أم طبيب قالوا نعبد الهك وإله
 أبائك إبراهيم واسماعيل والمتفق على وجوده والوحيته ووجوب عبادته وعد اسماعيل من
 أبائه تغليباً للاب والجدا ولأنه كالأب لقوله عليه الصلوة والسلام عمر الرجل صنوايه كما قال
 في العباس رضى الله عنه هذا بقية أبائى وقرئ اله أبى على أنه جمع بالواو والنون كما قال به ولها
 تبيين أصواتنا بكين وقد ينابا بالابتاء أو مفرد إبراهيم وحده عطف بيان لها واحداً
 من اله أبائى لقوله تعالى بالناسية ناصية كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفى التوهم
 وفى الآية يجوز أن يكون من صفة المعبود ويؤيده زيادة الهاء وأصلها فى الجواب ١٢ كذا فى مع
 أى تثقيباً لأكثر من الألف ١٢ أى من الألف لا شياً ١٢ ع
 أى مثل العنوان فقلت أن من عرق واحد ١٢ ع
 أى قلن جعل الله أبائنا مفرداً ١٢ ع
 أى اسمهم إبراهيم؟ أى من الله؟ أى من الله؟ أى من الله؟

١ قوله أكنتم غائبين الخ هذا على كون الخطاب لليهود والمقصود عليهم فيما ادعوه من يهود الانبياء عليهم السلام والمراد أن
 ما كنتم لا تعلمون الغيبة أو المحذور فعل الأول كيف تجزئون بما لم تردده وتدركوه وعلى الثاني فليس الأمر كما قلتم بل الثابت خلافه فالاستغفار للالزام والتبكي
 للعلم بتحقيق الأول وانتفاء الثاني ١٢ ملخص **٢** قوله وقيل الخطاب للمؤمنين الخ هذا على الانتطاع ووجه التمهيد أن الخطاب هنا مع اليهود بقريته
 سبب النزول فلا يستقيم أن يخاطب به المؤمنون وقد علمت ما فى سبب النزول من الضعف هذا ومعنى بل لا تضرب من تسفيه من رغب عن مله إبراهيم
 إلى ما هو أهم وهو التمهيد إلى اتباعه بأشياء بعض معجزاته وهو الأخبار عن أحوال الانبياء عليهم فكان بعد ذكر توصية إبراهيم ويعقوب بالاسلام التفت إلى معنى هذه الامة
 بأن ما شاهدتم ما جرى بين إبراهيم وبنيه وأنا علمتم بالوحي وأخبار الرسول فعيكم بآتيانه فان قيل لا معنى للاسلام الذى عليه يعقوب وبنيه سوى الأذعان والقبول للأحكام
 والاسلام بهذا المعنى لا ينافى اليهودية قلنا ما جرى بين يعقوب وبنيه أن لا تعبدوا إلا الله والوصية باليهودية تنافى عبادة الشدائد إذا رسل نبيا ذا معجزة على خلاف
 اليهودية كان عبادة الشدائد يتركوا اليهودية ويتبعوه ١٢ ملخص **٣** قوله أراد به تقريرهم الخ إذا السؤال عن ما لم بعد موته دليل على أن الغرض تشبيهمهم على
 ما كانوا عليه حال حيوتهم من التوحيد والاسلام واخذ الميثاق منهم عليه ١٢ ع **٤** قوله يسأل به عن كل شئ أى واستدل على إطلاق ما على ذوى العقول بالطلاق
 أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير نحو فى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا ١٢ خف **٥** قوله المتفق الخ ائخذ الاتفاق من جعله البائى ولا يابهم
 وعد اسماعيل اباً ليعقوب مع أنه من نسل أخيه اسحق بطريق التغليب فالأول بعلاقة المصاحبة والثاني بعلاقة التشبيه فقوله أو كالأب أى أو على سبيل الاستعارة
 بأن شبه العم بالأب لأنهما فى سلك الأخوة فاطلق عليه لفظه حينئذ يكون المراد بأبائكم ما يطلق عليه هذا اللفظ كيلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ ع وقوله هذا
 بقية أبائى أخرجه ابن إلى شبهة فى مصنفه بلفظ اختلفوا فى العباس فانه بقية أبائى أى الذى يقى من جملة أبائى وبقية الشئ من جنسه ١٢ خف **٦** بغير
 قوله يدل من اله أبائكم الخ لوجود الشرط فان النكرة تبدل من المعرفة بشرط أن توصف والبرهانون لا يشترطون وفائدة البدل دفع توهم الناشئ من ذكر الاله مرتين ١٢ خف

الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجزور والتأكيد أو نصب على الاختصاص ونحن
 له مسلمون ^{١٢} حال من فاعل نعيد أو مفعوله أو منها ويحتمل أن يكون اعتراضاً لتلك أمّة
 قد خلت ^{١٢} يعني إبراهيم ويعقوب وبينهما والامّة في الأصل المقصود وسبب بها الجماعة لأن
 الفرق تامها لها ما كسبت ولكم ما كسبت ^{١٢} لكل اجر عمله والمعنى أن انتسابكم إليهم لا يوجب
 انتفاعكم بأعمالهم وإنما تنتفعون بما وافقتمهم واتبأ عنهم كما قال عليه الصلوة والسلام يا بني
 هاشم لا ياتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم ^{١٢} ولا تسألون عني كما تؤولا يعملون ^{١٢} ولا
 تؤاخذون بآبائهم كما لا تؤاخذون بحسناتهم وقالوا كونا هوداً أو نصارى الضمير الغائب لأهل الكتاب
 وأول التنويع والمعنى مقالهم أحد هذين القولين قالت اليهود كونا هوداً وقالت النصارى كونا
 نصارى تهتدوا ^{١٢} وأدجواب الأمر قل بل ملة إبراهيم بل تكون ملة إبراهيم أي أهل ملته أو بل
 تتبع ملة إبراهيم وقرئت بالرفع أي ملته ملتنا أو عكسه ونحن ملته بمعنى نحن أهل ملته حقيقاً
 ما نل عن الباطل إلى الحق ^{١٢} حال من المضاف والمضاف إليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

القول قال أبو حنيفة النخعي أن التصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبها وجعله منصوباً على الحال ^{١٢} خفف ^{١٢} قوله والمعنى الخ
 بيان لانتظام الكلام مع ما قبله فإن اليهود لما ردت دعوتهم بالوصية كانوا على غير ديني ولكن كان لهم أن يزعموا أن أعمال آبائهم سوف ينفعهم وإن انتفعت
 أعمالهم فرد عنهم بقوله تلك أمّة الآية ^{١٢} ملخص ^{١٢} قوله كما قال عليه السلام أنه قال العراقي رحمه الله أقف عليه وقال السيوطي أخرج ابن أبي حاتم عن مرسل الحكم
 بن عيسى معنى هذا الحديث دياتي بالتحقيق عند الجمهور فهو خبري معنى النبي وكذا وتأتوني على أن الواو للعرف أي لا يكون من الناس الاثنيان بالأعمال ومنكم بالانساب
 ولما على رواية التشديد فهو مرشح النبي ^{١٢} خفف بتغيير ^{١٢} قوله ولا تؤاخذون الخ فأنقلت قد وقع في الآيات والأحاديث الانتفاع والتعذر بفعل
 الغير قلت قيل أنه منسوخ بقوله نعم وإن ليس للانسان إلا ما سعى وقيل أنه من طريق العدل وأما من طريق الفضل فقد يشاب كما يؤخذ بالسبب وقال المصنف
 وما في الأخبار أن الصدقة والنجس تقعان الميت فلكون الناصب كالتائب عنه وقيل أن هذا مخصوص بالكافرين وقيل غير ذلك فتأمل ^{١٢} ملخص ^{١٢} قوله
 الضمير الخ فمن عطف القصة على القصة كان السابق رد الادعاء ثم اليهودية على يعقوب وبذلك رد دعوتهم إلى دينهم المنسوخ أو الباطل أو إشارة إلى أنهم لا يعترفون
 بحال ملة إبراهيم بل يكادون يجعلونها أصلاً لاادعائهم انحصار البداية في دينهم ^{١٢} ملخص ^{١٢} قوله ما من المضاف الخ وهو الملة وتذكيره لتأويلها
 بالدين أو لكونه قبيل يستوي فيه المذكر والمؤنث هذا إذا كان المقدر لا تتبع وأما إذا كان المقدر يكون فمضى الحال من خبرها وخبر البتة ترد لانه لم يثبت ومع ذلك
 لا يصح وضع المضاف إليه موضع المضاف كما في قوله بل تتبع ملة إبراهيم فإنه يصح تتبع إبراهيم فتأمل ^{١٢} ملخص ^{١٢} قوله لأن
 الفرق الخ بكسر الفاء وسكون الراء أطلق من الشيء إذا انطلق ومنه قوله نعم فأنطلق فكان كل فرق كالطود العظيم ^{١٢} ع وفي القاموس القضيبي يشق بأشنتين
 فكل شق فلق أهـ وفي الصراح فرق بالكسر رمة إذ كسر رمة وبارة إذ جيزه ومنه قوله نعم فكان كل فرق كالطود العظيم أهـ ^{١٢} غيب ^{١٢} قوله لا ياتيني أهـ رواية
 الجمهور ياتيني بالتحقيق فهو خبري معنى النبي مثل تذهب إلى فلان تقول له كذا وتأتوني منصوب على أن الواو للعرف والنون للوقاية وقد مضت لكون المارب
 أي لا يكون من الناس الاثنيان بالأعمال ومنكم بالانساب وأما على رواية التشديد فهو مرشح النبي ^{١٢} ع

من غل اخوانا وما كان من المشركين ١٢٥ تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه
 وهم مشركون قولوا امنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان امنوا بثل ما امنتم به وما انزل
 اليتنا يعني القرآن قدم ذكره لانه سبب للايمان بغيره وما انزل
 الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصيغ وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم
 لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها
 والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به حفدة يعقوب او ابناءه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم
 واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكر بحكم ابلغ ان امرها بالاضافة
 الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي النبيون حيلة المذكورين منهم وغير
 المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم لا تفرق بين احدهم منهم كاليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له اى الله مسلمون ١٢٦ مذنون
 اى لفظ احد ١٢

اى قوله فانهم يدعون الى كانت العرب

يدعون اتباعه ويؤمنون بشرايع مخصوصة به من حج البيت والحجائب وغيرها ثم كانت تشرك فمن اجل هذا قيل عنيها وما كان من المشركين ١٢٥
 قوله الخطاب للمؤمنين البيان الاتباع الامور في قوله بل مله ابراهيم الآية فهو بمنزلة بدل البعض لان الاتباع يشمل الاعتقاد والعمل وهذا بيان للاعتقاد ولذا
 ترك العاطف ١٢ ماشية بتغير ١٢٦ قوله لاذ اول الخ اى لم يصل الى المؤمنين علمه وغيره الا بعد وصوله القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب للايمان به واسباب
 مقدم ١٢ خف ١٢٧ قوله بتفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كمالنا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ١٢٨
 هـ قوله حفدة يعقوب الخ اى اولاد ابناءه وهم اثنا عشر وقيل الاسباط في بني اسرائيل كلقبائل في العرب ماخوذ من السبط وهو شجرة كثيرة الاغصان
 فسماها بالاسباط لكثرة ذريتهم ١٢ ماشية بتغير ١٢٨ قوله بحكم ابلغ الخ المراد انه افرده موسى وعيسى عليهما السلام مع دخولهما في الاسباط بالحكم ابلغ وهو الايتاء فانه ابلغ
 من الانزال تقول انزلت الدلو في البئر ولا تقول ايتتها اياه لدلالة الايتاء على الاعطاء الذي فيه شبه التملك والتقويض ووجه المغايرة كونها كات بين عظيمين
 لم ينزل مثلها قبلها وكثرة ما اشتلما عليه من الاحكام وغير ذلك فانتقلت كيف يكونان منفردين بالايتاء وقد قيل بعده وما اوتي النبيون قلت المنفردان به هو الايتاء
 اليهم على التعيين ١٢ خف بتغير ١٢٩ قوله لوقوعه في سياق النفي الخ يعني ان احد في الاصل الواحد واذا وضع في النفي يصلح ان يراد به الواحد ليفيد استغراق نفي
 الاحاد ويصلح ان يراد به الكثير فيفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النبي لستن كما احد الآية والتعيين مفعول الى القرائن كاضافة البين في هذه
 الآية ففي الآية احد بمعنى الجماعة فسلع ان يضاف اليه بين فلا يرد ان عموم الشكوة النفية بمعنى كل واحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فلا يقال لا تفرق بين رسول
 من الرسل لا بمقدرة عطف اى لا تفرق بين رسول ورسول هذا والمصدر مخالف لما قاله النماة من احد احد في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلح
 ان يخاطب يستوى فيه المفرد والثنائي والجموع والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا في كلام غير موجب او مع كلمة كل وبهزته اصلية وهو غير الاحد الذي بمعنى الاول
 فان بهزته من واو وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشمل الكثير لافاته ١٢ ملخص ١٣٠ يعني انه وان كان في الترتيب النزولي مؤخر عن غيره لكنه في الترتيب
 الايماني مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره لكونه مصدقا ومشتقا على الايمان به ١٢٦ قوله والنزاع الخ اى في التوبة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها
 بعض الآيات ونقصوا عنها بعض الآيات ودرؤا بعضها وادعوا انها انزل لا كذلك والمؤمنون يذكرون ذلك فلما اتهموا بشانها افردها بالذكر وبين طريق الايمان بها ١٢٨

مخلصون فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا مِنْ بَابِ التَّعْجِيزِ وَالتَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِهِ فَاتُوا
 بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ إِذَا مِثْلُهَا آمَنَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَا دِينَ كَدِينِ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْبَاءُ لِلْأَوَّلَةِ دُونَ
 التَّعْدِيدِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَحْزُوا الْإِيمَانَ بِطَرَقٍ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مِثْلَ طَرِيقِكُمْ فَإِنْ وَحْدَةُ الْمَقْصِدِ لَا
 تَأْتِي تَعْدِيدَ الطَّرِيقِ أَوْ مَزِيدَةً لِلتَّأْكِيدِ كَقَوْلِهِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَالْمَعْنَى فَإِنْ آمَنُوا بِاللَّهِ إِيهَانًا
 مِثْلَ إِيهَانِكُمْ بِهِ أَوْ الْمِثْلَ مَقْحُومًا فِي قَوْلِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ أَيْ عَلَيْهِ
 وَيَشْهَدُ لَهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قُرَابِهَا أَمْتَمَرَبِهِ أَوْ بِالذِّمَى أَمْتَمَرَبِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ أَيْ أَنْ
 اعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ أَوْ عَمَّا تَقُولُونَ لَهُمْ فَمَا هُمْ إِلَّا فِي شِقَاقِ الْحَقِّ وَهُوَ الْمُنَاقَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ فَإِنْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَخَالَفِينَ فِي شِقِّ غَيْرِ شِقِّ الْأُخْرَى فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ تَسْلِيَةً وَتَسْكِينًا لِلْيَوْمَانِ
 وَوَعْدًا لَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَمَّا مَنْ تَبَاَمَرَ الْوَعْدُ بِمَعْنَى أَنَّهُ
 يَسْمَعُ أَقْوَالَكُمْ وَيَعْلَمُ أَخْلَاصَكُمْ وَهُوَ مُجَازِيكُمْ لَا مُحَالَةً أَوْ وَعِيدًا لِلْمُعْضِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَسْمَعُ مَا
 يَبْدُونَ وَيَعْلَمُ مَا يَخْفُونَ وَهُوَ مُعَاقِبُهُمْ عَلَيْهِ صَبْغَةَ اللَّهِ أَيْ صَبْغَنَا اللَّهُ صَبْغَةً وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ
 الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَانْهَاجَ حَلِيَّةَ الْإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ الصَّبْغَةَ حَلِيَّةَ الْمَصْبُوغِ أَوْ هَذَا نَاهِجًا أَيْتَهُ وَ

١ قوله من باب التعجيز والتبكييت الخ أي الزام الخصم بحيث لا يدرى

أنه يريد تبكييته وهو من مخادعات الأقوال يعني نحن لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن إن حصلتم ديناً مثل دين الإسلام في الصحة والسداد فقد اهتد بتم
 ومقصودنا هدايتكم والخصم إذا نظر بعين الانصاف وبهم به الفكر على أن الحق منحصر فيما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الإيمان بفعل هذا يكون آمنوا متعدياً بالباء أو يجبر به
 مجبراً للزمام والباء للاستعانة فآمنوا بمعنى أوجبوا الإيمان الشرعي ١٢ ملخص **٢** قوله عن الإيمان الخ يريد أن متعلق التولي ليس ما هو متعلق الإيمان وهو مثل
 ما آفتم به إذا التولى عن المثل ليس من الشقاق بل متعلقه الإيمان المأمور به الذي استفيد ما تقدم أو ما يقول المسلمون في جواب اليهود هو قوله بل مله إبراهيم الخ
 وأما الاعتراض والتولي فقد مر الفرق في قوله نعم ثم تولى ثم لا قليل منكم وأنتم معرضون لكن الفرق لا يحتاج إليه وكان بعض المشائخ يقول الالفاظ المتعارفة المعاني إذا اجتمعت
 افرقت وإذا افرقت اجتمعت وهو منزع لطيف ١٢ ملخص **٣** قوله وهو مجازيكم لا محالة أه لان علمه بما هم عليه وسماعه لما يقولون يقتضي أن ذلك
 كائن لا محالة ولان السين لتأكيد الثبوت كما أن لن تأكيد النفي قال سبويه لن أفعل نفى سافعل قائل ١٢ خف بتغير **٤** قوله فانها عليه الخ يعلم
 مما ذكر ان للتجوز بصيغة الله عن الفطرة علاقة كونها عليه وعن البداية والارشاد ظهور الأثر عليهم وعن تطهير القلوب تداخل الصبغ المصبوغ والإيمان القلب فالجامع
 التأثير والظهور الثبوت والقرينة الإضافة إلى الله ١٢ ملخص **٥** قوله من باب التعجيز والتبكييت من بكتته بالحجة عليه وهو الاستدراج وإظهار

الغنان معه ليعتر حيث يراو تبكييته وهو من مخادعات الأقوال حيث تسع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب يعني لا نقول أننا على الحق وأنتم على الباطل ولكن إن
 حصلتم ديناً آخر مساوياً لهذا الدين في الصحة والسداد فقد اهتد بتم ومقصودنا هدايتكم كيف ما كانت والخصم إذا نظر بعين الانصاف في هذا الكلام وتفكر فيه علم أن دين
 الحق هو عين الإسلام لا غير كذا في الطيبي فكلية أن الجرد الغرض كما يفرض للمالات ١٢ ع **٦** قوله أو هداً الخ عطف على قوله وهي فطرة الله الخ بحسب المعنى كأنه
 قيل فطرة الله فطرة أو هداً أيتها وليس عطف على صبغنا الله صبغة لان ذلك التقدير لازم على جميع الوجوه ١٢ ع ٦

بالنصارى ليعتبر الى اعتبار ان ذلك الفعل كائن بينهم ١٣ ع

ارشدنا حجة او طهر قلوبنا بالايان تطهيراً وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليه ظهور الصبغ
 على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للشاكلة فان النصارى كانوا يغسسون
 اولادهم في ماء اصفر ليسونه المعبودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانية هم ونصبها
 على انه مصدر مؤكدا لقوله امنا وقيل على الاعزاء وقيل على البديل عن مله ابراهيم ومن
 احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عبدون ١٣ تعرض بهما الى ان
 به كشركم وهو عطف على امنا وذلك يقتضى دخول قوله صبغة الله في مفعول قولوا اولئك نصبها
 على الاعزاء او البديل ان يضم قولوا معطوفاً على الزموا واتبعوا الله ابراهيم وقولوا امنا بديل اتبعوا
 حتى لا يلزم فك النظم وسوء التركيب قل اتحاجوننا اتجادلوننا في الله في شانه واصطفائه نبيا
 من العرب دونكم روى ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت
 قال السيرى لم اراه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المستبشرة ١٢

١ قوله وسماه اي التطهير ولا يصح ان يرجع الضمير الى كل واحد من التطهير والسماه لان المشاكلة
 لا تجري فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على السماه يستفاد من هذا الوجه ١٣ ملخص
 ٢ قوله اولئك المشاكلة الخ وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في محبة كقوله
 قد ينادون الله وهو خادعهم وجزا سيدة سيدها والحق صبغة الله صبغة ولم نصبغ صبغكم فان تطهيرنا بالايان وتطهيركم بالنفس في ما اصفر ١٢ ملخص
 قوله ونصبها على انه مصدر مؤكدا الخ اي وقع تأكيد المضمون جملة لا محتمل لما غيره فوله امنا بالله تدل على ان الله طهرهم بالايان هو المراد من قوله صبغة الله فلهذا اذنت
 عاملة وجوباً ١٢ ملخص
 ٣ قوله على الاعزاء الخ وهو الزام المناط بطلب العكوف على ما يحمله عليه وجوب انصار العالم ملخص بصورة اكراد او العطف نحو
 العبد العبد ونحو الابل والولد والمضرازم عليكم ونحوها ويجوز الانباء فيما عدا الصورتين نحو العبد فيجوز ان يقول الزم العبد ١٢ ماشية بتغير ١٤ ملخص
 بهم الخ لان تقديمه ليعيد اختصاص العبادة بالله تعالى وهو الايمان وتقديمه نحن يفيد حصر الايمان عليهم لا بما وذا الابل الكتاب فيكون تعريضاً لهم لشركهم ١٢ ملخص
 ٥ قوله وذلك يقتضى الخ لا يلزم الفصل بالاجنبي بين المعطوف والمعطوف عليه وقد مر ان صبغة الله مؤكدة لمضمون جملة امنا الآية ومن نصبها
 على الاعزاء الخ ان يعظم قولوا اي دقوا نحن له عابدون قيل والحق ان قوله نحن له مسلمون ونحن له عابدون ونحن له مخلصون اعتراف وتذليل للكلام الذي عطف به
 مقول على السنة العباد بتعليم الله تعالى لا عطف ١٢ ملخص
 ٦ قوله وقولوا امنا بديل الخ اي يكون وقولوا امنا بديلاً من اتبعوا فلا يلزم الفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه ولا بين البديل والمبديل منه ١٢
 ٧ قولنا في شانه واصطفائه الخ قيده لدلالة قوله ما انزل الينا سابقاً وقوله ومن اعلم من كتم الخ لا خفا
 ولا غفاري خفاء القرينة واما الرواية فانها لم تثبت ولو ثبتت لكان قرينة ثالثة للتقييد ١٢ ملخص
 ٨ جواب عما في الكشاف من ان هذا
 العطف اي عطف نحن له عابدون على امنا يدور قول من زعم ان صبغة الله بديل من مله ابراهيم او نصب على الاعزاء اي عليكم صبغة الله لما فيه من فك النظم
 وحاصل الجواب ان هذا الرد انما يتم لو كان ذلك العطف متعيناً وليس كذلك فله ان يعظم قولوا قبل نحن له عابدون معطوفاً على الزموا على تقدير الاعزاء وان يعظم
 اتبعوا في قوله تعالى بل مله ابراهيم لا يتبع ويكون قولوا امنا بديلاً من اتبعوا بديل البمعن لان الايمان داخل في اتباع الملّة فلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف
 عليه ولا بين البديل والمبديل منه بالاجنبي ١٢ من غف

وَهُوَ بِنَاءٌ وَتَكْمُلٌ لَا اخْتِصَاصَ لَهُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ يَصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَكِنَّا أَعْمَالُنَا
 وَلَكُمَّا أَعْمَالُكُمْ فَلَا يَجِدَانِ يَكْرُمُنَا بِأَعْمَالِنَا كَأَنَّهُ الزَّمِيمُ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ يَنْتَحُونَهُ أَفْحَامًا وَتَبَكُّيتًا
 فَإِنْ كَرَامَةُ النَّبُوَّةِ أَمَا تَفَضَّلُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَمَّا أَفَاضَةٌ حَقٌّ عَلَى الْمُسْتَعِدِّ
 لَهَا بِالْوَاضِئَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْإِخْلَاصِ فَكَيْفَ أَنْ لَكُمْ أَعْمَالًا رَبِّهَا يُعْتَبِرُهَا اللَّهُ فِي إِعْطَائِهَا
 فَلَنَا أَيْضًا أَعْمَالٌ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ١٢٠ مَوْحِدُونَ مُخْلِصُهُ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ دُونَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى أَمْ مَنقُطَعَةٌ وَالْهَمْزَةُ لِلْأَنْكَارِ
 وَعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحِزَّةٍ وَالْكَسَاءِ وَحِفْصٍ بِالتَّاءِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُعَادِلَةٌ لِلْهَمْزَةِ فِي اتِّحَاجِنَا
 بِمَعْنَى أَيْ الْأَمْرَيْنِ تَأْتُونَ الْمَحَاجَةَ أَوْ ادْعَاءَ الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قُلْ أَعْلَمُ
 أَمَّا اللَّهُ وَقَدْ نَفَى الْأَمْرَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَاحْتِجَ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ١٢١ وَهُوَ أَدْعَاءُ الْمُعْطُوفِينَ عَلَيْهِ بِاتِّبَاعِهِ فِي الدِّينِ
 وَفَاقًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ يُعْنَى شَهَادَةُ اللَّهِ لَا إِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَالْبِرَّةِ
 عَنْ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَعْنَى لَا أَحَدًا أَظْلَمُ مِمَّنْ أَهْلُ الْكُتُبِ لَا نَهْمُ كَتَمُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ أَوْ
 مَتَا لَوْ كَتَمْنَا هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِكُتْمَانِهِمْ شَهَادَةَ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ فِي
 أَيْ فِي مَعْنَى الشَّيْءِ ١٢٢

له قوله على كل مذهب الخ يعني ان في امر النبوة

مذهبين مذهب اهل الحق وهو ان النبوة بفضل الله لوطيه من يشاء ومذهب الحكماء وهو انها تدرك بالجماعة وتصفية الباطن والنظر فحق هذه الآية الزام
 على اى مذهب اختاروا والذي يشير بالاول قوله ربنا وركم والذي يشير الى الثاني الاعمال ١٢٢ ملخص **له** قوله ام منقطعة الخ يعني ان قرئ ام يقولون ببيان
 الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب والمعنى ما كان ينبغي ان يقع ذلك فتأمل ١٢٣ ملخص **له**
 قوله يتمل ان يكون الخ اذا كان ام متصلة فالمراد بالاستفهام انكارها معا بمعنى كل من الامرين لا ينبغي ان يكون وفائدة هذا الاسلوب الاشارة الى ان احد الامرين
 كاف في الذم فكيف اذا اجتماع بهما اندفع ما قيل من ان تجوز الاتصال يقتضى وقوع احدى الجملتين والسؤال عن تعيين احدهما والامر ليس كذلك لانها
 وقعت معا ودفع ظاهر ١٢٤ ما شئ به غير **له** قوله يعني شهادة الله تعالى الخ يريد ان الطرفين كلاهما صفة شادة اى كائنة من الشدة كائنة عند من كتم بمعنى متحققة له
 معلومة انها شهادة الله والمعنى لا اظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا الشهادة على التحقيق اولا اظلم من المسلمين لو كتموها على سبيل العزم فالفعل الماضي في الاول على
 اصله وفي الثاني التعريض بمن تحقق منه الكتمان كما في قوله لن اشركت الآية ١٢٥ خف **له** قوله لانهم كتموا هذه الشهادة الخ فان قيل كتمان الشهادة يقتضى
 علم بالبرائة وقوله انتم اعلم ام الله يقال لمن لا يعلم فكيف يصح الكلام قلت الهمزة لتقرير الخطاب والمعنى انكم قد اقرتم واعترفتم باننا تعالى اعلم وهو قد اقر بنفى
 الامر من منكم فتوكم باطل سواء صدر من الجمل او من العناد والمكابرة وقيل لما كتموا ذلك التفتوا بالجهال لغوات ثمة العلم ١٢٦ ما شئ به غير
له الخطاب الى غيره كما يحسن في المنقطعة فانه يحسن ان يكون استئناف الكلام ١٢٧ ع **له** والافعال علم حاصل ثبوت الامر ١٢٨ ع

كتبهم وغيرها ومن لا بد أن يكافى قوله براءة من الله وما الله بغافل عما تعملون^{١٢} وعيد لهم
 وقرئ بالياء تلك أمة قد خلت لهما ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون^{١٣}
 تكرير للبيان في التحذير والزجر عما استحكر في الطباع من الافتخار بالاباء والأتكال عليهم و
 قيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة في الاول
 الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ خَفُوا اَحْلَامَهُمْ**
وَاسْتَمْتَنُوا بِالْتَقْلِيدِ وَالْاِعْرَاضِ عَنِ النَّظَرِ يَرِيدُ الْمُنْكَرِينَ لِتَغْيِيرِ الْقِبْلَةِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَفَائِدَةُ تَقْدِيمِ الْاِخْبَارِ بِهِ تَوْطِينِ النَّفْسِ وَاعْدَادِ الْجَوَابِ مَا وَلَّهُمْ مَأْصِرًا فَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَالْقِبْلَةَ فِي الْاَصْلِ الْحَالِ الَّتِي عَلَيْهَا الْاِنْسَانُ مِنَ الْاِسْتِقْبَالِ
فَصَارَتْ عَرَفًا لِلْمَكَانِ الْمَتَوَجَّهِ نَحْوَهُ لِلصَّلَاةِ قُلْتُ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ مَكَانٌ دُونَ
مَكَانٍ لِنَخَاصِيَةِ ذَاتِهِ تَمْنَعُ اقَامَةَ غَيْرِهِ مَقَامَهُ وَانْمَا الْعِبْرَةُ بِارْتِسَامِ مَرَّةٍ لَا بِمَخْصُوصِ الْمَكَاتِ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو ما يرتضيه الحكمة ويقتضيه المصلحة من التوجيه
^{١٢} اي استدلوا بها ^{١٣} اي استقبلوا بها ^{١٤} اي استقبلوا بها ^{١٥} اي استقبلوا بها

له قوله سيقول

السفهاء من الناس الخوجه مناسبة هذه الآية ان الاولى قدح في الاصول وهذه في امر يتعلق بالفروع وانما لم يعطف تنبيها على استقلال كل منهما في شناعة حاله و
 انما يقول السفهاء لان الكعبة كانت قبله في مله ابراهيم ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفه نفسه فالمشركون هم السفهاء وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم
 بخلاف لو قيل السفهاء من العلماء^{١٢} ملخص **له** قوله الذين خفوا احوالهم واستمتموا بها الخ فاعلى الاول لازم من سفه سفاهته وعلى الثاني متعدد من سفه
 بكسر الفاء سفها واستمتموا اي استدلوا بها والمراد بهم المشركون لتغير القبلة اما حرمها على الطعن او انكارا للنسخ^{١٣} ملخص
له قوله وفائدة تقديم الاخبارية الخ اي خبره به قبل وقوعه كما يدل عليه قوله سيقول الآية ليوطن نفسه وبعد الجواب فان المكروه اذا وقع بعد العلم به لا يكون
 باثلا كما اذا وقع فجأة وبغمة وعلم السؤال قبل وقوعه يكون معذرا الى ذكر الجواب والجواب قبل الحاجة اقطع للعصم واراد تشنيعه مع ما فيه اظهار عن الغيب فيكون معذرا
^{١٢} ملخص **له** قوله فصارت عرفا للمكان بالقبلة دون اسم مكان تنبيها على ان التوجه الى المكان لتفصيل هذه الحالة لا بعبادة المكان والقصد اليه
 بل القصد الى معبود منزله عن الجهة جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه^{١٣} معاصم **له** قوله قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فله ان يولي عباده
 الى اي جهة شاء لينضبط بها الخ اي يرضى بغيرهم فينضبط باطنهم لعلاقة بينهما مع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة ليتفق بواطنهم وله اثره عظيم ولذلك شرعت الجماعة في الصلوة
 ليتفق اهل محلة ووجبت في الجمعة ليتفق اهل بلد ووجب الحج ليتفق اهل الافاق ولايتاتي تعيين الجهة الا بالامر ساوي فخص ابراهيم عليه السلام باكمل الجهات وهي
 الكعبة لانهما السببان الى الانسان فاذا توجه اليه الظاهر توجه الى مبدئية جناب الحق فالنسخ انما وقع بالخبر^{١٤} ملخص **له** قوله وفائدة التقدّم
 الاخبارية اي بقوله على الوقوع كما يدل عليه السين قوله واعدا الجواب لان الذكر السؤال يكون داعيا الى ذكر الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يصير الجواب معذرا
 عنده قبل الحاجة والجواب المعذّر قبل الحاجة اليه اقطع للعصم واراد كذا في السيلكوت^{١٥} غف **له** اي توطئ النفس بذلك القول فان مغاباة المكروه اشد
 تلما والعلم بوقوعه قبل وقوعه بعد من الاضطراب ليكون اسهل^{١٦} ع **له** قال الغافل السيلكوت بعد هذا التقرير فخا وقع في بعض النسخ من الواو بدل او ما
 لا وجه له^{١٧} ع

الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة اي كما جعلناكم
 مهديين الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلكم افضل القبل ^{اي التي بها افضل القبل في الواقع} جعلناكم امّة وسطاى خيارا او
 عدولا ^{من التزكية بمعنى انكم كروا نبيكم} مذكّين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوى اليه المساحة من الجواب
 ثم استعير لخصال المحموده لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل
 والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا
 عليه باطل لا نشأت به عدا التهم لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ^{اي انهدمت وانكسرت}
 علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصّب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما
 يخل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا
 حلّهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم و
 على الذين قبلكم وبعدكم روى ان الامر يوم القيمة يححدون تبليغ الانبياء فيطالبهم الله
 ببينة التبليغ وهو علم بهما قامة للجنة على المنكرين فيؤتى بامّة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيشهدون فيقول الامر من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق
 على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد

له قوله اشارة الى المشبه به كونهم مهديين الى

الصراط المستقيم او جعل قبلكم افضل القبل والمشبه بهم خيارا قبل وفي فهم افضلية قبلكم من الآية المتقدمة تأمل اذ شئنا الحكم الناسخ بآية ولا يخفى انه مفهوم من
 التشبيه لان معناه جعلناكم خيارا مفضلين لقبلكم وهو يقتضي ذلك بالغوى وقدر وجه آخر للفضيلة فتأمل **له** قوله اي خيارا الى وانما قيل للخيار
 وسطا لان الاطراف تتسارع اليه القتل والفساد والادسا طمعية ومخوطة **له** ما يشير **له** قوله لاسم الى الاسماء التي طرفنا معنى الوصفية واستعمل استعمال الصفة بحيث يفهم منه معنى الوصفية من
 غير ذكر الموصوف ففهم الاسماء يستوى فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فلا يرد زيد بله والزيدان هذان والزيدون هؤلاء فتأمل **له** قوله وانزل
 اليكم من الكتاب المنزل عليهم فلذلك يشهدون وعموم الشهادة للمعاصرين وغيرهم لعموم الناس ولم يحمل الشهادة على الشهادة في الدنيا لانه لا يبقى الناس على
 عمومهم وايضا لا شهادة للرسول عليهم في الدنيا **له** قوله روى ان الامر بهذا الحديث رواه البخاري والترمذي فيسابيان كيفية شهادتهم على الناس و
 مدح بشهادة الرسول عليهم وانما لم يأت بالواو في قوله روى ان الامر لانه ليس وجها آخر وانما هو من تنمة السابق **له** قوله

بعد انتم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن ليا كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدى
 على وقد مت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة
 التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه صلى الله عليه وسلم يصلي اليها
 بركة ثم لياها جارا مر بالصلوة الى الصخرة تالفا لليهود والصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بكة
 بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثاني
 المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك بيت المقدس الا لتعلم
 من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنتحسب الناس ونعلم من يتبعك في الصلوة اليها
 ممن يرتد عن دينك الفالقبلة اياه او لتعلم ان من يتبع الرسول ممن لا يتبعه وما كان

له قوله وهذا الشاهد الجواب
 عما يقال ان التعدي على المصفاة وشهادتهم على الناس ظاهرة ولما شاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم فني لهم لانها تركية نافعة فاجاب بانه ضمن معنى الرقيب فعدي
 تعديته لان المزمع مراقب على احوال المزمع يشهد بعد التوبة ويصح ان يكون لما شاكلته ما قبله **له** قوله الجهة التي المريد وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت
 عليها فالتى كنت عليها ليست بصفة للقبلة وانما هي ثانی في مفعول جعل وقيل التي مفعول اول والقبلة مفعول ثان لان السناد من قوله نعم قول وجعل ان الكعبة
 لم تكن متصفة بتولية الوجه اليه ثم صار متصفا به وقيل فالحائس بالحالة الاولى هو المفعول الاول وبالحالة الثانية هو المفعول الثاني فاقطع **له**
 قوله الصخرة الخ اي التي في بيت المقدس قيل منها يصعد الملائكة الى السماء ومنها صعد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومنها انقسمت المياه
 على الارض والله اعلم **له** ما شبيه قوله الا انه كان الخ استدراك لبيان منشأ قول من قال انه كان يصلي الى الكعبة يعني انه كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين
 بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة اي **له** ما شبيه قوله والمعنى الخ بيان لثاني ديقا بل قوله الاتي وعلى الاول معناه فاجعل على هذا الوجه لاشارة الى
 ان الاصل كان غيره وهو استقبال الكعبة **له** ما شبيه بتغير **له** قوله الا لنتحسب ان هذا العلم مسهب عن امتحان الخلق وابتلاهم باستقباله لانه مقدر في
 النظم او يدل عليه نعم بطريق الجمع بين الحقيقة والمجاز فاقطع **له** ما شبيه قوله ونعلم من يتبعك الخ فقوله تعالى لنعلم حكاية عن حال ماضية لان القبلة قد نسخت
 وعلم من ارتد من العرب **له** قوله او لتعلم الان الخ فقوله لنعلم على حقيقة والمعنى ما جعلنا بيت المقدس الان لتعلم الان اي بعد التحويل الى الكعبة من يتبعك
 من لا يتبع بعض اهل الكتاب ارتدوا والتحولت القبلة الى الكعبة **له** ما شبيه بتغير **له** قوله وما كان معارض الخ اي ان اصل امرك استقبال الكعبة وانما جعلنا
 قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتحان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان معارض الخ متعلق بوجوهين نعلم **له** ما شبيه
 قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين للنبى **له** قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين للنبى **له** قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين للنبى **له** قوله بينه وبينه الخ احد الضميرين للنبى
 بالمدينة الى بيت المقدس توجها الى الكعبة لان المدينة بين مكة وبيت المقدس **له** ما شبيه قوله على الاول الجعل الخ وهو الظن من النظم لان الجعل والفسر
 على الحقيقة كما يشير اليه قوله ردوناك **له** ما شبيه قوله والمعنى ان اصل امرك الخ فاجعل على هذا الوجه مجازا باعتبار انه كان الاصل غيره وهو استقبال القبلة
له ما شبيه قوله ونعلم من يتبعك الخ فاعلم حكاية حال ماضية ويتبع ويقلب بمعنى الحدث ومتعلق بفتح محذوف بمعونة المقام والمعنى وما جعلنا قبلك
 بيت المقدس التي كنت عليها قبل وقتك هذا لتعلم في ذلك الزمان من يتبعك في الصلوة اليها من لا يتبعك فيها فارتد من ذلك بعض العرب ارتدوا حين
 صلى صلح الى بيت المقدس بعد بينة **له** ما شبيه قوله وما كان معارض الخ متعلق بالوجوهين معطوف على ما جعلنا قبلك بيت المقدس اه فالاصل ان
 اصل امرك استقبال الكعبة انما جعلنا قبلك بيت المقدس لامر عارض وهو امتحان الناس اما في وقت هذا الجعل او في وقت التحويل الى الكعبة وما كان
 معارض يزول بزواله واذا حصل الامتحان المذكور زال كونه قبلته وآل الامر الى الاصل فلذا وقع التحويل **له** ما شبيه قوله

لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى ما كنت عليها الا لتعلم الثابت على الاسلام
 من ينكص على عقبيه لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون عليه تعالى غاية الجعل و
 هو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق بالحال الذي هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق
 علمنا به موجودا وقيل لتعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسندنا الى نفسه لانهم خواصه وانما يميز
 الثابت عن المتزلزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز المسبب
 عنه ويشهد له قراءة لتعلم البناء للمفعول والعلم ما بمعنى المعرفة او معلق لما في من من
 معنى الاستفهام او مفعوله الثاني من ينقلب اي نعلم من يتبع الرسول متميزا من ينقلب
 وان كانت كبيرة ان هي المخفة من الثقيلة واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية
 واللام بمعنى الا والضمير لما دل عليه قوله واجعلنا القبلة التي كنت عليها من الجعلة او الردة
 او التحويلة او للقبلة وقرئ كبيرة بالرفع فيكون كانت زائدة الا على الذين هدى الله الى حكمة
 الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانا نكروا اي ثباتكم على الايمان وقيل
 ايمانا نكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما وجه الى الكعبة
 قالوا كيف بين مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا
^{اي يقول بين مات}

له قوله فان قيل الم ينبغي ان قوله نعلم يشعر بحدوث العلم في المستقبل وعلمه تعالى اذلي اجاب بوجوه ثلثة ان نعلم قديم ومتعلق ما حدث في الحال فغيره بذكر
 باعتبار المتعلق لانه الذي يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذي قبله لا يتعلق به جزاء وانه على التحوذ في الاسناد بان اسند اليه تمام ما هو مسند الى قوله المقرين
 وقيل على حذف المضاف او هو من اطلاق السبب وهو العلم على المسبب وهو التميز في الوجود الخارجي والجواب الرابع ان معنى نعلم ما علمه المعبر الذي لا يعلم والى
 ان نعلم للتكلم مع الغير فالمراد يشترك العلم بيني وبين الرسول والمؤمنين فقامل ١٢ ملخص **٢** قوله ويشهد له الم لان بناء الجمل يشهد بان ليس المقصود ان يعلم
 واحد بعينه بل يعلم كل من يتأتى منه العلم وظاهره فرع تميز الله بينهما في الخارج بحيث لا يخفى على احد ١٢ ما شيه **٣** قوله والعلم الملبى للمعرفة الم فيتعدي لمفعول
 واحد وهو من الموصولة ويجوز ان يكون العلم على اصله متعديا لاثنيين ومن استغنامية واقعة موقع البتة لان لما صدر الكلام والجملة واقعة موقع مفعولي نعلم ومن
 ينقلب حال من فاعل يتبع ١٢ ملخص **٤** قوله من الجملة الم وفائدة اعتبار التانيث الدلالة على ان هذا الرد والتحويل وقع مرة واحدة قيل والاقرب ان يجعل
 الضمير للثابتة وقيل الضمير للقبلة والمعنى وان كانت القبلة ثقيلة على ارباب النظر لما فيها من الانتقال من الاعلى الى الاسفل الاعلى الذين هدى الله للحكمة في تاييف
 اليسود فان هذا هم بجبر نقصا ولا يخفى حسنة وهذا انما يتم اذا اريد بالقبلة الصورة ١٢ ملخص **٥** قوله الثابتين الم الثبوت ما خوذ من مقابلة قوله من ينقلب على
 عقبيه والافى فعليه لا تغيب الثبوت ١٢ خف **٦** قوله ثباتكم على الايمان الم هذا ايضا ما خوذ من مقابلة لمن ينقلب لان الخطاب من يتبع وهو ان ثابت على
 الايمان دون من ينقلب ١٢ ملخص **٧** قوله او صلواتكم الم بين الايمان بمعنى الصلوة بقراءة النعم وهو مجاز من الملاقى اللازم على ملزومه وقد وقع تفسيره بيني وبينكم

يُضِيعُ اجْوَاهَهُمْ وَلَا يَدْعُ صَلَاحَهُمْ وَلَعَلَّه قَدِمَ الرُّؤُفَ وَهُوَ بَلَغَ مَحَافِظَةً عَلَى الْفَوَاصِلِ وَقَرَأَ الْحَرِيَّانَ
 وَابْنَ عَامِرٍ وَحَفْصَ لِرُؤُفَ بِالْمَدِّ وَالْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ قَدْ نَرَى رَبَّنَا نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ تَرَدُّدَ
 وَجْهِكَ فِي جِهَةِ السَّمَاءِ تَطْلُعًا لِلْوَحْيِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَعُ فِي رُوعِهِ وَيَتَوَقَّعُ مِنْ
 رَبِّهِ أَنْ يَحُولَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا قِبْلَةٌ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَقْدَمَ الْقِبْلَتَيْنِ وَادْعَى لِلْعَرَبِ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالْمُخَالَفَةِ
 إِلَى يَهُودٍ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ أَدَبِهِ حَيْثُ انْتَبَهَ وَلَمْ يَسْأَلْ فَلَنُؤَلِّينَاكَ قِبْلَةً فَلَمْ يَمُكِّنْكَ مِنْ اسْتِقْبَالِهَا
 مِنْ قَوْلِكَ وَلَيْتَهُ كُنَّا إِذَا صَدِرتَهُ وَالْيَالَهُ أَوْ فَلَنَجْعَلَنَّكَ تِلْكَ جِهَتَهَا تَرْضَاهَا تَحِبُّهَا وَتَشْتَوِي إِلَيْهَا لِمَقَاصِدِ
 دِينِيَّةٍ وَاقْتِ مَشِيئَةَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ قَوْلٌ وَجْهِكَ أَصْرَفَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نَحْوَهُ وَقِيلَ
 الشَّطْرُ فِي الْأَصْلِ لِمَا انفصلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ شَطْرٍ إِذَا انفصلَ وَدَارَ شَطْرًا مِنْفَصِلَةً عَنِ الدُّورِ ثُمَّ
 اسْتَعْمِلَ لِجَانِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَصِلْ كَالْقَطْرِ وَالْحَرَامِ أَيْ مُحَرَّمٌ فِيهِ الْقِتَالُ أَوْ مَمْنُوعٌ عَنِ الظُّلْمَةِ إِنْ
 يَتَعَرَّضُ لَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَسْجِدَ دُونَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَالْبَعِيدُ يَكْفِيهِ مِرَاعَاةُ
 أَيْ الْإِبْرَ ١٢

١ قوله ولعله قدم الرؤف وهو بلغ الخ هذا بناء على تفسير الرأفة بالرحمة فالمناسب ريم رؤف واغرض على الجواب بوجوب الأول ان
 فواصل القرآن لا يلاحظ فيها الحرف الأخير كما بنى في ريم ويعلمون فذلك حاصل على كل حال والثاني ان الرأفة حيث وردت في القرآن قدمت ولو في غير الفواصل
 كما في قوله تعورأفة ورحمة فليل ان هذا التفسير ليس بصواب فان الرأفة الشفقة أو اللطف والرحمة الانعام وترتيبها التقديم ولا يبعد ان يقع الرؤف إشارة إلى الباقية
 في رحمة بخوام عبادته والريم إشارة إلى الرحمة لمن دونهم مرتباً على حسب ترتيبهم فقدم الرؤف لتقدم متعلقه شرقاً وقد را ١٢ ملخص ٢ قوله ربنا نرى الخ إشارة
 إلى ان قد استعار لتكثيرها مع التضاد وإنما لم يحمله على التقليل لان من رفع يده إلى السماء مرة واحدة لا يقر له تقلب يده إلى السماء فالكثرة فهمت من التقلب
 الذي هو مطاوع للتقلب وقيل ان قد لتقليل ويحمل التكرار في ربا ١٢ ملخص ٣ قوله ذلك يدل على كمال ادبه الخ لعل هذا إشارة إلى ان التقلب كان
 قليلاً لانه مشغول بالسؤال ففرغ على رعاية ابيه هذا انما هو مطلوبه تعليمها للعباد طريق اللادب فعلى هذا يكون قد لتقليل ١٢ ملخص ٤ قوله فلنمكنك الخ بيان
 للمحصل اذا المقصود من جعله والياً هو تمكينه من استقباله ما قاله التولى اما من الولاية او من ولي جهة اذا دنا منه ومنه قوله فلما تولوهم الادبار اى لا تجعلوا ظهوركم ما يليهم فالعنى
 رج لجعلتك تليها الا انه زاد لفظ الجهة إشارة إلى ان نسبة التولية إلى نفس القبلة على التوسع او على حذف المضاف والمراد تولية جهتها بقرينة قول وجهك
 شطر المسجد الحرام وعلى هذا يكون رمزاً إلى انه لو اخطأ بشئ يسير في سمت الكعبة يجوز الصلاة ١٢ ملخص ٥ قوله تحبها الخ جعل الرضا بمعنى المحبة والتشوق لانه
 لم يكن ساخطاً لتلك بل كان يحبها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله ١٢ ملخص ٦ قوله اصرف وجهك الخ التولية اذا كان متعدداً بنفسه إلى مفعولين
 استعمل باحد الغنيين المذكورين واذا كان متعدداً إلى واحد فعننا بالعرف اما من الشئ او إلى الشئ على اختلاف صلتها الداخلة على المفعول الثاني والنظر
 بنا اغنى عن ان كان الحاصل من دل وجهك شطر المسجد الحرام ومن دل وجهك إلى المسجد الحرام واحد ١٢ ما شبهه بتغير ٦ قوله ثم استعمل بجانبه وان
 لم ينفصل فم يكون الشطر بمعنى بعض الشئ فلا يكون منصوباً بتقدير في ولا ينزع الفاض فلا بد من جعله مفعولاً ثانياً في ما يبقى مناسبة بانماز الومد فلذا مرصه ١٢ ح -
 ٨ قوله والبعيد كيفيه الخ لا خلاف في ان ما ذكر الكعبة انما يتوجه إلى عينها وانما الخلاف في البعيد بل يلزم التوجه إلى عينها او كفى التوجه إلى جهتها وهو المختار
 للفتوى واستدل المقام عليه بذكر المسجد دون الكعبة ١٢ خف

الجهة فان استقبال عينها خرج عليه بخلاف القريب روي انه عليه السلام قدم المدينة فصلى
 نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين
 وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلبية ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب
 وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجداً القبليتين ^{قبيلة من الانصار ١٣} وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
 شطره خص الرسول بالخطاب تعظيماً له وايجاباً لرغبته ثم عمّر تصريحا بعموم الحكم وتأكيده الامر
 القبلة وتحضيضاً للامة على المتابعة وان الذين اوتوا الكتب ليعلمون انه الحق من ربهم جملة
 لعلمهم بان عاداته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفصيلاً لتضمن كتبهم انه يصلي الى
 القبليتين والضمير للتحويل والتوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحمزة و
 الكسائي بالتاء وعدا ووعيد للفريقين ولكن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل آية برهان وحجة
 على ان الكعبة قبله والامر موطنه للقسم المضمرة فاتبعوا قبلك ^{جواب القسم المضمرة وساد}
 مسد جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلك لشبهة تزيلها بحجة وانما خالفوك مكا برة وعتادا
 وانا انت بتابع قبلكم ^{جاء} قطع لاطاعهم فانهز قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا ان تكون صاحبنا
^{عطف على جملة انهم والشرط في جواب لا على الجواب وحده ١٢}

له قوله روي انه الم اخرج الشيخان وقوله ثم وجه الم اخرج البوداودي في النسخ والمنسوخ عن سمي
 بن السيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الآتي وسلمة بكسر اللام قال الجوهرى وليس في العرب سلمة بكسر خيمه ١٢ فنف ^{له} قوله وقد
 صلى الم قال السيوطي هذا تحريف للحديث فان قصة بني سلمة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم اما ما لا يزال في القول في الصلوة واخرج الشيخان عن ابن عمر قال
 بينما الناس تعبد في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه القرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى
 الشام فاستداروا الى الكعبة فقد علمت ان القول كان في صلوة الصبح وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٢ فنف بتغيير ^{له} قوله لعلمهم بان عاداته
 الم قيل عليه هذه القبلة كانت لابراهيم عليه السلام فلا تخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان التغيير قبله من كان قبله الى اخرى واصح ما اجيب بان اشترك النبي
 صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام في هذه القبلة لاشتراكهما في الشريعة كما قال تعالى بل طه ابراهيم حينما ١٢ فنف ^{له} قوله وعدو عيدا الم على
 اختلاف القرأتين بالياء وعدو للكافرين بالعقاب على الجود والاباء وبالطاء وعدو للمؤمنين للشواب على القول والاداء ١٢ ع ^{له} قوله جواب القسم
 الم لا تقر في موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدما للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الغار هنا فانما لازمة في الماضي المنفي
 لواقع جزاء والتفصيل في النسخ ١٢ اما شيه ^{له} قوله والمعنى ما تركوا الم يعني ليس المقصود من التعليق بالشرط الاخبار عن عدم متابعتهم على اكد وجهه وابلغه
 بان يكون المعنى انهم لا يتبعونك اصلا وان اتيت بكل حجة بل الاخبار بعدم تاثير الحجة فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لمجرد العناد لا يشبهة تزال بحجة لعدم الاتباع
 بمعنى الترك والشرط يدل على انه كان عنادا ١٢ اما شيه بتغيير ^{له} قوله واما انت بتابع قبلكم الم لان من عرف الله حق العرفه محال ان يرتد وقد قيل ما رجع من
 رجع الا من الطريق ١٢ اما شيه ^{له} قوله واللام مؤنثة الم على صيغة اسم الفاعل اي مودة و متينة لكون الجواب للقسم بالشرط ١٢ ع

الذي تنتظره تغريده وطبعاً في رجوعه وقبلتهم وان تعددت لكنها متحدة بالبطلان ومخالفة
 الحق وتأبعضهم بتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا
 يرجي توافقهم كما لا يرجي موافقتهم لك لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهواؤهم من
 بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض والتقدير اى ولئن اتبعتم مثلاً بعد ما بان لك
 الحق وجاءك فيه الوحي ائتك اذا لئمن الظالمين واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه
 تعظيماً للحق المعلوم وتحريضاً على اقتفائه وتحذيراً عن متابعة الهوى واستفظاعاً لصدور الذنب
 عن الانبياء الذين اتينهم الكتب يعنى علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن او التحويل كما يعرفون ابناءهم
 يشهد الاول اى يعرفونه باوصافه كعرفتهم ابناءهم لا يلتبسون عليهم بغير هو عن عبارته
 سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به منى يا بنى قال لم

١ قوله وقبلتهم الاجواب لما قيل كيف قال قبلتهم ولهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلة فكانت بحكم الاتحاد في
 البطلان قبلة واحدة ٢ ملخص قوله على سبيل الفرض الخ يعنى ان هذه الشرطية مبنية على الفرض لانه لا معنى لاستعمال ان الموضوعات للمعاني المحتملة بعد
 تحقق الافتراض بقوله وما انت بتابع قبلتهم ٣ ملخص قوله مثلاً الخ يعنى ان كونه من الظالمين لا يخفى متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذلك
 وانما اسند اليه صلى الله عليه وسلم ليعلم غيره بالطريق الاولى اذ ان ليس المقصود التخصيص بتابعة اهلوا هم بل كذلك الحال في متابعة اهلوا غيرهم ٤ ملخص
 قوله من سبعة اوجه الخ وهى القسم واللام المؤطحة له وان الفرضية وان التمحيضية واللام في جزاء وتعريف الظالمين والجملة الاسمية وفيه مبالغات اخر من اذا الجزائية
 وايشاد من الظالمين على ظلام واقناع الاتباع على ما سماه هو ٥ ملخص قوله تعظيماً الخ بان تركه موجب لهذا الوعيد في حق افضل الانبياء عليه السلام
 فاما الاشقياء ويعظم منه التحذير عن متابعة الهوى ٦ ملخص قوله وان لم يسبق ذكره الخ المعنى ان المرجع مقدم معنى وان لم يتقدم لفظ فان
 التقدم المعنوي ان يكون هناك قرينة تقتضى كون المرجع قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سواد كانت قرينة او بيعة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
 فان ذكر الدابة مع الظهور على ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الابناء دليل على ان المراد الرسول قيل عليه ان المرجع مذکور
 فيما سبق صريحاً بطريق الخطاب فلا حاجة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجب بان الامر من جائز ان يكن المقام لما ذكره
 المصنف رحمه الله تعالى اذ الالتفات لا يسم الا اذا كان مقصود الذاتية مبني عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصاً وهذا نظير قوله
 شرط الاستعارة ان يذكر المشبه بطريق المقصود ليدخل فيه قدر اذ اراده على القمر ٧ ملخص قوله يشهد الاول الخ اى رجوع الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا المناسب تشبيه الشئ بما هو من جنسه ولو كان الضمير للعلم او القرآن او التحويل كان المناسب ان يقال كما يعرفون التوراة او الصخرة فالتشبيه للمعرفة العقلية الى
 من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية في ان كلا منهما يقينية لا اشتباه فيه فالتفت ماذكره عن ابن سلام رضى الله عنه يقتضى ان معرفة الابن دونها منها من
 الاحتمال والمشبّه اقوى في وجه الشبه قلت هذا ليس بشرط بل يكفى كونه اشهر كما هنا اذ ان معرفة الابن بشخصه اقوى في نفسها فالاحتمال في كونه ماصلاً منه في الواقع
 لايتا في ذلك واليه اشارة بقوله لا يلتبسون الخ ٨ ملخص
 قوله لا بان لك الخ فالعلم يعنى العلوم الذى اوحى اليه بقرينة اسناد الجبى اليه ومجيئه عبارة عن الوحي ٩ ١٢ ٦

قال لا في شك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل الله خانت وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ^{١٢} اختصاص لمن عاند واستثناء لمن امن الحق من ربيك كلام مستأنف ^{١٢} والحق اما مبتدأ خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي يكتمونه او للجنس والمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ بالنصب على انه بدل من الاول او مفعول يعلمون فلا تكونن من المبتدئين ^{١٢} الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد به نهى الرسول عن الشك فيه لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه ناظر او امر الامة باكتساب المعارف المزيحة للشك على الوجه الابلغ ولكل جهة ولكل امة قبلة ولكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتوين بدل الاضافة هو موليها ^{١٢}

١ قوله واستثناء المصطلح بل الاخراج اي اخراج عن حكم الكتمان لمن انه ما علم من الحق وامن به لان قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق الآية يفهم منه ان منهم فريقا لا يكتمون ^{١٢} **٢** قوله او للجنس الم يفيد العبر جند كما اشار اليه بقوله لاما لم يثبت كما في قوله الحمد لله والكرم في العرب والنسب الى الآباء لوقوع الحكم عليه نفس الجنس من غير قرينة البهنية ^{١٢} **٣** قوله هو الحق سكن من بيان التعريف في كانه محتمل للوجوهين السابقين وقيل المراد بالجنس كما في ذلك الكتاب معناه ان بابا من العلم او ما يكتمونه هو الحق لا ما يدعون ويؤمنون ^{١٢} **٤** قوله بدل من الاول اه وجهه ان قوله من ربك حال منه يحصل بهامغايرة للاول وان اتحد لفظهما فان كان مفعول يعلمون فهو من اقامة الظاهر مقام المضمرة لتعظيم ويجوز فيه النصب بفعل مقدرا كالزم ^{١٢} **٥** قوله نهى الرسول الم لان النسي عن الشيء يقتضي وقوعه او ترقبه من النسي عنه وهو لا يتصور هنا لان الكون والوجود ليس مقدورا له حتى ينهي عنه حقيقة فاذا جعل كناية وعبر به عما يصح النسي عنه فالنسي صلى الله عليه وسلم لا يصدر منه ذلك فاما ان يكون الخطاب بغير معين وفيه من المبالغة انه لا ينبغي لكل من عرفه ان يشك فيه كائنا من كان فالنسي كناية عن عدم كونه محل اشك او الامر المقصود امته فالنسي عما يوقع في الريب والامر باكتساب المعارف المزيحة للشك وهو راجع الى الوجوهين فتأمل ^{١٢} **٦** قوله على الوجه الابلغ الم لان النسي من الكون على صفة ابلغ من النسي عن نفس الصفة اولاد جعل امثلة الامة امثلة له عليه الصلوة والسلام ^{١٢} **٧** قوله ولكل جهة هو موليها الم المقصود اما المنع من المنازعة في القبلة لتلايفوت ما هو الا هم منه وهو المساعدة الى الهزات واما تقريره ما سبق من ان ما يجب قبله لا يتبع غيره والاعتراف امر القبلة الى الله فلا ينبغي لاحد النزاع فيه الا المتابعة قاطل ولو اريد من جهة اعم من الحق والباطل لارتبط قوله فاستبقوا الهزات اشد الارتباط ^{١٢} **٨** قوله بل اما تحقيق الامر الم فيكون النسي عن الشك فيه كناية عن عدم كونه محل الشك لما ان النسي عن الشك في امر يقتضي كونه بحيث لا يشك فيه ورجل لاهد من تعيم الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر ^{١٢} **٩** قوله وامر الامة فالنسي عن تعميل الشك مجاز عن الامر بتعميل المعارف المزيحة الادوية ان يقال اشك مقدورا لالزامة والبقاء وان لم يكن مقدورا لتعميل والنيية بذلك الاعتبار ^{١٢} ع ٦

احد المفعولين محذوف اي هو موليا وجهه او الله تعالى موليا اياه وقرئ ولكل وجهة بالاضافة
 والمعنى وكل وجهة الله موليا اهلها واللام مزيد للتأكيد جبر الضعف العامل وقرأ ابن عامر
 موليا اي مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات من امر القبله وغيره مما ينال به سعادة
 الدارين او الفاضلات من الجهات وهي المسامحة للكعبة اينما تكونوا يات بكوا الله جميعا في
 اي موضع تكونوا من موافق او يخالف مجتمعا الاجزاء او متفرقا يحشركم الله الى المحشر للجزاء
 او اينما تكونوا من اعماق الارض وقلل الجبال يقبض ارواحكموا اينما تكونوا من الجهات
 المتقابلات يات بكوا الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء
 قدير فيقدر على الاماتة والاحياء والجميع ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت
 للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه وان هذا الامر للحق من ربك
 وما الله بغافل عما تعملون وقرأ ابو عمرو وبالياء ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد

١٥ قوله اي هو موليا المضمير هو راجع الى كل والمفعول المحذوف وجهه
 لانه يقر وليته الجهة ولا يقال وليت الجهة اياه وعلى الثاني ضمير هو لشد والمحذوف ضمير عائد الى الكل وقدم الاول لظهور المرجع ١٢ ملخص ٢ قوله لضعف
 العامل الم قيل ان العامل اذا تاخر ضعف فتراد اللام في مفعوله كما تزداد في معمول الصفة ورد بان كيف يعمل مع اشتغاله بالضمير فكل في الاصل منصوب
 على انه مفعول به لعامل محذوف يفسره موليا وضمير هو عائد الى الله قطعوا اللام مزيدة في المفعول به جبر الضعف العامل من جتين كونه اسم فاعل وتقدم العدول
 عليه والمفعول الآخر محذوف اي لكل وجهة الله مول اهلها ١٢ ملخص ٣ قوله من امر القبله اه بالخيرات يح على عموم وترتبه على ما سبق باعتبار شموله امر
 القبله فالعنى باوردوا الى السعادة في الدارين من استقبال القبلة وغيره ولاننا ندعوهم اذا سبيل الى الاجتماع على قبله واحدة والخيرات قيل انه منصوب بنزع
 التانيض اي الى الخيرات وقيل ان الاستباق متعد بنفسه فلا حاجة الى التقييد ١٢ ملخص ٤ قوله من موافق الخ بيان لعموم الموضع وما قيل انه بيان لضمير تكونوا
 ففيه انه لا ايهام فيه وانه خطاب للمؤمنين فكيف يصح بيانه بما انف مع انه من الخ ليا في الوجه ١٢ ما شيه بتغير ٥ قوله يحشركم الله الى فالتان بكم هو
 الايتان للجزء ومضمون الجملة المعللة اعني اينما تكونوا الى الحث على الاستباق بالترتيب والترتيب ١٢ ما شيه ٦ قوله او اينما تكونوا الى موافق لقوله نعم اينما
 تكونوا ايديكم الموت ولو كنتم في برون مشية ومضمون الجملة المعللة الحث على الاستباق باغتنام الفرصة فان الموت لا يختص بكان دون مكان ١٢ ما شيه
 ٧ قوله اينما تكونوا الى اي يجعل الله صلواتكم مع اختلاف جئاتكم في حكم صلوة متحد الجهة وفيه اشارة الى ان جميعا مال بمعنى يمتعين في الجهة والائتان بكم
 مجاز عن جعل صلواتكم متحد في الجهة وفائدة الجملة المعللة يح بيان حكمه الامر بالاستباق ١٢ ما شيه بتغير ٨ قوله فيقدر الخ متعلق بالتوجيهات الثلاث
 الاول بانثاني والثاني بالاول والثالث بالثالث وانما جعل النشر غير مرتب رعاية لتقدم الاماتة على الاحياء ١٢ ما شيه ٩ قوله من حيث خرجت الخ
 حيث ظرف مكان لازمة الاضافة للجملة غالب لانه موضوع لمكان حدث يتضمنه الجملة فمن حيث قيل انه متعلق بول وما بعد الفاء يعمل فيها قبلها الا انه لا وجه لاجتماع
 الواو والفاء فالوجه ان يكون التقدير بفعل ما امرت به من حيث خرجت فيكون قوله قول معطوفا على التقدير فاعل ١٢ خف بتغير ١٠ قوله وان هذا الامر
 الخ اي قوله قول فالامر واحد والامر وقيل واحد الامور والمراد به التولية واوله ليصح تذكير ضمير ١٢ ما شيه بتغير

الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَا كَرِهَ هَذَا الْحُكْمُ لِعَدَدِ عِلَلِهِ فَإِنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ التَّحْوِيلَ
 ثَلَاثَ عِلَلٍ تَعْظِيمُ الرَّسُولِ بِإِتِّفَاعِ مَرْضَاتِهِ وَجَرَى الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَلَى أَنْ يُولَى كُلُّ أَهْلِ مِلَّةٍ وَصَاحِبِ دَعْوَةٍ وَجْهَةً يَسْتَقْبِلُهَا وَيَتَمَرِّزُ بِهَا وَدَفْعُ حُجَجِ الْخَالِفِينَ عَلَى مَا نَبِيْنَهُ وَقَرْنُ بِكُلِّ عِلَّةٍ
 مَعْلُولُهَا كَمَا يَقْرُنُ الْمَدْلُولُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَائِلِهِ تَقْرِيبًا وَتَقْرِيرًا مَعَ أَنَّ الْقِبْلَةَ لَهَا شَأْنٌ وَالنَّسْخُ
 مِنْ مِظَانِ الْفِتْنَةِ وَالشَّبْهَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يُؤَكَّدَ أَمْرُهَا وَيُعَادَ ذِكْرُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِئَلَّا يَكُونَتْ
 لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ۖ عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ فَوَلُّوا وَالمَعْنَى أَنَّ التَّوْلِيَةَ عَنِ الصَّخْرَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ تَدْفَعُ احْتِجَاجَ
 الْيَهُودِ بِأَنَّ الْمَنَعُوتَ فِي التَّوْرَةِ قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا يَجْعُدُ دِينَنَا وَيَتَّبِعُنَا فِي قِبْلَتِنَا وَالْمُشْرِكِينَ
 بِأَنَّهُ يَدْعِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيَخَالِفُ قِبْلَتَهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتِثْنَاءُ مَنْ النَّاسِ أَيْ لئَلَّا يَكُونَ
 لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حُجَّةٌ إِلَّا لِلْبَعَائِدِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْأَمِيلَ إِلَى دِينِ
 قَوْمِهِ وَحُبَّ الْبِلْدَةِ أَوْ يَدَّاهُ فَرَجِعَ إِلَى قِبْلَتِهِ أَيْ بَائِدَ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِمْ وَسَيُحْجِجُ هَذِهِ حُجَّةٌ
 لِقَوْلِهِ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ لَانَّهُمْ لَيْسُوا بِقَوْمٍ مَسَاقِيهَا وَقِيلَ الْحُجَّةُ بِمَعْنَى الْإِحْتِجَاجِ وَقِيلَ الْإِسْتِثْنَاءُ
 لِلْبِالْغَةِ فِي نَفْيِ الْحُجَّةِ رَأْسًا لِقَوْلِهِ ۖ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِمْ ۖ قَوْلٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ ۖ

١ قوله ذكر التحويل ثلاث علة الأولى أن ذكره في

كل محل على وجه قصد به غير ما قصد في الآخر معنى ففي الأول ذكر بعد قوله فلو لنيلك قبله ترضاها لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بإتفاء مرضاته وثانيها بعد قوله وكل وجهته
 يجرى العادة الإلهية وهنا بعد قوله وإنه للمحق من ربك لدفع حجج المخالفين ١٢ خفف بتغيير
 معللا فيكون أقرب إلى الاعتراف وبذلك يتقرر في الذهن ١٢ حاشية
 ٣ قوله علة لقوله لم ويغفر منه كونه علة لول لأن انقطاع الحجج بالتولية إذا حصل
 ٤ قوله وإن محمد لم يجد ديننا لم يعني يدعي أنه صاحب شريعة ودعوة يتبع قبلتنا ومنها تدفع
 ٥ قوله وسمى هذه التسمية مستفادة منها من استثناء الذين ظلموا من أناس
 بناء على أن الاستثناء من النفي إثبات كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ثم كان قيل إلا الذين ظلموا فإن لم عليكم حجة وأما عند من يجعل المستثنى في حكم المسكوت
 عنه فالكلام ساكت عن ثبوت الحجج لهم وعدم ثبوته فلا تسمية هنا ١٢ حاشية بتغيير
 وإثباته بنفيه معناه أن تكون لهم حجة فني الظلم والظلم لا يمكن أن يكون حجة فحججهم غير ممكنة فلو إثبات بطريق البرهان ١٢ خفف
 من قصيدة للناجية والفلول مصدر بمعنى الكسر وقيل أنه جمع فل بالفتح بمعنى الغناه والقراع الغراب الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش المجتمع ويسمى هذا النوع في البديع
 تأكيد المدح بما يشبه الذم ١٢ خفف بتغيير
 ٦ عبارة عن البرهان كونها شبيهة بها باعتبار أنهم ليسوا قوما مساقا ١٢ ع ٦ قوله الاستثناء للبالغة الخ أي دخول المستثنى في المستثنى منه باعتبار شموله للأفراد

الحقيقية والاعتبارية المقدرة فإن قراع الكتاب جعل من أفراد العيب على الفرض والتقدير ١٢ ٦

للعلم بان الظالم لا حجة له وقرئ الا الذين ظلموا على انه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشوههم
 فلا تخافوه فان مطاعهم لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تمنعني عليكم
 ولعلكم تهتدون ^{علة محذوف اي وامرتكم لا تمنعني} علة محذوف اي وامرتكم لا تمنعني عليكم وارادني اهتدا انكم اعطيت على
 علة مقدرة مثل واخشوني لا حفظكم عنهم ولا تمنعني عليكم اولئلا يكون وفي الحديث
 تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا
 فيكم رسولا متصلا بما قبله اي ولا تمنعني عليكم في امر القبله او في الآخرة كما اتيت بها
 بارسال رسول منكم او بها بعدة اي كما ذكرتم بارسال فاذكروني يشكروا عليكم ايتنا ويذكركم
 يحملكم على التصديرون به اذ كيا قدومه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم باعتبار الفعل
 ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ^{بالكفر والنظر اذ لا طريق الى معرفته} بالكفر والنظر اذ لا طريق الى معرفته
 سوى الوحي وكبر الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذكروني بالطاعة اذكركم بالشواب واشكروني

عند التاخير

له قوله وارادني بيان لعن لعل لاستحالة حقيقة الترتيب عليه تعالى قائل ١٢ فف ^{قوله اولئلا}
 يكون ان كان قيل فلو اوجوبكم فسطحه لا تنفاجج ان اس عليكم ولاتمام النعمة ولا يضر الفصل بالاستثناء لانه من متعلقات العلة الاولى واخره الوجه بعد
 المناسبة فان ارادة الابهت ارادنا تصليح علة لطلب التوبة والظاهر في لئلا يكون ان علة للتولية قائل فان قيل قد ازل في حجة الوطاع اليوم اكلت لكم دينكم و
 اتيت عليكم نعمتي ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولاتم نعمتي عليكم قلت تمام النعمة في كل امر ما يليق به فانه لا تمام
 في امر القبله وتلك في جميع لو كان الاسلام مثلاً والحديث اخرجه البخاري في الادب والترمذي وكذا ما بعده وايراد الاثر لترتيب المقدم ١٢ ملخص ^{قوله}
 اتممتها الى ان ما صدرية وذكر الارسال واداة الاتمام من اقامة السبب مقام المسبب ١٢ فف ^{قوله} قوله او بما بعده الم والتقدير اذكروني
 ذكر ا مثل ذكرى لكم بالارسال فذوت منه لئلا الاثني عليه وقيل الغاء غير مانعة من عمل ما بعده بما قبلها مثل وربك فكبر فلما جرة الى الحذف وفيه كلام في النحو
 ١٢ ملخص ^{قوله} قوله ويذكركم الم لا لربك بالتركية التفسير من النقائص ولما كانت التركية علة غائية لتعليم الكتب والحكمة والغاية مقدمة في القصد والتصور
 مؤخرة في الوجود والعمل قدمت هنا واخرت هناك رعاية لكل منها فالدماء بوفق ما يفعل من تقديم الهادي على القاصد ولما كان هذا المقام لبيان الاثنان
 قدم المقصود هنا بيان العظم النعمة وانما قدم يشكروا عليكم اه في الآيتين لان من طموت الرسالة تلاوت الآيات باعتبار البلاغة والاشتغال على المغيبات وغير
 ذلك ١٢ ملخص ^{قوله} قوله بالفكر والنظم الم قيد للنظم ليكون منفيًا مثله والمراد به ما يستفاد من النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فهو جنس آخر فلذا اعيد الفعل
 ١٢ فف ^{قوله} قوله بالطاعة الم فيعلم الذكر باللسان والقلب والحوارج قبل انما قدم الذكر على الشكر لان في الذكر اشتغالا بآية تعالى وفي الشكر اشتغالا بنعمته
 والاشتغال بآية اول من الاشتغال بنعمته ١٢ ما شيه

له قوله كما اتممتها بظهر الى انه على الوجهين في موضع الصدر ومن اقامه السبب مقام المسبب وعلى الثاني تحمل الغاريين العامل والعمول مثل وربك فكبر ١٢ فف

والكرامة وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ وَلَنَصِّيبَنَّكُمْ أَصَابَةً مِّن يَخْتَارُ لِحَوَالِكُمْ هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتُسَلِّمُونَ
لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ بِقَلِيلٍ مِّنْ ذَلِكَ وَأَنَّا قَلِيلٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَاهُمْ عَنْهُ
لِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيُرِيَهُمْ أَنَّ رَحْمَتَهُ لَا تَفَارِقُهُمْ أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدِيهِمْ فِي الْآخِرَةِ
وَأَنَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ وَنَقْصُ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
عُطِفَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ صَوْمُ رَمَضَانَ وَالنَّقْصُ مِّنَ
الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ وَمِنَ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنَ الثَّمَرَاتِ مَوْتُ الْأَوْلَادِ وَعَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْبَلَاءِ نَكَّةٌ أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
نَعَمْ فَيَقُولُ أَقْبَضْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُ حَمْدُكَ
وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتَانِي الْجَنَّةُ وَسُوءُ بَيْتِ الْحَمْدِ وَبَشِيرُ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ الْخَطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمَّا يَتَأْتِي مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ نَعْمًا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَّكْرٍ لِّقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ
شَيْءٍ يُؤْذِي الْهَوْمَ مِنْ فَهْوِهِ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّبْرُ إِلَّا اسْتِرْجَاعُ بِاللِّسَانِ بَلْ وَبِالْقَلْبِ بَأَن
يَتَصَوَّرُ مَا خُلِقَ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا
اسْتَرَدَّ مِنْهُ فِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لِيَسْتَسْلِمَ لَهُ وَالمُبَشِّرُ بِهِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ
سَلَامٌ

أه قوله ولنعينكم ألم لما كان الابتلاء لتفصيل العلم وهو على الله غير جائز جعله استعارة تمثيلية والجملة معطوف على قوله يا أيها الذين آمنوا استعينوا والجامع أن مضمون الأولى طلب الصبر ومضمون الثانية بيان مواطن الصبر **هـ** قوله بشئ من الخوف الخ قدم الخوف المفوت
 نعيمًا في المال ثم الجوع المفوت بعد ميم ثم الأموال المفضية إلى الجوع ثم الجهاد المحتمل لافضاد إلى الموت ثم الثمرات

لا نرفی معنی

موتہم بانقطاع

نسلم واما بهم ۱۲ تفسیر رحمانی **قوله** وبشر الخ معطوف على ما قبله عطفاً القصة على القصة او على مقدر اى انذر الی اذ عین وبشر الصابرين ودفی
توصیف الصابرين بالذین اذا ما بتم الخ اشاره الى ان الصبر عند الصدمة الاولى ۱۲ ملخص **قوله** ان الله الخ اى عبیده فلا ينبغي ان نخاف غیره لان سیدنا
غالب على الكل اذ ان ینالی بالجموع لان رزق العبد على سیده فان منع وقتاً فلا یدان یعود الیه واما النادى وفساد اثرنا ملک له فله ان یکم فیها بما یشاء من
الشدة والرفاد ۱۲ ملخص

صَلَوْتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً فِي الصَّلَاةِ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءِ وَمِنْ اللَّهِ التَّزَكِّيَّةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَجَمَعَهَا
 لِلتَّنْبِيَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ جَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَصِيبَتَهُ وَاحْسَنَ عِقَابَهُ وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا
 صَالِحًا يَرْضَاهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ^{لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ} حَيْثُ اسْتَرْجَعُوا وَسَلَّمُوا الْقَضَاءُ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ هَا عِلْمًا جَلِيلَيْنِ بِكَمَةٍ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مِنْ أَعْلَامٍ مَنَاسِكِهِ جَمْعُ شَعِيرَةٍ وَ
 هِيَ الْعَلَامَةُ فَهِنَّ حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ عَتَمَةَ الْحَجِّ لَغَةِ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَارِ الزِّيَارَةُ فَعَلًا شَرْعًا عَلَى
 قَصْدِ الْبَيْتِ وَنِيَارَتِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمُخْصُوصَيْنِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوقَ بِهَا مَا كَانَ إِسَافًا
 عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةً عَلَى الْمَرْوَةِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَعَوْا مَسْحُوحَهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَ
 الْأَصْنَامُ تَحَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِهَا لِذَلِكَ فَنُزِلَتْ وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ مُشْرَفٌ فِي الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ
 وَأَنَّهُ الْخِلَافُ فِي وَجُوبِهِ فَعَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ سِتَّةٌ وَبِهِ قَالَ أَنَسُ بْنُ عِبَّاسٍ لِقَوْلِهِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ

١ قوله التزكية الخ والمراد به نحو السيئات وتفسيرها بوجعها للكثير وإن كان جمع قلة كما أن التثنية يراد بها ذلك كلبيك وسعديك
 واستعارة جمع القلة لكثرة الاشعار بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظيمة الشدة وقيل الصلوة غنائة خاصة لله يعصم من العاصي من اتعف بها فاما المقصود
 اولها بالذات هم الانبياء عليهم السلام واما غيرهم فللقصود استعدادهم ليس بمعصومين بل يحفظون من العاصي او يطهرون من الذنوب فيصيرون كمن لا ذنب
 لهم ^{١٢} ملخص **٢** قوله للمعق والصواب الخ لما ذكرنا ذلك واتي بصنيع الفصل المفيد لمصرح ان الاستعداد ليس مخصوصا بهم اشارة الى ان الخصوص بهم
 استعداد مخصوص وهو الاستعداد للتسليم وقت المصيبة فافهم ^{١٢} خف **٣** قوله ان الصفا الخ قيل وجه انتظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد
 لان فيها شق النفس والنفاق الاموال وقيل في الآية اشارة الى ان من الصائب التي لا بد من المعبر عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيرهم
 في هذا السعي اذا كان اهل الجاهلية يسعون بينهما وتمسكون بصنمين كانوا عليها اساف على الصفا ونائلة على المروة فلما جاء الاسلام كسر فقال الطاعنون هؤلاء يعقلون
 مكانا فقال عز وجل ان الصفا الآية لتلايا الى بطاعن الاعداد في اقامة العبادات ^{١٢} ملخص **٤** قوله وهي العلامة الخ ويطلق على اكنة العبادة والازمنة
 والعلامات كالكعبة واشهر الحرم والاذان لكونها ما يذكر العبادة او المعبود ^{١٢} ملخص **٥** قوله كان اساف الخ هو اسم رجل سمي به صنم على الصفا ونائلة اسم
 امرأة سمي به منها على المروة وقيل ولذا انت وكانا زينا في الكعبة فسما حجرين وومعنا ثمة ليكونا عبرة فلما تقادم العهد عبدهما ^{١٢} خف

٦ قوله تعالى ولنبلونكم الخ هذا جواب
 قسم محذوف معني كان جوابه فعلا مفادعا مشبها مستقبل او جب قرنه باللام واحدى النون خلطا للكوفيين حيث يعاقبون بينهما ولا يجيز البصريون ذلك
 الا في ضرورة كذا في الجمل ^{١٢} ع **٧** قوله والمراد بالرحمة الخ اشارة الى انه معني مجازي لان الرحمة في الاصل رقة القلب ^{١٢} ع **٨** قوله وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه اشار بذلك ان نزول الرمة عليهم في الدنيا والآخرة ^{١٢} ع **٩** قوله تعالى من شئنا لنبدل ما كنا كان لك اول ^{١٢} جمل ع

ليس باجبا لانفاق ولقولهم من ^١ طائر الله فيكون من دوابه ١٢

فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفى الجناح يدل على الجواز الداخر في معنى الوجوب
 فلا يدفعه وعن ابي حنيفة ^٢ انه واجب يجبر بالدموع عن مالك والشافعي ^٣ انه مكن لقوله عليه
 السلام استعوا فان الله كتب عليكم السعي ^٤ ومن تطوع خيرا لا اى فعل طاعة فرضا كان او نفلا او
 نراد على ما فرض عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير انصب
 على انه صفة مصدر محذوف او مجذوف الجار وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه
 معنى اتى او فعل وقراءة الكسائي ويعقوب ^٥ يطوع واصيله يتطوع فادغم مثل يطوف فان
 الله شاكرا ^٦ عليم ^٧ مثبت على الطاعة لا يخفى عليه ان الذين يكتُمون ^٨ كابر اليه يهود ما انزلنا
 من البينات كالايات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى وما يهدي الى وجوب
 اتباعه والايان به من بعد ما بينه للناس ^٩ لخصناه في الكتب ^{١٠} في التوراة اولئك يلعنهم الله ^{١١}

هو يكرهون

١٢ قوله لان نفى

الجناح الخاى ان نفى الجناح دل على الجواز هو داخل في معنى الوجوب فالنفى لا يدفع الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث او ثبت
 من فعله صلى الله عليه وسلم مع انعام خذوا عني ما سلكم اليه فالآية لا تدل على الوجوب ولا على عدمه لان الفعل قد يكون واجبا ويعتقد الانسان منع ايقاعه على صفة
 مفصولة وذلك كمن عليه صلاة الظهر ^{١٢} من ان لا يجوز فعلها بعد العصر فقال له بحسب الجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا مجابا
 ولا يقتضى نفى وجوب صلاة الظهر ^{١٣} ملخص ^{١٤} قوله اسعوا الامر بالسعي مع التعليل والتأكيد بان الله كتب عليكم بغير غاية الوجوب بحيث يغوت
 الجواز لغوته وليس معنى الركبة الا هذا الحديث صحيح اخرجه احمد والبطراني عن ابن مسعود عن النبي تعالى عنه والجواب عما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفى الاثم المستلزم
 للجواز والحديث وان فرض قلبي الدلالة لكنه ظني السند والركبة لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جمعا بين الآية والحديث فاقطع ^{١٥} ملخص ^{١٦} قوله
 ومن تطوع الخ التطوع الانقياد او ما برعت به من عند نفسك مما لا يجب عليك فقوله فعل طاعة بيان لما حصل المعنى وفي الرمانى ومن تطوع غير اى اطاع
 الله بنافذة فان الله تعالى شاكرا فكيف لا يشكره في الواجبات هذا فليس فيه اشارة الى ان السعي غير واجب ^{١٧} ملخص ^{١٨} قوله مثبت الخ اشارة الى ان
 اشكره بمعنى الثابت وذلك لان الشاكر في اللغة هو المنظر لانعام عليه وهو في حق الله تعالى محال فنفى التعبير به مبالغة في الامسان الى العباد ^{١٩} ملخص ^{٢٠}
 قوله ان الذين الخ اى ان في التوراة من العلامات الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرنا فيه العلامات الدالة على معيته ثم بينا اهم فيها الى طريق متالفة بوصف
 وهم يكتبون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الانتظام بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحق وانما يلحق اليهود لان عادتهم انهم يكتبون
 الحق وهم يعلمون ^{٢١} ملخص ^{٢٢} قوله للناس الخ فيه اشارة الى شناعة ما لهم والى عظم اهمهم بانهم يكتبون ما وضع للناس وما فيه النفع العام فالمراد بالناس
 الكل لا الكاتمون واللام متعلقة ببيانه وكذا الظرف ^{٢٣} ملخص ^{٢٤} قوله اولئك يلعنهم الله الخ لم يات بالفاء في هذه الجملة التي هي الموصولة لثلاثتهم
 ان لعنهم انما هو بهذا السبب اذ له اسباب تجتبه فاقطع معنى لعن الله تبعيدهم عن رحمة ولعن الاعمين دعاؤهم عليهم ^{٢٥} ملخص

٢٦ قوله واجب الخ ودليل الخفية ان الآية لا تدل الا على نفى الاثم المستلزم للجواز والحديث وان فرض قلبي الدلالة فنولقي السند الى الثبوت

والركبة لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا بغير بالدم جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركن يغوت الخ بغوته ^{٢٧}

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ۝ اَيُّ الَّذِينَ يَتَابَى مِنْهُمْ اللَّعْنُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ ثَمَّةٌ وَالثَّقَلَيْنِ اِلَّا الَّذِينَ تَابُوا عَنْ
 الْكُتْمَانِ وَسَاءَ ثَرْمَ مَا يَجِبُ اَنْ يَتَابَ عَنْهُ وَاَصْلَحُوا مَا اَفْسَدُوا بِالتَّدَارُكِ وَيَتَنَوَّاهُ مَا بَيْنَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِمْ
 لِيَتُوبَ تَوْبَةً قَبِيلَ مَا اَحَدُ تَوَلَّى مِنَ التَّوْبَةِ لِيَمْحُوَ سَمَةَ الْكُفْرِ عَنْ الْقِسْمِ وَيُقْتَدَى بِهِمْ اَضْرَابُهُمْ
 فَاولئك اَتَوْبَ عَلَيْهِمْ بِالْقَبُولِ وَالْبَغْفَرَةِ وَاَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ الْمُبَالِغُ فِي قَبُولِ التَّوْبَةِ وَاَفَاضَةُ
 الرَّحْمَةِ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا يَوْمَ لَمْ يَتَبَّ مِنْ الْكَاتِبِينَ حَتَّى مَاتَ اُولَئِكَ
 عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِينَ ۝ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَمَنْ يَعْتَدِلُ بِلَعْنَتِهِ مِنْ
 خَلْقِهِ وَقِيلَ اُولَئِكَ لَعْنُهُمْ اَحْيَاءُ وَهَذَا لَعْنُهُمْ اَمَاتُوا وَقُرِئَ وَالْبَلَاءُ ثَمَّةٌ وَالنَّاسُ اَجْمَعُونَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ
 اِسْمِ اللهِ لِانَّهُ فاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ اَعْجَبْنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ وَاَوْفَاعِلٌ مَقْدَرٌ نَحْوُ وَيَلْعَنُهُمُ
 الْبَلَاءُ ثَمَّةٌ خَلِيدِينَ فِيهَا اَيُّ فِي اللَّعْنَةِ اَوِ النَّارِ وَاَضْرَاهَا قَبْلَ اَلْذِكْرِ تَفْخِيمًا لَشَأْنِهَا وَتَحْوِيلًا اَوْ اِكْتِفَاءً
 بِدَلَالَةِ اللَّعْنِ عَلَيْهَا لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُوَ يُنْظَرُونَ ۝ لَا يَهْلُونَ اَوْ لَا يَنْتَظِرُونَ لِيَعْتَذَرُوا
 اَوْ لَا يَنْظُرَ اِلَيْهِمْ نَظْرًا حَسَدًا وَالْهَكْمُ اَللهُ وَاحِدٌ خَطَابٌ عَامٍ اَيُّ الْمُسْتَمْتَعِ مِنْكُمْ بِالْعِبَادَةِ وَاحِدًا
 اَشَارَةٌ اِلَى تَوْجِيهِ الْحُكْمِ بِالْوَحْدَةِ مَعَ تَعْدُدِ الْاَكْبَرَةِ ١٢

١٥ قوله الذين يتابى اي الذين يتابى

اللاعنون على معناه الحقيقي وان الاستغراق عرفي اي كل فرد ما يتناول اللفظ بحسب مقتضاها هو العرف وليس الاستغراق بحقيقته حتى يرد انه لا يلغسهم كل لاعن في الدنيا
 ويحتاج الى التخصيص وقيل المراد انهم مستحقون لذلك ١٢ ملخص
 ١٦ قوله ما بينه المذموم المظهر للمفعول بنوا وكذا قوله قيل ما امره وانما منع لان مجرد التوبة
 والرجوع عما كانوا عليه يكفي في خلع رتبة الكفر ونزع طوق اللعنة ولا يشترط اظهار ذلك لغيرهم من اضرابهم ١٢ خفف بتغيير ١٦ قوله استقر عليهم الم كان قيل لا
 ذكر ان الذين يكتمون وحكم عليهم باللعنة ثم استثنى منهم اتا ثمين تعين ان المراد بهم غير التائبين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير التائبين وحكم عليهم باللعنة كان
 تكرار اجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استقرارها واثباتها وقيل ان المراد من قوله يلغسهم لعنهم في الحياة الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيما بعد الموت لان
 امر الدنيا على التجدد والحدوث وامر الآخرة على الدوام والثبات فلا تكرار ١٢ ملخص
 ١٧ قوله او من يعتدل الم جواب لما يقال كيف يصح لعنة الناس اجمعين و
 اهل دينهم لا يلغسون وماصل الجواب ان المراد بهم المؤمنون كان لم يعتبر لغيرهم وحكم بان المؤمنين هم الناس لا غير ١٢ ملخص

١٨ قوله على محل اسم الله الم قيل عليه ان ليس بجائز لان اللعنة وان سلم مصدرية فهو انما يعمل اذا انخل لان والفعل وبها المقصود
 الثبوت فلا يصح انخله لها واجيب بان هذا مذهب سيوريه والجمهور بخلافه ١٢ ملخص
 ١٩ قوله لا ينظر اليهم الم بيان للعنى لا اشارة الى حذف حرف الجر لانه من نظره بمعنى رآه وهو متعده بنفسه ايضا كما في
 الاساس فيصاغ منه المجهول ١٢ خفف بتغيير ٢٠ قوله خطاب عام الم ويدخل فيه الكاتون فينتظم الكلام واعادة لفظ الاله وتوصيفه بالوحدة لانادة ان
 المعبر بالوحدة في الالهية اي استحقاق العباداة وفسر الوحدة بعدم الشريك فهو فرد في الوهية لا يصح ان يعبد غيره او يسمى الهان لم يعبد ولولا ذلك لكان الهكم
 واحدا لا اله الا هو في كل امة ووجب الاستشهاد بان الاستشهاد في النفي ثابت بما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة فامل ١٢ ملخص
 ٢١ قوله عن الكتمان الم يعني مذوف المتعلق بالتعظيم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم مالم يتوبوا عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب اللعن ١٢

شريك له يصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير للوحدانية وازاحة لان يتوهم ان في
الوجود الها ولكن لا يستحق منا العبادة الرحمن الرحيم ^{كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم}
كلها اصولها وقرونها وما سواه اما نعبده او منعم عليه لم يستحق العبادة احدا غيره وهما خبران
اخران لقوله الهكم اول مبتدأ محذوف قيل لما سبغوا المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
فات باية نعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انما جمع السموات واقرود
الارض لانها طبقات متفصلة بالذات ^{متخلفة} بالحقبة بخلاف الارضين واختلاف الليل
والنهار تعاقبها كقوله جعل الليل والنهار خلفه والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
اي بنفعهم او بالذي ينفعهم والقصد به الى الاستدلال بالبحر واحواله وتخصيص الفلك بالذكر
لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان

له قوله وما سواه لما نعمة

الذي قيل عليه ان الشرائع بنعمة فكيف يصح هذا المحصر واجب بان الوجود خير كله والشر من لوازم الاعداء لازم لكل موجود ممكن وتفصيله علم آخر ١٢ ملخص ٢
قوله قيل لما سمعتموه انما سمعتموه في الشجب وتعبهم حيث قالوا جعل الالهة التا واهدا الآية وبقرط جملهم وتعبهم لم يكفهم الحجة الاجمالية المشاهدة لقوله هو الرحمن
الرحيم ١٢ نعم بتغير غيره ٣ قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات واختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكون
والشمس ثم قدم من التوسطات الماد لكونه مبدء الازياء وابتهد منه بالجر لانه الاصل واعبر من عوارض تحريكه للفلك اذ هو كتحريك السموات للشمس المفيد لاختلاف
الليل والنهار ثم ذكر ما د السواد الحاصل من بخار البحر ومن عوارض احياء الارض وبث الدواب ثم ذكر السواد وتحريكه للسحاب كتحريك البحر الفلك ١٢ تفسيره مما في بتغير
قوله انما جمع السموات الخ هذا ما عليه الحكماء واما المحدثون فالاد من عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة وفيها مخلوقات على ما وردت به
الاحاديث فانكته كما قال الجوهري ان جمعها قيل وهو مخالف للقياس كالمنون ولذا لما اراد الله تعالى ذلك قال ومن الارض مثلهن ولم يجمعها وقوله متفصلة
بالساد الهمة اي بعضها منفصل عن بعض هذا ويمكن ان يراد بقول المفسر ما هو مذاهب المحدثين ١٢ نعم بتغير ٤ قوله بنفعهم الخ اشارة الى ان ما مصدرية و
ضمير بنفع مبنية اما للبحر او للفلك لانه هنا جمع بدليل ومفرد بالتي الا ان يقال انه عند المصنف مذكر اللفظ مؤنث المعنى ١٢ ملخص ٥ قوله والقصد به
التم لان الاستدلال بالفلك الجارى في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استدلال بالبحر وجميع احواله فانه اعم وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب الاطلاع
على احواله وعجائبه فكان ذكره ذكر الجميع احواله ١٢ ملخص ٦ قوله لان منشأها الخ ولعل في قوله ولرسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السواد ما فاسقيناه كونه اشارة
الى هذا ١٢ ملخص ٧ قوله لانها طبقات الخ اي متاذة كل واحد من الاخرى بذاتها للشخصية سواء كانت مما ستر كما هو راي الحكماء اولها كما جاء في
الاعلان بين سائين مسيرة فسمائة عام يدل على ذلك فسواهن سبع سموات ١٢ ع ٨ قوله بخلاف الارض الخ اي طبقات الارض فانها ليست متصفة
بجميع ذلك فانها سواء كانت متفصلة بذاتها كما وردت في الاماد يثبت ان بين كل ارض وارض مسيرة فسمائة عام او لا يكون متفصلة بذاتها كما هو راي الحكماء
غير متعلقة بالحقبة اتفاقا ١٢ ع ٩ قوله لان منشأها البحر الخ هذا امر محسوس لا يمكن انكاره فان معودا لا يمتدة من البحار ثم تكاثفا ونزولا مطرا مشاهدا على
قلل الجبال المجاورة للبحار وقيد بقوله في غالب الامر لئلا يخالف ما ورد في الاحاديث من ان السحاب من شجرة تنم في الجنة والمطر من بحر تحت العرش فان الاماد يثبت
على تقدير عملها على الظاهر لا تدل على انحصار سببها في ذلك ١٢ ع ٩

منشأها البحر في غالب الامور وتأتي الفلك لانه بمعنى السفينة وقرئ بضمين على الاصل
 او الجمع وضمه الجمع غير ضمة الواحد عند المحققين وما أنزل الله من السماء من ماء من الاولى
 لا ابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو فاحيا به الارض بعد
 موتها بالنبات وبت فيها من كل دابة عطف على انزل كانه استدلال بنزول المطر وتكون
 النبات به وبت الحيوانات في الارض او على احيي فان الدواب ينهون بالخصب ويعيشون
 بالحياة والبث النثر والتفريق وتصريف الرياح في مهابها واحوالها وقرأ حزمة والكسائي على الافراد
 والسحاب المستخرج بين السماء والارض لا ينزل ولا يتقشع مع ان الطبع يقتضي احداها حق
 ياتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجوب مشية الله واشتقاقه من السحب لان بعضه
 يجرب بعضا لايت لقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعنه
 عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية فمجهها اي لم يتفكر فيها واعلم ان دلالة هذه الايات
 على وجود الاله ووحدته من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلا والكلام المجمل انها امور ممكنة
 وجد كل منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة اذ كان من الجائز مثلا ان لا

١ قوله على الاصل الذي ان ليس مغيرا عن السكون لا تباغ الغاء كما قالوا في عسر بضمين في لغة واردة على الاصل ورجح يمتنع
 التغاير بين المفرد والجمع ١٢ ف ٢ قوله او الجمع به بالجمع عطف على المبرور في لانه او بالرفع على انه عطف على خبر ان فالتغاير بين المفرد والجمع اعتباري واليه
 اشار بقوله ومنه الم فالمراد كقفل والجمع كمراد بالقرارة بعن اللام فليل انما لم توجد في شيء من الكتب المعتمدة ١٢ ملخص ٣ قوله من الاولى انما كان من
 قواعدهم انه لا يتعلق حرفا بمتعلق واحد بل الاولى ابتدائية لان ابتداء نزوله من جهة السماء والثانية لبيان ما الوصوله فتغاير معناها ١٢ ف ٤ قوله عطف
 على انزل آه قد غنى امر العطف هنا لفظا ومعنى اما معنى فلان الماء المنزل من السماء والدواب المبتوتة لا جامع بينهما حتى يعطفوا اما لفظا فلانه في جزاء الصلة ولا عائد
 فيه وتقدم به لا يجوز لان المبرور انما يحد اذا جاز الوصول بشد هو مفقود هنا مع ما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه واجب بان احيى من تمة الاول
 والمعنى وما انزل لا يما فيها فيظهر الجامع وعدم الفصل لامتناع الدواب الى الماء والنبات ولا حاجة الى تقدير الرابطة لمحي ما يبين الوصول بعد كل منها ١٢ ف ٥ قوله او
 والمياه بالماء ١٢ ملخص ٦ قوله مع ان الطبع يقتضي احدها لان اجزاء المايية فيه غالبة فالمرجح ان كان قويا فمقتضى طبعه النزول وان كان ضعيفا فالتفريق او
 اقتضى الصعود ان كان لطيفا والهبوط ان كان كثيفا ١٢ ملخص ٧ قوله يتفكرون الخ فالعقل مجاز عن التفكير الذي هو ثمرته فمن لم يتفكر فيها كان لا عقل له
 والعقل قوة بها تدرك الغايبات والبصيرة له كالنور للباصرة والحديث قال العراقي رحمه الله لم اقف عليه ورواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها بغير هذا اللفظ ١٢ ملخص ٨ قوله لم يتفكر فيها الخ وجه الدلالة على التفكير ان من تفكر فيها فانه حفظها ولم يلحقها من فيه ١٢ ف ٩
 قوله فمجهها الخ الرق من فيه اي قد فاستيعر الم لعدم التفكير فيها لان من تفكر فيها فانه حفظها ولم يلحقها من فيه ١٢ ف ٩

يتحرك السموات او بعضها كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرة مارة
 بالقطبين وأن لا يكون لها اوج وحضيض أصلاً ^{عط} على هذا الوجه لبساطتها وتساوي اجزائها فلا
 بد لها من موجد قادر حكيم يوجد لها على ما يستدعيه حكمته ويقتضيه مشيئته متعالياً عن
 معارضة غيره اذ لو كان معه الله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتهما فالفعل ان
 كان لهما لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان كان لاحدهما لزم ترجيم الفاعل بلا مرجح
 وعجز الاخر المنافي لالهيته وان اختلفت لزم التمانع والتطامد كما اشار اليه بقوله تعالى لو كان
 فيها الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام واهله وحث على البحث
 والنظر فيه ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين
 كانوا يطيعونهم لقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ولعل المراد اعرس منها وهو ما يشغله
 عن الله تعالى يحبونهم يعظونهم ويطيعونهم كحبت الله كتعظيمه والميل الى طاعته اي يسوون
 بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب من الحب استعير لحيمة القلب ثم اشتق
 من قوله تعالى يحبونهم يعظونهم ويطيعونهم كحبت الله كتعظيمه والميل الى طاعته اي يسوون

القول العاشر

المنطقة المثلثة والمنطقة دائرية متساوية البعد من القطب فلا تفرق بين القطب راس القطر اي المحور من الجانبيين والاولى البعد بعد من المركز والحضيض يقابل ١٢ خف
 ١٢ قوله او على هذا الوجه المثلث على قوله اصلاً يعني بموزان لا يكون لها اوج ولا حضيض بوجه من الوجوه او يكون لاكن لا على هذا الوجه المخصوص اذ يقع كمن
 نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على انه عطف على قوله لا يتحرك السموات ١٢ ملخص ١٣ قوله بساطتها وتساوي اجزائها المثلثية اي ان الافلاك
 بسيطة والبسط لا تصبر منه الآثار المختلفة فلا يكون احد النقطتين اوجاً والاخر حضيضاً وغير ذلك وكذلك اجزاؤها متساوية في الحقيقة فلا يقتضي احدها كونه اوجاً
 او حضيضاً ١٢ ملخص ١٤ قوله فلا بد لها الاشارة الى كبرى القياس اي اذا كانت تلك الامور ممكنة فلا بد لها من موجد لا متنازع وجود الممكن من غير
 موجد قادر مريد انشاء فعل وان لم يشار لم يفعل ١٢ ما يشبه ١٥ قوله لزم اجتماع مؤثرين المذموم مال لا يستلزم استغناء المعلول عن كل واحد من العليتين
 وافقاده الى كل منهما فان العلة اذا استقلت احتاج المعلول اليه دون الآخر وكذلك الآخر مستقل فيستغنى المعلول عن الاول فيكون محتاجاً الى كل منهما
 وغير محتاج اليهما فاجتمع النقيضان وثبت المحال وايضا ان طرف القابلية في القابل اذا امتلأ بواحد من العليتين فلا قبول للآخر فيكون لا اثر له
 وانعدم المعلول لعدم وسع الاثرين التامين ولو تأملت حق التام لم تعلمت معنى قوله تعالى لو كان فيها آله الا الله لفسدتا ١٢ ملخص ١٦ قوله يعظونهم المفسر
 المبهمة بالتعظيم والطاعة لتكاد هما كما قيل تعصى الاله وانت تظهر جبهته في العري في القياس بدع ١٢ خف ١٧ قوله يسودون المذموم بقرينة قوله اشد
 حيا والاف التشبيه لا يقتضي المساواة بل زيادة المشبه به وجب الله معنى للفاعل مضاف الى المفعول او معنى للمفعول فان قيل العاقل يستحيل ان يكون جبر الاوثان
 كيه الله وذلك لانه بمنزلة العقل يعلم ان هذه الاحجار لا تسمع ولا تعقل وكالوا مقربين بان لهذا العالم صانعاً مبرراً عليم كيف هذا الاعتقاد كيف يعقل ان يكون
 جهم لك وقد حكى الله تعالى عنهم قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فكيف الاستواء في الحب واجيب بان المراد كعب الله في الطاعة لما والا تعظيم ١٢ ملخص
 ١٨ قوله من الحب المذموم بالفتح كعب المنفعة وداعه جبهته وجهه القلب نقطة في وسط القلب فاستعير لما الحب ثم اشتق منه المحبة بمعنى ميل القلب لوجود
 التناسب بينهما لانه اما بها ودرج فيها ١٢ ملخص

منه الحب لانه اصابها وسخر فيها ومحبة العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه
 ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه واستعباله في الطاعة وصوته عن المعاصي والذين امنوا اشد
 حبا لله لانه لا ينقطع محبةهم لله بخلاف محبة الاعداء فانها لا غرض فاسدة موهومة تنزل
 بادنى سبب ولذلك كانوا يعدلون عن الهتهم الى الله عند الشدايد ويعبدون الصنم زمانا ثم
 يرفضونه الى غيره ولو يرى الذين ظلموا ولو يعلم هولاء الذين ظلموا باتخاذ الاعداء اذ يرون
 العذاب اذا عاينوه يوم القيمة واجرى المستقبل مجرى الماضي لتحقيقه كقوله ونادى اصحاب
 الجنة ان القوة لله جميعا ساد مسد مفعولى يرى وجواب لو محذوف اي لو يعلمون ان القدرة
 لله جميعا اذا عاينوا العذاب لندوا اشد الندم وقيل هو متعلق الجواب والمفعول ان محذوفات
 والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلوا ان القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره
 وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ولو ترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ولو ترى
 ذلك لرايت امرا عظيما وقرأ ابن عامر اذ يرون على البناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا
 ان الله شديد العذاب على الاستيناف واذا صار القول اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
 اي تامين ان القوة لله جميعا ١٢

١٢ قوله ومحبة العبد الخ هذا مبنى على ان المحبة نوع من الارادة فتعلق بالمكنات ولا يمكن تعلقها بذاته
 تعالى وصفاته فمحبة العبد ارادة طاعته والتحقيق ان المحبة غير الشوق وغير الارادة لكنها لما اختصت بذوى الارادة اشبهت المحبة بها ١٢ ملخص ٢ قوله لانه لا
 ينقطع الخ اشارة الى ان اشد بمعنى شدة الحمل وهو وسوخا فيهم وعدم زوالها عنهم فلما يرد عليه ان ترى الكفار يأتون بطاعات شاقة لا يأتى بشئ منها احد من المؤمنين
 فكيف يقال ان محبة المؤمنين اشد من محبتهم وبهذا ظروجه اختيار اشد حبا على حب اذ ليس الزيادة في اصل الفعل بل المراد الرسوخ والثبت ١٢ ملخص ٣
 قوله ولو يعلم اه يعنى ان راي يعنى علم والنسب ظلموا من صنع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على ان اتخاذ الاعداء ظلم عظيم حيث عبر عنه بطلق الظلم والصله والوصول
 للاشعار بسبب رؤيتهم العذاب ١٢ حاشية بتغيير ٤ قوله اذا عاينوه الخ اشارة الى ان الرؤية بصرية وان يرون ماض تاويل مستقبلي حقيقة ١٢
 حاشية ٥ قوله وامرى الخ اي ما ورد وصيغة المستقبل بعد لو واذا المتخمين بالماضي لتحقيق مدلوله لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصمة كالماضي فيكون
 ماضيا تاويل مستقبلا تحقيقا فروعى الجتهان فان قيل كيف يجري هذه التكة في لو يرى فان مدلوله لو قطعي الانتفاء قلت كلمة لو يعنى ان والا اشارة الى هذا قال
 المصنف رحمه الله تعالى ولولم يعلم ولم يقل ولو علم فتأمل ١٢ حاشية بتغيير ٦ قوله وقيل الخ مرصه لا احتياج الى حذف الجواب والمفعولين وقوله لا ينفع
 ولا يضر غيره ما خوذ من قوله جميعا ١٢ ملخص ٧ قوله على ان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الخ اولى كل مخاطب تصح منه الرؤية والرؤية بصرية ومتعد الى مفعول واحد
 وهو الذين ظلموا واشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامر بالاعظيم الى ان قوله ان القوة لله جميعا في معرض التعليل للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع
 بدل الاشتغال من العذاب وفي جعله بمنزلة البصر الشاهد بما لفته ١٢ ملخص

بدل من اذ يرون اى اذ تبرء المتبوعون من الاتباع وقرئ بالعكس اى تبرأ الاتباع من الرؤساء
 وراوا العذاب اى راين له واو الحال وقد مضى وقيل عطف على تبرأ وتقطعت بهم
 الاسباب ^{١٢} يحتمل العطف على تبرأ او او الحال والاول اظهر والاسباب الوصل التى كانت
 بينهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاغراض الداعية الى ذلك واصل السبب الحبل الذى
 يرتقى به الشجر وقرئ تقطعت على البناء للمفعول وقال الذين اتبعوا ^{١٣} وان لنا كرة فنتبرأ
 منهم كما تبرءوا منا ^{١٤} ولذا لك اجيب بالفاء اى ليت لنا كرة الى الدنيا فنتبرأ منهم
 كذلك مثل ذلك الامراء الفطية يريهم الله ^{١٥} اعمالهم حسرت عليهم ندامات وهى ثالث
 مفاعيل يرى ان كان من روية القلب والافعال وما هم بخارجين من النار ^{١٦} اصله وما
 يخرجون فيعدل به الى هذه العبارة للبالغه فى الخلود والاقنات عن الاخلاص والرجوع الى
 الدنيا يا ايها الناس كلوا مما فى الارض ^{١٧} حلالا نزلت فى قوم حرموها على انفسهم رافع الاطعمة
 والملاهي ^{١٨} حلالا مفعول كلوا او صفة مصدر محذوف او حال مما فى الارض ومن للتبعض اذ

١ قوله والواو للحال المزج الحالى على العطف لتاديه الى ابدال راوا العذاب
 من اذ يرون العذاب وليس فيه كبر فائدة لان التحقيق بالاستعظام هو تبرؤهم حال روية العذاب لا الروية نفسا ^{١٢} ملخص ٢ قوله يحتمل الم لان
 تقطع الوصل والاسباب لكونه امرا فظيحا يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ فيكون مستقلا فى التويل ويمكن جعله قيد للبرهان بان يكون عطفا
 على روى العذاب والاول اظهر لاستقلاله فى الاستعظام وعدم احتياجه الى اضمار قد يختلف ما اذا كان ما لا من فاعل تبرأ او روى ^{١٣} ملخص ٣
 قوله لو لمتنى الم هذه على القراءة المشهورة فى اذا تبرأ الذين اتبعوا او ما لو قرئ بالعكس بمعنى تبرأ الاتباع من الرؤساء فلا يصح حينئذ فبرأ منهم كما تبرأوا منا لان
 التبرأ كان من الاتباع على هذه القراءة فتأمل ^{١٤} ملخص ٤ قوله كذلك اه قيل كذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر كذلك فيحسن الوقف عليه
 لانقطاعه عما بعده وما قبله ايضا وروى سيبويه الاراد والاقام بغير التاء ^{١٥} منه رحمه الله ٥ قوله اصله وما يخرجون الم يعنى ان هذا التركيب مثل وما انت
 علينا بعزيرى والمحذوف فيه قصد اختصاص السند اليه بالنفى ونهوت الفعل بغيره وان قصد هذا المحصر بها كان صحيحا لان ارباب الكبار يخرجون من النار كما
 هو من سبب اهل السنة لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للتعقوى وتبع فيه الزمخشري والزمخشري اكثر الناس اخذوا باختصاص فى مثله فاذا عارضه
 الاعتزال فزرع منه لانه لو جعله الاختصاص لزم تخصيص عدم الخروج بالكفار فيلزم خروج اصحاب الكبار ^{١٦} ملخص ٦ قوله يا ايها الناس اه اشار الى انه
 ليس مقتضى المحبة ترك الطبيات فضلا عن تحريمها وما فى الارض اى بعض ما فيها وهو ما لم يرد الشرع بتحريمه طلالا ليس فيها حرمة فحسب اورشوة ليبيا
 لا شبهة فيه ^{١٧} اى ١٢ اعمانى ٧ قوله من للتبعيض الم ويجوز على التقدير الاول اى اذا كان طلالا مفعولا يكون ان تكون ابتداءية متعلقا بكلوا او حال من طلالا قد
 عليه لتذكيره اذ بيان بل هو متعين على مذهب من يجعل الاصل فى الماشياء الاباحة ^{١٨} ملخص ٨ قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب الم اى عنهم فالبار للجماعة
 كقوله تعالى فاسئل به خير او اظهر منه جعلها للسبيبة والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التى كانوا يرجون بها النجاة ^{١٩} ملخص ٩ قوله الوصل
 اه بعنم الواو وفتح الصاد المهملة جمع وصله والسبب الحبل الذى يصعد به النخل وقيل الحبل الذى يتوصل به الماد وقيل غير ذلك كشكل هذه القيود بناء على الاكثر
 فيها ^{٢٠} ملخص ١٠

لا يوكل كل باقى الارض طيناً يستطيه الشرع او الشهوة المستقيمة اذ الجلال دل على الاول ولا
 تتبعوا خطوت الشيطان لا تقتدوا به في اتباع الهوى فتحرموا الحلال وتحللوا الحرام وقرأنا فم وابو
 عمر وحيزة بتسكين الطاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاطي وقرئ بضمين
 وهيزة جعلت ضمة الطاء كأنها عليها وفتحتين على انه جمع خطوة وهي المرة من الخطو
 انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه
 ولذلك سماه ولياً في قوله اولياءهم الطاغوت ايما مكرهم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته و
 وجوب التحرز عن متابعتها واستعير الامر لتزيينه وبعثه لهم على الشر تسفيها لرايهم وتحقيرا
 لشأنهم والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستقبحه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فانما
 سوء لا غتام العاقل به وفحشاء لا ستقباحه اياك وقيل السوء يعمر القبايح والفحشاء ما يجاوز الحد
 في القبح من الكبائر وقيل الاول بالاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله مالا
 تعلمون كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع

له قوله لا تقتدوا به اي ان اتباع الخطوات استعارة

لا اقتداء كما يقع هو على اثره وعلى قدمه وقوله في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان ربما يدعوا الانسان الى الطاعة ليتوسل به الى ايقاعه في معصية فليست له في الطاعة
 ويحفظ عنه المعصية قائل ١٢ ملخص ٢ قوله جعلت الخ اي ان الاصل ان الواو اذا كان عينا منته بجزء عليها همزة كما في وجوه ووقفت وهما وان لم يكن
 الضمة عليها الا انها على جادها فعلت كأنها عليها ١٢ ما شيه ٣ قوله بيان لعداوته الخ يعني ان هذه الجملة مستأنفة لبيان ما قبله ولذا ترك عطفه ووجوب
 التحرز لان ما يامر به ويذره قبيح فلا يرد ما قيل ان التحرز انما هو من كونه عدوا مبينا ١٢ فحاجي ٤ قوله واستعير الخ جواب عما يقال كيف يكون الشيطان
 أمرا ولا علولا ولا تسلط لقوله نعم ليس لك عليهم سلطان والامر لا يتصور الا لمن له علو وغلبة وهذا السؤال انما يتجه على قول من لم يكف في صفة الامر بالاستعداد بل
 شرط ان يكون للأمر عاليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله يا مكرم من قبيل الاستعارة البتية حيث شبه بعض على الشر بامر المرء في ان كلا منهما سبب لوقوع
 الشرفا طلق اسم المشبه به على المشبه ثم اشتق من الامر بمعنى البعث لفظيا مكرم فيكون استعارة بتعية ١٢ شيخ زاده ٥ قوله تسفيها الخ لان تنزيلا
 وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم تنزيلا من بطيعة ويقبل وسوسة منزلة المأمور المطيع ففي سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رايهم ١٢ ملخص ٦
 قوله وقيل الخ مرض الوجين لان الله تعالى سمي بجميع المعاصي سيئة في قوله من كسب سيئة وان المعصيات يذهبها السيئات وسمى جميع المعاصي بالفواحش
 في قوله انما امرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يا مكرم بالسوء في الاعمال والفحشاء في الاخلاق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في الاغتراب

لها انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حد
 مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بهاشم
 الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانها كهم في التقليد لا يلحقون اذ هاتهم الى ما يتلى عليهم ولا
 يتاملون فيها يقرءونهم في ذلك كاليهاثم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس
 بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابائهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها باليهام
 التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت
 على اليهاثم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب صم بكم عني رفعه على الذم فلهما لا يعقلون اي
 بالعقل للاخلال بالنظر ياتيا الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لها وسع الادم على الناس
 كافة واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا
 ويقوموا بحقوقها فقال واشكروا لله ما رزقكم واحل لكم ان كنتم ايتاءا تعبداون ان صم انكم

له قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حد

ما انزل الله

لو سمعوه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من النافع والمضار ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية والجامع الصحيح للعطف بين المثلين ان الاولى بيان لما لهم
 وبذا تمثيل لذلك ١٢ ملخص قوله من باب التمثيل المركب الخ فلا يتكلف في التشبيه المركب لواحد من قيود المشبه به لان النظر فيه الى الهيئة المجموعة
 المنزعة كما ذكر في مثلهم كمثل الذي استوقد نار ابداء الحق انه لا سبيل الى جواز هذا التشبيه هنا سواء كان تمثيلا او مفرقا لان المشبه به يجب ان يكون اقوى فيما هو
 الغرض من التشبيه ولا شك ان اصنامهم في عدم الفهم اقوى من اليهاثم ١٢ منه رحمه الله ١٣ قوله صم بكم اه فلما مثل ما لهم بين انهم بالنسبة الى
 سماع الفهم صم والى النطق بمقتضاها لو سمعوا بكم وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر صم والتعقل فرع هذه الامور فاذا انقدوها فهم لا يعقلون مقاصد
 النزل ١٢ مما في تغيير قوله رفع على الذم الخ اي هم صم والضابطه فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويمتنع لما نفع لفظي ان يكون وصفا فهو
 نصب اورفع على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرضي ١٢ ما شيه ١٣ قوله اي بالعقل الخ
 يعني ان المراد ههنا نفى الادراك عنهم بواسطة الاخلال بالنظر فانه المرتب على فقدان الحواس الثلاث لان نفى العقل العزيز ياعتبار انتفاء ثمرته لعدم صحته
 ترتبه بالغيار على ما قبله وفي بعض النسخ مما يعقل ١٢ ما شيه تغيير قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى انه ليس مقتضى الايمان والمجبة ترك الطيبات
 بل اكلمها مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان اطلاق حكمته الله غايتهما فخالق لا كل غايتهما الا كل ١٢ ملخص قوله انكم تحقونوه الخ اشارة الى فائدة تقديم
 القول والشرط بمنزلة التعليل لطلب الشكر كانه قيل واشكروا لله لانكم تحقونوه بالعبادة وتخصيصكم اياه بالعبادة يدل على انكم تريدون عبادة كاملة تليق بجماله
 وهي لا تكون الا بالشكر ١٢ ملخص

تختصونه بالعبادة وتقرون بأنه مولى النعمان عبادتهم لا يتم إلا بالشكر فالعلق بفعل العبادة
هو الأمر بالشكر لا تيامه وهو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
إني وإنس والجن في نبياء عظيم خلق ويعبد غيري وارثي ويشكر غيري إني أبا حرم عليكم الميتة
أكلها والانتفاع بها وهي التي ماتت من غير ذكوة والحديث الحق بها ما بين من الحي والسمك
والجراد أخرجهما العرف عنها واستثنى الشرع والحرمة المضافة إلى العين تفيد عرفاً حرمة التصرف
فيها مطلقاً إلا ما خصه الدليل كالتصرف في الدابوغ والدّم ولحم الخنزير إنا خص اللحم بالذكر
لأنه معظم ما يؤكل من الحيوان وسائر أجزائه كالتابع له وما أهل به لغير الله أي رفع به
الصوت عند ذبحه للصنم والأهل أصله رؤية الهلال يقال أهل الهلال وأهله لكن لما
جرت العادة أن يرفع الصوت بالتكبير إذا مرّ الهلال سمي ذلك أهلاً لا ثم قيل لرفع الصوت
وإن كان بغيره فمن اضطر غير باغ ولا مستثار على مضطراً خرواً عاصوا أبو عمر وحمزة بكسر
النون ولا عادي سد الرمي أو الجوع وقيل غير باغ على الوالي ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا

أه قوله فالعلق الخ جواب عما يرد على مذهب الإمام الشافعي من أن الحكم المعلق بالشرط ينتفي بانقضاء الشرط
وهنا قد علق الأمر بالشكر على فعل العبادة مع أن من لا يفعل العبادة يجب عليه الشكر فالجواب أن الحكم المعلق بفعل العبادة هو الأمر بالشكر لا تمام ذلك
الفعل وعند انتفاء الفعل لا يتصور تمامه فينتفي الأمر بهذا الشكر المخصوص عند انتفاء الشرط ١٢ ملخص ٢ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ أخرجه
الطبراني في السنن والبيهقي ويعبد ويشكر بمولان ١٢ ملخص ٣ قوله إنما حرم عليكم الخ إشارة إلى أنه إنما يقطع محبة أكل ما حرم لأنها خبيثة فيؤثر
فيها فبين أكلها فيكون وسيلة إلى قطع محبة الله فيزداد بعد من الله بقدر خبائثته ١٢ ملخص ٤ قوله أكلها الخ إشارة إلى أن الحرمة لا تتعلق بالأعيان
لأن الأحكام الشرعية من صفات فعل المكلف وخص الأكل بالذكر مع دخوله تحت الانتفاع إهتماماً بشأنه ١٢ ما شيه ٥ قوله والحديث الخ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي جثة فهي ميتة أخرجه أبو داود والترمذي وصححه حديثاً أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجرلوك والكبد والطحال
أخرجه ابن ماجه واليكم كذا في ما شيه السبعون ١٢ ما شيه بتغير ٦ قوله أخرجهما العرف الخ فإنه إذا قيل أكل فلان ميتة لم يسبق الوهم إلى السمك والجرلوك لو قال
أكل وما لم يسبق إلى الكبد والطحال ١٢ ملخص ٧ قوله للصنم الخ إقام للصنم مقام لغير الله بدليل قوله تع وما ذبح على النسب تنبيهاً على أن المقصود بالخطاب
هم المشركون لأنهم كانوا يستحلون هذه الأمور وليس المراد تخصيص الغير بكيف وخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ كما بين في الأصول فكل ما نوى عليه الفخر اسم
الله فهو حرام وإن ذبح باسم الله حيث أجمع العلماء وإن سلبوا ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب إلى غير الله صار مرتدة وذبيحة ذبيحة مرتدة ١٢ ملخص ٨
قوله بالاستيثار الخ أي طلب أن يؤثر نفسه على مضطراً آخر بان ينفرد تناوله فيسلك الآخر ١٢ ما شيه ٩ قوله سد الرمي الخ إشارة إلى ما اختلف في
تعيين ذلك المد فقال الإمام أبو حنيفة ردم لا ياكل المضطر من الميتة إلا قدر ما يسكب به ردمه لأن الأباة لا مضطراً وقد اندفع به وعن العنبري ياكل منها قدر ما
يسد جوعته وعن مالك أنه ياكل منها حتى يشبع ويزود فان وجد غنى عنها طرماً ١٢ ملخص ١٠ قوله قيل الخ مرصه لأنه على هذا التقدير يحتاج حكم الرخصة
إلى التقييد بأن لا يكون زائداً على قدر الضرورة من خارج والمبتلوا عدم البنى والعدوان في الأكل لأن التقدير من اضطرراً وكل غير باغ ولا عاد ١٢ ما شيه بتغير

العبادة هي حق في الشكر في العبادة وترك الشكر وجعلها باطلاً

لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهر يذهب الشافعي وقول احمد فلا اثر عليه في تناوله ان الله
 عَقُوبًا لِمَا فَعَلَ رَحِيمَةً بِالرَّحْمَةِ فِيهِ فَاِنْ قِيلَ اِنَّمَا يُفِيدُ قَصْرَ الْحُكْمِ عَلَى مَا ذَكَرُوا مِنْ حُرَامٍ لَمْ
 يَذْكُرْ قِلْتُ الْمُرَادَ قَصْرَ الْحُرْمَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهَا اسْتَحْلُوهَ لَا مطلقاً أَوْ قَصْرَ حُرْمَتِهِ عَلَى حَالِ الْاِخْتِيَارِ
 كَانَهُ قِيلَ اِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَالِمْ تَضْطَرُّوا إِلَيْهَا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
 وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا عِوَضًا حَقِيرًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ مِمَّا فِي الْحَالِ لَانَهُمْ أَكَلُوا
 مَا يَتَلَبَّسُ بِالنَّارِ لَكُونَهَا عَقُوبَةً عَلَيْهِ فَكَانَهُ أَكَلَ النَّارِ كَقَوْلِهِ أَكَلْتُ دَمًا لَوْ أَنَّكَ بَضْرَةٌ بِبَعِيدَةٍ
 مَهْوَى الْقَرْطِ طَيْبَةٌ الشَّرِّ يَعْنِي الدِّينَةَ أَوْ فِي الْمَالِ أَيْ لَا يَأْكُلُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا النَّارَ وَمَعْنَى فِي
 بُطُونِهِمْ مَلَأَ بُطُونَهُمْ يَقَالُ أَكَلَ فِي بَطْنِهِ كَقَوْلِهِ أَكَلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا وَلَا يَكْفِيهِمْ اللَّهُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِبَارَةٌ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ وَتَعْرِيزٌ بِحُرْمَتِهِمْ خَالَ مَقَابِلِهِمْ فِي الْكِرَامَةِ وَالزُّلْفَى مِنْ
 اللَّهِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَشْنِي عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
 فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي الْآخِرَةِ بَكْتَانِ الْحَقِّ لِلْمَطَامِعِ وَالْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ

١ قوله المراد قصر الحرمة الخ يعني انزل على الشركيين في تحريمهم ما احل الله من السابطة واخوانها وتحليلهم ما حرم الله من هذه المذكورات كما ثم قالوا
 تلك حرمت علينا لكن هذه احلت فقبل لهم ما حرم عليكم الا هذه فهو قصر قلب او رد على المؤمنين في تحريمهم لذيل الاطعمة ورفيع الملابس فهو قصر افراد قوله او قصر
 حرمة فالخطاب للمؤمنين ليكون محط الفائدة هو القيد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء والمعنى ما حرم عليكم هذه الامور الا في حالة الاختيار فمن اضطر فلا اثم
 عليه **٢** قوله ان الذين الخ اشارة الى ان حرمة الرشا اشد من حرمة ما ذكر لان الرشا حرام على المضطر ايضا **٣** ملخص **٤** قوله اكلوا ما يتلبس الخ
 المأكول هنا هو الرشا التي اخذوها في مقابلة ما بذلوه واكلها مجاز عن اخذها بالنار مجاز عنها من اطلاق السبب على السبب عكس ما في البيت فالمراد بالتلبس
 ملازمة السببية **٥** خف **٦** قوله اكلت وما الخ هو لا عرابي تزوج امرأة فلم توافقه فقبل له ان حي وشق تلك النار سريرا فحلها اليها وقال اشعاراً
 منها هذا اى اكلت وما ان الخ يدعو على نفسه باكل الدية ان لم يتزوج على زوجة بفترة طويلة العنق فان بعد مهوى القربى كناية عن العنق وترك اخذ النار الى
 اخذ الدية عاد عظيم عند العرب **٧** ملخص **٨** قوله كلوني بعض بطنكم تعفوا فان زناكم من خيمص الى ضامر البطن فتلوه عن الطعام والمراد جوع اهل على طريق ما
 ناره والبيت استشاد على ان التقييد ببعض البطن لا فائدة عدم الاستلزام ويستفاد منه ان ذكر البطن من غير ذكر البعض لا فائدة الاستلزام **٩** ملخص **١٠**
 قوله عبارة عن غضبه الخ لما كان الشديداً لم حمل الكلام على الكلام بما يسرههم فلما ساقاة بين هذه الآية وبين قوله نعم فوركك لنساء نسأ لكم اجمعين لكن لم يرتضه المصنف
 وجعل عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعريض بحرمانهم لان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا معنى على ان السوا من الله وقيل انه ليس كذلك
 بل بواسطة الملازمة عليهم السلام **١١** خف بتغير **١٢** وجوب الحلف باكل الدم ان الدية عار عند العرب **١٣** اعصام عيب **١٤** يعني شبه اكلها باكل دم القتل
 في كون كل منها عار او ذلاد حساسته والقربى بالضم الذي تعلق في شتمه الاذن وهو بالفتح يهوى هو يا اى سقط الى اسفل كذا في الصحاح فالمراد طرف
 بمعنى السقوط وسقط القربى من الجاهلين العنق ولجده كناية عن طول دية البيت اكلت دية ان لم اخونك بفترة تزوجا عليك طويلاً العنق طيبة الرائحة وفيه
 رمز الى ان النخاطبة قصيرة العنق منتنة الفشر كذا قال اليميني رحمه الله تعالى **١٥** اس غف

عَلَى النَّارِ ^{١٥} تَعَجِبُ مِنْ حَالِهِمْ ^{١٦} فِي الْإِلتِبَاسِ بِمُوجِبَاتِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ
 وَمَا تَامَةً مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَتَخْصِيصُهَا كِتْخَصِيصَ قَوْلِهِمْ شَرَاهِرُ ذُنَابٍ أَوْ اسْتَقْفَاهُمِيَّةٍ
 وَمَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ أَوْ مَوْصُولَةٌ وَمَا بَعْدَهَا الصَّلَةُ وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 أَيْ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِسَبَبِ أَنْ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَرَفَضُوهُ ^{١٧} بِالتَّكْذِيبِ وَالْكَتْمَانِ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ الْأَمْرِيَّةِ أَوِ الْجَنَسِ ^{١٨} وَاخْتَلَفُوا فِيهِمْ بِبَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ كَقُرْآنِهِمْ بِبَعْضِ أَوَّلِهِ وَهُدًى وَالْإِشَارَةِ أَمَّا التَّوْرَةُ
 وَاخْتَلَفُوا بِمَعْنَى تَخَلَّفُوا عَنْ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ فِي تَأْوِيلِهَا أَوْ خَلَفُوا خِلَافًا مَا نَزَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ أَيْ
 حَرَفُوا مَا فِيهَا وَأَمَّا إِلَى الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ قَوْلُهُمْ سَحَرُوا وَقَوْلُ وَكَلَامُ عَلَيْهِ يَشْرُؤُ سَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ^{١٩} لَفِي خِلَافٍ بَعِيدٍ مِنَ الْحَقِّ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ الْبِرُّ كُلُّ فِعْلٍ مُرْفُوعٍ وَالْخُطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ وَالْخَوْضُ فِي أَمْرِ الْقِبْلَةِ
 حِينَ حُولَتْ وَادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ أَنْ الْبِرُّ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى قِبْلَتِهِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ الْبِرُّ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْسُوخٌ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَا بَيْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبِعْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقِيلَ عَامِلُهُمُ وَالْمُسْلِمِينَ أَيْ
 لَيْسَ الْبِرُّ مَقْصُورًا بِأَمْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ لَيْسَ الْبِرُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَحْسُنُ أَنْ تَذْهَبُوا بِشَأْنِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَمْرًا
 عَلَى تَقْدِيرِ الْجَنَسِ ^{٢٠}

١٥ قوله وما تامة الخ بهذا باعتبار الأصل والافو في الاستعمال لانشاء التعجب والمراد به انه يعجب
 المتأملين ويدلهم على انهم قد ملوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل وهو في نفسه انفعال فتأمل قال الحسن والله
 ما لهم على النار من عبرة لكن ما اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار فالعبر مجاز عن العبرة على اسباب العقوبة ^{١٦} ملخص ^{١٧} قوله فرفضوه الخ لما كان
 انزال الكتاب ليس سببا للعذاب قدر قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفتح السببية والاظهار يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة للسبب
 في قوله ثم ما ياكلون في بطونهم الا النار ^{١٨} ملخص ^{١٩} قوله واختلفوا بمعنى الخ اي اذا اريد التوراة فالذين واقع على اليهود هم لم يختلفوا فيها فالمراد باختلافوا
 عن سلوك طريق الحق فيها وتأخروا عنه او جعلوا ما يدلوه خلفا عما فيها فلا يرد ان الاختلاف بمعنى التخليف والتخلف مما لم يجره في كتب اللغة ^{٢٠} ملخص -
^{٢١} قوله ليس البر الخ لما ذكر اختلافهم في الاصول تمم باختلافهم في الفروع ^{٢٢} خفف ^{٢٣} قوله وادعى كل طائفة الخ اي ادعى كل طائفة منهم حصر
 البر على قبلته ردا على الآخر فرد الله عليهم بمعنى جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف للجنس لانفاة عموم النفي ^{٢٤} ما شيه ^{٢٥} قوله ليس البر مقصور الخ يعني
 ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الا ميرزا اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكان ذلك البر في ذلك الجنس نحو الشجاع
 عمرو على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ كذلك اي تحقيقا او مبالغة فلما تفاوتت بين جعله مبتدأ وخبر في افادة قصر الامارة
 على زيد والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الا ميرزا او ليس زيد الا ميرزا يكون المعنى نفي ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او مبالغة فقول ليس
 البر الخ يحتمل ان يكون النفي ان يكون جنس البر منحصرا في تولية الوجه وان يكون النفي انحصار البر الكامل فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه ما لهم وللمسلمين
 نفي انحصار البر الكامل فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه ما لهم وللمسلمين نفي انحصار البر الكامل فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه ما لهم وللمسلمين
 عدد البر ضرورة كونها من الافعال المرعية قطعاً بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطابا لاهل الكتاب فامته فان المعنى نفي كون ما لهم عليه من التولية من

وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب من أمن بالله واليوم الآخر والهلكة والكتب والنبئين^{١٢} أي
 ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من أمن او ولكن ذا البر من أمن ويؤيده قراءة ولكن البار
 والاول اوفق واحسن والمعاد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف
 ورفع البر واتي البال على حبه أي على حب البال كما قال عليه السلام لم بأسل أي الصدقة
 افضل توتيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشي الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر والجار
 والمجرور في موضع الحال ذوى القربى واليتيم يريد المجاميع منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم
 ذوى القربى لان ايتاءهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى
 رحمتك اثنتان صدقة وصلة والمسكين جمع المسكين وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائر السكون
 كالسكير لدائر السكر وابن السبيل المسافر سمى به لملأته منه السبيل كما سى القاطع ابن الطريق
 وقيل الضيف لان السبيل ترعفت به والسائلين الذين الجأهم الحاجة الى السؤال وقال عليه
 السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها بمعونة المكاتبين او فاك
 الاسارى او ابتياع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة واتي الزكاة يحتمل ان يكون المقصود
 منه ومن قوله اتي المال الزكاة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها والثاني ادائها
 فلا يكون مكررا ١٢

١٢ قوله اوفق الخ لان المقصود بيان البر لا ذوا البر ولا انه تقدير في وقت الحاجة لا قبلها ١٢ خف
 الخ هو حديث رواه الشيخان وتماز وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت المحلوم قلت لظان كذا ولظان كذا ولظن ان تصدق ببل ان تؤبته وعلى في الوجه
 الاخير للتعليل ١٢ خف ١٣ قوله ذوى القربى الخ ثم قدم اليتامى اذ ليس لهم من يقوم بجو الخيم وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ثم بالمساكين
 لان الحاجة اسكنهم ثم بابن السبيل وهم المسافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسائلين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاد لم تعرف بواطن احوالهم وانما
 يستحق فيهم بلواهر باثم في الرقاب لانهم وان لم يحتاجوا الى النفقة لكنهم محتاجون الى تخلصهم عن الرق فلهذا حقوق الخلق قدما لانها اشد ثم ذكر حقوق الله ١٢ ملخص
 ١٤ قوله كما قال الخ والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ما شيه
 ١٥ قوله ترعفت به اه ياتي منها بفتح على غير انتظار واصل معنى رعت سبق وبأدرو منه الرعاف ١٢ خف ١٦ قوله الذين البأ هم الخ المراد
 به المحتاج الذى يعرف حاجته بسؤاله والمساكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بما لهم وان كان ظاهرهم الغنى والحديث اخرجه احمد رحمه
 الله تعالى ١٢ خف ١٧ قوله في تخلصها الخ اما اشارة الى تقدير المضاف او الى ما يفهم من السياق والرقبة مجاز عن الشخص وابتياغ الرقاب
 اشتراها وتملكها وحمل الصلوة على المفروضة لتفنيها مع الفرائض ١٢ خف ١٨ قوله ولكن الغرض الخ قد يكون تكرارا وترك ذكر بعض المصارف
 لان المقصود هنا بيان الوباب الخبزودن المصروف قد ذكر الاداء اهتماما بشانها فان الصدقة انما تعتبر اذا كان في مصرفها كقولهم قل ما انفقتم من خير فللوالدين
 ١٢ ما شيه ١٢ قوله ولكن البراه اشارة الى تاويل البر باده الوجه الثلثة المشهور وقد جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف المضاف والطلاق البر على البار
 مبالغة ١٢ ما شيه

والبحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكاة
 وفي الحديث ^{اخرجه ابن شاذان في النسخ والنسخ ١٢} نسخت الزكاة كل صدقة ^{اخرجه ابن شاذان في النسخ والنسخ ١٢} والمؤفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على من امن
 بالله والصبرين في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال
 وعن الانزهري البأساء في الاموال كالفقير والضراء في النفس كالمرض ^{بمقدرا اخفى او امدح ١٣} وحين البأس وقت
 مجاهدة العدو واولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون
 عن الكفر وسائر الرذائل والاية كما ترى جامعة للكلمات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحا او
 ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهديب النفس
 وقد اشير الى الاول بقوله من امن الى النبيين والثاني بقوله الى المال الوفي الرقاب والثالث بقوله
 واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظر الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته
 للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة والسلام من عمل بهذه الاية فقد استكمل
 الايمان ^{اخرجه ابن شاذان في النسخ والنسخ ١٢} يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ط الحارب بالحر والعبد بالعبد والذمي بالذمي
 كان في الجاهلية بين حين من احياء العرب دماء وكان لاحدها طول على الاخر فاقتسبوا القتلى
 الحرم منكم بالعبد والذمي بالذمي فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{اخرجه ابن شاذان في النسخ والنسخ ١٢}

١ قوله او حقوقا الاولين اوجب حقا سوى الزكاة ان يتمسك بهذه الآية ويقول تعالى او في اموالهم حق للسائل والمحروم وبالحديث
 الواردة في ذلك وعن يعقوب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بان المراد منه ان الزكاة نسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث
 ترجيح الاحتمالين الاولين على الاحتمال الثالث ^{١٢} ملخص **٢** قوله ولم يعطف الخ بل غالفه في الاعراب شعارا لفضل الصبر على سائر الاوصاف
 المعبرة في البر فان تغيير اعراب بعض الاوصاف المتعلقة بشئ واحد يشعر باستيازه وانفراجه عن باقي الاوصاف لاسيما اذا كان معمولا لفعل المقدور والحاصل
 ان المعبر في تحقيق ما به البرسة امور الايمان بنجسة اشياء واقام الصلوة وايتاء الزكاة والايقاء بالعبد والصبر في البأساء والضراء وحين البأس فمن اخل
 بواحد منها لم يستحق الوصف بالبر ^{١٢} ملخص **٣** قوله سائر الاعمال الخ اى بغيرها غير ما من الايمان واخوته فلا يرد عليه ما قيل ان الايمان افضل
 منه ^{١٢} خف **٤** قوله منحصرة الخ لان الكمال اما من حيث العلم وهو صحة الاعتقاد او من حيث العمل فالامع الخلق وهو حسن المعاشرة او مع الحق وهو
 التهديب ^{١٢} ما شيه **٥** قوله واليه الخ اى الى ان الآية جامعة للكلمات الانسانية والحديث اخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابي بيسرة ^{١٢} ما شيه
٦ قوله يا ايها الذين امنوا الخ اشارة الى ان من البر القصاص الذي لا يقول به النصارى ولفظ كتب في عرف الشرع يفيد الغرضية ومنه الصلوة المكتوبة
 وانما يجب على القاتل التكمين وعلى القاصي القضاء عند ظهور الحجة وعلى الوالى الاعانة وعلى ولي القاتل مراقبة العدل ومجانبة الجور وهذا معنى الوجوب في القصاص
 لانه يجب على القاتل قتل نفسه ^{١٢} ملخص **٧** قوله كان في الجاهلية الخ قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي ر ^{١٢} اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
 مرسل او اطول الفضل والمراد بهنا شرف الغيرة وابتداء اى يتعادوا من البواد وهو المساواة عن ابي عبيدة يتبادوا ويتعادوا والصواب يتبادوا ويتقابلوا
 وقال غيره يتبادوا ويصح بان حذف همزة للتخفيف ^{١٢} خف بتغير **٨** قوله طول اى فضل وقدرة في الكثرة والشرف حتى كانوا يكونون نسا لهم بغير مورد ^{١٢} اخرج

فنزلت وامرهم ان يتبأوا ولا تدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا تدل على عكسه فان المفهوم حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غير لهما روى على رضى الله عنه ان رجلا قتل عبده فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقده به وروى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعبد ولا ن ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين اظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى نسخ بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا ينسخ ما في القرآن واحتجت الحنفية به على ان مقتضى العبد القود وحده وهو ضعيف اذا الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب ولذلك قيل التخيير بين الواجب وغيره ليس نسخا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب وكذلك

١ قوله ولا تدل الخ جواب عما يقال لما دلت الآية الكريمة بمنطوقها على ان القاتل يقتل بقاء من قتله عند اتفاق وصفيهما حرية وعبدية والنوثة دلت بمفهومها على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف الصفة بينه وبين المقتول وتقرئ الجواب ان الآية وان دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المساواة لكنها لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الاوصاف لان القول بالمفهوم انما يعتبر اذا لم ينظر للتقييد فائدة سوى الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهناك تحقق فائدة وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الحر بمجرد كونه من قبيلة القاتل من غير ان يكون له مدخل في قتله فتخصيص حكم الاختصاص بالحر القاتل والعبد القاتل والانثى القاتلة للذكر يندى ذلك الحكم الى غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمهما الله عن قتل الحر بالعبد ليس مبنيا على هذا بل على التمسك بالحديث والقياس بالاطراف ١٢ شيخ زاده بتغير قوله على الاطراف الخ فان الحر اذا قطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر اتفاقا واما عندنا فلان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لانهما وقاية النفس كالا موال وموجب اتلاف المال هو الضمان واما عند الشافعي فلان الاطراف تابعة للنفس وانما شرع القصاص فيها لما قاله بالانفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنده فلا يقطع طرف الحر بقطع طرف العبد لان الاستدلال بقياس كل واحد من الانفس والاطراف على الآخر مصادرة فلا بد من اثبات حكم احدهما بدليل مستقل متى يصح ان يقاس عليه الآخر ١٢ شيخ زاده **٢** قوله من سلم دلالة اه اي دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالانثى اعتبارا لمفهومها فليس له دعوى نسخها لعموم قوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية والتورية مقدم نزولها فكيف تكون ناسخة للتاخر ومقصود المصم الرد على صاحب الكشاف **٣** قوله واحتجت الحنفية به الخ اي بقوله نعم كتب عليكم القصاص في القتلى على ان موجب العمد القود ووجهه فان المراد بالقتل الذين قتلوا عمد لان موجب الخطا الدية لقوله نعم ومن قتل مؤمنا خطأ الآية وليس لولى المقتول عمد ان ياخذ الدية الا برضا القاتل حتى اذا عفا لولى القصاص يسقط حق لولى وكذا اذا مات القاتل ١٢ ملخص **٤** قوله وهو ضعيف الخ وجه الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطا الدية فتعين ان يكون القصاص المذكور فيها هو من الخطا وهو العمد ولما تعين بالعبد لا يعدل عنه للما يلزم الزيادة على النص بالرأى فعلى هذا لا يلزم بقوله اذا الواجب على التخيير الخ لان مبنى الاستدلال لزوم الزيادة ١٢ حاشية **٥** قوله وكذلك كل فعل الخ اي كل فعل الله بما في القرآن فانه يصح اضرار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعيينه في القول وليس في اضرار المتعين المقرر قبل ذكره اضرار قبل الذكر كما تقر في محله ١٢ اعصام

كل فعل جاء في القرآن فمن عفى له من أخيه شيء أي شيء من العفو لأن عفا لا زمر وفائدته الإشعار ^{بأن عفى من بعض الدم أو يعفو بعض الورثة ١٢} بأن بعض العفو كالعفو التام في إسقاط القصاص وقيل عفى بمعنى ترك وشئ مفعول به وهو ضعيف إذ لم يثبت عفى الشئ بمعنى تركه بل أعفاه وعفى يعدى بعن إلى الجاني وإلى الذنب قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذ أعذى به إلى الذنب عدى إلى الجاني باللام وعليه ما في الآية كأنه قيل فمن عفى له عن جنايته من جهة أخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الأخوة الثابتة بينهما من المحنسية والإسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباعاً بالبعرفون وأدأء إليه بإحسان أي فليكن اتباعاً أو فالأمر باتباع والمراد به وصية العافي بأن يطلب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعفو عنه بأن يؤديها بإحسان وهو أن لا يبطل ولا يبخس وفيه دليل على أن الدية أحد مقتضى العمد والأمر باتباعها على مطلق العفو وللشافعي رضي الله عنه في المسئلة قولان ذلك أي الحكم المذكور في العفو والدية تخفيف من ريبكم وحده لما فيه من

١ قوله أي شيء من العفو أه يريد أن ارتفاع قوله شئ على أنه قائم مقام فاعل عفى بناء على أنه في حكم المصدر أي في حكم قولك عفى عفو فان عفى لازم فلا يتعدى إلى المفعول به فيصح أن يقام مصدره مقام الفاعل كما في قوله تنوع في الصور نفخة و شئ من العفو بأن يعفو عن بعض الدم أو يعفو عنه بعض الورثة ١٢ **٢** قوله فاذا عدى إلخ أي إذا كان تعديه بعن إلى الذنب مراد أسوأ كان مذكورا نحو عفو له عن ذنبه أو لما في الآية عدى إلى الجاني باللام أن ذكر لأن التجاوز عن الأول والنفع للثاني ١٢ **٣** قوله وعليه ما في الآية إلخ لأنه لما عدى إلى الجاني باللام علم أن القصد إلى التجاوز عن جنايته إلا أنه ترك ذكره بالان الإيهام بشأن الجاني ١٢ **٤** قوله فليكن أه يعني أن ارتفاع قوله فاتباعاً أما على أنه فاعل فعل معزوف أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ١٢ **٥** والأمر باتباع أه أي أن لم يكن مقتضى العمد أحد الأمرين بل كان موجب القصاص وحده لما وجب المال عند العفو عن القود بل يشترط فيه رضا القاتل أو بغيره بالبعض وفيه بحث أما أولاً فلان هذا إنما يتم لو كان التنوين في شئ للإيهام أي شئ من العفو أي شئ كان كله أو بعضه وأما لو كان للتقليل يكون الأمر بالاداء مرتباً على بعض العفو ولا شك أنه إذا تحقق بعض العفو عن الدم يعبر الباقي بالامتن غير رضا القاتل بل نقول فيه دليل على أن مقتضى العمد القصاص وحده حيث رتب الأمر باتباع الدية على العفو المرتب على وجوب القصاص وأما ثانياً فلأنه قد قيل إن الآية نزلت في الصلح وهو الوفاق للام في لفان عفى إذا استعمل باللام كان معناه البذل أي فمن أعطى له من جهة أخيه المقتول شيئاً من المال بطريق الصلح فاتباع أي فلن أعطى وهو ولي المقتول مطالبة ببدل الصلح على مهلة ومن معاملة ١٢ **٦** قوله شئ من العفو إلخ وإنما صح قيامه مقام الفاعل لأنه مفعول مطلق للنوع والمراد عفو قليل فهو من قبيل أن نطق الأظنأ بحمل تنكيره على التقليل فافهم ١٢ **٧** قوله بل أعفاه إلخ أي المستعمل بمعنى الترك مطلقاً عفى الشعر وغيره إذا تركه حتى يعفو أي يكثر ١٢ ٦.

٨ قوله بل أعفاه إلخ أي المستعمل بمعنى الترك مطلقاً عفى الشعر وغيره إذا تركه حتى يعفو أي يكثر ١٢ ٦.

التسهيل والنفع قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا وخير هذه الامة
 بينهما وبين الدية تيسيرا عليهم وتقرير الحكم على حسب مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل
 بعد العفو واخذ الدية فله عذاب اليم^{١٢} في الاخرة وقيل في الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه
 السلام لا اعاني احدا قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حياة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة
 من حيث جعل الشيء محل ضده وعرف القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا الجنس
 من الحكم نوعا من الحياة عظيما وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة
 نفسين ولا نهر كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة^{١٣} بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقتصر من
 القاتل سلام الباقيون ويصير ذلك سببا لحيوته وعلى الاول فيه اضرار وعلى الثاني تخصيص و
 قيل المراد بها الحياة الاخرية فان القاتل اذا اقتصر منه في الدنيا لم يؤاخذ به في الاخرة ولكم
 في القصاص يحتمل ان يكونا خبرين للحياة وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير
 المستكن فيه وقرئ في القصص اي فيما قص عليكم من حكم القتل حياة او في القرآن حياة للقلوب
 بفتحين الصديقين المفعول به

١٠ قوله لا اعاني الم اخرج الورد ودوني رواية لا اعني وظاهره انه لا يقبل من
 ولي القاتل الثاني عفو من القصاص مطلقا وفيه تاويل ١٢ خف
 ١٣ قوله محل ضده الم بان جعل القصاص مدخول في فائدة ان المظروف اذا حواه المظروف ميانة عن التفرق فالقصاص يحمي الحياة
 من الاكاث ومعناها ان الحياة الحاصلة بالارتداد او الحياة العظيمة انما تحصيل بشرعية القصاص لا غير فالظرفية مجازية تفيد بحسب الوضع اجتماعا وبها ميزان
 فيقصد بها هذا المعنى فلا يرد ان شرط قضاء الحياة والموت اجتماعهما في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المقتص وموت المقتص ١٤ قلوه وعرف
 القصاص الم يعني ان التعريف للجنس والتكوين للتوابع والتعظيم لانه يردع القاتل عن القتل فيكون سببا لحياة نفسين او يمنع ان يقتل غير القاتل كما
 كان في الجاهلية فيمنع به نفوس ١٥ خف قوله وعلى الاول الم تقديره الاول ولكم في شرع القصاص حياة اي للقاتل والمقتول لان الجاني بسبب
 الشرع يردع عن القتل فيبقى حياة الجاني والمجن عليه وعلى الثاني ولكم في القصاص اي قتل الجاني في حياة للقبيلة والجماعة الذين يقتلون بالمقتول غير القاتل فان
 في قتله ليس له حياة في الدنيا ١٦ منه دم قوله وقيل الم مره لان الخطاب حيثما يخص بالقاتلين والظن ان عام والجملة على الوجهين معطوفة على قوله
 كتب عليكم والمقصود منها تولين النفس على انقياد حكم القصاص كونه شاقا على النفس ١٧ ما شيه قوله ان يكونا خبرين كانه قيل نوع عظيم من الحياة
 ثابت بكم مستقر في القصاص ١٨ شيخ زاده

١٩ قوله خير هذه الامة اه ولا يخفى انه لا يستفاد من النظم على ما عملوا التمييز بين العفو المطلق والدية والقود لان ليس فيه الايراد الى مطلق العفو واما على ما حملنا
 حيث اردنا بشئ من العفو ما يقابل العفو المطلق ففيه ايراد الى العفو المطلق ويصح حل قوله نعم وذلك على التمييز بين القود والدية والعفو المطلق والمق بالاتباع
 هو الحق انتهى ما قاله الفاضل عصام الملة والدين وقوله اما على ما حملنا الم اشارة الى ما قال سابقا تحت قول المص وفائدة الاشعار الم من انه لا يبعد ان يقام
 فائدة ان المراد العفو عن الدم لا العفو المطلق الذي هو العفو عن الدم والدية فانه ليس فيه اتباع بالمعروف ولا اداء بالاحسان اه ١٢ عسب

تَأُولِي الْأَلْبَابِ ذَوِي الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ نَادَاهُمْ لِلتَّامُّلِ فِي حِكْمَةِ الْقَصَاصِ مِنْ اسْتِبْقَاءِ الْأَرْوَاحِ وَحِفْظِ
 النَّفُوسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ^{فإن القلب في الأصل الخالص من كل شئ يسمى بالعقل النقي الصافي عن شوب البهوى ١٢} ^{١٢} فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْقَصَاصِ وَالْحَكْمِ بِهِ ^{١٢} وَالْإِذْعَانِ لَهُ ^{١٢} أَوْ عَنْ الْقَصَاصِ فَتَكْفُوا
 عَنِ الْقَتْلِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ^{بيان لما مل المعنى ١٢} أَيْ حَضَرَ سَبَابَهُ وَظَهَرَ أَمْرَاتُهُ ^{١٢} أَنْ تَرَكَ خَيْرًا مِمَّا لَا
 وَقِيلَ مَا لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ مَوَّلَى لَهُ أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ وَلَهُ سَبْعَانِ مِائَةَ دِرْهَمٍ
 فَهَبَهُ وَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرَكَ خَيْرًا وَالْخَيْرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ فَسَأَلَتْهُ كَمَا مَالُكَ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ فَقَالَتْ كَمْ عِيَالُكَ قَالَ أَرْبَعَةٌ قَالَتْ إِنَّمَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرَكَ خَيْرًا وَأَنْ هَذَا الشَّيْءُ يَسِيرٌ فَاتَرَكَهُ لِعِيَالِكَ ^{أي من الدراهم لأنها تتعارف عند الإطلاق ١٢} بِالْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
 مَرْفُوعًا بِكُتُبٍ وَتَذَكِيرٍ فَعَلَهَا لِلْفَصْلِ أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ أَنْ يُوصِيَ أَوْ الْإِيصَاءُ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الرَّاجِعُ فِي قَوْلِهِ
 فَمِنْ بَدَلِهِ بَعْدَ مَا سَبَعَهُ وَالْعَامِلُ فِي إِذَا مَدْلُولُ كُتِبَ ^{أي يكون مؤثلاً بالذكر ١٢} بِالْوَصِيَّةِ لِقُدَمَائِهِ عَلَيْهِمْ أَقْرَبُ مِنْ مَبْتَدَأِ خَبَرِهِ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْجُمْلَةِ جَوَابُ الشَّرْطِ بِأَخْصَارِ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا ^{أي الوصية مبتدأ ١٢} وَهَذَا بَيَانُهُ
 أَنَّ صَحْرَ فَمِنْ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ وَكَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ فَنُسخَ بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ وَبِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ^{أي من الدراهم لأنها تتعارف عند الإطلاق ١٢} ^{أي الوصية مبتدأ ١٢} ^{أي يكون مؤثلاً بالذكر ١٢} ^{أي الوصية مبتدأ ١٢} ^{أي يكون مؤثلاً بالذكر ١٢}

١ قوله في المحافظة إشارة إلى أنه من التقوى بالمعنى الشرعي وهو التجنب عما يضره في الآخرة والفعل بمنزلة
 منزلة اللازم ويكون علمه لمزدلف أي بينت لكم ما في القصاص بعلمكم تتقون أي تعملون عمل أهل التقوى في المحافظة قوله أو عن القصاص فيكون التقوى بالمعنى
 اللغوي وهو الخذر والخوف ^{١٢} ملخص **٢** قوله كتب إشارة إلى أن من البر الوصية وأخرها عن القصاص لأنها من أسباب بقاء الحياة والقصاص كنفها
 وترك العاطف في هذا نظر لأنه لا قصد استقلالها وإن كلامها مقصود بالذات ^{١٢} ملخص **٣** قوله أن ترك الخ لما نزل من حضره أسباب الموت منزلة
 من حضره نفس الموت قيل في مقارن ترك خير لأن حقيقة الترك إنما يكون بعد الموت ^{١٢} شيخ زاده **٤** قوله لما روى الخ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنوع
 قيل إن الكثرة مقدار معين وقيل يختلف بحسب اختلاف حال الرجل فإنه بمقدار من المال يوصف الرجل بالغنى ولا يوصف بغيره لاجل كثرة عياله
 وإليه يشير ما روى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوصف بالمال إلا بالوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور
 مع جواز التانيث فلا يرد أن التذكير لا يتوقف على الفضل إلا إذا كان الفاعل مؤثلاً حقيقياً وتأويل أن يوصي لأن الوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور
 فلا بد من تأويلها بأن مع الفعل أو المصدر فإن تأويل دعا إليه العمل لا التذكير فلا يرد أنه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير إذ عدم التأويل راجع ^{١٢} ملخص **٥** قوله وتذكير فعلها الخ أي ترجيح التذكير
 مع جواز التانيث فلا يرد أن التذكير لا يتوقف على الفضل إلا إذا كان الفاعل مؤثلاً حقيقياً وتأويل أن يوصي لأن الوصية اسم لا يعمل في الجار والمجرور
 فلا بد من تأويلها بأن مع الفعل أو المصدر فإن تأويل دعا إليه العمل لا التذكير فلا يرد أنه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير إذ عدم التأويل راجع ^{١٢} ملخص **٦** قوله والعامل في إذا الخ لأن النظر لا بد له من عامل ولا يجوز أن يكون عامله كتب لأن كتب الله وإيما به لا يحدث وقت حضور الموت
 وأسبابه بل الحادث يتعلق بالكلف وقت الموت فالعامل فيها مدلول كتب وهو تعلق الكتاب بالزنى به كأنه قيل تويمه أيكم الأرباب الأذلى إذا حضر أحدكم الموت
 ولا يجوز أن يكون عامل إذا لفظ الوصية لأنه مؤثلاً بالمصدر والمصدر لا يتقدم عليه معول فتأمل ^{١٢} ملخص **٧** قوله والجمله جواب الشرط الخ والجمله الشرطية
 فاعل كتب لأنه في معنى قيل والعامل في إذا الشرطية معنى الاستقرار في الجار والمجرور والواقعيتين خبر ^{١٢} منه ^{١٢} أي كتب عليكم مضمون هذه الجملة ^{١٢} ح
٨ قوله تعدى عليها أه أقول فيه نظر لأنه وإن اشترى فيما بين النخاة أن معول المصدر لا يتقدمه لكنه خلاف التحقيق لأن الفاعل الرضى حقق أن النظر يتقدم
 قال الله ثم فلما بلغ معه السعي وله غير نظر ^{١٢} ع

السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لو ارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا والحديث من الأحاد وتلقى الأمة لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احترز عنه من فسر الوصية ببا اوصى به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله اوباء يوصاء المحتضرين ^{في النسخ ١٢} ^{في النسخ ١٢} بتوفير يا اوصى به الله عليهم ^{في النسخ ١٢} بالمعروف ^{في النسخ ١٢} بالعدل فلا يفضل الغني ولا يتجاوز الثلث ^{في النسخ ١٢} حقا على المتقين ^{في النسخ ١٢} مصدر مؤكداى حق ذلك حقا فمن بدله غير من الاوصياء والشهود بعد ما سبعه ^{في النسخ ١٢} وصل اليه وتحقق عنده فانما اثمك على الذين يبدلونك فبا اثم الاوصياء المغتير والتبديل الاعلى مبدله لانه الذي حاف وخالف الشرع ان الله سميع عليم ^{في النسخ ١٢} وعيد للمبدل بغير حق فمن خاف من مؤص اي توقع وعلم من قولهم اخاف ان يرسل السباء وقرأ حزة والكسائي وابوبكر ويعقوب مؤص مشددا جنفا ميلا بالخطا في الوصية او اثباتا تعدد الخيف ^{في النسخ ١٢} فاصح بينهم بين الوصي لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم

قوله لا تعارضه الخ اذ لا يمتنع مع اخذ الوارث من الميراث ان يجب له قدر آخر بالوصية بل آية المواريث لا تشملها على قوله نعم من بعد وصية يوصي بها او دين تؤكد
هذه الآية من حيث دلالتها على تقديم الوصية مطلقا سواء كانت لا اقرباء او غيرهم وبين النسخ بوجوهين الاول انه آية المواريث نزلت بعد آية الوصية بالانفا
وقد قال تعالى من بعد وصية يوصي بها فترتب الميراث على وصية منكرة والوصية الاولى كانت معودة فلو كانت تلك الوصية باقية لوجب ترتيبها على المعهود فلما
رتب الارث على الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المقيدة المفروضة لان الاطلاق بعد التقييد بعد الاطلاق نسخ لتغاير المعنيين والثاني ان
النسخ لو مان احد هما ابتداء بعد ابتداء محض والثاني بطريق الحوالة من محل الى محل كما نسخت القبلة الى الكعبة وهذه النسخ من الثاني لان الله نعم فرض الايصاء
في الاقربين الى العباد مع مراعاة الحدود بهذه الآية ثم لما كان الموصي لا يحسن التدبير في مقدار ما يوصي لكل واحد منهم وربما قصد الى المشاركة تولى الله تعبه بنفسه بيان
ذلك الحق على وجهه يتيقن به انه هو الصواب ولا يمكن تغييره فقول من جهة الايصاء الى الميراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لو ارث فان القاء تدل على سببية الاول فآية المواريث هي النسخة والحديث مبين لكوننا ناسخه فلا يضر كون الحديث من الاعماد مع ان الشهور ان الله
تلقته الائمة بالقبول له حكم المتواتر عند الحنفية والتفصيل في الاصول ١٢ ملخص **قوله** فلا يفضل الغنى اه مبنى على القول بانه قبل فرض المواريث وقوله لا يتجاوز
اليمين على القول بانها لا تعارض الآية المواريث ١٢ خف **قوله** وصل اليه اهلام يكن سماع الوص والشهود من الموصي شرطا في الوصية ولا بمجرد كافي
اذ لا اعتبار للسمع بدون العلم فشره بالعلم اليقيني لا بطريق له ١٢ ما يشبه **قوله** توقع وعلم الخ لما كان الخوف لا يتعلق بالكره يسمد لم يكن عمل الخوف في
هذا المقام على اصل معناه لان الاصلاح انما يكون بعد تحقق الجحف والاثم لا بمجرد توقعهما فلذلك فسر الخوف الحاصل بتوقع المكروه بالعلم بكونه مستلزما للنوع من
العلم فان الغافل اذا قال اخاف ان ترسل السماء فانه يقول افمن واعلم فانه انما يخاف لعلمه بانها تمطر ١٢ شيخ زاده **قوله** توقع وعلم
اه لا خفاء في انه لا معنى للخوف من الميل والاثم بعد وقوع الايصاء فلذا قالوا انه مجاز عن العلم وزاد المع لفظ توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان
الخوف حالة تعترى عند انقباض من الشر المتوقع فملك العلاقة استعمل في التوقع والمتوقع قد يكون مطلقا وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل
بهنا بمرتبة ثانية ١٢ اقول يرويه ما قال في الجمل تحت قوله نعم من خاف اي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف
منه فهو من باب التعبير عن السبب بالمسبب اه وهو الروي فان الاستعمال بالمرتبة الاولى لا الثانية فافهم ١٢ ع

عَلَيْهِ فِي هَذَا التَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ تَبْدِيلٌ بِالْهَلِ إِلَى حَقِّ بَخْلَافِ الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢٠ وَعَدَ
لِلْمُصْلِحِ وَذَكَرَ لِلْمُغْفِرَةِ لِمَطَابَقَةِ ذِكْرِ الْأَثَرِ وَكَوْنِ الْفِعْلِ مِنْ جِنْسٍ مَا يُوْثِرُ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَالْأُمَمَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ وَفِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحُكْمِ
وَتَرْغِيبٌ عَلَى الْفِعْلِ وَتَطْيِيبٌ عَلَى النَّفْسِ وَالصُّومِ فِي اللُّغَةِ الْأَمْسَاكُ عِبَادَتُهَا تَنَارُغٌ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَفِي
الْشَّرْعِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الْبَفْطَرَاتِ فَانْهَاهَا مَعْظَمُ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٢١ الْمَعَاصِي فَانِ الصُّومَ
يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّ الصُّومَ لَهُ وَجَاءُ أَوْ الْفُحْلُ
بَادِئُهُ لِصَالَتِهِ وَقَدْ مَهَّأَ يَتِمُّ مَعْدُودَاتٍ مُوقِفَاتٍ بَعْدَ مَعْلُومٍ أَوْ قَلَائِلُ فَإِنَّ الْقَلِيلَ مِنْ
الْمَالِ يَعْدُّ عَدًّا وَالكَثِيرُ يَهَالُ هَيْلًا وَنَصِبُهَا لَيْسَ بِالصِّيَامِ لَوْ قَوِيَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بَلْ بِأَضْمَارِ صَوْمُوا
لِدَلَالَةِ الصِّيَامِ عَلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِهَذَا مَضَانُ أَوْ مَا وَجِبَ صَوْمُهُ قَبْلَ وَجُوبِهِ وَنَسَخَ بِهِ وَهُوَ عَاشُورَاءُ
وِثْلَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ بِكَمَا كُتِبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ عَلَى السَّعَةِ

١٢٠ قوله يا أيها الذين آمنوا

إِلَى أَنْ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِيمَانُ الصِّيَامُ الَّتِي فِيهَا تَقِلُّ النَّفْسُ وَاحْيَاءُ الرُّوحِ ١٢٠ رَحْمَانِي
أَنْ يَكْتُبَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَيْضًا فَيَكُونُ قَوْلُهُ كَمَا كُتِبَ تَأْكِيدٌ الْقَوْلِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَتَرْغِيبٌ وَتَطْيِيبٌ لِلنَّفْسِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْأُمُورَ الشَّاقَّةَ إِذَا عَمَّتْ طَابَتْ وَيَرْغَبُ كُلُّ أَحَدٍ فِي
إِتْيَانِهَا وَالتَّشْبِيهِ مَا نَدُّ إِلَى أَصْلِ الْأَبْجَابِ لَا إِلَى كَيْفِهَا أَيْامُهُ وَخُصُوصُ وَقْتِ ١٢١ مَلْغُصُ
الْأَنْشِينَ وَتَرْكُ الْخَصِيَّتَانِ كَمَا هُمَا الْبَاءَةُ الْكَاحُ وَالْمَعْنَى يَقْطَعُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ كَمَا يَقْطَعُهَا الْخَصَاءُ وَالْمَدِثُ مَحْجُجٌ أَفْرَجُهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
١٢١ مَلْغُصُ قَوْلِهِ الْأَخْلَالُ الْإِغْطَفُ عَلَى قَوْلِهِ الْمَعَاصِي وَالْمَعْنَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ لَتَكُونُوا بِسَبَبِهِ مِنْ تَقِيٍّ الْمَعَاصِي لِأَنَّ الصُّومَ يَكْسِرُ شَهْوَةَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ
الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ الْمَعَاصِي كَانَ رَادًّا عَلَى الصَّائِمِ عَنْ ارتِكَابِهَا وَإِنْ الصُّومُ عِبَادَةٌ قَدِيمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَخْلَالُ بِأَوْدٍ مِثْلًا لَا يَمْتَرِزُ عَلَيْهِ عَاقِلٌ ١٢٢ شَيْخُ زَادَهُ بِتَغْيِيرِ ١٢٣
قَوْلِهِ أَوْ بِكَمَا كُتِبَ الْإِغْطَفُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَصِبَ إِيَّامًا عَلَى أَنْ ظَرَفَ يَقْتَضِي أَنْ يَقَعَ الْكِتَابَةُ فِي الْأَيَّامِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْوَاقِعُ فِي الْأَيَّامِ أَنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْكِتَابَةِ وَهُوَ الصُّومُ
وَكَذَلِكَ انْتِصَابُ الْأَيَّامِ عَلَى أَنْ مَفْعُولٌ بِهِ لَكُتِبَ عَلَى الْإِسْعَاقِ فَانْهَى عَلَى كَوْنِ الْأَيَّامِ ظَرْفًا لِلْكِتَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ وَاجِبٌ بَأَنَّهُ يَكْفِي لِلظَّرْفِيَّةِ ظَرْفِيَّةُ
الْمُتَعَلِّقِ كَمَا فِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقِيلَ أَنْ مَضْمُونُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِفَعْلٍ يَتَفَادَى مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ مَا نَحْنُ الصِّيَامُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَكُونُوا إِيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَالْكَلَامُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ كَعَمْرٍو فَتَقَادَرُ ١٢٢ مَلْغُصُ

١٢١ قوله فيه توكيد للحكم

قَوْلُهُ فِيهِ تَوْكِيدٌ لِلْحُكْمِ وَتَرْغِيبٌ أَهْ أَيْ تَرْغِيبٌ عَلَى اتِّبَاعِهِ
لِأَشْعَارِ بَأَنَّهُ عِبَادَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَوَارَثَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ وَتَطْيِيبٌ لِلنَّفْسِ فَإِنَّ الْأُمُورَ الشَّاقَّةَ إِذَا عَمَّتْ طَابَتْ ١٢٢ ١٢٣ قَوْلُهُ لِلْمَعَاصِي أَهْ يَعْنِي أَنْ تَتَّقُونَ بِالْمَعْنَى اللَّغْوِ
وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْمَعَاصِي وَالْأَخْلَالُ وَلَعَلَّ مَعْنَى كَيْ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَعَلَى الْأَوَّلِ غَايَةُ لِقَوْلِهِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى التَّشْبِيهِ وَعَلَى الثَّانِي بِالنَّظَرِ إِلَى التَّشْبِيهِ أَيْ
كُتِبَ عَلَيْكُمْ كَمَا يَهْ مِثْلُ مَا كُتِبَ عَلَى الْأَوَّلِينَ لَكِي تَتَّقُونَ بِأَوْدٍ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَمَالِهِ وَقَدْ مَرَّ ١٢٣ ١٢٤ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ أَهْ الْمَشْهُورُ أَنَّ الصُّومَ لَهُ وَجَاءُ عَلَى
مَا فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَامَعْشَرَ الشَّبَانِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْنَى لِلْبَصْرِ وَاحْشِنَ لِلْفَرْجِ
وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ وَجَاءُ وَكَوْجَا لَوْعٍ مِنَ الْخَصَاءِ وَهُوَ أَنْ يَرْضَ عُرُوقُ الْأَنْشِينَ مَعَ بَقَائِهَا أَيْ أَنْ يَقْطَعَ الشَّهْوَةَ كَمَا يَقْطَعُ الْخَصَاءُ ١٢٤

وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوق في
 برد او حرسا يد فحولوه الى الربيع ونزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك
 لهوتان اصابهم فبن كان منكم مريضاً مرضاً يضرة الصوم ويعسر معه او على سفر او راكب
 مفروفيه ايها بان من سافر اثناء اليوم لم يفطر فعلة من ايام اخو فعليه صوم عدة ايام
 المرض او السفر من ايام اخر ان افطر فخذت الشرط والمضاف والمضاف اليه للعلم بها وقرئ
 بالنصب اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية
 وبه قال ابو هريرة رضي الله عنه وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين
 نصف صاع من بر او صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم
 في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم نسخ وقرأ نافع وابن عامر
 برواية ابن ذكوان باضافة الفدية الى الطعام وجميع المساكين وقرأ ابن عامر برواية هشام
 مساكين بغير اضافة الفدية الى الطعام والباقيون بغير اضافة وتوحيد مسكين وقرئ يطوقونه
 اي يكلفونه او يقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة او القلادة ويتطوقونه اي يتكلفونه او
 يتقلدونه ويتطوقونه بالادغام ويتطوقونه على ان اصلها يطوقونه ويتطوقونه

الـ قوله وقيل الخ فالوصول في الوجه السابق كان للاستفراق والتشبيه في مجرد الفرضية او في
 كونه مرة قليلة والوصول على هذا الوجه للعهد والمراد من النصارى فأنهم المشقة من على هذه الامته بلا فصل والتشبيه في عدد الايام ١٢ حاشية **الـ** قوله اوراكب
 الخ اشارة الى ان كلمة على استعارة تبعية شبه تلبسه بالسفر باستعلاء الراكب واستيلائه على الركوب يتعرف فيه كيف يشاء ولما عدل عن الظاهر وهو مسافر
 او في سفر الى على المقصية للتمكن التام ولما كان التام انما هو بسفر اليوم كله كان فيه ايام الى ١٢ مخصص **الـ** قوله عدة ايام المرض أه فتنبون عدة عوض عن
 المضاف اليه وارتكاب هذه التقديرات اعتمادا على دلالة نحو الكلام عليها ١٢ شج زاده **الـ** قوله على المطيقين الخ اي على كل واحد منهم فدية كما في قوله
 تعالى الذين يرمون المحصنات ولم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة اي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة تقول آتينا الامير فكساها حلة اي كل واحد منا
 او يكون الذين للجنس ١٢ منه **الـ** قوله وقرئ الخ كل هذه اللغات تحذف بها ظاهرا وانما الكلام في تطيقونه هل هو تفعل او تفعيل قال النخعي هو تفعيل او
 لو كان تفعل كان بالواو ودون الياء كما ان تدبر الوكان تفعلا كما وقع في المفصل كان تدور الاء واوى فتامل ١٢ خف
الـ الوقوع في البر والشديد اي يوجب المشقة لان البر يشتد بالجوع ١٢ ح

من فعل وتفعل واللام بالواو دون الياء لا نزع المطوق وهو داري ١٢
 من فعل وتفعل بمعنى يتطيقونه وعلى هذه القراءة يحتمل معنى ثانيا وهو الرخصة لمن يتعب الصوم فيجهد فيها الشيوخ
 والعجائز في الافطار والفدية فيكون ثابتا وقد اُولى به القراءة المشهورة اي يصومونه جهدا هم
 وطاقتهم فمن تطوع خيرا فزاد في الفدية فهو بالتطوع والخير خيرا له وان تصوموا ايها المطيقون
 او البطون وجهدتم طاقتكم او البرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر خيرا لكم
 من الفدية وتطوع الخير او منها ومن التاخير للقضاء ان كنتم تعلمون ما في الصوم من
 الفضيلة وبراءة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله اي اخترتموه وقيل معناه ان كنتم من اهل
 العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ
 محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او يبدل من الصيام على حذف المضاف اي كتب عليكم

أقول وعلى هذه القراءة الخ

غير المشهورة وهي منقولة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وفيها وجهان احد الوجهين ان المعنى انهم يكلفونه لان الصوم في نفسه تكليف والمطبق مكلف به اذ لا يكلف فوق الطاقة وهو معنى المشهورة والثاني ان ينظر فيه الى بلوغ الجهد والطاقة ويلاحظ معنى الكلفة بالفعل ويكون المراد به الشيوخ والعجائز ولا يكون منسوقا ثم ذكر المص ان المعنى الاخير جاز في المشهورة ايضا من اطاق الفعل بلغ نهاية طوقه فيه ١٢ خف **٢** قوله اي يصومونه جهدهم وطاقتهم اي بمجهود ومشقة لضعفهم وتعبهم والآية نزلت في حق شيخ الهرم الذي يطبق الصوم لكن مع الشدة والمشقة فان الوسع فوق الطاقة فالموسع اسم لمن كان قادرا على الشيء مع السهولة بخلاف المطبق فانه اسم لمن كان قادرا على الشيء مع الشدة والمشقة ثم ان الشيخ الهرم اذا افطر فعليه الفدية واما الحامل والمرضع اذا افطرا ففعل عليهما الفدية ام لا قال ابو عبيدة لا لا يجب عليهما الفدية بل يجب القضاء لانها كالمريض يمكن عليهما ايحاب القضاء بخلاف الشيخ الغافي فاذا وجب القضاء لا يجب عليهما الفدية لثلاث ائلام اجتماع البدلين وجزاء ان يكون الهمة للسلب فيكون ثابتا غير منسوخ ١٢ مخلص **٣** قوله ايها المطبقون على القراءة والمطوقون على الاخرى وجهتم بمعنى قد جهدتم طاقتكم ١٢ خف **٤** قوله ان كنتم من اهل العلم الخ فينزل منزلة اللازم ولا يفدر له متعلق كالذي قبله ١٢ خف **٥** قوله او بدل الخ اي بدل كل من كل ومنهم من لم يقدر المضاف وهو الصيام وجعله بدل اشتغال لكن المعهود فيه ابدال المصدر من الظروف نحو يسألونك عن الشهر الحرام قال فيه وهذا عكسه فاذا ذكره المصنف رد اولي ١٢ خف بتغير **٦** قوله على هذه القراءة يحتمل اه اي هذه القراءة تحتمل المشهورة لان معانيها كلها راجعة الى معنى الاستطاعة والقدرة فيكون منسوخة مثلها ويحتمل وجهان ثانيان وهو الرخصة في حق الشيوخ والعجائز فلا يكون منسوخة ١٢ ع **٧** قوله اي يصومونه جهدهم اه الجهد بفتح الجيم ومنها بمعنى الطاقة اي مجتهدين ومطيقين او مجتهدين جهدهم ومطيقين طاقتهم على اختلاف بين سيبيويه والبي على في نحو فعله جهدك وطاقتك ومعنى هذا تاويل ان الوسع اسم للقدرة على الشيء على وجه السهولة والطاعة اسم للقدرة على الشيء مع الشدة والمشقة فيصير المعنى على الذين يصومون مع الشدة والمشقة او على ان من اطاق الفعل بلغ غاية طوقه فيه وجزاء ان يكون الهمة للسلب ١٢ ع ٢٠

ع قوله ايها المطيقون آه وهم المقيمون الاصهار على المعنى الاول للقرارة المشهورة والشواذ او المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على المعنى الثاني بهما والواو في واجتهدتم للجمال اي والجمال انكم بذلتهم طاقتكم وبلغتم غايتها او المرخصون في الاخطاء مطلقا اي من المطيقين او المطوقين او المرضي والسافر من

الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا وعلى انه مفعول وان تصوموا وفيه
ضعف أو بدل من ايام معدودات والشهر من الشهرة ورمضان مصدر مض اذا احترق
فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابن
داية علما للغراب للعلمية ^{في شمس العلوم وان ج رمضان اي تحرق غطا وجز ما ١٢} والتانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف
لا من الالتباس وانها سموه بذلك انا لا رماضهم من حر الجوع والعطش ولا تبارض الذنوب فيها
اول وقوعه في ايام رمضان ^{اي اشتد اردو ١٢} الحرج حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن
اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر وانزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منجبا
الى الارض او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين والانجيل لثلاث
عشرة والقرآن لاربعة وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن شهدا والفاء

١ قوله وفيه ضعف لان ان مع الفعل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام
صومكم شهر رمضان خيركم فيكون شهر رمضان من تمة المبتدأ ويكون الجزا صلا بين جزئي المبتدأ وهو غير جائز وايضا يلزم منه الفصل بين الموصول وهو ان
المصدرية وصلته وهو الفعل مع ما في حيزه بلبس لان الجزو هو غيركم اجنبى من الموصول وقد تقررت لا يجوز عن الموصول الا بعد تمام صلته هذا وحوز فيه ان يكون
مفعول تعلمون بتقدير المضاف نحو شرف شهر رمضان ١٢ ملخص **٢** قوله من الشرة مصدر شهر الشئ اظهره كونه ميقاتا للمعاملات والعبادات
صار مشهورا بين الناس ١٢ ح **٣** قوله وجعل علما الخ اي جعل مجموع المضاف اليه علما وفيه نظر لان الظاهر ان رمضان هو العلم والشهر مضاف
اليه وما قيل انه لا يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد بفتح اضافة العام الى الخاص فليس بشئ فان المضاف اليه اذا اشتد من افراد المضاف ولم يكن
لذكره فائدة فهو بفتح والاحسن ويختلف باختلاف القائم ولا يفتح مطلقا نحو مدنية بغداد وشجر الراك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف
والمضاف اليه وفي البواقي لا يضاف شهر اليه فلا اصل له لان سيبويه وشراحه كلهم اثبتوا اسما للشهر وجوزوا اضافة الشهر اليها باسرها ١٢ ملخص **٤**
قوله ابن داية الخ يسمى به الغراب لكثرة وقوعه على داية البعير وداية البعير الموضع الذي تقع عليه خشبة الرحل فتعقره وفي ايضا ابن الحاجب المضاف اليه في هذه
الاعلام كلها مقدر علمية فيعامله معاملة في منع الصرف ان كان فيه علمة اخرى ومنع اللام الا ان يكون سمي به وفيه اللام فلذلك امتنع صرف داية في ابن داية وان
لم يقع على الفرداء علماء ١٢ ملخص **٥** قوله عن اللغة القديمة في كتاب السامي في الاسامي انه كان في الجاهلية يسمى المحرم والمؤتمرو والصفر بان ج و ربيع الاول
بالخوآن و ربيع الاخر بويضان وجمادى الاولى بخنين وقيل بخنين وجمادى الاخرى بربى و رجب بأصم ومنصل الاسنة والشهر المحرم والمنصل الاول وشعبان
بالعاذل ورمضان بالناثق وشوال بالوعل وذو القعدة بوردته وذو الحجة ببرك ١٢ ح **٦** قوله ابتداء فيه الخ جواب عما يقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث
وعشرين سنة منيما فمضى انزاله في رمضان واجاب عنه بثلاثة اوجم الاول ان ابتداء نزوله في ليلة القدر من رمضان والثاني انزل جملة من السور المحفوظ الى
السماء الدنيا في ليلة والثالث ان معناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا به القرآن كما يقال انزل في الزكوة آية كذا وفي المزمكة اي في ايجابها وتحريره ١٢ ملخص
٧ قوله لوقوعه في ايام الحر الخ اي انهم حين نقلوا اسماء المشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام
رمضان الحر ١٢ عصام :

لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ بِمَا تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَفِيهِ اشْعَارُ بَانَ الْإِنْزَالِ فِيهِ سَبَبُ اخْتِصَاصِهِ بِوَجُوبِ
 الصَّوْمِ فِيهِ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٌ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ^{حَالِدٌ} مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ أَنْزَلَ وَهُوَ هِدَايَةٌ
 لِلنَّاسِ بِأَعْيَانِهَا وَأَيَّاتٍ وَاضِحَاتٍ مَّهْدًى إِلَى الْحَقِّ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ
 وَالْأَحْكَامِ فَمِنْ شَهَدٍ مِّنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^{فَمِنْ} حَضَرَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَسَافِرًا فَلْيَصُمْ فِيهِ
 وَالْأَصْلُ فَمِنْ شَهَدٍ فِيهِ فَلْيَصُمْ فِيهِ وَلَكِنْ وَضَعَ الْبَاطِلُ مَوْضِعَ الْمَصْمُومِ الْأَوَّلِ لِلتَّعْظِيمِ وَنَصَبَ عَلَى
 الظُّرُوفِ وَحَذَفَ الْجَارَ وَنَصَبَ الضَّمِيرَ الثَّانِي عَلَى الْإِتْسَاعِ وَقِيلَ فَمِنْ شَهَدٍ مِنْكُمْ هَلَالُ الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ شَهِدْتَ الْجُمُعَةَ أَيْ صَلَوَتَهَا فَيَكُونُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
 فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ^{مُخَصَّصَةٌ} لِأَنَّ الْمَسَافِرَ وَالْمَرِيضَ مِنْ شَآهِدِ الشَّهْرِ وَلَعَلَّ تَكْرِيرَهُ لِذَلِكَ
 أَوَّلًا لِيَتَوَهَّمُ نَسْخُهُ كَمَا نَسَخَ قَرِينُهُ يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ إِنْ يَرِيدُ أَنْ يُكْسِرَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا يَعْسِرَ وَلِذَلِكَ أَبَاحَ الْفِطْرَ لِلْسَّفَرِ وَالْمَرَضِ وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ^{عَلَّ} لَفْعٌ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ فَاَسْبَقَ أَيْ وَشَرَعَ جُمْلَةً مَّا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الشَّاهِدِ بِصَوْمِ
 الشَّهْرِ وَالْمَرْخِصِ بِالْقَضَاءِ وَمَرَاعَاةَ عِدَّةٍ مَّا فُطِرَ فِيهِ وَالتَّرْخِصِ لِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ إِلَى آخِرِهَا عَلَى
 سَبِيلِ اللَّفْظِ فَإِنْ قَوْلُهُ وَلِتُكْمَلُوا عِلَّةُ الْأَمْرِ بِمَرَاعَاةِ الْعِدَّةِ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَبَيَانُ
 سَبِيلِ اللَّفْظِ فَإِنْ قَوْلُهُ وَلِتُكْمَلُوا عِلَّةُ الْأَمْرِ بِمَرَاعَاةِ الْعِدَّةِ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَبَيَانُ

أَمْ قَوْلُهُ لَوْصَفَ الْمَبْتَدَأُ أَيْ جَازَ دَخُولُ الْغَايَةِ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ هُنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولًا لَانْتِصَافُ الْمَوْصُوفِ بِالْمَوْصُولِ ١٢ ح ٢ قَوْلُهُ وَفِيهِ اشْعَارُ الْحَمْدِ
 فَإِنْ تَرْتَّبَ الْحُكْمُ عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي لَهُ صَلَوحُ الْعِلْيَةِ مُشْعِرٌ بِعِلِّيَّتِهِ لَمَّا كَانَ الشَّهَادَةُ لَهَا كَلِمَةٌ فِيهِ بِمَا فِيهِ هَدًى لِمَنْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَلْزَمُوا بِهِ وَيَسْتَغْلُوا فِيهِ وَيَتَرَكُوا مَعْظَمَ لَزْمِهِ
 وَهُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجَمَاعُ فِيهِ أَيْضًا إِيَّاهُ إِلَى كَثَرَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ كَمَا لَا يَخْفَى ١٣ مَخْصَصٌ قَوْلُهُ وَهُوَ هِدَايَةٌ أَيْ دَفْعُ لِسْوَالِ الْفِكَارِ بِحَسْبِ هَدًى
 الْأَوَّلِ بِوَسْطَةِ التَّكْرِيرِ عَلَى الْهَدًى الَّتِي لَا يَقْدِرُ قَدْرُهَا بِالنَّحْوَةِ بِالْقُرْآنِ أَيْ هِدَايَةٌ بِأَعْيَانِهَا وَالثَّانِي عَلَى الْهَدًى الشَّامِلِ لِجَمِيعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ أَيْ هَدًى إِلَى الْوَسْطَةِ بِأَشْهُائِهَا
 عَلَى الْحُكْمِ أَيْ الْمَعَارِفِ الْأَلَهِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ بِقَرِينَتِهِ قَوْلُهُ وَبَيِّنَاتٍ مِنْهَا ١٤ ع ٢ قَوْلُهُ فَلْيَصُمْ فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ تَعْدِيَتَهُ فَلْيَصُمْ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ مِنْ قَبِيلِ
 تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى زَمَانِهِ الْأَنَّهُ عُدِيَ إِلَيْهِ عَلَى طَرِيقِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهَاتَسَاعًا فِي الْكَلَامِ بِإِقَامَةِ الظُّرُوفِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ بِهَاتَسَاعًا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ مُتَوَعَّبٌ
 لِلشَّهْرِ ١٥ شَيْخُ زَادَهُ ١٦ قَوْلُهُ عَلَى الْإِتْسَاعِ أَيْ عَلَى التَّجَوُّزِ بِتَنْزِيلِهِ مِنْزِلَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْأَفْلاَ يُكُونُ الضَّمِيرُ الظُّرُوفُ بِدُونِ فِي كَمَا بَيْنَ فِي مَعْلَمَةِ ١٢ عَصْ -
 ١٧ قَوْلُهُ وَقِيلَ الْإِمْرُضُ لَا مَتَابَ إِلَى التَّقْدِيرِ وَإِنَّمَا قَدَّرَ الْمَضَافَ لِأَنَّ شُكُودَ الشَّرِّ بِتَمَامِهِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ انْقِضَائِهِ وَلَا مَعْنَى لِتَرْتِيبِ وَجُوبِ الصَّوْمِ فِيهِ بَعْدَ
 انْقِضَائِهِ ١٨ ع ٢ قَوْلُهُ مُخَصَّصَةٌ أَيْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ كُلِّيًّا بِخِلَافِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ كَانَ مُخَصَّصًا بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَرِيضِ غَيْرِ مُخَصَّصٍ بِالنَّظَرِ
 إِلَى الْمَسَافِرِ ١٩ ع ٢ قَوْلُهُ عِلَّةُ الْأَمْرِ بِمَرَاعَاةِ الْعِدَّةِ أَيْ عِدَّةُ الشَّرِّ بِالْإِدَارَةِ فِي حَالِ شُكُودِ الشَّهْرِ وَالْقَضَاءِ فِي حَالِ الْإِفْطَارِ بِالْعَذْرِ فَيَكُونُ عِلَّةً لِلْمُعْلَلِينَ الْأَمْرَ
 بِصَوْمِ الشَّاهِدِ وَالْأَمْرِ بِمَرَاعَاةِ عِدَّةٍ مَّا فُطِرَ وَأَوْعِيَ الْمَعْنَى أَمَّا نَاكُمُ بِصَوْمِ الشَّهْرِ وَبِقَضَائِهِ مَّا فُطِرْتُمْ بِالْعَذْرِ فَتُكْمَلُوا عِدَّةَ الشَّرِّ بِالْإِدَارَةِ وَالْقَضَاءُ فَتُحْصَلُوا خَيْرَاتُهُ وَلَا يَفُوتُ حُكْمُ
 مِنْ بَرَكَاتِهِ نَقَضَتْ أَيَّامَهُ وَكُنْتَ ٢٠ ع ٢ قَوْلُهُ وَبَيَانُ كَيْفِيَةِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْإِطْلَاقِ أَيَّامَ آخِرِ كَيْفٍ مَا تَبَسَّرَ مَتَوَاصِلًا أَوْ مُتَفَاعِلًا وَالْإِشَارَةُ إِلَى
 هَذَا الْإِطْلَاقِ الْقَضَاءُ فِي الْفَعْلِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ ٢١ ع ٢

كيفية ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير ولا فعال كل لفعله أو معطوفة على علة مقدرة
 مثل ليسهل عليكم ولتعلوا ما تعملون ويجوز أن يعطف على اليسر ويريد بكم لتكبلوا كقوله
 يريدون ليطفئوا والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي على وقيل
 تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الأهلال وما يحتمل المصدر والخبر أي والذي هذا كراهية وعن
 عاصم رواية إني بكر وتكبلوا بالتشديد وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أي فقل لهم إني
 قريب وهو تمثيل لكمال عليه بأفعال العباد وأقوالهم وإطلاعه على أحوالهم بحال من قرب مكانه
 منهم ما روي أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني قريب ربنا فتنأجيه امر بعيد فنأديه
 فنزلت أحيب دعوة الداع إذا دعان تقرير للقرب وعد للداعي بالاجابة فليست جيبوا لي إذا
 دعوتهم للإيمان والطاعة كما أحدهم إذا دعوني لمهاتهم وليؤمنوا بي أمر بالثبات والمداومة عليه
 لعلهم يرشدون راجين أصابة الرشد وهو أصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها وأعلم أنه
 تعالى لها أمر بصوم الشهر ومراعاة العدة وحتمه على القيام بوظائف التكبير والشكر عقب

أ قوله ولا فعال أي ممدوفة والتقدير وامرنا بمراعاة العدة تكملوا أو أوجبنا القضاء
 تكبروا والله أي لتعظموا باستدراك ما فات من مأمورات ورخصنا الإفطار في المرض والسفر تشكروا ١٢ خط **ب** قوله ويجوز أن يعطف على اليسر الخ
 أي الذي هو مفعول فعل الإرادة فتكون اللام على هذا أصله داخل على مفعول فعل الإرادة للتأكيد والمعنى يريد تكميلكم ١٢ شيخ زاده **ج** قوله ولذلك
 أه يعني تعلق قوله على ما بدأكم بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو التثنية فإنه يقال أنشئ عليه خير ١٢ ملخص **د** قوله يحتمل المصدر أه أي ما يحتمل بالمصدر والخبر بتقدير
 الصفات والاضافة لأولى مناسبة كما في حروف المصدر فلا يردان التعبير عن ما بالمصدر والخبر لا يبعد في عباراتهم ولا حاجة إلى ما تكلف بعض الناظرين
 من أن المراد يحتمل كون ما يليه مصدر التاويل بالمصدر بمقتضى كلمة ما ويحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما كونها موصولة طالبة لجملة خبرية ١٢ ما شبه بتغير **هـ**
 قوله أي فقل لهم إني قريب لابد من تقدير القول لأنه لا يترتب على الشرط كونه تعالى قريبا وإنما يترتب عليه الأخبار بكونه قريبا وإنما لم يصرح بقول كما في
 نظائره مثل يستوثقون قل العفو لا إشارة إلى أنه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم إلى الرسول تبشيرا على كمال لطفه بالعباد ١٢ ح **و** قوله
 وهو تمثيل الخ لأن القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عن الله تعالى فهو استعارة لعلهم بما لهم واجابة سواهم ١٢ خف **ز** قوله روي أنه أخرجه
 ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه ونساجيه يجوز فيه نصب في جواب الاستفهام والاولى الرفع أي كان قريبا فغنى نساجيه فتأمل ومقتضى الحكاية أن
 يقول فإنه قريب لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كأنهم يسمعون كلامه بالذات ١٢ خف **ح** قوله تقرير للقرب فالقطع لكمال الاتصال
 وإنما كان مقربا للقرب لأن اجابة الداعي من أثار القرب فيكون دليل عليه ١٢ ح **ط** قوله فليست جيبوا إني أجاب واستجاب بمعنى قال الشاعر وأدع دعاء
 يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب ١٢ منه ح **ي** قوله أمر بالثبات والمداومة الخ إشارة إلى جواب ما قيل كيف جمع بين الاستجابة
 والإيمان واحد هما يعني عن الآخر فإنه لا يكون مستجيبا لله تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢
ع قوله وهو تمثيل الخ يعني أن القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في الحال المشبه بحال من قرب مكانه ففي الكلام استعارة تبعية أو تمثيلية ١٢ ع

بِهَذِهِ الْأُيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى خَبِيرٌ بِأَحْوَالِهِمْ سَمِيعٌ لِقَوْلِهِمْ مُجِيبٌ لِدُعَائِهِمْ وَمُجَازِيهِمْ عَلَى
اعْبَاهِهِمْ تَأْكِيدًا لَهُ وَحَثًّا عَلَيْهِ ثُمَّ بَيَّنَ أَحْكَامَ الصُّومِ فَقَالَ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى
نِسَاءٍ كُنَّ طَرَفَهُنَّ أَنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا امْسَوْا حُلَّ لَهُمُ الْأَكْلُ وَالشَّرِبُ وَالْجُمَاعُ إِلَى أَنْ يُصَلُّوا الْعِشَاءَ
أَوْ يَرْقُدُوا ثَوْنًا عَهْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَشْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَنَدَّمَ وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَامَ رَجُلٌ وَاعْتَرَفَ بِمَا صَنَعَ أَعَادَ الْعِشَاءَ فَانْزَلَتْ وَلَيْلَةُ الصِّيَامِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُصْبِحُ
مِنْهَا صَائِتًا وَالرَّفْتُ كُنَايَةٌ عَنِ الْجُمَاعِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ رِفَتٍ وَهُوَ الْإِفْصَاحُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَكُنِيَ
عِنْدَهُ وَعَلَى بِالْيُتَضَمَّنُهُ مَعْنَى الْإِفْصَاحِ وَإِثَارُهُ هُنَا لِلتَّقْبِيحِ مَا ارْتَكَبَهُ وَلِذَلِكَ سَمَّاها خِيَانَةً وَقَوَّى
الرَّفُوتَ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ اسْتِيفَاتٍ يَبِينُ سَبَبَ الْأَحْلَالِ وَهِيَ قَوْلَةُ الصَّبْرِ عَنْهُمْ
وَصُعُوبَةِ اجْتِنَابِهِمْ لِكَثْرَةِ الْمُخَالَطَةِ وَشِدَّةِ الْمَلَابَسَةِ وَلَهَا كَانَ الرَّجُلُ وَالْمَرْءُ يَعْتَنِقَانِ وَيَشْتَمِلُ
كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ شَبَهًا بِاللِّبَاسِ قَالَ الْجَعْدِيُّ إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عَطْفَهَا تَثَنَّتْ فَكَانَتْ
عَلَيْهِ لِبَاسًا أُولَانِ كُلُّ مَنْهَا يَسْتُرُ حَالَ صَاحِبِهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْفُجُورِ عَلَّمَهُ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُخَنِّتُونَ

١ قوله تأكيد له آه ليس هذا التأكيد
 في الكلام صريحا منطوقا او مضموما وانما هو بطريق الايحاء والتكويح ومثله يحسن فيه العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكور بالتبعية ١٢ خف -
٢ قوله احل لكم الخ اشارة الى ان التقرب الى الله لا ينال في التلذذ بغيره ولو كان في الصوم الذي هو الامساك عن الشهوات لانه يختص
 ذلك بوقت الامساك لا دائما ١٢ رحا في **٣** قوله روى الخ اخرج احمد من حديث كعب بن مالك وابوداؤد من حديث معاذ بن جبل **٤** مختصا
 بما يجده الصوم ١٢ خف **٥** قوله وليلة الصيام اه اضافة الليلة الى الصيام لا دني ملازمة وناصب ليلة الرفث المقدر الدال عليه الرفث لا المذكور
 اذ المصدر لا يقدم معموله عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاحل لان الاعمال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاعمال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ جل عب
 والليل سابق على النهار على الاصح الا في ليلة عرفة فانها بعده ١٢ مختص **٦** قوله كناية عن الجماع الخ ولم يجعل مجاز لعدم المانع من الحقيقة وعدى بال
 تضمن معنى الافشاء فان قيل لم لم يجعل من اول الامر كناية عن الافشاء قيل لان المقص هو الجماع والافشاء ايض كناية عنه ١٢ خف بتغير **٧** قوله
 وايشاره الخ يعني كنى عن الجماع بلفظ الرفث الدال على معنى القبح بخلاف ما كنى عنه في جمع القرآن من الافشاء والتغشية والباشرة وغير ذلك استقيا حالها
 وجد منهم قبل الاباحة ١٢ حاشية بتغير **٨** قوله استيناف الخ اي جملة لا محل لها من الاعراب وقعت بيانا لسبب الحكم السابق كانه قيل لانهن
 لباس لكم فالاستيناف نحوى ١٢ حاشية **٩** قوله قال المجعدي اذا ما الخ قيل التمثيل ببیت المجعدي وان كان تشبيها باللباس لكن يفيدان وجه الشبه
 هو الاشتغال لا ما قيل ان كلا منهما يستتر الآخر عن الفجور قوله اذا ما ^{وقيل بيان فتوى جواب من سئل سبب الاعمال الخ فهو بيان السبب ١٢ ع} اي من ايضا جمعها في فراشها وهو الزوج شئ عطفها اي امال شقها تشنت اي اعطفت
 اليه ومالت فصارت كأنها لباس له ١٢ مختص **١٠** قوله علم الله آه والجملة مع ما عطف عليه من قوله فتاب عليكم معترضة بين قوله احل لكم وبين ما
 يتعلق به اعنى قوله فالآن باشروهن لبيان عالمهم بالنسبة الى ما فرض منهم قبل الاعمال وهو انه تعالى علم استمرارهم على الحيانة والمعصية كما يدل عليه صيغة المضارع
 فلم يواخذهم بذلك ومن عليهم بحملهم لما تابوا تاب عليهم بكرمه وعفاه عنهم بفضله ١٢ ح **١١** قوله اذا ما الضمير الخ والعنى اذا ما الضمير اي المضارع وهو الزوج نحو
 بالتفخيف اي امال عطفها اي عانها وشقها تشنت اي مالت المرأة عليه فكانت اي صارت كاللباس ١٢ ع

أَنْفُسَكُمْ تَظْلِمُونَهَا بِتَعْرِيفِهَا لِلْعِقَابِ وَتَنْقِصُ حُظَّهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْاِخْتِيَانِ اِبْلَغُ مِنَ الْخِيَانَةِ
 كَالْاِكْتِسَابِ مِنَ الْكَسْبِ قِتَابَ عَلَيْكُمْ مَا تَبَيَّنَ مَا اِقْتَرَفْتُمُوهُ وَعَفَا عَنْكُمْ وَمَا عَنْكُمْ اِثْرُهُ فَالْثَّنَ
 بِاَشْرُوْهُمْ لَهَا نَسَخَ عَنْكُمْ التَّحْرِيمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نَسَخِ السَّنَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْبَاشِرَةِ اِثْرُهُ اِثْرُ الْبَشَرَةِ
 بِالْبَشَرَةِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَاَطْلُبُوا مَا قَدَرَهُ لَكُمْ وَاثْبَتَهُ فِي اللُّوحِ مِنَ الْوَلَدِ
 وَالْمَعْنَى اِنْ الْمُبَاشِرِ يَنْبَغِي اِنْ يَكُونُ غَرَضُهُ الْوَلَدَ فَانَّهُ الْحِكْمَةُ مِنْ خَلْقِ الشَّهْوَةِ وَشَرْعِ النِّكَاحِ اِقْضَاءُ
 الْوُطْرُوْقِيلِ النَّهْيِ عَنِ الْعَزْلِ وَقِيلَ عَنْ غَيْرِ الْمَآتِي وَالتَّقْدِيرِ وَابْتَغُوا الْمَحَلَّ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُّوا
 وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ مِنْ شَبِّهِ أَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنْ
 الْفَجْرِ الْمَعْتَرِضِ فِي الْاَفْقِ وَمَا يَسْتَدِمُّ مَعَهُ مِنْ غَبَشِ اللَّيْلِ بِخَيْطَيْنِ اَبْيَضٍ وَاسْوَدٍ وَاكْتَفَى بِبَيَانِ
 الْخَيْطِ الْاَبْيَضِ بِقَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ عَنْ بَيَانِ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَبِذَلِكَ خُرُجًا عَنِ اِلِسْتَعَارَةِ
 اِلَى التَّمثِيلِ وَيَجُوزُ اِنْ يَكُونُ مِنَ التَّبَعِيضِ فَانَّ مَا يَبْدُو مِنْ بَعْضِ الْفَجْرِ وَمَا رَوَى اَنَّهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ
 مِنَ الْفَجْرِ فَعَدَّ رِجَالُ اِلَى خَيْطَيْنِ اَسْوَدٍ وَابْيَضٍ وَلَا يَزَالُونَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ

١٥ قوله لما نسخ الخ اشار به الى انه متفرع على اصلكم الآية وان

الامر للاباحة وهو توطئة لما بعده ١٢ خف
 ١٦ قوله على جواز نسخ السنة آه فان الحكم المنسوخ اعني حرمة الوقاع والاكل والشرب كانت ثابتة
 بالسنة اذ ليس في القرآن ما يدل عليها وقد نسخ بهذا الامر مع ما عطف عليه ١٢ ح
 ١٧ قوله وقيل النسي عن العزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه
 عبر عنه بالنسي بناء على ان الامر بالشئ نهى عن ضده استلزم له ١٢ ف عن العزل اي عزل الماء عن النساء حذرا عن الحمل يقال عزل الشئ يعزله عن قراره
 عزلا اذا انحاه وصرفه ١٢ ع
 ١٨ قوله وقيل الخ فالمعنى ابتغوا ما كتب الله لكم من المآتي ولا تباشروهن في غير المآتي ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع
 ما احله الله تعالى من الحمل والاحوال فيستفاد منه النسي عن الاعتداء الى غير ما من الاتيان في الدبر وفي ماله البيض وغير ما ١٢ شيخ زاده ١٥ قوله من الفجر
 المعترض الخ فيه اشارة الى ان الخيط الابيض ليس المراد منه الصبح الكاذب وانما اريد به الصبح الصادق ولعل هذا بقربته قوله تبين فان الصبح الكاذب لا يظهر
 ظهورا للصبح الصادق ١٢ ملخص
 ١٩ قوله وما يتد الخ وقع لما قيل ان التشبيه في الفجر ظاهرا لان طول الكثر من عرضه واما الظلام فكثيرة فكيف يشبه بالخيط
 الاسود ووجه الدفع ان ما امتد مع البياض يرى كانه خيط اسود مقارن للخيط الابيض وهو المشبه لا ظلمة الليل مطلقا ١٢ ملخص
 ٢٠ قوله لدلالة عليه الخ
 فانه اذا علم ان ليس المراد باحد هما معناه الاصل بل ما يشبهه وهو بياض النار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه وانما لم يعكس لان المقصود ببيان غاية
 حل الاكل والشرب والباشرة التي هي تبين الصبح فتعلقت العناية ببيان ما اكتفى عن الآخر يكون الاول مفيد البيان الآخر ١٢ ملخص
 ٢١ قوله وبذلك
 خرجاه لان شرط الاستعارة ان لا يذكر المشبه لا تحقيقا ولا تقديرا او بهنا كلاهما من طرفي التشبيه مذکور فكل من الخيطين مشبه به وقد ذكر مرعا والمشيء في احدهما
 الفجر مذکور مرعا وفي الثاني ما امتد معه من الظلام مذکور دلالة فلما انتفى الشرط انتفى المشروط ١٢ ملخص
 ٢٢ قوله بعض الفجر الخ اذ هو مجموع البياض والسواد
 وعلى الاول هو البياض فقط او مجموعهما وجعله بيا نالا لان بيان الجزء بيان الكل اوان فيه تقدير اى من بعض الفجر والظلم الاول اى البياض لانه لو سلم الثاني اى
 مجموعهما كان بيان لهما من غير تقدير ولم يكن فرق بين البيان والتبعيض ١٢ خف

فنزلت أن صح فعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان وقت الحاجة جائزاً وأكتفى أولاً
 بأشهرها في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم وفي تجويز المباشرة إلى الصبح الدلالة
 على جواز تأخير الغسل إليه وصحة صوم المصباح جنباً ثم أتت بالصيام إلى الليل بيان آخر وقت
 وإخراج الليل عنه فينتفى صوم الوصال ولا تبأشروهن وأنتم عكفون في المسجد معتكفون فيها
 والاعتكاف هو اللبث في المسجد يقصد القرية والبراد بالمباشرة الوطى عن فتادة كان الرجل
 يعتكف فيخرج إلى امرأته فيبأشرها ثم يرجع فنهوا عن ذلك وفيه دليل على أن الاعتكاف
 يكون في المسجد لا يختص بمسجد دون مسجد وأن الوطى يحرم فيه ويفسده لأن النهي في
 العبادات يوجب الفساد تلك حد ود الله أي الأحكام التي ذكرت فلا تقرؤها نهى أن يقرب
 الحد الحاجز بين الحق والباطل لئلا يداني الباطل فضلاً أن يتخطى عنه كما قال عليه السلام
 أن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه وهو بلغ
 من قوله فلا تعدوها ويحوزان يريد بمجدود الله محارمه ومناهيه كذلك مثل ذلك التبيين

١ قوله ان صح هذا صحيح مذكور في البخاري فلا ينبغي ان يقول ان صح ولما
 كان تأخير البيان على القول به لا يجوز من وقت الحاجة اوله بان نزوله كان قبل رمضان وهو غير واقع لانهم يحتاجون اليه في صوم التطوع قالوا في الاقتصار على ما بعد
 قال الكرمانى كان استعمال الخيطين فيما شائنا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فملوه على العقالين وعدى بن مائيم لم يكن ذلك في نكتة ١٢ خف
 ٢ قوله كان قبل دخول أه الجواب الاول ضعيف لان قوله لم ير الوالي يكون يشترطون حتى تبين لهم ان كان في رمضان فظاهر وان كان في صياح غير رمضان
 فكذا لان الصوم الشرعى يحتاج الى بيان وتأخير البيان عنه تأخير عن وقت الحاجة ١٢ منه رح
 ٣ قوله وفي تجويزه أه لان المباشرة اذا وقعت في آخر جرد من
 الليل متصل بالصبح يكون الاغتسال واقعاً في الصبح وذلك الشخص مصححاً صومه صحيح والاما ما جازله المباشرة الى الصبح لان الجنابة لازمة للمباشرة ومناف لازم
 مناف اللزوم ١٢ ح
 ٤ قوله فينتفى صوم الوصال أه وهو ان يصوم يومين فاكتر من عيزان يفطر بالليل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استنبط هذا منها كما
 أخرجه احمد ووجهه ان جعل الليل غاية الشئ منقطع ونهته وما بعد الغاية فالغف لما قبله وانما يكون كذلك اذا لم يبق بعده صوم ولا يجوز جعله غاية للابحباب لعدم
 امتداده ١٢ ملخص
 ٥ وهو يبلغ الخفان منع التعدي يشعر بجواز القربان ومنع القربان يفيد منع التعدي بطريق الاولى فهو يبلغ منه ١٢ خف
 ٦ قوله ويجوز ان الخ فلا يرد ما قيل ان النهي عن الايمان والقربان في الحرام في هر واما في الواجب والمندوب والمباح فتشكل واما قوله تعالى حدود الله الآية مع
 انه لم يسبق الا نهي واحد وهو قوله ولا تبأشروهن فقليل التعدد باعتبار ان الاوامر السابقة نهي عن اعتدادها قليل عليه ان الامر بالآية ليس نهي عن اعتداله فالاوجه
 ان يراد بهذا امثاله فمثل ١٢ خف بتغير
 ٧ قوله نعم تلك الحدود الله الذي الاصل المنع ومنه اخذ الحداد للبواب لانه يمنع من الدخول والمديد لانه يمنع
 العدد الحدانهاية الحاجز بين الشيئين فقوله تلك حدود الله ان اريد بالمشار اليه الاحكام كان التقدير ذات حدود الحد يكون بمعنى الناية الحاجز بين الشيئين
 وان اريد به النية كان الحدود بمعنى المنوعات ١٢ منه رح
 ٨ قوله اي الاحكام الخ وفيه نظر لان الاحكام لما كانت هي حدود الله وقد نهي عن قربانها فيوجب
 ترك الاحكام والجواب ان في الآية تجوز والتقدير ان الاحكام محدودة لما عود فلما تقر بواحد وواحد ١٢ قطب

يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝^{١٢} ^{لا سرقة ولا غش ولا غصب والتعدي الفاسدة ١٢} ^{من قبل لا تشرب الخمر ولا تأكل من أموالكم بينكم} مَخَالِفَةً إِلَّا وَمَرُوانَا هِيَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ أَي وَلَا يَأْكُلُ بَعْضُكُم مَالَ الْبَعْضِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ نَصَبٍ عَلَى الظُّرْفِ^{١٣} وَالْحَالِ مِنْ أَمْوَالٍ وَتَذَكُّوا بِهَا إِلَى الْحُكْمِ عَطْفٌ عَلَى الْمَنْهَى أَوْ نَصَبٌ بِأَضْمَارٍ وَالْأَدَاءُ الْإِثْلَ^{١٤} أَي وَلَا تَلْقُوا حُكُومَتَهَا إِلَى الْحُكْمِ لِمَّا كُنْتُمْ كُفْرًا بِالتَّحَاكُمِ فَرِيقًا طَائِفَةٌ مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَثَرِ بِهَا يُوجِبُ أَثْبَاتُ كُشْهَادَةِ الزُّورِ وَالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ أَوْ مُلْتَبِسِينَ بِالْأَثَرِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝^{١٥} ^{أَي بِالْفَرْقِ إِلَى الْحُكْمِ ١٣} ^{أَي كَانَتْ بَيْنَكُمْ أَوْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ أَوْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ ١٤} أَنْتُمْ مَبْطُلُونَ فَإِنْ أَرْتَكَبَ الْمُعْصِيَةَ مَعَ الْعُلُوبِهَا أَقْبَحَ رُؤْيَى أَنْ عَبْدِ أَنْ الْحَضْرَى أَدْعَى عَلَى أَمْرٍ الْقَيْسِ الْكَنْدَى^{١٥} ^{أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مَرْسَلًا أَخَذَ} قِطْعَةَ أَرْضٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَحُكِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْلِفَ أَمْرًا الْقَيْسِ فَهَمَّ بِهِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيَّانَهُمْ ثَبَاتًا قَلِيلًا فَارْتَدَّ عَنِ الْيَمِينِ وَسَلَّمَ الْأَرْضَ إِلَى عَبْدِ أَنْ فَانْزَلَتْ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ حُكْمَ الْقَاضِي لَا يَنْفِذُ بَاطِلًا وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا أَنْ بَشَرُوا أَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَى وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ^{١٦} ^{أَي الْقَوْلُ كَمَا كُنْتُمْ كُفْرًا ١٣} ^{أَي أَقْلَنْ ١٤} ^{أَي أَقْلَنْ ١٥} ^{أَي أَقْلَنْ ١٦} فَأَقْضَى لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْهُ فَبِنَ قَضِيَّتِ لَهُ بَشَى مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَأَنْبَأَ قَاضِيَهُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ سَأَلَهُ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ وَتَعْلِبَةُ بْنُ غَثَمٍ فَقَالَ مَا بَالُ الْهَلَالِ يَبْدُو دَقِيقًا^{١٧} ^{أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ وَصَفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى ١٧}

أ قوله فلتأكلوا الخ إشارة الى ان المقصود من الصوم الكف عن الشهوات المباحة والمحرمة يجب الصوم عنها
ب قوله ولا ياكل الخ يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما في اركبوا واكرم بل المراد نهي كل عن اكل مال الآخر فقوله
 بابا مل متعلق بتأكلوا وينكم ايضا كذا فك او ظرت مستقر حال من الاموال ١٢ خف **ج** قوله وتدلوا بما اياه الباء في بها زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة وبهوزان يكون الاولاد يعني الارسال كما في قوله تعالى وادى دلوه وآلباء زائدة اي لا ترسلوا الى الحكام وهذا الوجه الظاهر لان منير بها لا موالكم ولا يحتاج الى
 الاضمار في الكلام كانه ارسل ماله الى الحكام لينزعوا اموال الناس ١٢ منه رحمه الله **د** قوله او نصب الخ فعناه لا يكن منكم اكل الاموال والاداء ومثله
 وان كان للنهي عن الجمع لكن لا ينافي كون كل من الامر بين منيما واذا كان الاكل وهو معظم الامور المقصود من تداءلها حراما فجميع التصرفات المستغرقة على الاسباب
 الباطلة حرام بالطريق الاول ١٢ ملخص **هـ** قوله بما يوجب الخ بين ان الباء اما للبيانية ليعتلق بتأكلوا وللمصاحبة فيعتلق بمحذوف ويكون مع حذفها
 حالا من فاعل تأكلوا ١٢ ف **و** قوله دهى دليل الخ اي قوله لتأكلوا الآية فان كونه اثما يدل على عدم نفوذ القضاء باطناء هذا بالاتفاق فيمن ادعى
 حقا في يدي رجل واقام بينة تقضي انه له فانه غير جائز له اخذه وحكم الحاكم لا يبيح له فان اراد انه دليل على عدم النفوذ مطلقا فممنوع وان اراد انه دليل على عدم
 النفوذ في الجملة فمسل ولا نزاع فيه وانما الخلاف فيما اذا حكم الحاكم بعقد او فسخ عقد مما يصح ان يبتدأ فهو نافذ ظاهر او باطنا ويكون كعقد عقده بينهما وان كان الشهود
 شهودا وور فيلحق فانه ما ذلت فيه الاقدام ١٢ ملخص **ز** قوله يسلونك عن الابهة آه اشارة الى ان من اخذ مال الغير لا يبقى عليه ويبقى عليه ظلمة الاثم كالقمر
 ياخذ نور الشمس فلا يبقى عليه ويعود مظلم ١٢ ملخص **ح** والانتقال الاسراع اي لا تسرعوا بالنصومة في الاموال الى الحكام ليعينوكم على ابطال حق او تحقيق باطل
 واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢ حمل عصب.

كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس والحج
 انهم سألوا عن الحكمة في اختلاف القبر وتبدل امره فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في
 ذلك ان يكون معال للناس يوقتونها بامورهم ومعال للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها
 خصوصاً الحج فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقيت جميع ميقات من الوقت والفروق
 بينه وبين المدة والزمان ان الهداة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها والزمان
 مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لا مرو ليس البريان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
 البر من اتقى قرأ أبو عمرو وورش وحفص بضم الباء والياقون بالكسر وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف
 لكن ورفع البر كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا ولا فسطاطاً من بابها وانما يدخلون
 ويخرجون من نقيب أو فرجة وراءه وليعدون ذلك برافيتن لهما انه ليس ببر وانما البربر من
 اتقى المحارم والشهوات ووجه اتصاله بما قبله انهم سألوا عن الامر من اوانه لما ذكر انها مواقيت الحج
 وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره للاستطراد وانهم لما سألوا عما لا يعنونه ولا يتعلق بعلم النبوة
 وتركوا السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عقبه بذكره جواب ما سألوه تنبيهاً على ان اللائق
 بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلم بها وان المراد به التنبيه على تعكسهم السؤال وتمثيل

١٠ قوله انهم سألوا عن الحكمة فالاولى ان يحمل على ان السؤال انما هو عن غاية وفائدة كما يدل عليه
 الجواب ولان فيه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وهو الاصل وبجوز ان يكون السؤال عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض تنبيهاً على ان الاولى بما لهم فمذا من
 الاسلوب الحكيم وليس القول بالموجب ١٢ حل ١٣ قوله ان يكون معال للناس أه قوله للناس بيان للمواقيت التي هي باختيارهم وقوله والى اشارة
 الى المواقيت التي عينها الله للعبادات المؤقتة الاله خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج اليه اداء وقضاء ١٤ حاشية
 ١٥ قوله ووجه اتصاله الظاهر ان الآية معطوفة على مقول قل فلما ذكره اربعة وجوه فاما انهم سألوا عن الامر من كيف ما اتفق
 فجع بينهما في الجواب بناء على الاجتماع الاتفاقي في السؤال فالامر الثاني مقتدر في السؤال بدلالة الجواب عليه وأما ان السؤال وقع عن الالهة فقط وذكر ليس
 البر على سبيل الاستطراد وهو ان يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يتصل به باعتبار مناسبة ما ولا يكون السوق لاجله وأما التنبيه على ان اللائق بما لهم ان يسألوا عن امثال
 هذا الامر وأما ان ذكر التمثيل بانهم في سوالهم عما لا يهم وترك العلم كمن يترك باب الدار ويأتي من غير الطريق وان عطف قوله تعالى وليس البر الآية على قوله تعالى
 وليستونك فالجاء مع بينهما ان الاول قول لا ينبغي والثاني فعل لا ينبغي وقعا عن الانصار ١٢ مخلص ١٣ قوله عقب بذكره الظاهر عقب به اي اوردده
 عقب جواب ما سألوه فان مدخول الباء يكون معقبا ١٤ حاشية
 ١٥ محصله ان الوقت اشد لزوماً من بقية العبادات وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقت العلوم وأما غيره من العبادات فلا يتقيد
 قضاءه بوقت اداء ١٢ حمل مع اولي تغير عب ١٦

^{شاهد في العدول من الطريق المستقيم كمن لا يدخل باب بيتته ويدخل من ظهره ١٢}
 حالهم مجال من ترك باب البيت ودخل من وراءه والمعنى وليس البران تعكسوا في مسائلكم
 ولكن البربر من اتقى ذلك ولم يحسّر على مثله وأتوا البيوت من أبوابها من اذليس في العدول
 برأوا بأشروا الامور من وجوهها وأتوا الله في تغير احكامها والاعتراض على افعاله لعلكم
 تفليحون ^{١٢} لكي تظفروا بالهدى والبروقايتوا في سبيل الله جاهدوا واعلموا كلمته واعزاز دينه
 الذين يقاتلونكم قليل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كافة المقاتلين منهم والمجاهدين
 وقل معناه الذين يناصبونكم القتال ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشائخ والصبيان
 والزهاد بنات النساء والكفرة كلهم فانهم يصعدون قتال المسلمين وعلى قصدك ويؤيد الاول ماروي
 ان المشركين صعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وصالحوه على ان يرجع من
 قابل فيتحلوا له ثلثة ايام فرجع لعمره القضاء وخاف المستسلمون ان لا يفوا لهم ويقااتلوا في
 الحرم والشهر الحرام وكرهوا ذلك فنزلت ولا تعتدوا ^{١٢} واما بابتداء القتال او بقتال المعاهد والمفاجأ
 به من غير دعوة او مثله او قتل من نهيتهم عن قتله ان الله لا يحب المعتدين ^{١٢} لا يريد بهم الخير
 واقتلوهم حيث تقفتموهم حيث وجدتموهم في حل او حرم واصل الشفق الحديق في ادراك
^{المعنى والحداد والحداد في ذلك شدة دركاري ١٢}

١ قوله واتوا البيوت من اقصاها المعطوف على قوله تعالى وليس البرا مالان في تاويل ولا تاوا
 البيوت من ظهورها او كونه مقول قول وعطف الانشاء على الاخبار بما نزل فيها محمل من الاعراب بما بعد القول **٢** قوله والاعتراض الم وهو
 السؤال عن الالة وهو ان لم يكن للاعتراض لكنه لما كان لا يسئل عما يفعل ولا يفعل الالحكمة كان السؤال في غير محله والسؤال في غير محله منزلة الاعتراض
 وانما عمله على ذلك لانه مقتضى الامر بالتقوى **٣** قوله لا اعلا كلمة وفيه اشارة الى انه استعير السبيل وهو الطريق ليرين الله تم وكلمته لانه يتوصل
 به المؤمن الى مرضاة ربه وان النظرية التي هي مدلوله في ترشيح الاستعارة والمقصود اعزاز دين الله واعلا كلمة **٤** قوله قليل كان ذلك في الجواب
 عما يقال ان قوله قاتلوا امر من القتالة التي يقتضى المشاركة في اصل القتل فتقيده بقوله الذين يقاتلونكم مستدرك لافائدة فيه ظاهر او اجاب عنه بملامة اوجه
 بان المراد بالذين يقاتلونكم الذين برزوا القصد القتال اي لا تقاتلوا المجاهدين الناضجين او الذين لهم اهلية القتال دون من مالهسوا اهلالة كالشيوخ والصبيان
 وامر ابيهم او الذين يعادونكم ويقصدون قتلكم وهم جميع الكفرة وعلى الاول يكون منسوخا مضموم وهو لا تقاتلوا المحامين بقوله فاقتلوا المشركين كافة وعلى
 الثالث يكون مخصصا للدلائل المذكورة في محله **٥** قوله وليريد الاول انه لانه يؤذن بان يكون قوله الذين يقاتلونكم على ظاهره انما يقال يؤيده
 لان خصوص السبب لا يقتضى خصوص الحكم ومن هذا ظهري من الآية على ان المراد الذين يقاتلونكم في الحرام او الشر الحرام على ما ذهب اليه المحقق القزاز في حيث جعل بيان
 الكشف بسبب النزول وجار ابعاب بعد غاية البعد لانه تخصيص من غير مخصص **٦** قوله بابتداء القتال او بقتال معاهد كلمة او بهنا العموم اي لا تعتدوا بالوجه
 فان الفعل المنفي عام وليس للترديد بيان وجه التفسير **٧** قوله او قتل من نهيتهم عن قتله على الوجه الاول المجازين وعلى الوجهين الآخرين الذين لم يتوقع
 منهم القتال **٨** قوله واصل الشفق الحديق في مطلق الادراك او الغلبة كما هنا ومعنى البيت ان تدركون ايها الاعداء وقدرتم على
 قتل فاقتلوني فان من ادركتمكم اقتله فكنى بقوله فليس الى خلود اي صائر الى خلود وبقاء عن قتله **٩** اخفاجي

الشيء علما كان او عملا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال ^{الشام} فاما تثقفوني فاقتلوني
 فمن اتقفت فليس الى خلود ^{اي من اتقفت ليس الى خلود} واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بمن لم
 يسلم يوم الفتح والفتنة اشد من القتل اى المحنة التى يفتن بها الانسان كالاخراج من الوطن
 اصعب من القتل لدوام تبعها وتآلم النفس بها وقيل معناه شركهم فى الحرم وصد هراياكم عنه
 اشد من قتلهم اى هرفيه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه ^{اي اشد من قتلهم} لا تفاتحوهم بالقتال
 وهتك حرمة المسجد الحرام فان قتلوكم فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم شبه فانهم الذين هتكوا حرمة
 وقرأ حمزة والكسائي ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم كقولهم قتلنا
 بنو اسد كذلك جزاء الكافرين ^{اي قتلنا بعضنا} مثل ذلك جزاءهم يفعل بهم مثل ما فعلوا فان ائتوا عن القتال
 والكفر فان الله غفور رحيم ^{اي قتلنا بعضنا} يغفر لهم ما قد سلف وقتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك

١ قوله اى المحنة التى الخ فالجملته تذييل لقوله تعالى اخرجوهم الآية من حيث انه يؤكده مضمونه ويكون شا عليه قيل لبعض الحكماء وما اشد من الموت فقال الذى يمتنى فيه الموت ^{١٢} ملخص **٢** قوله وقيل معناه الخ فالجملته تذييل لقوله واقتلوهم حيث تقتلوهم الآية لكونه شا للمؤمنين على قتلهم فى الحرام اى لا تبالوا بقتلهم بعد ان لم يبالوا بالشرك فى الحرم فقتلهم ارتكاب للقبيح لرفع القبح بل لا قبح لخصه الله فيه بعروض من فى القتل ومرفعه لان فيه تخصيص بلا ملخص ^{١٢} ملخص **٣** قوله لا تفاتحوهم الخ معنى تمام النظم لاسمى قوله لا تقاتلوهم اذ لا يستقيم لا تفاتحوهم بالقتال حتى يقتلوكم ^{١٢} اخفا جى اقول واليه اعول وجه عدم استقامته انه يصير المعنى كذا لا تفاتحوهم بالقتال حتى يقتلوكم فيه فان فاتحوا فجاز لكم ايها المنافقون ولا يخفى ان بعد مفاتحة المشركين من اين يحصل لهم الابتداء بل الحاصل لهم التاخر فى القتال كما هو ظن لادب باب الكمال ^{١٢} عبد الكريم

٤ قوله والمعنى الخ جواب عما يرد انه كيف يسمح فان قتلوكم فاقتلوهم فان فيه امر المقتول بقتل قاتله وتقريره انه جعل الفعل الواقع على البعض وكذا العاصدة عن البعض بمنزلة ما يكون من الجمع وبينه فى جانب المفعول لعلم الآخر بالمقابلة عليه كقولهم قتلنا بنو اسد والقاتل بعضهم ^{١٢} ملخص **٥** قوله قتلنا بنو اسد الخ مؤنث فى النسخ وهو صحيح وان كان لا يجوز قامت الزيدون لانه لما تغير الابن فى جمعه السالم اشبه جمع التكسير وهو يجوز فيه التانيث والتذكير ^{١٢} خف بتفسير

٦ قوله شرك الخ يعنى ضمير قاتلوهم راجع الى الذين يقتلوكم كما هو الظاهر وهو معطوف على قوله قاتلوا الذين يقتلوكم الآية فالاول مسوق لوجوب اصل القتال والثانى لبيان غاية والمراد من الفتنة الشرك لما ان مشركى العرب ليس فى حقهم الا الاسلام او السيف لقوله تعالى تقتلوهم او يسلمون واما الجزية فانما هى فى حق اهل الكتاب والمجوس وعبد الاوثان من العجم ومن لم يعهم وقع فى جيبه ^{١٢} حاشية

ع قال الجمل

تمت قول الجلال وفى قراءة بلا الفت آه اى حمزة والكسائي من القتل فاما قراءة الالف فهى واصحة لانها نى عن مقدمات القتل فدلالتها على الشئ من القتل بطريق اولى واما القراءة الثانية ففيها تاويلان احدهما ان يكون الجازى فى الفعل اى ولا تاخذوا فى قتلهم حتى ياخذوا فى قتلهم والثانى ان الجازى فى المفعول اى ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضكم ومنه قتل معه ربيون ثم قال فواد بنو اى ما دهن من بقى منهم آه قال الفاضل عمام الدين والادفنى بقراءة الالف ان يحمل لا تقاتلوهم على الحرب المعنى الى القتل ولا يخفى ان ابا حنيفة لم يوقف على مقاتلة جميعهم بل تقتلون اذا قاتل بعضهم فالمراد بالجمع فى قراءة لا تقاتلوهم ايها البعض غير مقتصر على القراءة الاخرى كما هو ظاهر بيان القامنى موافقا للكشاف وان قال المحقق الفتاوى فى النظم انه لا حاجة الى هذا التاويل فى قراءة لا تقاتلوهم وانه اراد تخصيصه بالآخرة آه ^{١٢} خ

وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ خَالصًا لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنْ أَنْتُمْ هُوَ عَنِ الشَّرْكِ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ٥٥ أَيُّ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَى الْمُتَنَبِّهِينَ إِذْ لَا يَحْسِنُ أَنْ يُظْلَمَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ فَوْضِعَ الْعِلَّةِ مَوْضِعَ الْحُكْمِ وَسُمِّيَ جَزَاءُ الظُّلْمِ بِاسْمِهِ لِلْمَشَاكِلَةِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ وَأَنْكُمْ أَنْ تَعْرَضْتُمْ لِلْمُتَنَبِّهِينَ صَرَّحَ بِالْبَيِّنِ وَيَنْعَكُسُ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ وَالْفَاءُ الْأُولَى لِلتَّعْقِيبِ وَالثَّانِيَةُ لِلجَزَاءِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلُهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَامُ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّفَقَ خُرُوجُهُمْ لِعِبْرَةِ الْقَضَاءِ فِيهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ لِحَرَمَتِهِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا الشَّهْرُ بِذَلِكَ وَهَتَكَ بِهِتَكَ فَلَا تَبَالُوْا بِهِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ أَحْتِجَاجٌ عَلَيْهِ أَيُّ كُلِّ حَرَمَةٍ وَهُوَ يَأْتِي أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهَا يَجْرِي فِيهِ الْقِصَاصُ فَلَبَّاهُتَكَ وَاحْرَمَتَا شَهْرَكُمْ بِالْصَّدَقَاتِ فَاغْلُوا بِهِمْ مِثْلَهُ وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِمْ عُنُودَهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ أَنْ قَاتَلُواكُمْ كَمَا قَالَ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ ذِكْرُ التَّقْرِيرِ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْإِنْتِصَارِ وَلَا تَعْتَدُوا إِلَى مَا لَا يَرْخُصُ لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٥٦ فَيَحْرُسُهُمْ وَيُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥٥ قوله فلا تعتدوا الخ لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط نوع خفاء ذكره معان الأول أن الجزاء محذوف أقيمت العلة مقامه فالعنى أن انتصروا فلا تعتدوا فان العدوان منقوص بالظالمين والمنتهون ليسوا كذلك والثاني أنه مشاكلة بقسمة جزاء العدوان عدوانا أي لا تظلموا إلا الظالمين دون المنتهين فالعنى في الأول عن قتال المنتهين لكونه ظلما وفي الثاني عن مجازاة غير الظالمين بما هو في صورة الظلم بالنسبة إلى الظالمين والثالث أن العلة الموصولة موضع الحكم هي قوله أن تعرضتم الخ وتقرير الكلام أن انتصروا فلا تعتدوا وأنكم أن تعرضتم لهم صرتم ظالمين فيسلط عليكم من يعدو عليكم تظلمكم ٥٦ خفف بتغيير **٥٦** قوله وسمى الخ لما لم يكن ما يتقابل به مع الظالم ظلما وجهه بان إطلاق العدوان يجوز للمشاكلة وقيل سمي جزاء الظلم ظلما وإن كان عدلا من المجازي لكونه ظلما في حق الظالم من عند نفسه لأنه ظلم نفسه بالتسبب لا لالحاق هذا الجزاء ٥٧ ملخص **٥٧** قوله قاتلهم المشركون الخ فيه نظر لأن عام الحديثية لم يكن فيه قتال بل صدكا في الصحيحين وجمع بين الروايتين بأنه لم يكن فيه قتال شديد بل ترام بسهام ومجادة كاردوس عن ابن عباس رضي في سورة الفتح قتال ٥٨ ملخص **٥٨** قوله وبهتكم بهتكم الخ أي بهتكم الشهر الحرام منكم بهتكم منم معني أنهم لو قاتلواكم للصمد فقاتلواهم لأنهم بهتكم الحرمه فلزم أن تقابلوا بهتكم بهتكم وقيل بهتكم حرمة هذا الشهر بدخولكم عنوة لاصلا بمقابلته بهتكم حرمة شهركم بهتكم من دخول مكة فلا تبالوا به خوكم عليهم عنوة فالحرمة است بجرى فيها القصاص فالصمد قصاصه العنوة ٥٩ ملخص **٥٩** قوله احتجاج عليه الخ أي برهان على قوله الشهر الحرام والمعنى أن الحكم مقصود بالذات وإقامة الحجته على الحكم السابق باعتبار اندراج فيه لأن الاحتجاج مقصود بالذات والأما صح العطف بالواو ٦٠ ملخص **٦٠** قوله فذلكم التقرير الخ أي نتيجة الجملة المقررة لقوله الشهر الحرام الآية وهو قوله والحرمة قصاص فان حكم الاعتداء متفرع عليه وإنما عدل عن التأكيد لان التأكيد لا يعطف بالفاء إلا أن تجعلها اعتراضية فان الاعتراض يفيد التأكيد ويكون بالفاء ٦١ ملخص **٦١** لما كان في ترتيب الجزاء على الشرط نوع خفاء وكان الظن أن يقع فلا عدوان عليهم بينة بوجوب الأول أن الجزاء محذوف أقيم علة مقامه والتقرير فان انتصروا عن الشرک فلا تعتدوا على المنتهين لان العدوان على الظالمين والمنتهون ليسوا بظالمين ٦٢ ملخص **٦٢** قوله وأنكم أن تعرضتم الخ عطف على قوله فلا تعتدوا على المنتهين معني فلا تعتدوا على المنتهين على أن الجزاء محذوف أو المعنى أنكم أن تعرضتم على أن يكون المذكور هو الجزاء ويكون المعنى الظالمين المتجاوزين عن حد حكم القتال وهو عدم الشرک المدلول عليه بقوله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة كأنه قيل فان انتصروا عن الشرک فلا عدوان إلا على المتجاوزين عما حده العدة للقتال اعني للتخريف للمنتهين وخلاصته ما ذكره المص ٦٣ ع ٦٣

وَلَا تَسْكُوا كُلَّ الْأَمْسَاكِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^{١٢} بِالْإِسْرَافِ وَتَضْيِيعِ وَجْهِ الْبَعَاشِ أَوْ بِالْكَفِّ ^{١٢} عَنِ الْغَزْوِ وَالْإِنْفَاقِ فِيهِ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْعَدُوَّ وَيُسَلِّطُ هُمْ عَلَى أَهْلَاكُمْ وَيُؤَيِّدُهُمَا رُؤَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِنصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ أَهْلُهُ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِيْنَا وَأَمْوَالِنَا نَقِيمُ فِيهَا وَنُصَلِّحُهَا فَزَلَّتْ أَوْ بِالْأَمْسَاكِ وَحُبِّ الْمَالِ فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى الْهَلَاكِ الْمَوْتِدِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْبَخْلُ هَلَاكًا وَهُوَ ^{١٢} فِي الْأَصْلِ انْتِهَاءُ الشَّيْءِ فِي الْفُسَادِ وَالْإِلْقَاءِ طَرَحُ الشَّيْءِ وَعَدَى بِالْيَ لَتَضْمَنُ مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ وَالْمِرَادُ بِالْأَيْدِي الْإِنْفُسَ وَالتَّهْلُكَةَ وَالْهَلَاكَ وَاحِدٌ فَهُوَ مَصْدَرُكَ كَالْتَضَرَّةِ وَالتَّسْرَةِ أَيْ لَا تَوَقَّعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْهَلَاكِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا أَخْذَةً بِأَيْدِيكُمْ أَوْ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَيْهَا فَحَذَرُ الْمَفْعُولِ وَأَخْشَوُا أَعْمَالَكُمْ وَاخْلُقُوا وَتَفَضَّلُوا عَلَى الْمَحَاوِيحِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^{١٢} وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أَيَتَوَابَهَا تَامِينَ مُسْتَجَبِي الْمُنَاسِكَ لُوحَهُ اللَّهُ وَهُوَ عَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهَا وَيُؤَيِّدُهَا قِرَاءَةً مِنْ قُرْآنٍ أَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَا رَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَنْ تَعْتَمِدَ خَيْرُكَ مُعَارِضٌ بِمَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَى أَهْلِي بِهَا جَمِيعًا فَقَالَ هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَلَا يُقَالُ إِنَّهُ فُسِرَ وَجَدَ أَنَّهُمَا مَكْتُوبَيْنِ بِقَوْلِهِ أَهْلِي بِهَا فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْوَجُوبُ بِسَبَبِ

١٢ قَوْلُهُ وَلَا تَسْكُوا آه فُسِرَ بِهِ لِيُقَابَلَ الْإِسْرَافُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَلَمْ يَحْتَمِلْ تَعْلُقَهُ بِقَوْلِهِ قَاتِلُوا أَوْ بِقَوْلِهِ أَنْفَقُوا أَوْ بِمَا يَمِينُ لَهُ مَعَانٍ فَإِذَا تَعْلَقَ بِأَنْفَقُوا فَانْتَبَهَ عَنِ الْإِسْرَافِ أَوْ الْأَمْسَاكِ وَقَوْلُهُ بِالْكَفِّ إِشَارَةٌ إِلَى تَعْلُقِهِ بِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ الْكَفَّ عَنِ الْغَزْوِ فَقَطَّ بَعْدَهُ وَقِيلَ إِنَّمَا أَجْمَلْتُ الْآيَةَ ضِدِّينَ لِأَنَّ الْيَدَ تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْطَاءِ وَالْمَنْعِ قَبْضًا وَبَسْطًا قَالَ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَالْآيَةُ يَحْتَمِلُ الْإِنْفَاقَ عَنِ مَا شِئْتَ السَّهَاءُ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ التَّهْلُكَةِ أَلَمْ بِالْفَهْمِ مَصْدَرُكَ كَالْتَضَرَّةِ بِمَعْنَى التَّسْرَةِ وَمَعْنَى السَّرْوِ مَنْقُولٌ عَنْ سَبْوِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ كُنْ مِنْ النُّوَلِ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَقِيلَ التَّهْلُكَةُ مَا لَمْ يَكُنْ التَّحَرُّزُ عَنْهُ وَالْمَلَاكُ لَا يَكُنْ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَوْفُ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ أَيْ لَا تَجْعَلُوا التَّهْلُكَةَ أَخْذَةً بِأَيْدِيكُمْ قَابِضَةً أَيْ بِأَيْدِيكُمْ مِنَ الْقِيَامِ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَدْ عَرَضْنَا بِقَبْضِهِ أَيْ بِمَا كَمَا تَقُولُ الْقِيَمَةُ أَيْكَ الْمَنَاعِ إِذَا قَبْضَهُ مِنْكَ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَلَا تُلْقُوا أَلَمْ قَالُوا لَيْسَتْ بِمَزِيدَةٍ وَفَانْدَةً بِأَيْدِيكُمْ التَّغْيِيرُ بِالسُّمِيِّ عَنِ الْإِقْدَارِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِالْقَصْدِ وَالْإِخْتِيَارِ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَعَلَى هَذَا يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهَا بِخِلَافِ مَا إِذَا حَصَلَ اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ أَجْعَلُوا بِهَا تَامِينَ فَإِنَّهُ يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهَا تَامِيمًا وَلَا يُدَلُّ عَلَى وَجُوبِهَا الْأَصْلُ فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ الْمُسْتَجَبَيْنِ بِحُجْبِ تَامِيمِهَا بَعْدَ الشَّرْعِ فِيهَا وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالتَّحْفِيفِيَّةِ فَإِنَّ أَضَادَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ مُطْلَقًا يُوْجِبُ الْمَعْنَى فِي بَقِيَّةِ الْأَفْعَالِ وَالْقَضَاءِ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ وَيُؤَيِّدُهُ أَلَمْ وَنَمَّا قَالَ يُؤَيِّدُهُ لِيَكُنْ أَنْ يَقَعَ بِحُجْرَانِ يَكُونُ الْأَمْرُ هُنَا مَصْرُوفًا عَنِ الظَّاهِرِ أَعْنَى الْوَجُوبِ مُسْتَعْمَلًا فِي الْمَعْنَى الْجَائِزِ الْمَشْرُوكِ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ أَعْنَى طَلَبِ الْفَعْلِ بِقُرْبَةِ الْحَدِيثِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الْعُمْرَةَ مُسْتَجَبَةٌ ^{١٢} خَفِيَ بِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ مُعَارِضُ الْخَوْفِ عَلَى مَنْ اسْتَدَلَّ بِاللَّخْفِيَّةِ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ لَا يُعَارِضُ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ وَهُوَ غَيْرُ وَارِدٍ لَأَنَّ قَوْلَهُ سَنَةِ نَبِيِّكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَفْعًا فَهُوَ فِي حُكْمِهِ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْآيَةَ لَا حَيْثُهَا لَمْ تَنْظُمَ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِتِمَامِ لَا يَتَقَيَّنُ بِهِ وَجُوبُ الشَّرْعِ وَالْأَمَادِيثُ مُتَارِفَةٌ فَلَا يَثْبُتُ الْفَرْضِيَّةُ عَلَى الْقَطْعِ فَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ بِالْوَجُوبِ دُونَ الْفَرْضِيَّةِ ^{١٢} مَطْنُ

اهلاله بهما لانه رتب الاهلال على الوجدان وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون
 العكس وقيل اقبامهما ان تحرم بهما من ذنوبهما اهلك او ان تُفرد لكل منهما سفرا او ان تجرد
 لهما لا تشوبها بغرض دنوى او ان يكون النفقة حلالا فان اخضرتم منعتهم يقال حصرة
 العدو واحصره اذا حيسه ومنعه عن المضي مثل صداه او صدكا والبراد حصر العدو وعند
 مالك والشافعي لقوله فاذا امنتهم وانزوله في الحديبية ولقول ابن عباس لا حصر الا حصر
 العدو وكل منع من عدو او مرض او غيرها عند ابي حنيفة لما روى عنه عليه السلام من
 كسر او عرج فعليه الحج من قابل وهو ضعيف ما قل بها اذا شرط الاحلال به لقوله عليه السلام
 لضباعة بنت الزبير حتى واشترطى وقول الله تعالى حيث حبستني فها استيسر من الهدى
 فعليكم ما استيسر او فالواجب ما استيسر او فاهدا وما استيسر والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل
 تحلل بذبح هدى يسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند اكثر لانه عليه السلام
 ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل وعند ابي حنيفة يبعث به ويجعل للبعوث بيده

١٤ قوله وقيل اتاما الخ هذا انما يصح اذا امكن المسير من الدار في اشهر الحج واما اذا لم يكن ذلك فلما ولذا ضعف هذا القول ١٢
 ١٥ قوله والمراد حصر العدو الخ الاكثر في استعمال الاحصار في منع يكون من مثل الخوف والمرض والمهر فها يكون من جهة العدو وان كان في الاصل لطلق المنع فاعتبر
 ابو حنيفة في حق الحكم مطلق المنع والشافعي في المنع من جهة العدو وقيام الدليل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقول العمالي وان لم يكن حجة عنده والتقييد
 خلاف الظاهر لكن لم يعم دليل على خلافه ١٢ اخف بتغير ١٣ قوله فاذا امنتهم الخ فان الامن يكون من الخوف قلنا هذا لا يدل على ان الاحصار لا يكون الا بالعدو
 يدل على ان الاحصار بالعدو ايضا احصار واما دروده في حصر العدو فلا يصلح دليلا اذا عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ ملخص ١٤ قوله وهو ضعيف
 الخ هذا غير مسلم لانه روى من طرق مختلفة في السنن وقد حسنه الترمذي ولذا احتج الى تاويله بالاشتراط ومعنى الاشتراط ان ينوى الحج على انه ان منع ما نع اهل عند
 عروضة له وعندنا وجه الجمع ان حديث ضباعة محمول على الذنب فمن خاف المرض او غير ذلك يستحب له ان يشترط عند الاحرام حتى لا يلزمه خلف الوعد وان
 كان ذلك جائزا بعد اطلاق الحديث القدم فان عندنا لا يحمل المطلق على المقيّد الا اذا اتحدت المادّة والحكم وكان الاطلاق والتقييد في الحكم وما نحن فيه
 ليس كذلك ١٢ ملخص ١٥ قوله فعليكم اه فما على تقدير نصبه اما منصوب بعلينكم يعني ان قلنا بجواز عمله محذوف فان قلنا بعدم لضعف فهو مفعول فعل محذوف
 تقديره اه واهل ١٢ مل ١٦ قوله وهي من الحل الخ فيه خلاف فانها عند ابي حنيفة رحمه الله من الحرم روى الطحاوي بسنده عن السوراني رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم كان بالحديبية جنازة في الحل ومصلاته في الحرم واذا كان كذلك فانظروا هراهم نحووا في الحرم ١٢ ملخص

١٧ قوله لانه رتب الاهلال اه يعني من حيث المعنى لان قوله اهللت بها جملة مستأنفة كانه قيل فما فعلت قال اهللت بها فيدل على ان الوجدان سبب
 الاهلاك وذلك لان مقصود السائل السؤال عن صفة اهللها فكيف يقول وجهتها مكتوبين لاني اهللت بها فانه انما يصح على تقدير علمه بجملة اهللها ولو وافقه
 جواب عمر ١٢ ج ١٣ قوله من كسر الخ مني للمجبول اي كسرته عضو منه من الركبة وعرج بفتح الراء اصابه عرج عارض واما الخلق فيكسر الراء والقابل في الاستعمال
 العام الذي بعده ما مك ١٢ ففاجي ١٤ اي يقول للبعوث على يده انخر يوم كذا فاذا جاز ذلك اليوم وغلب على ظننه انه نحر يتحلل ١٢ من عطف

يوم أماره فاذا جاء اليوم ووطن انه ذبح تحلل لقوله ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله^{١٢}
 أي لا تخلوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله أي مكانه الذي يجب ان ينحر^{١٣}
 فيه وحلل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلالا كان او حرما و
 اقتصاره على الهدى دليل على عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والمحل بالكسر يطلق
 للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجدية وقرى من الهدى جمع هدية كبطي في
 مطية فمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى الحلق أو يه أذى من رأسه كجراحة او قتل
 ففدية أي فعلية فدية ان حلق من صيام أو صدقة أو نسك بيان لجنس الفدية وأما قد مرها
 فقد روي انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعلي اذ اهلك هو اهلك قال نعم يا رسول الله
 قال اخلق وصم ثلاثة أيام وتصدق بفرق على ستة مساكين وانسك شاة والفرق ثلاثة^{١٤}
 اصوع فاذا أمنت الأحصار أو كنت في حال امن وسعة فمن تمتع بالعمرة الى الحج فمن^{١٥}
 استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقريبه بالحج في اشهره وقيل فمن
 استمتع بعد التحلل عن عمرته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فيها استيسر من^{١٦}

١٢ قوله يوم أماره المارة أي يوم ما يعرفون ما وئرت
 هذه العبارة لورودها في الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنهما هذا عند أبي حنيفة ومعهما ما جيبه في الحج ينتص الذبح يوم النحر فلا حاجة الى تعيين اليوم عندهما ١٣ ملخص
 ١٤ قوله لا تخلوا المارة الى ان حلق الرأس كناية عن الحل وظاهر كلام المصنف ان الآية لبيان حكم المحصر فقط فقل ان عام راجع الى قوله وانما الحج ١٥ مل
 ١٦ قوله وحلل الاولون المارة الى ان ظاهر النظم مع أبي حنيفة رحمه الله تعالى المراد بحل المحل الذي عينه الشارع وهو محل الاحصار مطلقا هذا و
 قوله تعالى والهدى معكوفان يبلغ محله ديل واضح على ان الهدى لم يبلغ محله وهو الحرم وعلى ان المحل هو الحرم لا غير فالاصح ما روي البخاري تعليقا عن ابن عباس
 انه ينحر المحصر حيث احصر ان كان لا يستطيع ان يبعث به الى الحرم ان استطاع يجب عليه ان يبعث فالآية مخصوص بقوله تعالى والهدى معكوف الآية وبفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم فامل ١٧ ملخص ١٨ قوله دليل عدم القضاء الم ان قيل اذا لم يكن القضاء واجبا فلم سميت عمرة القضاء واجبا اجيب انما سميت
 للمقابلة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ١٩ ملخص ٢٠ قوله يجب القضاء الم لان الاداء واجب بعد الشروع لا جماع لقوله تعالى وانما
 الحج الآية ولا حاجة في وجوب القضاء الى نص جديد وقوله ان احصرتم الم لا يدل الا على رخصة التحلل بعذر الاحصار على سقوط القضاء فلا يسقط مع ان الحديث المذكور
 وهو من كسر وعرج فعليه الحج من قابل والى على القضاء ٢١ ملخص ٢٢ قوله مرضا يحوجه الى الحلق الا قيده ليلام ما ترتب عليه وهو لا تخلقوا والعطوف أي اوى
 من راسه والا فالحكم عام في كل مرض يحوجه الى شيء من محظورات الاحرام ٢٣ ملخص ٢٤ قوله فمن استمتع به فالباء على الاول صلة التمتع واستتماره بالعمرة الى
 وقت الحج التقرب بها الى الله قبل الانتفاع بتقريبه بالحج وعلى الثاني الباء للسببية ومعلق التمتع محذوف أي بشي من محظورات الاحرام لعدم تعلق الغرض بتعيينه
 ومعنى تمتع بسبب العمرة او اداء التحلل منها ومن المعنى الثاني لان فيه صرف التمتع من المعنى الشرعي الى المعنى اللغوي الذي هو معنى مجازي عند الشارع ٢٥ مل
 ٢٦ قال في الجمل تحت قول الجلال أي استمتع بسبب فراعته منها بمحظورات الاحرام أي انتفع وتلذذ وقوله بمحظورات الاحرام متعلق بتمتع وقوله الى الحج
 متعلق بمحذوف أي واستتمتمتع وانتفاعه بمحظورات الى الحج ٢٧ غيب

قوله كالا حنيفة الخ فيوكل والدليل على ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلها اي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه من لحمها وشربا من مرقها فثبت الاكل من هدى القرآن والتطوع بل ثبت الاستحباب ١٢ **مختص** **قوله** في ايام الاشتغال الخ لما كان قوله في الحج يحتمل ان يراد في عمدته وهو عرفه او في افعال الحج او في اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى الثاني الشافعي والى الثالث ابو حنيفة ١٣ خفف
قوله بين الاحرامين آه ظاهره يشعر بان يجب عند ابي حنيفة ان يكون قبل احرام الحج وليس كذلك بل يجوز بعده بالاتفاق ١٤ خفف -
قوله اشارة الى الحكم الخ يعنى الفدية او التمتع فلا تجب على اهل الحرم ان تمتعوا وقال ابو حنيفة اشارة الى التمتع وظاهر الآية يقتضى ما قاله الحنفية لانه لو كان المراد الهدي يقال ذلك على من لم يكن الآية وكون الام واقعة موقع على خلاف الظاهر ١٥ **مختص** **قوله** فعليه دم جناية الخ لارتكابه المحظور وبه العلم لا يقوم الصوم مقامه كما لا يجوز للمناسك الاكل منه وروى البخارى في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنه انه سئل عن متعة الحج فقال ان الله انزل في كتابه سنة نبويه واباحه غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل ما مضى المسجد الحرام ١٦ **مختص** **قوله** على مسافة القصر الخ قال حاضر على هذا عند المسافر وعلى الوجه الاخر يعنى الشاهد اى من لم يكن غائبا عن المسجد وعدم الغيبة عنه ان يكون شاهدا فيه عند مالك بان يكون من اهل مكة واهل طوى فلو ان اهل منى احرموا من العمرة من حيث يجوز لهم ثم اقاموا بمكة حتى حجوا كانوا متمتعين عنده او يكون شاهدا فيه حقيقة او حكما بان يكون داخل الميقات عند ابي حنيفة ١٧ سواء كان يلبا او غيره ساكن الحرم او لا فان حكم الكل واحد في ان ميقاتهم الحرم وان يكون من اهل الحرم عند طائوس فانه يقول ان ميقات اهل الحرم الحرم دون غيرهم ١٨ احاشبه

والرفقة في الحج في أيامه نفي الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن
 لا تكون وما كانت منها مستقبحة في نفسها في الحج أقبح كلبس الحرير في الصلوة والتطريب
 بقراءة القرآن لأنه خروج عن مقتضى الطبع والعادة إلى محض العبادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 الأولين بالرفع على معنى لا يكون رفت ولا فسوق والثالث بالفتح على معنى الأخبار بانتقاله
 المخلاف في الحج وذلك أن قریشاً كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
 بأن أمروا بأن يقفوا أيضاً بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله ^{أي لا يفتنون بعرفة ١٢} حدث على الخير عقب النهي عن
 الشر ليستبدل به وليستعمل مكانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وتزودوا المعاد كمر التقوى فإنه
 خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يحبون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
 فيكونون كالأعلى الناس فأمروا أن يتزودوا ويتقوا الأبرار في السؤال والتثقل على الناس
 واتقون يا أولي الألباب ^{أي متقوا ١٢} فإن قضية اللب خشية الله وتقواه حثهم على التقوى ثم أمرهم بأن
 يكون المقصود بها هو الله تعالى فيتبرأ عن كل شئ سوى الله تعالى وهو مقتضى العقل المعرى
 عن شوائب الهوى فلذلك خص أولي الألباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
 في أن تبتغوا أي تطلبوا فضلاً من ربكم عطاء ورزقاً منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان

وكتب النبي صلى الله عليه وسلم

أ قوله والتطريب أه هو في الصوت مدح وتبيين بحيث يبرز الحروف عن هياتها فيجزم في كل كلام وفي قراءة القرآن السج وأما تزويد القرآن
 بالصوت الحسن والمدات التي لا يخل بالحروف فلا كراهة فيه ١٢ سج **ب** قوله على معنى الأخبار أه أي أخبر الله تعالى بعد ما أمر بالوقوف بعرفة أنه قد ارتفع
 الخلاف في الحج ١٢ سج لا على معنى النهي لأنهم لم يبادلوا في وقت الحج ولا في الموقف حتى ينهوا عنه بخلاف الرفت والفسوق فأنهم ربما كانوا يفعلونها ١٢ منه
 رحمه الله **ج** قوله حدث البيان لفائدة التخصيص على الخبر وهو تعالى أعلم بما يفعلونه من الخير والشر وفيه التفات وهو تبادل الأمر معلوف على قوله
 فلا رفت إلخ أي فلا ترفثوا وافعلوا الخيرات وتزودوا فإنه في أشكال العطف ١٢ سج **د** قوله وتزودوا أه إشارة إلى أن كل واحد من المفعول المرع
 وغير المرع لتزودوا محذوف لدلالة المقام عليه ١٢ شيخ زاده **هـ** قوله فانه خير زاد أه إشارة إلى أن مقتضى الظاهر أن يحمل خير الزاد على التقوى فإن السند والسند
 إليه إذا كانا معترقين يجعل ما هو مطلوب الاثبات من هذا المقص هنا اثبات خيرية الزاد للتقوى لكونه دليلاً على تزودوا إلا أنه عدل عن المبالغة فالمعنى أن الذي
 بلغك أنه خير الزاد هو التقوى فيعيد اتحاد خير الزاد بالتقوى ١٢ ما شبيه بتفسير **و** قوله وهو مقتضى أه إشارة إلى أن المراد باللب العقل الخاص عن سوب
 السوي فانه في الأصل فالص كل شئ على ما في النهاية ١٢ سج **ز** قوله ليس عليكم الجناح إشارة إلى أنكم كما لا تمنعون من التجارة فإن في الأول الاتقاء عن السؤال
 وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا يبالغان التوكل ١٢ ملخص
ح قوله فيكونون إلخ وقال ابن الجوزي قد لبس ألبس على قوم يدعون التوكل فزجوا بل زادوا ولمنوا أن هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطأ ١٢ جل عب
ط السج والساجدة زشت وزشت شدن ١٢ ص :

عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معايشهم منها فلما
 جاء الاسلام تاشوا منه فنزلت فاذا افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة من افضت الماء اذا
 صبيته بكثرة واصله افضتم انفسكم فحذفت المفعول كما حذفت في دفعت من البصرة وعرفات
 جمع سى به كاذرعات وانباون وكسروفيه العلية والثانيث لان تنوين الجمع تنوين
 المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير
 عوض لعدم الصرف وهذا ليس كذلك اولان الثانيث ابا ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست
 تاء الثانيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث اوتبأ مقدرة كما في سعاد ولا
 يصح تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها لا اختصاصها بالمؤنث كتاء
 بنت وانما سى الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابصرة عرفة اولان
 جبرئيل كان يدور به في المشاعر فلما ارا قال قد عرفت اولان ادم وحواء التقيا فيه فتعارفا
 اولان الناس يتعارفون فيه وعرفات للمبالغة في ذلك وهي من الاسماء المبرجة الا ان يجعل
 جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف بها لان الوافضة لا تكون الا بعدة وهي مأمور بها

١ قوله كاذرعات الاسم بلدة بالشام وهي مثل عرفات في العلية وانما لا واحد لما اذ لم يسمع اذمة
 ولا عرفة قال الفراء قول الناس زلنا عرفة ليس بعربة من قيل كيف يبع وفي الحديث الحج عرفة واجيب بان عرفة اسم اليوم التاسع من ذي الحجة وبهذا المعنى
 ورد في الحديث وانكر الفراء استعماله في المكان وقد نبه عليه شراح البخاري فلا تعارض بينهما ١٢ ملخص
 في الصرف وعدم فعند البعض غير منصرفة للعلية والثانيث والتنوين للمقابلة لا التمكن يعني جئ به في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وانما يكسر في موضع الجر لان
 بهذا التنوين من تنوين التمكن فان اكسره انما تذهب في غير المنصرف تبعاً للتنوين اذا ذهب من غير عوض ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاضافة وكانت ثابتة
 فلا تذهب وهنا عوض عنه تنوين المقابلة ١٢ خف
 ٢ قوله اولان الثانيث اه هذا عند من يقول بكون عرفات منصرفة لعدم الاعتداد بالثانيث لان التاء للجمع ووجودها يمنع من تقدير اخرى كما في
 سعاد فعلى هذا الوجه مثل بنت وسلمات علما لامرأة وجب صرفه ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله اولان الثانيث اه هذا عند من يقول بكون عرفات منصرفة لعدم الاعتداد بالثانيث لان التاء للجمع ووجودها يمنع من تقدير اخرى كما في
 كونه منقولاً لانه لا بد في المنقول من استعمال سابق ولا يكفي مجرؤا المناسبة ١٢ ح
 ٤ قوله الا ان يجعل جمع عارف كطبة ومطالب فخ يكون من لاسماء
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يجرم بكونها منقولة لانه لان الجعل المذكور لا دليل عليه والاصل عدم النقل ١٢ ح
 ٥ قوله ههنا ليس لك الهاء في عرفات واذرعات ليس ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف اما الاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون
 الجمع بمنزلة تنوين التمكن في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن وانما الثاني فلان لما اشتغل بتنوين المقابلة آخرها قبل العلية كان ذهاب
 تنوين التمكن منها لاجل اشتغال الحمل لعدم الصرف ١٢ ع

بقوله ثم افيضوا أو مقدمة للذكر المأمور به وفيه نظرا ذ الذكر غير واجب والامر به
غير مطلق فاذا كبروا الله بالتلبية والتهيل والدعاء وقيل بصلوة العشاءين عند المشعر الحرام من
جبل يقف عليه الامام ويسى قزم وقيل ما بين مازي عرفة ووادي محسر ويؤيد الاول ما
روى جابر انه عليه السلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام
فدعا وكبر وهلل ولحريزل واقفا حتى اسفروا وناسى مشعر الاله معلم العباداة ووصف بالحرام
لحرمة ومعنى عند المشعر الحرام ما يليه ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقف
الوادى محسر واذا كبروا كبروا على كبروا واذا كبروا ذكر احنا كبروا هذا كبر هداية حسنة الى
المناسك وغيرها وما مصدرية او كافة وان كنت ممن قبله اى الهدى لمن الضالين الجاهلين
بالايمان والطاعة وان هي المنخفضة واللام هي الفارقة وقيل ان نافية والامر بمعنى الاك قول
تعالى وان نطنتك لمن الكذبين ثم افيضوا من حيث افاض الناس اى من عرفة لا من المزدلفة
والخطاب مع قريش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة ويرون ذلك ترفعا عليهم فامروا

له قوله افيضوا ثم وما قيل ان الامر في قوله افيضوا للقريش فلا يثبت وجوب الافاضة الا عليهم فمذ فروع بان المقصود اثبات وجوب الوقوف
والافاضة في الجملة واما عموما للناس فبالاجماع وعدم القول بالفصل فتأمل ١٢ حاشية ٢ قوله او مقدمة اى الافاضة مقدمة للذكر الواجب بقوله فاذا كبروا
الترتيب عليها بالفار ومقدمة الواجب واجبة فاذا كان الافاضة واجبة كان مقدمتها اى الوقوف واجبة ١٢ ح ٣ قوله وفيه نظر الخ لان هذا الدليل انما يتم
لو كان الامر بالذكر واجبا وهنا ليس كذلك بل هو مندوب لانه مفسر بالتلبية والتهيل والدعاء على تقدير التفسير بصلوة العشاءين نقول الامر بالذكر غير مطلق بل مقيد
بالافاضة فلا يستلزم وجوب وجوبها كقولك اذا حصل لك نصاب فزك فانه لا يقتضى وجوب تحصيل النصاب مع انه قيد للزكاة المأمور بها بل يقتضى وجوب
المقيد عند حصول القيد فكذا هنا كانه قيل استوابه كانه عند الافاضة والحق ان وجوب الوقوف ثابت بالاجماع وسند الاجماع قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الح عرفة وقيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ملخص ٤ قوله وقيل ما بين مازي عرفة اه وهو ما بين الجبل المزدلفة من حد مقتضى عرفة الى بطن وادي محسر
وليس المازنان ولا وادي محسر من المشعر الحرام ١٢ ح ٥ قوله ويؤيد الاول آفة فانه يدل على تغاير المزدلفة والمشعر الحرام المكان مسيرة معلوم منها الى المشعر الحرام
وما بين مازي عرفة وادي محسر من المزدلفة ١٢ ح ٦ قوله ومعنى عند مشعر الحرام الخ جواب عما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل فلا يصح الوقوف الا عنده
عملا بالآية مع ان الامة قد اجمعت على ان المزدلفة كلها موقف وتقرير الجواب ان التحصيل بالذكر لفضله وشرفه فلا ينافي صحة الوقوف اجماعا ١٢ ملخص ٧
قوله كما علمكم الخ والفرق بين الوجهين ان الاول للتقيد وبيان الحال اى فاذا كبروه على النحو الذي يداك اليه ولا تعدل عنه بيت اليه كما تقول
افعل كما علمك والثاني للتقيد كما تقول افعل كما اكرهك اى لا تنقضه منك عن اكرامه اياك ١٢ خف ٨ قوله وما مصدرية الخ فاعلم ان
على تقدير كون ما مصدرية النصب على المصدرية بمحذوف الموصوف وعلى تقدير كونها كافة لا يكون اسما حتى يكون له عامل ولا معمول لايضا لان لم يبق حرف جر
يمنه بل انما يفيد جهة المعنى فقط ١٢ ملخص

١٥ قوله دُم لتفاوت آه جواب ما يقال انه على هذا التفسير ما معنى كلمة ثم فانه يستلزم تراخي الشئ عن نفسه وتحرير
 الجواب ان كلمة ثم ههنا ليس للتراخي بل مستعارة للتفاوت بين الالفاتين اى الالفات من عرفات والالفات من مزدلفة والبعده بينهما بان احدهما صواب
 والآخر خطأ **١٦** **١٧** قوله وقيل الخ اشارة الى وجه يكون فيه ثم على اصلا ويكون الناس قريشا وتعريفه للعمدة وتفسير الاول هو التفسير المذكور ولذا قدم المصنف
 الا ان فيه غفاد من جهة النظم لانه يصير تقديره فاذا انقسم من عرفات فافوضوا من عرفات ولا يلحق ما فيه قتال **١٨** **١٩** قوله والمعنى الخ يعنى ان
 كلمة ثم حينئذ لا اشار الى البعد ما بين الالفات من عرفات والخالفات عنها لان المعنى ثم افوضوا ثم لا تخالفوا عنها لكونه شرعا قد بيا **٢٠** **٢١** قوله في تفسيره بناد
 على التفسير الاول والتعظيم بقوله ونحوه لا اشارة الى الثاني **٢٢** **٢٣** قوله يجعل الذكر ذكرا الخ لان ذكر التمييز يرفع الابهام المستتر عن نسبة الشدة الى تمييز ذكر الله
 وقد تقرر ان التمييز فاعل في المعنى فكان المعنى اذكروا الله كذا كذا اشد ذكره من ذكر آبائكم فجعل الذكر ذكرا على الجواز **٢٤** **٢٥** قوله وذكر الخ تحقيقه ان
 المصدر عبارة عن ان والفعل فاما ان يقدر ان ذكر وان ذكر والمعنى على الاول اشد ذكراية وعلى الثاني اشد مذكورية واعترض عليه ابن الحاجب بان الفعل للمفعول
 شاذا لا يرجع اليه الاثبت واجب بان الفعل هو لفظ اشد وما هو الالفاعل ولا يلزم من جعل تمييزه مصدرا من البنى للمفعول محذورا كما اذا جعل من الالوان والعيون
٢٦ **٢٧** قوله او بمضمراه وذكر ابو حيان وجها حسنا ارتضاه وهون يكون اشد صفة ذكرا قد اعم عليه فالنصب على الحال وذكر المعطوف على كذا كذا **٢٨**
٢٩ **٣٠** قوله تفصيل للذاكرين الخ يعنى قوله فمن الناس جملة معترضة بين الامرئين المتعاطفين والغاء لتفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر
 فان من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود هذا وقيل قسم الله الناس الى اربع فرق الكافرون الذين لا هم لهم الا الدنيا والمقصدون الذين يقولون ربنا آتانا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة والمنافقون الذين حلت الستم مرة عقائدهم ومناثرهم وهم الذين قيل فيهم ومن الناس يعجبك قوله الخ والساقون الذين يبتغون
 مرضاة الله هم المرادون بقوله ومن الناس من يشترى نفسه الخ **٣١** **٣٢** وفي بعض النسخ من فعل بمعنى المفعول **٣٣** **٣٤** قوله الصغير للذكر المتقدم وقد جعل
 الذكر ذكرا فيكون ذكرا **٣٥**

والمراد به الحث على الاكثار والارشاد اليه رَبَّنَا اَتِنَا فِي الدُّنْيَا جَعْلًا يَتَمَنَّا وَوَمِنْ خِزْيَانِ الدُّنْيَا وَمَالَهُ
 فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ اَي نَصِيبٍ وَحَظٍ لَنْ هَبْهُ مَقْصُورًا بِالدُّنْيَا اَوْ مِنْ تِلْكَ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا اَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً يَعْنِي الصَّحَّةَ وَالْكَفَافَ وَتَوْفِيقَ الْخَيْرِ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 يَعْنِي الثَّوَابَ وَالرَّحْمَةَ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَقَوْلٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عِنْدَ الْحَسَنَةِ
 فِي الدُّنْيَا الْمَرْءُ الصَّالِحُ وَفِي الْآخِرَةِ الْحَوَارِيُّ وَعَذَابُ النَّارِ امْرَأَةُ السُّوءِ وَقَوْلُ الْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا
 الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ مَعْنَاهُ احْفَظْنَا مِنْ الشَّهَوَاتِ وَالذُّنُوبِ الْمُؤَدِّيَةِ
 إِلَى النَّارِ مِثْلَةُ الْمُرَادِ بِهَا اُولَئِكَ اِشَارَةٌ إِلَى الْفَرِيقِ الثَّانِي وَقِيلَ لِيَهَا لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا اَي
 مِنْ جَنْسِهِ وَهُوَ جَزَاءُهُ اَوْ مِنْ اَجَلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطِيئَاتُهُمْ اَغْرَقُوا اَوْ مِمَّا دَعَا بِهِ نَعْيُهُمْ مِنْهُ
 مَا قَدَرْنَا فَنَسَبَى الدَّعَاءَ كَسْبًا لَانَهُ مِنَ الْاَعْمَالِ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ اَي يَحْسَبُ الْعِبَادَةَ عَلَى كَثَرَتِهَا
 وَكَثْرَةِ اَعْمَالِهِمْ فِي مَقْدَارِ لِحْمَةٍ اَوْ يَوْشِكُ اَنْ يَقِيمَ الْقِيَامَةَ وَيَحْسَبُ النَّاسَ فَبَادِرُوا إِلَى الطَّاعَاتِ
 وَاَكْتَسَابِ الْحَسَنَاتِ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ كَبُرَتْ فِي اَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ ذِكْرِ الْقَوَابِلِ
 وَرَمَى الْجِبَارِ وَغَيْرَهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَبِنَّ تَعَجَّلَ فَبِنَّ اسْتَعْجَلَ النَّفَرُ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْقَرِّ وَالَّذِي

١٢ قوله اجعل الاشارة الى ان المفعول الثاني لا يتنا مترك لا محذوف فان

فعل الابتداء يتعدى الى اثنين ثمانية غير الاول لانه من باب اعطى ولم يذكر في الآية تنزيها له منزلة اللازم للاشارة الى ان اهم اهل الدنيا هو الدنيا نفسها ١٢ شج زاده

١٣ قوله او من طلب خلاق الخ فاعني ما في شأن الآخرة من طلب خلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الآخرة لاعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال

منه لتقديمه لا بالطلب اذ لا طلب في الآخرة وانما فيها المظن والحرمان ١٢ ملخص ١٣ قوله وهو جزاءه وجزاء الشيء مماثلة في القدر والوصف من كونه نافعا وضارا

قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلاً ١٢ ع ١٤ قوله يحاسب العباد آه فسر يحاسب بمعنى سريع في

الحساب كسر يحاسب السيرة والجملة تذييل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم والكسايم ولا يشعل شأن عن شأن لانه سريع في المحاسبة بما سبهم في

مقدار لحيته ١٢ ع ١٥ قوله او يوشك الخ فسر يحاسب بمعنى سريع حساب كس الوجوه والجملة تذييل لقوله فاذا ذكروا الله الآية ففيه بيان قرب الساعة كما في قوله

وما امر الساعة الا بالبحر ١٢ ملخص ١٦ قوله في ايام التشريق فكانه قيل فاذا قضيت مناسككم فاذا ذكروا الله في ايام معدودات هذا التفسير هو المروي عن عمرو بن

واين عباس رضي الله عنهم وهو المناسب للمقام ١٢ ملخص ١٧ قوله فمن استعجل الخ تبجل واستعجل يكون متعديا ولازما واللام اذ لا يكون متعديا ولازما واللام اذ لا يكون متعديا ولازما واللام اذ لا يكون متعديا ولازما

تأخر والمصنف رحمه الله تعالى كونه متعديا لان المراد بيان امور الخ لا التبجل مطلقا ولذا قد روي تأخر في النفوس لان اللازم يستدعي تقديمه في فيلزم تعلق حرفي جر

بمعنى واحد بالفعل وهذا لا يجوز ١٢ ملخص

بعدة أي فمن نفر في ثاني أيام التشرية بعد رمي الجمار عندنا وقبل طلوع الفجر عندك فلا أثر
عليه باستعجاله ومن تأخر فلا أثر عليه لا فمن تأخر في النفر حتى رمى اليوم الثالث بعد الزوال
وقال أبو حنيفة يجوز تقديم رميته على الزوال ومعنى نفى الأثر بالتعجيل والتأخير التخيير
بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثار المتعجل ومنهم من أثار المتأخرين اتقى
أي الذي ذكر من التخيير أو من الأحكام لمن اتقى لانه الحاج على الحقيقة والمنتفع به أولا جله
حتى لا يتضرر بترك ما يهمله منها وأتقوا الله في فجامع أموركم ليعبأ بكم وأعلموا أنكم إلى الله
تخشرون ^{أي يتركون} للجزاء بعد الأحياء واصل الحشر الجمع وضم المتفرق ومن الناس من يعجبك
قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعرض الإنسان لجهله بسبب المتعجب منه
في الحياة الدنيا متعلق بالقول أي ما يقوله في أمور الدنيا وأسباب المعاش ^{أي بمعنى الدنيا} وفي معنى الدنيا
فإنها مرادة من ادعاء المحبة وإظهار الإيثار أو يعجبك أي يعجبك قوله في الدنيا حلوة
وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحسرة ^{أي بمعنى أن} أولاده لا يؤذن له في
الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يحلف ويستشهد الله على أن ما في قلبه موافق لكلامه وهو
الخصام مرشد العداوة والمجدال للمسلمين والخصام المخاصمة ويجوز أن يكون جمع خصم
كصعب وصعاب بمعنى أشد الخصوم خصومة قيل نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي و
كان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلعم ويدعي الإسلام وقيل في المنفقين

١ قوله أي فمن نفر أي ان نفر ليس مستدأ بانقضاء اليوم الأول وذباب شيء من الثاني فليس ظرفية اليومين
له على الحقيقة كما في كنية في يومين فالمراد أن يقع في اليوم الثاني إلا أن استداده يكون في اليوم الأول ففعل اليومين ظرفا تو سعا ١٢ ح ٢ قوله ومعنى نفى
الآثم أي جواب عما يفتقر إلى حق من استكمل العمل والى بتمامه لا آثم عليه وإنما يقع هذا في حق المقصر فاجيب بأن نفى الآثم فيها لاستوائها في الخروج عن
العدة وإن كان التأخر أفضل لأن التخيير يجوز بين الفاضل والافاضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار وإن كان الصوم أفضل فالتخيير ينفى الآثم لتعريض من
اعتد الآثم في أحدهما ١٢ ملخص ٣ قوله أي معنى الخ فانظر فيه من قبيل ظرفية قولهم الفصل الأول في كذا والكلام في كذا أي المقصود منه ذلك ١٢ ما شيه
٤ قوله ولا يعجبك الخ اهذه النفي من المقصود المتألف ولا اختصاص له بهذا التوجيه لأن التوجيه السابق أيضا يفيدان قوله في الحياة الدنيا لا في الآخرة ١٢
معصام ٥ قوله شديد الخ إشارة إلى أن الدليس باسم تفضيل بل هو صفة كالحمر لجمعة على لدوتان ينش على الداء فامانة من باب امانة الصفة المشبهة
إلى فاعله فلا يروا قيل أنه يستلزم وقوع المصدر خبرا عن البشعة لأن الفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو بعض منه لأنك قد علمت أن هذا ليس باسم تفضيل
ومن يقول به يتناول أن الخصام جمع خصم فقه أضيف الفعل التفضيل إلى ما هو بعض منه من غير محذور لأنه من قبيل جعل الصفة خبرا عن الجبته فتأمل ١٢ ملخص
٦ في التاج الروق يكره أن فالعجب مجاز عما يلزم من الروق ١٢ س ٦

كلهم وإذا أتوا أديروا تصرف عنك وقيل إذا غلب وصار والياسعى في الأرض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل كما فعله الاخنس بثقيف إذا بتهموا وأحرق ذموا وعهم وأهلك مواسمهم
أو كما يفعله ولاية السوء بالقتل والاتلاف أو بالظلم حتى يمنع الله بشومه المطر فيهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فأحذر وأغضبه عليه وإذا قيل له أثنى الله أخذته
العزة بالاثم حصلت له الانفة وحية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه لجأجا من قولك
أخذته بكذا إذا حصلت له عليه والزمته أيا فحسبه جهنم كفته جزاء وعدا أبا وجههم علم لدار
العقاب وهي في الاصل مرادف للنار وقيل معرب وكبشس البهادة جواب قسم مقدار والخص
بالذم محذوف للعربية والبهاد الفراش وقيل ما يوطأ للجنب ومن الناس من يشري نفسه
ببيعها يبدلها في الجهاد أو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله
طلب الرضا وقيل أنها نزلت في صهيب بن سنان الرومي أخذ المشركون وعد بوه ليرتد فقال
اني شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وبأنا عليه وخذوا
مالي فقبلوا منه واتي المدينة والله رؤوف بالعباد حيث ارشدا الى مثل هذا الشراء وكلفهم
بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء أي أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر
والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في الصلح والاسلام فتحه ابن كثير ونافع والكسافي
وكسره الباقون وكافة اسم للجملة لأنها تكف الاجزاء من التفرق حال من الضمير والسلم

له قوله بالقتل والاتلاف أو بالظلم يعني ان المراد بالافساد والهلاك اما بالباشرة أو بالتسبب ١٢ ح ٢ قوله لا يرتضيه يعني محبة
عبارة عن رضائه والجملة اعراض الوعيد والكتفي فيها على الفساد لا نظوا على الثاني اعني يهلك الحرث والنسل تكون من عطف الخاص على العام ١٢ ح ٢
له قوله حصلت له الانفة أه في شمس العلوم انف الرميل من الشيء انفا انفة اذا استنكف كأنه سمح القوم والجملة الالقية اشار الى ان العزة وهي خلاف
الذل مجاز عن سببه لذى هو الانفة ١٢ ح ٢ قوله وقيل انها أه فعلى هذا لا يكون يشري بمعنى يبيع ويبدل بل بمعنى يشري ويجعل سائلا له ومعنى
رؤف بالعباد ارادة الخیر بهم حيث اخلصهم من ايدي الكفار ١٢ سعد له قوله صهيب أه بالتصغير صحابي معروف ولم يكن روميا وانما اسمه الروم صغيرا
فقيل له الرومي ١٢ خف له قوله واتي المدينة مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الغنى انه قيل ان يصل اليها نزلت الآية واخبرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقدومهم فاستقبلوا وسبقهم عمره فقال يا صهيب ربح البيع وتلا هذه الآية ١٢ ح ٢ قوله يا ايها الذين آمنوا بين اقسام الناس
من مومن وكافر ومنافق ابرهم ان يكونوا على طرة واحدة وهي الاسلام وان يدخلوا في الطاعات كلها ولا تخلصوا في طاعة دون طاعة ١٢ مخلص له قوله
وكافة اسم للجملة أه اشار الى انه في الاصل صفة من كف بمعنى منع اشتمل بمعنى الجملة لعلاقة انها مائة لا جزاء عن التفرق وان التار فيه لثانيه وان الشمول
المستفاد منه شمول الكل لا جزاء لا الكلي لجزئية اوله لا غم منها ١٢ ح

لأنها توثق بالحرب قال: ^{استشهدوا على التائبين ١٢} السلم تأخذ منها ما رزيت به: والحرب تكفيك من انفسها
 جزع: والمعنى استسلموا لله واطيعوا جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمناققين او ادخلوا في
 الاسلام بكميتكم ولا تخلطوا به غيره والخطاب لمؤمني اهل الكتاب فانهم بعد اسلامهم
 عظموا السبب وحرّموا الاكل والبيان ^{فالسلم بمعنى الاسلام وكافة حال من الضمير ١٢} في شرائع الله كلها بالايان بالانبياء والكتب جميعا
 والخطاب لاهل الكتاب او في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلوا بشئ والخطاب للمسلمين
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ بِالتَّفْرِقِ والتفريق انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان
 نزلتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءكم البينات الايات والحجج الشاهدة
 على انه الحق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه الا انتقام حكيم لا يتقم الا بحق هل ينظرون
 استغفار في معنى النفي ولذلك جاء بعد الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم مرة او باس كقوله
 تعالى اياتي امري بكم فجاءهم باسنا او ياتيهم الله باسه فحذفت الماتى به للدلالة عليه بقوله
^{فالسلم بمعنى الاسلام وكافة حال من الضمير ١٢}

١٤ قوله لانها توثق اه اورد عليه ان الثاني في كافة قاطبة انسخ عنا معنى التائبين

فلا حاجة لما ذكر مع انه قيل ان مختص بمن يعقل ولا يكون الاحال من العقلاء فقل ١٢ اخف بتغير **١٥** قوله والخطاب للمناققين فخطبوا بترك النفاق
 والايان ظاهرا وباطنا ولا يصح ان يكون الخطاب للمؤمنين المخلص سواد كان من اهل الكتاب او غيرهم كونهم مؤمنين محتملهم ولا الكفار منهم لعدم الايمان لم
 راسا ١٢ **١٦** قوله بكميتكم اه معنى دخولكم في الاسلام بكميتكم ان لا يبقى شئ من ظاهركم وباطنكم الا والاسلام يسوغه بحيث لا يبقى مكان غيره ولذا عطف
 عليه قوله ولا تخلطوا به غيره والخطاب لمؤمني اهل الكتاب بقيد تعليل ولا معنى للخطاب للمؤمنين المخلص ولا الكفار لعدم التخليط فيها حتى يكون محط الفائدة
 التقييد بكافة ١٢ **١٧** قوله او في شرائع الله الخ فالمراد بالسلم جميع الشرائع المذكورة في ارادة العام فان الاسلام شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم حمل
 الام على الاستغراق وكافة حال من السلم والخطاب لاهل الكتاب من الكفار والمعنى ادخلوا ايها المؤمنون بشريعة واحدة في الشرائع كلها ولا تفرقوا فيها ولا يصح
 على هذا ان يكون الخطاب للمؤمنين لاتصافهم بذلك ولا للمناققين لعدم اصل الايمان فيهم ١٢ **١٨** قوله والخطاب للمسلمين اي المخلص واما المنافقون
 والكفار فيطلب منهم اصل الايمان لا تكيله بالدخول في جميع شعبه ١٢ **١٩** قوله بالتفرق في جهنم على تقدير ان يكون كافة حالا من الضمير او بالتفريق
 في الشرائع او في شعب الاسلام على تقدير ان يكون حالا من السلم ١٢ **٢٠** قوله استقام بمعنى النفي والضيم راجع الى الذين آمنوا ان اريد به المنافقون
 او اهل الكتاب والى من يعجبك ان اريد منه سواد اهل الكتاب او المسلمون ومعنى كونهم ناظرين لحلول العذاب اتصافهم بما يوجب حلوله عليهم فكانهم ينظرون له
 ١٢ **٢١** قوله اي ياتيهم امره الخ لما كان الايمان لا يند حقيقته الى الله ثم اول بان المراد ياتي حكمه او امره او المراد ياتيهم الله بباسه اي يوصله لان اتي قد
 يتعدى للثاني بالباء فالما تاتي محذوف لدلالة ما قبله عليه من السلوك لانتقام ١٢ اخف **٢٢** قوله للدلالة عليه اه فان العزة والحكمة تدل على الانتقام بحق وهو

الباس والعذاب واما العلم بكونه عزيزا حكما فاما يدل على اتيان العذاب والمقدرة بهنا الباس لا اتياء فلذا لم يقل بقوله فاعلموا ان الله عزيز حكيم ١٢ ح

٢٣ قوله السلم الخ الشعر للعباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه ومن فيه ابتدائية متعلقة بتأخذه لبيانته ولا تبعية اي تاخذه منها ايداما تجبه وترضاه فلذا نسأله
 من طول زماننا والحرب بالعكس يكفيك السير منها والجرع جمع جرعة وهو ما يشرب والانساج جمع نفس والمراد الشرب مرة بعد اخرى سمي به المشروب مرارا للتنفيس
 بينه في اثنا ١٢ خفاجي **٢٤** قوله واطيعوا جملة ظاهرا اه فاسلم بمعنى الطاعة وكافة حال من الضمير اذ لا يصح جعله مالا من السلم لعدم كونه ذا اجزاء ١٢ ع ٤

قوله عطفًا على نخل الخفا لمعنى على الاول الا ان ياتهم الله ببأسه في نخل وفي الملائكة وعلى الثاني في نخل من الغمام وظلل من الملائكة ففى هذه الآية سبيلان احدهما
الايمان به وتفويض امره الى الله والتعاضى عن البحث فيه وهو مسلك السلف وبه قال الامام الاعظم رحمه الله تعالى وثانيهما تاويله بما يلقى به كما اوله المصنف
رحمه الله تعالى ولا محاب القلوب سبيل آخر ١٢ ملخص **٤٢** قوله اثم امرا بلاكهم الخفا قضاء بمعنى الاتمام على ما هو اصله واللام للعهد هو عطف على بل ينظرون
لانه خبر معنى والى الله ترجع الامور تدبيل للتاكيد كانه قيل والى الله ترجع الامور التى من جملتها اهلاكهم ١٢ حاشية **٤٣** قوله على انه من الرجوع الخ اشارة الى
ان رجوع يكون متعديا ومصدره الرجوع ولا زاما ومصدره الرجوع ولم يجعل المجول من ارجع لانها لغة ضعيفة ١٢ خف بتغيير **٤٤** قوله سل بنى اسرائيل آه
وربط الآية بما قبله ان الضمير فى قوله بل ينظرون ان كان لا بل الكتاب فهو كالدليل عليه وان كان لمن يعجبك فبيان لحال المعاندين من اهل الكتاب بعد بيان
حال المنافقين من اهل الشرك ١٢ حاشية **٤٥** قوله والمراد بهذا السؤال الخ يعنى ليس الرد بالسؤال ان يعجب بنو اسرائيل بعملها السائل بل المقص به
المبالغة فى زجرهم عن الاعراض عن دلائل الله فهو سؤال على جهة التقرع والتوبيخ وسوق الآية يدل على ان فيها مقدر تقديره كم آتينا هم من آية بينة
فلم يستدوا بها بل جعلوها سبب ظلالهم وبديل على التقدير قوله ومن يبدل نعمة الله الآية حيث لم يعتبروا باسباب الهدى
وجعلوها مودية الى الملاك والردى ١٢ ملخص **٤٦** قوله وكم خيرية وسل معلقة عنه والمسئول عنه محذوف والجملة مبتدأة لا محل لها من الاعراب
بينية لاستحقاق التقرع كانه قيل سل بنى اسرائيل عن طغيانهم وجودهم للموت بعد وضوح فقد آتينا هم آيات كثيرة بينة ١٢ ح **٤٧** قوله واستغفارية
والجملة فى موضع المفعول الثانى لسل وسل ومعلقة وقيل فى موضع المصدر اى سلم هذا السؤال وقيل فى موضع الحال اى سلم قائلناكم آتينا هم ١٢ ع -
٤٨ قوله ومن للفصل الخ اى كلمة من للفصل بين كونه آية مفعولا لا آتينا وبين كونها ميزا لكم قال الرضى اذا كان الفصل بين كم الجزية وميزها بالفعل
متعديا وجب الاتيان بمن مثلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات ولم اهلكنا من قرية وحال كم الاستغفارية مع الفصل كالجزية فى جميع ما ذكرنا
وقالوا اذا فصل بين كم ميزها حسن ان يأتى بن الزائدة فمطلق الفصل اتيان من حسن ومع الفصل بالمعدي واجب ١٢ حاشية بتغيير

علم وانا علق السؤال وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لانه سبب للعلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجرى السبب مجرى السبب ١٢ جمل.

للفصل وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ فَاتِّبَاعُهَا سَبَبُ الْهُدَى الَّذِي هُوَ أَجَلُ النِّعَمِ يُجْعَلُهَا
 سَبَبُ الضَّلَالَةِ وَازْدِيَادُ الرَّجْسِ أَوْ بِالْتَّحْرِيفِ وَالتَّوِيلِ الزَّائِعُ مِنْ بُعْدٍ مَا جَاءَتْهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا وَفِيهِ تَعْرِضُ بَانْهَمُ بِدَلْوِهَا بَعْدَ مَا عَقَلُوهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ
 تَقْدِيرُهُ فَبَدَّلُوهَا وَمَنْ يُبَدِّلْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٢ فَيُعَاقِبُهُ أَشَدَّ عِقَابِيَّةً لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ
 أَشَدَّ جُرِيئَةٍ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ فِي أَعْيُنِهِمْ وَاشْرَبَتْ مُحَبَّتُهَا فِي قُلُوبِهِمْ
 حَتَّى تَهَاكُّوا عَلَيْهَا وَأَعْرَضُوا عَنْ غَيْرِهَا وَالْمَزِينُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ
 فَاعِلُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَرَاءَةُ زَيْنَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكُلُّ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَمَا
 خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الْبَهِيَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الشَّهِيَّةِ مَزِينٌ بِالْعَرَضِ ١٣ وَيَسْتَخْرُونَ مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا مِيرِيدَ فَقَرَاءِ الْهُومَنِينَ كِبَالًا وَعَبَارَ وَصَهِيْبٍ أَيْ يَسْتَرْذُلُونَهُمْ أَوْ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِمْ عَلَى
 رَفْضِهِمُ الدُّنْيَا وَأَقْبَالَ هَمِّهِ عَلَى الْعَقْبِ وَمَنْ لِلْأَبْتِدَاءِ كَانَهُمْ جَعَلُوا مَبْدَأَ السَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ
 وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ١٤ لَانَّهُمْ فِي عَالَمِينَ وَهُمْ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ أُولَئِكَ هُمُ فِي كَرَامَةٍ
 وَهُمْ فِي مَذَلَّةٍ أُولَئِكَ هُمُ يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ كَمَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّمَا
 قَالَ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُمْ مُتَّقُونَ وَإِنْ اسْتَعْلَاهُمْ

١٥ قوله أي آية

الله الخ إشارة إلى أن نعمة الله من وضع المظهر موضع المضمير بغير اللفظ السابق ليدل على تعظيم الآيات ١٢ ما يشبه قوله من بعد ما وصلت إليه أله لما ذكرنا
 نعمة الله هي الآيات وقد وصفت بالآيات فذكر المجرى بعده مستدرك جعل المجرى مجازاً عن معرفتها أو التمكن منها لأن ما لم يعلم كالغائب والمراد بالمعرفة معرفته
 أنها آية ونعمة ١٢ خفف بتغيير ١٣ قوله والمزِين الخ اعلم أن الله لسبب التزيين إلى نفسه في مواضع كقوله زينا لهم أعمالهم الآية وفي مواضع إلى الشيطان كقوله
 زين لهم الشيطان أعمالهم الآية وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله كما هنا فالزِين من أكلان بمعنى إيجادها وأبداءها ذات زينة كقوله تعالى زيننا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب فلا شك أن فاعله هو الله ثم وإن كان بمعنى التحسين بالقول ونحوه من الوسوسة كقوله لآزوين لهم في الأرض ولا تخوفهم فلأنك أن فاعله الشيطان
 فإن الفاعل المصطفى لصفة هو الذي تقوم به الصفة فلا يبق أكل الله ولا خلق زيد إلا يجوز أن فاعله ١٢ ملخص قوله لانهم في عالمين يعني الفوقية يتكلمون
 يكون باعتبار المكان أو باعتبار الرتبة أو باعتبار الاستيلاء والتطاول وإشاراً بكلمة أو إلى كفاية كل منهما في تفسير الآية فإن كان الفوقية مشتركة معنوية بين الثلاثة
 وجوز استعمال المشترك في المعنيين يمكن إرادة الكل والافراد أحدها ١٢ ح ٤ ودو يسخرزون بين الاستبدال الذي هو منه الاستعظام ويخبر السخرية التي
 هي فرع للاستبدال ونحوه الأول حيث قدم مع أنه المعنى المجازي لأن استبدالهم كان عامادون السخرية ١٢ عصام ٥ والتكلم منها أي بواسطة أن المجرى يلزمه
 الوصول والوصول يلزمه التمكن من وصل إليه من المعرفة ١٣ ع ٥

للتقوى والله يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٢ بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدراجاً
تارة وابتلاءً أخرى كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً مَتَّفِقِينَ عَلَى الْحَقِّ فِيمَا بَيْنَ آدَمَ وَادْرِيسَ وَنُوحٍ
أَوْ بَعْدَ الطُّوفَانِ أَوْ مَتَّفِقِينَ عَلَى الْجَهَالَةِ وَالْكَفْرِ فِي فَتْرَةِ آدْرِيسَ أَوْ نُوحٍ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ١٣ أَيِ اخْتَلَفُوا فَبَعَثَ اللَّهُ وَأَنبَأَ حَدَثَ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَعَنْ
كُتُبِ الذِّكْرِ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةً وَارْبَعَةً وَعِشْرُونَ الْفَاءُ وَالْمُرْسَلُ مِنْهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ
وِثْلَتُهُ عَشْرٌ وَالْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءِ الْعِلْمِ ثِنَايَةَ وَعِشْرُونَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ يَرْيَدُ بِهِ
الْجَنْسَ وَلَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ أَنْزَلَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ كِتَابًا يَخْصُهُ فَإِنْ أَكْثَرُهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ يَخْصُهُمْ
وَأَنبَأَ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْحَقِّ حَالٍ مِنَ الْكِتَابِ أَيِ مَتْلُبِهَا بِالْحَقِّ شَاهِدًا بِهِ
لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ أَيِ اللَّهِ وَالنَّبِيِّ الْمُبْعُوثِ أَوْ كِتَابِهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ١٤ أَيِ فِي الْحَقِّ الَّذِي اخْتَلَفُوا
فِيهِ أَوْ فِيمَا التَّبَسُّ عَلَيْهِمْ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَيِ فِي الْحَقِّ أَوِ الْكِتَابِ إِلَّا الَّذِينَ أَوْتُوهُ أَيِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

١٢ قوله في الدارين الخ قدره يكون تذييلًا لكلا الحكيمين اعني سخرية الكفار
في الدنيا وفوقية المتقين عليه في الآخرة ١٣ ما فيه ١٢ قوله استدرجوا الخ لان الكفار يستدلون بمحصل زخارف الرنمو يهيم على انهم على الحق وتجربان
فقرا المسلمين على انهم على الباطل فزال الله عليهم قلوبهم بان ذلك متعلق بمحض المشية وقد يستتبع غاية هي الاستدراج في حق الكافر والابتلاء في حق المؤمن
وهو يرزق من يشاء من مؤمن وكافر بغير حساب ١٤ جلي ١٢ ثم اعلم ان قوله تعزير للذين الخ جملة معللة لما سبق من احوال الكفار من المنافقين واهل الكتاب يعني
ان جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لاجل انها كم في حجة الدنيا واعراضهم عن غيرها وادور التزيين بصيغة الماضي لكونه مفعولاً عنه مركز في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل
المضارع اعني يسخرون لافادة الاستمرار وعطف قوله والذين اتقوا التسليمة المؤمنين ١٢ ما فيه ١٣ قوله متفقين على الحق الخ لا يقال ان الاختلاف كان
في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وانزل الكتاب كان قبل ادريس ٢ ونوح ٤ فان شيئاً عليه السلام كان نبياً وله صحف
لانا نقول الاستغراق ادعائي بجعل التعليل في حكم العموم والمراد بالاختلاف اختلف الملل والاديان والمخالفون قبل ذلك لم يدعوا ديناً والمتأخر عن الاختلاف
بعثة الانبياء المعلى بقوله ليحكم بين الناس الآية فلا ينافيه تقدم بعثة شيث عليه السلام ١٢ ملخص ١٤ قوله او متفقين الخ وضعف بانه لم يعلم الاتفاق
على الكفر حتى لا يكون مؤمن اصلاً في عصر من الاعصار قاطل ويكون ان يقال كان الناس امّة واحدة مستعدين لقبول الحق مولودين على الفطرة فزعم لم الشيطان
اعمالهم فصدّهم عن السبيل فاختلّفوا ١٢ ملخص ١٥ قوله يريد به الجنس اه في النسخ قوله معهم حال مقدرة من الكتاب فتعلق بمخدوف منصوباً بانزل واللام في
الكتاب للجنس انسي فالمعنى انزل جنس الكتاب مقدراً مصاحبة ومقارنة للتبيين حيث كان كل واحد يأخذ الاحكام اما من كتاب يخضع او من كتب من قبله فاندفع
ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع كثير جنس الكتاب ١٢ ح ١٦ قوله او فيما التبس الخ هذا على تقدير ان يفرض وحدة الامة بالاتفاق على الجملة لان البعثة وال
الانزال يتفرعان على مجرد اتفاق الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فقوله اختلّفوا فيه مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان الالتباس
سبب الاختلاف ١٢ ملخص ١٧ قوله تم وانزل معهم اي مع جنسهم اذا المنزل عليهم الكتب بعض الانبياء ولا جميع الانبياء وقول الجلال يعني الكتب اشار به الى ان ال
في الكتاب جنسية شمل لكل جميع الكتب المنزلة وقصد به الرد على من قال المراد بالكتاب خصوص التوراة تأمل ١٢ جمل

له قوله سببا لاستحكامه اشارة الى دفع سوال وهو انه لما لم يكن الاختلاف الا في الذين اوتوه فالاختلاف لا يكون سابقا على البعثة وما حصل الدفع ان المراد هنا استحكام الاختلاف واشتماده يعني انزل الكتاب لازالة الاختلاف فاستحكموا واشتدوا فيه **ح ١٢** **له** قوله من بعد ما الخ علم من هذا ان ايتاء الكتاب كان بعد مجيء البينات فالينات غير الكتاب لاحالة وهي الدلائل العقلية التي بها تثبت النبوة وغيرها فمن بعد متعلقة بما وتوافقا حجة الى ما ذكره من انه متعلق بمحذوف او باختلاف لانه لا يرد ان في الآية استثناء شيئين باداة واحد من غير عطف وبدلية **ح ١٢** ملخص = **له** قوله اختلف فيه من اختلف اشارة الى ان ضمير اختلفوا عام شامل للمختلفين السابقين واللاحقين وليس راجعا الى الذين اوتوه كالضمائر السابقة والقريبة على ذلك عموم البداية للمؤمنين السابقين على اختلاف اهل الكتاب واللاحقين بعد اختلافهم **ح ١٢** **له** قوله غلب الخ ونسبة المسبان الى النبي صلى الله عليه وسلم اما لانه لما كان يضيئ صدره من شدة المشركين نزل منزلة من يحسب ان يدخل الجنة بدون تحمل المكارة واما على سبيل التغليب كما في قوله ثم اولستودن في ملتنا **ح ١٢** **له** قوله دام منقطع وتقدير الآية فمدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه فصاروا على استئزاء قومهم واذا هم تسلكون سبيلهم ام تسبون ان تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم **ح ١٢** **له** قوله وفيما توقع الخ والمتوقع نفس الفعل الذي دخل عليه كلمة لما فهي مقابل قد في ان الفعل المذكور بعدها متوقع اي منتظر الوقوع والمنتظر في لما ايضا هو الفعل لانفيه تقول قد ركب الامير ولما يركب الامير لمن يتوقع ركوبه اي ما وجد بعد ما كنت توقعه والمعنى ان اتيان ذلك متوقع **ح ١٢** ملخص **له** قوله ما لم التي الخ يعني ان المثل مستعار للحالة الغريبة سميت مثلا تشبيها لما بالمثل في الغرابة اولا يقرب الاما فيه غرابة فتقوله هي مثل الى بنزل المثل **ح ١٢** شيخ زاده بتغير **له** قوله على انها الخ اعلم ان متى اذا وقع بعد ما فعل فاما ان يكون حالا او مستقبلا او ماضيا فان وقع حالا دفع نحو مرض فلان متى لا يبرجونه اي في الحال وان كان مستقبلا نصب نحو سرت متى ادخل البلد وانت لم تدخلها وان كان ماضيا لتحكية فاما ان تكون حكاية بحسب كونه عالما بان يقدر انه حال فترفعه على حكاية هذه الحال واما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فت نصب على حكاية الحال المستقبلة فالرفع والنصب على حكاية الحال معنيين مختلفين **ح ١٢** **له** قوله ولذلك جعل مقابل قد لا يخفى عليك ان كلا منهما توقع الفعل فان معنى قولك لما يركب ما وجد بعد ما كنت متوقفا كما ان قولك قد ركب الامير لقوم ينتظرون ركوبه فالمقابلة باعتبار انه يستعمل في النفي لا لفائدة معنى يستعمل له قد في الاثبات **ح ١٢** **له**

حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه متى نصر الله استبطاء له لتأخره إلا إن

نصر الله قريب ^{ردو ابلا استنباط العرفى البيا في فلا يرد ان الاستينات لا يكون بالقار فالصواب قيل ١٢} استيناف على ارادة القول اى قليل لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبتهم من

عاجل النصر وفيه اشارة الى ان الوصول الى الله والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى و

اللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام ^{رواه الشيخان ١٢} رحقت الجنة بالمكاره وحققت

النار بالشهوات ^{رواه ابن المنذر ١٢} يسئلونك ماذا ينفقون عن ابن عباس ان عمرو بن الجحوم الانصارى

كان هبّا ذامال عظيم فقال يا رسول الله ماذا تنفق من اموالنا وابن نضعها فنزلت قل ما

انفقتم من خير فلو الدائن والاقر بين واليتلى والمسكين وابن السبيل سئل عن المنفق

فاجيب ببيان المصروف لانه اظهر فان اعتداد النفقة باعتباره ولانه كان في سوال عمرو وان

لم يكن مذكورا في الآية واقتصر في بيان المنفق على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وما تفعلوا

من خير في ما معنى الشرط فان الله به عليم ^{رواه ابن المنذر ١٢} جوابه اى ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه

ويوفي ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة لينسخ به كتيب عليكم القتال وهو كره لكم

شاق عليكم مكره طبعاً وهو مصدر نعت به للمبالغة او فعل بمعنى مفعول كالخيز وقرئ

بالفتح على انه لغة فيه كالضعف او بمعنى الاكراه على المجاز كأنهم اكرهوا عليه لشدة

١ قوله لانه اهم لان السؤال مزبان سؤال بدل وحقه ان يطابقه وسؤال تعلم وحق العلم فيه ان يكون كطبيب رفيق ويترس

ما فيه الشفاء طلبه اولم يطلبه فلما كان حاجتهم الى من ينفق عليه كما جنتهم الى ما ينفق بين الامر بين وبني الكلام على ما هو اهم وهو بيان المصروف وبهذا الجواب بالنظر الى

ظاهر الآية ١٢ ملخص **٢** قوله لانه كان اه هذا جواب بلا حظرة شان النزول واتمام يذكر المصروف في الآية لانه مجاز في النظم تعويلا على الجواب والاقتصار في

بيان المنفق على البيان الاجمال الذي تضمنه قوله خير هو كونه ملا لانا فان المنفق انما يطلق خير اذا كان ملا لانا من غير تعريض للتفضيل كما في بيان المصروف لاشارة الى

كونه اهم فعلى هذا ايضا لا يخرج عن الاسلوب الحكيم حيث اجيب عن المتروك صريحا وعن المذكور تبعا ١٢ اح **٣** قوله وليس الخ فان الآية وارودة في

صدقة التطوع وحصر المصارف بقوله انما الصدقات للفقراء الخ في الاصناف الثمانية او السبعة بناء على سقوط حق المؤلفة قلوبهم انما هو في الزكاة فلا منافاة بينهما

١٢ ملخص **٤** قوله او بمعنى الاكراه الخ يعني ان الكره بالفتح يجوز ان يكون بمعنى الكراهية كما كرهه بالضم ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه وانما قال على المجاز لان الحكم

على القتال بانه اكره ليس بمفيدة لانه ليس باكره بل هو كره عليه فاطلاق الاكراه على الكره عليه مجاز تشبيها بالكره عليه لشدة قومه من قبيل التشبيه بالبلغ كما في زيد اسد

١٢ ملخص **٥** قوله لانه اهم فيكون الكلام من الاسلوب الحكيم كقوله تعالى ويسئلونك عن الالهة وهذا الجواب بالنظر الى ظاهر الآية من غير نظر الى شان النزول ١٢ ع

٦ رد على ماني الكشاف حيث نقل عن السدي انها منسوخة بفرض الزكاة وفيه بحث لان عموم خير وجعل مصرفه الوالدين والاقربين على عمومهم مما يناه في فرض الزكاة

و عظم مشقته كقوله حملته امه كرها ووضعته كرها وعسى ان تكثر هوا شيئا وهو خير لكم
وهو جميع ما كفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفضي بها الى الردى وانها
ذكر عسى لان النفس اذا ارتاضت ينعكس الامر عليها والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لاتعلمون
ذلك وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والراجحة وان لم يعرف عنها يسئلونك عن الشهر
الحرام روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جحش ابن عتبة على سرية في جمادى الآخرة
قبل بدر بشهرين ليرصد عير القريش فيهم عير بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه
واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك غرة رجب وهم يظنون من
جمادى الآخرة فقالت قريش استحل محرم الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخائف ويدين عرفيه
الناس الى معاشهم وشفق على اصحاب السرية وقالوا فان نبرح حتى ينزل توبتنا ودر رسول الله
العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنمة وهو
اول غنيمته في الاسلام والسائلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشيعا وتعييدا وقيل
اصحاب السرية قتال فيه بدل الاشتغال من الشهر وقرئ عن قتال بتكرير العامل قل قتال

١٤ قوله فان الطبع المكون مكرها بطبعه لا يلزم منه كراهة نفس الفعل كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضا بالحكم والاذعان
له ولذا يثاب عليه ١٢ خف ١٥ قوله وانما ذكر عسى الم ينعى ان كون الانسان كاديا بطبعه لما يكون عاقبته خيرا وصلا ما امر مقرر ليس موضع لا يراد عسى الا اذا نزل
منزلة غير الواقع لكونه في معرض الزوال فان الجملة انما تصدر بعسى وكل اذا كان مضمونها غير محقق الوقوع ١٦ ملخص ١٧ قوله وثلاثة معه الم من الرؤساردهم حكم
بن سنان وعثمان بن عبد الله بن النخيلة واخوه نوفل بن عبد الله المخزومي قوله فقتلوه اى قتل السرية عمرو واصابه سهم داقه بن عبد الله السهمي من اهل السرية واسروا
اثنين حكم بن سنان وعثمان بن عبد الله وهرب نوفل فاعجزهم ١٨ ما شيه ١٩ قوله وكان ذلك غرة رجب الم فيه مخالفة نقلهم الصحيح فان في سيرة ابن سيد
الناس انه في رجب وانه لم ير سلم لقتال وانما بعثهم ليعلم امر قريش وانهم لقوا هؤلاء في آخر يوم من رجب وقالوا لن تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلنا ج قاتلنا
في الشهر الحرام ثم عزمو على الفتح ففعلوا ما فعلوا ٢٠ خف ٢١ قوله عن ابن عباس هذه الرواية لاتخالف ما قبلها كما قيل لانه رد بالاول جيبها ثم قبلها
ومعها بعد ذلك وهو المردى ٢٢ خف ٢٣ قوله والسائلون هم المشركون آه تعيين السائلين وبيان كيفية السؤال والضمير مطلق السائلين لعدم تعلق الغرض
بتعيينهم اذ ملخص جواب السؤال من اى سائل كان وكذا الكلام في السابق ولما حق من الاسئلة ٢٤ ح ٢٥ قوله وقيل آه مره وان اختاره اكثر المضر بن على ان
السائلين هم المسلمون لان قوله تم وصده عن سبيل الله وكفر به اكبر شاهد اتهم هم المشركون ليكون تعريضا لهم موافقا لتعريضهم المؤمنين ٢٦
٢٧ ناگاه گرنتن و ناگاه كشتن ٢٨ مراح

فِيهِ كَبِيرٌ أَي ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَنْسُخُ بِقَوْلِهِ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ
 خِلَافَ الْعَطَاءِ وَهُوَ نَسْخُ الْخَاصِّ بِالْعَامِ وَفِيهِ خِلَافٌ وَالْأَوَّلَى مَتَعَدِّلَةٌ لِأَيَّةٍ عَلَى حُرْمَةِ الْقِتَالِ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مُطْلَقًا فَإِنْ قَاتَلَ فِيهِ نَكَرَةً فِي حَيْزٍ مُثَبَّتٍ فَلَا يَحْرُمُ صَدُّ صَرْفٍ وَمَنْعُ عَرْسَيْلٍ
 اللَّهُ أَيِ الْإِسْلَامِ أَوْ يُوَصِّلُ الْعَبْدَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَكُفْرِيَّةٍ أَيِ بِلِلَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى
 إِرَادَةِ الْمَضَافِ أَيِ وَصْدِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَقَوْلِ ابْنِ دُءَادٍ كُلُّ أَمْرٍ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارُ تَوْقِدٍ بِاللَّيْلِ
 نَارًا وَلَا يَحْسِبُ عَطْفُهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ قَوْلَهُ وَكُفْرِيَّةٍ عَلَى وَصْدٍ مَانِعٍ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ
 الْعَطْفُ عَلَى الْوَصُولِ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الصَّلَةِ وَلَا عَلَى الْهَامِ فِيهِ فَإِنَّ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُودِ
رد على ما اختار الأئمة من أن صعد الموصول عليه لا يوجب نسيخا عنه سبيل الله أو كونه في سبيل الله مع الفعل ١٢ ح
فإنه يقول بحرمته القتال في أشهر الحرم إلا أن يقال ١٢ ح

له قوله

ذَنْبٌ كَبِيرٌ لَمْ يَفْعَلْ فِي هَذَا الْجَوَابِ تَقْرِيرَ لِحُرْمَةِ الْقِتَالِ فِيهِ وَإِنْ مَا اعْتَقَدَهُ مِنْ اسْتِحْلَالِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ بَاطِلٌ وَمَا وَقَعَ مِنْ إِصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 أَمَّا لِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا مِنْ جِمَادَى الْآخِرَةِ لَوْحًا فِي الْأَجْتِهَادِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاقِبِ ١٢ مَا شِئَ ٢٠ قَوْلُهُ فَأَقْتُلُوا لَمْ يَزَلْ قَوْلُهُ فَإِذَا اضْلَحَّ الْأَشْرُ الْحَرَامُ فَالْمُرَادُ بِالْأَشْرِ الْحَرَامِ
 أَرْبَعَةُ أَشْرٍ مَعْنَى أَرْبَعِ الْمُشْرِكِينَ السَّيِّئَةِ فِيهَا قَوْلُهُ تَعْمِيقًا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْرٍ وَالتَّقْيِيدُ بِهَا يُفِيدَانِ قَتْلَهُمْ بَعْدَ نَسْلَاخِ مَا مَوْرَبِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ وَالْأَزْمَةِ وَاسْتِشْكَالِ
 بَانَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فَلَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ فَتَمَّ ١٢ مَخْصُصٌ ٣٠ قَوْلُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ فَإِنَّ الْخَفِيَّةَ يَقُولُونَ بِهِ وَالشَّافِعِيَّةُ يَقُولُونَ أَنَّ الْخَاصَّ سَوَاءٌ كَانَ
 مُقَدِّمًا عَلَى الْعَامِ أَوْ تَأْخِرًا عَنْهُ مَخْصُصٌ كَوْنُ الْعَامِ عَنْهُمْ ظَنًّا وَالظَّنُّ لَا يَبْغِضُ الْقَطْعَ ١٢ ع ٤٠ قَوْلُهُ فَلَا يَحْرُمُ مِنَ الْإِثْمِ بِالْإِجَابِ قِتَالُ الْمُشْرِكِينَ نَسْخُهُ قَتْلَنَا
 بَلْ هُوَ عَامٌ بِعُمُومِ الْوَصْفِ أَوْ بِقُرْبَةِ الْقَامِ وَلَوْ سَلِمَ قِتَالُ الْمُشْرِكِينَ مَرَادُ قَطْعِهِ لَأَنَّ قِتَالُ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ١٢ سَعِدَ
 ٥٠ قَوْلُهُ كَقَوْلِ ابْنِ دُءَادٍ لَمْ يَزَلْ بِهَمَزَةٍ أَوْ دَوْدُ بَوَزَنٍ سَعَادًا وَاسْتِشْهَادًا بِمَنْعِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَضَافِ وَابْتِغَاءَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ فَإِنَّ الْغَالِبَ مَذْهَبُ الْمَضَافِ
 وَاقَامَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَنَارُ عَلَى رِوَايَةِ الْبُحْرَةِ قَدِيرُهُ وَكُلُّ نَارٍ وَنَارٍ مُنْصُوبٌ بِتَحْسِينٍ مُقَدَّرٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَزِمَ الْعَطْفُ عَلَى مَعْنَى مَا يَلِيهِ مَخْلُفِينَ
 وَالشَّاعِرُ يَقُولُ لَأَمْرًا لَا تَطْنُ أَنْ كُلَّ رَجُلٍ رَايَهُ رَجُلًا وَلَا كُلَّ نَارٍ تَوْقِدُ نَارًا وَقَدْ تَلْقَى أَيِ لَا تَمْدَحُ حَتَّى تَجْزِيهِ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِ ٦٠ قَوْلُهُ وَلَا يَحْسِبُ الْإِثْمَانِ
 قُلْتُ مَا ذَكَرَهُ يَقْتَضِي عَدَمَ الْجَوَازِ لَأَعْدَمَ الْحَسَنَ قُلْتُ ذَكَرْتُ مَا حَبَّ الْكُشْفُ لَصَمَّةٍ وَجَمِينَ أَحَدُهُمَا أَنْ قَوْلُهُ وَكُفْرِيَّةٍ فِي مَعْنَى إِبْصَارِ سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ قِيلَ وَصْدٌ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ أَيِ كُفْرِيَّةٍ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَثَانِيهَا أَنْ مَوْضِعَ وَكُفْرِيَّةٍ عَقِيبُ قَوْلِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ قَدْ قَدَّمَ لَفْظَ الْعَنَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدًا وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ كَقَوْلِهِ فِي الْكُشْفِ وَالْوَجْهُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ التَّقْدِيمَ لَا يَزِيدُ عَلَى مَحْذُورٍ فَفَصَلَ وَيَزِيدُ مَحْذُورًا لَمْ يَزِدْ عَلَى مَا دَرَى لَمْ يَلْمُ بِجَعْلِهِ قَوْلَهُ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَسَمًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ
 الْكَلَامِ ١٢ مَا شِئَ بِتَغْيِيرِ ٥٠ قَوْلُهُ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَنْسُخُ بِقَوْلِهِ فَأَقْتُلُوا حَيْثُ وَجَدْتَهُمْ خِلَافَ الْعَطَاءِ حَيْثُ

حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ وَاسْتِشْهَادًا بِأَنَّ النَّسْخَ بَانَ حَيْثُ لَمْ يَدُلْ عَلَى حِلِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَةِ وَاجَابَ عَنْ الْمُحَقِّقِ التَّقَاتُ إِلَى بَانَ الْإِجَابِ الْمَطْلُوقِ بِرَفْعِ تَحْسِينِ الْمُقَيَّدِ
 كَالْعَامِ لِلْخَاصِّ عَنْهُمْ وَلَوْ سَلِمَ فَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ حُرْمَتِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَيَجْعَلُ عُمُومُ الْأَمَكَةِ قَرِينَةً عُمُومِ الْأَزْمَةِ فَيَرْفَعُ حُرْمَةَ الْأَشْرِ بِهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ
 أَنَّ بَعْضَ الْبَعْضِ لَا يَنْفَعُ فِي الصَّحِيحِ مَا عِنْدَ الْأَكْثَرِ لِأَنَّ عَدَمَ افْتِرَاقِ حُرْمَةِ الْمَكَانِ مِنَ حُرْمَةِ الزَّمَانِ لَا يَسْتَدْعِي أَنْ لَا يَفْتَرِقَ عُمُومُ الْأَمَكَةِ وَعُمُومُ الْأَزْمَةِ فَالْوَجْهُ أَنَّ تَقْيِيمَ
 الْأَمَكَةِ بِفَعْلٍ مَبَالِغَةٍ فِي التَّزَامِ فِيهِ وَجُوبُ قَتْلِهِمْ مُطْلَقًا يَتَّبِعُ أَنَّ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ لَا يَفِيدُ نَسْخَ حُرْمَةِ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرْفَعُ بِهِ حُرْمَةَ الْقِتَالِ فِي الشَّرِّ الْحَرَامِ مَعَ
 أَهْلِ الْبَيْتِ وَبِهَذَا ظَهَرَ ضَعْفُ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ التَّقَاتُ إِلَى أَنَّ حُرْمَةَ الْقِتَالِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ مُقَيَّدَةٍ بِالْأَشْرِ الْحَرَامِ بَلِ الْقِتَالُ مَعَهُمْ حَرَامٌ مُطْلَقًا ١٢ عَنْ حُرْمَةِ عِبَادَةِ الْكُفْرِيِّمْ ٥٠

انما يكون باعادة الجار وخراج أهله منه اى اهل المسجد الحرام وهم النبي والمؤمنون الكبر عند
 الله مما فعلته السرية خطأ وبناء على الظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كباثر
 قريش وافعل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اى ما
 يرتكبونه من الاخراج والشرك افطع ما ارتكبه من قتل الحضرمي ولا يزالون يقتلونكم حتى
 يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن
 دينهم حتى للتعليل كقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد
 لا استطاعتهم كقول الواثق بقوته على قرنه ان ظفرت بي فلا تبق على وايدان بانهم لا يردوهم
 ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعبالهم قيد الردة بالموت
 عليها في احباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت
 بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا بطلان ما تخيلوه وفوات ما لا سلام من الفوائد الدنيوية والآخر
 بسقوط الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خلدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت
 ايضا في السرية لما ظن بهم انه من سلوا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا وجاهدوا
 في سبيل الله لكرام الوصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلان في تحقيق الرجاء واولئك
 يرجون رحمت الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في

١ قوله وافعل من يستوى الخ توجيه كونه خبرا عن الاربعة وهو مفرد ٢ خف ٣ قوله اخبار عن الخ يعني ان المراد بدوامهم
 على القتال ودوام العداوة بطريق الكناية لعدم دواهم على المقاومة دفع لما يتوهم من ان رد هم اذا لم يكن واقعا فكيف جعل غاية فاشار الى انه عبارة عن
 الدوام لان اردادهم محال في علم الله فيكون هذا كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يبلغ العمل وقوله حتى للتعليل جواب آخر اذا التعليل لا يقتضي التحقق بخلاف ان استبعاد ١٢
 ملخص ٤ قوله وهو استبعاد اى التعبير بان لا استبعاد استطاعتهم لا لشك وان تستعمل لذلك كما مثل ربينى استعمل ان مع الجزم بعدم الوقوع
 اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الفرض وهو معنى الاستبعاد ١٢ خف ٥ قوله في احباط الخ هذا يبنى على ان قوله اولئك اصحاب النار تدبيل
 معطوف على الجملة الشرطية اما لو كان معطوفا على الجزاء فيكون مجموع الاحباط والخلود في النار مترتبا على الارتداد فلا يتم تمسك الشافعي رحمه الله ولنا قوله تعالى
 ومن يكفر بالايمان فله جحيم عظيم وحمل المطلق على المقيد مشروط اذا كان القيد في الحكم وانتمت الحادثة واما في السبب فلا يخلو ٦ ملخص ٧ قوله لانها مستقلان
 اه حيث جعل الموصوف بهما مغايرا للموصوف بالايمان وانما قال كان لانها مشروطان بالايمان في الواقع ١٢ ارج ٨ قوله ولا قاطع في الدلالة اى
 لا يدل دلالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينهما وانما هو تفضل من الله تعالى ١٢ ارج
 ٩ بناء على ان المعطوف على الصلة من تسمية الصلة ولا يجوز العطف على الشئ قبل الفراغ عنه ١٢ عصام

الدلالة على الثواب سيما والعبرة بالخواتيم والله غفورٌ لها ففعلوا خطأ وقله احتياطٌ رحيمٌ

فلعلهم يجدون بعد ذلك ما يوجب الحبوط ١٢

باجزال الاجر والثواب يسألونك عن الخمر والميسر ماوى انه نزلت بكلمة قوله ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرافأخذ المسلمون يشربونها ثم ان عمرو معاذا في نفر من الصحابة
قالوا أفينا يا رسول الله في الخمر فانها مذنبه للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها
آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناساً منهم فشربوا فسكروا فامرا واحد هم فقرا عبد ما
تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقد من يشربها ثم دعا عتب بن مالك
سعد بن ابى وقاص في نفر فلما سكروا افتخروا فأنشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضربه
انصارى بلحى بعير فشجه فشكا الى رسول الله فقال عبد الله بن لينا في الخبر يا شافيا
فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب والخمر في الاصل
مصدر وخمره اذا سكره سمي بها عصير العنب والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخمر العقل كما
سمي سكرالونه يسكرة اى يحجزه وهى حرام مطلقا وكذا كل ما اسكر عند اكثر العلماء وقال
ابو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشدد حل شربه ما دون السكر
اي ينعقد من الاشتغال باي شيء ١٢

له قول لما فعلوا الاشارة الى ان الجملة تدل لما تقدم

او تاكيد له وليس مراده التقييد فان قلت لم يذكر المغفرة فيما تقدم قلت رجاء الرحمة يدل عليه ١٢ حاشية
من الاحاديث ليس في شيء منها ذكر الميسر الا في حديث واحد اخرجه احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر
فسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الآية ١٢ حاشية
يذهب به العقل كثير واتاه فيه للبالغة وهذه الصيغة يستعمل للدلالة على الكثرة كما يقال مأسدة للمحل الكثير الاسود ثم استعير لما هو سبب للكثرة كما يقال الولد بمحنة
وبمحنة اى يستدعى ذلك وهو المراد هنا ١٢ خف
بعضهم اعتمادا على انه يضبط نفسه عما يؤدى اليه وتركها آخرون اجتنابا عما يؤدى اليه ١٢ خف
التحريم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم كانوا قد افوا شراب الخمر وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة يشق عليهم ذلك فلا جرم استعمل
في التحريم هذا التدرج وهذا الوقت ١٢ جلي
الطرب والتلبي فحرام مطلقا ولذا قال ابو يوسف لا افنى بحرمته لان الصحابة شربوه ولا اشربه لفقدان اليقة التي كانت لهم في شربه ١٢ ح

له قوله فانها مذنبه للعقل اه روى المكشاة فانها مذنبه للعقل مسلية للمال بها اسما مكان دخلها النساء
لكثرة كما في مأسدة اى يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال ١٢ معاصم
له قوله تركها آخرون اى تركها احتياطا وتحريزا عن الوقوع في الاثم ١٢ ع

والميسر ايضاً مصدر كالموعد سى به القبار لانه اخذ مال الغير بيسر او سلب يساره والمعنى
 يسئلونك عن تعاطيها لقوله قل فيها اي في تعاطيها اثم كبير من حيث انه يؤدي الى
 الانتكاب عن المأمور وارتكاب المحذور وقرأ حزمة والكسائي كثير بالشاء ومنافع للناس
 من كسب المال والطرب والالتين اذ مصادفة الفتيان وفي الخمر خصوصاً تشجيع الجبان و
 توفر المروة وتقوية الطبيعة واشبهها اكبر من نفعها اي المفسد التي تنشأ منها اعظم من
 المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل انها المحرمة للخمر فان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة
 اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مر ويسئلونك فاذا ينفقون قيل سائله
 ايضاً عمرو بن الجهم سال اولاً عن المتفق والمصروف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل العفو العفو
 نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما يسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد
 قال اخذني العفو مني تستدعي مودتي وروى ان رجلاً اتى النبي عليه السلام ببضيضة من
 اخبره ابو داود والبيهقي عن جابر ١٢

له قوله اخذ مال
 ١٢ فعل الاول مشتق من اليسر واليسار بمعنى السهولة وعلى الثاني منه بمعنى النسي ١٢ ع
 ٢ قوله اثم كبير لانهما يستلزمان الاوثر العظيمة من المخاصم والمشا
 ٣ قوله من حيث انه يؤدي الى اثم كبير ليس الاثم في ذاتها بل من حيث ان تناولها
 يؤدي الى ما يوجب الاثم فهو ترك المأمور وارتكاب المحذور ولذا شرى بها بعد نزول الآية كما مر والانتكاب يعني به الاجتناب واصل معنى النكس التني يقال تنكب
 لا يطرأ الاحكام ١٢ ملخص
 ٤ قوله مصادفة الفتيان اي الشواوب في بعض النسخ بالقاء باهم دوستي كردن وفي بعضها بالغاد بمعنى يا فستن ١٢ ح.
 ٥ قوله واثمها اكبر الخ قال السخاكي اثمها بعد التحريم وقيل اثمها اكبر من نفعها قبل التحريم والظاهر ان اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها كذلك
 لان مفسد الاثم راجع الى الآخرة ومنافعة راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة ادهى وامر ١٢ منظرى
 ٦ قوله ان ليس كذلك اي ليس هذه الآية
 ٧ قوله لا اوليس رحمان المفسدة مقتضية التحريم الفعل بل لرحمة قوله لما مر من ان كبار الصحابة شربوا بعد نزولها وقالوا انما نشرب ما ينفقنا ١٢ ح
 ٨ قوله ثم سأل عن
 كيفية اه قصده دفع التكرار والظاهر ان يقال عن كيفية المال الذي تعلق به الانفاق فالعفو جواب خرج على وفق السؤال وقالوا ان الصحابة يكتسبون المال ليسكون
 قدر النفقة ويتصدقون بحكم هذه الآية ثم نسخ هذا الحكم بآية الزكاة ولا يخفى ان آية الزكاة مقدمة نزولاً على هذه الآية فلا ينسخ بها فاما ان يقال المراد بالآية اشتراط
 ان يكون نصاب المال في الزكاة فاضلاً عن الحاجة الاصلية او يقال السؤال كان عن صدقة النافلة ومقتضى الآية ان الفضل التصديق عن طرغنى ١٢ ملخص
 ٩ قوله العفو الخ يعني ان العفو بمعنى السهل الذي لا مشقة فيه ونقيضه الجهد بالفتح وهو المشقة والشغل الذي يشد لابي الاسود الذي لا يساه من
 خارجة احد علماء العرب وروى عنه انه لما ادوا ان يهدى ابنة الى زوجها قال لما كوني زوجك امة يكن لك عبد اولاً تدني منه فتملك ولا تباعدى عنه فلتتعلق عليه
 وكوني كما قلت لا يكذب العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطق في سورتي حين ان غضب فاني رايت الحب في الصدر والقلبي اذا اجتمع لم يلبس الحب
 يذهب ١٢ و معنى العفو ما تقدم وسورة الغضب شدته والقلبي الغضب ١٢ خف ٤ ثم سئل عن كيفية الانفاق الخ بعقرية الجواب فالعنى يسئلونك عن
 صفة ما ينفقونه فاجيب بان الصفة ان يكون عفوفاً فاضلاً عن حاجتك فكمية ما للسؤال عن الوصف كما في قوله تعالى وباركبا يا موسى اي وما دمه وكما يقال ما زيه
 فيجواب بان كرم ١٢ ع

المصاهرة والله يعلم البفسد من المصلح وعيد ووعد لمن خالطهم لافساد واصلاح اي يعلم امره
 فيجازيه عليه ولو شاء الله لا غنتكم اي ولو شاء الله اعنا تكم لا غنتكم اي كلفكم ما يشق عليكم من
 العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما اخلتكم ان الله عزيز غلب يقدر على الاعنات حكيم
 يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطافة ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمن اي ولا تتزوجوهن
 وقرى بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والبشركات ^{اي بغير ايمان} تعم الكتابات لان اهل الكتاب مشركون
 لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما
 يشركون لكنها خصت عنها بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتب روى انه عليه السلام بعث
 مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فاتته عناق وكان يهويها في الجاهلية
 فقالت لا تخلوا فقال ان الاسلام حال بيننا فقالت هل لك ان تنزجني فقال نعم ولكن استأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فنزلت ولا ممة مؤمنة خير من مشركة اي ولا امرأة
 مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبيد الله واماءة ولوا عجبتكم بحسن طائفتهم والاولوالحمال
 ولو بمعنى ان هو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا تزوجوا منهن المؤمنات حتى يؤمنوا

١ قوله اعنا تكم الى اشارة الى ان المفعول

محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه للاشارة الى لطف ورحمة حيث لم يتعلق مشقة تعالى بما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ اما شبه بتغير **٢** قوله من العنت
 يعني ان اصل الحرف من العنت بمعنى المشقة والاعنات المحل على المشقة يقع اعنت فلان فلانا اي اوقعه فيها لا يستطيع المزوج منه وتعتة تعنتا اي التمس عليه في
 سواله ويقع اعنتني في السؤال شد على وطلب عنت وهو الامرار ١٢ ح **٣** قوله ولا تنكحوا الى اشارة الى ان النظر الاخرى وان امر يتحمل في امر اليتامى لا يجوز
 تحمله في مناكلته اهل الشرك لانهم يدعون الى النار ١٢ ملخص **٤** قوله والمشرقات الخ والمراد بها المزيجات خاصة كما هو المتبادر فالآية غير منسوخة لان الحرمة باقية
 وان كان اعم منها كما ذكره المصنف فالآية منسوخة بقوله تعالى في المائدة فان قصر العام على البعض بدليل مراح نسخ عند الحنفية واما عند الشافعية فهو تخصيص لا نسخ
 كما ذكره المصنف ١٢ خف بتغير **٥** قوله روى انه عليه السلام الخ هذا ما اوردته الواحدي وغيره ولكن الذي رواه

ابن اذود وغيره انه سبب في نزول آية النور الزاني الشيخ الازنية او مشركه وان هذه الآية في امة عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ السيوطي ١٢ **٦** قوله ولا امرأة
 مؤمنة الخ ولم يحمل الامة على معنى الرقيقة الا انه لابد من تقدير الموصوف في مشركه فان قد رامة لم يفد خيريتها على الحرمة المشركه وان قدر حرة او امرأة كان خلاف
 الظاهر وقيل انه على ظاهره والمراد تفضيل امة مؤمنة على امرأة مشركه يعلم منها تفضيل الحرمة المؤمنة بالطريق الاولى فان نقصان الرتبة فيها مجبور بالائسان
 الذي هو اجل كالات الانسان ونقصان الكفر لا يجزئ شيئا وتقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢ ملخص **٧** قوله والاولوالحمال الخ هذا ما اختاره الزمخشري في الوارد
 الدخلة على ان الواصليين وبها مجر والفرض لا للشرط ولذا لا يحتاج الى الجزاء فالقدير مفروض ما عجبهاكم بالحسن والشامل وقيل انها عاطفة على مقدر اي
 لو لم تعجبكم ولوا عجبكم وجواب شرط محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية ترفع في وسط الكلام واخره على التقادير اثبات للمحكم في نقيض الشرط
 بطريق الاولى ١٢ حاشية بتغير

وَهُيَ عَلَى عِبْرَتِهِمْ وَلَعِنْدَ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ^{لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ} تَعْلِيلٌ لِلنَّهْيِ عَنْ مَّوَاصِلَتِهِمْ وَتَرْغِيبٌ
فِي مَّوَاصِلَةِ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْبَشْرَكَاتِ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ^{وَالنَّارُ هِيَ}
أَيُّ الْكُفْرِ الْمُوْدِي إِلَى النَّارِ فَلَا يَلِيقُ مَوَالاتُهُمْ وَمَصَاهِرَتُهُمْ وَاللَّهُ أَيُّ أَوْلِيَاءُهُ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ حَذَفَ
الْبَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ تَفْخِيماً لِّشَأْنِهِمْ يَدْعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَيُّ الْإِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ
الْبُوصِلِينَ إِلَيْهَا فَهِيَ الْإِحْقَاقُ بِالْمَوَاصِلَةِ بِإِذْنِهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَتَيْسِيرِهِ أَوْ بِقَضَائِهِ وَارَادَتِهِ وَيُبَيِّنُ
آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ^{لَكِي} يَتَذَكَّرُوا أَوَّلِيكَوْنَا بِحَيْثُ يَرْجَى مِنْهُمْ التَّذَكُّرُ لِبَارِكِزٍ فِي الْعَقْلِ
مِنْ مِيلِ الْخَيْرِ وَمُخَالَفَةِ الْهَوَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^{رَوَى أَنَّ} أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا عَالِمِينَ بِأَنَّ
الْمَحِيضَ وَلَمْ يُوَاكِلُوهُمَا كَفَعَلَ الْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ سَأَلَ أَبُو الدَّحْدَاحُ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
عَنْ ذَلِكَ فَنُزِلَتْ وَالْمَحِيضُ مَصْدَرٌ كَالْمَجِيءِ وَالْمَبِيتِ وَلَعَلَّهُ سَبَّحَانَهُ أَنْبَأَ ذَكَرَ يَسْأَلُونَكَ بِغَيْرِ
وَأَوَّلُ ثَلَاثَةِ ثَلَاثِينَ السُّؤَالَاتِ الْأُولَى كَانَتْ فِي أَوْقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ كَانَتْ فِي
وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا بِحَرْفِ الْجَمْعِ قُلْ هُوَ الَّذِي أَيُّ الْمَحِيضِ مُسْتَقْدَرٌ مَوْذٍ مِنْ يَقْرِبُهُ نَفَرَةٌ
مِنْهُ فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ فَاجْتَنَبُوا مَجَامِعَهُنَّ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا أَمْرَتَانِ تَعْتَزَلُوهُمَا النِّسَاءُ

له قوله اشارة الى المذكورين زاد لفظ المذكورين للاشعار بان ضمير يدعون راجع الى اولئك بتاويله بالمذكورين بتغليب المذكور على الاناث ولا يجوز ان يكون مبدعة الجمع المؤنث لانه يلزم تغليب الاناث على المذكور ١٢ ح **٢** قوله اي الكفر المؤدى الى الدعاء قد يكون بالقول وقد يكون بالمعنى والمخالطة قسم حتى الى الطباع ما يحل على الموافقة فيؤدى ذلك الى الكفر المؤدى الى النار ١٣ ع **٣** قوله اولياءه لم تقدره الاولياء لازم لقوله باذنه اذ لا معنى لقولنا الله يدعوا باذن الله ولما قبله لا ذلك الذين هم اولياء الشيطان ووجه التقييم جعل دعوتهم دعوة الله ١٢ خف **٤** قوله لى لما كانت كلمة لعل للترجي والاشفاق وكل منهما لا يتصور في حقه تعالى جعلها اولاً للتعليل وجعلها ثانياً للترجي الواقع من قبل العباد ١٢ شخرازه بتغير **٥** قوله ويسئلونك عن المحيض اهل اهل يجب ابعادهن عن مكان الفراش للخطر في الاجتماع ١٢ رحمانى وبه ينظر وجه تعلقه بما قبله ١٢ - **٦** قوله روى ان اهل الحرم وروى مسلم والترمذى والنسائى قريبا من هذا ١٢ خف بتغير **٧** قوله كالمحج والبيت اه استشهد بذلك ردالمالكى الواحدى عن ابن السكيت ان قال اذا كان الفعل من ذات الثلثة نحو كال يكيل وعافى يحض فان اسم المكان منه مكسور والمصدر منه مفتوح ولذا نقل في النهر عن ابن عباس هو مكان الدم واختاره الامام فى التفسير الكبير لكن على هذا يحتاج الى الخوف فى قوله هو اذى اى موضع لاذى والنظر فيه فى قوله تعالى فاعترفوا للشقاء فى المحيض يحتاج الى ان يجعل ظروف زمان لراكه قولنا فاعترفوا النساء فى موضع الحيض وان اختاره الامام وقال والمعنى اعترفوا مواضع الحيض ١٢ حاشية **٨** قوله ولعل الخ فان قيل كيف فى العطف اجتماع الجمل فى الوقوع مع وجود الجبا مع سواء كانت فى وقت واحد او مع ان الواو العاطفة لا تفيد المعية وكون اتحاد الوقت يقتضى العطف وعدمه يقتضى تركه لم يقل به احد قيل المراد ان لما كان كل منها سوالا مبتدأ من غير تعلق بالآخر ولا مقارنة معلم يقصد الى جمعا بل اخرج عن كل على حدة بخلاف السوالاات الاخرى وقت فى وقت واحد عرفا كشر كذا ولوم كذا مثلاً فقصد الى جمعا فاعطى ١٢ خف بتغير **٩** قوله عليه السلام انما امرتم فى الكشاف فلما نزلت الآية اخذ المسلمون بنظائر اعز الهن فاخرجوهن من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البر وشديد والنياب قليلة فان اثرتناهن بالنياب هلك سائر اهل البيت وان استأثرنا بها هلكست الحيض فقال عليه السلام انما امرتم اه ١٢ ح

بما معتهن اذا حضن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وهو الاقتصار بين افراط
اليهود وتفريط النصارى فانهم كانوا يجامعونهن ولا يبالون بالحيض وانما وصفه بانه اذى
رتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بانه العلة ولا تقر بوهن حتى يظهرن ^{تأكيد للحكم وبيان لغاياته} تأكيد للحكم وبيان لغاياته
وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويبدل عليه صريحا قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما قوله فاذا تطهرن فاتوهن فانه يقتضي تاخر
جواز الايتان عن الغسل وقال ابو حنيفة ^{ان طهرت لاكثر الحيض جاز قريبا قبل الغسل} ان طهرت لاكثر الحيض جاز قريبا قبل الغسل
من حيث امركم الله ط اي الماتى الذى امركم به وحلله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين ^{المتطهرين} المتطهرين عن الفواحش والاقدام اركبها مع الحائض والايتان في غير الباقي
نساء كثر حرث لكم من مواضع حرث لكم ^{بما تشبهن} بما تشبهن فاما يلقي في ارحامهن من النطف بالبذور
فاتواخرتكم اي فاتوهن كما تاتون المحارث وهو كالبیان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله آنى

١ قوله بيان لغايتة الاغتسال عند المصنف فلما افاد بيان غايته لم تعلم ما قبله مع عطفه لانه ليس لمجرد التاكيد حتى لا يعطف ١٢ خف ٢ قوله
ويبدل عليه صريحا انما قلنا اذا كان القطر يدل على الغسل ممرحا فلم يجعل دلالة قوله فاذا تطهرن التزاما فقلت لانه لما اقتضى تاخر جواز الايتان عن الغسل وهو دلالة
لانه ان يتبع قبله وانما قال جواز الايتان مع ان الايتان ما مود به لان الامر بعد المتبع لا باحة كما في الاصول ١٢ خف ٣ قوله قال ابو حنيفة ٢٢ الخ لانه رأى قرلة
التخفيف تدل على توقف الحل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلها متواترة بحسب العمل به ولا يمكن ذلك في حالة واحدة فعل بها باعتبار عاليتين فحل
قراءة التخفيف على ما اذا انقطع درابعد عشرة ايام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل والمأخوذ ان لا يقربها حتى تغتسل ١٢ ملخص ٤ قوله من حيث
امركم الله الخ اعلم ان حرمة ايتان النساء في ادبارهن ثبتت بهذه الآية بالاشارة او بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقذر كالوطى في الحيض بل الوطى مطلقا
مستقذر سواء كان في القبل او في دبر الرجل او المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن ايج الوطى في القبل لفزورة ابقاء النسل وجعل للاباحة شرائط من النكاح وعدم
الحرمة وبراءة الرحم والطهارة من الحيض وغير ذلك ولا ضرورة في الوطى في الدبر ان كان المفعول به رجلا شقي على حرمة لعل الاستقذار وكذا ان كان امرأة ومن ثم قيد
الله تعالى قوله فاتوهن بقوله من حيث امركم الله ١٢ مظهر ٥ قوله المتزهنين فالتطهر بمعنى التزهن المطلق مجازا على ما في الاساس وشمس العلوم فاجملت ان
تذليل مستقل على وزن ان الباطل كان زهوقا وهو المبلغ من ان يكون تذبذبا غير مستقل بان يقدر متعلق الفعلين ما هو المذكور سابقا اعنى الايتان في الحيض
١٢ ح ٦ قوله شبهن الخ يعني ان تشبيهن بمواضع الحرث متفرع على تشبيه النطف بالبذور ولا يمكن بدونه فتوشبهه كمنى بها تشبيه آخر ١٢ ح ٧
قوله فاتوهن الخ يعني انه تمثيل شبهه حال ايتانهم النساء في الماتى بجمال ايتانهم المحارث في عدم الاختصاص بجهة دون جهة ثم اطلق لفظ التشبه به على المشبه فالمراد بالمرث
معناه الحقيقة ويمثل ان يكون المعنى فالمراد بالمرث فيكون حرثكم استعارة تورية وهو الظاهر من تفريع حكم الايتان على تشبيهن بالمرث تشبيها بليغا ١٢ ح ٨
٨ قوله هو كالبیان الخ يعني انه علم من الجملة تفسير ما وقع بهما في قوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو موضع الحرث اعنى القبل وزالت الشبهة التي ربما
توهمت من ان الغرض قضاء الشهوة وهو يحصل بكلا الفرعين وظهر ان الغرض هو النسل الذي هو بمنزلة ربيع الزرع وبجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجواز الايتان
في القبل لان الانسان يجمع اجزائه حرام لحرمة وانما ايج بالشروط عند الحذف لملك الموجود كلبين المرأة ايج لولده في مدة الرضاة لحذف ملكه وكذا عند الترجي بوجود
انسان آخر فابقاء النطف في الحرث ليس نفيها بل هو لا بقاء نسل الانسان فلا يجوز القاءه في غير محل الحرث ولذا اضر على الله عليه وسلم هذه الآية بقوله قبل

سُتْمَرُ مِنْ أَى جِهَةٍ شَتْمُ رَوَى أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ جَامِعِ امْرَأَتِهِ مِنْ دَبْرَهَا فِي قَبْلِهَا
 كَانَ وَلَدُهَا أَحُولَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ وَقَدْ مَوَّاهُ أَنْفُسُكُمْ مَا
 يَدْخُلُكُمْ الثَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ طَلِبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عَلَى الْوَطَى وَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْاجْتِنَابِ عَنْ
 مَعَاصِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ فَتَزُودُوا مَا لَا تَفْتَضِحُونَ بِهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الْكَامِلِينَ فِي
 الْإِيمَانِ بِالْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ الدَّائِمَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَحَهُمْ وَيُبَشِّرَهُمْ
 صَدَقَهُ وَامْتَثَلَ أَمْرَهُ مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
 نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ لَهَا حَلْفٌ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مَسْطَحٍ لَا فَرَاءَ عَلَى عَائِشَةَ أَوْ فِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 رَوَاحَةَ حَلْفٌ أَنْ لَا يَكْمُرَ خَتْنَهُ بِشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ وَلَا يَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اخْتِهِ وَالْعُرْضَةُ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى
 الْمَفْعُولِ كَالْقَبْضَةِ يُطْلَقُ لَهَا يُعْرَضُ دُونَ الشَّيْءِ وَلِلْمَقْرُضِ لِلْأَمْرِ وَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْأَوَّلِ لَا تَجْعَلُوا
 اللَّهَ حَاجِزًا لِحَلْفَتِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونَ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ الْأُمُورَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بِنَ سَمَرَةٍ إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ قَرَأْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرُ
 عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ مَعَ صَلَاتِهَا عَطَفَ بَيَانُ لَهَا وَاللَّامُ صِلَةُ عُرْضَةٍ لَهَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ وَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ وَيَتَعَلَّقُ أَنْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعُرْضَةٍ أَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَنْ تَبَرُّوا لِأَجْلِ
 إِيْمَانِكُمْ بِهِ وَعَلَى الثَّانِي وَلَا تَجْعَلُوا مَعْرُضًا لِأَيْمَانِكُمْ فَتَبْتَدُلُوهُ بِكَثْرَةِ الْحَلْفِ بِهِ وَلِذَا لَكَ ذَمُّ الْحَلْفِ

١ قوله من أى جهة أى معنى أن قوله تم أنى بمعنى من أين لا إشارة إلى تعدد درجات الأيمان في الحرث
 وكانت الآية رد لليهود ليس في الآية دلالة على جواز الأيمان في دبرها لأن أنى إنما يدل على تعدد جهة الأيمان على تعدد المحل لأنه بمعنى من أين أو من لازمة له ١٢ مفسر
 ٢ قوله ولا تجعلوا الله الخ إشارة إلى أن قضاء الشهوة لا يمنع من تأثير قصد الخير كما أنه لا يمنع تأثيره نقض اليمين فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ رد على
 ٣ قوله ولا يجوز فيه أى يكون الأيمان على حقيقتها واللام للتعليل وإن تبرؤوا في تعدد لان تبرؤا تكون صفة للفعل أو لعرضة والمعنى لا تجعلوا الله
 تعالى حاجزًا لاجل حلفكم به عن البر والتقوى والاصلاح فقوله أى ولا تجعلوا الله بيان للمعنى على التقديرين من إذا المأل واحد ١٢ ع
 ٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما دنا فإني قد ربنا
 ولده في ذلك لم يعثر الشيطان أبداً في المعام ١٢ أس غف ٥ قوله أوفى عبد الله بن رواحة لم فإن نعمان بن بشير طلق اغتصب عبد الله بن رواحة ثم
 أراد الرجوع والصلى فحلف عبد الله أن لا يصلح بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ البيهقي لم أقف عليه ١٢ ع ٦ قوله ويصنع الآية على الأول الخ وقوله
 هذا الوجه أن الرجل كان حلف على بعض الجزات أى بتركه فيترك ذلك الجزئ مثلاً يمينت في يمينه فقبل لهم لا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه أى من ترك البر
 والتقوى والاصلاح ١٢ جليلي ع ٦

بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وان تبروا علة النهي اي انهيكم عنه ارادة بركم وتقوكم واصلاحكم
 بين الناس فان الحلاف مجترة على الله والمجترء على الله لا يكون برا متقيا ولا هو تواق به في اصلاح
 ذات البين والله سميع او يبا نكم عليم^{١٢} بنيا تكم لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو الساقط الذي
 لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين^{١٣} ما لا عقد معه كما سبق به اللسان او تكلم به جاهلا ببعناه
 كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا
 يؤاخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه ولكن يؤاخذكم بها او باحدها بما قصدتم
 من الايمان وواطأت فيها قلوبكم السنتكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه
 الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعبدتم الكذب فيها
 والله غفور رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم^{١٤} حيث لم يعجل بالمواخذة على يمين الجحد تربصا للتوبة
 للذين يؤمن من نساءهم اي يحلفون على ان لا يجامعوهم والا يلاء الحلف وتعديته على

يؤاخذكم بها اي ما قصدتم

له قوله ارادة الخ

ان كان ان تبروا في موضع النسب فتقيد الارادة ليعتق شرط حذف اللام وهو المقارنة لان المقارن للنهي ليس هو البر والتقوى والاصلاح بل ارادتها
 وان كان في موضع الجرح فان حذف الجار عن ان قياس فتقيد الارادة لتوضيح المعنى لا لانه مقدر^{١٥} ما شئ به خير^{١٦} قوله ما يلا الخ اي غير قاصد معناه وقوله
 لغو دليل لقوله ما لا عقد معه وليس متعلقا بالاكيد^{١٧} خف^{١٨} قوله وقال ابو حنيفة^{١٩} الخ وذلك لانه بمجرد اليمين بدون الحنث لا يتحقق المواخذة في
 المتعقبة وهي ما يحلف على امر في المستقبل ان يفعل ولا يفعل فلا يمكن اجراء ما كسبت على عموم فلا بد من تخصيصه بالغفوس وهو الحلف على امر ما من متعمد الكذب فيه فالراء
 باللغو ما يقابل فيكون المعنى لا يعاقبكم بغوا اليمين الذي يحلف احكم بانظن ولكن يعاقبكم بما كسبت قلوبكم وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقول فاعل^{٢٠} الخ
 قوله على ظنه الكاذب الخ بناء على ان ما لا يقصد معه لم يعد يمينا ولهذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك
 ولعله قال لا والله الف مرة^{٢١} عصام^{٢٢} قوله للذين يؤمن اه بمنزلة الاستثناء من قوله ولكن يؤاخذكم الخ فان الايلاء يكون احد الامرين لازماله
 الكفارة على تقدير الحنث والطلاق على تقدير البر بالخالف لسائر الايمان المكسوبة ولذلك لم يعطف هذه الجملة على ما قبله^{٢٣} راجع
 وفي الجمل نقلا عن النازن اللغو كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو

الذي يورد لادن روية وفكر والغوفي اليمين هو الذي لا عقد معه كقول القائل لا والله وبلى والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي و
 يعضده ما روى عن عائشة قالت نزل قول الله لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله اخرجه البخاري موقوفا ورفع الجودا ودوقا ل
 قالت عائشة قال رسول الله هو قول الرجل في بينة كذا والله وبلى والله واه عنها اي موقوفا وقيل في معنى اللغو هو ان يحلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلافه وبه
 قال ابو حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه عنده وفائدة الخلاف الذي بين الشافعي وابو حنيفة في لغوا اليمين ان الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله
 وبلى والله ويوجبها اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكن وابو حنيفة يحكم بصحة ذلك اه اقول قوله وابو حنيفة يحكم بصحة ذلك بخالفه ما قال الفاضل
 عصام الدين في حواشيه على البضاوي حيث قال وابو حنيفة ايضا على انه لا مواخذة فيما لا قصد معه وكانه خص لغوا اليمين بما هو على وفق الاعتقاد دون الواقع بناء
 على انه لم يعد ما لا قصد معه يمينا ولهذا قال الكشاف لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك ولعله قال لا والله الف مرة اه^{٢٤} عصام

ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عداي بمن ترتب أربعة أشهر مبدأ ما قبله خبره افعال
 الظروف على خلاف سبق والترتب الانتظار والتوقف اضعفت الى الظروف على التسامح اي للمولى حق
 التلبس في هذه المدة فلا يطالب بفى ولا طلاق ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا ايلة الا في
 اكثر من اربعة اشهر ويؤكد فان فاء و اي رجعا في اليمين بالحنث فان الله غفور رحيم للمولى
 اثم حنثه اذا كفر او مات ونحوه باليمين التي هي كالتوبة وان عزموا
 الطلاق وان صبروا قصده فان الله سميع لطلأ قهر عليم بغرضه فيه وقال ابو حنيفة اليلة
 في اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان فاء في المدة بالوطي ان قدر والوعدان عجز صح الفى
 ولزم الواطى ان يكفر والا بانى بعدها بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان اى
 عنها طلق عليه الحاكم والى طلق يريدها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الايات
 والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر يترتب خبر بمعنى الامر وتغير العبارة للتأكيد والاشارة
 الى القسم على المدة ١٢ كانه قيل بعدد من نساكم مولى ١٢

له قوله ولذلك

اي لان حقه التلبس في هذه المدة شرعا قال الشافعي لا ايلة في الشرع الا في الاكثر من هذه المدة فلو قال لا اقربك اربعة اشهر لا يكون ايلة شرعا ولا يترتب حكمه
 عليه بل هو يمين كسائر الايمان ان حنث كفر وان بر فلا شئ عليه ١٢ **له** قوله ولو يؤديه ايه اى كون مدته اكثر من اربعة اشهر وجه التأييد ان فاء التعقيب
 يدل على ان حكم اليلة من الضيعة والطلاق يترتب عليه بعد معنى اربعة اشهر فلا يكون في هذه اليلة شرعا لان قضاء حكمه وانما قال يؤديه لانه يجوز ان يكون
 الفاء للتعقيب في الذكر كما يقول الحنفية ١٢ **له** قوله لطلأ قم الخ لان سمع يقتضى التلفظ بالطلاق وانه لا يقع بنفس معنى المدة اذ عزم الطلاق لا يسمع
 عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الاموات ١٢ خف **له** قوله في اربعة اشهر الخ لقراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان فاء وفيه اى
 في اربعة اشهر والفى لا بد ان يكون في مدة اليلة فاليلة في اربعة اشهر لا يقال لما وقع التعارض بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها
 لانا نقول هذا اذا لم يكن الجمع بينهما وهذا الجمع ممكن فان الفاء كما يجب للتعقيب في الزمان قد يكون لتفصيل مجمل قبلها كقوله نعم ونادى نوح به ففتال
 رب وعلى تعدد يكون الفاء للتعقيب يحتمل ان يكون التعقيب بالنسبة الى اليلة اى فان فاء و بعد اليلة ولما كان قراءة ابن مسعود مشهورة عندنا
 جاز تخصيص الكتاب بها فيكون الفى مقيدة فيحمل المطلق على المقيد ١٢ ملخص **له** قوله وعلمه آه اشار الى ان قوله نعم فان فاء ايمان لحكمه
 وبيان حكم الشئ انما يكون بعده فانه نعم لما بين ان لهم من نساكم اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اى فان فاء في المدة ان الله
 نعم غفور لما حدث منهم اليمين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحنث بالفيضة ١٢ احاشيه **له** قوله يزيد بها الخ لانه لا عدة على غير المدخول بها
 وعدة غير ذوات الاقراء بحمل او صغرا وكبر موضع الحمل او الاشارة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
 بليس من عدة وقوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يضعن حملن وقوله واللاتي يسن من الميسن من نساكم ان اتيتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاتي
 لم يحضن وترك قيد الحرية ولا بد منه اذ عدة الامة قران لانه سنيه عليه ١٢ ملخص **له** قوله للمولى حق التلبس الخ اى للمولى حق العبر من زوجة تلك المدة
 فلا تطالب بها بفيضة ولا بطلاق ١٢ جل ٦

بأنه ما يجب ان يسارع الى امتثاله وكان المخاطب قصداً ان يمثل الا مرفي خبر عنه كقولك في
الدعاء رحبك الله وبنائه على المبتدأ يزيد فضل تأكيد بأنفسهن تهيج وبعث لهن على التربص
فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامر ان يقيمنها ويحملنها على التربص ^{ثلاثة قروء} نصب
على الظرف او المفعول به اي يتربصن مضيئها قروء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام
دعي الصلوة ايام اقراءك وللطهر الفاصل بين حيضتين كقول الاعشى: مورثة مالا وفي الحي
رفعة: لما ضاع فيها من قروء نسائك واصله الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في
الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت الحنفية لقوله ثم فطلقوهن لعدتهن

١٠ قوله قصداً ان يمثل الم ولم يقل شرع ان يمثل لان المضارع ههنا

بمعنى الاستقبال ولم يقل كان المخاطب يمثل اشعاراً لان مخاطب قصداً ان يمثل اشعاراً بان خبر المتكلم عما يقع في الاستقبال مثل يضرب زيد مبناه في

العرف علمه بان الفاعل مضمم على ذلك الفعل لا يترك البتة ١٢ ما شبه **١١** قوله يزيد فضل تأكيد ما تكرار الاسناد واما لانك لما ذكرت المبتدأ اشعرت

السامع بان هناك حكماً عليه فاذا ذكرت كان وقع عنده من ان تذكر ابتداء ١٢ سورة **١٢** قوله تهيج وبعث يعني في ذكر النفس تهيج لهن على التربص لان النفس

النساء طوامح الرجال فامرنا ان يقمن أنفسهن ويغلبنها على الطوع ويهجرنها على التربص ١٢ جلي **١٣** قوله على الظرف آه فان تربص يتعدى لمفعول واحد

فان كان هذا ظرفاً لمفعوله مقدر تقدير مضيئها ولم يبدل لان يدل عليه ما ذكر او يترتب من ظهور الحمل المناسبة ما بعد ما من عدم كتمان الحمل وحينئذ فلا حاجة الى جعل الآية منسوخة

لان المراد بالملقات ذوات الاقراء لقرينة ذكرها فيما بعد فذوات الاقراء يترتب من ظهور الحمل ثلاثة اقراء فاذا ظفراً ملهن ان يضعن حملن فان مضت الاقراء ولم يظهر

الحمل فقد امتثلن ما امر به ١٢ **١٤** قوله كقول الاعشى الم اثبت استعمال القرء في الطهر لانه مطلقاً اذ اعقب حيضاً بقول الاعشى من قصيدة يدرج بها

هوذة والبيت الذي قبله: وفي كل عام انت جاشم رحلة: تشد لاقصاها غريم غرائك: مورثة مالا وفي الحي رفعة: لما ضاع فيها من قروء نسائك: والجاشم

الملايس للفعل بالكلفة والغريم مصدر بمعنى الغريزة والفراد الصبر ومورثة صفة رحلة اي تورث المال وتزيد الرفعة في الحي لما يضيع في تلك الرحلة من اطار نسائك

١٥ قوله واصله الانتقال الى جواب عن استدلال الحنفية حيث قالوا ان الحيض هو الدال على براءة الرحم المقصودة من العدة بان معناه الانتقال

وهو الدال على البراءة لكنه قيل انه مكابرة ١٢ اخف بتغيير **١٦** قوله لقوله تعالى الم وجه الاحتجاج ان الام في عدتين للوقت والمشار اليه في الحديث بتلك

العدة الطهر الذي لا ميسر فيه فظهر ان المراد بالقرء الطهر واجيب بان الام للوقت بمعنى في غير معهود في الاستعمال ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق

او كونها مقادير لا لقضاء وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة بعد الطلاق بل الام لا فائدة من استقبال عدتهن كما يقال خرج ثلث بقين من

رمضان ويؤيده قراءة ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم في قبل عدتين ١٢ مظهر بتغيير

١٧ قوله نصب على الظرف او المفعول به الم ولم يبين مفعول يتربصن على تقدير جعلها ظرفاً للظهور من بيان جعلها مفعولاً به وهو معنى تلك المدة وهذه المدة ما ذكره

المحقق الفتاوى ان كان ينبغي ان يبين المفعول به على تقدير جعلها ظرفاً ١٢ اعص **١٨** قوله كقول الاعشى اوله في كل عام انت جاشم غزوة: تشد بها قصي

غريم غرائك مورثة مالا وفي الحي رفعة الم معنى البيت انه ينكر على نفسه قول غيبة عن الحي وركوبه كل عام مخاطرة المحروب والغارات لكن التقصد الى اثبات

ذلك هو استظام تقرير يشوبه انكار حشمت الامر تكلفة على مشقة والظرف متعلق بجاشم لكون التقدم راجعاً اليه والغريم الغريزة والفراد الصبر ومورثة

صفة غزوة اي تورث المال والجاه لاجل ما ضاع من اطار النساء وبسبب فوطة التورث اي لاجل صرف الاوقات وترك الشهوات فقط ظفرت

بالامر من وليس تعليلها لا انكار ولا من قبيل يكون لهم عدو او حزنا ١٢ مع **١٩** قوله لا الجهن علف على هو في قوله وهو المراد اي ليس المراد اليهن وليس

مطلقاً على اسم ان في قوله لانه الدال على ما وهم لانه يجب ان يقول ولقوله تعالى بالواو علفاً على الدليل العقلي ١٢

اى وقت عدتهن والطلاق المشروط لا يكون في الحيض واما قوله عليه السلام طلاق
 الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم رواة الشيخان في قصة ابن عمر مرة فليواجهها
 ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء اسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسقطك
 العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء
 ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الاخرى ولعل الحكم لها
 عم البطلات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكمنن ما
 خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استعجالا في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل
 على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر طليس المراد منه تقييد نفى الحل
 بآياتهن بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان يؤمن لا يجتزأ عليه ولا ينبغي له ان يفعل
 ويعولتهن اى ازواج المطلقات احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن ولكن اذا كان الطلاق
 رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من الرجوع اليه ولا اقتناع فيه كما لو كثر الظاهر وخصه
 والبعولة جمع بعل والتاء لتانيث الجميع كالعمومة والتخولة او مصدر من قولك بعل حسن
 البعولة نعت به او اقيمة مقام المضاف المحذوف اى واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى الفاعل
 في ذلك اى زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه شريطة

١٢ قوله فذلك العدة آه دليست شعري ما الدليل على

ان المشار اليه الطرفان اللام في يطلق لها النساء كاللام في تعدن يجوز ان يكون بمعنى في وان يكون بمعنى قبل فيجوز ان يكون المشار اليه الحيض والمعنى فذلك الحيض
 العدة التي امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لا ان يطلق فيها النساء كما فهم ابن عمر واوقع الطلاق فيه ١٢ ح ٢ قوله ولعل الخ يعني ان المراد بالمطلقات
 ههنا جميع المطلقات ذوات الاقراء والمراد جميعا متجاوز فوق العشرة في مستعمله مقام جمع الكثرة ولكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقراء الكثرة فحسن ان يستعمل
 جمع الكثرة في تمييز الثلثة تنبيها على ذلك ١٢ ما شيه ٣ قوله وافعل الخ انما قال به لان الرد والرجعة للزوج ولا حق للمرأة فيه فافعل ههنا لزيادة المطلقة
 لقصد المباينة كانه قيل حقيق على البعولة رد هن واهى حقيق لان المفارقة ما يغضه الله تعالى فعوله بمعنى الفاعل اختصار لطيف يعني انه بمعنى الفاعل دون
 المفعول وانه بمعنى اصل الفعل وغير للتفضيل مبالغة او هو باق على اصله والمراد بعولتهن احق بالرجعة منهن بالاباء ١٢ ملخص

١٣ قوله في قصة ابن عمر

الحديث انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعظا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليسكها الخ ١٢ س
 ١٣ قوله كما لو قرأ الخ اى كما اذا قيل وقوله المطلقات احق بردهن وخصص بالرجعي فذلك انك في الصغير فان الصغير اخص من الظاهر ١٢ ع ١٣

قصد الاصلاح للرجعة بطل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر ولهن مثل الذي عليهن
 بالمعروف اي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة
 عليهن في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهن
 وحقوقهن البهر والكفاف وترك الضرر ونحوها واشرف وفضيلة لانهن قوام عليهن وحراس
 لهن يشاركونهن في غرض الزواج ويخصون بفضيلة الرعاية والائتاق والله عز وجل يقدر على
 الانتقام من خالف الاحكام حكيم^{٢٢٨} يشترط ان يكون مرتان اثباتا^{١٢}
 اثنتان لما روي انه عليه السلام سئل اين الثالثة فقال عليه السلام او تسريح باحسان وقيل
 معناه التطلق الشرعي تطلقه بعد تطلقه على التفريق ولذلك قالت الحنفية الجهم بين
 الطلقتين والثالث بدعة فامساك^{٢٢٩} بالمعروفة بالرجعة وحسن المعاشرة وهو يؤيد المعنى
 الاول او تسريح باحسان^{٢٣٠} بالطلقة الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين وعلى المعنى الاخير حكم

١٥ قوله بل التحريض ووجه

التحريض من نفي الاحقية اذ لم يريد الاصلاح وهو ظاهر^{١٢} فنفى^{١٣} قوله في الوجوب اه يعني ان المراد من المماثلة المماثلة في الوجوب لاني جنس
 الفعل فلا يجب عليه اذا اغتسلت ثيابه او غسرت له ان يفعل ذلك ولكن يقابل بما يليق بالرجال^{١٢} ح^{١٤} قوله لان حقوقهم في انفسهم انما فانه مالك
 نفسها لا تقوم تطوعا الا باذنه ولا تخرج من البيت الا باذنه وقادر على طلاقها قادر على مراجعتها شاءت المرأة او ابت فحق الزوج غالب على حقها^{١٢} ملخص
 قوله اي التطلق اه ماصلا ان الطلاق بمعنى التطلق الذي هو فعل الرجل كالسلام بمعنى التسليم لانه الموصوف بالوعدة والتقدير دون
 ما هو وصف المرأة ويؤيد ذلك قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان فانما فعل الرجل والامام اشارة الى الطلاق المفهوم من قوله ولعلتهن
 احق بردهن وهذا البق بالنظم حيث قد انجز ذكر اليقين الى ذكر الابطال الذي هو الطلاق ثم انجز ذلك الى ذكر حكم المطلقات من العدة والرجعة ثم انجز ذلك
 الى ذكر حكم الطلاق المعقب للرجعة ثم انجز ذلك الى بيان الخلع والطلاق^{١٢} ما شيه^{١٥} قوله على التفريق^{١٦} الالم لانه مستفاد من لفظ مرتين
 اذ لا يقال لمن دفع الى آخره يمين مرة واحدة انه اعطاه مرتين وكذلك من طلق امرأة ثنتين دفعة ان طلق مرتين^{١٢} ما شيه بتغير^{١٧} قوله بدعة^{١٨} الخ لان
 الآية خبر بمعنى الامر الذي يدل كونهما للتعليم كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ثلثي ثلثي فمما لا شك في انها تكون بدعة وتعين ان المراد بالسنة في
 الحديث المشهور الطريقة السلوكية لا ما يقابل الباح وغيره حتى يقال انه لا يستلزم ان يكون بدعة وذلك لانه صلى الله عليه وسلم انكره عليه^{١٢} فنفى بتغير
 قوله حكم بدعة^{١٩} الخ لان قوله تعالى الطلاق مرتان على هذا الدليل يشتمل الثلاث ايضا فلا يتصور الامساك ولا التسريح بعد تفرق الثلاث فالفاء
 جند فاجاب اي اذا علم كيفية الطلاق فالواجب احد الامرين الامساك في الرجعي والتسريح في غيره^{١٢} ملخص
 المشهور وهو الحديث لابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السنة ان يستقبل الطهر استقبالا فيطلقها لكل طهر تطليقة واورده عليه ان الحديث
 لم يدل الا على انه خلاف السنة ولم يثبت بانه ليس شرعا بل بدعي بالثبوت الواسطة بين السنة والبدعي ويمكن دفعه بان قوله انما السنة يراد به انما الطريقة
 السلوكية في الشرع لا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمر في تطليقة في الميضي فلو لم يكن خارجا من الشرع لم يغضب ثم
 قال انما السنة فاراد بالسنة خلاف ما غضب له^{١٢} ملخص

مبتداً وتخيير مطلق عقيب تعليمهم كيفية التطلق ولا يحل لكراً أن تأخذوا متاً اتيموهن شيئاً
 اي من الصدقات ما روى ان جميلة بنت اخن عبد الله بن ابي بن سلول كانت تبغض
 نزوجها ثابت بن قيس فأتت رسول الله وقالت لا انا ولا ثابت لا يجمع راسي ورأسه شيء والله
 ما عتبته في دين ولا خلق ولكني اكره الكفر في الاسلام ما اطيعه بغضاً اني رفعت جانب الخباء
 فرأيتة اقبل في عدة فاذا هو اشد هم سوادا واقصرهم قامه واقبحهم وجها فنزلت فاختلعت
 منه بحديقة اصدقها والخطاب مع الحكم واستاد الاخذ والابتاء اليهم لانهم الامرون بهما عند
 الترافع وقيل انه خطاب مع الزواجر وما بعدا خطاب الحكم وهو يشوش النظر على القراءة
 المشهورة الا ان يخافا اي الزوجان وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن لا يقينا حذو والله
 بترك اقامة احكامه من مواجب الزوجية وقراءة حذو ويعقوب يخافا على البناء للمفعول ابداء
 ان بصلته من الضمير بدل الاشتمال وقرئ تخافا وتقيما بقاء الخطاب فان خفتما رايها الحكم

له قوله روى ان جميلة بنت اخن

عبد الله الخ قال شرح الكشاف العراب اخن عبد الله قال السجوطي رحمه الله تعالى كلاهما عواب فان اباها عبد الله بن ابي راس المنافقين واخوها محمداً بن
 جليل واسمه عبد الله اي يروي الدارقطني ان اسمها زينب قال ابن جرير رح فلعل لما اسين او احد بها لقب والافهيلة امح وقد روى ابن جرير ما ذكره المصنف
 رحمه الله تعالى الا انه ليس في شيء من الروايات ان هذه القصة سبب نزول الآية ١٢ خفت بتغير **له** قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام اي كني اكرهه فاخاف
 نفسي في الاسلام ما يناني مقتضى الاسلام وسماه باسم ما يناني في الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الامتار اي كني اكرهه لوانم الكفر من اللعاب والافتقار
 والمقصود ونحوها ويحتمل كفران العشرة ١٢ ح **له** قوله والخطاب الخ جواب عما يقال ان الخطاب ان كان للزواج لم يطابق قوله فان ختم اه وان
 كان للامنة فهو لا ليسوا باخذين منهن ولا موتين وتقرر الجواب ان الخطاب للحكام فكانهم الاخذون والموتون لانهم الامرون وقيد بوقت الزايع ليوافق
 الواقع والا فمجرد الامر يكفي لصحة الاسناد ١٢ ملخص **له** قوله انه خطاب مع الزواجر الخ هذا هو الظاهر وقوله تعالى فان ختم الخ فله ارتباط تام بقوله
 الا ان يخافا الخ لما في التفسير الجمالي ثم هذا الخوف يجب ان يكون بحيث لو رفع الى الكلام يقع في قلوبهم فلا تشويش في النظم فاعل ١٢ ملخص **له**
 قوله وهو يشوش النظم لان ما بعده وهو قوله فان ختم لم يطابق فان الخطاب فيه للامنة والحكام بالاتفاق فلو كان الخطاب في قوله لا يحل لكم للزواج لينفك
 النظم ١٢ جلي **له** قوله على القراءة المشهورة اعترافاً عن قراءة تخافا وتقيما بقاء الخطاب لان قراءة يخافا على البناء للمفعول فانما من السبعة المشهورة
 والتشويش ان لا يمكن الحمل على الالتفات لان المعبر عنه في الخطاب الزواجر فقط وفي الغيبة الزواجر والزوجات ومن شرط الالتفات ان يكون المعبر عنه
 واحداً بخلاف قراءة الخطاب فان فيه تغليب المذكور المنطوقين على الزوجات الغائبة المعبر بالتشوية باعتبار الفريقين ١٢ ح **له** قوله تفسير الخوف بالظن
 وانما شره بذلك لان الخوف حالة نفسانية مخصوصة وسبب حصولها ظن انه سيحدث مكروه في المستقبل والطلاق اسم العلول على العلة مجاز مشهور فلما جرم
 اطلق على هذا الظن اسم الخوف فقد يقول الرجل لغيره خذ غلامك بغير اذنك فيقول قد خفت ذلك على معنى طننته ١٢ جلي **له** قوله ابداء ان الخ
 يريد ان قوله الا يقينا الخ على هذه القراءة يكون لا بد من الفير المرفوع في يخافا لانه يصح ان ما يوقع موقعه اي الا ان يخاف عدم اقامتها وقول ابي البقاء ان الخوف
 متعد لمفعولين غير معتبر ١٢ ملخص

ع قوله ولا يجمع ما ساد أو لم يشعر به ظاهراً الاستثناء حيث كان في معنى إلا ان يخالفه فيحمل ان
 تأخذوا شيئاً ما أيتموه من عدم الاقتصار على الاستثناء وضم فإن خفتم اليه يدل على ان عدم الجناح لا ينحصر في اخذ بعض ما اوتيت ١٢ **ع** قوله ما روى
 الخ وإنما كان تأييداً لا نهيداً على نفي الزيادة دون جميع الممرات إلا انه يستفاد منه ان ما في ما افدت به ليس على عموم فيكون المراد به ما يستفاد من الاستثناء
 وهو البعض ١٢ **ع** وإنما يدل اذا كان المعنى الموجب للنفي في صلب العقدة وفي شرطه ١٢ أحاشيه

طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق
 مرتين تفسير لقوله وتسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع مجانا
 تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحلل له من بعد ذلك
 الطلاق حتى تنكح نرجا غيرا حتى تنكح غيره والنكاح يسند الى كل منهما كالزوج وتعلق
 بظاهرة من اقتصر على العقد كابن المسيب واتفق الجمهور على انه لا بد من الاصابة لهما
 روى ان امرأة رفاعه قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعه طلقني فبیت طلاق
 وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما معه مثل هدية الثوب فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتردين ان ترجعي الى رفاعه قالت نعم قال عليه السلام لا حتى تذوق
 عسيلته ويذوق عسيلتك فالاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح بالاصابة
 ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق
 والعود الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر ويجوز ان ابو حنيفة
 مع الكراهة وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل فان طلقها الزوج الثاني
 فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان يرجع كل من البرأة والزوجة الاول الى الاخر بالزواج ان طلقا
 ان يقيما حدا ودان الله ان كان في ظنهما انها يقيمان ما حدا الله تعالى وشرعه من حقوق الزوجية
 وتفسير الظن بالعلم هنا غير سديد لان عواقب الامور غيب يظن ولا يعلم ولانه لا يقال علمت

له قوله وقوله فان طلقها متعلق بالمعنى ان الذين قالوا ان قوله او تسرع
 باحسان اشارة الى المطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير لقوله او تسرع باحسان فالفاء تفصيلية لانه بعد ان حكم بان الطلاق مرتان خير بين الاساك
 والتطليق ثالثا ثم اورد حكم التطليق الثالث كانه قال فان اسكها فذاك وان طلقها فلا تحلل له من بعد آه ١٢ حلي قوله حتى تذوق عسيلته آه تصغير عسل وهي كناية
 عن الجماع شبه لذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة الاضافة الى التغيير ثم رشحها بلام الاستعارة وهو الذوق اي حتى تلذذ بجماعه ويلذذ بجماعك وانما صغره لانه
 اراد المقدار القليل الذي يحصل به الحل وانما انه لانه اراد قطعة من العسل اولان العسل يذكر ويؤنث ١٢ حلي قوله والحكمة الميعنى ان المقصود
 من توقيف حصول الحل على هذا الشرط زجر الزوج عن الطلاق لان الغالب ان الزوج يستنكر ان يستفرش زوجته رجل اخذ من العلوم ان هذا الزجر انما
 يحصل بتوقيف الحل على الدخول فاما مجرد العقد فليس فيه زيادة نفرة فلا يصح جعله مانعا اجرا ١٢ حلي قوله وجوز ابو حنيفة لم لا من ان المنع عن
 العقد لا يدل على فساد فليس في الحديث ما يقتضي عدم الصحة بل تسمية مملأ يوفى الى انعقاده فامل ١٢ ملخص قوله وتفسير الظن الميعنى ان ما قال كثير من
 المفسرين ان معنى ان ظنا ان علما وابينا انهما يقيمان حدود الله اشارة الى ضعف بل هو غلط اما من حيث اللفظ فلانك لا تقول علمت
 ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان بعد العلم لا بد ان يكون مخففة من المثقلة لانما صيغة للفعل المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلمت للتحقيق واما من حيث

المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في الغد انما يظنه ١٢ حلي عه اي المثبت للفعل وفي الحديث اشارة الى الدليل على ان الزوج الثاني رافع للحرمه وموجب للمعا

ان يقوم نريد ان ان الناصبة للتوقع وهو ينافي العلم وتلك حدود الله اي الاحكام المذكورة
يَبْنِيهَا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ ١١ يَفْهَمُونَ وَيَعْمَلُونَ بِمَقْضَى الْعِلْمِ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ

اي اخر عدتهن والاجل يطلق للعدة ولينتهما بها فيقال لعمر الانسان وللموت الذي به ينتهي قال
كل حي مستكمل مدة العمر ومودا اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد يقال للدنونة

على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف
اذلا امساك بعد انقضاء الاجل والمعنى فراجعوهن من غير ضرار او خلوهن حتى تنقضي عدتهن

من غير تطويل وهو عادة الحكم في بعض الصورة للاهتمام به ولا تمسكوهن ضاراً ولا تراجعوهن
امادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول العدة

عليها فهي عنه بعد الا مريضدة مبالغة ونصب ضراراً على العلة او الحال بمعنى مضارين
لِتَعْتَدُ وَالتظلموهن بالتطويل او اللجاء الى الافتداء واللام متعلقة بالضرار اذا المراد تقييده

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ١٢ بتعريضها للعقاب وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ١٣ بِالْأَعْرَاضِ

١١ قوله يفهمون آلم فهو للتحريض على العمل والظاهر تقييد لاخراج غير المكلفين من الصبيان والمجانين

١٢ قوله اي اخر عدتهن لاخفاء في ان ليس المعنى على بلوغهن الاجل ووصولهن الى العدة ولا على بلوغهن آخره بحيث ينقطع الاجل بل على

وصولهن الى قريب من آخره فوجب تفسير الاجل بآخر العدة والبلوغ بمشارفته والقرب منه ١٢ سج ١٣ قوله قال كل حي الى ولما كان اطلاق الاجل

على الموت الذي به ينتهي العمر شائناً لم يمتح الى تمثيله واطلاقه على العمر غير شائع فلذا مثله بقوله كل حي الى الخ ١٤ قوله اذلا امساك الخ لانها بعد انقضاء

العدة غير زوجة له وفي غير عدة منه والامساك ابقاء النكاح ولا بقاء بعد الزوال فلا سبيل له عليها ١٥ قوله فراجعوهن الخ يعني ان الامساك

بماز عن المراجعة لانها سببه ١٦ اخف ١٧ قوله هو عبادة الحكم الخ اذا الحكم ههنا متيّد بقوله فبلغن اجلسن بخلاف السابق المذكور هو قوله الطلاق مرتان

الخ فانه عام فالآية اعني قوله اذا طلقتم النساء الخ من قبيل التخصيص بعد التعميم للاهتمام بشان الخاص ١٨ سج ١٩ قوله للاهتمام به الخ او يقال ان الخطاب

في قوله اذا طلقتم الخ للازواج الثواني واعادة الحكم ليعلم ان طلاق المحلل وغيره سواء في الرجعة والفسخ ٢٠ مخص ٢١ قوله مبالغة اذا الامر لا يفيد الامرة

واحدة فلا يتناول كل الاوقات واما النهي فانه يتناول كل الاوقات قلعه يسكبها بمعروف في الحال وفي قلعه ان يضاربها في الزمان المستقبل فلما قال ولا تمسكوهن

مزاراً اندفعت الاحتمالات ٢٢ جلي ٢٣ قوله بتعريضها للعقاب الخ لانه يعطيها اعمالها الصالحة او يحل اعمالها الطالحة ويحبس في النار لمعساة في العدة

به في الآخرة ولما في الدنيا فلان النساء اذا علمن بفعله لما يرصين عن نكاحه بل يرصين عنه فيقعدهن موماً من ذلك ولا ٢٤ مخص ٢٥ قوله بالاعراض الخ والفرق بينهما

ان الاعراض بالنسبة الى تارك الاحكام كلها مطلقاً والثاني بالنسبة الى من لم يبلغ في العمل بها ويحتمل ان يكون الاول بالنسبة الى الكافر والثاني بالنسبة الى

العاصي ٢٦ اخف ٢٧ قوله تعالى لتعدوا واللام فيه متعلقة بالضرار اذا المراد تقييده فيكون علته

للعلة كما تقول ضربت ابني نادياً لينتفع ولا يجوز جعله علته ثانية لان المفعول لا لا يتعدى الا بالعطف وهو مفقود ههنا آه جبل عن الكرخي ٢٨

عنها والتهاون في العمل بها فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هازي كأنه نهى عن الهزل و
 اراد به الامر بضلله وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت لعب فنزلت وعنه
 عليه السلام ثلاث جد هن جد وهزل هن جد الطلاق والنكاح والعقاق واذا كروا نعت الله
 عليكم التي من جملتها الهداية وبعثة محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما أنزل عليكم
 من الكتاب والحكمة القرآن والسنة افرد بها بالذكر اظهار الشرف بها يعظم به بها انزل عليكم واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تأكيد وتهديد واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي
 انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا
 تعضلوهن ان ينكحن اذ واجهن الخطاب به الاولياء لباروي انها نزلت في معقل بن يسار حين
 عضل اخته جملان ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان البرأة لا تزوج
 نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب
 توقفه على اذنهن وقيل الاثرا واج الذين يعضلون نساء هو بعد مضي العدة ولا يتركونهن
 يتزوجن عدوانا وقسر الا انه جواب قوله واذا طلقتم وقيل الاولياء والاثرا واج وقيل الناس كلهم

١ قوله وعنه عليه السلام ألم حديث من رواه ابو داود والترمذي لكن فيه الرجعة بدل الفاق ١٢ خف ٢ قوله واذا كروا نعت
 الله ألم اذ جعلين بايدكم ولو جعلكم بايد من لا ضرر لكم فلا تتوسلوا بغيره الى معصية ١٢ رحمانى ٣ قوله دل سياق الكلامين أه فان بلوغ الاول كان
 بمعنى المشاركة على البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقاء جزء من العدة بخلاف الفصل فانه بعد تمام الاجل ١٢ خف ٤ قوله الخطاب به الاولياء
 ألم وممة وقوع فلا تعضلوهن جزاء للالتفات ووضع لا تعضلوهن موضع فلا يعضلن اولياءهن واقول فلا تعضلوهن متفرع على الجزاء والتقدير فليمن ان
 يرجعن الى ازواجهن فلا تعضلوهن ١٢ عم ٥ قوله جمل بالجم المضمومة وسكون اليم اسم امرأة لكنه ليس اسم اخت معقل بن يسار وانما اسمها جملة كصيب
 مرج به في القاموس وفي كثير من النسخ جملة ١٢ عم ٦ قوله فيكون دليلا ألم هذا الاستدلال ضعيف فانه يمكن المنع من الولي على تعدد كون النكاح فعلا
 اختياريا للمرأة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمتنعوا امام الله مساجد الله مع ان اتيان المساجد فعل اختياري للمرأة بل المنع انما يتصور في الفعل الاختياري
 على ان اسناد النكاح اليهن في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وفي قوله ان ينكحن ازواجهن ما يدل انها احق بنفسها من وليها ١٢ مخص ٧ قوله وقيل
 للازواج على هذا للازواج مجاز باعتبار ما يؤول ومعنى ينكحن يهرن ذوات نكاحهم من قبيل فلانة نكح في بني فلان وعاصلة ينكحن للازواج ١٢ سج ٨ قوله وقيل
 الناس كلهم ألم فانه يضاف الفعل الى الجماعة حين يصدر عن واحد منهم كقوله تعالى ولا تحرجون أنفسكم من دياركم يعني لا يخرج بعضكم نفس بعض من ديارهم والمعنى اذا طلق
 رجال منكم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي الاولياء من الازواج السابقين وغيرهم ان ينكحن وفي لفظ الازواج يجوز على جميع التقادير فانه اطلاق بناء على
 ما كان او على ما يؤول اليه ١٢ مظهرى بتغيير ٩ جده بالكسر جده شئ نقيض هزل وكوشيدن دكار بفتح عين الماضي ومنم الغابر وكسرها ومنه جده في الامر واجد فيه ١٢
 ١٠ يريد ان قوله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تأكيد للاوامر السابقة بالتمهيد وبالمغفرة في وجوب امتثالها ووجه التمهيد انه عالم بكل شيء فلا يخفى عليه مخالفة

والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم اذون به كانوا كالفاعلين له
والعضل الحبس والتضييق ومنه عضلت الدجاجة اذا انشبت بيضها فلم تخرج اذا تراصوا
بنيهم اي الخطاب والنساء وهو ظرف لان يكنهن او لا تعضلوهن بالبعروفت بها يعرفه الشرع
وليست تحسنه المروءة حال عن الضمير المرفوع او صفة مصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف
وفيه دلالة على ان العضل عن التزوج من غير كفو غير منتهى ذلك اشارة الى ما مضى ذكره
والخطاب للجمعة على تاويل القبيل او لكل واحد وان الكاف مجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
والمنقضى دون تعيين المخاطبين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة قوله يا ايها النبي
اذا اطلقت للدلالة على ان حقيقة المشار اليه امر لا يكاد يتصوره كل احد يؤعطيه من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعظ به والمنتفع ذلكم اي العمل بمقتضى ذكره اذكي
لكم انفع واظهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم لا تعلمون
لقصور علمكم والوالدات يرضعن اولادهن امر عبد عنه بالخبر للبالغة ومعناه الندب او الوجوب

له قوله والخطاب المسمى ان ذلك مفرد ومذكر والمخاطب هنا جمع فاما ان تكون بتاويل الجمع والقبيل و
نحوه او ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه النظر عن المخاطب وعدة وتذكير او المقصود الدلالة على حضور المشار اليه عند من خوطب للفرق بين الحاضر و
الغائب المنقضى فان الكاف مجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين ١٢ ملخص
١ قوله لا يكاد يتصوره كل احد فان قيل الحكم المذكور ما يتصوره كل
احد من العقلاء قلت مراده ان العقل لا طريق له الى هذه الاحكام ولا يعلم بالاستقلال وانما يفهم من الشارع وليس المراد ان تصوره مطلقا مخصوص بالنبى
صلى الله عليه وسلم ١٢ قوله للبالغة قال المحقق التقاضي في وجه البالغة بناء على المنع من المبتدأ قلت هذا من وجوه البالغة والافوجه البالغة
المشهور العام ان فيه الاشعار بانه واجب الامثال حتى كانه امثال ١٢ عم
٢ قوله والوجوب المسمى لان الامر له لكنه نسخ فيما تعاسرت الام بقوله فان
تعاسرت فترفع له اخرى او مخصوص بقوله لا تقار والدلة بولدها وبقي الحكم فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم منع البوذية رحمه الله تعالى استيثار الام مادامت زوجة
وباقى لهذا زيادة بيان ١٢ ملخص
٣ قوله في المراح تعضيل كارب كس تنك
كرفن صلة بعل ودشوار بيرون آمدن كودك وبزه اذ رحم آه قال الفاعل عصام الدين واعلم ان تعضل مثله وعضلت الدجاجة من التعضيل والتقدير
عضلت الدجاجة بيضها من عضلت المرأة بولدها بمعنى عسر عليها كل ذلك من القاموس ١٢ عب
٤ كون الكاف مجرد الخطاب والفرق بين الحاضر
والمنقضى معناه ان افعال الام والكاف يجعل المشار اليه بعيدا والبعدها لان ترك العضل ليس ماضيا موجودا في زمان الاشارة بل هو معدوم وانما
اشير اليه لتعيينه بالذكور مثل هذا المسمى غائبا ويشير اليه بما هو للبعيد لان كل غائب بعيد فوجه افراد الخطاب بانه مجرد تعصيل اسم الاشارة للبعيد لا لتعين الخطاب
وفيه بحث لان حرف الخطاب اللاحق باسم الاشارة سواد كان لتعصيل ما يشار به للبعيد والمتوسط يراعى فيه المطابقة بما يتوجه اليه الخطاب ١٢ عب
٥ اي فالاية خير بمعنى الامر وهذا الامر للندب او للوجوب فالاول من اجتماع ثلثة شروط قدرة الاب على الاستيثار ووجود غير الام وقبول الولد للين الغير و
للووجوب عند فقد واحد منها ١٢ مل

بالمعروف ودليل على انه تعالى لا يكلف العبد بما لا يطيقه وذلك لا يمنع امكانه لا تضار
 والدّة بولدها ولا مولود له بولده تفصيل له وتقريب اى لا يكلف كل منهما الاخر ما ليس في
 وسعه ولا يضاره بسبب الولد وقرأ ابن كثير وابوعمر ويعقوب لا تضار بالرفع بدل عن قوله
 لا تكلف واصله على القراءتين تضار بالكسر على البناء للفاعل او الفتح على البناء للمفعول وعلى
 الوجه الاول يجوز ان يكون بمعنى تضار والباء من صلته اى لا يضار الوالدان بالولد فيفرض في
 تعهده ويقصر فيما ينبغي له وقرئ لا تضار بالسكون مع التشديد على نية الوقت وبه مع
 التخفيف على انه من ضاركة يضيرها واضافة الولد اليها تارة واليه اخرى استعطاف لها عليه
 وتنبيه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغي ان يضرا به او تضارا
 بسببه وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى الولد له رزقهن وكسوتهن وما
 بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث الوارث الا هو الصبي اى مؤن البربعة من ماله اذا
 مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين
 يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عندا فيمأعد الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب
 اى على غير الأصول والغروع ١٢ جمل

١ قوله لا يمنع امكانه الخ فلا يقتضى امتناعه الذاتي ولكن بعد اخباره تعالى بانه لا يكلف نفس الا وسعها امتناع
 وقوع التكليف فالاجار مانع للوقوع لا رافع لامكانه الذاتي فقه قال الله تبارك وتعالى ولو شاء الله لا عنكم اى كفكم ما يشق عليكم ١٢ ملخص **٢** قوله
 تفصيل لى تفصيل لعدم التكليف وتقريب له من هذا المقام وفيه بيان كنية الفصل فانه بدل عن قوله لا تكلف نفس الخ ١٢ ملخص **٣** قوله ولا يضاره
 بسبب الخ فالبا للبيبة والمعنى لا تضار والدّة ذوجها بسبب ولدها فتعفت به وتطلب منه ما ليس يدر من النفقة او الاجرة وان تقول بعد ما انما الصبي اطلب
 لما ظهر او ما اشبه ذلك ولا يضار الاب امرأته بسبب ولده بان ياخذ منها الولد وهى تريد رضاعه بثل الاجرة او يكرهها على رضاعه مع امكان نظر اخرى وهى لا تقدر
 على ارضاعه او ما اشبه ذلك ١٢ ملخص **٤** قوله والباء من صلته الخ ومعنى كون الباء من صلته تعذر ان يكون معدية لى المفعول كالمتى فى ذهبت بزيد ١٢ ملخص
٥ قوله وهو الصبي الخ فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرض ان ليس للصبي مال فلا يمكن ان يقال على الصبي نفقة مثل ما كان له على ابيه بل الامر
 بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان الآية حينئذ تقتضى في صورة بقائها ان يكون النفقة عليها وهى في ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فالحكم
 مكرره وان كان الباقي الام فقط فالمعنى على الام رزق الام ولا يخفى ما فيه فامل ١٢ ملخص **٦** وجعل تضار بمعنى تضارنا جعل الباء صلة لو كان بمعنى تضارنا شيئا مجزئا
 لا مزيدا اذ قال فى القاموس مزة ومزّبه وامزّزه اه فلم يجعل امزّعه يا بالباء ١٢ ملخص

٧ وحمل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق التفتازانى بانه قلن اذ ليس لقون فان نفقة على الاب وعلى من بقى من الاب والام معنى
 يعتد به هذا كلامه ويكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة للبربعة التى هى الوالدّة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من
 رزق بغير الوالدّة وكسوتهما من النظر فان الام فكذلك للنظر اذ لم تقم لارضاعه بنفسها ولا خلق فيه هذا ما قال الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت انه دفع ما فى
 الملخص لعله اشار اليه بقوله فامل ١٢ ملخص

ابن ابى ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابى حنيفة وقيل عصبته وبه قال ابو
 زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد فصلا ^{اي لغيره} عن تراخي بينهما
 وتشاورهما ^{اي فصلا} صادرا عن التراضي منهما والتشاور بينهما قبل الحولين والتشاور والمشاورة
 والمشورة ^{كالقول} والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذا استخرجته فلا جناح عليهما ^{في}
 ذلك وانما اعتبر تراضيها مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضر به
 لغرض وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم ^{مطاب للاباء} اى تسترضعوا المراضع اولادكم يقال ارضعت
 المرأة الطفل واسترضعتها اياك كقولك انجح الله حاجتي واستنجحته اياها فخذن المفعول
 الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليك ^{اي في الاستغناء} فيه واطلاقه يدل على ان للزوج ان يسترضع للولد
 ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتم الى المراضع ما اتيتم ما اردتم ايتاء كقوله تعالى اذا
 قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما اتيتم من اتي اليه احسانا اذا فعله وقرئ او تيتراى ما تاكم
 الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمت اى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجوبا

١ قوله وارثه المحرم منه اى من العصبى وانا قيده لقراءة ابن مسعود
 وعلى الوارث ذى الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصله قرادة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها ^{١٢} ملخص **٢** قوله فان اراد فصلا لا الخ الفاء
 للتعقيب عن مطلق الرضاع او عن الحولين فيكون فيه تايد لما ذهب اليه الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد الحولين بل اياهم بقوله
 وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم ^{١٢} قوله انما اعتبر تراضيها الخ يعنى انما اعتبر رضا المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وملاعه منوط
 بنظره مراعاة بصلاح الطفل لان المرأة كمال شفقتها على العصبى ربما ترى ما فيه مصلحة للعصبى فجعل لها دخلا في الفصال ^{١٢} قوله يقال ارضعت المرأة الطفل
 الخ يعنى ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق
 اخذ استفعل وسائر المزيد من المجرد متى قيل ان اخذه من فضائلكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها لا على طلب
 ان يرضع العصبى الذى او امر جعله منقولا من ارضع لا من رضع ^{١٢} ملخص **٣** قوله واطلاقه الخ هذا هو مذهب الشافعي واذا الخ في قوله رضى الله تعالى
 احق برضاع ولدها وانه ليس للاب ان يسترضع غيره اذا رضيت ان ترضعه لقوله تم والوالدات يرضعن اولادهن ففى قد خصصت هذا الاطلاق وكذا قوله تعالى
 لا تغار والدة لولدها ولا مولود له لولده ^{١٢} ملخص

٤ قال فى الجمل تحت قوله تم اولادكم مفعول ثان على حذف الجار اى لا اولادكم وقوله مريض مفعول اول اى ان
 اردتم ان تطلبوا مريض لا اولادكم اه شيننا والمرامع جمع مريض او مريضة وتجمع ايضا على مريض كما فى الصباح ثم نقل كلام البيضاوى الذى هو مرقوم بهنا حيث قال
 وفى البيضاوى اى تسترضعوا المراضع الخ ثم قال وقوله اى تسترضعوا المراضع الخ هذه اشارة الى اصل تعريفه وهو ان الفعل اذا كان متعديا الى مفعول فان زيدت فيه
 السين للطلب او النسبة يصير متعديا الى مفعولين اى يسترضع ويتعدى الى مفعولين بنفسه تبع فيه الزمخشري والجمهور على انه انما
 يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره بهنا لا اولادكم اه ذكره فى انتهى ^{١٢} عيب

الشرط محدوف دل عليه ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاء بل لسلك ما هو الأصل
والأولى للطفل واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع واعلموا ان
الله بما تعملون بصير^{١٢} حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً^{١٣} اي وازواج الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً
يتربصن بعد موتهم السمن منوان بدرهم وقرى يتوفون بفتح الياء اي يستوفون اجمالهم
وتأنيث العشر باعتبار الليالي لانها غمر الشهور والايام ولدنك لا يستعملون التذكير في مثله
قط ذهاباً الى الايام حتى انهم يقولون صمت عشر اويشهد له قوله ان لبثتم الا عشر اثم ان
لبثتم الا يوماً ولعل المقتضى لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان
كان ذكراً ولاربعة ان كان انثى فاعتبر اقصى الاجلين ونريد عليه العشر استظهاراً اذ ربما
يضعف حركته في المبادئ فلا يحس بها وعظم اللفظ يقتضي تساوي المسئلة والكتابية فيه
كما قال الشافعي والحررة والامة كما قاله الاصح والحامل وغيرها لكن القياس يقتضي تنصيف
المدة للامة والاجماع خص الحامل عنه لقوله تع واولات الاحبال اجلهن ان يضعن
حبلهن وعن علي وابن عباس انها تعتد باقصى الاجلين احتياطاً فاذا بلغن اجلهن^{١٤}

١٢ قوله وليس اشتراط الجواب سوال هو ان ظاهر الكلام كون التسليم شرطاً لدفع الجناح حتى
لو انتفى ثبت الجناح وانتفى الصوة والجواز وليس كذلك حاصل الجواب ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان اكثر ثوابها ان يكون الاسترضاء مقروناً
بتسليم ما تعلق الممنوع او ارشاداً لما هو الأصل للولد وهو ان يكون ما يراد اعطائه من غير اعلى ما ينبغي عنه لفظ التسليم يكون ذلك كناية عن ان ينبغي ان يكون ابناً ما يكون
واظنه وادق بما لا يحصى يعنى الى زيادة اتيانها بشأن الصبي ١٢ ع
١٣ قوله والذين يتوفون الم مبتدأ والمراد بها الزوج ويترتب خبره وهن
الزوجات فلم كون الخبر ليس عين المبتدأ واحتاج الى التاويل بتقدير المقات في المبتدأ اي ازواج الذين يتوفون والازواج المقدر بمعنى النساء او يقدر
في الخبر ما يربط بالمبتدأ اي يترتب بعد حذف العائد المبرود من الخبر جازماً في المثال الذي ذكره وعند الاخفش والكسائي الاصل يترتب من ازواجهم ثم جئ بالضمير
مكان الازواج لتقدم ذكرهن فانتفع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميراً وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاعف للضمير الربط ١٢ ملخص
١٤ قوله لا يستعملون الم الظاهر لم يستعملوا لان قط لا استفراق الماضى قال ابو حيان بل استعماله كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان عكس التانيث
انما هو اذ ذكر المعدد وما منه حذف فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ خف بتغيير
١٥ قوله وعموم اللفظ الم قيل لم يجر الفرق بينهما في كتب الحنفية ايضا
بل في الميوط يجب على الكسبية اذا كانت تحت مسلم ما يجب على المسلمة الحرة كالحررة والامة وما لو عني الاعم من كونها تمت مسلم او ذمي فان قوله تعالى منكم يا باه
١٢ ملخص قوله والاجماع خص الم لابنائيه ما نقله لقوله ومن علي وابن عباس لان قولها ايضاً يعني على التخصيص لكنه التخصيص رجوع الى اهل الاجلين احتياطاً

أَيُّ انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْاِثْمَةُ وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلخُطَابِ سَائِرًا حَرَّمَ عَلَيْهَا لَعْدَةً بِالْبَعْرُوفِ ^{من التزويج والتطبيب ١٢} الَّذِي لَا يَنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَ
 مَقْهُومُهُ أَنَّهُنَّ لَوْ فَعَلْنَ بِأَيْنَكُنَّ فَعَلِيَهُمْ إِنْ يَكْفُوهُنَّ فَإِنْ قَصُرُوا فَعَلِيَهُمُ الْجُنَاحُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ^{٢٢٧٦} فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ^{بطلب العطاء ١٣} وَالتَّعَرُّضِ وَالتَّوَلُّو
 أَيُّهَا الْمَقْصُودُ بِالْعَرِضِ لَهُ حَقِيقَةٌ وَلَا يَجَازَاكَ قَوْلُ السَّائِلِ جُنَّتْكَ لَا سَلَامَ عَلَيْكَ وَالْكُنْيَةُ
 هِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ بِذِكْرِهِ وَإِنْ مَدَّ وَرَوَّادَفَهُ كَقَوْلِكَ الطَّوِيلُ النِّجَادُ لِلطَّوِيلِ وَكَثِيرُ الرَّمَادِ
 لِلْمُضَيَّاتِ وَالْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ اسْمُ الْحَالَةِ غَيْرَ أَنَّ الْمَضْمُومَةَ تَخَصُّصٌ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْمَكْسُورُ
 بِطَلَبِ الْهَرَاءِ ^{بوكثير الغيلان ١٢} وَالْهَرَاءُ بِالنِّسَاءِ الْمُعْتَدَاتِ لِلْوَفَاءِ وَتَعَرُّضُ خُطْبَتِهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ أَوْ نَافِقَةٌ
 وَمَنْ غَرَضِي أَنْ أَتَزَوَّجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ أَلْتَنِي فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ أَضْمُرَ تَمَّ فِي قُلُوبِكُمْ فَلَمْ تَذْكُرُوهُ تَصْرِيحًا
 وَلَا تَعَرُّضًا عَلِيمًا ^{الآن ان الألفاء والسر ١٢} أَلَمْ تَكُنْ تَكُونُ وَلَا تَصْبِرُونَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُنَّ وَعَنِ الرِّغْبَةِ فِيهِنَّ فِيهِ
 نَوْعٌ تَوْبِيخٌ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا اسْتَدْرَاجًا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ سَدُّ كُرُونِهِنَّ إِنْ أَذْكُرُوهُنَّ لَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ
^{بهم عزم على التزويج لئلا يفسد حرمتهن ويحفظوا امرأتهن ولا يعلوا بهن ١٢}

أَمْ قَوْلُهَا أَيْهَا الْأُتْمَةُ وَالْمُسْلِمُونَ بِرِيدِهِ أَنْ الْخُطَابَ لِلْحَكَامِ وَمُصَلِّاءِ الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ أَنْ تَزُوْجَ فِي مَدَّةِ الْعِدَّةِ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ عَنْ ذَلِكَ
 أَنْ قَدَّرَ عَلَى الْمَنْعِ فَإِنْ عَجَزَ وَجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالْاِثْمَةِ وَالْمُسْلِمِينَ ١٢ جَلَسِي ^٢ قَوْلُهُ وَمَقْهُومُهُ أَنَّ الْجَوَابَ عَمَّا يُقَالُ مَا مَعْنَى نَفَى الْجُنَاحَ عَنْ الْأُتْمَةِ فِي
 أَفْعَالِهَا الْمَشْرُوعَةِ بَلَّ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي أَقْوَامِهَا الْمَنْكَرَةِ أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَتَقَرُّبُهُ أَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْكَلَامِ مَدْلُولُ الْعَرِضِ بَلَّ هُوَ كُنْيَةُ
 عَنْ وَجِبَ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ لَوْ فَعَلْنَ الْمَنْكَرَ وَإِنْ لَمْ يَمْنَعُوا كَانَ عَلَيْهِمُ الْجُنَاحُ ١٢ تَكْمِلَةُ شَيْخٍ زَادَهُ ^٣ قَوْلُهُ بِالْمَنْعِ لَا يَمْنَعُ أَنْ يَلْتَقِيَ فِي الْجَازِ وَمَنْعًا فَمَا إِنْ يَرِيدُ بِالْمَنْعِ
 مَا يَمْنَعُ الشَّخْصَ وَالنَّوْعَ أَوْ يَرِيدُ بِمَوْضِعٍ يَسْتَمْلِكُ أَوْ قَصْدًا مَشَاكَلَةً وَلَمْ يَنْفَعِ الْكُنْيَةُ لَأَنَّهَا دَاخِلَةٌ فِي كَلَامِهِ فِي الْحَقِيقَةِ ١٢ خَفَ ^٤ قَوْلُهُ وَالْكُنْيَةُ أَلَمْ تَتَّعِ فِيهِ
 السَّكَاةَ حَيْثُ فَرَّقَ الْجَازَ وَالْكُنْيَةَ بِأَنَّ الْمُنْتَقَالَ فِي الْكُنْيَةِ مِنَ النَّاتِجِ إِلَى الْمَتَّبِعِ وَفِي الْجَازِ بِالْعَكْسِ بَسْطًا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ ١٢ خَفَ ^٥ قَوْلُهُ الْمُرَادُ مِنَ
 النِّسَاءِ الْمُعْتَدَاتِ لَا يُقَالُ هَذِهِ مِنْ أَحْكَامِ النِّسَاءِ قَبْلَ الْبَلُوغِ إِلَى الْاِبْلَاقِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى قَوْلِهِ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلُنَّ لَنَا نَقُولُ هَذِهِ مِنْ أَحْكَامِ الرِّجَالِ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَيْهِنَّ فَيَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ بَعْدَ الْفَرْعِ مِنْ أَحْكَامِ قَبْلِ الْبَلُوغِ إِلَى الْاِبْلَاقِ أَوْ بَعْدَهُ ١٢ عَصَ ^٦ قَوْلُهُ وَمَنْ غَرَضِي أَلَمْ عَطَفَ عَلَى جُمْلَةٍ أَنْتَ جَمِيلَةٌ وَعَدَلَ
 عَنْ أَوَّلِ الْوَاوِ لِنُفَاذِهِمْ عَطَفَ عَلَى جَمِيلَةٍ مَثَلِ مَا لَمْ يَنْفَعَهُ وَكُلٌّ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ مَثَالٌ لِلتَّعَرُّضِ وَالْمُجَابَةِ إِلَى الْجَمْعِ عَلَى مَا وَجَّهَ ١٢ سَعَدَ ^٧ قَوْلُهُ فَلَمْ تَذْكُرُوهُ
 أَلَمْ لَا تَعْلَمَنَّ الْمُرَادَ لَا جُنَاحَ فِي تَصْرِيحٍ خَطَرًا بِالْبَالِ مَعَ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الْمُقَالَ وَامَّا عَدَمُ الذِّكْرِ مُطْلَقًا فَلَا مُجَابَةَ إِلَى نَفْيِ الْجُنَاحِ عَنْ التَّعَرُّضِ ١٢ عَصَ ^٨
 قَوْلُهُ وَلَا تَعْبِرُونَ أَلَمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشُّبُهَةَ إِذَا حَصَلَتْ فِي بَابِ النِّكَاحِ لَا يَكَادُ يَخْلُو ذَلِكَ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْعَزْمِ وَالْمَتْنُ فَلَمَّا كَانَ رَفَعَ الْأَمْرَ كَالشَّيْءِ الشَّاقِ اسْقَطَ
 عَنْهُ هَذَا الْمَجْرَحَ وَابَاحَ ذَلِكَ ١٢ جَلَسِي

عَمَّا مَرَّقَ فِي نَسْمَةِ عَصَامِ الدِّينِ عَلَيْهِ الرِّحْمَةُ نَافَعَةٌ مَوْضِعٌ نَافَعَةٌ حَيْثُ قَالَ قَوْلُهُ وَتَعَرُّضُ خُطْبَتِهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ أَوْ نَافَعَةٌ أَيْ أَوْ أَنْ يَقُولَ نَافَعَةٌ بِدَلِّ
 جَمِيلَةٍ فَقَوْلُهَا نَافَعَةٌ مَثَالٌ آخَرَ لِلتَّعَرُّضِ كَقَوْلِهِ وَمَنْ غَرَضِي أَنْ أَتَزَوَّجَ وَأَنَا عَطَفَ بِالْوَسْطِ لِنُظْنِ أَنْ قَوْلُهُ أَنْتَ جَمِيلَةٌ وَنَافَعَةٌ جَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَتَعَرُّضُ وَاحِدٌ ١٢ عَصَ

نكاحًا أوجبا اعتبر بالسر عن الوطى لانه يسر ثم عن العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدوهن
 بالسر على ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستهجن ^{اي يستحق لانه يسر} الا ان تقولوا قولاً معروفاً وهو ان
 تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه مخذوف اي لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة
 او الا مواعدة بقول معروف وقيل انه استثناء منقطع من سراً وهو ضعيف لادائه الى قولك
 لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرمة تصريح خطبة المعتدة
 وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف في معتدة الفراق الباشن ^{لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود ونفسه} ولا يظهر جوازه ولا
 تغزموا عقد النكاح ذكر العزم مبالغته في النهي عن العقد اي ولا تغزموا عقد النكاح
 وقيل معناه لا تقطعوا عقد النكاح فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب اجله حتى
 ينتهي ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروا
 ولا تغزموه واعلموا ان الله غفور لهن عزم ولم يفعل خشية من الله حليمة لا يعاجلكم
 بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لانه لا بدعة في الطلاق قبل
 المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى

١ قوله غير بالسر الم يعني تعارف التبعير عن الوطى بالسر لانه يسر ثم اريد به العقد الذي هو سببه والاول كناية عن
 الوطى لانه من لوازمه لا مجازا لان ما منع من ارادة الحقيقة ويكون الثاني مجازا مرسل ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقد لانه لا مناسبة بينهما في الظاهر ١٢ منقضى
 ٢ قوله وقيل معناه الم وسرا على هذا في موقع التميز او الحال بمعنى سارين او المصدر اي وعدا سرا ود على النظر على ما هو لفظ الكتاب والمواعدة
 المقيدة به كناية عما يستهجن التعريض به ١٢ عن ٣ قوله ان تعرضوا الم والمراد بهذا التعريض التعريض بالوعد لها بما يريد والتعريض السابق بنفس الخطبة
 والطلب فلا تكرر ١٢ خف ٤ قوله او الا مواعدة بقول معروف فيه اشارة الى حذف الباء اي بان تقولوا فهو متعلق بالفعل المطلق المذوف
 ١٢ ع ٥ قوله غير موعود الم لان التعريض طريق المواعدة لا الموعود ونفسه ورد بان الاستثناء المنقطع ليس من شرط صحة تسلط العامل عليه بل هو على
 قسمين قسم يصح فيه ذلك نحو ما جاز احد الاحرار يجوز فيه النصب والبدائية مما قبله وقسم لا يصح فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر وهذا يجب نصبه
 وكلاهما يتقدم لكن وما نحن فيه من الثاني فلا يلزم ان يكون موعودا فاعمل ١٢ خف ٦ قوله عقد عقدة الم قدر المضاف لان العزم انما يكون على الفعل
 لا على نفس العقدة ١٢ خف ٧ قوله لا تقطعوا عقدة الم اي لا تبرمونه ولا تزمونه ولا تقعدوا عليه فيكون النسي عن نفس الفعل لا عن قصده وبهذا امتداد
 عن الوجه الاول والافق العزم بمعنى القصد منع القطع ايضا ١٢ خف والنهي عن العزم للتنبيه بانه على ان من يقول حول الحمى يوشك ان يقع فيه ١٢ منطري
 ٨ قوله لا تبعة الم جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفى الجناح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس
 ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذا الجناح بالضم ثم واطلق في الآية على المهر تشبيها له بالاثم في كونه حملا ثقيلا على الزوج كالاثم ١٢ تكلمه
 ٩ والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الثاني بمعنى القطع والعزم والتقدير ولا تجزموا عقد النكاح فلا بد من
 تقدير العقد على الوجهين لان القصد والعزم انما يكون على الفعل ١٢ جليبي

إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَيْ تَجَامَعُوهُنَّ وَقَرَّأَحْنَةً وَالْكِسَاءُ تَبَاسُوهُنَّ بَضْرُوءِ النَّوْمِ وَمَدَّ
الْيَمِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ أَوْ تَفَرَّضُوا الْهَنْ فَرِيضَةً ^{١٢} إِلَّا أَنْ تَفَرَّضُوا وَاحِدَةً تَفَرَّضُوا أَوْ تَفَرَّضُوا أَوْ تَفَرَّضُوا أَوْ تَفَرَّضُوا تَسْمِيَةً

المهر وفريضة نصب على المفعول به فعيلة بمعنى مفعول التاء لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية
ويحتمل المصداق المعنى أنه لا تبعية على المطلق من مطالبة المهر إذا كانت المطلقة غير مبسووسة
ولم يسرها مهر إذا كانت مبسووسة فعليه المسبى أو مهر المثل ولو كانت غير مبسووسة ولكن
سبى لها فلها نصف المسبى فيمنطوق الآية ينفي الوجوب في الصورة الأولى ومفهومها يقتضي
الوجوب على الجملة في الأخيرتين ^{١٢} وَمَتَّعُوهُنَّ عَطَفَ عَلَى مَقْدَرِ رَأْيِ فَطَلَّقُوهُنَّ وَمَتَّعُوهُنَّ
وَالْحَكْمَةُ فِي إِيْجَابِ الْمَتَّعَةِ جَبْرًا يَجَازِي الطَّلَاقَ وَتَقْدِيرُهَا مَفْرُوضٌ إِلَى رَأْيِ الْحَاكِمِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ
عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُكَ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُكَ أَيْ عَلَى كُلِّ مَنْ الذِي لَهُ سَعَةٌ وَالْمُقْتِرِ الضِّيقَ الْحَالُ مَا يَطِيقُهُ
وَيَلِيْقُ بِهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَصَارَى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْمُفَوَّضَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْهَى
مَتَّعَهَا بِقَلْنِسُوتِكَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ ذَرْعٌ وَمُخَفَّةٌ وَخَارٌ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَقْلَ مَهْرُ

قوله إلا أن تفرضوا لم إذا كانت بمعنى الأولى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بمقتضى انتقاص المضارع بعدها بأن مقدرة أو بها
نفسها على المذهبين وجواب أن محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير إن طلقتم النساء في زمان عدم مسيسكم أي ما من فلا مبر عليكم إلا أن تفرضوا من فريضة فيجب
عليكم المهر نصف لما سياتي وكذلك إذا كانت أو بمعنى أني فتكون غاية لعدم الجناح وهو المهر ^{١٢} ملخص قوله أو تفرضوا الخ يعني أن أو ما طقة على
تسويهن فيكون تفرضوا مجزوماً ما يلم المذكورة وأو أن كانت لأحد الأمرين كمنها في جزأين تغيب العموم كما في قوله تعالى ولا تطع أتما أو كفورا ولا حاجة إلى جعل
أو بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد أن أو بمعنى الواو ^{١٢} خف بتغير ^{١٣} قوله فنطوق الآية الخ حيث أنه تعالى نفى على
من طلقها قبل المسيس والتسمية أن يتوجه إليه المطالبة المهر ويغفم منه أن المطالبة تنوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فإن من طلق بعد الدخول والتسمية
فومطالب تمام المسى ومن طلق بعد الدخول قبل التسمية فعليه تمام مهر المثل ومن طلق بعد التسمية قبل الدخول فعليه نصف المسى فالسليق لاربع صور بين
في القرآن منطوق حكم الصورة الأولى وبمفهومه على الأجمال حكم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنين والامر سهل ^{١٢} ملخص قوله عطف
الخ والمعصود المتعة إذا لمعنى لقوله أن طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزمخشري فلا مبر عليكم ومتعوهن وفيه عطف الانشاء على الجزاء وهو ما نزل لانه
مؤول بلا مبر وتجب المتعة وفي الكشف انه جائز لان الجزاء جامع جعلها كالفردين أي الحكم بهذا أو ذاك ويقضى ان عطف الانشاء على الجزاء غير ممنوع
في الجزاء وهو وجه وجيه وقاعدة جديدة ^{١٢} خف ^{١٤} قوله ما يطيقه أه فان أضافه القدر إلى الموسع والمقتصر ينفي عن اختصاصه به ولا معنى لهذا الانقصاص
سوى أن يطيقه والأفنية التقدير إلى الكل على السواء ^{١٢} مع ^{١٥} قوله المفوضة قال في التلويح المفوضة من التفويض وهو التسليم وترك المنازعة
استعمل في النكاح بلا مهر وعلى أن لا مهر لها لكن المفوضة التي تكلمت نفسها بلا مهر لا تصلح محلا للخلات لان نكاحا غير منعقد عند الشافعي بل المراد بالمفوضة
هي التي اذنت لوليها أن تزوجها من غير تسمية المهر وعلى أن لا مهر لها فزوجه وقدره من المفوضة بفتح الواو على أن الولي فوضها إلى زوجها بلا مهر وكذا الامة إذا
زوجها المولى بلا مهر انتهى ^{١٢} خف

مثلاً من ذلك قلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضي تخصيص إيجاب المتعة بالمفوضة
التي لم يسيها الزوج والحق بها الشافعي في أحد قوليه المسوسة المفوضة وغيرها قايماً وهو مقدم
على المفهوم وقرأ حبرة والكسائي وحفص وابن ذكوان بفتح الدال متاعاً تمتيعاً بالمعروف
بالوجه الذي يستحسنه الشرع والهروة حقاً صفة متاعاً أو مصدر مؤكد أي حق ذلك حتا
على المحسنين الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الانتثال أو إلى المطلقات بالتمتع
وسماهم محسنين للمشاركة ترغيباً وتحريضاً وإن طلقتموهن من قبل أن تفسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها فنصف ما فرضتم أي فلهن أو فالواجب نصف
ما فرضتم لهن وهو دليل على أن الجناح المنفي ثم تبعه المهر وإن لامتعة مع التشطير لأن
قسمها إلا أن يعقون أي المطلقات فلا يأخذن شيئاً والصيغة يحتمل التذكير والتانيث والفرق
أن الواو في الأول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني
لذلك لم يؤثر فيه أن ههنا ونصب المعطوف عليه أو يعقو الذي بيده عقدة النكاح أي الزوج

١ قوله مفهوم الآية الخ وذلك لان مفهوم الآية هو ان لامتعة في غير المغفوة المذكورة فاختصاص ايجاب المتعة يلزم من مفهوم المتعة وان كان نفس ايجاب المتعة منطوقا الآية ١٢ سعد **٢** قوله قياسا الخ ووجه قياس الاشتراك في مجراهما شل الطلاق وايضا هي داخله في عموم قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف فلما حجة الى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يميل المطلق على المقيّد استدلل المصنف رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ غف **٣** قوله تنبيهاً الخ اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله ومتعوهن بان يكون اسما لمصدر الفعل المذكور من قبيل قوله تعالى وانبتكم من الارض نباتا ١٢ تكلم بتغيير **٤** قوله الذين يحسبون الخ جواب لما قبل ان المتعة مستبقة لقوله تعالى على المحسنين فانه قرينة صارفة تلامر الى الذنب والجواب منع قصر المحسن على المتطوع بل اعم منه ومن القائم بالواجبات فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على وحقا ما ينافي الاستحباب ووجوب المتعة مذهبنا ومذهب الشافعي رضي الله عنه ١٢ غف بتغيير **٥** قوله وهو دليل الخ وذلك لان في هذا القسم في هذه الآية اوجب نصف المفروض وهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح المنعني هناك هو لزوم المهر ١٢ جليس **٦** قوله ولذلك الخ اي كونه بنياناً لكونه فيه ان مع انها ناصبة لا تخففه بدليل عطف المنصوب عليه فلا يقال ان التقليل نصب المعطوف بكونه بنياناً لا يظهر ١٢ غف

٧ قوله تعالى الا ان يعفون ان مع صلتها في تاويل المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضاف للمصدر والتقدير الا في حال عفوهم او عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل او يسقط الكل بهذا لو فخذ من عبارة السيمين وفيه من المفسرين ١٢ جمل **٨** قال في الجمل تمت قول الجلال على قوله قوله تعالى ان يعفون اي لكن ان يعفون اشارة الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهم عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقه قال ابن عبيد وغيره وقيل متعل على انه استثناء من اعم الاحوال اي فنصف ما فرضتم في كل مال الا في مال عفوهم ونظيره لتاتى به الا ان يحاط بكم لكن لا يصح على مذهب سيبويه ان يكون ان وصليتها مالا فتيين ان يكون منقطعا ه من الكرخي ١٢ غب

المالك لعقد وحله عما يعود إليه بالتشطير فيسوق المهر إليها كبلا وهو مشعر بان الطلاق قبل
 الميسر مختير للزوج غير مشطري نفسه وإليه ذهب بعض اصحابنا والحنفية وقيل الولي الذي
 يلي عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قد يعرل للشافعي وأن تعفو أقرب
 للتقوى يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخيير ظاهر وعلى الوجه الاخر عبارة عن
 الزيادة على الحق وتسميتها عفو اما على المشاكلة واما لانهم ليسون المهر الى النساء عند
 التزوج فبين طلق قبل الميسر استحق استرداد النصف فاذا لم يترده فقد عفا عنه
 وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال
 انا احق بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ان

له قوله وهو مشعر بالوجه الاشعار ان الاستثناء ميره

معنى عليه النصف او الكل فلا يجب النصف وعده وقيل الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل الكل
 لكنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يتبقى في وقت عفو من عطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق مخيراً وما يؤيد هذا الاشعار قوله تعالى
 وان تعفوا اقرب للتقوى فتأمل ١٢ ملخص ٢ قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فاعلم ان قوله او يعفو عبارة عن عفو الزوج لا عن
 عفو الولي والانتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولي نائب وانما جعله مؤيداً لا قطعاً لانه يحتمل ان يكون المراد عفو النساء والاولياء ويكون من
 تغليب الذكور على النساء او يقال اكتفى عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن مالهن بطريق الاول
 ١٢ عن اراد به تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عفو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياق يفيدان انهما طيسين
 بقوله وان تعفوا هم الذين اريدوا بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان كان للكلام احتمال آخر ١٢ عطف ٣ قوله عفو الزوج الخ لما كان الطلاق
 العفو على تكيل المهر خلاص الظاهر اوله بان العفو من عفوت الشيء اذا وفرته وتركته حتى يكثر او انه على المشاكلة او يحل على ما اذا عجل تسليم المهر فانه حينئذ يعفو من
 استرداد النصف وكون العفو على وجه التخيير ظاهراً فلان العفو اسقاط الشيء ما ثبت وقد ثبت للزوج بحكم التخيير ان يسكب النصف الساقط عنه ولما لم يسكه
 بل منه الى النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد عفى عنه ومما ١٢ ملخص ٤ قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه النسي عن النسيان لان النسي
 عن الشيء فرع التمكن منه والنسيان ليس بمقدور الانسان حتى ينسى عزبل المراد النسي عن لازم النسيان وهو الترك اي لا تركوا ان يتفضل بعضكم على بعض
 بان يؤدي الرجل جميع المهر وبان لا تأخذ المطلقة النصف والمقصود منها على التفضل والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ان الخطاب
 للرجال والنساء جميعاً لان الذكر يغلب على المؤنث ١٢ ملخص ٥ قوله وهو مشعر بان الطلاق قبل الميسر

مميز للزوج اي يجعله مخيراً بين التشطير والاكال وليس التشطير لازماً للطلاق وهذا الاشعار انما يكون لو كان الاستثناء متصلاً فلا يكون الواجب النصف بل الكل لاكن لانخاف
 في كون قوله الا ان يعفون استثناء منقطعاً لان كون الواجب بالنكاح النصف لا يتبقى في وقت عفو من فانهن يسقطن الواجب وبذلك لا يخرج الواجب عن
 كونه واجباً فعطف قوله او يعفو عليه يقتضي كونه استثناء منقطعاً فلا يكون الطلاق مخيراً وهذا ظهران تردد المحقق التفتازاني في كون الاستثناء متصلاً و
 منقطعاً ليس في محله ١٢ عن

اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^{١٣} لا يضيع تفضلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء
 لوقتها والمداومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهمهم
 الاشتغال بشانهم عنها والصلوة الوسطى^{١٤} اي الوسطى بينها والفضلى منها خصوصا وهي
 صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
 ملائكة بيوتهم ناراً وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة
 الظهر لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم
 فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل العبادات احبها وقيل الفجر لانها بين صلوتي
 الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما ولا نها مشهودة وقيل المغرب لانها المتوسطة
 بالعدد وتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين طرفي الليل وعن
 عائشة^{١٥} انه عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى وصلوة العصر فتكون صلوة من الاربع
 خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح
 وقوموا لله في الصلوة قنيتين^{١٦} ذكرين له في القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين
 وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح فان خفتم من عدوا وغيره فرجالاً أو ركبانا

١ قوله لئلا يلهمهم الخ وللإشارة الى ان اسادة التعلق وان لم تكن بدعة وادى
 فيه المتعة والمهر لا يذهب الا بالكتاب الحنات سيما الصلوة لا كيف ما كانت بل بالمحافظة اولاً ولهم على المحافظة على حقوق الله وحقوق العباد وقدم حقوق
 العباد لانها اهم ١٢ ملخص ٢ قوله وهي صلوة العصر الخ تتبع فيه اصحاب الشافعي حيث خالفوا الشافعي في نفسه على انها صلوة البيع عملاً بقوله اذا صح
 الحديث فهو مذبي وقدم حديث انما العصر كانه اليه بقوله ويوم الاحزاب الخ وحديث رواه مسلم ١٢ فتح والاحزاب هم طوائف من الكفار من قبائل شتى
 احاطوا بالمدينة واشتغل النبي والمسلمون بمحاربة الخندق فغاثهم صلوة العصر ولفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام ١٢ مع ٣ قوله وتر النهار اي وتر
 يشتمل اليه النهار والوتر محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار إشارة الى كون المغرب وسطى بمعنى فضلى
 ١٢ مع ٤ انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رواه مسلم ولادلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى وانما يدل على المغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى
 غير العصر وهو ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي الباقية بعد العصر ١٢ فتح ٥ قوله في الصلوة إشارة الى ان قوله لله متعلق بقوموا وان المراد به
 قيام الصلوة وما ذكره كرمه من ان بذاني عن النكاح في الصلوة يظهر غاية الظهور اذا جعل الله متعلقاً بقنيتين ١٢ مع ٦ قوله وفسره البخاري في صحيحه بكيتين
 لانها نزلت في تحرير الكلام في الصلوة ١٢ خف
 الاوسط وهي من الوسط الذي هو النيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعل معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة
 والنقص والوسط يعنى العدل والنيار يقبلها بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبلها فلا يبنى منه الفعل للتفضيل أه سمين ١٢ كذا في الجمل ومنه يعلم ما في كلام
 البيضاوي من القدح كما لا يخفى على اولي النسي ١٢ عب ٧ قوله اعزها بحار مملعة وزاى اي اقوالها واشدها ١٢ ف د

فصلوا راكبين وراجلين ورجال جمع راجل او راجل بمعناه قائم وقيام وفيه دليل على وجوب
 الصلوة حال المسائفة واليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي المسائفة
 ما لم يكن الوقوف فاذا امنتهم ونال خوفكم فاذكروا الله صلوا صلوة الا من او اشكروه على الامن
 كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والا من او شكرا
 يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوفون منكم
 ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحزمة وحفص عن
 عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم يوصون وصية او يوصوا وصية او كتب الله عليهم
 وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجكم
 متاعا الى الحول مكانه وقرا الباقي بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم
 وصية او والذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم وصية او وصية وقرئ متاع
 بدلها متاعا الى الحول نصب بيوصون ان اضممت والا قبل الوصية وبتناع على قراءة من قراءاته
 بمعنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من
 ازواجهم اي غير مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا
 اي معنى الآية على ما في نسخة النسخة ١٢

١ قوله وفيه دليل انه قيل معنى الراجل هنا القائم على الرجلين وليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل
 قد جوز في صلاة الخوف الذهاب والمجي اجماعا فليجز الصلوة حال المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا دخل للراي فيها لا يتعداه على ان المشي في أثناء الصلوة
 كالشي لاجل الوضوء للذي احدث في الصلوة اهون من الصلوة ماشيا فلا يلحق الا على بالادنى ١٢ نظري بتغير ٢ قوله لا يصلي حال المشي أه لان الخوف
 من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشى لا يلائم القيام المأمور به في الصلوة وحال المسائفة ينحل بالطائفة المقصودة في الصلوة ويحل بعزب السيف
 فيحتمل الامر ان جميعا ١٢ ح ٣ قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي علمكم الله فان
 قلت على التقديرين ما معنى المشية قلنا المراد من المشية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ خط ٤ قوله اهل وصية أي يعني ان الموصول مبتدأ محذوف
 خبره وهو الابل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعر ب ١٢ تكلم ٥ قوله نصب بيوصون ان اضممت أي فتنا ما مفعول مطلق
 للممزوف الا انه من غير لفظة كما في قدمت جلوسا لان الايضار يتضمن معنى التمتع والنفع واما النصب بالوصية فجائز ايضا لان المصدر المنون يعمل عمل فعله
 اذا لم يكن للتاكيد كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وكذا متاع على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كونه على وفاته
 فكان تاكيدا لغيره وكذا الآية لان تتيهين الى الحول قد يكون بمجرد الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا غير اخراج مصدر مؤكده دفع لاحتمال الاخراج
 فيكون تاكيدا لغيره ١٢ ملخص

لازواجهم بأن يمتنع بعدهم حول بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله
 اربعة اشهر وعشرا وهو ان كان متقدما في التلاوة فهو متاخر في النزول وسقطت النفقة
 بتوريثها الربع والثلث والسكنى لها بعد ثابتة عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن
 منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الائمة فيما فعلن في انفسهن كالتطيب وترك الحداد من
 معروف مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها لازمة مسكن الزوج و
 الحداد عليه وانما كانت مخيرة بين البلازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عزير
 ينتقم من خالفه منهم حكيمه راعى مصالحهم وللمطلقات متاعا بالمعروف حقا على
 التيقن اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد ما اوجبها الواحدة منهن وافراد بعض العام بالحكم
 لا يخصه الا اذا جازنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جبير لكل مطلقة

١ قوله وكان ذلك أي كان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى
 سنة وكان الول عزير عليها في الصبر عن الزوج ولكنها كانت مخيرة في ان تعبد في بيته وان شاءت خرجت قبل الحول ولكنها ان خرجت قبل الحول سقطت
 نفقتها ٢ اطلاق قوله وسقطت النفقة أي انا نسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله نعم فلن الثمن ما تركتم ان هن ذلك لا غير واختلفوا
 في انما هل تحقق السكنى مدة العدة فقبل لا يصير ورة ماله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم اكن في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت التي
 كانت هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ٣ قوله خلافا لابي حنيفة أي فانه قال ان كان نصيبها من دار الميتم لا يكفيها واخرجها الورثة من
 نصيبهم انتقلت لان هذا انتقال بعذر والعبادات تؤثر فيها الاغذار فصار كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها باجرو لا تجده ما يودي به ولا يخرجها انتقلت
 اليه ٤ قوله وهذا يدل أي هذا على رأي من فسروا قوله تعالى فان خرجن بالخروج قبل الحول من غير اخراج الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في
 ترك منعهن من الخروج ومن قال انه كان متينا قبل النسخ فسرفان خرجن بالخروج من العدة بانقضاء الحول فليس في الآية دلالة على ما يقول المصنف
 رحمه الله ٥ قوله وللمطلقات متاعا أي والمراد بالمتاع نفقة ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله نعم وصية لازواجهم متاعا الآية ووجوب
 الاتفاق في عدة الطلاق مح عليه ان كان رجيا وان كان بائنا فذلك عند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لعموم اللفظ والقراءة ابن مسعود في سورة الطلاق
 اسكنوهن من حيث سكنتم وانفقوا عليهن من وجدهم ولجامع الامتنان بحق الزوج وهو ظهور برائة الرحم ولم ينسخ الاتفاق على المتوفى عنها زوجها بالسكنى ويجب
 لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكانه لم ينسخ ٦ قوله اثبت المتعة أي فالمراد بمتاع هو المتعة غير النفقة وهي ثلثة اواب فاللام
 لا ستفراق عند الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب المتعة عند كل مطلقة الا التي طلقت قبل المسيس بعد فرض المهر لانه ان لا متعة مع الشيطر لانه قسيمها
 وللعد النازج عند ابي حنيفة رضي الله عنه فاستجاب المتعة للمطلقات عنده لا يثبت بهذه الآية بل بقوله تعالى فتعالين استعن واسرهن سراجا جميلا ١٢ ملخص -
 ٧ قوله وافراد بعض أي وقع لما يتوهم ان مفهوم قوله تعالى ومتوهن يدل على انه لا متعة الا للمفوضة التي طلقت قبل المسيس فكيف يصح اثبات المتعة
 للمطلقات جميعا بل يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة دفعا للتعارض بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ١٢ ملخص

٨ دفع لا قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للمتأخر ووجه التقدم في التلاوة والتلاوة على طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الاربعة
 بسبب الازمنة فلم يترجم في الانزال ترتيب اللوح المحفوظ ١٢ ملخص

واول غيره بما يعم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان
 يكون اللوم للعهد والتكرير للتأكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق
 والعددين **يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ** وعدا بانه سيبين لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه
 معاشا ومعادا **الْعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ^{١٢} تفهمنها فتستعملون العقل فيها **الْمُرْتَجِبُ** وتقرير لمن
 سمع بقصةهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم يرو له لسمع فانه
 صار مثالا في التعجب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قيل
 واسط وقع فيها طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم احياهم ليثبتوا او يتيقنوا ان لا مفر
 من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد ففروا حذر
 الموت فاما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم **وَهُمُ الْكُوفُ** اي الوف كثيرة قيل عشرة وقيل
 ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف او الف كقاعد وقعود والوال للحال **حَذَرَ الْمَوْتِ**
 مفعول له فقال لهم الله موتوا فاتيوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم
 ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيتة وقيل ناداهم به ملك وانما اسندا
 الى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم احياهم **قِيلَ** مرجح قيل على اهل داود ان وقد عريت
 عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من ذلك فادعى اليه ناد فيهم ان قوموا يا ذن الله
 فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة تشجيع المسلمين
 على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل

١٢ قوله تعجب وتقرير

هذه النقرة قد تذكر لمن تقدم علم فتكون التعجب والتقرير والتذكير كالاخبار واهل التاريخ وقد تذكر لمن لا يكون كذلك فيكون لتقريره تعجبه ^{١٢} خف
 قوله وقد يخاطب الهم اي شبه حال من لم يره بحال من رآه في انه لا ينبغي ان يتعجب من ان يجرى الكلام معه كما يجري مع من رآه وسمع بقصته قصد الى التعجب
 واشترى في ذلك وفي الآية اشارة الى انكم لو منعتم الموت بعد ما امركم الله تعالى بهما لم يبعد ان يسبلكم الاموال والحياة التي تجمع الاموال لها والى ان النساء لو خرجن
 عن بيوت الازواج لحوق الموت بمن لم يبعد ان ياتين الموت عاجلا ^{١٢} ملخص **١٣** قوله يثبتوا والهم علة للامانة والاحياء لان اليقين لا يمكن
 بدون الاحياء ويعلمون ان الله يقدر على حفظهم في موضع الطاعون ^{١٢} **١٤** قوله والعنى انهم ماتوا ^{١٢} يعني ان موتهم كان شبيها بمثال امر واحد من امر
 مطاع لا يتوقف في امثاله فيكون دفعة وخارجا عن العادة في موت الجماعة ^{١٢} **١٥** قوله ميتة رجل واحد ^{١٢} يعني ان قول الله تم كناية عن سرعة
 تاثير القدرة وتمثيل له والتوجيه الاخر حفظا على حقيقة القول وتعرف في الاستاد بجعله مجازا عقليا ^{١٢}

عَلَى النَّاسِ حَيْثُ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا وَيَفُوزُوا وَقَصَّ عَلَيْكُمْ حَالَهُمْ لَتَسْتَبْصِرُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ١٢٢ إِي لَا يَشْكُرُونَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالشُّكْرِ الْإِعْتِبَارُ وَالِاسْتِبْصَارُ
قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٢٣ الْفِرَارُ عَنِ الْمَوْتِ غَيْرُ مُخْلِصٍ وَأَنَّ الْمَقْدَرَ لَا مَحَالَةَ وَقَعَ أَمْرُهُمْ
بِالْقِتَالِ إِذْ لَوْ جَاءَ أَجْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِصْرُ وَالْثَوَابُ ^{فَيَكُونُ الْأَمْرُ الْقِتَالُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَالِمٌ
يَقُولُهُ الْمُتَخَلِّفُ وَالسَّابِقُ عَلَيْهِمُ الْبَيِّنَاتُ وَهُوَ مَنْ وَرَاءَ الْجُزْءِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
مَنْ اسْتَفْهَامِيَّةٌ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَا خَبْرَةٌ وَالَّذِي صِفَةٌ ذَا أَوْ بَدَلُهُ وَأَقْرَأَ خُذْ
اللَّهُ مِثْلَ لِقْدِيمِ الْعَبْلِ الَّذِي بِهِ يَطْلُبُ ثَوَابَهُ قَرْضًا حَسَنًا أَقْرَأَ مَقْرُونًا بِالْإِخْلَاصِ
طَيِّبِ النَّفْسِ أَوْ مَقْرَضًا حَلَالًا طَيِّبًا وَقِيلَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فِيضَاعِفَةً لَهُ فَيَضَاعِفُ جُزْأَهُ أَخْرَجَهُ عَلَى صُورَةِ الْمَغَالِيَةِ لِلْبَالِغَةِ وَقَرَأَ عَصْرًا بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ
الْإِسْتَفْهَامِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ فِي مَعْنَى يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدًا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ يَضْعُفُ
بِالرَّفْعِ وَالتَّشْدِيدِ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالنَّصْبِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً كَثْرَةُ لِقْدِيمِهَا وَاللَّهُ وَ
قِيلَ الْوَاحِدُ سَبْعُ مِائَةٍ وَأَضْعَافًا جَمْعُ ضَعْفٍ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ
أَوِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِتَضَمُّنِ الْمَضَاعِفَةِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ أَوِ الْمَصْدَرِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

١٢٢ قوله وهو

مَنْ وَرَادَ الْجُزْءُ الْخُزْءُ وَاللَّهُ لِيَسُوقَ جُزْأَهُ عَمَلُهُ فَإِنَّ مَنْ لِيَسُوقَ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُؤْمَلُ إِلَى مَا يَرِيدُهُ وَهَذَا الْمَعْنَى مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ فِي مَقَامِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالرَّغِيبِ وَالتَّشْدِيدِ وَهُوَ كُنَايَةٌ مِنْ أَنَّ تَعَالَى يَجَازِي كُلَّ عَامِلٍ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ ١٢٢ مَعْنَى ١٢٢ قَوْلُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَزِيدُ ابْنُ خَالٍ
فِي مِجْمُوعِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَشَّ جِهَةَ الْآيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبِّ زِدْنِي فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي ١٢٢ مَعْنَى ١٢٢ قَوْلُهُ وَأَقْرَأَ مِنْ اللَّهِ مِثْلَ آخِرِ شَيْءٍ شَبَّهَ حَالِ الْعَبْدِ فِي تَقْدِيرِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ تَوْقَعًا لثَوَابِ اللَّهِ الْوَعْدِ
لِمَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا بِحَالِ الْقَرْضِ فِي تَقْدِيرِ قَدَرٍ مِنَ الْمَالِ لِلْمُسْتَقْرِضِ لِيَعُودَ إِلَيْهِ بَدَلُهُ ثُمَّ اسْتَعْبَرَهُ لَفْظُ الْأَقْرَاضِ ١٢٢ أَتَكَلَّمُ ١٢٢ قَوْلُهُ لِلْبَالِغَةِ الْخُزْءُ مَنْ فَعَلَ عَلَى سَبِيلِ
الْمَعَارِفَةِ وَالْبَالِغَةُ يَكُونُ أَحْسَنُ وَكُلُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا فَعَلَ بِمَا مَعَارَضَ فَكَانَتْ صُورَةُ الْمَالِ الْبَالِغَةِ ابْلُغْ فِي وَعْدِ التَّضْعِيفِ وَلَمَّا كَانَ الْقَرْضُ نَفْسَهُ لَا يَضَاعِفُ قَالَ
ضَاعَفَ جُزْأَهُ أَوْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْمَضَاعِفَةِ ١٢٢ مَعْنَى

١٢٢ قَوْلُهُ وَأَقْرَأَ مِنْ اللَّهِ مِثْلَ آخِرِ شَيْءٍ تَشْبِيهُهَا بِأَعْيَانِ الْعَيْنِ لِيَقْتَضِيَ وَيَطْلُبُ بَدَلَهُ وَهُوَ حَقِيقَةُ الْأَقْرَاضِ وَالْقَرْضُ قَدْ يَطْلُقُ بِمَعْنَاهِ
وَبِمَعْنَى نَفْسِ الْمَالِ الْمَعْطَى فَلِذَا فُسِّرَ بِالْمَجَاهِدَةِ الَّتِي هِيَ مَرْفُوعَةُ الْقَوَى فَيَكُونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا بِالنَّفَقَةِ فَيَكُونُ مَفْعُولًا بِمَا هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَجَاهِدَةٌ حَسَنَةٌ
أَوْ يَفْتَقِ نَفَقَةً حَسَنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَلَبًا لثَوَابِ الْكَيْثَرِ وَلَا يَنْفَى أَنَّ حَمْلَ الْقَرْضِ عَلَى النَّفَقَةِ وَالْأَقْرَاضِ عَلَى الْإِنْفَاقِ أَخْرَبَ سِيَادَةً نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي ابْنِ الْمَدِينِ
مِنْ تَصَدَّقَ بِمَدْرَقَةٍ لَكِنَّهُ جُوزَ الْحَمْلِ عَلَى الْجِهَادِ كَوْنُ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثُ الْجِهَادِ وَالْقِتَالِ ١٢٢ سَبْعُ عَشْرَةَ

للتنويح والله يقبض ويبسط يقتصر على بعض ويوسع على بعض حسب ما اقتضت حكمته
 فلا تبخلوا عليه بها وسع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرأ نافع والكسائي والبزني وابوبكر
 بالصاد ومثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون^{١٢} فيجازيكم على ما
 قدمتم ألم تر الى الملا من بني اسرائيل الملاجعة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم
 ومن للتبعيض من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا النبي لهم وهو
 يوشع اوشعون اوشويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقولنا اميرنا نلهض مع
 للقتال يدبر امره ونصير فيه عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على انه
 حال اي ابعثه لنا مقدرين القتال ويقا تل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف لملك
 قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فصل بين عسى وخبره بالشرط والمعنى
 اتوقع جبنكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفها عما هو المتوقع
 عنده تقديرا وتشبيها وقرأ نافع عسيتم بكسر السين قالوا واما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد

١٠ قوله ما وسع عليكم آخ والاقرب ان يراد ما وسع عليكم اعم من الاموال و
 القوى لينطبق على الانفاق والجهاد وذكر الرجوع اليه دلالة على انه منعم في الدنيا والاخرة ١٢ سعد
 من البخل ولهذا قال فيجازيكم بالقاء ١٣ قوله الم تر اذكر هذه القصة يعلم منها بسط الله وقبضه وهو الذي يعطي الفقير الملك ويسلمه من اهل ويقوى
 الضعفاء من الجمع القليل ويضعف الاقوياء من الجمع الكثير ١٤ قوله وهو يوشع اي ابن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام واستدل
 عليه بقوله نعم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله نعم من بعد موسى كما يكتمل الوصال يكتمل الوصل ايضا من بعد زمان ١٥ حلي وضعفه ابن عطية لان يوشع
 فني موسى عليه السلام وبنو داود وقرون كثيرة ١٦ فتح ١٧ قوله ابعث آخ قال الراغب البعث ارسال المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن
 يختلف باختلاف متعلقه يقال بعث ابحر من مراكبه اثاره بعثته في السير سيجته وبعث الله الميت احياء ومزب البعث على البند اذا مروا بالارحام ١٨ خف
 ١٩ قوله ونصد آه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي كلام العرب قد رما ومناه ففعل ما تفعل برايه والصدر لما كان لازما للورود ولجده الكف
 به وفيه استعارة كنيته وتخييلية شبه الراي بما يمكن العطش واثبت له الصدر ٢٠ خف بتغير ٢١ قوله مقدرين للقتال لان الحال قيد للعامل وهم في زمان
 البعث ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال كقولك اتيت ما ند انما اي مقدر الصيد ٢٢ ع ٢٣ قوله بل عسيتم آخ اختلف في عسى فقيل من
 النواحي واسمها ثم وغيره ان لا تقاتلوا وقيل انها تضمنت معنى قارب وان وما بعد ما مفعول وليست من النواحي اي بل قاربتم عدم القتال وهذا معنى قول بعضهم
 انها غير الانشاء واستدل بدخول الاستفهام عليها وقوعها خبرا وجوز هشام وقوعها صلة للموصول والمصنف رحمه الله لا يراها انما لانشاء التوقع قال والمعنى ٢٤ خف بتغير
 ٢٥ قوله والمعنى آخ يعني ان معنى عسيتم قبل ان تدخل عليه بل توقع المتكلم لمضمون الجزو هو ههنا تركهم القتال حينئذ فدخل بل على فعل التوقع تقريره
 وتبنيها لما هو المتوقع عنده فالاستفهام للتقرير بمعنى التثبيت وان كان الشائع في معنى التقرير الحمل على الاقرار وكون المستفهم عنه على العزة ليس امرا كليا
 ٢٦ خف بتغير ٢٧ وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تقاتلوا ٢٨ خف بتغير

أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا أَي غرض لنا في ترك القتال وقد عرض لنا ما يوجب به و
يحث من الإخراج عن الأوطان والأفراد عن الأولاد وذلك إن جالوت ومن معه من
العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فظهروا على بني إسرائيل
فأخذوا ديارهم وسبوا أولادهم وأسروا من أبناء الملوك أربعمائة وأربعين فلما كتب عليهم
القتال تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشْرٍ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
وَعِيدٌ لَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ بْنَ كَعْبٍ طَالُوتَ
عَلِمَ عِبْرِي كَدَّ أَوْ دَوْجَعَهُ فَعَلَوْتَا مِنْ الطَّوْلِ تَعَسَفَ يَدْفَعُهُ مَنَعَ صَرْفَهُ رَوَى أَنَّ نَبِيَّهُمْ ع
لَمَّا دَعَا اللَّهُ أَنْ يَبْلُوكُمْ فَقَامَ بِعَصَا يِقَاسُ بِهَا مَتْرُكٌ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهَا إِطَالُوتُ قَالُوا أَتَى
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا مَنِ ابْنُ يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ وَيَسْتَأْهِلُ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِنَ الْمَالِ وَالْحَالُ أَنَا أَحَقُّ مِنْهُ بِالْمُلْكِ وَرِثَانَةٌ وَمَكْنَةُ وَإِنَّهُ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ يَعْزُذُ بِهِ وَ
أَنَا قَالُوا ذَلِكَ لَأَنَّ طَالُوتَ كَانَ فَقِيرًا رَاغِبًا أَوْ سَقِيًا أَوْ دَبَاغًا مِنْ أَوْلَادِ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
النَّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ وَأَنَا كَانَتْ النَّبُوَّةُ فِي أَوْلَادِ دَاوُدَ بْنِ يَعْقُوبَ وَالْمُلْكُ فِي أَوْلَادِ يَهُودَا وَكَانَ
فِيهِمْ مِنَ السَّبْطَيْنِ ^{١٢} قَالَ اللَّهُ اصْطَفَيْتُكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ^{١٣} لَمَّا اسْتَبَعْدَا وَاتَّمَكَّهُ لِفَقْرِهِ وَسَقُوطِ نَسَبِهِ رَدَّ عَلَيْهِمْ
ذَلِكَ أَوْلَا بَانَ الْعَمْدَةَ فِيهِ اصْطَفَا اللَّهُ وَقَدْ اخْتَارَهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالصَّالِحِ مِنْكُمْ وَثَانِيًا

١ قوله أي عرض أي لما كان الشائع في مثل ما لنا لا نفعل أو لا نفعل على أن الجملة حال وإن المصدرية ههنا لا توافق جعله على مذهب
الجار أي ما الغرض في أن لا نقاتل ١٢ خف **٢** قوله يدفع منع صرفه لا تقتضاه سببين وليس إلا العلية والعمية ولا عمة مع الاشتقاق من الطول
الابتداء ويل وهو أنه اسم العجمي وافق عرياء هو فعلون من الطول فكم بالاشتقاق نظر ال ظاهر للوافقة ومع صرف نظر إلى حقيقة العجمية ١٣ سج **٣** قوله والحال أنا أي وهو حال
من الضمير في لكان المعطوف ولم يوت سعة من المال حال منه كونه بياناً لهيئة فكذا المعطوف عليه لتلازم العطف على الحال مع اختلاف ذي الحال
كما تقول لقيت مصعداً ومنهدراً يعني مصعداً هو ومنهدراً أنا وأنا لم يجعل الواو الثانية أيضاً للحال على الترادف لأن الأصل هو العطف والجمع فيما قصد إثباته
جميعاً ذكر ذلك السعد الثاني ١٢ **٤** قوله لا يخفى مناسبة واسع بسطة الجسم وعلم لكثرة العلم ١٢ خف

٥ هذه أجواب عما يقال إن مدخول عس إنشاء لأنها للترجي والتوقع والاشتقاق فعله هذا فكيف دخلت عليها بل التي تقتضي الاستفهام
والاستفهام إنما يكون عن الأخبار وما صل الجواب أن الكلام محمول على المعنى ١٢ هكذا فهم من الجمل عس **٦** قوله من ابن أي فاني بمعنى من ابن وحذف حرف
الجر قبلها وهو من كما حذف في من الطرف اللازمة النظرية وغيرها للتوسع فيها بخلاف من ونحوها من الصلوات فإنه لا يطرده حذفها إلا إذا كثرت في المتعرفة ١٢ خف

بأن الشرط فيه وقور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامته البدن ليكون
اعظم خطرا في القلوب واكثر على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده
الله فيها وكان الرجل القائم يده فينال راسه وثالثا بانه تعمالك الملك على الاطلاق
فله ان يؤتيه من يشاء ورا بعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن
يليق بالملك من النسب وغيره وقال لهم نبيهم لها طلبوا منه حجة على انه سبحانه
اصطفى طالوت وملكه عليهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق فعلمت من
التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة نحو سلس وقلق ومن
قراءة بالهاء فلعله ابدله منه كما بدل من تاء التانيث لا شتر اكها في الهيس والزيادة يريد
به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد سموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في
ذراعين فيه سكينه من ربيكم الضمير لا تيان اي في اتيانه سكون كروطها نينة اول التابوت
اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قد معه
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجدا وياقوت لها
رأس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحان فتان فيزق التابوت نحو العدو وهم يتبعونه
فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل
التابوت هو القلب والسكينة ما فيه من العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم و

١٤ قوله لما طلبوا منه حجة تظن قلوبهم ولا فاني مصدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قول نبوته ١٢ ع ١٥ قوله وليس بفاعول
الاي يعني لو كان التابوت فاعولا لزم ان يكون ما فيه ثابت على نحو سلس وقلق ما فيه القاد والام من جنس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اغنى
اللفظ ما كثر وقوم في كلامهم ميمى حملوا عليه فتابوت فعلت من التوب لافاعول ١٢ كذا في الجيبه ورج ١٦ قوله نحو سلس الخ اي ما اتحدت فاؤه ولامه
مع ان مادة ثبت لا توجد في كلام العرب ١٢ خف ١٧ قوله ومن قرأ بالها الخ قرأ في وزيد بن ثابت التابوه بالها وهي لغة الانصار وهو لا يجوز ان
يكون فعلوما حتى يكون الماد زائدة لان هذا الوزن غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان يقال الهاء بدل من التاء لانهما من حروف الميمومة
ومن حروف الزيادة ١٢ شيراني وجليس ١٨ قوله من خشب الشمشاد بمجمعتين والاولى بكسورة خشب يعمل منه الامشاط ١٢ فتح ١٩ قوله و
قيل صورة الخ اخرجه ابن جرير عن جاهد وقال الراغب لا اراه قولاً صحيحاً ١٢ خف ٢٠ قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على هذا القائل ان يبين قوله وبقيته ما ترك ال موسى وال هارون
تحمل الملائكة وكان لم يتعرض له لانه جعله عطفاً على التابوت فهو على هذا التوجيه ايضا ما مره ولك ان تحمل البقية على العلم والاخلاص والسكينة على الوقار والتمكن
ويكون معنى حمل الملائكة قبلم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين ١٢ ع

الوقار بعد ان لم يكن وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ رِضَا ضِ الْأُلُوَاحِ وَعَصَا مُوسَىٰ
 وَثِيَابُهُ وَعِمَامَةُ هَارُونَ وَاللَّهُاءُ ابْنَاءُ هَبَاءٍ وَأَنْفُسُهَا وَالْأُولُ مَقْهَمٌ لِّتَفْخِيمِ شَأْنِهَا وَأَنْبِيَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ عَمَلِهَا تَحْيِلُهُ الْبَلَاءُ كَمَا قِيلَ رَفَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ مُوسَىٰ فَانْزَلَتْ بِهِ الْبَلَاءُ نَكَّةٌ وَهُمْ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقِيلَ كَانَ بَعْدَهُ مَعَ أَنْبِيَاءٍ هُمْ يَسْتَفْتِحُونَ بِهِ حَتَّى أَفْسَدُوا أَفْغَلِبَهُمُ الْكَفَارُ عَلَيْهِ
 وَكَانَ فِي أَرْضٍ جَالُوتٌ إِلَى أَنْ مَلَكَ اللَّهُ طَالُوتَ فَأَصَابَهُمْ بِلَاءٌ حَتَّى هَلَكَتْ خُمْسٌ مَدَائِنُ
 فَتَشَاءُ صَوَابُ التَّابُوتِ فَوْضَعُوهُ عَلَى ثَوْرَيْنِ فَسَاقَهَا الْبَلَاءُ نَكَّةً إِلَى طَالُوتَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبَايُهِ كَلَامِ النَّبِيِّ وَأَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءُ خُطَابٍ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ۖ انفصل بهم عن بلدٍ لِقِتَالِ الْعِبَالِقَةِ وَأَصْلُهُ فَصَلَ
 نَفْسَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ لَمَّا كَثُرَ حَذَفَ مَفْعُولُهُ صَادِرًا كَالَّذِي رَوَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ لَا يَخْرُجُ مَعِيَ الشَّابُّ
 النَّشِيطُ الْفَارِغُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ اخْتَارَهُ ثَبَاتُونَ الْفَاوْكَانِ الْوَقْتُ قِيظًا فَسَلَكُوا مَفَازَةً فَسَالُوا
 أَنْ يَجْرِيَ لَهُمُ اللَّهُ نَهْرًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ۖ مَعَالِمُكُمْ مَعَامِلَةُ الْمُخْتَبَرِ بِأَقْتَرَحْتُمُوهُ
 فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ۖ فَمَنْ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
 مِنِّي إِلَّا مَنِ امْتَحَنَهُ ۖ إِذَا ذَاقَهُ مَآكُلًا أَوْ مَشْرُوبًا قَالَ ۖ وَإِنْ شَبْتُمْ لَمْ أَطْعَمْ
 أَيُّ الْعَرَبِ إِذَا تَحَارَشَ بَيْنَ خَالِدٍ لِمَنْ عَدَى ۖ

١ قوله رِضَا ضِ الْأُلُوَاحِ آه رَوَى أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ مِنَ الطُّورِ قَامَ بِالْأُلُوَاحِ

٢ من السَّمَاءِ فِيهَا التُّورَةُ وَكَانَ قَوْمُهُ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَرَمَاهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى صَارَتْ قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً فَجُمِعَتْ تِلْكَ الْقِطْعُ وَهِيَ رِضَا ضِ الْأُلُوَاحِ ١٢
 ٣ جَلَسَ ٢ قوله وَاللَّهُاءُ الْآلُ يَطْلُقُ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالْأُولَادُ وَيَكُونُ بِعَيْنِ الْأَنْفُسِ فَيَقُومُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا فِي نَفْسِهِ جَمَاعَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَلَا يَرُدُّهُ
 ٤ لَدَوْلَةٍ عَلَى التَّعْظِيمِ ١٢ خَفَ ٣ قوله لَأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ عَمَلِهَا أَيُّهُمُ مُوسَىٰ وَهَارُونَ لَأَنَّ عَمْرَانَ هُوَ ابْنُ قَاهِشَ بْنِ لَادِي بْنِ يَعْقُوبَ فَكَانَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ أَهْلَهَا
 ٥ أَيْ بَنِي عَمَلِهَا ١٢ فَتَحَ ٤ قوله فَلَمَّا فَصَلَ الْخَمْلُ وَلَمَّا اعْتَرَضُوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فِيهِمَا سَأَلُوهُ وَسَأَلُوا مِنْهُ الْآيَةَ عَلَيْهِمُ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِيهِمَا سَأَلُوهُ مِنَ النَّارِ لِعَطَشِهِمْ ١٢ رَحِمَنِي -
 ٥ قوله أَصْلُهُ فَصَلَ نَفْسَهُ آه لَكَلَامٍ فِي اسْتِعْمَالِهِ مُتَعَدِّيًا وَلَا زَمًا فَخُوزَانِ يَكُونُ الْإِلَازِمُ مَا خُوزَا مِنْ الْمُتَعَدِّ بِحَذَفِ الْمَقُولِ وَإِنْ يَكُونُ أَصْلًا بِرَأْسِهِ فَيَكُونُ فَصْلُهُ
 فَصْلًا بِعَيْنِ مِيزِهِ وَفَصْلٌ فَصْلًا بِعَيْنِ الْفَصْلِ لَفَتَيْنِ مِثْلُ وَقْفَةٍ وَقَفَا وَقَفَتْ وَقَفَا وَصَدَّ صَدَّ أَيُّ اعْرَضَ وَاسْتَعِزَّ وَرَجَعَ رَجَعًا وَرَجَعَ رَجَعًا ١٢ سَعِدَ
 ٦ قوله مَنْ لَمْ يَذُقْهُ الْخَمْلُ اسْتَعْمَلَ لَمْ يَطْعَمْهُ فِي مُقَابَلَةِ شَرِبَ مِنْهُ وَأَوْقَعَهُ عَلَى الْمَادِّحِ أَنْ لَطَمَ شَاعِرٌ فِي مَعْنَى أَكَلَ نَفْسِهِ لَمْ يَذُقْهُ وَاسْتَشْهَدَ يَقُولُ الشَّاعِرُ ١٢ سَعِدَ
 ٧ قوله وَإِنْ شَبْتُمْ لَمْ أَطْعَمْهُ فَإِنْ شَبْتُمْ حَرَمْتَ الشَّيْءَ سَوَاكُمْ وَالْتَقَلَخَ بَعْضُ النُّونِ وَبَقَا فَوَادٍ مَجْمُوعَةُ الْمَادِّ الْعَذْبِ الَّذِي يَنْفُخُ الْفُؤَادَ بِمَرْدِهِ
 أَيُّ يَكْسِرُ الْعَطَشَ وَقَدْ جِيلَ مَقُولُ لَمْ أَطْعَمْهُ وَعُطِفَ عَلَيْهِ الْبَرْدُ هُوَ النَّوْمُ وَقَدْ جِيلَ اسْتِعْمَالَ الذَّوْقِ فِيهِ مِثْلُ مَا ذُقْتَ غَمًّا صَابًا نَفْخًا وَالضَّمُّ أَيُّ قَلِيلُ نَوْمٍ وَمَا ذُقْتَ
 الْيَوْمَ فِي عَيْنِي نَوْمًا وَلَوْلَا اسْتِعْمَالُ لَمْ أَطْعَمْهُ بِعَيْنِي لَمْ أَذُقْ لَمْ يَصِحَّ دُخُولُهُ عَلَى النَّوْمِ ١٢ سَعِدَ قوله قَالَ الْخَمْلُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الشَّاعِرُ مَسْنُونُ الْعَرَجِ
 مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ١٢ كَذَا فِي الْقَامُوسِ ۖ

نَقَاخًا وَلَا يَزِدَانِ وَأَنَا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ إِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا قِيلَ أَوْ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ
 غُرْفَةً بِيَدِهِ اسْتِثْنَاءً مِنْ قَوْلِهِ فَمَنْ شَرِبَ وَأَنَا قَدْ مَتَّ عَلَيْهِ الْجَهْلَةَ الثَّانِيَةَ لِلْعَنَاءِ بِهَا
 كَمَا قَدْ مَالِ الصَّابِتُونَ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالْمَعْنَى الرَّخِصَةُ فِي
 الْقَلِيلِ دُونَ الْكَثِيرِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بضم الغين فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ أَيْ
 فَكَرِعُوا فِيهِ إِذَا أَصَلَ فِي الشَّرْبِ مِنْهُ إِنْ لَا يَكُونُ بَوْسَطَ وَتَعْلِيمِ الْأَوَّلِ لِيَتَّصِلَ اسْتِثْنَاءً أَوْ
 أَفْرَطُوا فِي الشَّرْبِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَإِنْ قَوْلُهُ فَشَرِبُوا مِنْهُ فِي مَعْنَى
 فَلَمْ يَطِيعُوهُ وَالْقَلِيلُ كَأَنَّا ثَلَاثًا ثَمَانَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَقِيلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَقِيلَ الْفَارُوسُ إِنْ
 مِنْ أَقْصَرِ عَلَى الْغُرْفَةِ كَفَتْهُ لَشْرِبِهِ وَأَدَاوَتُهُ وَمَنْ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَيْهِ عَطَشُهُ وَأَسْوَدَتْ
 شَفْتُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمُضِيَ وَهَكَذَا الدُّنْيَا لِقَاصِدِ الْآخِرَةِ فَلَبَّاءُ جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 أَيْ الْقَلِيلُ الَّذِينَ لَمْ يَخَالِفُوهُ قَالُوا أَيْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 لَكُنْهُمْ وَقَوْمَهُمْ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ أَيْ قَالَ الْخَلَصُ مِنْهُمْ الَّذِينَ يَتَّقُونَ لِقَاءَ
 اللَّهِ وَتَوَقَّعُوا ثَوَابَهُ أَوْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يَسْتَشْهِدُونَ عِبَادًا قَرِيبًا فَيَلْقَوْنَ اللَّهَ وَقِيلَ هُمُ الْقَلِيلُ الَّذِينَ
 شَبَّاهُمْ مَعَهُ وَالضَّمِيرُ فِي قَالُوا لِلْكَثِيرِ الْمُنْخَزِلِينَ عَنْهُ اعْتَدَا فِي التَّخَلُّفِ وَتَخَذَ لِلْقَلِيلِ وَكَانَ هُمْ

١٢ قوله استثناء الخ فالجمله الثانية في حكم التاخرة اذا التقدير فمن شرب

منه فليس مني الا من اعترف غرفة بيده ومن لم يطعمه فانه مني لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية والتقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون عليهم فلا خوف عليهم والصابئون لكف فقدم الصابئون للعناية تنبيها على ان الصابئين يتأب عليهم كما هنا اذا المطلوب ان لا يذوق من الماء راسا والا اعترف بالغرقة رخصته فقدم من لم يطعمه لانه عزيزة اعتناء به وتكميلا للتقسيم ١٢ خفف بتغير ١٢ قوله ففكر عوا الخ فشر به ليوزن بانهم بالغوا في مخالفة المأمور حيث لم يغيروا اذا كرع الشرب بالغم من غير اناء ١٢ خفف ١٢ قوله وتعليم الاول الخ اى عمم الشرب في قوله فمن شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة ليكون قوله الامن اعترف غرفة استثناء متصلا لان الاصل في الاستثناء الاتصال وقوله او افراط الخ اشارة الى توجيه الاستثناء على وجه يكون المغترف داخل في القليل على تقدير جعل الشرب الثاني كالأول مصروفاً عن الحقيقة ومحمولاً على شرب الماء المطلق بالكرع او بالاغتراف فامل ١٢ ملخص ١٢ قوله الذين يتقنون الخ اشارة الى ان يظنون ليس على ظاهره بل بمعنى يعلمون والذين آمنوا من وضع الظاهر موضع المفسر للقليل وضمير قالوا لهم باعتبار البعض والذين يظنون هم البعض الآخر الذين هم اشد يقيناً فان المؤمنين وان تساوا في اصل اليقين يتفاوتون فيه ولا يلزم منه خلل في ايمانهم قال الراغب اليقين هو المعرفة الحاصلة عن اماره قوية تدل عليه فلا يرد على المصنف ان شهادتهم مظنونة ١٢ خفف بتغير ١٢ قوله وكانهم الخ بناء على ان طالت والذين آمنوا لما جاوزهوا النور أو القوم تخلفوا ساوهم عن سبب التخلف فابا يوا من وراء النهر لان النهر الواقع بينهما لا يمنع الكالمه والتخلف من ان هذا لان وعدم الاعانة ١٢ ملخص ١٢ قال في القاموس كرع في الماء او في الاناء كنع وسع كرماد كرماد وعا نادله بقيقه من موضع من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ١٢ ع ١٢ كانوا مائة الف رجل شاكى السلاح ١٢ ابو السعود

وَاتِيَان تَابوت وانهزام الجبابرة وقتل داود جالوت نَشَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ بِالْوَجْهِ الْمَطَابِقِ
 الَّذِي لَا يَشْكُ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ وَارِبَابُ التَّوَارِيخِ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢ ^{١٢} لَهَا أَخْبِرَتْ
 بِهَا مَنْ غَيْرُ تَعْرِفٍ وَاسْتَمَاعٍ تِلْكَ الرُّسُلُ إِشَارَةٌ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورَةِ قَصَصَهَا فِي السُّورَةِ أَوْ
 الْمَعْلُومَةِ لِلرُّسُولِ أَوْ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ وَاللَّامُ لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِأَنَّ
 خُصَصْنَاهُ بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ تَفْضِيلًا لَهُ وَهُوَ مُوسَى وَقِيلَ مُوسَى وَ
 مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلُّهُمَا مَوْسَى لَيْكَةِ الْحَيَرَةِ وَفِي الطُّورِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّوْهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ حِينَ كَانَ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ وَقُرَى كَلَّمَ اللَّهُ وَكَالَمَ اللَّهُ بِالنَّصَبِ فَإِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ كَمَا
 أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ كَلَّمَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَكَالَمِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ بِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى
 غَيْرِهِ مِنْ وَجْهِ مُتَعَدِّدَةٍ وَبِمَرَاتِبٍ مُتَبَاعِدَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ خُصَّ بِالْإِعْوَةِ
 الْعَامَّةِ وَالْحَجَجِ الْمُتَكَثِّرَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُسْتَمِرَّةِ وَالْآيَاتِ الْبِتَعَاقُبِ الدَّاهِرِ وَالْفَضَائِلِ
 الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ الْفَائِتَةِ لِلْحَصْرِ وَالْإِبْهَامِ لِتَفْخِيمِ شَأْنِهِ كَأَنَّهُ الْعِلْمُ الْمَتَعَيْنُ لِهَذَا الْوَصْفِ
 الْمُسْتَغْنَى عَنِ التَّعْيِينِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ خُصَّصَهُ بِالْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَقِيلَ أُولَؤُا الْعِزْمُ مِنَ الرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتِ
 وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ خُصَّصَهُ بِالتَّعْيِينِ لِأَفْرَاطِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي تَحْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ

١٢ قوله لما أُنْزِلَتْ بِهِ الْخُبْرُ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالسَّمْعِ غَارِقٌ لِلْعَادَةِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً وَالْإِشَارَةُ عَلَى الرِّسَالَةِ ١٢ رَجْعٌ
 إِلَى رِسَالَةِ جَمَلَةٍ مُتَنَافِئَةٍ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ فِي الرِّسَالَةِ مِنَ الْإِسْتِغْرَاقِ إِلَى الْإِحْتِمَالِ الْآخِرِ كَمَا أَنَّهُ
 لِلْعَبْدِ عَلَى الْإِحْتِمَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فَيَكُونُ الْإِضَافَةُ فِي قَوْلِهِ أَوْ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ بَيَانًا ١٢ رَجْعٌ
 وَمَعْنَى مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا فِي الْعَرَفِ يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِوَصْفِ الْكَمَالِ وَهُوَ مَا يَقْتَضِي مَدَامًا فِي الدُّنْيَا وَثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُخْتَصًّا بِكَمَالٍ وَالْآخَرُ بِكَمَالٍ آخَرَ
 فَكُلُّ فَضْلٍ جَزْءٌ فِي اسْتِغْرَاقِ الْمَدْحِ وَالْثَوَابِ وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ لِمَنْ لَزِمَتْهُ الْإِزِيدَةُ الثَّوَابِ دَرَجَاتٍ الْقُرْبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَالْمُرْسَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ شَرَكَا
 فِي الرِّسَالَةِ وَمَوْجِبَاتِ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ وَفِيهِمَا يَنْتَفِضُ تَعَاوُلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَمَزِيدِ الْقُرْبِ لَا يَعْلَمُ كَمَا هُوَ اللَّهُ وَقَدْ يَدْرِكُ بَعْضُ ذَلِكَ بِتَعْلِيلِهِ
 كَقَوْلِهِ مِنْهُمْ ١٢ مَنْظَرِي بَتَغْيِيرِ قَوْلِهِ لَيْسَ الْحَيَرَةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ تَحْيِيرِهِ فِي مَعْرِفَةِ طَرِيقِهِ مِنْ مَسِيرِهِ مِنْ مَدِينِ إِلَى مَدِينَةٍ فَتَحِ الْجَيْلِ وَقَالَ الْجَيْلِيُّ فِي
 الصَّاحِ الْخِزْرَةِ مِثْلَ الْعَيْنَةِ الْأَسْمَاءِ مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَاتَمَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ١٢ رَجْعٌ قَوْلُهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ فِي أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُ الْعُلَمَاءِ وَفِي التَّعْيِينِ عَنْهُ بِالْفَرْقِ الْمُبِينِ تَبْيِيهِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ حَيْثُ لَا يَذْهَبُ الْوَجْهُ إِلَى
 غَيْرِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْأَتْرَى أَنْ التَّكْيِيرَ الَّذِي يُشْعِرُ بِالْإِبْهَامِ كَثِيرًا مَا يَجْعَلُ عِلْمًا عَلَى الْأَعْظَامِ وَالْأَفْخَامِ فَكَيْفَ الْفَرْقُ الْمَوْضُوعُ لِذَلِكَ ١٢ رَجْعٌ قَوْلُهُ الْفَاعِلُ عَصَا
 الْمَدِينِ وَقَالَ الْكَشَافُ فِي الْجَمْعِ الْمُتَكَثِّرَةِ أَنْهَا رَفَعَتْ إِلَى الْهَاءِ أَوْ كَثُرَتْ وَنَحْنُ نَقُولُ مِنْهَا الْقُرْآنَ الَّذِي كُلُّ مَقْدَارٍ قَصْرُ سُورَةٍ مَعْجَزَةٍ مُسْتَقَلَّةٌ فِي سَبَبِ تَعْرِفِ

وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجبعها
 غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل قن بعد
 ما جاءتهم البينات المعجزات الواضحة لاختلفوا في الدين وتضلّل بعضهم بعضا
 ولكن اختلفوا فيه من امن بتوفيقه التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لا عرا
 عنه بخلافه ولو شاء الله ما اقتتلوا كراهة للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد ^{١٢} فيوفق من يشاء
 فضلا ويخذل من يشاء ^{١٣} عدا ولا اية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وانه يجوز
 تفضيل بعضهم على بعض ولكن يقاطع لان اعتبار الظن فيها يتعلق بالعلل وان الحوادث
 بيد الله تابعة لهشيته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا يا أيها الذين امنوا انفقوا مئارا فكنتم
 ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ^{١٤} من
 قبل ان ياتي يوم لا تقدر على تدارك ما فرطتم والخلاد من عذابه اذ لا بيع فيه فتحصلون
 ما تنفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسأ محوكم به
 ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضى له قولا حتى تتكلموا على شفاعة تشفع لكم في خط
 ما في ضميركم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة
^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

له قوله هدى

الناس الى الهدى فقد مفعول المشية فيز ما تضمنه الجزاء والمشهور في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفيد الجزاء كما في لو شاء الله لهداكم فان في
 تقدير لو شاء الله هدايتكم محذوف لا فائدة الجزاء وهو لهداكم اياه فالظاهر لو شاء الله عدم القتال ما قتلوا وكان لم يرض بان يكون عدم الشيء مراد اذ لا يطلب
 تحقق عدم ارادة بل يكفي فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شاء القتال فالشر مشية كالميز والاصل لا يجب عليه ١٢ عصام -

٢ قوله وان الحوادث الخ فالآية حجة لاهل السنة على المعتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لمشيته خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا وليس الاصل ولا شيء
 من الاشياء واجبا عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ مظهرى ٣ قوله ما اوجبت عليكم الخ واختلفوا في قوله انفقوا مختص بالانفاق الواجب كالزكاة
 او هو عام في كل الانفاقات سواء كانت واجبة او مندوبة وقد ذهب المصنف الى انه مختص بالواجب لان قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه والوعيد
 لا يتوجه الا على الواجب ١٢ فتح ٤ قوله في خط ما في ذمكم من الواجبات من الانفاق وغيره يعني ان تدارك ما فاتكم من الانفاق اما بالاداء بعد الحصول
 بطريق المعاملة ولما بالمعاملة واما بالابراء ولا سبيل الى شيء من ذلك اذ لا بيع ولا خلة ولا شفاعة سيما في اسقاط حقوق العباد ١٢ سعد

٥ قوله جعل معجزاته سبب تفضيله ظاهرة انه جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو
 ظاهر الفساد ويجب تأويله بانه جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبعها غيره بانه لم يستجبعها جميع اغياره ١٢ عصم به

او شفاعه وقد فتحها ابن كثير وابوعبرو ويعقوب على الاصل **وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ**
 يريدون والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه
 على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم
 يحج وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله **وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ**
الزَّكَاةَ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحاة خلاف في
 انه هل يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد **الْحَيُّ** الذي يصح ان يعلم ويقدر و
 كل ما يصح له فهو واجب لا يزول لا متناه عن القوة **وَالْإِيمَانُ الْقِيُومَةُ** الدائم القيام
 بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا تأخذا سنة ولا نوم السنة
 فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع **وشان اقصد العناس فرقت في عينه سنة وليس**
له قوله يديه

والتاركون آلم يعني عبر عن تارك الزكاة بان كان تغليظا حيث شبه فعله الذي هو ترك الزكاة بالكفر وجعل مشاركة على الكفر او عبر بالملزوم من الاثم فان
 ترك الزكاة لازم لكفر فذكر الكفر وادارة ترك الزكاة اما استعارة تبعية او مجاز مشاركة او مجاز مرسل او كناية ١٢ **خف** **له** قوله وايدنا بان ترك
 الزكاة من صفات الكفار الخ فان المسلم لابد وان يتفق شيئا قل او كثيرا ما كان فتصوير ترك الزكاة بصورة الكفر يفيد حبث المؤمنين على اداء الزكاة وتمويلهم
 على منعها ١٢ **منع** **له** قوله الله الخ فيه اشارة الى ان علمه لا يختص بذلك بل وقع في حق الله من جهات كثيرة اذ منهم من ينكر وجوده ومنهم من
 ينكر توحده ومنهم من ينكر كمال علمه ١٢ **رحماني** بتغيير **له** قوله ولله خلف اه قال الزمخشري وما رأينا احدا الا وهو في تعلقه متغير وقد هدانا الله الى
 ذلك الخ فنقول لك فس لا اله الا هو الى قولنا انما اله هو يظهر لك انك كما لا تحتاج في انما اله هو الى خبر لا تحتاج فيه اذ لم تكن واحد فاصل لا اله الا هو هو اله
 فلا دخل لا والاقدم الخ وراغب البند قال الامام لم يضره الا ما كان قولك لا اله الا الله نفيها لما بهية الا اله الا الله الثاني ومعلوم ان نفي ما بهية اول في التوحيد المعروف
 من نفي الوجود في كان اجزاء الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضمار اولى ١٢ **منع** **له** قوله في الوجود الخ قيل تقديره يفيد نفي الوجود عن اله غير الله
 فلا دلالة فيه على نفي امكان اله بهية غير الله وتقديره يصح ان يوجد يفيد نفي الامكان عن اله كنه قاصر من اثبات الوجود له واجيب من الاول بان اذا انتفى
 وجود جميع من هو غيره لم نفي امكانه اذ من عدم في زمان لا يمكن الوجود من الثاني بان نفي امكان غيره يستلزم وجوده اذ لا بد لعالم الامكان من موجود ١٢ **منع**
له قوله الذي اه وفسر الزمخشري الخ بالباقي الذي لا سبيل للفناء عليه فقال الفيتازاني انه المعنى اللغوي وما ذكره هنا اصطلاح المتكلمين فاجبه عليه
 انه كيف يفسر القرآن باصطلاحهم ولعله لا يسلم انه اصطلاح ويدهى انه لغوي ١٢ **خف** **له** قوله وكل ما يصح الخ دفع لما يتوهم من تعريف الخي بما يصح
 ان يعلم ويقدر من امكان زوال العلم والقدرة عنه ١٢ **منع** **له** قوله عن القوة والامكان بخلاف لا يصح لان فينا مادة يكون العلم والقدرة بحسب
 القوة والامكان مادام تلك المادة باقية فاذا زالت المادة زال العلم والقدرة اما الباري سبحانه فعلمه وقدرته لا بحسب المادة فلا يكون بحسب القوة والامكان
 ١٢ **له** قوله قال ابن الرقاع الخ وقيل وكانها بين النساء امارا يمينية اعور من جاذرجا شم احمر بارفع فاعل امار من الخور بالتحريك وهو ان يشتد
 بياض بياض العين وسواد سوادها يستدير مدتها وترق جفونها ويبيض ما حولها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد وسواد
 العين كلما مثل البيضا ولا يكون في بن آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والجاذرج جمع جودر بذال معجمة ولد البقرة الوحشية والجاشم قرية من قرى الشام
 وسنان كعشان من السنة املها ستة كعدة وسن بالكسر لوسن فهو وسنان اقصد اصابه من رماه فاقصدى قتل مكانه ورتق الناس اي خالط عينه من رتق

بنائهم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الا بخرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راساً وتقدير السنة عليه قياس
 المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوماً فان من اخذ
 نعاس او نوم كان مأوف الحياة قاصراً في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي
 الجبل التي بعده له ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفردة في
 الالهية والبراد بها فيها ما وجد فيها ما خلا في حقيقةها واخراجا عنها ما تمكنا فيها فهو ابلغ
 من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذالذي يشفع عنده الا بذنه بيان لكبرياء
 شأنه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعته واستكانة فضلا
 ان يعاوقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس
 لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الباضى او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسونه
 وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لها في السموات والارض لان فيهم العقلاء
 اولها دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته
 الا بما شاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على تفردة بالعلم الذاتي

قوله د

تقديم الخ يعني انه راعى الترتيب الوجودى فلتقدمها على النوم قدمت عليه في اللفظ والقياس يقتضيه التأخير لان المعروف في الاثبات تقديم الاقل وفي النفي عكسه
 وهذا التوجيه ما لا حاجة اليه لما قال الامام السبكي الاخذ هنا بمعنى القدر والغلبة فالعنى لا تغلبه السنة ولا النوم الذي هو اكثر غلبة فالترتيب على مقتضى ظاهره ١٢ خف
 بتغير ١٢ قوله والجمله نفى للتشبيه الخ يعني انها تنزيه الله تعالى ان يكون له مثل من الالياء لانها لا تخلو من هذا فكيف تشابهه ١٢ خف ١٣ قوله
 وتأكيد الخ كونه تأكيد له كونه من لوازمه واثبات اللازم بعد اثبات الملزوم تأكيد ودوجبه اللزوم ان من جاز عليه النوم لا يكون قيوماً ويعكس بعكس التقيض الى
 ان من يكون قيوماً لا يجوز عليه النوم ١٢ سعد ١٣ قوله تقرير الخ وجوب التقرير ان المالك يقوم على ما يملك ويحفظه والقائم الحافظ انما يحفظ ما هو ملكه بحسب
 الظاهر ودوجبه الاحتياج على تفردة ان ما سواه مملوك له فكيف يكون شريكاً له ١٢ خف ١٤ قوله فوايبلغ من قوله له الخ لانه قاصر عن الدلالة على ما كونه لما
 هو داخل في حقيقتها اذا المراد باليهن ما هو خارج عنها متمكن فيها اذ لو كان اعم لا معنى ذكره عن ذكرها بخلاف هذا القول فان قيل على ما كونه لجميع ما وجد فيها ١٢ تنكلم
 ١٥ قوله بيان كبرياء شأنه الخ فان له ما في السموات والارض حتى انه لا حكم غيره بطريق الشفاعه على ان الشفع انما يشفع بعد العلم ونية المشفع له لكنه
 لا يعلم الا باطلاع الشرايا وهو بذاته يعلم ما بين الآية ١٣ ملخص ١٦ قوله من معلوماته الخ اشارة الى ان هذه ما قبله ومجموعها دل على تفردة بالعلم لان
 الاولى تفيد انه يعلم كل شئ والثانية انه لا يعلم غيره ومن كان كذلك فهو الاله لا غيره اذ لا له من اتصافه بصفات الكمال التي من اصولها العلم ١٢ خف ١٧
 ١٨ قوله فوايبلغ الخ الظاهر من قولنا لان ما ذكره ليس قوله تم فتأمل ودوجبه الابلغية انه يلزم كون السموات والارض لا بطريق البرهان كمن ادوات الجزئية والظرفية
 بقوله فيها جمع بين الحقيقة والجاز ١٢ اعصام ١٩

القائم الدال على وحدانيته وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^{١٢} تصوير لعظمته وتمثيل مجرد
 كقوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسّموات مطويات بيمينه
 ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه أو ملكه مأخوذ من كرسى العالم
 والملك وقيل جسم بين يدي العرش ^{١٣} ولذلك سمي كرسياً محيطاً بالسّموات السبع لقوله
 عليه السلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسى الحلقة في فلاة ^{١٤} وفضل العرش
 على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلك المشهورة بفلك البروج
 وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكأنه منسوب الى الكرسى وهو
 البلد لا يؤدّكه ولا يثقله مأخوذ من الود ^{١٥} وهو الاعوجاج حفظها أي حفظه السموات
 والارض فحذف الفاعل واذن المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالى عن الونداد والاشياء
 العظيمة المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل
 الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود
 لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزّه عن التحيز والحلول برباً
 عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح فمالك الملك والملوك
 ومبدء الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
 الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها واسر الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك يقدر
 عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم و

١ قوله تصوير لعظمته الخ باثبات لازم العظمة وهو اتحاد الكرسى وكلما كان الكرسى اعظم يكون عظمته صاحبه اكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى عبر عنه
 بسعة كرسيه السموات والارض ولا كرسى ثم ولا تعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسيه الخ استعارة تمثيلية حيث مثل عظمته تعيم عظمته من كرسى تسع سبع السموات
 والارض ولا يفتيق عنها ثم اطلق اللفظ الموضوع للمركب الحسى على المركب العقلى تصوير العقول في صورة المحسوس قال الامام بذا تناول متين الا ان فيه ترك الظاهر
 لغير دليل ٢ ملخص ٢ قوله كرسيه مجاز الخ لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او على طريق ذكر المحل واردة الحال لان الكرسى محل للعالم فيكون محلاً للعلم
 تبعية وفيه انه ترك الظاهر بغير دليل مع ان هذه الجملة بعد قوله له ما في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم الخ يكون مستدركا فالاولى ما عليه المحدثون من انه جسم
 ونسبة الكرسى اليه تعالى كنسبة العرش وببيت الله اليه نوع من التخلي ملخص به ٣ ملخص ٣ قوله منزّه عن التحيز الخ لانه لو تميز لاحتاج الى الجبر فلم يكن
 قيوماً لغيره على الاطلاق ٤ ملخص ٤ قوله قيل كرسيه مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسى ويراد به العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من قبيل ذكر المحل
 واردة الحال فان الكرسى هو العلم والملك الذي هو محل العلم والملك الخ

لذلك قال عليه السلام ان اعطوا آية الكرسي من قراها بعث الله ملكا يكتب مجساته ويمحو عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرا آية الكرسي في ربه ^{رواه النسائي وابن حبان وغيرهما} من قرا آية الكرسي في ربه ^{بسبق من شعب الإيمان ١٧} دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجار جاره والديات حوله لا اكراه في الدين ^{الجملة تبيّن بقوله الاكراه في الدين ١٢} اذا اكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحملها عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان مرشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السردية والعقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة و النجاة فلم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرر في الدين وهو اعام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنفقين واغلب عليهم و خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقتل والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصوا الى رسول الله فنزلت فبن تكفرا بالطاغوت بالشیطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صلا عن عبادة الله فعلت من الطغيان

١ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره النص رحمه الله في فضائلها كمردي في كتب الحديث الا قوله من قراها بعث الله الخ فان ارباب التخریج قالوا الاصل له ١٢ خفف ٢ قوله لم يمنعه الخ قال المحقق القنطاري انه بمعنى لم يبق من شرائط دخوله الجنة الا الموت فكان الموت يمنعه ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة ويقتل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قراع الكتاب اي لا يمنعه الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل الى الدخول فلا يمنعه شيء ٣ ملخص ٤ قوله اذا الاكراه الخ يعني لا يتصور الاكراه في ان يكون احدا اذا الاكراه الزام الغير فعلا لا يرضى به الفاعل وذا لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان فهو عقد القلب والقيادة للوجود في الاكراه ١٢ مظهر ٥ قوله والعقل الخ هذا التقرير لو تم لزم ان يكون كل عاقل موثقا طوعا ولواريد بالعقل من له عقل سليم ثم معرفته قد لا ينفي الاكراه من الكفار فان عقلم غير سليم ١٢ مظهر ٦ قوله منسوخ الخ قلت لا يتصور النسخ الا بعد التعارض ولا تعارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لدفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عباد الله عن الهدى والعبادة فكان قتلهم كقتل الحية والعقرب بل اهم من ذلك ولذلك جعل الله غاية قتلهم اعطاء الجزية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الفساد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه في الدين لا يتصور ولا يفيد كما ذكر ١٢ ملخص ٧ قوله او خاص الخ فيه ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فهو عام ١٢ ملخص ٨ قوله فعلت اي في الاصل من الطغيان للمبالغة كالجروت والعظمت فلبست عينه ولامه قلبا مكانيا فصار وزنه الحالى فلعوت قال الجوهري يكون واحدا او جمعا وفي قوله بالشیطان او بالاصنام اشارة الى انه يكون واحدا او جمعا ١٢ ملخص

قلبت عينه ولامه وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ بالتوحيد وتصديق الرسل فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لَا انْقِصَامَ لَهَا لَا انْقِطَاعَ لَهَا يقال فصته فانقصوا اذا كسرتة وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِالْأَقْوَالِ عَلِيمٌ بِالنِّيَّاتِ ولعله تهديد على النفاق ^{الله ولي الذين آمنوا محيهم} او متولى امرهم والمراد به من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهدايته و توفيقه مَن الظَّلَمَاتِ ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النُّورِ الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن في الخبر او من الموصول او منها او استينات مبين او مقرا للولاية ^{والذين كفروا أوليئهم} الطَّاغُوتُ اي الشياطين والمضلات من الهوى والشيطان وغيرها يخرجونهم من النُّورِ الى الظَّلَمَاتِ من النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهالك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واستناد الاخراج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا ياتي تعلق قدرته تعالى وارادته به ^{أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} وعيد وتحذير ولعل عدم مقابله بوعيد

١ قوله بالعروة الوثقى المبدأ تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس متى يتصوره السامع كأنه يتصور اليه بعينه فيحكم اعتقاده واليقن به والمصنف جعل العروة استعارة تعريجية فيكون استمسك ترشيعا والزمخشري جعله تمثيلا على تشبيه الدين بالدين الحق و الثبات على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من الحبل المحكم المأمون انقطاعا ثم ذكر المشبه واراد المشبه ٢ قوله لا انقصام لما لم ينقص من الانقصام لانكسار من غير انفصال والانقصام بالانكسار مع الانفصال والاول هو الالاقق بهذا المقام لانه اذا لم يكن لها انفصام فان لا يكون لها انقطاع اولي وقيل العروة الوثقى هو الحق القوي لا انقصام لما بمشبهه فان عرضت فالشبه ليس بمنزجهم من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الآية ١٢ منقضى ٣ قوله والمراد من المان من آمن حقيقة فهو مخرج عن الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا محمول على العزم والتصميم فالظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهما وجه آخر وهو ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهره بان يراد بالظلمات المشبه وبالنور اليقين والبيانات والمص رحمه الله تعالى غلط بين الوجهين وبعد تفسيره بارادته لا ينبغي ان تفسر الظلمات بالوسوس والشبهات ١٢ خفف بتغيير ٤ قوله بهدايته وتوفيقه يعني ان العبد لا يفلح عن توفيقه الله تعالى لوقع في الظلمات فصار توفيقه سببا لرفع تلك الظلمات عنه وبين الدفع والاخراج مشابهاة فاستعمل الاخراج بهذا الطريق في معنى الدفع ١٢ جلي ٥ قوله او منها المان فان تعدد ذوى الحال يجوز اذا اتحد العاقل وهنا كذلك لانه ولي وفي الجملة عائد اليها ١٢ خفف ٦ قوله وقيل نزلت الجزوى البطرالى عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في قوم آمنوا بعيسى ولا بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين ١٢ فتح ٧ قوله واستناد الاخراج الم جواب عما قيل من ان استناد الاخراج من النور الى الظلمات الى الطاغوت يدل على ان ليس الله فاعل الشرور فاجاب بان هذا الاستناد واستناد الى الفاعل العاقل واستناد الاخراج الاول الى الله تعالى استناد الى الفاعل الحق ١٢ فتح

المؤمنين تعظيم لشأنهم الخ ترأى الذي حاجر إبراهيم في ربه تعجب من محاجة نهرود
وحماقته أن أشه الله الملك لأن أتاه أي ابطره إيتاء الملك وحمله على المحاجة أو حاج
لأجله شكراله على طريقة العكس كقولك عاديتني لاوني أحسنت اليك أو وقت إن أتاه
الله الملك وهو حجة على من منع إيتاء الله الملك الكافر من المعتزلة إذ قال إبراهيم فظن
لحاجر أو بدل من أتاه على الوجه الثاني ربّي الذي يحيي ويميت بخلق الحيوة والموت في الأجساد
وقرأ حمزة رب بحذف الياء قال أنا حي وأميت بالعفو عن القتل والقتل وقرأنا فاع أنا بالالف
قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب أعرض إبراهيم عن
الاعتراض على معارضته الفاسدة إلى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التهويه دفعا
للشاعة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي إلى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن
الاتيان بها غيره لا عن حجة إلى أخرى ولعل نهرود زعم أنه يقدر أن يفعل كل جنس يفعل
الله فنقضه إبراهيم بذلك وإنما حمله عليه بطر الملك وحماقته واعتقاد الحلول وقيل لما
كسر إبراهيم الأصنام سجنه أيا ما ثم أخرجه ليعرقه فقال له من ربك الذي تدعو إليه

١٤ قوله تعظيم لشانهم وجه التعظيم انهم اعلى من ان يذكر وافي مقابلة الذين كفروا وان امرهم لجلالة مستغن عن البيان وعن نقول ترك وعد المؤمنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم لانه تضمن كل ما يتصور من الوعد قوله الله ولي الذين آمنوا **١٢** عصام **١٥**
قوله تعجب من محاجة الحق اقول والله اعلم بهذه الآية تنوير لما سبق من كون الله ولي الذين آمنوا حيث بدى ابراهيم الى تبكيك نمرود من كون الشياطين اولياء الذين كفروا فاخرجهم من النور الى الظلمات حيث اخرجوا من نور ولالة ابراهيم وحججه الباهرة الى الظلمات الشبه بالنسب من اخرج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخرج الشياطين نمرود الى الظلمات **١٢** عصام **١٦** قوله ظرف لما جاز الحق وجملة قال انا حيي بيان لقوله حاج وليس استينافا لان جعله بمنزلة الرئي يا باه وقوله او بدل الحق لم يجعل ظرفا له لئلا يعمل فعل واحد في ظرفي زمان فتأمل **١٧** اخف يتغير **١٨** قوله ربني الذي يحيي الحق لما كان من المعلوم ان الانبياء بعثوا لله دعوة فكان ابراهيم ادعى الرسالة فقال النمرود من الرب فقال ربني الذي يحيي ويميت الا ان المقدمة حذف لان الواقعة تدل عليها **١٩** جلي وشيرواني **٢٠** قوله اعرض الحق قيل بل فيه اعتراض خفي عليه وتأييد لما ادعاه عليه السلام كانه قال اريد الاحياء والاماتة بنفخ الروح واخرجه وانت عاجز عن تمزيك بعض الاجسام المتحركة الى جهة بتحويلها الى اخرى مع ان اصل التمزيك من اثار الحياة فاذا عجزت عن اثر من اثارها مع وجود مثله فانت عن الاحياء والاماتة في غاية العجز **٢١** ملخص **٢٢** قوله ولعل نمرود الحق فعل هذا التوجيه كان نمرود مدعي مستدلا و ابراهيم ناقض له عواه بخلاف التوجيه الاول فانه على عكسه **٢٣** مجمع - **٢٤** قوله تعجب اي استفهام تعجب اے اعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالعزة لانكار النفي وتقرير النفي اي الم تنظر الى هذا الطاعة كيف تعدى لاضلال الناس الحق **٢٥** قوله نمرود الحق بضم النون وبالذال المبعثرة قال ابن شهاب **٢٦** اجل :-

حاجه فيه فبهت الذي كفر فصار مبهوتا وقرئ في هت اي غلب ابراهيم الكافر والله لا يهدي
 القوم الظالمين^{١٥} الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم محجة
 الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقديره او
 رأيت مثل الذي فحذف لدلالة المتر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء
 كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية وقيل الكاف مزيدة
 وتقدير الكلام الذي حاجه والذي مرو قيل انه عطفت محمول على المعنى كأنه قيل الم
 ترك الذي حاجه او كالذي مرو قيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا
 لمعارضته وتقديره وان كنت تحيي فاحي كاحياء الله الذي مرو هو عزيز بن شرحبيل او الخضر
 او كافر بالبعث ويؤيده نظبه مع نبروذ والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر
 وقيل القرية التي خرج منها الاولون وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي
 خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها
 اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحي ان كان القائل مؤمنا
 واستبعادا ان كان كافرا واني في موضع النصب على الظرف بمعنى متى او على الحال بمعنى

القول تقديره او ارايت الخ قيل لما كان في دخول الى الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية فظاهرا كانت اسمية فلانها مشبهة بالحرف في
 عدم المتحرك لايدخل عليها من الحروف الا ما ثبت في كلامهم وهو عن وذلك على قلة قال الترميزان كلاما من لفظي الم تروا ارايت مستعمل لقصد التعجب الا ان
 الاولى تتعلق بالتعجب منه فيقال الم تروا الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فتعجب بهما والثاني بمنى المتعجب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع بمعنى انه من الغرابة
 لا يرى له مثل ولا يصح الم تروا مثلا اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع اقول هذا منه غريب فان الم تروا يستعمل مع التشبيه كقول العرب لم ار
 كاليوم رجلا وبدونه كقوله الم تركيف فعل ربك وكذا ارايت يستعمل معه كما ذكره وبدونه كقوله ارايت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان المشية انما
 جاءت من ذكر الكاف ولو ذكرت في الاول مكان مثلا بلا فرق اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطفه على المجرور اما متمنع او قبيح فلم يبق الا عطفه
 على الجار والمجرور باعتبار المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى ارايت كالذي او على الجملة فيقدر له متعلق وهو ارايت لان استعماله مع الكاف
 اكثر من اخف ملخصا^١ قوله ودلالة على الكثرة بطريق اكتناية فان النادر لا مثل له^٢ اخف^٣ قوله كانه قيل الخ في الكشف في هذا
 التوجيه ارايت كالذي حاج او كالذي مرو هو النظر لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغرابة لانكار عدم الرؤية^٤ ع^٥ قوله وهو عزيز
 الم متعلق بالآية لا بقوله كاحياء الله الذي مر كما توهم ظاهر العبارة لان عزيز بن اسرائيل وخرابايت المقدس في زمان بني اسرائيل^٦ ع^٧ قوله نظره مع فموزا الخ ولا يستبعد ان يكون
 الايمان تفصيلا كما سبق من الاخراج من الظلمات الى النور^٨ اخف^٩ بتخير قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اهل القرية بل نفسها
 بدليل قوله وهي خاوية على عروشها واما قوله اني يحيى هذه الله بعد موتها فلا غناء فيه ان المراد اهل القرية^{١٠}

كَيْفَ قَامَتْهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ فَالْبَشَّةُ مِائَةً عَامًا وَأَمَاتَهُ فَلَبِثَ مِائَةً عَامًا ثُمَّ بَعَثَهُ بِالْأَحْيَاءِ
 قَالَ كَمْ لَبِثْتَ الْقَائِلُ هُوَ اللَّهُ وَسُأِغُ^{١٢} إِنْ يَكْلِبُهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا لَأَنَّهُ أَمِنْ بَعْدَ الْبَعْثِ أَوْ شَارِفِ^{١٣}
 الْإِيمَانِ وَقِيلَ لَكَ أَوْ نَبِيٍّ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ كَقَوْلِ الظَّانِّ وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ ضَحَى
 وَبَعَثَ بَعْدَ الْمِائَةِ قَبِيلَ الْغُرُوبِ فَقَالَ قَبْلَ النَّظَرِ إِلَى الشَّمْسِ يَوْمًا ثُمَّ التَفَتَ فَرَأَى بَقِيَّةَ
 مِنْهَا فَقَالَ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ عَلَى الْأَضْرَابِ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامًا فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
 كَمْ يَتَسَنَّه^{١٤} لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرُورِ الزَّمَانِ وَاشْتِقَاقِهِ مِنَ السَّنَةِ وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ إِنْ قُدِّرَ لَهَا مِنَ السَّنَةِ هَاءُ
 وَهَاءُ السَّكْتِ إِنْ قُدِّرَتْ وَأَوَّلُ قِيلٍ أَصْلُهُ لَمْ يَتَسَنَّ مِنْ الْحَبِّ الْمَسْنُونِ فَأَبْدَلَتْ النُّونَ
 الثَّلَاثَةَ حُرُوفَ عِلَّةٍ كَتَقْضَى الْبَازِي وَأَنَّمَا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ كَالْجِنْسِ الْوَاحِدِ
 قِيلَ كَانَ طَعَامُهُ تِينًا أَوْ عِنَبًا وَشَرَابُهُ عَصِيرًا أَوْ لَبَنًا وَكَانَ الْكُلُّ عَلَى حَالِهِ وَقَرَأَ حَبْرَةً وَالْكَسَاءُ
 لَمْ يَتَسَنَّ بِغَيْرِ الْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ كَيْفَ تَفَرَّقَتْ عِظَامُهُ أَوْ انْظُرْ إِلَيْهِ سَأَلَهَا
 فِي مَكَانِهِ كَمَا رُبَّمَا تَحْفَظُنَا بِلَا مَاءٍ وَعَلَفَتْ كَمَا حَفَظْنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْأَوَّلُ
 أَدْلُ عَلَى الْحَالِ وَأَوْفَقُ لِمَا بَعْدَهُ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً رَوَى
 أَنَّهُ أَتَى قَوْمَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَقَالَ إِنَّا عَزِيزٌ فَكُنْ بَوَهُ فَقَرَأَ التَّوْرَةَ مِنَ الْحَفْظِ وَلَمْ يَحْفَظْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ

١٠ قوله فالْبَشَّةُ الم ذفع لما يتوهم ان الامانة

فِي سَاعَةٍ فَيَكْفِي سِتْرًا مِائَةً عَامًا وَمَا مِلَّ الدَّفْعُ إِنْ مِائَةً عَامًا ظَرَفَ لَامَاتِهِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى الْبَشَّةُ يَتَنَاوَسُ لَيْسَ ظَرَفًا عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ هُوَ ظَرَفٌ لِفِعْلِ مَقْدَرٍ أَيْ
 فَلَبِثَ مِائَةً بَدِيلٌ قَوْلُهُ كَمْ لَبِثْتَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِيرَةُ اللَّهِ مِائَةً عَامًا ١٢ ملخص ١٣ قوله وسأغ الم هذا بناء على ان الله لا يجوز ان يكلم الكافر شفها
 اما مطلقا او في دار التكليف ورواياته لا اصل له لان الله تعالى كلم ابليس وهو راس الكفرة والمتنع انما هو تكليمهم على نوح الكرامة والملاطفة فقال ١٢ خف بتغير
 ٣ قوله كقول الظان الخ يعني انه لم يتيقن مقدار لبثه فشكك فيه فاول لشك وعلى الآخر لا ضرب والغرض تقليل المدة قبل هذا بعيد لفظا ومعنى
 اما لفظا فلان او بمعنى بل من خواص الجمل فيحتاج الى جعله في تقدير بل لبثت بعض يوم واما معنى فلانة لمامات ضحى فينبغي ان يقول من اول الامر بعض يوم
 اذ لا يحتاج جعل بعض يوم الى رؤية بقية من الشمس ١٢ ملخص ٤ قوله فانظر الم فان قلت كيف يتفرع قوله فانظر على لبث المائة بالفاء وهو يقتضي
 التغير قيل تقديره ان حصل لك عدم طمانينة في امر البعث فانظر الى طعامك وشربك السريع التغير حتى تعرف من لم يغيره مع طول النسيان يقدر على البعث
 فقال ١٢ خف بتغير ٥ قوله فبدلت النون الم فانه متى اجتمع ثلاث حروف متجانسة يقلب احد حروف علة كما قالوا في تظننت تظنيت وقال
 البعاج تقضي البازي اذا البازي كسرى تقفص وهو سقوط لياخذ شيئا وكسرى معني ضم جناحية حين تقفص ١٢ خف بتغير ٦ قوله والاول اول على الحال الم
 وهي طول الزمان المقصود لذلك الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام
 الحمار الذي هو بعد من الفساد وقوله اوفق لما بعده وهو قوله فانظر الى العظام ويؤيد الاول ان الحمار لم يتصف بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان
 باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشربك فيلزم تكرار انظر وفيه ما ليس في ١٢ ملخص

فعرفة بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حدثهم
 بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحبار والاموات الذين
 تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف نحياها ونرفع بعضها الى بعض ونركب عليه وكيف
 منصوب بنشزها والجملة حال من العظام اي انظر اليها عياة وقرأ ابن كثير ونافع وابوعمر
 ويعقوب ننشزها من انشز الله الموتى وقرئ ننشزها من نشز بمعنى انشزهم ثم نكسوها لخبثا
 فلما تبين له الفاعل تبين مضمرة يفسره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شئ
 قدير قال اعلم ان الله على كل شئ قدير ^{٢٥٩} فحذف الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله
 اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرأ حمزة والكسائي قال اعلم على الامر والامر مخاطبة
 او هو نفسه خاطبه على طريقة التبكيت واذ قال ابراهيم رب ابرني كيف تحي الموتى
 انما سأل ذلك ليصير عليه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال له ان احياء
 الله برد الروح الى البدن فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى
 تقرير اخر ثم سأل ربه ان يريه لطبا من قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال
 اولم تؤمن بانى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال تعالى ذلك وقد علم ان
 اغرق الناس في الايمان ليحيى بها اجاب فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن ليظهرن

١ قوله كيف يحيى الخ يعني

٢ قوله والجملة حال الخ اورده عليه ان الجملة استفهامية وهي لا تقع حالا وانما الحال
 كيف وحدها وذلك تبدل منه الحال فيقال كيف ضربت زيد اقام قائما والظاهر ان الجملة بدل من العظام بخلاف المضاف فيه اسما حال العظام
 ذلك ان تقول ان الاستفهام ليس على حقيقة فما المانع من وقوعه حالا فلما مل ١٢ خف بتغير ٣ قوله فاعل تبين الخ يعني انه من التنازع
 الذي اعمل فيه للثاني على مذهب البصريين اذ لو كان العمل للاول لزم حذف المفعول في الثاني وهو غير متنازع عند الكوفيين ولو جعل فاعل تبين منير ما
 اشكل لم يكن من التنازع قيل ان شرط التنازع اشتراك العاقلين بعطف ويجوز بحيث يرتبطان فلا يجوز ضربته انتهى ^{١٢} ريدا واجيب بان الجمهور بخلافه
 مع ان لما رابطة للجملة فيكفي مشك في الربط ١٢ ملخص ٤ قوله ليصير علم عيانا الخ فيه اشارة الى ان راي بصرية وان السؤال من ابراهيم عليه السلام
 لم تكن من جهة الشك لكن لما بل طلب زيادة العلم بالاعيان ليس الجزر كالمعانية ١٢ ملخص

٥ قوله يحيى الخ يعني اريد بالانشاء الاحياء اللازمة له وشار به قوله او نرفع انه يحتمل ان يراد به حقيقة وفي

الصحيح انشاء عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها مع بعض ولا يخفى ان المعنى المجازي انسب بالمقام فلذا قدمه ١٢ ملخص ٦ قوله والامر
 مخاطبة على صيغة اسم الفاعل قوله او هو نفسه بنصب نفسه والتقدير او هو يامر نفسه او برفع توكيد ١٢ ملخص ٧ قوله قال له ان احياء الله الخ هذا ما
 يصح لو كان مراد ابراهيم بقوله ربني الذي يحيى ويميت انه يرد الروح الى البدن والنفس انه لم يرد بالحياة بعد الموت والاقوال يميت ويحيى ١٢ ملخص

من اراد احياء نفسه بالحياة الا بديهة فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقلتها ويمزج
بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطأ وعنه مسرعات متى دعا هن بداعية العقل او
الشرع وكفى لك شاهد اعلی فضل ابراهيم و^{اي التفسير ١٢}يمن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال
انه تعالى اراده ما اراد ان يريد في الحال على ايسر الوجوه واره عزيرا بعد ان اماته مائة
عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد ^{٢٠}حكيمة ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذره
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم
كمثل باذرحبة على حذف مضاف انبتت سبع سنابل في كل سنبلة قائة حبة ^{١٢}استد
النبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والبعنى انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها
مائة حبة ^{١٢}هو تمثيل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والداخل وفي الاراضى المغلة والله
يضعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضلها وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه
ومن اجله تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع لا يضيق عليه ما يفضل به من
الزيادة ^{١٢}عليه بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بغير باقتابها واحلاسها
^{١٢}قيل لا اصل له في كتب الحديث ١٢ اخذت

١ قوله فيقتلها الخ المراد بقتلها جعلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل افناءها فلما معنى
المزج بعده وان اراد كسر سورتها كان ما بعدها مكررا ويصح ان يكون تفسيره اذا لقتل يستعمل بمعنى المزج ١٢ اخف ٢ قوله وبين الضراعة الخ فان
ابراهيم عليه السلام اشنى على الله اولا بقوله رب ثم دعا بقوله ارني بخلاف عزيز فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتداء بقوله ارني شيئا فذلك وقع الفرق
بين مراديهما كما عرفت ١٢ تكلم بتغير ٣ قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الاحياء كما يكون باعيانها يكون بامثالها يحصل به الجزاء وبينه بوجه
لم يتعسر فهمه وبهذا يعلم ارتباطه بما قبله ١٢ ملخص ٤ قوله على حذف المضاف اى تقديره في جانب المشبه او المشبه به لتعميل ملازمة المثل
للممثل وان كان التشبيه من المركب الذى لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ س ٥ قوله تلك المضاعفة لنصب على المصدر ومفعول مضاعف
محذوف لدلالة ما قبله عليه اى الانفاق اى المال المنفق وقيل مفعول اسبع المائة اس يعطف سبع المائة لمن يشاء اضعا فاكثيرة ١٢ منه رحمه الله
٦ قوله الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق ليست آفاته بساوية كالتقاء البذر بل من المنفق فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والرياء
١٢ ملخص ٧ قوله جهز جيش العسرة تجهيز الغازي تحييله واعداد ما يحتاج اليه في عزوه وجيش العسرة هو جيش تبوك لانه كان في شدة القنط وكان
وقت ابتياع الثمرة وطلب الظلال ولما فيه من قلة الزاد ومقازاة بعيدة وعد وقوت فحس عليم والاعلاس جمع علس بالكسر وهو كسالى ظهر البعير تمت
القتب والاقتاب جمع قتب هو يحمل كالا كاف لغيره كذا في مجمع البحار ١٢

وعبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة و
 المن إن يعتد بأحسنه على من أحسن اليه والأذى إن يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه
 وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والأذى لهم أجدهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون^{١٢} لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما أسند عليه معنى الشرط أي ما بانهم أهل
 لذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهما إذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل
 الحاجة أو نيل مغفرة من الله بالرد الجميل أو عفو من السائل بأن يعذره ويغفر له^{١٣}
 خير من صدقة يتبعها أذى خبر عنها وأنها صرح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
 والله عني عن انفاق بمن وايداء حليم^{١٤} عن معاملة من يمن ويؤذى بالعقوبة يأتيها
 الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى لا تحبطوا أجرها بكل واحد منها كالذي
 ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كابطال المنافق الذي يرائي بانفاقه
 ولا يريد به رضا الله ولا ثواب الآخرة أو مماثلين الذي ينفق رياء فالكاف في محل النص

١ قوله والمن إن يعتد من مدة فاعتد أي صار معدودا ثم يعدى بالباء
 فيقال اعتد به أي جعله معدودا معتبرا على المنعم عليه^{١٢}
٢ قوله وثم للتفاوت أه وفيه وجه آخر هو الدلالة على دوام الفعل المعطوف به ومثله قوله
 تعالى ثم استقاموا أي داموا على الاستقامة وداموا مترادفا ومثله يقع في السين نحو أنه ذاهب إلى ربي سيهدين إذ ليس في آخر الهمزة معنى فيعمل على دوام البدلية
 فمن في الأصل تراخي زمن وقوع الفعل وحدوثه ومعناه المستعارة دوام وجود الفعل وتراخي زمن بقاءه فلا يخرج بذلك من الأشعار بعد الزمن^{١٣}
٣ قوله لم يدخل الفاء فيه الخ قال صاحب الكشاف لم يدخل الفاء ههنا في الجزل لأنه لم يتضمن الوصول معنى الشرط وأدخلها فيه في قوله
 تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم يجرهم لأنه تضمن معنى الشرط وبين كلاً منهما ظاهراً لكونه تحقيق الكلام في هذا المقام والتوفيق
 بينهما أن الوصول إذا وقع مستدالياً وصلته فعل أو ظرف كان متضمناً لمعنى الشرط بهذا يشهد كتب النحو وكلامه في المفضل ومعنى كونه متضمناً لمعنى الشرط
 أنه شابه الشرط من حيث إرادة العموم ووقوع شيء بعده يصلح للشرطية من فعل أو ظرف حتى لو أريد بالوصول العدم لم يخرج دخول الفاء لعدم المشابهة و
 إذا كان عاماً فإن قصد كون الأول سبباً للثاني أدخل الفاء في الجزل وان لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه خبر البتة مخرج الجمع ذلك ابن عاصم في شرحي
 المفضل والارجوزة والفصل بين العبارتين أنك إذا تركت الفاء لم يكن في الكلام اشعار بعلية الجزل فإذا ذكرتها كان في الكلام دلالة على علية الوثائق
 هذا فنقول معنى كلام صاحب الكشاف تضمنه ولم يتضمن قصد تضمنه ولم يقصد على طريقة إذا قتم إلى الصلوة ومعنى كلام القاضي قصد إلى أن ذات الوصول كاف
 في حصول الجزل غير قصد إلى أن الصلة علته^{١٤} منه^{١٥}
٤ قوله قول معروف الخ فيه إشارة إلى سبب المنع من تعقيب المن والأذى لأن منع
 الصدقة مع عدمها غير من الصدقة مع أحدهما قوله وتجاوز عن السائل الخ لأن المنفعة من السائل أو من الله في مقابلة الرد الجميل أو من
 السائل بأن لا يشق عليه رده ويعذره^{١٦} منس
٥ قوله يا أيها الم كانه قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الأذى يضر من الصدقة مع ما مع أن
 ثواب الصدقة أعظم فاجيب بانها أساءتان ينافيان الأحسان العتبر في الصدقة والناس في مبطل كالرياء فشد كشل الخ^{١٧} منس
٦ قوله لا تحبطوا أجرها الخ

الخ إنما فسر به لأن الصدقة قد ثبتت فأبطلها بأجباط الأجر^{١٨} خف

على المصدرا والحال ويرى نصب على المفعول له والحال بمعنى مرأيا والمصدر اى
 اتفاقا رياء فثله فمثل المرائى في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر ايلس عليه تراب فاصابه
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا اى ايلس نقياً من التراب لا يقدر ان على شئ مما
 كسبوا ولا ينتفعون بها فلعوا رياء ولا يجدون ثوابه والضمير للذى ينفق باعتبار المعنى
 لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان الذى حانت بقلبه دماء هو والله لا يهدى
 القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والبن والاذى على الاتفاق من
 صفة الكفار ولا يد المؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
 الله وتثبيتا من انفسهم وتثبيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن
 بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وجه ثبته اكلها وتصديقاً للاسلام
 وتحقيقاً للجزاء مبتداً من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الاتفاق للنفق تزكية
 النفس عن البخل وحب المال كمثل جنة بريرة اى ومثل نفقة هو اى في الزكاة كمثل
 بستان بهوض مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر اوازكى ثمر اوقرا ابن عامر وعاصم
 بريرة بالفتح وقرى بالكسر وثلاث لغات فيها اصابتها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها
 ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافع وابوعبدو بالسكون للتخفيف ضعفين مثلى ما كانت تثر بسبب

١ قوله اتفاقا رياء الخ فيه مبالغة لان الاتفاق مرادى به لارياء وفي نسخة
 اتفاق رياء بالاضافة وهى ظاهرة ٢ اخف ٣ قوله كمثل صفوان الخ قالنا فى كالمصفون ونفقة كالتراب ورياءه كالوايل ٤ اف ٥
 قوله لا يقدر ان يمشى لانه ينفق عن وجه الشبه ٦ ع وقوله لا ينفقون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانفاق بفعله بسبب
 الرياء ٧ ع قوله كافي قوله اى قول الاشب بن زبيل النشيد وقيل قول عريش بن مخنف وقوله حانت من الحين بمعنى السلاك حان
 حينها بك وفتح بقاء مفتوحة ولام ساكنة وحيم موضع بطريق البصرة وتماهيم القوم كل القوم يام خالد كذا في الفتح ٨ ع قوله ومثل الذين الخ فيه
 اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يثل بغيرها وهو الاتفاق للرياء والعوض بل ابتغاء مرضاة الله ٩ ع
 قوله وتثبيتا بعض انفسهم اى على الاول التثبيت بمعنى جعل الشئ ثابتاً ومن انفسهم في موقع المفعول وعلى الثاني في معناه جعل الشئ متعاقباً ثابتاً
 والمفعول المحذوف هو الاسلام والجزاء ونحو ذلك ومن الابتداء الغاية لغواى تحقيقاً من عند انفسهم او مستقراً اى كائناً منها ١٠ ع قوله فمن
 بذل ماله الخ بيانه ان النفس لا تثبت لما في موقف العبودية الا انه اذا كان مقهوراً بالمجاهدة ومحتوفاً امران اليقظة والمال فاما كلقت اتفاق المال
 يصير مقهوراً من بعض الوجوه واذا كلقت بذل الروح ايضاً يصير المقهور من جميع الوجوه ١١ ع قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من للتبعض في موضع
 المفعول لان النفس من مفعول بل لانه محذوف اى شيئاً من انفسهم ١٢ ع

الوابل والبراد بالضعف المثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين و
 قيل اربعة امثاله ونصبه على الحال اى مضاعفاً فان لم يُصِبْها وابلٌ فطلٌ اى فيصيبها
 او فالذى يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هواء هالها ارتفاع مكانها وهو
 البطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء من اكية عند الله لا تضع بحال وان كانت
 تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل لخالهم عند الله بالجنة على
 الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما تعملون
 بصيرٌ ^{١٢} تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص ^{١٣} ايوداً ^{١٤} احداً ^{١٥} كرم الهبة فيه ^{١٦} للثكرات
 تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار ^{١٧} فيها من كل الثمرات ^{١٨} جعل
 الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار تغليباً لها بالشرقية وكثرة منافعها ثم ذكر ان
 فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون المراد بالثمرات
 المنافع واصابته الكبر اى كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال

قاله عيلة اخضر من باب قرب فهو مائل وهم مائة ١٢ مقرب

١٢ قوله والمراد بالضعف ظاهره ان التشبيه يشفع
 الواحد قال الزوجان يحتمل انها لكثير اى ضعفاً بعد ضعف اى اصنافاً كثيرة لان النفقة لا تضاعف بمسنتين فقط بل بعشرة ١٢ ف
 قوله وقيل اربعة امثاله الخ اى حل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشيء فيكون ضعفه اربعة امثاله ١٣ ملخص قوله ويجوز ان يكون التمثيل
 الخ وما صله ان ما لهم في الدنيا القليل والكثير من نفقاتهم تضعيف اجورهم كمال الجنة في اثنا الوابل والطل الواصلين اليها تضعيف ثمراتها ١٤ ح -
 ١٥ قوله تحذير عن الرياء الخ يعني ان الله بصير بعمل المرأى فليحذر منه ويعمل المخلص فليبد فيه وليزداد وان الله بصير بعملك يا ايها المرأى فما لك
 تسعد لان يراه الناس الا يكفيك ابصاره وان الله بصير بعملك ايها المخلص فما الحاجة لك الى روية غيره ثم ١٦ عص قوله تغليباً
 لها فيكون المعنى له جنة من كل الاشجار المثمرة فيصح ان له فيها من كل الثمرات ويندفع سوال انه اذا كانت الجنة من النخيل والاعناب كيف يكون له فيها
 من كل الثمرات ١٧ سع ١٨ قوله ويجوز ان يكون اشارة الى جواب آخر يعنى ليس المراد من الثمرات ثمرات الاشجار فيمتنع كل الثمرات مع كون الجنة
 من النخيل والاعناب خاصة بل النافع التي كانت تحصل له في تلك الجنة من اى جنس يكون ١٩ سع ٢٠ قوله والواو للحال اه جواب عما
 يقال ان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضي مثل عجبت من ان قام كنهنا اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم يصلح
 لما مضى فلم يصح عطف اصابه على يكون فاجاب بان الواو للحال بتقدير قد او للعطف ميلاً مع المعاني كما في فاصدق واكن كان قيل ايود اعدكم لو كانت له جنة
 واصابه الكبر والاعراض بان ليس المعنى على دخول اصابه الكبر في حيز التمتنع ليس بشئ لانه داخل في حيز التمتنع المنكر المنفى اى لا يود اعدكم ذلك ولا يمتناه وكذا
 فاصابه اعصاره فانه عطف على اصابه الكبر حتى ان تنس حصول الجنة الوصفه ايضاً منكر منقضى باعتبار بدين العطفين والحاصل ان الكلام انكار واستبعاد
 التمتنع هذا الجوع ١٢ سع

اول لعطف حلا على المعنى فكانه قيل ايودا احدىكم لو كانت له جنة واصابه الكبر و^{١٢} لَكَ
 ذَرِيَّةٌ ضَعْفَاءٌ صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطف
 على اصابه وتكون باعتبار المعنى والاعصار يح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء
 مستديرة كعبود والمعنى تبثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها
 كرياض وايداء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة
 بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب
 الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ماسوى الحق وجعل سعيه هباء
 منثورا كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون^{١٣} اي تفكرون فيها فتعبدون بها
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله اوجياده ومما اخرجنا لكم
 من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والثمرات والمعادن فحذف المضى
 لتقدم ذكره ولا تيهوا الخبيث اي ولا تقصد والردى منه اي من المال او مما اخرجنا
 وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر وقرئ ولا تأموا ولا تيموا بضم التاء تنفقون
 حال مقدرة من فاعل تيموا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة
 حال منه وكسرت اخذ به وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته الا ان تغضوا
 اشار به الى ان حال بقوله تنفقون ويصح البقاء على العطف ١٢ عم

١ قوله الود احدىكم لو كانت الخ انما اوله بالماضي لان قوله فاصابها اعصار فيه نار اما عطف على اصابه الكبر او على يكون له
 جنة وعلى الثاني يجب المصير الى التأويل لا تناع تاخير الماضي عن المستقبل وكذا على الاول والا كان اصابه والاعصار عقيب اصابه الكبر بل ترخ فيكونا
 ماضيين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان اصابه الاعصار حين كون الجنة ١٣ منه رحم الله تعالى
 ٢ قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا الى ان انما يشل بالزرع المنبت سبع سنابل او بالجنة يربو ما الفق من جيد قيل هذه الايات في صدقات
 التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولادبه لحملها على التطوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة
 الزرع حولان الحول اجماعا لان اشتراطها للتيمية وهذا نداء كله ١٢ ملخص ٣ قوله ومن طيبات ما اخرج من الارض ولا يقل وما اخرجناكم عطف على ما كسبتم
 لانه اقرب وانسب فيشمل طيب ما كسب وما اخرج من الارض والكنة في اعادة حرف الجر الدلالة على استقلال كل منها على الانفاقية كما ذكر في
 قوله تعالى غنم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير المضاف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب الواقع في معرض
 المقابل للمخرج وبقرينة النهي عن التثبيث كما ذكره المحقق الفتازاني ١٢ ٤ قوله لا تقصد والردى كانه اراد بالردى ما يشمل الحرام وغير
 الجيد وفسر ضميره بالمال ليشمل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في ضمنه تسمية ١٢ اعصام ٥ قوله وقرئ ولا تأموا يقال
 اتمت الشئ وجمته بالتخفيف وامتة ومية بالتثقيل وتيممة كلة بمعنى قصدته ١٢ ٦ قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لاما يحل اكله فانه

فِيهِ الْإِبَانُ تَتَسَاءَلُ أَفْقِيهِ مُجَازٌ مِنْ أَغْبَضَ بَصَرُهُ إِذَا غَضَهُ وَقَرَى تَغْبِضُوا أَي تَحْمِلُوا
 عَلَى الْإِغْبَاضِ أَوْ تَوْجِدُوا مَغْبِضِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِحَشَفِ التَّهْرِ
 وَشَرَاهُ فَهِيَ عَنْهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْ انْفِاقِكُمْ وَأَنْهَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ لِأَنْفَاعِكُمْ حَبِيدًا
 بِقَبُولِهِ وَتَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْوَعْدُ فِي الْأَصْلِ شَائِعٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 قَرَى الْفَقْرَ بِالضَّرِّ وَالسُّكُونِ وَبِضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَيُغْرِيكُمْ عَلَى الْبَخْلِ
 وَالْعَرَبُ يَسْمَى الْبَخِيلَ فَاحْشًا وَقِيلَ الْمَعَاصِي وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ أَي يَعِدُكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ
 مَغْفِرَةً ذُنُوبِكُمْ وَفَضْلًا خَلْفًا أَفْضَلَ مِنْهَا أَنْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ أَي
 وَاسِعُ الْفَضْلِ لِمَنْ أَنْفَقَ عَالِمٌ بِأَنْفَاقِهِ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ تَحْقِيقَ الْعِلْمِ وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ مَنْ
 يَشَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ أُخْرَ لَلْاهْتِمَامِ بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ بِنَاءً لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ
 الْمَقْصُودُ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْكَسْرِ أَي وَمَنْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا أَي أَيُّ خَيْرٍ كَثِيرٍ
 إِذْ حِيزَ لَهُ خَيْرُ الدَّارَيْنِ وَمَا يَذْكُرُ وَمَا يَتَعَبَّ بِمَا قُصَّ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ مَا يَتَفَكَّرُ فِي الْمَتَفَكَّرِ
 كَالْمَتَذَكِّرِ بِمَا أَوْعَدَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعُلُومِ بِالْقُوَّةِ الْأَوَّلَى الْآلِبَابُ ذُو الْعُقُولِ الْخَالِصَةِ
 عَنْ شَوَائِبِ الْوَهْمِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَتَابَعَةِ الْهَوَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً فِي حَقِّ أَوْ بَاطِلٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مَنْ نَذَرَ بِشَرِّهِ أَوْ بِغَيْرِ شَرِّهِ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ فَإِنَّ

١ قوله مجاز من اغضض الخ وذلك لان الانسان اذا اراد
 ما يكره اغضض عينه لتلايمه ذلك والاعراض في الاصل غرض والطباق البصر والطباق الجفن واصله من الغوض وهو الخفاء يقال هذا الكلام غامض اي
 غفي الادراك والغمض المتطامن الغنى من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجاوز وسابغة في البيع وغيره غمضا فهنا استعادة تبعية واقعة على
 سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرضى في احد العوض بحال من راسه شيئا يكرهه فيغض عنه عينه لتلايمه فاستعمل الاعراض ١٢ راجع
 ٢ قوله الشيطان اه اے كيف يقبل الله وانفاقه بامر الشيطان فانه يامركم بالفحشاء ومنه قصد التوبيخ ١٣ ملخص ٣ قوله
 والوعد في الاصل الخ اے في اصل وضعه لغة واما في الاستعمال الشائع فالوعد في الجزاء والاياد في الشر حتى يملكون خلافة على المجاز والتكلم ١٤ خف
 ٥ قوله يؤتي الحكمة الخ اے انما لا يغتر بوعده الشيطان ويؤمن بوعده الله من آياته الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء لا كل احد ١٥ ملخص
 ٥ قوله مفعول اول الخ لان اتي بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا مالا ولا يعكس والحكمة قيل العلم انما يقع على ما هو في نفس الامر الموصل الى
 رضاه الله تعالى والعلل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فهو للانباء اصالة وبغيرهم وراثة ١٦ ملخص ٦ قوله وما انفقتم الخ اشار الى ان من دولس
 التذكير في غير اول الباب النظر الى علم الله ١٧ رجماني بتغير ٨ قوله في الخير الخ قال الغراء يقال وعده غير او وعده شرافا اذا سقطوا الخير والشر قالوا
 في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد ١٨ س ٩ قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٩ س ١٠

اللَّهِ يَعْلَمُهُ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَالظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي الْمَعَاصِي وَيَنْذَرُونَ فِيهَا وَ
 يَمْنَعُونَ فِي الصَّدَقَاتِ وَلَا يَقُونَ بِالْذُّورِ ^{بمعنى ان الامنيات الصالحة عن هذا العنى والا فمعلوم ۱۲} مَنْ أَنْصَارُهُ مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَيَنْتَعِمُ
 مِنْ عِقَابِهِ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَ شَيْءٌ أَبَدًا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ وَ
 الْكَسَائِيُّ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسَرَ الْعَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَبُو بَكْرٍ وَقَالُوا بِكَسْرِ النُّونِ
 وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَرَوَى عَنْهُمْ بِكَسْرِ النُّونِ وَاخْفَاءِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَقْسَى وَإِنْ تُخْفَوُهَا
 وَتَوْتُوهُمَا الْفُقَرَاءُ أَيْ تَعْطُوهُمَا مَعَ الْإِخْفَاءِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَالْإِحْقَاءُ خَيْرٌ لَكُمْ وَهَذَا فِي التَّطَوُّعِ
 وَلَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ بِالْبَالِ فَإِنْ أَبَدَاءُ الْفَرَضِ لِغَيْرِهِ أَفْضَلُ لِنَفْيِ التَّهْمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 صَدَقَةُ السَّرِّ فِي التَّطَوُّعِ تَفْضُلٌ عَلَى نِيَّتِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا وَصَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ عَلَى نِيَّتِهَا
 أَفْضَلُ مِنْ سَرِّهَا بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ ضِعْفًا وَيَكْفِرُ عَنْكُمْ مَنْ سَيَّأَتْكُمْ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ
 فِي رِوَايَةِ حَفْصِ أَيْ وَاللَّهِ يَكْفِرُ وَالْإِخْفَاءُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

١ قوله من انصارا لان قيل نفى الانصار لا ليجب نفى الناصر قيل هو على طريق
 المقابلة اى لانصر نظام قط ١٢ اخف
 ٢ قوله ان تبدوا لم اشارة الى ان اظهار الصدقات لا ينافى في الاكتفاء بعلم المتد فان مقتضاه ترك المبالاة
 بنظر الخلق واظهاره احسن من كل وجه لانه يجمع المستحقين ويرفع التهمة ويدعو كل من يسمع من محتاج وغيره ويغيب اتباع الناس اياه ١٢ رحاني
 ٣ قوله فنعمة شيئا ابداءها الخ يريد ان هي على حذف المضاف ليظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٢ اعص
 ٤ قوله بكسر النون الخ قال
 ابو عبيدة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يخشاه هذه القراءة لاجل هذه الرواية
 قال الزجاج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند البصريين لما فيها من التقاء الساكنين على غير محله قيل وما رواه
 القراء اولي بالاعتقاد لانهم نجا عدول ويمكن التلفظ بها ١٢ منه رحمه الله تعالى
 ٥ قوله وتوتوها الفقراء الخ قيل ايتاء الفقراء
 لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكاة لم يذكر معها الفقر لان معرفتها غير مخصوص بهم والاختفاء لما كانت في
 التطوع بين ان معارف الفقر فقط وانما قال خير لكم لانه لا يتعدى الى الاتباع لكن يحصل لكم من الاخلاص ما يجزى عنه مع الابداء غالب ١٢ ملخص
 ٦ قوله والله يكفر قصد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتداء لانه لا داعي اليه فكان الاظهر ان يكفر الله او الاختفاء الا ان يقال اراد توافق المعطوف
 والمعطوف عليه في الاسباب ١٢ اعص
 ٧ قوله تعالى من انصار قال الفاضل عمام الدين قال المحقق التفتازاني
 فان قلت نفى الانصار لا يفيد نفى الناصر قول اوروالانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى نفى الناصر عن كل ظالم هذا قلت انما احتاج اليه لجعل من
 زائدة ولك ان تجعلها بتعنيض اى شيئا من الانصار ١٢ اعص
 ٨ قوله فنعمة شيئا ابداءها يعني ان هي هو المحض بالمدح لكن على حذف المضاف
 ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في فهو خير لكم اى اخفاء ١٢ اسع

عِيَّاش وَيَعْقُوبَ بِالْيُنُونِ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ مُبْتَدَأَةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
 مَا بَعْدَ الْفَاءِ أَيْ نَحْنُ نَكْفُرُ وَقَرَأْنَا نَافِعٌ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِهِ مَجْزُومًا عَلَى مَحَلِّ الْفَاءِ وَمَا بَعْدَهُ
 وَقَرَأَ بِالتَّاءِ مَرْفُوعًا وَمَجْزُومًا وَالْفِعْلُ لِلْمُصَدِّقَاتِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ تَرْغِيبٌ فِي الْإِسْرَارِ
 لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا كَهَمٌ لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ النَّاسَ مُهْدِيَيْنَ وَأَنْبَاءً عَلَيْكَ الْإِرْشَادُ وَ
 الْحَثُّ عَلَى الْمَحَاسِنِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَقَابِيحِ كَالْمَنْ وَالْإِذْيُ وَالْإِنْفَاقُ الْخَبِيثُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
 مَنْ يَشَاءُ صَرِيحٌ بِأَنَّ الْهُدَايَةَ مِنَ اللَّهِ وَبِشَيْئِهِ وَأَنْبَاءٌ يَخْصُ بِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ وَمَا تُنْفِقُوا
 مِنْ خَيْرٍ مِنْ نَفَقَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَلَا تُفْسِدُ فَهِيَ لَا تُفْسِدُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ غَيْرُكُمْ فَلَا تَبْنُوا عَلَيْهِ وَلَا
 تُنْفِقُوا الْخَبِيثَ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ طَحَالٌ وَكَانَهُ قَالَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
 فَلَا تُفْسِدُكُمْ غَيْرُ مَنْفِقِينَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبُ ثَوَابِهِ أَوْ عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْ وَلَيْسَ
 نَفَقَتُكُمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ فَهِيَ لَا تُفْسِدُكُمْ بِهَا وَتُنْفِقُونَ الْخَبِيثَ وَقِيلَ نَفْيٌ فِي مَعْنَى التَّنْهَى
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ ثَوَابَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِلشَّرْطِيَّةِ السَّابِقَةِ أَوْ
 مَا يَخْلَفُ الْمُنْفِقُ اسْتِجَابَةً لِقَوْلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْمُنْفِقَ خَلْقًا وَلَيْسَ تَلْفَارُوِي أَنْ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ أَضْعَافُ رِضَاعٍ

١ قوله على جملة فعلية مبتدأة أي متأنفة وقيل المراد أنها غير مرتبطة بالشرط فهي إما مستأنفة أو معطوفة على
 مجموع الشرط والجزاء ٢ خف قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع محال لعدم تأثير العامل فيه لان حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفاء
 وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وانما جعلنا اسمية للناسب بين المعطوف والمعطوف عليه والافا لعطف على ما بعده
 الفاء لا يجوز وانما الجزم اذا كان العطف على الفاء مع ما بعده ٣ خف قوله وليس عليك هداهم لما رغب في لزوم الهدى ووجه الجزم
 اكثرهم معصون لان مادعا اليه هادم لما حصلوا عليه من حب المال صاد صلى الله عليه وسلم شديد الوجد دائم الحزن شفقة عليهم فحفف عليهم الوجد فقال ليس
 عليك هداهم آه ١٢ جوامع ٤ قوله لا ينفع به غيركم يعني الانتفاع الاخرى والافا لفقير ينتفع به لامحالة والاختصاص مستفاد من اللام
 ومن المقام ١٢ سج ٥ قوله وقيل نفى الخ وكونه بمعنى النهي لا يمنع العطف صورة ١٢ خفاجي ٦ قوله فتؤكد الخ فينبغي ان لا يعطف
 الا انه لم يقصد به التاكيد فقط بل اريد به ايراد دليل بعد دليل على قبح المن والاذى فعلقة على السابق عطف دليل على دليل فالجملة الاولى تدل على ان
 المنه على الخير بما فيه منفعة لكم قبيح والثانية تدل على ان المنه على الفقير الذي يتغون به وجه الله طلب عوض من غير من هو له والثالثة ان هذا المنه
 على الغير بما تاخذون العوض من اضعافا مضاعفة ولا منه فيما يلوخذ منه العوض بثلثه كالباع ١٢ خف قوله روى الخ اشارة الى توجيه آخر للآية وهو
 انه ينبغي عن عدم الانفاق على الكافر لا للنهي عن المن والاذى فينبغي معنى وما تنفقوا من خیر ان ما تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا تفسدهم اي تنفع
 به انفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سواء كان على الكافر او المسلم يؤت اليكم وتجزون به خير جزاء ١٢ ع

٧ فان ما انفقتم وما تنفقوا في موضع النصب لوقوع الفعل الذي بعده عليه وسبب الشرط ومن بيان لما وصير لوف ويعلمه عائد ان اليها لانها
 اسم ١٢ منه

فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ فَكَرَهُوا أَلَّا يَسْلُمُوا أَنْ يَنْفِقُوا فَهَؤُلَاءِ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ
 أَمَّا الْوَاجِبُ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهُ إِلَى الْكَفَّارِ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ ١٢ أَي لَا تَنْقُصُونَ ثَوَابَ نَفَقَتِكُمْ
 لِلْفُقَرَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَي أَعْدَاءُ وَالْفُقَرَاءُ أَوْ أَجْعَلُوا مَا تَنْفِقُونَهُ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ صَدَقَاتِكُمْ لِلْفُقَرَاءِ
 الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحْصَرَهُمُ الْجِهَادُ لَا يَسْتَطِيعُونَ لَا شَغْلَ لَهُمْ بِهِ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
 ذَهَابًا فِيهَا لِلْكَسْبِ وَقِيلَ هُمَا هَلِ الصَّفَّةُ كَانُوا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 يَسْكُنُونَ صَفَّةَ الْمَسْجِدِ يَسْتَغْرِقُونَ أَوْقَاتَهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَاتِ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ
 سَرِيَةٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ بِحَالِهِمْ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحِزَّةٌ يَفْتَحُ
 السِّينَ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ١٣ مِنْ أَجْلِ تَعَفُّفِهِمْ عَنِ السُّؤَالِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ مِنْ الضَّعْفِ
 وَرِثَاةِ الْحَالِ وَالْخُطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ لَا يَسْأَلُونَ
 النَّاسَ الْخَافَاطَ الْحَاحَا وَهُوَ أَنْ يَلْزِمَ السُّؤَالَ حَتَّى يُعْطِيَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَفْنِي ١٤ مِنْ فَضْلِ
 لِحَافِهِ أَيِ اعْطَانِي مِنْ أَفْضَلِ مَا عِنْدَكَ وَالْبَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ وَإِنْ سَأَلُوا عَنْ ضَرُورَةٍ
 لَمْ يَلْحَوْا وَقِيلَ هُوَ نَفْيٌ لَامَرِينَ كَقَوْلِهِ ١٥ عَلَى لَحَبٍ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارَةٍ ١٦ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ
 فَانْهَ كَنُوعٍ مِنَ السُّؤَالِ أَوْ عَلَى الْحَالِ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ١٧ تَرْغِيبٌ فِي
 الْإِنْفَاقِ وَخُصُوصًا عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْيُسْرِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ١٨

١٢ قوله فلا يجوز صرفه إلّا وأما صدقة

الفطر والكفارات والنذور فقال أبو عبيدة رحمه الله نعم يجوز دفعها إلى الذمي لعموم قوله نعم إنما الصدقات للفقراء وإنما لم يعمد دفع الزكاة إليه بمحمدية
 معاذمة فإن فيه قد فرغ من الله عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم وخص منه الحرب بالاجماع مستندة إلى قوله تعالى إنما ينفعكم الله عن الذين يتقاتلونكم
 ١٣ قوله أحصرهم الجهاد وتعميل العلوم الظاهرة أو الباطنة ١٤ قوله لِحَفْنِي من فعل من العفة وهي ترك الشيء
 والأعراض منه مع القدرة على تعاطيه ١٥ تكلم ١٦ قوله وهو نفى لامرئين الخ فإن في مثل طريقان فتارة نفى القيد دون القيد وتارة ينفيان جميعا
 كقوله ولا تشفع يطاع قال الترمذي بهذا المعنى إذا كان لازما للمقيد أو كما لازم لأنه يلزم من نفيه نفية بطريق برهاني قيل عليه إن ما ذكره مسلم إن لم يكن في
 الكلام ما يقتضيه والتعفف حتى يظنوا أغنياء يقتضي عدم السؤال رأسا فالأية نفيا جميعا ١٧

١٨ قوله على لأحب الأول سدي يمد به ثم اتج بسيرة السدي من الثواب ما لا منه يقال له بالفارسية تارة صلات يورد ولا يجمع تلخيص النار لا حسب
 أي لم يرد ولا شيء بمنزلة أي بعد ما قد كان المقصود نفى الاجتهاد رأيه ١٩

٢٠ قال عصام الدين نقلنا من التفسير أن من هذا المعنى يجب فيها إذا كان قيداً للمنفى لازماً غالباً فيكون نفى المقيد ملزوماً لنفى المطلق كما أن النار لازم للطريق
 غالباً وأما نحن فليس كذلك أو ليس الالتفات لازماً للسؤال غالباً ٢١

اى يعمون الاوقات والاحوال بالخبر نزلت في ابى بكر حين تصدق بأربعين الف دينار عشرة بالليل و
 عشرة بالنهار وعشرة بالسرو عشرة بالعلانية وقيل في على لم يملك الا اربعة دراهم
 فتصدق بدرهم ليل ودراهم نهارا ودراهم سرا ودراهم علانية وقيل في ربط الخيل في
 سبيل الله والانفاق عليها فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر
 الذين يتفقون والفاء للسببية وقيل للعطف والخبر محذوف اى ومنهم الذين ولذلك
 جوز الوقت على وعلانية الذين يأكلون الربوا اى الأخذون له وانها ذكر الاكل لانه
 اعظم منافع المال ولان الربوا شائع في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم
 بمطعوم او نقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدها باكثر منه من جنسه و
 انما كتب بالواو كالصلوة للتفخيم على لغة ونريد الالف بعدها تشبيها لوالوا الجمع لا يقومون
 اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان الا قيا ما كقيام المصروع وهو
 واراد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب على غير اتساق
 كخبط العشواء من المس اى الجنون وهذا ايضا من زعماءهم ان الجنى يسه فيختلط
 عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق بلا يقومون اى لا يقومون من المس الذى

١ قوله يعمون الاوقات الخ اشارة الى وجه الربط
 بما قبله اى كما لا يخفى بالانفاق باكمال من المستحقين لا يمتنع باكمال من الاوقات والاحوال ١٢ ملخص
 ٢ قوله عشرة بالليل آه كان جملة الليل مقصودة سواء كان الصدقة بالسر او العلانية وعشرة بالنهار جملة النهار فيها مطلوبة سرا وعلانية وعشرة في السر جملة الاسرار مقصودة فيها سواء كانت بالليل
 او النهار وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة السر افضل ١٢ قطب
 ٣ قوله الذين يأكلون الخ وجه المناسبة بين آية الربوا آية الصدقات تتحقق التعاد بين انفاق قطعة من المال في طاعة الله واخذها على الوجه الذى نهى الله عن اخذها على ذلك
 الوجه فخر من المؤمنين على الاول دوعد عليه الثواب ونهى عن الثاني واوعد عليه العقاب ١٢ تكلم
 ٤ قوله تشبيها لوالوا الجمع فصار اللفظ على طبق المعنى
 في كون كل منها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد لمشابهة الجمع كما لو اخذ المعنى الزائد لمشابهة الجمع ١٢ ملخص
 ٥ قوله والخبط آه يعنى ان اصله
 مزرب سوال على انما مختلفة ثم يجوز به عن كل مزرب غير محمود كما قال فبط العشواء والعشواء الناقة التى لا تبع ليليا مزرب به المثل لمن يفعل افعالا غير
 مستقيمة ١٢ خفف
 ٦ قوله من زعماءهم الخ اى كذبا تم الخ لا حقيقة لما كالغول والعقار وقد تبع فيه الزمخشري وهذا من تخبط الشيطان بالمعزلة
 الذين تبعوا الفلاسفة المشركين لعظم احوال الجن وهم مردودون بالكتاب والسنة قال الله تعالى في قصة الوب عليه السلام رب انى مسنى الشيطان بنصب
 وعذاب وقال صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة ركعتين من ركعات الجن ١٢ ملخص
 ٧ قوله وهو متعلق آه بناء على ان ما قبله والآء عمل فيما بعد آه اذا
 كان ظرفا ١٢ خفف

بهم سبب اكل الربوا او يقوم او يخطب فيكون نهوضهم وسقوطهم كالبحر وعين لا
 لا اختلاف عقلهم ولكن لان الله اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم ذلك بانهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربوا والبيع في سلك
 واحد لا فضايلها الى الريح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن
 عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقا سوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
 درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فلعل مساس
 الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
 وابطال للقياس لمعارضته النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من
 الله ومن جر كالنهي عن الربوا فانتهى فاعتظ وتبع النهي فله ما سلف تقدر اخذ التحريم
 ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالا ابتداء ان جعلت
 شرطية على رأي سيبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامرؤ الى الله يجازيه على
 انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقيل يحكم في شأنه ولا اعتراض
 لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

١٠ قوله او يتخبط اذا تعلق ويتخبط كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون ١٢ منه قوله في سلك واحد الخ بل
 تدبغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا وقالوا ان البيع حتى شبهوا به البيع وقالوا ان البيع انما مل لاجل الكسب والفائدة وهو في الربوا مستحق وفي
 غيره موهوم ولذا جوز ان يكون التشبيه غير مقلوب ولكن الله تعالى ابطال قياسه بالنص على حرمة من غير نظر الى قياسه الفاسد لظهور فساده لانه اذا تحقق الفائدة
 في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف يتحقق التراضي الذي به يجوز التصرف في مال غيره فتأمل تصب ١٢ ملخص
 ١١ قوله تقدم اخذه التحريم الخ لان آية التحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها فيملك القابض ما قبضه
 قبله واما ما لم يقبضه بعد فلا يجوز له اخذه واما لرأس ما لم اكمله ١٢ قوله ان جعلت من موصولة لان قوله فلم يجر له والظرف اذا وقع خبرا يكون معتمدا
 فيصالح العمل بناء على ان المقدر مفرد واما اذا قد جملة فلا اعتياج الى الاعتماد لان المقدر حينئذ الفعل ١٢ جلي ١٣ قوله على رأي سيبويه وغيره سوء
 الاغش والافش يشترط شيئا في عمل الظرف ١٢ مع ١٤ قوله غير معتمده هذا مبنى على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء
 ١٢ قوله ومن عاد الى تحريم الربوا الخ بان يقول انما البيع مثل الربوا اذ الكلام فيه لا في مجرد اخذه وهو رد على المزحى حيث استدل به على تحليله
 العساق في النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال بقى جزاء تركه الفاعل غير مذكور في الكلام مع انه المقصود الا هم على انه اذا كان جزاء الفعل الخلود فجزاء
 الاعتقاد الذي هو كفر فخر بخلاف العكس ورد بان ما يكفر مستحله لا يكون الا من كباثر المحرمات وجزاء ما معلوم ولذا لم ينه عليه ظهوره ١٢ ملخص

لَا تَكْفُرُوا بِهِ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا يَذْهَبُ بَرَكَتُهُ وَيَهْلِكُ الْمَالُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ وَيُرِي
 الصَّدَقَاتِ يُضَاعَفُ ثَوَابُهَا وَيُبَارَكُ فِيهَا أُخْرِجَتْ مِنْهُ وَعِنْدَهُ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ
 الصَّدَقَةَ فَيَرْبِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ مَهْرَةً وَعِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا انْقَصَتْ زَكَاةٌ مِنْ
 مَالٍ قَطُّ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَرْضَى وَلَا يُحِبُّ مُحِبُّهُ لِلتَّوَابِينَ كُلِّ كَفَّارٍ مَصْرَعٍ عَلَى تَحْلِيلِ الْحَرَمَاتِ
 أَثْبُوتٌ مِنْهُمْ فِي ارْتِكَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَجَاءَهُمْ مِنْهُ وَعَبَّوْا الصَّلَاحِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ عَظَّفَهَا عَلَى مَا يَعْهَدُهَا لَنَا فَتُحِبُّهَا عَلَى سَائِرِ الْأَعْيَالِ الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَتٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى فَائْتِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا وَأَتْرَكُوا بَقَايَا مَا شَرِطْتُمْ عَلَى النَّاسِ مِنَ الرِّبَا إِنَّ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بَقَلُوبِكُمْ فَإِنَّ دَلِيلَهُ أَمْتًا شَالًا مَا مَرَّ بِهِ رَوَى أَنَّهُ كَانَ لِثَقِيفٍ مَالٌ عَلَى
 بَعْضِ قُرَيْشٍ فَطَالِبُوهُمْ عِنْدَ الْبَحْلِ بِالْبَالِ وَالرِّبَا فَنَزَلَتْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيُّ فاعلموا بها من أذن بالشئ إذا علم به وقرأ حبرة وعاصم في رواية ابن
 عيَّاش فَأْذَنُوا أَيُّ فاعلموا بها غيركم من الأذن وهو الاستماع فانه من طرق العلم وتنكير
 حرب للتعظيم وذلك يقتضي أن يقاتل البري بعد الاستتابة حتى يفي إلى امر الله
 كَالْبَاغِي وَلَا يَقْتَضِي كُفْرَهُ رَوَى أَنَهَا نَزَلَتْ قَالَ ثَقِيفٌ لَا يَدِي لَنَا بِحَرْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِنْ تَبَنَّا مِنَ الْأَرْتَبَاءِ وَاعْتَقَادَ حَلَهُ فَلَكُمْ مَرْءٌ وَسْ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ بِأَخْذِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا

١ قوله يمتن الله الربوا إلى ان الربوا كما يتضمن الضرر لا فروى فيه ضرر فهو والصدقة تتضمن النفع النبوي
 أيضا وانما يمتن الربوا لان ما حبه ان يستعمله كما فروا فانهم والله لا يحبها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فلم يجرم الآية ١٢ ملخص ٢ قوله يضاعف
 ثوابها إلى ان يربى بمعنى يزيد والزيادة لا تصور فيها نفسها بل في ثوابها ١٢ غف ٣ قوله وأتركوا بقايا الم وذلك ان تعالى لما بين في
 الآية المتقدمة ان من امتنع عن الربوا قل ما سلف فقد كان بموزان يظن انه لا فرق بين المقبوض منه وبين الباقي منه في ذمة القوم فقال تعالى في هذه
 الآية وبين ان اذا كان عليهم ولم يقبض فالزيادة محروم ليس لهم الا اخذوا وس اموالهم ١٢ ملخص ٤ قوله اي فاعلموا بها اي الحرب وهو القتل في
 الدنيا والناظر في الآخرة اي فاقبضوا لكم مستحقوا القتل والعقوبة بمخالفة امر الله ورسوله ١٢ فتح ٥ قوله لا يدي لنا إلى اي لا طاقة لنا بسد ايقال
 مالي بهذا الامر يد ولا يدان اي لا طاقة لي به لان المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة لعجزه عن دفعه ومذف النون كقولهم لا ابالهم باقحام اللام
 لتاكيد الاضافة وقال ابن الحاجب عذفت تشبيها بالانصاف ١٢ غف

وَلَا تَظْلُمُونَ^{١٢} بِالْمَظْلُومِ^{١٣} وَالنَّقْصَانِ^{١٤} وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنْهُمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا فَلَيْسَ لَهُمْ رَأْسٌ بِأَلْهِمْ وَهُوَ مَدِيدٌ
 عَلَى مَا قُلْنَا إِذَا الْمَصْرُ عَلَى التَّحْلِيلِ^{١٥} مَرْتَدٌّ وَإِلَيْهِ فِي وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ^{١٦} وَإِنْ وَقَعَ غَرِيمٌ^{١٧} ذُو عُسْرَةٍ
 وَقَرَى^{١٨} ذَا عُسْرَةٍ أَيْ وَإِنْ كَانَ الْغَرِيمُ ذَا عُسْرَةٍ فَيُطْرَقُ فَالْحُكْمُ نَظَرَةٌ أَوْ فَعَلِيكُمْ نَظَرَةٌ أَوْ فَلَيكُنْ
 نَظَرَةٌ وَهِيَ الْأَنْظَارُ وَقَرَى^{١٩} فَنَظَرَةٌ عَلَى الْخَبَرِ أَيْ فَالْمُسْتَحَقُّ نَظَرَةٌ بِمَعْنَى مُنْتَظَرَةٌ أَوْ صَاحِبُ
 نَظَرَةٍ عَلَى طَرِيقِ النَّسَبِ^{٢٠} وَعَلَى الْأَمْرِ أَيْ فَصَاحِبُهُ بِالنَّظَرَةِ إِلَى بَيْسَرَةٍ طَيَّسَارٍ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَمْزَةً
 بَضَمِ السَّيْنِ وَهِيَ الْغَتَانُ كَشَرْقَةٍ وَمُشْرِقَةٍ وَقَرَى^{٢١} بِهِمَا مُضَافِينَ بِحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِهِ^{٢٢} : وَأَخْلَفُوكَ عِدَالَهُ الَّذِي وَعَدَا^{٢٣} وَأَنْ تَصَدَّقُوا^{٢٤} بِالْإِبْرَاءِ وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ
 خَيْرٌ لَكُمْ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنْ الْأَنْظَارِ وَخَيْرٌ مِمَّا تَأْخُذُونَ لِمُضَافَةِ ثَوَابِهِ وَدَوَامِهِ وَقِيلَ الْبَرَاءُ
 بِالتَّصَدَّقِ الْأَنْظَارُ لِقَوْلِهِ^{٢٥} لَا يَحِلُّ دِينَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِيْ خَيْرَةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{٢٦} مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْجَبِيلِ وَالْأَجْرُ الْجَزِيلُ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ فَتُكْفَى
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَوْ يَوْمَ الْهَوْتِ فَتَأْهَبُوا^{٢٧} الْمَصِيرَ كَمَا إِلَيْهِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرِو وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرِ الْجِيمِ
 تَقَرُّوْا فِي كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ جَزَاءً مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ^{٢٨} بِنَقْصِ ثَوَابِ
 وَتَضَعِيفِ عِقَابٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا أَخْرَاجُ نَزْلِ بِهَا جِيرْتِيلٌ وَقَالَ ضَعَهَا فِي رَأْسِ

١- قوله بالمثل الخ هذا إذا كان موسرا وان كان ذو عسرة فظنرة

٢- قوله إذا المصرا الخ هذا على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وأما عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في مال الإسلام ينتقل بعد قتله
 أو لم يبق بعد الحرب إلى ورثته المسلمين وما اكتسبه في مال الردة كان فينا والمفهوم ليس بحجة عندنا على أنه لو كان لورثته لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
 على الربوا بمحنة أو جهنم بالتبني وبأكل أموال الناس بالباطل قال وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين وبألمق وبالحرب فيمناط فيه ما لا يتناط فيه
 غيره لأن امره أشد وأغلظ ١٢- منقص ٣- قوله على طريق النسب وأما قال على طريق النسب لأن النظرة لم يستعمل له فعل ولم يشتق منه كقولهم
 مكان ما شرب وبأقل أي ذو مشرب وبقل ١٢- ع ٤- قوله عند الإضافة الخ أي بالإضافة الأصلية مقام التاء وهذا من اعترض على هذه القراءة
 بأن مفعلا بالضم معدوم أو شاذ فإشارته إلى أنه مفعلة لا مفعول كقولنا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا إذا أصل عدة الأمر واجب أيضا بأن مفعلا
 معدوم في الأحاد وهذا جمع ميسرة ١٢- خف بتغيير

٥- قوله وقيل الخ تفسير التصديق بالنظر مع ما بعده مردود بأنه علم ما قبله فلما نأثرت فيه هنا ١٢- خف ٦- قوله فيؤخر مرفوع معلون
 على يمل أي لا يكون الحلول المستعقب للتأخير الأعلى هذه الصفة أو هذه الحال ولا يسمي نصيبه بتقديره أن الأول يظهر سببية بين الحلول والتأخير ١٢- ع
 ٧- قوله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله الخ فإن استوفى الدائن حقه بالتضييق على المدين استوفى الله منه حقوقه بالتضييق على المدين فالتد
 أولى بالمرامة ١٢- ر ماني ٨- أي حال كون الأسير مضافين إلى ضمير ذي عسرة ١٢- ع ٩-

المأتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها احدى وعشرين يوما وقيل
 احدى وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات ^{أي} يأتيها الذين آمنوا إذا تدانيتكم بدِين
 اذا دأب بعضكم بعضا تقول دأبته اذا عاملته نسيئة معطيا واخذنا وفائدة ذكر الدين
 ان لا يتوهم من التداين المجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال والله الباعث على الكتبة
 ويكون مرجع ضميرنا كتبوه الى اجل ^{أي} مسمى معلوم بالايام والشهر لا بالحصاد وقد مر
 الحاجة فاكثروا لانه اوثق وادفع للنزاع والجهدور على انه استحباب وعن ابن عباس
 ان الهراذبة المسلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف ^{أي} وليكتب بينكم كاتب بالعدل من
 يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص هو في الحقيقة امر للمتدائنين باختيار كاتب فقيه دين
 حتى يجبى مكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا ياب كاتب ولا يمتنع احد من الكتاب ان يكتب
 كما علمه الله مثل ما عليه من كتبه الوثائق ولا ياب ان ينفع الناس بكتابه كما نفعه الله
 بتعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المعلمة امر بها بعد
 النهي عن الالباء عنها تأكيد ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها
 مطلقة ثم الامر بها مقيدة وليبيل الذي عليه الحق وليكن المبلي من عليه الحق لانه

١ قوله ويكون مرجع آخر فانه وان هازان يكون الضمير للدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين وهو
 بيع الدين بالدين ولا يصح ١٢ خف ٢ قوله مسمى الخ وانما قيد به لان البيع مسمى مؤجل والسلم لا يجوز ما لم يكن الاجل معلوما فان جالته يفضى
 الى المنفعة والامل يلزم في الثمن اذا باع وفي البيع اذا سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان المودى عين
 المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ١٣ مظهرى بتغير ٣ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى ان قوله بالعدل ظرف لخواص كاتب اذ لا وجه لعله ظرفا مستقرا
 صفة لكاتب كما مرجه بالكشاف ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقص تعيين الكتابة قيل فاكثروا بالعدل فالمقصود تعيين الكاتب فينبغي ان
 يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتضى كونه ظرفا مستقرا كما ظنه المحقق الفتاوى ١٢ ع ٤ قوله فقيه الخ اشتراط الفقاهة فيه باشارة النص لانه
 لا يقدر على التسوية في الامور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ خف بتغير ٥ قوله امر بها بعد الخ لان النص عن الشيء امر بغيره فيكون التصریح بقوله فليكتب
 بعد النهي عن الالباء تأكيدا للامر الغنى ١٣ مخلص ٦ قوله ويجوز الخ فان قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهى عن الامتناع
 من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل التاكيد لذلك النهى فليكتب تلك الكتابة لا تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة
 على سبيل الاطلاق ثم امر بها مقيدة ١٢ تكمل

٧ قوله ان لا يتوهم الخ قال ابن الانباري التداين يكون لمعنيين احدهما التداين بالمال والاخرى بمعنى المجازاة من قولهم كاتبتك تدين فذكر
 الله تعالى الدين لمتخلص احد المعنيين ١٢ جلي

المقر المشهود عليه والأولاد والاملاء واحد وليتق الله ربك أي والمملى أو الكاتب ولا يتخس
ولا ينقص منه شيئاً من الحق أو مملى عليه فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ناقص
العقل مبذراً أو ضعيفاً صبياً أو شيخاً مختلاً ^{أي عقله} أو لا يستطيع أن يُبَلِّغَ هو أو غير مستطيع للاملاء
بنفسه لخرس أو جهل باللغة فليُملَلْ وليُّه بالعدل أي الذي يلي امره ويقوم مقامه من
قيم إن كان صبياً أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم إن كان غير مستطيع وهو دليل جريء
النيابة في الإقرار ولعله مخصوص باتعاط القيم والوكيل واستشهدوا وشهيدان واطلبوا أن
يشهد على الدين شاهدان من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام
للسهود واليه ذهب عامة العلماء وقال أبو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فإن
كُفِرَ كُفَرَا جُلَيْنِ فإن لم يكن الشاهدان رجلين فرجلٌ وامرأتان أي فليشهدا أو فالمستشهد
رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند أبي حنيفة
مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ عَلَيْكُمْ بَعْدَ التَّهْمِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَذَكَّرْ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ عَلَى
اعْتِبَارِ التَّعَدُّدِ أَي لِأَجْلِ أَنْ أَحَدَهُمَا انْضَلَّتْ الشَّهَادَةُ بِأَنْ نُسِيَتْ ذِكْرُهَا الْآخَرُ وَالْعَلَّةُ فِي ^{في المرأة ١٢}

١ قوله والاملاء والاملاء واحد أي لغتان قال الفراء اطلعت عليه الكتاب لغة أهل الجواز وبني اسد و
اُطلعت لغة تميم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال الله تعالى في اللغة الثانية وهي تملى عليه بكسر واصلها ١٢ يملى وقال العمام بل الاملاء في الاصل الامال فلما
قلبت اللام ياء في اطلعت تهتم المصدر في ذلك فعاد الاملايا فقلبت حرف العلة الواقع بعد الالف الزائدة همزة انتهى ١٢ **٢** قوله أو غير مستطيع الخ
يشير إلى أن لا يستطيع جملته معلوفة على مفرد هو خبر كان ويدخل فيه الشيخ المختل لكن لما ذكره في الضعيف تركه بهنا ١٢ **٣** قوله فليملل وليه الخ
والولي بعناه النفوس لا الشرعي ليشمل من ذكره عن ابن عباس أنه صاحب الدين فان قيل امال الدائن كيف يكون ملزماً على غيره قلت فائدة الكتابة
أن لا ينسى مقدار الدين والاجل لا أن يكون حجة لان الحجة هو الشهود على أن الإقرار عن الغير غير الإقرار على الغير فاعرفه ١٢ **٤** قوله واستشهدوا
شاهدين ولم يقلوا واستشهدوا بلان المراد بالشهيد من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قبلاً كما يتبادر ١٢ **٥** قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الخ فلا يجوز شهادة كافر على مؤمن وأما اشتراط الاسلام إذا كان المشهود عليه كافراً فليس في الآية ما يدل
عليه لان الخطاب مع المؤمنين وأما حجة الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهادة الآية أو يفهم منه وجوب الحضور موضع أداء الشهادة وقد اجمعا على
أن العبد إذا لم يأت له السيد حر عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون أهلاً للشهادة على أن الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يتعلق بالولاية
٦ قوله وقال أبو حنيفة تسمع أي يجوز أن تسمع بدليل ولاية الذمي على أولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم أولياء بعض وبدليل ما لكيسة
وأما كفرهم ففسق في نفس الامروا في زعمهم بها هم الله فديانته والكذب حرام في الاديان كلها وانما جعنا إلى هذه الدولة لما علمت أن الآية ساكتة عن اشتراط
الاسلام إذا كان المشهود عليه كافراً ١٢ **٧** قوله بما عدا الحدود الخ ووجهه أنه ذكر المدائنة والاجل ثم أجاز شهادتين فيها مع أن الاجل ليس بما لا الهن
لما جملن على السهو والغفلة ونقصان العقل لم تقبل شهادتهن فيما يندرج بالبهشات وهو الحدود ١٢ **٨** قوله

الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سبباً له نزل منزلة كقولهم اعدت السلام ان
يجي عدو فادفعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احدها الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان
عقلهم وقلة ضبطهم قرأ حصة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير ويعقوب
وابو عمر فتذكر من الاذكار ولا ياب الشهاد امر اذا ما دعوا لاداء الشهادة او التحلل وسبوا شهداء
تنزلاً لما يشارف تنزلة الواقعة وما مزيدة ولا تشاموا ان تكتبوه ولا تبلاوا من كثرة بداياتكم
ان تكتبوا الدين والحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لانه صفة المنافق ولذلك
قال لا يقول المؤمن كسلت صغيراً او كبيراً صغيراً كان الحق او كبيراً ومختصراً كان الكتاب
او مشعباً الى اجله الى وقت حلوله الذي اقربه المديون ذكر اشارة الى ان تكتبوه اقسط عند
الله اكثر قسطاً واقوم للشهادة واثبت لها واهون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقا
على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت
في التعجب لجموده واذا في الاثرتا بواو اقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بئكم فليس عليكم جناح الا
تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعم المبايعة بدين او عين وادارتها

١ قوله وكانه قيل الم يعني ان متعلق الامر
والشي قد يكون قيد للفعل وقد يكون قيد للطلب نحو اسلم تدخل الجنة واسلم لاني اريد الجنة والعلة هنا لبيان شرعية الحكم واشتراط العدول فيجب ان يكون فعلاً
لا موقيد للطلب وباعثاً عليه وليس هو الا ارادة الله تعالى للقطع بان الضلال والتذكير بعده ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك ١٢ خفف
٢ قوله ولا تسوا بمعنى الضلال فعمل النظم او لا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم وخص الخطاب لمن كثر بداياته وحفظ عموم الخطاب ثانياً ومرف
السام الى الكسل الذي هو من ملزوماته ١٢ نفس **٣** قوله وقيل كنى بالسام الم يعني ان السامة والملاحة انما يكون بعد الشروع فيه والاكثر منه والمراد
بهنا النسي عن الكسل من ان يكتب ابتداءً فكى هذا بالسامة كونها من لوازم ورودها ولم يجعلوا مجازاً لعدم المانع من الحقيقة في الجملة ١٢ مع **٤** قوله الى
اجله اي ان تكتبوا الصغير والكبير منضماً منبهاً الى وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل ايضاً ١٢ جوامع **٥** قوله وهما مبنيان من اقسط اه لان قسط
يقسط قسوطاً معناه الجور والعدول عن الحق والمعنى بهنا على العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون اقسط من المزيد لقصد الزيادة في القسط
ان الله يحب المقسطين لان المجرولان معناه الزيادة في القاسط وهو الجائر واما القاسطون فكانوا لهمم مطا وكذا اقوم معناه اشد اقامة لقيامهم بوزان
يكون تفصيلاً في القاسط بمعنى القسط اي العدل على طريقة لابن وتامر فيكون الفعل لا فعل منه كجنتك الشاتين وكذا اقوم من قويم بمعنى مستقيم
٦ قوله وانما صحت الواو الم يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها لم تقلب في فعل التعجب نحو ما اقوم لجموده
اذ هو لا يتصرف وافعل التفضيل مناسب للمعنى فعمل عليه ١٢ خفف

بينهم تعاطيهم اياها يد ابيداي الا ان تتبايعوا يد ابيد فلا باس ان لا تكتبوا البعده عن
التنازع والنسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديره الا ان تكون
التجارة تجارة حاضرة كقوله: ^{اي لا يبين اسما} بنى اسدا هل تعلمون بلا نابة اذا كان يوما ذاكواكب اشتعا
ورفعها الباكون على انه الاسم والخبر يد يرونها او على كان التامة واشهدوا اذا تتبايعتم
هذا التبايع او مطلقا لانه احوط ^{اي لا يبين اسما وكان دون الكتابة} والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثرا لامة
وقيل انها للوجوب ثم اختلفت في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد ^{اي اذا كانت للوجوب} ولا يشهد ^{اي لا يبين اسما} ولا يشهد ^{اي لا يبين اسما} ولا يشهد ^{اي لا يبين اسما}
ويدل عليه ان قرئ ولا يضار بالكر والفتح وهو نهىها عن ترك الاجابة والتحريف
والتغيير في الكتابة والشهادة او النهي عن الضرر بها مثل ان يعجل عن هو ويكلف الخروج
عما حذر لها ولا يعطى الكاتب جعله الشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وان تفعلوا الضرر
او ما نهىتم عنه فانه فسوقكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره و
^{اشارة الى ان الطرف مستقر صفة لفوق ١٢}
نهيه وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ احكامه المتضمنة لمصالحكم والله بكل شئ عليم ^{اي لا يبين اسما} كره لفظه الله في
الجهل الثالث لا استقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة
تعظيم شأنه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ^{اي لا يبين اسما} وان كنتم على سفر اي مسافرين ولم تجدوا
كاتباً فريهن مقبوضة ^{اي لا يبين اسما} فالذي يستوثق به رهان او فعليكم رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الارتفاع كما ظنه مجاهد والضحاك لانه صلعموهن درعه في المدينة
من يهودى بعشرين صاعا من شعير اخذ لا هلة بل لا قامة التوثق بالارتهان مقام التوثق

١ قوله اشعوا ليوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذاكواكب كناية

عن شدة ظلامه على الاميين بحيث يرى الكواكب او عن كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامعة في
غبار الحرب **٢** قوله لا استجاب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقسط عند الله واقيم للشهادة وقوله فليس عليكم جناح يؤيد الوجوب **٣**

قوله واتقوا الله اي ومعطوفاتها جمل معترضة معطوفة بعضها على بعض وقد اشار الى دفع عطف الاخبار على الانشاء بجعل الجملتين الجزئيتين
انشائيتين حيث قال والثانية وعد بانعام فعلها انشاء وعد والثانية تعظيم لشأنه فعلها انشاء مدح وتعظيم **٤** عن

بالكتب في السفر الذي هو مظنة أعوازها والجهمور على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرأ ابن
 كثير وابوعمر وفرهن كسفت وكلاهما جمع رهن بمعنى موهون وقرئ بأسكان الهاء على التخفيف
^{أي المدين والراعي ١٢}
 فَإِنْ آمَنْتُمْ بِبَعْضِ الدَّائِنِينَ بِبَعْضِ الْمَدْيُونِينَ وَاسْتَغْنَى بِأَمَانَتِهِ عَنِ الْإِرْتِهَانِ
 فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِيَ أَمَانَتَهُ أَيْ دِينَهُ سَاهُ أَمَانَةٍ لَا يَتَبَاهَى عَلَيْهِ بِتَرْكِ الْإِرْتِهَانِ بِهِ وَقرئ
^{أي لا يتحيز الدائن المديون على الدين ١٢}
 الَّذِينَ يَتَمَنَّوْنَ بِالْهَيْزَةِ يَاءٌ وَالذَّائِنِينَ بِأَدْغَامِ الْيَاءِ فِي التَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ لَأَنَّ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ الْهَيْزَةِ
 فِي حِكْمِهَا فَلَا يَدْعُو لِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فِي الْخِيَانَةِ وَانْكَارِ الْحَقِّ وَفِيهِ مَبَالِغَاتٌ وَلَا تَكْتُبُوا الشَّهَادَةَ
 أَيْهَا الشُّهُودُ وَالْمَدْيُونُونَ وَالشَّهَادَةُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ أَثَرُ قَلْبِهِ أَيْ يَأْثُرُ
 قَلْبِهِ أَثَرُ قَلْبِهِ أَثَرُ وَالْجَهْلَةُ خَبْرَانِ وَاسْنَادُ الْأَثَرِ إِلَى الْقَلْبِ لِأَنَّ الْكُتْمَانَ يَقْتَرِفُهُ وَنَظِيرُهُ الْعَيْنُ
 زَانِيَةٌ وَالْأُذُنُ زَانِيَةٌ أَوَّلُهَا لُغَةٌ فَانْهَ رَأْسُ الْأَعْضَاءِ وَأَفْعَالُهُ أَكْثَرُ الْأَفْعَالِ وَكَانَ قَلِيلٌ
 تَمَكَّنَ الْأَثَرُ فِي نَفْسِهِ وَآخِذًا شَرَفَ أَجْزَائِهِ وَفَاقَ سَائِرَ ذُنُوبِهِ وَقرئ قلبه بالنصب كحسب وجهه
 وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَهْدِيدٌ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا وَمَلَكًا وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا

١٢ قوله والجهمور آه على

اعتبار القبض فيه حتى لا يصح الارتهان ولا يترتب عليه الحكم بمجرد الایجاب والقبول وقوله غير مالك منسوب مستثنى عن الجهمور فإنه يرى صحة الارتهان ويلزم عنده
 بمجرد الایجاب والقبول وظاهر النص مع لان وصف البرهان بقبوضه يدل على انه ما رهاق قبل القبض واشترط قبضها عند عدم الكاتب ليتم الوثوق ١٢ عص -
 ٢ قوله وهو خطأ الخ تبع فيه الكشاف واهل التفسير حيث قالوا ان الیاء الاصليه قبل تاء الافتعال تقلب تاء وتندغم نحو اتسروا واما الهزة
 والیاء المنقلبة منها فلما يجوز فيها ذلك وقول الناس انهم يخطئون فيه فانه مسموع في كلام العرب كثير وقد نقل ابن مالك جوازه لكنه مقصور
 على السماع ونقل عن الكوفيين القول بجوازه وقالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يامرني فانزركما في البخاري وقولنا حجة على جوازه فالخطي
 غلطى ١٢ خف بتغير ٣ قوله وفيه مبالغات اى في الامر باداء الدين حيث جعله لازما لجعل الدائن المديون مامونا ثم ذكر المديون باسم المؤمنين والدين
 باثم الامانة جمعيدا له من الایمال في الاداء لا يميز فاشاء ثم تحذيره عن الله الجاهل مع جميع الصفات ووصفه بكونه رب تذكير له بان لا يولد الامانة كان مخالفة مع من
 يربيه وكفرانا لتربيته وحرمانا عنها ١٢ عص ٤ قوله وفيه مبالغات الاولى الامر بالسقوى الثانية تعليل الامر بالسقوى على اسم الله الذي يشمل على جميع الصفات
 الجلال والقر والخلبة فكانه قيل فليستق الله القهار المنعم التلك الى غير ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من هو رب الشخص ومربيه يستحق ان يتق
 ١٢ حظ ٥ قوله والشهادة الخ ويكتل ان يراد بكتان المديون الشهادة الاحتيال في ابطالها بالجرح ١٢ عص ٦ قوله اى يا ثم قلبه الخ يريد ان قلبه
 فاعل آثم واثار بقوله او قلبه آثم الى انه مبتدأ وخبره آثم ١٢ عص ٧ قوله لان الكتمان يقتضيه اى يكسب القلب الكتمان والانه انما اشار الى ان اثر الكتمان
 يظهر في قلبه كما جاد في الجزالة اذا اذنب العبد تدمر في قلبه نقطة سوداء وكلما اذنب زاد حتى يسود قلبه بتمامه او انه اشار الى انه يفسد قلبه فيفسد بدنه كله لما جاد في
 الجزان صلاح البهت تايح صلاح القلب وفساده تابع فساد ١٢ عص ٨ قوله يقتضيه الخ فان كتمان الشهادة عبارة عن ان تعمرها النفس ولا تتكلم
 بها فيكون القلب آلة للنفس في كتمان الشهادة فعلى اسناد الفعل الى الباهرة التي بها يفعل تأكيد ومبالغة كما يقال رأيت بعيني وسمعت باذني وحفظت بقلبي ١٢ ملخص
 ٨ قوله خلقا وملا الخ فالاول اشارة الى ان الام لاختصاص واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له في الخلق والثاني اشارة الى ان كونها

فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَعْنِي مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ وَالْعِزِّ عَلَيْهِ لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَيْهِ
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ حِجَّةٌ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْحِسَابَ كَالْمَعْتَزِلَةِ وَالرَّوَافِضِ فَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ مَغْفِرَةً وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ط ^{١٢} تَعْذِيبُهُ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي نَفْيِ وَجوبِ التَّعْذِيبِ وَفَدَا
رَفْعِهَا بِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ عَلَى الْأَسْتِيفَاتِ وَجَزْمِهَا بِالْبَاقُونَ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ
الشَّرْطِ وَمَنْ جَزَمَ بِغَيْرِهَا بَدَلًا عَنْهُ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَالْإِسْتِمَالُ كَقَوْلِهِ شَعْرٌ
مَتَى تَأْتَانَا تَلْعَمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَجْجَأُ ^{١٢} وَادْعَامُ الرَّأْيِ فِي اللَّامِ لِحُجَّتِهِ إِذْ
الرَّأْيُ لَا يَدْغُمُ الْوَفَى مِثْلَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{١٢} فَيَقْدَرُ عَلَى الْإِحْيَاءِ وَالْمَحَاسِبَةِ أَمِنْ
الرَّسُولِ بِهَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ شَهَادَةً وَتَنْصِيفٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى صِحَّةِ إِيْمَانِهِ وَالْإِعْتِدَادِ بِهِ
وَأَنَّهُ جَازِمٌ فِي أَمْرِهِ غَيْرُ شَاكٍ فِيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمِنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُعْطَفَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الرَّسُولِ فَيَكُونَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنْهُ التَّنْوِينُ
وَأَجْعَلِ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَجْعَلُ بَبْتَدَأُ فَيَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِأَعْتَابِهِ يَصْحَرُ وَقَوْعُ
كُلِّ بِخَبْرِهِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ أَوْ يَكُونُ أَفْرَادُ الرَّسُولِ بِالْحُكْمِ أَلَا تَعْظِيمُهُ أَوَّلَانِ إِيْمَانُهُ عَنْ مَشَاهِدَةٍ وَ
عَيَانٍ ^{١٢} وَإِيْمَانُهُمْ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَقِرَاحِزَةٍ وَالْكَسَائِي وَكِتَابُهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ أَوَ الْجَنَسُ
الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ أَنَّهُ شَائِعٌ فِي وَحْدَانِ الْجَنَسِ وَالْجَمْعِ فِي جَمْعِهِ وَلِذَا كَانَ قَلِيلُ الْكُتُبِ

١٠ قوله لِيَتَرْتَّبَ الْمَغْفِرَةُ آه يَعْنِي لَا يَدُ مِنْ أَعْتَابِ الْعِزِّ أَذْ لَا يَتَرْتَّبُ الْمَغْفِرَةُ وَالْعَذَابُ عَلَى
١١ قوله جَعَلَهَا بَدَلًا عَنْهُ هَذَا لَمْ يَقُلْ النَّمَاءُ بِتَعْدُدِ الْجَزَائِرِ كَتَعْدُدِ الْجَزَائِرِ لِمَتَدَأُ وَاحِدًا وَلَا يَجْعَلُ
الْقَوْلُ بِهِ أَذْ لَا مَانِعٌ أَنْ يَقَالَ أَنْ تَأْتِيَ الطَّمْعُ أَسْكَبُ وَجَعَلَ الْبَدَلُ مَرْدَدًا بَيْنَ الْبَعْضِ وَالْإِسْتِمَالِ لِلتَّرَدُّدِ بَيْنَ كَوْنِ الْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ بَعْضُ الْحِسَابِ أَوْ فَرَعُهُ
الظَّنُّ هُوَ أَنَّ فِي ١٢ عَص ١٢ قوله مَتَى تَأْتَانَا لَمْ تَلْمِ أَيْ تَنْزِلُ هَذَا هُوَ الْقَصْدُ بِالْإِسْتِشَادِ فَإِنَّ بَدَلًا مِنْ تَأْتَانَا وَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنَ الْإِسْتِشَادِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ
الْجَزَائِرِ مَطْلُوعٌ بِدَلِيلِهِ الْمَجْزُومُ مِنَ الْمَجْزُومِ وَالْمَطْلُوعُ الْجَزَلُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ وَالتَّاجُ التَّلْبِيبُ وَالْإِسْتِمَالُ وَالْأَلْفُ فِيهِ أَمَّا لَا شَبَاعَ وَاحِدًا تَأْتِي مِنْ مَزْدُوفٍ وَالْفَيْفُ
لِلنَّارِ وَهُوَ لَفْظٌ مَاضٍ وَالتَّذْكِيرُ بِأَعْتَابِ الْقَبَسِ أَوْ لَتَشْتِيبُهُ فَيُورَاجِعُ إِلَى الْمَطْلُوعِ وَالنَّارُ فِي جَعَلَ الْمَطْلُوعُ تَأْجِزًا تَغْلِيْبُ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ فِي تَذْكِيرِ الضَّمِيرِ تَغْلِيْبُ لِلْمَطْلُوعِ
وَهُوَ كُنَايَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْفِيْقَانِ ١٢ قوله لِمَنْ لَمْ يَكُنْ الْوَكَيْفُ يَكُونُ لِمَا دَسَى قِرَادَةُ إِلَى عَمْرٍو أَمَّا لِلْقِرَادِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَانِعُ مِنَ الْإِدْعَامِ تَكْرِيرُ الرَّدِّ وَقَوْلُهَا
وَالْأَقْوَى لَا يَدْغُمُ فِي الْأَضْعَفِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَادُ وَالْكَسَائِي وَلَا مَاجِدَةً إِلَى التَّطْوِيلِ وَلَيْسَ هَذَا مَا يَلِيْقُ بِجَلَالَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَتَدْرِيضُهُ لِمَنْ أَلَامَ أَمَّا عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَجَعَ مِنْ هَذِهِ الْقِرَادَةِ كَمَا قِيلَ فَيَكُونُ الطَّعْنُ فِي الرَّدَايَةِ لَا فِي الْقِرَادَةِ فَتَدْرِيبُ ١٢ خَفَ بِتَغْيِيرِهِ
١٣ قوله الْكُتُبُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتُبِ بِإِدْعَامِ كِتَابِهِ اسْمُ مَجْنَسٍ مضافٌ بِفَيْدِ الْعُمُومِ كَمَا أَنَّ كِتَابَهُ مَجْمُوعٌ مضافٌ بِفَيْدِ الْعُمُومِ وَالْعُمُومُ بِأَعْتَابِ الْفَرَادِ وَالْفَرَادُ
الْكَتَابُ أَعَادَ وَافْرَادَ الْكُتُبِ جَمْعٌ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَعَادَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمْعِ ١٢ شِيرَوَانِي ١٤ قوله الْكُتُبُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتُبِ هَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ لَمْ يُوَاقِفْ الرَّدَايَةَ فَلَمْ يَنْسَبْ وَتَحْتَظُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قِرَادَةَ الْكُتُبِ أَكْثَرُ مِنَ قِرَادَةِ الْكُتُبِ ١٢ عَص

أكثر من الكتب لا تفرق بين أحد من رسله أي يقولون لا تفرق وقرأ يعقوب لا يفرق
 بالياء على أن الفعل لكل وقرئ لا يفرقون حبلا على معناه كقوله تعالى وكل أتوه ^{أخرون}
 وأحد معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى فيا منكم من أحد عنه حاجزين ^{ولذلك}
 دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب ^{وقالوا سيعتدنا أجبناء وأطغنا أمرك}
 غفرانك ربنا اغفر غفرانك ونطلب غفرانك وإليك البصيرة ^{المرجع بعد الموت و}
 هو أقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ^{إلا ما يسعه قدرتها فضلا ورحمة أو}
 نادون ^{نذري} طاقتهما بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
 وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال لا يدل على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها
 ما كسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير
 والاكساب بالشر لأن الاكساب فيه أعمال والشر تشبيه النفس وتنجذب اليه فكانت
 اجدة في تحصيله وأعمل بخلاف الخير بنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا ^{أي لا تؤاخذنا بها}
 أدي بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط أو قلة بالات أو بانفسها ^{اذ لا يمتنع المؤاخذة بهما}
 عقلا فان الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وان كان خطأ فتعاطى الذنوب
 لا يبعد أن يفضي إلى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا
 فيجوز أن يدعى الإنسان به استدامة واعتدادا بالنعمة فيه ^{ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه}

القول واحد في

معنى الجمع قال المحقق التفتازاني أن هذا هو الحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والشئ والمراد هنا الجمع ^{عص} ^{١٢} قوله الاما يسره الخ فالمعنى
 على الاول لا يكلفها الاما تقدر عليه وعلى الثاني الاما يسهل عليها من المقدور فهو اخفى والمراد بالقدره هنا القدرة الموهومة الموجودة قبل الفعل من سلامة الاسباب
 والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفعل ولهذا يتوجه الخطاب الى الذين ضمت الله على قلوبهم ^{١٢} ملخص ^٣ قوله وتخصيص الخ قال ابن
 الحاجب انه يدل على زيادة لطف من الله في شان عباده اذا ثابهم على الخير كيفما وقع ولم يحرمهم على الشر الا بعد الاحتمال والتعرف ^{١٢} خف ^٤
 قوله بما ادى بنا الخ فيمن كان ما ادى به الى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذة عليه وان كان ذنبا فلا وجه لمديته السمود
 الخطأ بل ينبغي ان يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا ويمكن دفعه بان الشئ قد لا يكون ذنبا بنفسه ويصير ذنبا بما يلحقه من النسيان والخطأ فيه بذكر النسيان والخطأ
 على انهم فائقون عن هذا الذنب الذي لم يتعدده من حيث انه ذنب ^{عص} ^{١٢} قوله بانفسها الخ قيل عليه ان التكليف بما ليس بمقدور غير
 جائز فكيف يكون ترك المؤاخذة عليها فضلا عن ان يستدام واجيب بان المؤاخذة عليها غير متنع عقلا فلعل رفعها كان اجابة لهذه الدعوة وقد
 روي انه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ^{١٢} ملخص

السلام رفع عن امتي الخطأ والسيان رَّبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا ثَقِيلًا يَا صِرْ صَاحِبَهُ
 أَي يَجْبِسُهُ فِي مَكَانِهِ يَرِيدُ بِهِ التَّكْلِيفَ الشَّاقَّةَ وَقُرِئَ وَلَا تَحْمِلْ بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّيْلِ الْغَدَةِ كَمَا حَمَلَتْهُ
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا بِحِصْلَةٍ مِثْلَ حِمْلِكَ أَيَاكَ مِنْ قَبْلِنَا وَمِثْلَ الَّذِي حَمَلَتْهُ أَيَاهُمْ فَيَكُونُ
 صِفَةً لِأَصْرٍ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا كَلَفَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَقَطْعِ مَوْضِعِ الْبِجَاسَةِ
 وَخَمْسِينَ صَلَوةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَصَرَفَ رُبْعَ الْمَالِ لِلزَّكَاةِ أَوْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْمَحَنِ
 رَّبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا حَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعُقُوبَةِ أَوْ مِنَ التَّكْلِيفِ الَّتِي لَا تَقِي بِهَا الطَّاقَةُ
 الْبَشَرِيَّةَ وَهُوَ يَدَالُ عَلَى جَوَازِ التَّكْلِيفِ بِهَا لَا يَطَاقُ وَالْأَلْبَاسُ سُلُّ التَّخْلِصِ عَنْهُ وَالتَّشْدِيدُ
 هَهُنَا لِلتَّعْدِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ وَأَعْفُ عَنَّا وَافْعَرْ ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاسْتَرْعِيوْنَا وَلَا
 تَفْضَحْنَا بِالْبَوَاحِشِ وَارْحَمْنَا وَتَعَطَّفْ بِنَا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدُنَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَإِنَّ مِنْ حَقِّ الْهَوْلِ أَنْ يَنْصُرَ مَوَالِيَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْهَرَادِ بِهِ عَامَّةُ الْكُفَرَةِ
 رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ قِيلَ لَهُ فَعَلْتَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ
 اللَّهُ آيَتَيْنِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَكُتِبَ لَهَا الرَّحْمَنُ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي سَنَةِ مَنْ قَرَأَهَا
 بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ اجْزَأَتْهَا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

١ قوله رفع عن امتي الخ معناه انه رفع انهما فلا يلزم اخذ بهما في الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا
 فان الخطأ والسيان والاكراه واقع غير مرفوع فلا يسقط قضاء الصلوة من نام عن صلوة أو نسيها ويجب سجدة أو سهواً يسوي في الصلوة والقفل خطأ يوجب
 الكفارة والمرمان عن الارث ١٢ منقوص ٢ قوله للبها الغرة في العمل على الشيء لا للتعدية الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تَحْمِلْنَا فانه بمعنى تكليف
 الشخص على مشقة حمل الشيء ١٣ ع ٣ قوله قطع موضع البجاسة من اللباس ثوباً أو فروة وفي ربيع الأبرار انهم امرؤا بقطع جلد بدنهم اذا أصابه
 بها سنة ١٢ منه رحمه الله ٤ قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الآيات
 ويحتمل ان يكون قد دعا بها فنزلت الآيات حكاية لما ١٢ مع ع ٥ قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة الخير وكتابة الرحمن بيده كناية
 عن اثباتها وعدم جواز محوها بالانسح والفي سنة كناية عن القدم لا للتعديد ١٢ ع
 ٦ في الكشاف من الجلد والشرب وغير ذلك وقال المحقق النجاشي في تفسير الجلد كالحنف والغزو ١٢ ع

البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكره ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة
 التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتعلمها
 فان تعلّمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة.

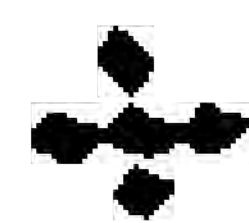
شَمَّ الْجِلْدَ الْاَوَّلَ اِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ

اَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَسَيَثْلُوهُ الْبَاقِي بِافْضَالِ

اللَّهِ الْجَلِيلِ

١ قوله وهو يرد الخ قيل ان المنع من ذلك صح عنهم
 والاستعمال ايضا صحيح بلا شبهة ولا غطاء فيه وانما المنع كان في صدر الاسلام لما استهزأ سفهاء المشركين بسورة العنكبوت ونحوها فمنع منه
 دفعا لظن الملحدين ثم لما استقر الدين وقطع دابر القوم الظالمين شاع ذلك وساغ والشئ يرفع بارتفاع سببه ٢ اخفاجي قوله
 فسقاط القرآن الفسقاط هي الخيطة والمدينة الجامعة وسميت بذلك لاشتغالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام
 المعاش ونجاة المعاد ٣ قوله ولن يستطيعها البطلة ومعنى عدم استطاعة السحرة لما على ما قيل انهم مع مذاقتهم لا يتأتى لهم تعلمها او
 التامل في معانيها والعمل بها وفيه اشارة الى انه لا بد من الابتغال الى الله وطلب توفيقه في حفظ وتحقيقه ٤ قوله ٥
 لا يقدر السحرة على الاتيان بمثله بخلاف المعجزات المحسوسة فانه ربما امكن للساحران يماول معارضتها بالسحر ٦ قطب ٧

والحمد لله اولاً وآخر اوطاهراً وباطناً والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً



تأليف شيخنا الشافعي
 من جود خاتمه
 حرمه والواله

تأليف شيخنا احمد بن ابي
 حرمه والواله

البيضاوى

أسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبد الشيرازى البيضاوى، كنيته ابو الخير، والبوسعيد ولد في البيضا من اعيال شيراز في بلاد فارس

شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى اماماً مبرراً في سائر العلوم العقلية والعقلية، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم اللغة العربية. وكان قاضياً عادلاً ولى القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في اخذه بالحق لهذا اعزل ولم يضطبر عليه. ورحل الى تبريز وأقام مدة ينشر خلالها العلم والمعرفة.

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه، وشرح المتون. قال ابن كثير في البداية والنهاية : هو القاضي الامام العلامة صاحب التصانيف عالم اذريجان وتلك النواحي.

قال السبكي في طبقاته : (ولى قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس عقديها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في اخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان احداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدر وافاجل فقط فان لم يقدر وافاعادتها فلها انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له : لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخير بين اعادتها بلفظها أو معناها فبهت المدرس وقال : اعدّها بلفظها ، فاعادها ثم حلها وبين ان في تركيبه اياها خلا ثم اجاب عنها قائلها في الحال بمثلهاد دعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فاقامه الوزير من مجلسه وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاوى، وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقد قضى حاجته اهـ.

أشاره : (١)

لا شك ان البيضاوى شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً انه الامام المقتدى، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا ومن تأليفه التي مازالت تبرا سائيهدى به :

- ١- انوار التنزيل، وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الاقطار وسار مسير الشمس في رابعة النهار، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحا وحواشي بلغت من العدد ما يدل على اهميته وعلو شأنه.
- ٢- شرح مصابيح السنة للبخارى، وهو كتاب عظيم الفائدة.
- ٣- طوارق الانوار في علم الكلام.
- ٤- المصباح او مصباح الارواح في اصول الدين وهو مختصر للسابق.
- ٥- الايضاح في اصول الدين.
- ٦- شرح المحصول في اصول الفقه للامام الفخر الرازي.
- ٧- شرح المنتخب في اصول الفقه للامام الرازي.
- ٨- مرصاد الافهام الى مبادئ الأحكام، وهو شرح لمختصر ابن الحاجب.

٩ — شرح منهاج الوصول في اصول الفقه كلاهما له -

١٠ — شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في اربع مجلدات -

١١ — الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي -

١٢ — شرح الكافية في النحو -

١٣ — اللب في النحو واختصر فيه الكافية -

١٤ — نظام التواريخ وهو في التاريخ -

١٥ — منهاج الوصول الى علم الاصول، اختصر فيه كتاب الحاصل لتاج الدين الامام موى الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ، والحاصل مختصر من كتاب الحصول للشيخ الامام الفخر الرازي المتوفى ٦١٠ هـ وهذا الكتاب الموسوم بالمتهاج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية فمنهم شارح له والآخر المخرج لاحاديثه وبيان لغاته، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الاصول لم يتعرض اليها من نظمه ..

١٦ — مختصر في الهيئة -

١٧ — كتاب في المنطق -

١٨ — التهذيب والاخلاق في التصوف -

وغيرها من الكتب -

وفاته:

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية: توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الاخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (١) وعلى كل رحمة الله الامام رحمة واسعة -

(١) انظر شذرات الداهب للحنبلي ج ٥/ ٣٩٢، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣، والاعلام للزركلي ج ٤/ ٢٤٨